

مَجْمُوعُ
لَفْظَاتِهِ وَوَلَدَاتِهِ
سُورَةُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - الْعَشِيرِ
تَأْصِيلًا وَدَلَالَةً وَصَرْفًا

الدُّكْتُورَةُ نَدَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ يُونُسُ السَّامِعُ

مَكْتَبَةُ لِبْنَاتِ نَاشِرُونَ

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

مُعْجَمُ لَفَاتِ دَوَائِنِ شَعَرَا
المُعَلَّلَاتِ الْعَشْرِ

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

معجم

لفترة ولوين

سُعراء المعلقة - العشر

تأصيلاً ودلالةً وصرفاً

الدكتورة ندى عبد الرحمن يوسف الشايع

مكتبة لبنات ناشرون

مَكْتَبَةُ لَبْنَانَ نَاشِرُونَ شَرَكَة

زقاق البلاط - ص.ب: ٩٢٣٢ - ١١

بكيروت - لبّنان

وكلاء وموزعون في جميع أنحاء العالم

© الحقوق الكاملة محفوظة

لمكتب لبنان ناشرون شركة

الطبعة الأولى ١٩٩٣

رقم الكتاب 01 D 120226

طبع في لبنان

الوفاء

إلى أُمِّي

عُرفاناً بِجَمِيلِهَا

إلى أَخِي المحامي كَاطِم عبد الرحمن الشايع
الذي طابَ المَا زرعَ الطُّمُوحِ في نَفْسِي .

رفع عبد الرحمن النجدي أسكنه الله الفردوس المقدمة

يُعَدُّ هذا المُعْجَم الموسوم « مُعْجَم لغة دواوين شعراء المُعَلَّقات العَشْر، تأصيلًا ودلالة وصرْفًا » لَبَنَةً من اللَّبَنَات التي يُبْنَى عليها صَرْح البحث التاريخي لِلْغَةِ العربيَّة، وَكُنْتُ قد أسهمتُ بوضع مُعْجَمين آخَرين هما « مُعْجَم لديوان عمرو بن قميئة » و« مُعْجَم ألفاظ الحياة الاجتماعيَّة في دواوين شعراء المُعَلَّقات العَشْر ».

يَضمُّ هذا المُعْجَم بابين، يتناول الباب الأوَّل الدِّراسة الوصفية حيث يشمل تسعة فصول، فَبَعْدَ إحصاء الألفاظ الدَّالة على الحياة الاجتماعيَّة من خلال دواوين شعراء المُعَلَّقات العَشْر يتمَّ تصنيفها إلى مجموعات دَلالية كبيرة تتفرَّع منها مجموعات دَلالية صغيرة كالمجموعة الدَّالة على (وسائل النَّقل ومُعَدَّاتها) التي تتفرَّع منها المجموعات الدَّالة على الإبل، والخيول، والمراكب، والسفن. فيَضمُّ كُلَّ فِصلٍ من الفصول التسعة مَجَالًا دَلاليًّا كبيرًا تنضمُّ تحته الألفاظ ذات الدَّلالات المُتقاربة. ثُمَّ تقوم هذه الدِّراسة بالتحليل الدَّلالي مُستعينة بالمعنى المُعْجَمي والسِّيَاق اللُّغوي، ومُبيِّنة المُصاحبات اللُّغوية لِلْفظة الواحدة، ومُشيرة إلى العلاقات الدَّلالية بين الألفاظ كالتضاد والتَّرادف والمُشترك اللَّفْظي، ومُنبهة إلى انفراد بعض الشعراء باستعمال لفظة مُعيَّنة دون غيره من الشعراء المعنَّين، ومُسجِّلة بعض الملاحظات الجديرة بالاهتمام - إن وَجِدَتْ - في كُلِّ مَجَالٍ من المَجالات الدَّلالية.

ويَتناول الباب الثاني القضايا الدَّلالية، حيث يقع في ثلاثة فصول يقوم الفصل الأوَّل ببيان العلاقات الدَّلالية بين المُفردات كالتَّرادف والمُشترك اللَّفْظي والتَّضاد فَبَعْدَ أن يقوم بعرض آراء عُلَماء اللُّغة القُدَّامى والمُحدثين في كُلِّ ظاهرة من تلك الظواهر يقوم برصد الألفاظ المُمثَّلة لتلك الظواهر من دواوين الشعراء العَشْرَة مُبيِّنًا معانيها المُعْجَمية. أمَّا الفصل الثاني فيهتم بقضايا المُعرَّب، فَبَعْدَ أن يُحدِّد معناه ويبيِّن شروطه واختلاف أهل العِلْم في ما وَرَدَ في القرآن الكريم منه، يشرع برصد ما وَرَدَ منه في الدَّواوين العَشْرَة وبيان أصولها القديمة، على أن يُؤخَذ في دراستنا بنظر الاعتبار ما جاء به الأستاذ طه باقِر عن تأصيل تلك الألفاظ وإرجاعها إلى لغات العراق القديم: لأنَّ اللُّغات القديمة الأخرى اقتبستها بدورها. من تراثنا اللُّغوي القديم فَوَسَّمتها مُعْجَماتنا العربيَّة بأنَّها أعجمية ودخيلة. أمَّا الفصل الثالث فيُخصَّص للدِّراسة الصَّرفية حيث يقوم هذا الفصل بتصنيف الألفاظ إلى أفعال وأسماء، ثُمَّ توزع الألفاظ كُلٌّ من الصَّنَفين على الأبنية التي تنتمي إليها. فَبَعْدَ أن تُبيِّن معاني تلك الأبنية يُعمد إلى حصر الألفاظ الواردة بِكُلِّ معنى من تلك المعاني.

ورُوعيَ في دراسة أبنية الأفعال تصنيفها إلى:

١ - أفعال ثلاثية مُجرّدة. ٣ - أفعال رباعية مُجرّدة.

٢ - أفعال ثلاثية مَزِيْدَة. ٤ - أفعال رباعية مَزِيْدَة.

ورُوعيَ في ترتيب الأفعال الثلاثية المَزِيْدَة تصنيفها إلى مَزِيْدَة بحرف واحد، ومَزِيْدَة بحرفين، ثم مَزِيْدَة بثلاثة أحرف، ويرتّب كلّ نوع ترتيباً هجائياً فمثلاً تتقدّم صيغة (أَفْعَل) صيغة (فاعِل) ... وهكذا، وتتبع الدراسة المنهج نفسه في ترتيب الأسماء، فيكون تصنيفها كالاتي:

١ - مَزِيْدَة بحرف. ٣ - مَزِيْدَة بثلاثة أحرف.

٢ - مَزِيْدَة بحرفين. ٤ - مَزِيْدَة بأربعة أحرف.

وكُلّ من هذه الأنواع تُرتّب أبنيتها ترتيباً داخلياً مُراعئاً فيها التّرتيب الهجائي لحروفها.

إستفاد هذا المُعْجَم من كُتُب التّراث اللّغوي العربيّ القديم مثل كتاب سيبويه (ت. ١٨ هـ) وكتاب المُقتَضِب لأبي العباس المُبرّد (ت ٢٨٥ هـ) وديوان الأدب لأبي إبراهيم إسحق الفارابي (ت. ٣٥ هـ) وكتاب الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) وكتاب الصّاحبي في فقه اللّغة لأحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) وكتابي المُفَصَّل في عِلْم العربيّة، وأساس البلاغة لأبي القاسم الزّمخشري (ت ٥٣٨ هـ) وكتاب شَرْح المُفَصَّل للمُوفّق بن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) ومُختار الصّحاح لأبي بكر الرازي (ت ٦٦٦ هـ) وكتاب المُمتّع في التّصريف لابن عصفور (ت ٦٦٩ هـ) وشَرْح الشافية للأستراباذي (ت ٥٦٨٦ هـ).

أمّا الصّعوبة التي اعترضت طريق إعداد هذا المُعْجَم فهي كون ديواني الشاعرين عمرو بن كلثوم والحرث بن حلزة لا يَضْمَان بين دَفْتَيْهِمَا جميع أشعارهما وهما مُحَقّقان تحقيقاً غير مقبول. إلى جانب ورود بعض الأبيات لبعض الشّعراء مُختلّة الوزن ممّا جَعَلْنَا نَقِف في حيرة أمامها في إمكانية قبولها أو عَدَمه.

وختاماً لا بُدّ من أن أقدّم شكري الجزيل وامتناني العظيم إلى أستاذتي الفاضلة الدّكتورة خديجة الحديثي لما أبدته لي من مُساعدة في مُراجعة هذا المُعْجَم فجزاها الله عني خير جزاء.

بغداد

الخامس عشر من جمادى الأولى ١٤١٠ هـ

الثالث عشر من كانون الأوّل ١٩٨٩ م

الدّكتورة

ندى عبد الرّحمن يوسف الشايع

قسم اللّغة العربيّة - بكلّيّة الآداب

بالجامعة المُستنصريّة

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

القسم الأول

الدراسة الوصفية

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

منهج الدراسة الدلالية

بعد إحصاء الألفاظ الدالة على الحياة الاجتماعية من خلال دواوين شعراء المعلقات العشر يتم تصنيفها إلى مجموعات دلالية كبيرة تتفرع منها مجموعات دلالية صغيرة، وهي كما يأتي:

- (١) الألفاظ الدالة على القرابة.
- (٢) الألفاظ الدالة على العلاقات الاجتماعية، وتشمل:
 - أ - الألفاظ الدالة على الروابط الاجتماعية.
 - ب - الألفاظ الدالة على أسماء الجماعات من الناس.
 - ج - الألفاظ الدالة على البعد والفراق والهجر والوصال.
 - د - الألفاظ الدالة على العهد والحلف والكفالة.
 - و - الألفاظ الدالة على العلاقات الاقتصادية.
- (٣) الألفاظ الدالة على الأخلاق والصفات.
- (٤) الألفاظ الدالة على الحالة الاجتماعية، وتشمل:
 - أ - الطبقات الاجتماعية.
 - ب - الحرف والمهنة.
 - ج - الحالة الاجتماعية.
- (٥) الألفاظ الدالة على المسكن والإقامة والارتحال، وتشمل:
 - أ - الألفاظ الدالة على البيوت وما فيها وما حولها.
 - ب - الألفاظ الدالة على الحلول والارتحال.
- (٦) الألفاظ الدالة على الطعام والشراب وأدواتهما، وتشمل:
 - أ - الألفاظ الدالة على الطعام.
 - ب - الألفاظ الدالة على الشراب.
 - ج - الألفاظ الدالة على أدوات الطعام.
 - د - الألفاظ الدالة على أدوات الشراب.
 - هـ - الألفاظ الدالة على الآبار والأحواض.

(٧) الألفاظ الدالة على اللباس وأدوات الزينة والعطور والفرش، وتشمل:

أ - الألفاظ الدالة على لباس الرأس.

ب - الألفاظ الدالة على الكسوة.

ج - الألفاظ الدالة على لباس القدم.

د - الألفاظ الدالة على الحلي ومواد التجميل.

هـ - الألفاظ الدالة على العطور والرياحين.

و - الألفاظ الدالة على الفرش.

(٨) الألفاظ الدالة على وسائل النقل ومعداتها، وتشمل:

أ - الألفاظ الدالة على الإبل.

ب - الألفاظ الدالة على الجياد.

ج - الألفاظ الدالة على المراكب.

د - الألفاظ الدالة على السفن.

(٩) الألفاظ الدالة على الحرب وعُدتها.

أ - الألفاظ الدالة على الحرب والطعان والقتال.

ب - الألفاظ الدالة على الجند والسلاح.

ج - الألفاظ الدالة على الغنائم.

ثم تقوم هذه الدراسة بالتحليل الدلالي، آخذة بنظر الاعتبار المعنى المعجمي والسياق اللغوي الذي ترد فيه اللفظة الواحدة، مراعية بيان مصاحباتها اللغوية، ومُشيرة إلى العلاقات الدلالية بين الألفاظ كالتضاد والترادف والمُشترك اللفظي، ومُميزة استعمال كُلّ شاعر من الشعراء العشرة لللفظة الواحدة، ومُنبهة إلى انفراد بعضهم في استعمال لفظة مُعينة دون غيره من الشعراء المعنيين، ومُفرقة بين استعمالهم الألفاظ في معانيها الحقيقية ومعانيها المجازية، ومُسجلة بعض الملاحظات الجديرة بالاهتمام - إن وُجدت - في كُلّ مجال من المجالات الدلالية السابقة.

الفصل الأول

الألفاظ الدالة على القرابة

٧٣	الأم	يُمثِّل هذا المجال الدلالي سِتُّ وثمانون لَفْظَةً،
١	أمات	مُوزَّعة بين أفعال وأسماء، يُبينها الجدول الآتي كما
١٥٠	الأهل	يُبين عدد مرّات استعمال شُعراء المُعلَّقات العشر
١	أهلون	لكلّ لفظة منها:
٢	(مَرَحَبًا) وأَهْلًا	
٥٨	الآل	عَدَد
١	الأباعد	مَرّات
٤	البعل	استعما
٢	بُعولة	
٢٢٥	الابن	الأب ١٦٠
١٠	إبنان	أَبَوَان ٢
٢٣١	بَنون	أَبُوَّة ١
١٢	أبناء	آباء ١١
٢٣	إبنة	أَبْتَاه ١
١	إبنتان	آخَى الرجل ٤
٣	البنت	الإخاء ٦
١١	بنات	الأخ ٥٧
١	البُنية	أَخَوَان ٦
١٩	الجَدّ	إِخوان ١٠
١	جَدّان	إِخْوَة ٦
٣	جُدود	الأخت ٦
١٨	الجارة	أَخَوَات ١
٦	جارات	الأسرة ٧
١	المَحْرَم	الآصِرَة ١
		الأواصِر ٢

٣	حقيقة الرَّجُل	٤	القريب
١	الحقائق	١	الأقارب
٢	حَلائب الرَّجُل	١	القريبة
١	حليلة الرَّجُل	١	القرائب
٥	الحلائل	٢	الأقربون
٢	حليل المرأة	٢	الكل
١	حُموة الرَّجُل	١	تَنَسَّبَ
٣	الخلف	١٥	النَّسَب
٢	الخلف	١	الأنساب
٢١	الخال	١	التَّنَسُّب
٣	الأخوال	١	النَّسِيب
١	الخالة	٣	الوسائل
١	رَجُلٌ مُخَوِّل	٨	الوالد
١	أُرْبِيَّةُ الرَّجُل	١	الوالدان
٩	الرَّحِيم	١	الوالدة
٢	الأرحام		
٢٣	رَهْطُ الرَّجُل		المجموع ١٣٣٧
١	زوج المرأة		
١	الإصهار		
٤	الصَّهْر		
١	الأصهار		
٢	الضرائر		
٦	عِرسُ الرَّجُل		
١٦	العشيرة		
١	العشائر		
٢٨	العَم		
٤	الأعمام		
١	العُمو		
٢	رَجُلٌ مُعَمَّ		
٣	عيالُ الرَّجُل		
٢	القرابة		
٤	القُرْبَى		

استعمل شُعراء المُعلَّقات العشر اللَّفْظَتَيْنِ (الأب،
الوالد) للدَّلالة على (الوالد) كقول امرئ القيس في
مَقْتَل أبيه (حُجْر):

كما لاقى أبي حُجْرَ وَجَدِّي
ولا أنسى قَتِيلًا بالكُلابِ

الديوان ١٣/١٠٠ ب.

وقد صَدَّروا بَعْضَ الأَسْمَاءِ بلفظة (أب) للدَّلالة
على الكُنْيَةِ كقول امرئ القيس في فخره بخاله
وأعمامه:

خالي ابنُ كَبْشَةَ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهُ
وأبو يَزِيدَ وَرَهْطُهُ أَعْمَامِي

الديوان ١١٨/١٩ م.

وقد كان للعرب بالكُنى أتمَّ العِناية، حتَّى إنَّهم
كَنَوْا جُمْلَةً من الحيوانات بِكُنْيِ مُخْتَلِفَةٍ^(١)، كقول

(١) صبح الأعشى، القلقشندي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف، القاهرة ٥/٤٣٠.

الأبرص الذي كنى عن الغراب بـ (أبي الفِراخ) :

وأبو الفِراخ على خِشاش هَشِيمَةٍ

مُتَنَكِّبًا إِبْطَ الشَّمَائِلِ يَتَعَبُ

الديوان ٣/٣ ب.

وأراد شعراء المُعلِّقات أن يجمعوا الأجداد إلى

الآباء بلفظ واحد فاستعملوا صيغة الجمع (آباء)

للدلالة على المعنيين كقول عمرو بن كلثوم في سياق

فخره بعشيرته :

وَرِثْنَاهُنَّ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ

وَنُورُثُهَا إِذَا مُتْنَا بَنِينَا

شرح المُعلِّقات السَّع / الزَّورني ١٧٧/٨٣ ن.

وخصَّ زهير باستعماله لفظه (الآباء) الأجداد

دون غيرهم حينما أضافها إلى لفظه مثلها في قوله :

فَمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ أَتَوْهُ فَإِنَّمَا

تَوَارَثُهُ آبَاءُ آبَائِهِمْ قَبْلُ

الديوان ١١٥/٤٠ ل.

وذهب النابغة إلى هذا المعنى أيضاً حينما وصفَ

هذه اللفظة بـ (الأول) في قوله :

وِرَاثَةٌ عَنْ أَبِيهِ غَيْرَ مُطَرَفَةٍ

فَذَلِكَ وَرَثَتُهُ أَبَاؤُهُ الْأَوَّلُ

الديوان ٢١٠/٧٧ ل.

وقد تأتي لفظه (أب) مسبوقه بواو القسم، وهي

لفظة جارية على ألسن العرب تستعملها كثيراً في

خطابها وتريد بها التأكيد لا اليمين. كقول امرئ

القيس في معرض فخره بنفسه وقومه :

لَا وَأَبِيكَ ابْنَةُ الْعَامِرِ

يَّ لَا يَدَّعِي الْقَوْمُ أَنِّي أَفِرُّ

الديوان ١٥٤/٢ ر.

وتكررت عبارة (لا أبا لك) عند شعراء

المُعلِّقات العشر، وهي عبارة جرت مجرى المثل.

كقول زهير في شكواه من الكبر :

سَمِئْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشُ

ثَمَانِينَ حَوْلًا - لَا أَبَا لَكَ - يَسَامُ

الديوان ٢٩/٤٨ م.

وورد الفعل (أخى) للدلالة على (المؤاخاة

واتخاذ الرجل أخاً) كقول طرفة في ذمه صُحْبَةِ

اللثام :

إِنَّ اللَّثَامَ كَذَلِكَ خَلَّتْهُمْ

كَانُوا إِذَا أَخَيْتَهُمْ سَيَّمُوا

الديوان ١٤٧/٤٠٢ م.

كما جاءت لفظه (الإخاء) للدلالة على

(المؤاخاة والمُصاحبة) كقول الأعشى في سياق

فخره بقومه ونفسه :

وَلَقَدْ أَقْطَعُ الْخَيْلَ إِذَا لَمْ

أَرْجُ وَصَلًا إِنَّ الْإِخَاءَ الصَّدَاقُ

الديوان ٢١١/٢٢ ق.

واستعمل شعراء المُعلِّقات العشر لفظه (أخ)

للدلالة على معنيين أحدهما حقيقي، وأرادوا به

(المُشارك الآخر في الولادة من الأبوين أو من

أحدهما) كقول لبيد في سياق رثائه أخاه (أربد) :

إِنَّ الرِّزْيَةَ لَا رِزْيَةَ مِثْلُهَا

فَقَدَانُ كُلُّ أَخٍ كَضَوْءِ الْكَوْكَبِ

الديوان ١٥٥/٩ ب.

والآخر مجازي، وأرادوا به (صاحب الشيء)

فجاءت مُضافة إلى ألفاظ ذات دلالات ليست من

جنس المُضاف إليه، كالحرب، والخمر، والقنص

والطَّعنة، والثَّقة، ومثل ذلك قول لبيد في وصفه

الصَّيْد :

لَاقَتْ أَخَا قَنْصٍ يَسْعَى بِأَكْلِبِهِ

شَنَّ الْبَنَانِ لَدَيْهِ أَكْلِبٌ جُسُرُ

الديوان ٦٩/٣٤ ر.

فاستعاض لبيد عن ذكر لفظه (الصَّيَاد) بتركيب

(أَخًا قَتَصَ) للدلالة عليه. وجاءت لفظة (أُخْت) للدلالة على معنيين أحدهما حقيقي، والآخر مجازي فاستعملوها بمعناها الحقيقي للدلالة على (المُشَارَكَة في الولادة من الأبوين أو من أحدهما) كقول زهير في مدحه سنان بن أبي حارثة المُرِّي:

فَلَسْتُ بِتَارِكٍ ذِكْرِي سُلَيْمَى

وَتَشْيِيبِي بِأُخْتِ بَنِي الْعِدَانِ

الديوان ١٨/٣٥٥.

واستعملها الأعشى استعمالاً مجازياً حينما جعل للقصيد (أخوات) في سياق فخره بقبيلته وتعريضه بشيخان بن شهاب الجحدري وقبيلته، حيث يقول:

أَبَا مِسْمَعٍ أَقْصِرْ فَإِنَّ قَصِيدَةً

مَتَى تَأْتِيكُمْ تَلْحَقَ بِهَا أَخَوَاتُهَا

الديوان ٢٣/٨٥.

واستعملوا صيغة الجمع (إخوان) للدلالة على (الأصدقاء) كقول النابغة الذبياني في سياق مدحه النعمان واعتذاره إليه:

مُلُوكٌ وَإِخْوَانٌ إِذَا مَا أَتَيْتُهُمْ

أَحْكَمُ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَقْرَبُ

الديوان ٦/٧٣.

وجاءت لفظة (الأسرة) للدلالة على (عشيرة الرجل ورهطه الأذنين) لأنه يتقوى بهم، كقول لبيد في فخره بأعمامه وأخواله وأجداده:

أُولَئِكَ أَسْرَتِي فَاجْمَعْ إِلَيْهِمْ

فَمَا فِي شُعْبَتَيْكَ لَهُمْ نَدِيدُ

الديوان ١٠/٤٠.

واستعمل شعراء المعلقات العشر ألفاظاً تشارك لفظة (الأسرة) في الدلالة مثل (الرّهط، العشيرة، الأهل، القبيلة، الآل، الأقربين) كقول امرئ القيس في معرض مدحه عوير بن شجنة بن عطار:

عُويّرَ وَمَنْ مِثْلُ الْعُويّرِ وَرَهْطِهِ

وَأَسْعَدَ فِي لَيْلِ الْبَلَابِلِ صَفْوَانُ

الديوان ٢/٨٣.

وجمع عنزة بين لفظتي (رَهْط) و(آل) في قوله عند إغارته على بني ضبة:

أَوْ آلَ ضَبَّةٍ بِالشَّبَاكِ إِذْ أَسْلَمْتُ

بَكَرٍ حَلَالِهَا وَرَهْطُ عِقَالِ

الديوان ٢٠/٣٣٧.

وجاء لبيد بلفظة (رَهْط) مضافة إلى لفظة (آل) في سياق فخره بعشيرته:

وَقَيْسُ رَهْطُ أَبِي أُسَيْمٍ

فَإِنْ قَايَسْتَ فَانْظُرْ مَا تُفِيدُ

الديوان ٩/٤٠.

وكثيراً ما جعلوا أهلهم فداءً للممدوح كقول النابغة الذبياني:

فِدَى لَبْنِي حَيٍّ بَنِ رِغْلٍ حَمُولَتِي

غَدَاةً قَتَادٍ أَوْ فِدَى لَهُمْ أَهْلِي

الديوان ١/١٧٩.

وجاءت لفظة (العشيرة) للدلالة ذاتها في مثل قول الأبرص في معرض إirاده بعض الحكم القبليّة:

وَلَا تَتَّقِي ذَمَّ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا

وَتَدْفَعُ عَنْهَا بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ

الديوان ١١/٥٤.

ووردت اللفظتان (الأم، الوالدة) للدلالة على (الوالدة) كقول عنزة في فخره بنفسه:

يُقَدِّمُهُ فَتَى مِنْ خَيْرِ عَبَسٍ

أَبُوهُ، وَأُمُّهُ مِنْ آلِ حَامٍ

الديوان ١٢/٢٤٥.

وصدّر شعراء المعلقات العشر بعض الأسماء بلفظة (أم) للدلالة على (الكنية) كقول امرئ القيس في سياق الغزل:

كَدَيْنِكَ مِنْ أُمِّ الْخُوَيْرِثِ قَبْلَهَا
وجارتها أُمُّ الرَّبَابِ بِمَاسَلِ

الديوان ٧/٩ ل.

وكنى زهير عن المنيّة بـ (أُم قَشْعَم) في قوله عند
تعريضه بحصين بن ضمضم الذي أتى أن يدخل في
صلح عبس وذبيان، فشَدَّ على رَجُلٍ من عبسٍ فقتله:

فَشَدَّ وَلَمْ يُفْرِغْ بُيُوتًا كَثِيرَةً
لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمِ

الديوان ٣٧/٢٢ م.

وقول زهير في سياق وصفه صيد حمار وحشي:
وَقَدْ خَرَّمَ الطَّرَادُ عَنْهُ جِحَاشَهُ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا نَفْسُهُ وَحَلَاثُلُهُ

الديوان ١٦/١٣٢ ل.

ووردت الألفاظ (البغل، الحليل، الزوج)
للدلالة على (زوج المرأة)، كقول امرئ القيس في
سياق الغزل:

فَأَصْبَحْتُ مَعْشُوقًا وَأَصْبَحَ بَعْلُهَا
عَلَيْهِ الْقَتَامُ سَيِّئُ الظَّنِّ وَالْبَالِ

الديوان ٢٦/٣٢ ل.

وقول الأعشى في سياق الغزل:

فَبِتَّ الْخَلِيفَةَ مِنْ زَوْجِهَا
وَسَيِّدَ (تَيَّا) وَمُسْتَادَهَا

الديوان ٦٩/٦٩ د.

واستعمل شعراء المعلقة العشر لفظة (العم)
للدلالة على معنيين أحدهما (أخو الأب) كقول
لبيد في سياق فخره بنفسه وعشيرته:

فَعَمِّي ابْنُ الْحَيَا وَأَبُو شَرِيحٍ
وَعَمِّي خَالِدٌ حَزْمٌ وَجُودٌ

الديوان ٤٤/٣٨ د.

والآخر (الجماعة) كقول لبيد أيضاً:

أَهْلَكْتَ عَمًّا وَأَعَشْتَ عَمًّا

الديوان ٢/٣٤٥ م.

واستعار زهير لفظة (العم) للدلالة على (الشيخ
الكبير المسن) في سياق الغزل، حيث يقول:

وَقَالَ الْعَذَارَى إِنَّمَا أَنْتَ عَمُّنَا

وَكَانَ الشَّبَابُ كَالْخَلِيطِ نُزَايِلُهُ

الديوان ٣/١٢٥ ل.

وجاءت لفظة (المعم) الدالة على (الرجل الكريم
الأعمام) ومُصاحبتها اللغوية لفظة (المُخُول) الدالة
على (الرجل الكريم الأخوال) في مثل قول عنتره
حين فخرَ بنفسه:

وَإِذَا الْكُتَيْبَةُ أَحْجَمَتْ وَتَلَاخَظَتْ

أَلْفَيْتُ خَيْرًا مِنْ مُعَمِّ مُخُولِ

الديوان ١٣/٢٥٠ ل.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (الوالدان)
للدلالة على (الأب والأم) في سياق مدحه سلامة ذا
فائش، حيث يقول:

أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِدَيْهِ بِهِ

إِذْ نَجَلَاهُ فَنِعَمَ مَا نَجَلَا

الديوان ٢١/٢٣٥ ل.

وتشكّل لفظة (ابن) الدالة على (الولد) نبة
كبيرة في استعمال شعراء المعلقة العشر، وجاءت
متصدرة بعض الأسماء للدلالة على الكنية كقول
عمرو ابن كلثوم في فخره بنفسه:

بِأَنَّ الْعَاجِلَ الْبَطْلَ ابْنَ عَمْرٍو

غَدَاةَ نَطَاعٍ قَدْ صَدَقَ الْقِتَالَا

الديوان ٤/٥٩٣ ل.

وجاءت لفظة (ابنة) للدلالة على (المؤنث من
الأولاد) في مثل قول طرفة وهو يفتخر بنفسه:

فَإِنْ مَتَّ فَنَعْنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ

وَشُقِّي عَلَيَّ الْجَيْبُ يَا ابْنَةَ مَعْبَدِ

الديوان ١١٧/٦٢ د.

وإذا ما أراد شعراء المعلقة العشر أن يفتخروا

أَوْ يَمْدَحُوا شَرَفَ الْأَصْلِ وَكَرَمَهُ اسْتَعْمَلُوا لَفْظَةَ
(الْجَدَّ) الدَّالَّةَ عَلَى (أَبِي الْأَبِ أَوْ الْأُمِّ) كَقَوْلِ
امْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ:

وَلَرُبَّ مَاجِدَةٍ الْجُدُودِ كَرِيمَةٍ

وَأَصْلَتْهَا بِمُمْتَعٍ الْوَصْلِ

الديوان ٢٦٢/٥٥.

نُلاحِظُ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ أَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ أَرَادَ أَنْ
يُؤَكِّدَ أَنَّ وَصَالَهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِمَنْ هِيَ كَرِيمَةُ الْأَصْلِ
مَاجِدَةُ الْجُدُودِ.

وَجَاءَتْ كُلُّ مِنَ الْأَلْفَاظِ (الْجَارَةِ، الْحَلِيلَةِ،
الْعَرَسِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (امْرَأَةِ الرَّجُلِ) كَقَوْلِ زَهِيرٍ فِي
سِيَاقِ الْفَخْرِ.

وَجَارِي لَيْسَ يَخْشَى أَنْ أُرْتَى

حَلِيلَتُهُ بَسِيرًا أَوْ عِلَانٍ

الديوان ٣٥٦/٢٣٣.

وَقَوْلِ الْأَبْرَصِ فِي مَعْرِضِ شُكْوَاهُ مِنْ جَفَاءِ
زَوْجَتِهِ لَهُ:

تِلْكَ عَرِيسِي غَضَبِي تُرِيدُ زِيَالِي

أَلَيْسَ تُرِيدُ أَمْ لِدَلَالٍ؟

الديوان ١٠٦/٨.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرُ كُلًّا مِنْ لَفْظَتِي
(عَرَسٌ، وَحَلِيلَةٌ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (إِنَاثِ الْحَيَوَانَاتِ)
كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ نَاقَتَهُ:

عَلَى نِقْنِقٍ هَيِّقٍ لَهُ وَلِعَرْسِهِ

بِمُنْعَرَجِ الْوَعَسَاءِ بَيِّضٍ رَصِيصٍ

الديوان ١٧٩/١٠.

وَقَوْلِ زَهِيرٍ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ صَيْدٍ حِمَارٍ وَخَشِيٍّ:
وَقَدْ خَرَّمَ الطَّرَادُ عَنْهُ جَحَاشَهُ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا نَفْسُهُ وَحَلَائِلُهُ

الديوان ١٣٢/١٦.

وَوَرَدَتْ الْأَلْفَاظُ (الْبَعْلُ، الْحَلِيلُ، الزَّوْجُ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (زَوْجِ الْمَرْأَةِ)، كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي

سِيَاقِ الْغَزْلِ:

فَأَصْبَحْتُ مَعْشُوقًا وَأَصْبَحَ بَعْلُهَا

عَلَيْهِ الْقَتَامُ سَيِّئُ الظَّنِّ وَالْبَالِ

الديوان ٣٢/٢٦٦.

وَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ:

فَبِتَّ الْخَلِيفَةَ مِنْ زَوْجِهَا

وَسَيِّدَ (تَيَّا) وَمُسْتَادَهَا

الديوان ٦٩/٥٦.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرُ لَفْظَةَ (الْعَمَّ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ أَحَدَهُمَا (أَخُو الْأَبِ) كَقَوْلِ
لَبِيدٍ فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ وَعَشِيرَتِهِ:

فَعَمِّي ابْنُ الْحَيَا وَأَبُو شُرَيْحٍ

وَعَمِّي خَالِدٌ حَزَمٌ وَجُودٌ

الديوان ٣٨/٥٤.

وَالْآخَرُ (الْجَمَاعَةُ) كَقَوْلِ لَبِيدٍ أَيْضًا:

أَهْلَكْتَ عَمًّا وَأَعَشْتَ عَمًّا

الديوان ٣٤٥/٢٢.

وَاسْتَعَارَ زَهِيرٌ لَفْظَةَ (الْعَمَّ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الشَّيْخِ
الْكَبِيرِ الْمُسِنِّ) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَقَالَ الْعَذَارَى إِنَّمَا أَنْتَ عَمُّنَا

وَكَانَ الشَّبَابُ كَالْخَلِيطِ نُزَايِلُهُ

الديوان ١٢٥/٣.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الْمُعَمَّ) الدَّالَّةُ عَلَى (الرَّجُلِ الْكَرِيمِ
الْأَعْمَامِ) وَمُصَاحِبَتِهَا اللَّغْوِيَّةُ لَفْظَةُ (الْمُخُولِ) الدَّالَّةُ
عَلَى (الرَّجُلِ الْكَرِيمِ الْأَخْوَالِ) فِي مِثْلِ قَوْلِ عَنترَةَ
حِينَ فَخَرَ بِنَفْسِهِ:

وَإِذَا الْكَتَيْبَةُ أَحْجَمَتْ وَتَلَاخَظَتْ

أَلْفَيْتُ خَيْرًا مِنْ مُعَمِّ مُخُولٍ

الديوان ٢٥٠/١٣.

وَأُطْلِقَتْ لَفْظَةُ (حَلَائِبُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (أَنْصَارِ
الرَّجُلِ مِنْ بَنِي عَمِّهِ خَاصَّةً) كَقَوْلِ زَهِيرٍ فِي سِيَاقِ
مَدْحِهِ الْحَارِثِ بْنِ وَرْقَاءَ الصَّيْدَاوِيِّ:

فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ إِذْ ثَابَتْ حَلَائِبُهُمْ

لَبَسُوا بِكُشْفٍ وَلَا عَزْلٍ وَلَا مِيلٍ

الديوان ٣١٠/٤٦.

وانفرد زهير باستعماله لفظة (أُرَيْيَّة) للدلالة

على (أهل بيت الرجل وبني عمه) في سياق مخاطبته بني سحيم بن عبد الله بن غطفان قوم امرأته أم كعب، حيث يقول:

هُمْ وَلَدُوا بَنِيَّ وَخِلْتُ أَنِّي

إِلَى أُرَيْيَّةٍ عَمِيدٍ ثَرَاهَا

الديوان ٣٢٨/٢٢هـ

وَمِنْ الْمُصَاحِبَاتِ اللَّغْوِيَّةِ لِلْفِظَةِ (الْعَم) لفظة

(الخال) الدالة على (أخي الأم)، كقول طرفة الذي جاءت فيه لفظة (ابن) مُصَاحِبَةٌ لهما في سياق فخره بقومه:

يَوْمَ لَا تَسْتُرُ أُنْثَى وَجْهَهَا

تَحْسِبُ الْأَبْطَالَ خَالًا وَابْنَ عَمٍّ

الديوان ٢٣٠/٦٩٨م.

وانفرد طرفة باستعماله لفظة (الخالة) فجعلها

فداء لقبيلته بني قيس، حيث يقول:

خَالَتِي وَالنَّفْسُ قَدَمًا إِنَّهُمْ

نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْقَوْمِ الشُّطُرُ

الديوان ٨٥/١٩٧.

وَعَبَّرَ شُعْرَاءَ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرَ عَمَّا يَلْزَمُ الرَّجُلَ

حِفْظَهُ وَمَنْعَهُ وَيَحَقُّ لَهُ الدِّفَاعُ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ بـ (الحقيقة)، كقول الأبرص في فخره بقومه:

نَحْمِي حَقِيقَتَنَا وَنَمْنَعُ جَارَنَا

وَنُلْفُ بَيْنَ أَرَامِلِ الْأَيْتَامِ

الديوان ١٢٣/١٦م.

وانفرد زهير باستعمال لفظة (حُمُوَّة) للدلالة

على (أهل بيت الرجل) في سياق مدحه سنان بن أبي حارثة المُرِّي، حيث يقول:

لَوْلَا سِنَانٌ وَدَفْعٌ مِنْ حُمُوَّتِهِ

مَا زَالَ مِنْكُمْ أَسِيرٌ عِنْدَ مُقْتَسِرٍ

الديوان ٣١٩/١٠ر.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (العيال، الكل) للدلالة على

(مجموعة الأشخاص الذين يُسأل عن إعالتهم كالأطفال والنساء لضعفهم، وعدم قدرتهم على الخروج إلى مُعْتَرَكِ الْحَيَاةِ)، كقول الأعشى في سياق مُعَاتَبَتِهِ بني سعد بن قيس:

سَيَنْبَحُ كُلِّي جَهْدَهُ مِنْ وَرَائِكُمْ

وَأَغْنِي عِيَالِي عَنْكُمْ أَنْ أُؤَنِّبَا

الديوان ١١٧/٣٠ب.

وانفرد الأعشى باستعمال لفظة (الخلف) للدلالة

على (الولد الصالح يبقى بعد الإنسان) في قوله عند مدحه شريح بن حصن بن عمران بن السَّمُوَالِ بن عادياء:

إِنَّ لَهُ خَلْفًا إِنْ كُنْتَ قَاتِلَهُ

وَإِنْ قَتَلْتَ كَرِيمًا غَيْرَ عُوَارٍ

الديوان ١٨١/١١ر.

كما انفرد لبيد باستعمال مُضَادَّتِهَا لفظة

(الخلف) الدالة على (الولد الطالح) في سياق رثائه أخاه (أربد)، حيث يقول:

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ

وَبَقِيَْتُ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ

الديوان ١٥٣/٢ب.

أَمَّا لَفْظَةُ (الْمَحْرَم) الدالة على (ذات الرِّجَمِ في

القربة) فقد انفرد باستعمالها طرفة في سياق فخره بقومه، حيث يقول:

تَرَى جَارَنَا فِينَا بِخَيْرٍ وَعِزُّهُ

وَجَارَاتِنَا بَسْلًا عَلَى النَّاسِ مَحْرَمًا

الديوان ١٣٩/٣٧٥م.

واستعمل كل من امرئ القيس والأعشى لفظة

(الضرة) الدالة على (امرأة زوج المرأة) استعمالاً

مَجَازِيًّا، حَيْثُ أَطْلَقَهَا عَلَى إِنَاثِ الْحَيَوَانَاتِ، كَقَوْلِ
الْأَوَّلِ فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ حِمَارٌ وَحْشٌ وَأُتِيَ:

عَنيفٌ يَتَجَمِّعُ الضَّرَائِرَ فَاحِشٍ
شَتِيمٍ كَذَلِقِ الزَّجِّ ذِي ذَمَرَاتٍ

الديوان ٨٠/٨ ت.

وَقَالَ الثَّانِي فِي وَصْفِهِ حِمَارٌ وَحْشٌ أَيْضًا وَأُتِيَ:

عَنيفٌ وَإِنْ كَانَ ذَا شِرَّةٍ
يَجْمَعُ الضَّرَائِرَ شَلَالُهَا

الديوان ١٦٥/١٧ ل.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرُ الْأَلْفَاظَ
(الرَّحِمَ، الْقَرَابَةَ، الْقُرْبَى، الْقَرِيبَ، الْقَرِيبَةَ،
النَّسَبَ، النَّسَبَ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الدَّنْوِ فِي النَّسَبِ
وَالْقُرْبَى فِي الرَّحِمِ) كَقَوْلِ الْأَبْرَصِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ
بَيْنَ الْأَلْفَاظِ الْمُتَضَادَّةِ (الْأَقَارِبِ) وَ(الْأَبَاعِدِ)
وَ(الْوَصْلِ) وَ(الصُّرْمِ) فِي سِيَاقٍ إِيرَادُهُ بَعْضَ الْحِكَمِ
الْقَبَلِيَّةِ:

وَلَا تَزْهَدَنَّ فِي وَصْلِ أَهْلِ قَرَابَةٍ
لِذُخْرِ، وَفِي صُرْمِ الْأَبَاعِدِ فَازْهَدِي

الديوان ٥٦/٢٦ د.

وَقَوْلِ زَهِيرِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(الْقُرْبَى) وَ(النَّسَبِ) فِي سِيَاقٍ مَدَّحِهِ هَرَمَ بْنَ سَنَانَ:

وَلَيْسَ مَانِعَ ذِي قُرْبَى وَلَا نَسَبٍ

يَوْمًا وَلَا مُعْدِمًا مِنْ خَابِطٍ وَرَقَا

الديوان ٥٣/٤٥ ق.

وَصَاحَبَتِ لَفْظَةَ (الْقَرِيبِ) لَفْظَةَ (تَنْسَبَ) الدَّالَّةُ
عَلَى (ادِّعَاءِ الْمَرْءِ أَنَّهُ نَسِيكَ) فِي قَوْلِ الْأَعَشَى عِنْدَ
هَجَائِهِ عَمْرُو بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ عَبْدِانَ، وَمُعَاتَبَتِهِ بَنِي
سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ:

فَإِنَّ الْقَرِيبَ مَنْ يُقَرِّبُ نَفْسَهُ

لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرَ لَا مَنْ تَنْسَبَا

الديوان ١١٣/٧ ب.

كَمَا صَاحَبَتِ لَفْظَةَ (النَّسَبِ) لَفْظَةَ (التَّنَسُّبِ)

فِي قَوْلِ الْأَعَشَى أَيْضًا حِينَ هَجَا عَمْرُو بْنُ الْمُنْذِرِ.

إِلَى مَعْشَرٍ لَا يُعْرِفُ الْوُدَّ بَيْنَهُمْ

وَلَا النَّسَبَ الْمَعْرُوفَ إِلَّا تَنْسَبَا

الديوان ١١٥/١٨ ب.

وَاسْتَعْمَلَ زَهِيرُ لَفْظَةَ (الرَّحْمِ) مُصَاحِبَةً صِيغَةَ
جَمْعٍ لَفْظَةَ (الْأَصِيرَةِ) الدَّالَّةُ عَلَى (مَا عَطَفَكَ عَلَى
رَجُلٍ مِنْ رَحِمٍ أَوْ قَرَابَةٍ أَوْ صِهْرٍ أَوْ مَعْرُوفٍ) فِي
سِيَاقٍ مُخَاطَبَتِهِ بَنِي سَلِيمٍ حِينَ بَلَغَهُ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ
الْإِغَارَةَ عَلَى غَطَفَانَ، حَيْثُ يَقُولُ:

خُذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَادْكُرُوا

أَوَاصِرَنَا وَالرَّحْمَ بِالْغَيْبِ تُذَكِّرُ

الديوان ٢١٤/٣ ر.

وَجَاءَتِ اللَّفْظَتَانِ (الصَّهْرُ، وَالْإِصْهَارُ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (الْقَرَابَةِ وَحُرْمَةِ الْخُتُونَةِ) كَقَوْلِ عَمْرُو بْنِ
كَلْثُومِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (النَّسَبِ)
وَ(الصَّهْرِ) فِي سِيَاقٍ فَخَرَهُ بِقَوْمِهِ:

نَوْمٌ بِهَا بِلَادَ بَنِي أَبِينَا

عَلَى مَا كَانَ مِنْ نَسَبٍ وَصِهْرٍ

الديوان ٥٩٦/٣ ر.

وَجَمَعَ امْرُؤُ الْقَيْسِ اللَّفْظَتَيْنِ (الْأَنْسَابِ)
وَ(الْأَصْهَارِ) الدَّالَّةُ عَلَى (أَهْلِ بَيْتِ الْمَرْأَةِ) فِي سِيَاقٍ
فَخَرَهُ بِأَصْلِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:

لِأَخٍ رَضِيْتُ بِهِ وَشَارَكَ فِيهِ

أَنْسَابِ وَالْأَصْهَارِ وَالْفَضْلِ

الديوان ٢٠٥/١٠ ل.

وَجَاءَتِ لَفْظَةُ (الْوَسَائِلِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (أَسْبَابِ
الْوَصَالِ وَالْمَوَدَّةِ وَالْقُرْبَى) فِي مِثْلِ قَوْلِ النَّابِغَةِ
الذُّبْيَانِيَّةِ حِينَ رَثِيَ النُّعْمَانُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمْرِ
الْفَسَّانِي:

لَقَدْ عَالَنِي مَا سَرَّهَا وَتَقَطَّعَتْ

لِرَوَّعَاتِهَا مِنِّي الْقُوَى وَالْوَسَائِلُ

الديوان ١١٨/١٢ ل.

الفصل الثاني

الألفاظ الدالة على العلاقات الاجتماعية

٢	الآلف	يَضْمُ هذا المَجَال الدَّلَالِيّ أربعمائة وسبعا وستين
٢	الآلاف	لفظة، يُمكن تقسيمها إلى خمس مجموعات دلالية
٧	الإلف	هي:
١	الإلّ	(١) الألفاظ الدالة على الروابط الاجتماعية.
١	آمرته	(٢) الألفاظ الدالة على أسماء الجماعات من الناس.
٢	الأنس	(٣) الألفاظ الدالة على البُعد والفراق والهجر
١٣	الأنيس	والوصال.
٣	الإنس	(٤) الألفاظ الدالة على العهد والحلف والكفالة.
٤٨	الناس	(٥) الألفاظ الدالة على العلاقات الاقتصادية.
٢٥	أناس	وفيما يلي جدول بعدد مرّات استعمال شعراء
١	باهي	المُعلّقات العشر لكلّ لفظة من الألفاظ الخاصة
١	أباء	بالعلاقات الاجتماعية.
٦	باغ	
١	ابتاغ	
٣	البيع	عَدَد
٢	البائع	مرّات
١	بائعون	استعمالها
١	بيّاع	
٣٨	بان	أَبْن ٣
٢٠	البين	المأتم ٣
٢	(غراب) البين	المأتم ٣
١	التابع	آزَرَ ١
٢	التبع	الإضر ١
٢	تبّل	أَلِف ٣
		الاثنلاف ٢

٦	الجارات	١	التَّبل
٧	المُجاوِر	١	تَيَّم
١	مُجاوِرَة	٢	المُتَيَّم
٢	اجتوى	٩	أثنى (عليه)
١	الجَوَى	١٨	النَّاء
١٠	أَحَبَّ	٢	جَبَر
١	حَبَّ (بفلان)	٣	اجتَبَر
١	حُبَّ (الشَّيْء)	٢	الجابر
٣٢	الحُبَّ	١	جادع
٤	المُحِبَّ	١	(دعاهم) الجفلى
١	مُحِبُّون	١	الجفاء
١٤	الحبيب	٢	الجلس
٤	الأحبة	١	الجلَّساء
١	المحبوب	١٣	المَجْلِس
١	المُحَبَّ	٧	المجالس
٣٨	الحبل	١	الجمار
٢	حبل (الجوار)	٢٧	الجمَع
١	الأحبال	٢	الجمعان
٢٠	الحبال	٥	الجموع
٥	الحبائل	١٨	الجميع
٣	حابى (الرَّجُل)	٢	المجامع
١	(عقد) مُحْتَر	١	المَجْمعة
١	حَجَرَ	١	جامَل
١	المَحْجَر	١	المُجامِل
١	المُحْجَر	١	الجنيب
٢	محجرون	٧	جاوَر
١	الأحزاب	٧	الجوار
١	الأحقاد	١	المُجاوِرَة
١	المُحْقِد	٥٨	الجار
٥	حالف	٢	الجاران
١	تحالف	٨	الجيرة
١	الحِلاف	٩	الجيران
١	المُحالف	١٨	الجارة

١	الخذل	١	المُحالِفان
٣	الخاذل	٥	الحليف
١	الخواذل	١	الحلفاء
٢	مخذول	٤	الأحلاف
١	خارق	١	الأحاليف
١	خَفَر	٣	الحلف
١	خالط (القوم)	١	الحَلَقَة
١	الخِلاط	٢	الحمالة
١١	الخليط	٣١	حمى
١	الْخَلِط	٢	حامى
١	الْخُلُط	١	احتمى
١	الخليع	٢	تحامى
١	الخِلافة	١	الْحَمَى
١	خالل	١	التَّحامى
١	الخِلال	٦	الحامى
٢١	الخليل	٧	الحُماة
٦	الخليلان	١	الحامون
١	الأخلاء	٦	المُحامى
١	الْخُلان	٥	الْحِمَى
١٥	الخَلَّة	٢	الحانوت
١	المُدائنة	١	الحوانيت
١	المدارين	١	الحنين
٥	الدَّين	١	المُسْتَحِنّ
١	الدَّيُون	١٥٢	الحيّ
١	الدَّحَل	٢	الحيّان
١	الدُّحول	٥	الأحياء
٥	دَمّ	١	إِخْتَبَطَ
٣	الذمّ	١	الخابط
٢	المُذمّم	١	المُخْتَبِط
١٣	الذِّمّة	١	إِسْتَخْبَلَ
٢	الرَّبيب	١	الخدود
١	رَثَى	٢	الأخدان
١	رَهَنَ	٤	خَذَلَ

٢	الشُّطْرُ	١	الرَّهْنِ
١٢	شَطَّ	٢	الرَّهْنَةِ
١	الشُّعُوبُ	٢	المُرْتَهَنُ
١	شَغَفَ	٥	الرَّهْنُ
٢	المشغوف	١	الرُّهْنُ
١	أَشَقَذَ	١	الرُّهْنُ
١	المَشْهَدُ	٢	الزُّجَلُ
١	المَشَاهِدُ	١	الزَّعِيمُ
١	استشارَ	١	الأسْرَ
٩	شاقَ (إليه)	١	السَّرارَ
٥	إِشْتاقَ	٣	ساعَدَ
١٦	الشَّوْقُ	١	الساعيانَ
٢	الاشْتِياقَ	٢	السَّعَاةَ
٣	المُشْتاقَ	١	السَّمَرِ
١	الشَّيْعَ	٣	السامرَ
٤	الأشْياعَ	١	السُّمَارَ
٢	شأنه	١	سانى
٢	الشَّيْنُ	٣	السوقَ
٥	الصَّبَابَةُ	٦	سامَ
٢	الصَّبَّ	١	السَّوَامَ
١	الصَّبَارَةُ	١	السَّيْمَةَ
٣	صبا (فلان)	١	إِشْتَجَرَ
٧	أَصْبَى	١	تَشَاَجَرَ
٢٥	الصَّبَا	٢	شَحَطَ
١	صَحِبَ	٣	الشَّحْطَ
٢	أَصْحَبَ	٢	الشَّحْطَ
٧	صاحبَ	١	الشَّحْناءَ
٧	الصُّحْبَةُ	١٤	الشَّرْبُ
٧١	الصاحبَ	٢	الشُّروبَ
٩	(يا) صاحَ	٣	شَرَى
١٣	صَدَّ	٩	إِشْتَرَى
٦	الصُّدُودَ	١	الاشْتِراءَ
١	الصَّدَاقَ	٢	المُشْتَرَى

١	المُطَرَّد	٢٩	الصَّدِيق
٣	الطَّرِيد	١	الصَّدَاقَة
١	المُطَرَّد	٢١	صَرَمَ
١	الطَّرَاد	١	صارَمَ
١	ظَاهِر	١	صَرَّم
١	الظَّهَار	٥	الصَّرَمَ
١٢	عَادِي	١٢	الصارم
١	إِسْتَعْدَى	٣	الصَّرُوم
٣٦	العَدُوَّ	١	الصَّرَام
١	العَدَوَان	٥	الصَّرَمَ
٣١	الأَعْدَاء	١	الصَّرَمَ
٥	الأَعَادِي	١	الأَصْرَام
٤	العُدَاة	٢	الصَّفَاء
١	العِدَا	٢	الصَّفِيَّ
٨	العَدَاوَة	١	الصَّفِيَّان
٣	العِدَاء	١	الأَصْفِيَاء
١	العَرَجَلَة	١	صَقِبَ
١	المُعْرِس	٢	أَصْقَبَ
٤	العَرُوس	١	الصَّقِبَ
١	العُرُس	٦	ضَمِنَ
١	عَرَاه	١	الضَّمَان
٢	العَارِي	٢	الضَامِنُون
٢	العَازِب	١	الضَّمِين
١	العُزَاب	١	أَضَافَ
١	الأَعْزَاب	٥	تَضَيَّفَ
١	عَوَازِب (الأَطْهَار)	١	إِسْتَضَافَ
١	المِعْزَاب	١	المُضَيِّف
٢	المِعْزَابَة	١٦	الضَّيْفَ
٢	أَعَزَزَ	٩	الأَضْيَافَ
٣	إِعْتَزَلَ	١	الطَّبْلَ
٢	المِعْزَال	٣	الطَّرَبَ
١	عَزَا (الرَّجُل)	٢	الأَطْرَابَ
٢	عَزَى	٤	طَرَدَ

١٧	العهد	٢	إِعْتَزَى
١	العُهُود	١	المُعَاشِرَة
٦	عاد (الليل)	٢٢	المَعْشَر
٢	العياد	٨	المَعَاشِير
٦	العائد	١	عَشَقَ
١	عَوَاد	١	العِشْق
٢	عائدة	١	المَعْشَق
٢	عَادَ	٤	العاشِق
١	العائد	١	العاشِقون
١	المُعُولَات	١	المعشوق
٢	أَعَانَ	١	المعشوقة
٢	إِسْتَعَانَ	٩	العُصْبَة
٢	المُعِين	٥	العُصَب
٢	المُعَان	٢	العِصَابَة
١	الغَرَض	٤	العصائب
١	غَرِمَ	١	العُصْم
٣	الغَرَامَة	٣	عَقَدَ (العهد)
١	الغَرَم	٦	العَقْد
١	الغَرَام	٢	العقوق
١	الغارِم	١	المعقَّة
٢	الغَرِيم	١	الأَعْقَ
٣	المَغْرَم	٣	عَقَلَ
٢	المُغْرَم	٤	العَقْل
٢	الغَزَل	٢	المَعْقِل
١	رَجُلٌ (غَزِلَ)	٤	المَعَاقِل
١	الغَيْر	٢	عَلِقَ (بها)
٢	الفئام	٩	عُلِقَ
١٤	فَارَقَ	١	تَعَلَّقَ
١٢	الفِرَاق	١	تعليق
١	المُفَارَقَة	١	العلاقة
٢	المُفَارِق	١	العميد
١	تَفَاسَدَ (القوم)	٣٨	العم
٢	الأفناء	١	العمائم

١	الألوى	٢	الفوج
١	المِثْرَة	١	القبيل
١	المحاش	١	أَقْرَضَ
٦	مَدَحَ	٧	القرض
٢	المَدْح	٢	القروض
٢	المدحة	٢	قَلَى
١	النَّشَا	٣	القلي
٢	إِنْتَجَى	١	المقلية
٢	النَّجَى	١	التقالي
١	نَحَلَ	٣	القالي
٥	تَدَبَّ (الميت)	١	المقلى
١	النَّوَادِب	٢٢٩	القوم
٢	نَادَمَ	٢٨	الأقوام
٢	النَّدَام	١	قايسَ
٣	النَّدِيم	٣	الكاشح
٢	النَّدَمَان	٣	(طوى) كَشَحَهُ
١٢	النَّدَامَى	١	الكفالة
٦	نَسَبَ	٣	الكفيل
٤	إِنْتَسَبَ	١	الكَنَاد
١	الانتساب	١	الكنود
٨	نَصَرَ	١	الكنُد
١٥	النَّصِر	١	كنفَ
٥	الناصر	١	المُسْتَكِنَة
٤	النَّصِير	١	النَّامَ
١	المُتَنَاصِر	١	اللائم
١	المُتَنَاصِرَة	١	اللبَّاس
١	إِنْتَضَلَ	١	لَجَأَ
٨	نَعَى (الميت)	٤	الآلَدَ
٢	النَّعَى	١	الْيَلْنَدَدَ
١	النَّاعِيَة	٣	لَعَنَ
١	أَنْفَرَ	٩	اللَّعَن
٢	نَافَرَ	١	اللَّعِين
٥	النَّفَرَ	٢	المُلْعَن

١	النَّفِير	٢	التَّوَّاصِلُ
١	نفى (الرَّجُل)	١	الْوَعْمُ
١	النَّفْيِ	١١	الوَافِد
٣	نَقَضَ (العهد)	٢	المُؤَلَّع
٢	النَّقْضُ	١	الوَاقِ
١	الناقض	١	الْوَمِيقُ
١	النَّقْضُ	١	الموموقة
١	المنقوض		
١	النَّائِحَةُ		
٣	الأنواح		
١	النَّوَّاحِ		
٢	النَّوَّاحَةُ		
٤	هَجَرَ		
٢	الهَجْرُ		
٣	الهجران		
٥	هجا		
٥	الهجاء		
٣	هَرَّ		
٦	هَوِيَ		
٢٥	الهوى		
٣	هَامَ		
٢	الهائم		
٣	وَجَدَ		
١١	الوَجْدُ		
١	الواجد		
١	المُتَوَحِّدُ		
٢	وَدَى (القَتِيل)		
١	إِتْدَى		
١	الدِّيَاتُ		
١٠	وَصَلَ		
٤	واصل		
٢٠	الْوَصْلُ		
٦	الوِصَالُ		

٢٤٨١

المجموع

١ (المجموعة الأولى : الألفاظ الدالة على الروابط الاجتماعية

استعمل شعراء المُعلِّقات العَشْرَ لفظة (ألف) للدلالة على (المؤانسة بالشيء) مرّة، و(المؤانسة بالإنسان) مرّة أخرى، فمثال الأوّل قول طرفة في سياق مُعاتبته أعمامه في حقّ له منعه عنه:

والصَّدْقُ يَأْلَفُهُ اللَّيْبُ الْمُرْتَجَى
والكِذْبُ يَأْلَفُهُ الدِّينِيُّ الْأَخِيبُ

الديوان ٧/٢٤ ب.

ومثال الثاني قول لبيد في سياق مُعاتبته لعمّه عامر مُلاعب الأُسنة لاعتدائه على جارٍ له من بني القين كان قد لجأ إليه واعتصم به:

أَلِفْتُكَ حَتَّى أَخْمَرَ الْقَوْمَ ظَنَّةً
عَلَيَّ بَنُو أُمِّ الْبَنِينَ الْأَكَابِرُ

الديوان ٢/٢١٥ ر.

وأطلق شعراء المُعلِّقات العَشْرَ لفظة (الإلف) للدلالة على (المرأة التي تآلفها وتآلفك) كقول النابغة الذبياني في سياق وقوفه على الأطلال وبُكائه الحبيبة الراحلة:

فَكُلُّ قَرِينَةٍ وَمَقَرٍّ إِلْفٍ
مُفَارِقُهُ إِلَى الشَّحَطِ الْقَرِينُ

الديوان ٧/٢١٨ ن.

وجَمَعَ عنتره بين لفظتي (الإلف) و(المألوف)
الدالتين على (المرأة التي تألفها وتآلفك) في قوله:

لا شَكَّ لِلْمَرْءِ أَنَّ الدَّهْرَ ذُو خَلْفٍ
فِيهِ تَفَرَّقَ ذُو إِلْفٍ وَمَأْلُوفُ

الديوان ٨/٢٧١ ف.

وجَمَعَ الأعشى بين الألفاظ (الآلف)
و(المألوف) الدالتين على (المرأة التي تألفها
وتآلفك) و(الجيرة) الدالة على (الجيران) في
قوله:

أَذِنَ الْيَوْمَ جِيرَتِي بِحُفُوفٍ
صَرَمُوا حَبْلَ آلِفٍ مَأْلُوفٍ

الديوان ١/٣١٣ ف.

وجَمَعَ زهير بين لفظتي (الإلف) الدالة على
(المؤانس) و(الأخذان) الدالة على (الأصدقاء)
في سياق الغزل حيث يقول:

أَعْنُ كُلَّ أَخْدَانٍ وَإِلْفٍ وَلَذَّةٍ
سَلَوْتُ وَمَا تَسْلُو عَنْ ابْنَةِ مُدْلِجٍ ؟

الديوان ١/٣٢١ ج.

كما استعمل زهير بن أبي سلمى لفظة
(الألوف) للدلالة على (الرجل الكثير الألفة)
مُصاحبة للفظ (الخلط) الدالة على (المُختلط)
بالناس المُتَحَبِّب) في سياق مدحه لسنان بن أبي
حارثة المُرِّي حيث يقول:

خَلِطَ أَلُوفٌ لِلْجَمِيعِ بَيْتِهِ
إِذْ لَا يُحَلُّ بِخَيْرِ الْمُتَوَحِّدِ

الديوان ٢٧٦/٢٠ د.

وكان طرفة قد أطلق لفظة (اللباس) على
(المُخَالِط) في سياق فخره بنفسه حيث يقول:

وَقَدْ كُنْتُ جَلْدًا فِي الْحَيَاةِ مُرْزًا
وَقَدْ كُنْتُ لِبَاسَ الرِّجَالِ عَلَى بُغْضِ

الديوان ١٩٨/٥٨٠ ض.

وجاءت لفظتي (خالط) و(الخلاط) للدلالة
على (مداخلة القوم) في قول طرفة:

خَالِطِ النَّاسَ بِخُلُقٍ وَاسِعٍ
لَا تَكُنْ كَلْبًا عَلَى النَّاسِ تَهْرُ

الديوان ١٨٣/٥٢٨ ر.

وقول الأعشى في هجاء وائل بن سُرحبيل
وقومه:

لَيْسَ أَوْانَ يُكْرَهُ الْخِلَاطُ.

الديوان ٢٦٧/٢ ط.

واستعمل شعراء المُعلِّقات العشر لفظة (الخليط)
للدلالة على (الجار والقوم الذين أمرهم واحد)
كقول زهير في سياق تغزله بحبيته أسماء:

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدَّ الْبَيْنِ فَأَنْفَرَقَا
وَعَلَّقَ الْقَلْبُ مِنْ أَسْمَاءَ مَا عَلِقَا

الديوان ١/٣٣ ق.

وجَمَعَ عبيد بن الأبرص بين لفظتي (الجيرة)
الدالة على (الجيران) و(الخلط) الدالة على (جيران
الصفاء) في سياق تصويره لذكرياته مع الأحبة في
الماضي السعيد حيث يقول:

هَلِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ رَاجِعَةٌ
أَيَّامَ نَحْنُ وَسَلَمَى جِيرَةٌ خُلِطُ ؟

ديوان الأبرص ٨٤/٣ ط.

واستعمل شعراء المُعلِّقات العشر الألفاظ
(جاور، المُجاورة، الجوار)، للدلالة على
(المُجاورة في السَّكَن) كقول امرئ القيس في سياق
تَحَسُّره على مُلْك الحارث بن عمر بن حُجْر الأكبر
وتَعَجُّبه من تَغْيِير الدهر:

مُجَاوَرَةٌ بَنِي شَمَجَى بَنِ جَرْمٍ
هَوَانًا مَا أُتِيحَ مِنَ الْهَوَانِ

الديوان ١٤٣/٢ ن.

وقول عنتره في سياق تهديده لبني العشاء من

مازن حين قتلوا قرواش بن هني العبسي:

هَدِيْكُمْ خَيْرَ أَبَا مِنْ أَبِيكُمْ
أَعَفَّ وَأَوْفَى بِالْجَوَارِ وَأَحْمَدُ

الديوان ١/٢٨٠ د.

وجَمَعَ النابغة بين لفظتي (الجار) و(المُجاور)
الدالّتين على (الذي يُجاورك) في قوله:

فَمَالَيْتُ آتِيكَ إِنْ جِئْتُ مُجْرِمًا
وَلَا أَتَّبِعِي جَارًا سِوَاكَ مُجَاوِرًا

الديوان ١١/٦٩ ر

وجاءت لفظة (الجار) للدلالة على (المُستجير)
في مثل قول امرئ القيس حين مدح بني ثعل:

أَبَتْ أَجَا أَنْ تُسَلِّمَ الْعَامَ جَارَهَا
فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مُقَاتِلِ

الديوان ٥/٩٥ ل.

واستعمل طرفة بن العبد لفظة (الجار) الدالة
على (المُستجير) مُصاحبة للفظ (المُجاور) الدالة
على (الذي يُجاورك) في قوله حين خاطب
عمرو بن هند مُحَرِّضًا إِيَّاهُ عَلَى مَرَادِ لِقَتْلِهِمْ أَخَاهُ
عمرو بن أمانة:

أَعْمُرُو بَنَ هِنْدٍ مَا تَرَى رَأْيِي مَعَشَرَ
أَمَاتُوا أَبَا حَسَّانَ جَارًا مُجَاوِرًا؟

الديوان // ١٨٩ / ٥٤٦ ر.

واستعمل زهير لفظة (الجار) للدلالة على
(الحليف) في قوله حين مدح الحارث ابن ورقاء
الصَّيْدَاوِيَّ وَقَوْمَهُ:

أَوْ صَالِحُوا فَلَهُ أَمْنٌ وَمُنْتَفَذٌ
وَعَقْدُ جَارٍ وَفَاءٌ غَيْرُ مَدْخُولِ

الديوان ٩/٣١٢ ل.

واستعمل النابغة الذبياني لفظة (جار) الدالة على
(المُجير) مُصاحبة للفظ (استجار) الدالة على
(طَلَبُ الإِجَارَةِ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ لِعَمْرُو بْنِ

الحارث بن أبي شمر الغساني:

فَجِئْتُ عَمْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ أَصَمٍ
وَمَا اسْتَجَرْتُ بِغَيْرِ اللَّهِ مِنْ جَارِ

الديوان ٢/١٨٣ ر.

وأطلق شعراء المُعلِّقات العشر لفظة (الجارّة)
على (المرأة التي تُجاورك في السَّكَنِ) وعلى (امرأة
الرَّجُلِ أَوْ هَوَاهُ)، فَمِثَالُ الْأَوَّلِ قول لبيد في سياق
رثائه أخاه أربد:

وَجَارَتُهُ إِذَا حَلَّتْ إِلَيْهِ
لَهَا نَفْلٌ وَحَظٌّ فِي السَّنَامِ

الديوان ١١/٢٠٤ م.

ومِثَالُ الثَّانِي قول الأعشى في سياق الغزل:

لَجَارَتِنَا إِذْ رَأَتْ لِمَتِّي
تَقُولُ لَكَ الْوَيْلُ أَنَّى بِهَا

الديوان ٢/١٧١ ب.

وجاءت لفظة (أَجَارَ) للدلالة على (الخَفَرَ) في
مِثْلِ قول امرئ القيس حين مدح سعد بن ضباب
الإيادي:

سَعْدٌ يُجِيرُ الْخَائِفِينَ وَتَنْدَى
يَدُهُ عَطَاءً مِنْ طَارِفَاتٍ وَتَلْدِ

الديوان ٣/٢٠٧ د.

واستبدل زهير بن أبي سلمى لفظة (الجيرة)
الدالة على (الخَفَرَ) بلفظة (الجارّة) في سياق هجائه
لبنِي عُلَيْمٍ حَيْثُ يَقُولُ:

بِأَيِّ الْجِيرَتَيْنِ أَجَرْتُمُوهُ
فَلَمْ يَصْلَحْ لَكُمْ إِلَّا الْأَدَاءُ

الديوان ٤٥/٧٦ هـ.

وجاءت لفظة (المُجير) للدلالة على (الحامي
المُنْقِذُ) فِي مِثْلِ قول الأعشى في سياق هجائه
لعمرُو بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ:

وقول الأعشى في هجائه عمرو بن المُنذر بن
عبدان:

وَأَدْفَعُ عَنْ أَغْرَاضِكُمْ وَأَعِيرُكُمْ
لِسَانًا كَمِقْرَاضِ الْخَفَاجِيِّ مِلْحَبًا
الديوان ٣١/١١٧ ب.

وقول لبید في فخره بنفسه:
فَذَاكَ دِفَاعٌ عَنْ ذِمَارِ أَبِيكُمْ
إِذَا خَرَقَ السَّرْبَالَ حَدَّ الْمَرَاثِقِ
الديوان ٩/٢٢٩ ق.

وَوَرَدَتْ لَفْظَتَا (الْحَامِي) وَ(الْمُحَامِي) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (الذائد عن الشيء والمدافع عنه) كقول زهير
في مدحه هرم بن سنان:

حَامِي الذَّمَارِ عَلَى مُحَافَظَةِ الْـ
جُلَى أَمِينُ مُغَيَّبِ الصَّدْرِ
الديوان ١٠/٩٠ ر.

واستعمل شعراء المعلقة العشر الألفاظ
(ظَاهَرَ، الظَّهَارَ، أَعَانَ، نَصَرَ، النَّصْرَ، آزَرَ، سَاعَدَ)
للدلالة على (النصرة والإعانة) كقول لبید في سياق
رثائه النعمان بن المُنذر:

غَدَاةَ غَدَوَا مِنْهَا وَآزَرَ سَرَبَهُمْ
مَوَاكِبُ تُخَذِي بِالْغَيْطِ وَجَامِلُ
الديوان ٢٨/٢٦١ ل.

وقول الأعشى في سياق مدحه لقيس بن معَدٍ
يكرِب:

فَدُونَكُمْ رَبُّكُمْ حَالِفُوهُ
إِذَا ظَاهَرَ الْمُلْكُ قَوْمًا ظَهَارًا
الديوان ٣٣/٤٩ ر.

وجعل لبید (النصر) مُؤَزَّرًا أَي (بالغًا شديدًا)
في سياق حديثه عن بنات الدَّهْر وما يجلبنه من
مصائب.

وَلَيْسَ مُجِيرًا إِنْ أَتَى الْحَيَّ خَائِفٌ
وَلَا قَائِلًا إِلَّا هُوَ الْمُتَعَيَّبَا

الديوان ١٢/١١٣ ب.

وانفرد طرفة باستعماله للفظ (المُستجير) الدالة
على (الرجل الذي يطلب الحماية) في سياق فخره
بقومه:

لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَدْخُلُ الذَّلَّ وَسَطُهَا
وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ فَيُعْصَمَا
الديوان ٣٧٤/١٣٩ م.

واستعمل شعراء المعلقة العشر الألفاظ
(حَمَى، حَامَى، الْحَمَى، ذَبَّ، الذَّبُّ، التَّدْيِيبُ،
ذَادَ، دَفَعَ، دَافَعَ، الدَّفْعُ، الدَّفَاعُ) للدلالة على
(حماية الشيء والمنع والدفع عنه) كقول امرئ
القيس في فخره بنفسه:

الْمَجْدُ وَالْإِقْدَامُ أَجْمَعُ وَالنَّدَى
أَحْمِي الْعَشِيرَةَ ذَلِكَ الْمَجْدُ
الديوان // ٢٨/٢٣٥ د.

وقول الأعشى في هجائه عُمير بن عبد الله بن
المُنذر بن عبدان:

وَأَمْرُ السَّقَى حَتَّى التَّقِينَا غُدِيَّةً
كِلَانَا يُحَامِي عَنْ ذِمَارٍ وَيَحْتَمِي
الديوان ٤٩/١٢٥ م.

وقول زهير في سياق فخره بنفسه:
وَذَبِّي عَنْ مَائِرَ صَالِحَاتٍ
بِمَالِي وَالْعَوَارِمِ مِنْ لِسَانِي
الديوان ٧/٣٤٨ ن.

وقول زهير:
وَمَنْ لَا يَذُدُّ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ
يُهْدَمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ
الديوان ٥٤/٣٠ م.

وبالحارثِ الحَرَابِ فَجَعَنَ قَوْمَهُ
وَلَوْ هَاجَهُمْ جَاءُوا يَنْصُرِ مُؤَزَّرِ

الديوان ٣١/٥٥ ر.

وَوَرَدَتِ اللَّفْظَتَانِ (استعان) و(استعدى)
للدلالة على (طَلَبِ الْعَوْنِ) كقول طرفة في مقتل
عمرو بن أمامة:

دَعَا دَعْوَةً إِذْ تَنَكَّتُ النَّبْلُ صَدْرَهُ
أَمَامَةً وَاسْتَعْدَى هُنَاكَ مَعَاشِرَا

الديوان ٥٤٨/١٩٠// ر.

وَوَرَدَتِ الْأَلْفَاظُ (الناصر، النصير، المعين)
للدلالة على (المُسَاعِدِ) كقول لبید في سياق تعداده
لِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ الَّتِي أَوْصَى بِمُرَاعَاتِهَا حَتَّى لَا يَبْدُو
المرء مغبوناً مُسْتَضْعَفَ الرَّأْيِ خَاسِرًا:

وَأَفْعَلُ بِمَالِكَ مَا بَدَا
لَكَ، إِنْ مُعَانَا أَوْ مُعِينَا

الديوان ١٠/٣٢٤ ن.

نُلاحِظُ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ أَنَّ لَبِيدًا جَمَعَ بَيْنَ
لَفْظَتَيْ (المُعَانِ) الَّتِي تَدَلُّ عَلَى (المُسَاعِدِ)
و(المُعِينِ) الَّتِي تَدَلُّ عَلَى (المُسَاعِدِ).

وَقَالَ الْأَعَشَى فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنِ الْحَرْبِ الَّتِي
كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَرَقَتَيْنِ وَمُعَاتِبَتِهِ بَنِي مَرْثَدٍ وَبَنِي
جَحْدَر:

مَتَى أَدْعُ مِنْهُمْ نَاصِرِي تَأْتِ مِنْهُمْ
كَرَادِيسُ مَأْمُونٌ عَلَيَّ خُذُولُهَا

الديوان ١١/١٧٥ ل.

وَجَمَعَ النَّابِغَةُ بَيْنَ لَفْظَتَيْ (الناصر) الدالة على
(المُعِينِ) و(خَذَلَ) الدالة على (تَرَكَ الْإِعَانَةَ
وَالنُّصْرَةَ) فِي قَوْلِهِ حِينَ قَتَلَتْ بَنُو عَبْسٍ نَضْلَةَ
الْأَسَدِيِّ، وَقَتَلَتْ بَنُو أَسَدٍ مِنْهُمْ رَجُلَيْنِ، فَأَرَادَ عَيْنَةً
عَوْنَ بَنِي عَبْسٍ، أَنْ يُخْرِجَ بَنِي أَسَدٍ مِنْ حِلْفِ بَنِي
ذُبْيَانَ:

أَتَخْذُلُ نَاصِرِي، وَتُعِزُّ عَبْسًا!
أَيَرْبُوعَ بَنَ غَيْظٍ لِلْمِعْنِ!

الديوان ٩/١٢٦ ن.

وَاسْتَعْمَلَ زَهِيرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى لَفْظَةَ (الْخَذْلُ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (تَرَكَ الْإِعَانَةَ وَالنُّصْرَةَ) فِي سِيَاقِ
مَدْحِهِ هَرَمَ بْنِ سَنَانَ وَالْحَارِثِ بْنِ عَوْفِ الْمُرِّي:

وَإِنْ قَامَ مِنْهُمْ قَائِمٌ قَالَ قَاعِدٌ
رَشِدَتْ فَلَا غُرْمَ عَلَيْكَ وَلَا خَذْلُ

الديوان ٣٧/١١٣ ل.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الْخَاذِلُ) خِلَافًا لِلْفِظَةِ (الْناصِرِ)
فِي مِثْلِ قَوْلِ عَنْتَرَةَ:

فَإِنِّي لَسْتُ خَاذِلُكُمْ وَلَكِنْ
سَأَسْعَى الْآنَ إِذْ بَلَغْتَ إِنْسَاهَا

الديوان ٣/٢٩٠ هـ.

وَاسْتَعْمَلَ طَرْفَةُ وَالْأَعَشَى لَفْظَةَ (الْمَخْذُولِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الَّذِي تَرَكَتْ إِعَانَتَهُ وَنُصْرَتَهُ)، حَيْثُ
قَالَ الْأَوَّلُ فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

نَعْفُو كَمَا تَعْفُو الْجِيَادُ عَلَى الْـ
عِلَّاتِ وَالْمَخْذُولُ لَا نَذْرُهُ

الديوان ٢٤٥/٩٩ ر.

وَقَالَ الثَّانِي فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ الْأَسْوَدَ بْنَ الْمُنْذِرِ
الْلُخْمِي:

فَأَرَى مَنْ عَصَاكَ أَصْبَحَ مَخْذُولُ
لَا وَكَعْبُ الَّذِي يُطِيعُكَ عَالِي

الديوان ٥٣/١١ ل.

وَاسْتَعْمَلَ الْأَعَشَى لَفْظَةَ (الشَّيْعِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(أَتْبَاعِ الرَّجُلِ وَأَنْصَارِهِ) فِي قَوْلِهِ حِينَ مَدَحَ
هَوْدَةَ بْنَ عَلِيٍّ الْحَنْفِي:

وَبَلَدُهُ يَرْهَبُ الْجَوَابُ دُلْجَتَهَا
حَتَّى تَرَاهُ عَلَيْهَا يَبْتَفِي الشَّيْعَا

الديوان ٢٢/١٠٣ ع.

وجاءت لفظة (الأشباع) للدلالة على (اتباع الرجل وأنصاره) أيضاً في مثل قول امرئ القيس حين قتل ثعلبة بن مالك الذي نفس عليه منزلة من نجد فأقبل يقود إليه الخيل، وهو يريد قتاله:

تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ وَأَشْبَاعُهَا
وَكِنْدَةُ حَوْلِي جَمِيعًا صَبْرُ

الديوان ١٥٤/٣ ر.

وجمع الأعشى بين لفظتي (استضاف) التي تدل على (طلب اللجوء) و(أضاف) التي تدل على (الإلجاء) في قوله حين مدح قيس بن معد يكرب الكندي:

وإن يُستضافوا إلى حُكْمِهِ
يُضافوا إلى هَادِنٍ قَدْ رَزَنَ

الديوان ١٩/٣٧ ن.

وجاءت اللفظتان (عاذ) و(احتمى) للدلالة على (اللجوء والاعتصام) كقول الأعشى في سياق هجائه لعُمير بن عبد الله بن المنذر بن عبدان حين جمع بينه وبين جهنم ليهاجيه:

وَأَمْرُ السَّفَى حَتَّى التَّقِيَا غُدِيَّةً

كِلَانَا يُحَامِي عَنْ ذِمَارٍ وَيَحْتَمِي

الديوان ١٢٥/٤٩ م.

وجمع الأعشى بين لفظتي (لجأ) الدالة على (الاستناد والاعتضاد) و(المُضاف) الدالة على (الملجأ المخرج المُثقل بالشر) في قوله حين مدح الأسود بن المنذر اللخمي:

فَخَمَّةٌ يَلْجَأُ الْمُضَافُ إِلَيْهَا

وَرِعَالًا مَوْصُولَةً بِرِعَالِ

الديوان ١٣/٦٥ ل.

واستعمل زهير بن أبي سلمى لفظة (العائد) للدلالة على (اللاجئ) في سياق مدحه هريم بن سنان حيث يقول:

سَوَى رِبْعٍ لَمْ يَأْتِ فِيهَا مَخَانَةٌ
وَلَا رَهَقًا مِنْ عَائِدٍ مَتَّهَوْدٍ

الديوان ٢٣٥/٤٢ د.

وجاءت لفظة (المُحجّر) للدلالة على (الملجأ المدرك) كقول عمرو بن كلثوم في سياق فخره بقبيلته:

وَسَيِّدٍ مَعَشَرٍ قَدْ تَوَجَّهَ

بِتَاجِ الْمُلْكِ يَحْمِي الْمُحْجَرِينَ

شرح المُعلقات السبع/الزوزني ١٦٤/٢٦ ن.

وكنى لبيد بن ربيعة عن الرجل الذي يلجأ إليه الناس لإنصافهم بعبارة (مَعْقِلُ الْحَقِّ) حيث يقول في سياق مُعَاتِبَتِهِ عَمَّةٍ عامر مَلَاعِبِ الْأَسِنَّةِ حين ضَرَبَ جَارًا من بني القين كان قد لَجَأَ إلى لبيد واعتصم به:

مَتَى تَعْدُ أَفْرَاسِي وَرَاءَ وَسِيقَتِي

يَصِيرُ مَعْقِلُ الْحَقِّ الَّذِي هُوَ صَائِرُ

الديوان ٢٢٤/٢٣ ر.

ومن ألفاظ الروابط الاجتماعية التي استعملها شعراء المُعلقات العشر الألفاظ الدالة على (الصداقة والصُحبة) وهي: (خَالِلٌ، الْخِلَالُ، الْخَلِيلُ، الْخِلُّ، الْخَلَّةُ، صَحِبٌ، صَاحِبٌ، الصُّحْبَةُ، الصَّاحِبُ، الصَّدَاقُ، الصَّدِيقُ، الصَّدَاقَةُ) كقول طرفة في سياق لومه لأصحابه ليخذلانهم إياه:

كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالِلُهُ

لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَهُ

الديوان ٢٦/١٢ ح.

وقول امرئ القيس في سياق فخره بنفسه:

صَرَفْتُ الْهَوَى عَنْهُمْ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى

وَلَسْتُ بِمَقْلِي الْخِلَالِ وَلَا قَالِي

الديوان ٣٥/٣٦ ل.

وقول لبيد في سياق ذكركه الموت الذي لا يُنكره ولا يتعجب لمجيئه:

وَأَبْنَتْ مِنْ فَقْدِ ابْنِ عَمٍّ وَخَلَّةٍ
وفارقتُ مِنْ عَمٍّ كَرِيمٍ وَمِنْ أَبٍ

الديوان ٥/٤ ب.

وقول الأبرص في سياق وصفه لناقته ورحلته
عليها:

وَيَلْمُهَا صَاحِبًا يُصَاحِبُهَا
مُعْتَسِفُ الْأَرْضِ مُقْفِرُ جَهْلٍ

الديوان ٩/٩٦ ل.

جَعَلَ الْأَبْرَصُ نَفْسَهُ صَاحِبًا لِلنَّاقَةِ يَصْحَبُهَا فِي
أَرْضٍ قَفْرٍ غَيْرِ عَالِمٍ بِهَا:

وقول عمرو بن كلثوم في سياق تغزله بحبيبه
(هالة) التي لا يتوي فراقها:

أَجْمَعَ صُحْبَتِي سَحَرَ ارْتِحَالًا
وَلَمْ أَزِمِعْ يَبِينِ مِنْكَ هَالًا

الديوان ١/٥٩٣ ل.

وقول الأعشى في تشوِّقه إلى قومه وافتخاره بهم:

وَلَقَدْ أَقْطَعُ الْخَلِيلَ إِذَا لَمْ
أَرْجُ وَصَلًا إِنَّ الْإِخَاءَ الصَّدَاقُ

الديوان ٢٢/٢١١ ق.

وقول امرئ القيس في سياق تعداده للصفات
الخلقية القيِّمة التي يتَّصف بها:

وَإِنِّي مُقِيمٌ لِلصَّدِيقِ صِدَاقَتِي
عَزُوفٌ إِذَا مَا الْمَرْءُ وَلَانِي الْقَفَا

الديوان ٣٢/٣٣٥ ي.

وجاءت لفظة (الصاحب) مُرْخِّمة بعد إضافتها
والنداء بها، كقول الأبرص في سياق مخاطبته
للائيمه:

يَا صَاحٍ مَهْلًا. أَقِلَّ الْعَذْلَ يَا صَاحٍ
وَلَا تَكُونَنَّ لِي بِاللَّائِمِ اللَّاحِي

الديوان ١/٣٨ ح.

وجَمَعَ طَرَفَةٌ بَيْنَ لَفْظَتِي (الصَّدِيقِ) وَ(الصَّفِيِّ)

الدَّالَّةُ عَلَى (الصَّدِيقِ الَّذِي يُصَافِيكَ الْإِخَاءَ وَالْمَوَدَّةَ)
فِي سِيَاقِ تَعْدَادِهِ لِبَعْضِ الْمَوَاعِظِ وَالْحِكَمِ:

فَإِنْ غَابَ لَمْ يُشْفِقْ عَلَيْهِ صَدِيقُهُ
وَإِنْ آبَ لَمْ يَفْرَحْ بِهِ أَصْفِيَاؤُهُ

الديوان // ١٦٠/٤٤٦.

وكما استعمل شعراء المُعلِّقات العَشْرُ الألفاظ
الدَّالَّةُ عَلَى (الصَّدَاقَةِ) اسْتَعْمَلُوا الْأَلْفَافِ الدَّالَّةُ عَلَى
(الْعَدَاوَةِ)، وَهِيَ: (عَادَى، الْعَدَوُ، الْعَدَاوَةُ) كَقَوْلِ

الأعشى فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ لِيَزِيدَ بْنِ مُسْهِرِ الشَّيْبَانِيِّ:

فَإِنْ تُصْبِحُوا أَدْنَى الْعَدُوِّ فَقَبْلَكُمْ
مِنَ الدَّهْرِ عَادَتْنَا الرَّبَابُ وَدَارِمُ

الديوان ٩/٧٧ م.

وَاسْتَعْمَلَ زَهِيرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى لَفْظَةَ (التَّبَلِّ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْعَدَاوَةِ وَالْحِقْدِ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ
الْحَارِثَ بْنَ عَوْفٍ وَهَرَمَ بْنَ سَنَانَ:

كِرَامٍ فَلَا ذُو التَّبَلِّ مُدْرِكُ تَبْلِهِ
لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلَمٍ

الديوان ٤٧/٢٨ م.

وَاسْتَعْمَلَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ لَفْظَةَ (الْمِثْرَةِ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (الْعَدَاوَةِ وَالْحِقْدِ) أَيْضًا بِقَوْلِهِ:

أَلَا أُلْبِغَا عَنِّي سَلِيمًا وَرَبَّهُ
فَزِيدَا عَلَيَّ مِثْرَةً وَتَغَضُّبًا

الديوان ١/٥٩٤ ب.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرُ الْأَلْفَافِ
(جَادَلٌ، الْجَدَلُ، الْجِدَالُ، الْخِصَامُ، الْخُصُومَةُ،
الْخِصْمُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْخُصُومَةِ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ
الذِّبْيَانِيِّ فِي وَقْعَةِ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ الْأَصْغَرِ الْغَسَّانِيِّ
بِبَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ:

وَلَا أَعْرِفَنِّي بَعْدَمَا قَدْ نَهَيْتُكُمْ

أَجَادِلُ يَوْمًا فِي شَوِيٍّ وَجَامِلٍ

الديوان ١٦/١٤٤ ل.

وقول الأعشى في سياق مُعَاتِبَتِهِ لِبْنِي سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ:

فَإِن أَنَا عَنْكُمْ لَا أَصَالِحُ عَدُوَّكُمْ
وَلَا أُعْطِيهِ إِلَّا جِدَالًا وَمِحْرَبًا

الديوان ٢٨/١١٥ ب.

وقول لبید أيضاً في سياق رثائه ليزيد بن نهشل:

لَيْبِكَ يَزِيدَ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ
وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ

ديوان لبید // ٦/٣٦٢ ح.

وجمع امرؤ القيس بين لفظتي (الخصم) و(الألوى) الدالة على (الشديد الخصومة) في سياق الغزل حيث يقول:

أَلَا رَبَّ خَصْمٍ فَيْكَ أَلْوَى رَدَدْتُهُ

نَصِيحٍ عَلَى تَعْذَالِهِ غَيْرِ مُؤْتَلٍ

ديوان امرؤ القيس ٤٣/١٨ ل.

وجاءت اللفظتان (الألد، اليلندد) للدلالة على (الشديد الخصومة) أيضاً كقول الأبرص في سياق فخره بشعره الذي قتل به الخصوم:

فَوَلَّيْتُ ذَا مَجْدٍ وَأُعْطِيتُ مِسْحَلًا

حُسَامًا بِهِ شَغَبُ الْأَلْدِ نَهْوُضُ

ديوان الأبرص ١٥/٨١ ض.

وقول طرفة في سياق فخره بنفسه:

فَمَرَّتْ كَهَاءَ ذَاتٍ خَيْفٍ جُلَالَةٍ

عَقِيلَةٍ شَيْخٍ كَالْوَيْلِ يَلْنَدِدِ

ديوان طرفة ١١٢/٦١ د.

واستعمل طرفة بن العبد لفظة (الشحناء) للدلالة على (الحقد والعداوة) في سياق فخره بنفسه:

وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي شَجَى لِعَدُوهِمْ

وَأَنِّي عَلَى شَحْنَائِهِمْ كَثْرًا أَغْضِي

الديوان // ٦٠٥/٢٠٤ ض.

وجاءت لفظة (الكاشح) للدلالة على (العدو

المُبْغِض) كقول امرؤ القيس في سياق الغزل:

وَلَمْ يَرْنَا كَالِيٍّ كَاشِحٍ

وَلَمْ يَفْشُ مِنَّا لَدَى الْبَيْتِ سِرٌّ

الديوان ١٨/١٥٩ ر.

وكنى امرؤ القيس وزهير عن (العدو المُبْغِض) بعبارة (طوى كَشْحًا) حيث يقول الأول في سياق تعداده للمقيم الخلقية التي يتسم بها:

وَأَصْدُقُ أَهْلَ الْوَدِّ مَا لَمْ يُبَدِّلُوا

وَصَالِي وَأَطْوِي الْكَشْحَ مِنْ دُونِ مَنْ طَوَى

الديوان // ٣٣/٣٣٥ ي.

ويقول الثاني في حصين بن ضَمْضَم الذي لم يوافق قبيلته في صلحها مع عبس، وثأر لأخيه هرم بن ضَمْضَم الذي قتله ورد بن حابس العبسي:

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَةٍ

فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ

الديوان ٣٥/٢٢ م.

وجاءت الألفاظ (الحقد، الضغن، الضغينة، المُسْتَكِنَةُ) للدلالة على (الحقد) كقول زهير في سياق ذكره لبعض الحكم:

وَلَا تُكْثِرْ عَلَى ذِي الضَّغْنِ عَتْبًا

وَلَا ذِكْرَ التَّجَرُّمِ لِلذَّنُوبِ

الديوان ١/٣٣٢ ب.

وقول زهير:

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَةٍ

فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ

الديوان ٣٥/٢٢ م.

وانفرد النابغة الذبياني باستعماله للفظ (الضغن) للدلالة على (الحقد) حيث يقول في سياق تعداده لبعض الحكم:

ضَغْنًا يُدْخِلُ تَحْتَهُ أَخْلَاسَهُ

شَدَّ الْبِطَانِ فَمَا يُرِيدُ بَرَاخَا

الديوان ٦/٢٠٠ ح.

وجاء لبید بلفظة (الأحقاد) مُصاحبة للفظـة
(الدَّمن) الدالة على (الأحقاد التي أتى عليها الدهر)
في قوله:

قَوْمٌ هَوَاهُمْ وَمَا نَهَوَاهُ مُخْتَلِفٌ
بَيْنِي وَبَيْنَهُمُ الْأَحْقَادُ وَالْدَّمنُ

الديوان // ١/٣٥٩ ن.

وانفرد عبيد بن الأبرص باستعماله لفظـة
(المُحَقِّد) للدلالة على (الأمر الذي يُثير الحقد)
بقوله في سياق فخره بنفسه:

وَأَغْفِرُ لِلْمَوَلَى هَنَاةً تُرِيْبُنِي
فَمَا ظَلَمُهُ مَا لَمْ يَنْلِنِي بِمُحَقِّدِي

الديوان ٥٥/١٩ د.

واستعمل شعراء المُعلِّقات العشر الألفاظ:
(قَلَى، القَلَى، المَقْلِيَّة، البُغْض) للدلالة على
(البُغْض والكراهية) كقول زهير في سياق فخره
بِنفسه:

وَمَوَلَى قَدْ رَعَيْتُ الْغَيْبَ مِنْهُ
وَلَوْ كُنْتُ الْمُغَيَّبَ مَا قَلَانِي

الديوان ٩/٣٤٩ ن.

وقول زهير في بني سحيم بن عبد الله بن غطفان
قوم امرأته أم كعب:

مَتَى تَذَكَّرُ دِيَارَ بَنِي سَحِيمٍ
بِمَقْلِيَّةٍ فَلَسْتُ بِمَنْ قَلَاهَا

الديوان ١/٣٢٨ هـ.

وجَمَعَ طرفة بين لفظتي (الأضغان) الدالة على
(الأحقاد) ولفظة (البُغْض) التي هي خلاف الحب
في سياق فخره بنفسه:

وَإِنِّي لَحُلُوٌّ لِلْخَلِيلِ وَإِنِّي
لَمَرٌّ لِذِي الْأَضْغَانِ أَبْدِي لَهُ بُغْضِي

الديوان // ٥٨١/١٩٨ ض.

ووردت اللَّفْظَتَانِ (البُغْضَاء، البُغْضَة) للدلالة

على (شِدَّة البُغْض) كقول الأعشى في سياق مُعاتبته
لأبناء عُمومته:

بِأَنْ لَا تَبَغَّ الْوُدَّ مِنْ مُتَبَاعِدٍ
وَلَا تَنَّا عَنْ ذِي بُغْضَةٍ إِنْ تَقَرَّبَا

الديوان ٦/١١٣ ب.

وجاءت لفظـة (المُعاشرة) الدالة على (المُصاحبة
والمُخالطة) مُصاحبة للفظـة (التَّقَالِي) الدالة على
(التَّبَاغُض) في قول زهير حين طَلَّقَ امرأته أم أوفى:

لَعَمْرُكَ وَالْخُطُوبُ مُغَيَّرَاتٌ

وَفِي طَوْلِ الْمُعَاشِرَةِ التَّقَالِي

الديوان ١/٣٤٢ ل.

وجاءت لفظـة (القالي) الدالة على (المُبْغِض)
مُصاحبة للفظـة (المَقْلِي) الدالة على (المُبْغِض) في
قول امرئ القيس:

صَرَفْتُ الْهَوَى عَنْهُمْ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى

وَلَسْتُ بِمَقْلِيٍّ الْخِلَالِ وَلَا قَالَ

الديوان ٣٥/٣٦ ل.

واستعمل عبيد بن الأبرص لفظـة (البُغِض)
للدلالة على (الشيء المُبْغِض) في قوله وهو يُخاطب
ناقته المُشتاقة إلى أيام الحجاز السالفة:

فَقُلْتُ لَهَا: لَا تَضْجَرِي، إِنْ مَنَزَلَا

نَأْتِنِي بِهِ هِنْدٌ إِلَيَّ بَغِضُ

الديوان ٦/٨٠ ض.

واستعمل لبید بن ربيعة لفظـة (اجتوى) للدلالة
على (الكره) في سياق فخره بقومه:

لَا يَجْتَوِيهَا ضَيْفُهُمْ وَفَقِيرُهُمْ

وَمُدَقَّقٌ، طَرَقَ النَّبُوحُ، يَتِيمُ

الديوان ٥٢/١٣٦ م.

وجاءت لفظـة (هرّ) للدلالة على (كراهية
الحرب) مرّةً و(كراهية الناس ناحية شخص ما)
مرّةً أخرى. فمثال الأول قول عنتره وهو يذكر يوم

الفروق حين خَرَجَ بنو عبس من بني ذبيان، وحالفوا بني سعد بن زيد مناة ابن تميم، فَرَغِبَتْ بنو سعد في خيلٍ عِتاق، وإبل كرام كانت لهم فهِمَّوْا أن يَغْدروا بهم، إِلَّا أَنَّهُمْ أَصْبَحُوا مُحْتَمِلِينَ، فَاتَّبَعُوهُمْ عَلَى الْخَيْلِ، فَأَدْرَكُوهُمْ بِالْفُرُوقِ، فَقَاتَلُوهُمْ حَتَّى انْهَزَمَتْ بنو سعد:

حَلَفْنَا لَهُمْ وَالْخَيْلُ تَرُدِّي بِنَا مَعًا
نُزَايِلُكُمْ حَتَّى تَهْرُؤَا الْعَوَالِيَا

الديوان ٤/٢٢٤ ي.

ومثال الثاني قول الأعشى في سياق شكواه من أبناء عُمومته:

أَرَى النَّاسَ هَرُونِي وَشُهْرَ مَذْخَلِي
وَفِي كُلِّ مَمْشَى أَرْصَدَ النَّاسُ عَقْرَبَا

الديوان ١١٣/١٣ ب.

أما الألفاظ الدالة على (الحُبِّ) فقد حَظِيَتْ باهتمام كبير من لدُنْ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ، حيث حَرَصَ كُلُّ مِنْهُم على استعمالها في المُقَدِّمَاتِ الطَّلَلِيَّةِ، والأبيات الغزليَّةِ، وعلى الرُّغم من أن هذه الألفاظ تُربط بينها دلالة مُشتركة إِلَّا أَنَّ هُنَاكَ فروقًا دقيقة بينها. فاستعمل الشعراء الألفاظ (أَحَبُّ، الحُبُّ، عَلِقَ، عُلِقَ، تَعَلَّقَ، التَّعْلِيقُ) للدلالة على (الحُبِّ) الذي هو خِلافُ الْبُغْضِ، والألفاظ (عَشِقَ، الْعِشْقُ، الْمَعْشَقُ، الْغَرَامُ، هَوَى، الْهَوَى، هَامَ، وَجَدَ، الْوَجْدُ، الْجَوَى) للدلالة على (فَرَطِ الحُبِّ). فمِثَالُ المجموعة الأولى قول امرئ القيس في سياق تَغَزُّلِهِ بِحَبِيبَتِهِ (مَي):

لَعَمْرُكَ إِنَّنِي لِأَحِبُّ مَيًّا
كَحُبِّ مُحَلَّلٍ ظَمَّآنٍ رِيًّا

الديوان ٢/٢٥٩ ي.

وجَمَعَ طَرَفَةٌ بَيْنَ لَفْظَتِي (الحُبِّ) وَ(عَلِقَ) الدَّالَّتَيْنِ عَلَى (الحُبِّ) فِي سِيَاقِ تَغَزُّلِهِ بِحَبِيبَتِهِ (هَيْرَ) حَيْثُ يَقُولُ:

كَيْفَ أَرْجُو حُبَّهَا مِنْ بَعْدِمَا
عَلِقَ الْقَلْبُ بِنَصَبٍ مُسْتَسِيرٍ

الديوان ٦٨/١٣١ ر.

وجاء النابغة بلفظة (تَعَلَّقَ) مُصَاحِبَةً لِلْفِظَةِ (عُلِقَ) فِي قَوْلِهِ حِينَ تَغَزَّلَ بِالْمَالِكِيَّةِ:

إِذَا ارْتَعَثْتُ خَافَ الْجَنَانُ رِعَانَهَا
وَمَنْ يَتَعَلَّقُ حَيْثُ عُلِقَ يَفْرَقُ

الديوان ١٨١/٤ ق.

وَكُنِّي الْأَعْشَى عَنْ (الحُبِّ) بِاسْتِعْمَالِهِ تَعْبِيرَ (تَعْلِيقِ لُبِّهِ) حَيْثُ يَقُولُ فِي سِيَاقِ تَغَزُّلِهِ بِحَبِيبَتِهِ (لَيْلَى):

أَرَى سَفَهَا بِالْمَرْءِ تَعْلِيقَ لُبِّهِ
بِغَانِيَّةٍ خَوْدٍ مَتَى تَدُنُ تَبْعُدُ

الديوان ١٨٩/٢ د.

وجاءت لفظة (العلاقة) الدالة على (الهَوَى) وَ(الحُبِّ) الْلازِمَ لِلْقَلْبِ مُصَاحِبَةً لِلْفِظَةِ (العَاشِقِ) الدالة على (المُفْرِطِ فِي حُبِّهِ) وَلِلفظة (الشَّوْقِ) الدالة على (نِزَاعِ النَّفْسِ إِلَى الشَّيْءِ) وَلِلفظة (عَلِقَ) الدالة على (الحُبِّ) فِي قَوْلِ الْأَعْشَى حِينَ تَغَزَّلَ بِحَبِيبَتِهِ (قَتْلَ):

عِلَاقَةٌ عَاشِقٍ وَمِطَالٌ شَوْقٍ
وَلَمْ يَعْلَقْكُمْ رَجُلٌ سَعِيدُ

الديوان ٣٢١/٤ د.

ومِثَالُ المجموعة الثانية قول زهير في سياق تَغَزُّلِهِ بِحَبِيبَتِهِ ابْنَةَ الْبَكْرِيِّ:

قَامَتْ تَبَدَّى بِذِي ضَالٍ لِتَحْزُنُنِي
وَلَا مَحَالَةَ أَنْ يَشْتَاقَ مَنْ عَشِيقَا

الديوان ٣٤/٤ ق.

نُلاحِظُ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ أَنَّ لَفْظَةَ (اشْتِاقَ) الدالة على (نِزَاعِ النَّفْسِ إِلَى الشَّيْءِ) جَاءَتْ مُصَاحِبَةً لِلْفِظَةِ (عَشِيقَ) الدالة على (الإفراط في الحُبِّ).

وَجَمَعَ الْأَعَشَى بَيْنَ لَفْظَتِي (الْعِشْقُ) الدَّالَّةِ عَلَى
(فَرْطِ الْحُبِّ) وَ(الْخُلَّةِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الْمَحَبَّةِ) فِي
سِيَاقِ شَكْوَاهُ مِنَ الدَّهْرِ الْخَوْنِ وَنَائِبَاتِهِ، حَيْثُ
يَقُولُ:

وَمَا ذَاكَ مِنْ عِشْقِ النِّسَاءِ وَإِنَّمَا
تَنَاسَيْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ خُلَّةً مَهْدَدًا

الديوان ١٣٥/٢ د.

وَانْفَرَدَ الْأَعَشَى بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةً (الْمَعْشَقُ) الدَّالَّةِ
عَلَى (الْعِشْقِ) فِي قَوْلِهِ يَشْكُو نَوَائِبَ الدَّهْرِ الَّتِي
تَطْرُقُ كُلَّ يَوْمٍ بِجَدِيدٍ:

أَرِقْتُ وَمَا هَذَا السَّهَادُ الْمُورَقُ

وَمَا بِي مِنْ سَقَمٍ وَمَا بِي مَعْشَقُ

الديوان ٢١٧/١ ق.

مِمَّا تَقَدَّمَ نُلَاحِظُ أَنَّ الْأَعَشَى اسْتَعْمَلَ لَفْظَةً
(الْمَعْشَقُ) فِي سِيَاقٍ مُشَابِهٍ لِلْسِيَاقِ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ
لَفْظَتِي (الْعِشْقُ) وَ(الْخُلَّةُ).

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الْغَرَامُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ
أَحَدُهُمَا (الْعِشْقُ) وَالْآخَرُ (الْإِلْزَامُ مِنَ الْعَذَابِ)
فَمِثَالُ الْأَوَّلِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ تَغَزُّلِهِ
بِحَبِيبَتِهِ (أُمَيْمَةَ):

وَقَالَتْ مَتَى يُبْخَلُّ عَلَيْكَ وَيُعْتَلَلُ

يَسُوكَ وَإِنْ يُكْشَفُ غَرَامُكَ تَدْرَبُ

الديوان ٤٢/٨ ب.

وَمِثَالُ الثَّانِي قَوْلُ النَّابِغَةِ فِي سِيَاقِ تَغَزُّلِهِ بِحَبِيبَتِهِ
(قُطَامُ):

فَدَعَهَا عَنْكَ إِذْ شَطَطَتْ نَوَاهَا

وَلَجَّتْ مِنْ بَعَادِكَ فِي غَرَامِ

الديوان ١٣٣/١٥ م.

وَجَمَعَ امْرِؤُ الْقَيْسِ بَيْنَ لَفْظَتِي (هَوَى)
و(الْهَوَى) فِي سِيَاقِ وَقُوفِهِ عَلَى أَطْلَالِ الْأَجِيبَةِ الَّتِي
أَثَارَتْ سُجُونَهُ، حَيْثُ يَقُولُ:

لِيَالِي يَدْعُونِي الْهَوَى فَاجِيبُهُ

وَأَعِينُ مَنْ أَهْوَى إِلَيَّ رَوَانُ

الديوان ٨٥/٣ ن.

وَجَمَعَ زَهِيرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى بَيْنَ لَفْظَتِي (وَجَدَ)
و(الْوَجْدُ) الدَّالَّتَيْنِ عَلَى (شِدَّةِ الْحُبِّ) فِي سِيَاقِ
وُقُوفِهِ عَلَى أَطْلَالِ دِيَارِ الْحَبِيبَةِ وَبُكَائِهَا، حَيْثُ
يَقُولُ:

أَمْ هَلْ يُلَامَنَّ بَاكِ هَاجَ عَبْرَتُهُ

بِالْحِجْرِ إِذْ شَفَّهُ الْوَجْدُ الَّذِي يَجِدُ؟

الديوان ٢٧٩/٢ د.

وَانْفَرَدَ امْرِؤُ الْقَيْسِ بِاسْتِعْمَالِهِ لِلْفِظَةِ (الْجَوَى)
الدَّالَّةِ عَلَى (شِدَّةِ الْوَجْدِ) فِي سِيَاقِ وَقُوفِهِ عَلَى
أَطْلَالِ أَحِبَابِهِ الَّذِينَ فَارَقُوهُ، فَتَرَكَوْا دِيَارَهُمُ الدَّارِسَةَ
بِفِعْلِ الزَّمَنِ تُشِيرُ فِي نَفْسِهِ الشُّجُونِ، حَيْثُ يَقُولُ:

هِيَ الْجَوَى وَالسَّقَمُ الْمُقَدَّرُ

الديوان ٣١٣/١١ ر.

وَاسْتَعْمَلَ الْأَعَشَى لَفْظَةً (عُلِقَ) مُصَاحِبَةً لِلْفِظَةِ
(الْحُبِّ) الَّتِي جَاءَتْ مُكَرَّرَةً وَلَفْظَةً (تَبَلَّ) الدَّالَّةِ
عَلَى (سَقَمِ الْهَوَى لِلإِنْسَانِ) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ، حَيْثُ
يَقُولُ:

وَعُلَّقَنِي أَخِيرَى مَا تَلَايُمْنِي

فَاجْتَمَعَ الْحُبُّ حُبًّا كُلُّهُ تَبَلُّ

الديوان ٥٧/١٩ ل.

وَكَانَ الْأَعَشَى قَدْ كَرَّرَ اسْتِعْمَالَهُ لِلْفِظَةِ (عُلِقَ)
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ أَيْضًا
حَيْثُ يَقُولُ:

عُلَّقْتُهَا عَرَضًا، وَعُلَّقْتُ رَجُلًا

غَيْرِي، وَعُلِقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

الديوان ٥٧/١٧ ل.

وَجَمَعَ امْرِؤُ الْقَيْسِ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ (تَبَلَّ) الدَّالَّةِ
عَلَى (سَقَمِ الْهَوَى لِلإِنْسَانِ) وَ(تَيَّمَ) الدَّالَّةِ عَلَى

(استيلاء الحب على الإنسان) و(الحب) في سياق وقوفه على الأطلال وبكائه عليها حيث يقول:

دارَ لِفَاطِمَةَ التي تَبَلَّتْ
قَلْبِي وتَيَّم حُبَّهَا نَفْسِي

الديوان // ٢٤٣/٣ س:

وجاءت لفظة (شاق) للدلالة على (حركة الهوى وتهيجها) كقول الأبرص في سياق حديثه عن فراق الأحبة وتصويره لذكرياته معهم في الماضي السعيد:

بَانَ الخَلِيطُ الألى شاقوكَ إِذْ شَحَطُوا

وفي الحدوجِ مَهَّأَ أعناقُها عَيْطُ

الديوان ١/٨٣ ط:

واستعمل شعراء المعلقة العشر الألفاظ (اشتاق، الشوق، الاشتياق) للدلالة على (نزاع النفس إلى الشيء) كقول عمرو بن كلثوم في سياق وصفه للشوق الذي انبعث في قلبه لما رأى حُمول آل الحبيبة سيقن عشيًا:

تَذَكَّرْتُ الصَّبَا واشتَقْتُ لَمَّا

رَأَيْتُ حُمُولَهَا أَصْلًا حُدِينَا

شرح المعلقة السبع/الروزني ١٦٣/٢١ ن:

وقول النابغة الذبياني في سياق وقوفه على أطلال ديار الأحبة التي أثارت في نفسه الحزن والاكتئاب حتى سَفَحَتْ دُمُوعه:

وَقَفْتُ بِهَا القُلُوصَ عَلَى اكْتِئاب

وذاك تَفَارُطُ الشَّوْقِ المَعْنِي

الديوان ١٢٥/٣ ن:

وقول زهير بن أبي سلمى في سياق تحسره وندمه لفراق الحبيبة وآلها:

بَانَ الخَلِيطُ وَلَمْ يَأُورُوا لِمَنْ تَرَكَوا

وَزَوَّدُوا أَشْيَاقًا أَيْةً سَلَكَوا

الديوان ١٦٤/١ ك:

مِمَّا تَقَدَّمَ نُلَاحِظُ أَنَّ الألفاظ الدالة على (الشوق) جاءت مُقْتَرِنة بالألفاظ الدالة على (الفراق والبعد) حيث استعملها شعراء المعلقة العشر في سياق وصفهم لرحيل آل الحبيبة وبكائهم على فراقها.

وجاءت لفظة (الصبابة) للدلالة على (رقّة الشوق وحرارته) كقول امرئ القيس في سياق وقوفه على الأطلال وبكائه الأحبة المُفَارِقِينَ:

فَفَاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً

عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مِحْمَلِي

الديوان ٨/٩ ل:

ومن الغريب استعمال الأعشى للفظ (الصبابة) التي تُعَبَّرُ عن إحساس مُرْهَفٍ سامٍ مُصَاحِبَةٍ للفظ (الدّعارة) الدالة على (الفساد والشرّ والفُسق والفُجور) في قوله:

وَلَقَدْ أَنَسَى لَكَ أَنْ تُفِي—

قَ مِنْ الصَّبَابَةِ والدّعارة

الديوان ١٥٥/٢٢ ر:

وجَمَعَ الأعشى بين الألفاظ (المشغوف) الدالة على (المُحِبِّ الذي وَصَلَ الحُبَّ إلى شَغافِ قلبه) و(الهائم) الدالة على (المُحِبِّ الذي يَذْهَبُ على وَجْهِهِ مِنَ العِشْقِ) و(حَنَّ) الدالة على (الشوق) وتوقان النفس) في سياق تَغَزُّله بحبيبته (هند) حيث يقول:

فَهُوَ مَشْغُوفٌ بِهِنْدٍ هَائِمٌ

يَرْعَوِي حِينًا وَأَحْيَانًا يَحِينُ

الديوان ٣٥٧/٢ ن:

وكرر امرؤ القيس استعماله للفظ (شَغَفَ) مرّتين، فجاءت للدلالة على (وُصُولِ الحُبِّ إلى شَغافِ قلب المُحِبِّ) مرّةً وللدلالة على (وُصُولِ لَذَّةِ القَطِرَانِ شَغافِ المهنوءة) في سياق تَغَزُّله بحبيبته (سلمى) حيث يقول:

أَيَقْتُلْنِي وَقَدْ شَغَفْتُ فَوَادَهَا

كَمَا شَغَفَ الْمَهْنُوءَةُ الرَّجُلُ الطَّالِي

الديوان ٣٣/٣٠ ل.

وجاءت لفظة (صَبَا) للدلالة على معنيين أحدهما: (الميل إلى الجهل والفتوة) والآخر: (الميل إلى الحبيبة)، فمثال الأول: قول امرئ القيس في سياق فخره بنفسه:

وَعَاذِلِي بَكَرْتِ غُدُوَّةَ

تَلُومُ وَتَزْعُمُ أَنِّي صَبَوْتُ

الديوان // ٣٢٠/١١ ت.

ومثال الثاني: قول طرفة في سياق تذكره حبيبته (الرباب) التي طالما ألَمَّ خيالها به:

ذَكَرَ الرَّبَابَ وَذِكْرُهَا سَقَمُ

فَصَبَا وَلَيْسَ لِمَنْ صَبَا حِلْمُ

الديوان // ٢٣٠/٦٩٩ م.

وجاءت لفظة (أَصْبَى) للدلالة على معنيين، أحدهما (الشوق إلى المرأة والحنين لها) والآخر (استمالة الرجل عرس غيره).

فمثال الأول: قول زهير في سياق تذكره لحبيبته (سلمى) وتغزله بها:

وَتُصْبِي الْحَلِيمَ بِالْحَدِيثِ يَلْدُهُ

وَأَصْوَاتِ حَلِيٍّ أَوْ تَحْرُكِ دُمْلُجٍ

الديوان ٣٢٢/٨ ج.

ومثال الثاني قول امرئ القيس في رده على (بسباسة) التي زعمت أنه كبير وأنه لا يحسن اللهو:

كَذَبْتِ، لَقَدْ أَصْبَى عَلَى الْمَرْءِ عِرْسَهُ

وَأَمْنَعُ عِرْسِي أَنْ يُزَنَّ بِهَا الْخَالِي

الديوان ٢٨/٩ ل.

واستعمل شعراء المعلقات العشر لفظة (الحبيب) للدلالة على (المحب) مرة، وعلى (المحبوب) مرة أخرى، فمثال الأول قول امرئ

القيس في سياق الغزل:

غَلِقْنِ بِرَهْنٍ مِنْ حَبِيبٍ بِهِ ادَّعَتْ

سُلَيْمَى فَأَمْسَى حَبْلُهَا قَدْ تَبَتَّرَا

الديوان ٦٠/١٤ ر.

ومثال الثاني: قول الأعشى في سياق هجائه لعمر بن المنذر بن عبدان:

وَمَنْ يُطِيعِ الْوَاشِينَ لَا يَتْرُكُوا لَهُ

صَدِيقًا وَإِنْ كَانَ الْحَبِيبَ الْمُقَرَّبَا

الديوان ١١٧/٣٧ ب.

وجاءت لفظة (المُحِبِّ) للدلالة على (الحبيب) كقول زهير في سياق تصويره فراق الأجيبة حيث يقول:

وَكُلُّ مُحِبٍّ أَعْقَبَ النَّأْيُ لُبَّهُ

سُلُوٌّ فَوَادٍ غَيْرَ لُبِّكَ مَا يَسْلُو

الديوان ٩٧/٤ ل.

واستعمل عنتره لفظة (المُحَبِّ) استعمالاً شاذاً للدلالة على (المحبوب) في سياق وقوفه على أطلال ديار الحبيبة وبكائه لفراقها حيث يقول:

وَلَقَدْ نَزَلْتُ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ

مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ

الديوان ١٨٧/١١ م.

وانفرد امرؤ القيس باستعماله لفظة (المحبوب) حيث وصَفَ بها العيش في قوله:

فَظَلَّ مُنْحَجِرًا مِنْهَا يُرَاقِبُهَا

وَيَرْقُبُ الْعَيْشَ إِنْ الْعَيْشَ مُحْبُوبُ

الديوان // ٢٤٩/١٨ ب.

وتجدر بنا الإشارة إلى أن شعراء المعلقات العشر أهملوا لفظة (المحبوب) واستعاضوا عنها بلفظة (الحبيب) للدلالة عليها.

واستعمل الأعشى لفظة (العلوق) للدلالة على (المحب) في سياق حديثه عن الشوق الذي تناساه

بناقة سريعة حيث يقول:

وَشَوْقٍ عَلَوْقٍ تَنَاسَيْتُهُ

بِجَوَالَةٍ تَسْتَخِفُّ الضَّفَارَا

الديوان ١٧/٤٧ ر.

واستعمل لبيد لفظة (الخليل) للدلالة على

() في سياق الغزل حيث يقول:

لَمْ أَرْ مِثْلَكَ يَا أَمَامُ خَلِيلَا

أَبَى بِحَاجَتِنَا وَأَحْسَنَ قِيلَا

الديوان // ١/٣٥٩ ل.

وَقَرَنَ الْأَعَشَى بَيْنَ لَفْظَتِي (الْخَلَّةُ) وَ(الْحَبِيبِ)

الدَّالَّتَيْنِ عَلَى (الْمَحْبُوبِ) فِي سِيَاقِ تَصْوِيرِهِ لِفِرَاقِ

حَبِيبَتِهِ (هُرَيْرَةَ) حَيْثُ يَقُولُ:

أَحِبُّ بِهَا خَلَّةً لَوْ أَنَّهَا وَقَفَتْ

وَقَدْ تُزِيلُ الْحَبِيبَ النَّيَّةُ الْقَذْفُ

الديوان ٣/٣٠٩ ف.

وَأُطْلِقَ امْرُؤُ الْقَيْسِ لَفْظَةً (الْوَاجِدَ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى

(الْمُحِبِّ) فِي سِيَاقِ وَقُوفِهِ عَلَى أَطْلَالِ دِيَارِ آلِ

نُعْمَى الَّذِينَ فَرَّقَهُمْ عَنْهُ الزَّمَنُ:

وَقَدْ أَزُورُ^(١) نُعْمًا وَأُخِيرُهَا

أَنِّي بِهَا وَاجِدٌ مُسْتَهْلِكٌ نَصِبُ

الديوان // ١٢/٣٠٢ ب.

وجاءت لفظة (العاشق) للدلالة على (المُحِبِّ)

المُفْرِطِ فِي حُبِّهِ) كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ

تَصْوِيرِهِ لِرَحِيلِ آلِ الْحَبِيبَةِ حَيْثُ يَقُولُ:

وَأَنَّكَ لَمْ تَقْطَعْ لُبَانَةَ عَاشِقٍ

بِمِثْلِ غَدُوٍّ أَوْ رَوَاحٍ مُؤَوَّبٍ

الديوان ١٥/٤٤ ب.

وصاحبت لفظة (العاشق) لفظة (الصَّبَّ) الدالة

على (العاشقُ المُشْتَاقُ) فِي قَوْلِ الْأَعَشَى حِينَ تَغْزُلُ

بِحَبِيبَتِهِ (جَبِيرَةَ):

إِنْ كُنْتُ لَا تَشْفِينُ غُلَّةَ عَاشِقٍ

صَبَّ يُحِبُّكَ يَا جَبِيرَةُ صَادِي

الديوان ٩/١٢٩ د.

واستعمل امرؤ القيس لفظة (المَعْشُوقُ) للدلالة

على (الْمَحْبُوبِ) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ حَيْثُ يَقُولُ:

فَأَصْبَحْتُ مَعْشُوقًا وَأَصْبَحَ بَعْلُهَا

عَلَيْهِ الْقَتَامُ سَيِّءُ الظَّنِّ وَالْبَالِ

الديوان ٢٦/٣٢ ل.

وانفرد الأعشى باستعمال لفظة (مَعْشُوقَةٌ)

لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمَحْبُوبَةِ) فِي سِيَاقِ شَكْوَاهِ مِنْ

صُدُودِ حَبِيبَتِهِ وَهَجَرِهَا لَهُ حَيْثُ يَقُولُ:

فَتَمَّ عَلَى مَعْشُوقَةٍ لَا يَزِيدُهَا

إِلَيْهِ بَلَاءُ الشَّوْقِ إِلَّا تَحَبُّبًا

الديوان ٣/١١٣ ب.

وجاءت لفظة (مُغْرَمٌ) للدلالة على (الرَّجُلُ

الْمَوْلَعُ بِحُبِّ النِّسَاءِ) كَقَوْلِ الْأَعَشَى فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ:

فَكُلُّنَا مُغْرَمٌ يَهْذِي بِصَاحِبِهِ

نَاءٍ وَدَانٍ وَمَحْبُولٌ وَمُحْتَبِلٌ

الديوان ٢٠/٥٧ ل.

وصاحبت لفظة (المُشْتَاقُ) الدالة على (الذي

نَزَعَتْ نَفْسَهُ إِلَى حَبِيبِهِ) لَفْظَةً (الْمُتِمِّمُ) الدالة على

(الْمُحِبِّ الْمُعَبَّدَ الْمُدَلَّلَ) فِي قَوْلِ الْأَعَشَى عِنْدَ

تَغْزُلِهِ بِحَبِيبَتِهِ (تَيَّا) الَّتِي صَرَّمَتْهُ لِإِطَاعَتِهَا الْوُشَاةَ:

أَلَا قُلْ لَيْتَا قَبْلَ مَرَّتِهَا اسْلَمِي

تَحِيَّةَ مُشْتَاقٍ إِلَيْهَا مُتِمِّمِ

الديوان ١/١١٩ م.

واستعمل الأعشى لفظة (الْعَمِيدُ) للدلالة على

(الْمُحِبِّ الَّذِي أَضْنَاهُ الْحُبَّ) فِي سِيَاقِ شَكْوَاهِ مِنْ

عَذَابِ الْحُبِّ حَيْثُ يَقُولُ:

(١) الشطر الأول مختل الوزن.

نَامَ الْخَلِيَّ وَبَتَّ اللَّيْلَ مُرْتَفِقًا
أَرْعَى النُّجُومَ عَمِيدًا مُثَبَّتًا أَرِقًا

الديوان ١/٣٦٥ ق.

وانفرد الأعشى باستعمال لفظة (الوامق) للدلالة
على (المُحِبِّ) في سياق شكواه من بُعد الحبيبة،
حيث يقول:

لَا شَيْءَ يَنْفَعُنِي مِنْ دُونِ رُؤْيَيْهَا
هَلْ يَشْتَفِي وَامِقٌ مَا لَمْ يُصِيبْ رَهَقًا؟

الديوان ٤/٣٦٥ ق.

واستعاض الأبرص عن لفظة (الوامق) بلفظة
(الْوَمِق) للدلالة على (المُحِبِّ) في سياق تصويره
لذكرياته مع الأحبة المُفَارِقِينَ:

إِذْ كُلُّنَا وَامِقٌ رَاضٍ بِصَاحِبِهِ
لَا يَبْتَغِي بَدَلًا، فَالْعَيْشُ مُغْتَبِطٌ

الديوان ٤/٨٤ ط.

وَقَرَنَ الْأَعْشَى بَيْنَ لَفْظَتِي (الْمَوْمُوقَةِ) الدَّالَّةِ عَلَى
(الْمُحَبَّوبَةِ) وَ(الْوَامِقَةِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الْمُحِبِّ) فِي
سِيَاقِ مُخَاطَبَتِهِ لَامْرَأَتِهِ حِينَ طَلَّقَهَا، حَيْثُ يَقُولُ:

وَيَبْنِي حَصَانَ الْفَرْجِ غَيْرَ ذَمِيمَةٍ
وَمَوْمُوقَةٍ فِينَا كَذَاكَ وَوَامِقَةٍ

الديوان ٤/٢٦٣ ق.

وانفرد الأعشى باستعماله للفظتي (الغزل) الدالة
على (حديث الفتيان والفتيات) و(الغزل) الدالة
على (المتغزل بالنساء)، فجاءت الأولى في سياق
وصفه لمواضع لهوه في شبابه حيث يقول:

مِنْ كُلِّ ذَلِكَ يَوْمٌ قَدْ لَهَوْتُ بِهِ
وَفِي التَّجَارِبِ طُولُ اللَّهْوِ وَالْغَزَلِ

الديوان ٤٣/٥٩ ل.

وجاءت الثانية في السياق السابق نفسه، حيث
يقول:

وَقَدْ أَقَوْدُ الصَّبَى يَوْمًا فَيَتَّبِعُنِي
وَقَدْ يُصَاحِبُنِي ذُو الشَّرَّةِ الْغَزَلُ

الديوان ٣٦/٥٩ ل.

واستعمل امرؤ القيس لفظة (الأنس) للدلالة
على (حديث النساء ومُؤَانَسَتِهِنَّ) في سياق الغزل
حيث يقول:

إِنْ تُغْدِ فِي دُونِي الْقِنَاعَ فَقَدْ
أَصْبِي فَتَاةَ الْحَيِّ بِالْأَنْسِ

الديوان // ٤/٢٤٣ س.

ومن الألفاظ التي كانت تمثل الترابط
الاجتماعي بين أبناء المجتمع العربي قبل الإسلام
لفظة (التابع) التي تدل على (الالصيق بالقوم
المتبع لهم) فقد استعملها النابغة الذبياني في سياق
تهنئته لبني ذبيان على خلوص بلادهم من الحلفاء
والتباع، لانفرادهم بحلف بني أسد، حيث يقول:

لِيَهْنِئُ بَنِي ذُبْيَانَ أَنَّ بِلَادَهُمْ
خَلَتْ لَهُمْ مِنْ كُلِّ مَوْلَى وَتَابِعٍ

الديوان ١/٨٦ ع.

واستبدل الأعشى لفظة (التبع) بلفظة (التابع)
في سياق مدحه لهوذة ابن علي، حيث يقول:

مَنْ يَرِ هَوْدَةَ أَوْ يَحْلُلُ بِسَاحَتِهِ
يَكُنْ لِهَوْدَةَ فِيمَا نَابَهُ تَبَعًا

الديوان ٥٤/١٠٩ ع.

وَقَرَنَ لِبَيْدٍ بَيْنَ لَفْظَتِي (الْأَسَرِ) الدَّالَّةِ عَلَى
(الدَّخِيلِ) وَ(السَّيِّدِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الدَّعِي) فِي سِيَاقِ
فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ وَقَوْمِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَجَدِّي فَارِسُ الرَّعْشَاءِ مِنْهُمْ
رَأْسٌ لَا أَسْرَ وَلَا سَيِّدُ

الديوان ٥/٣٩ د.

وانفرد الأعشى باستعماله للفظتي (المُصَقِّ)
للدلالة على (الدَّعِي) في سياق هجائه لبني قميئة
حيث يقول:

كُلُّهُمْ لِمُلْصَقٍ وَعَبْدٍ

الديوان ٢٧٣/٢ د.

واستعمل امرؤ القيس لفظة (الخليع) للدلالة على (الرجل الذي خلعه أهله فإن جنى لم يطالبوا بجنايته) في سياق وصفه لرحلة قام بها، أبعده عن حبيبته (جمل)، حيث يقول:

لَقِيتُ عَلَيْهِ الذَّيْبَ يَعْوِي كَأَنَّهُ
خَلِيعٌ خَلَا مِنْ كُلِّ مَالٍ وَمِنْ أَهْلِ

الديوان ٣٦٣/٩ ل.

مما تقدّم نلاحظ أن الألفاظ (التابع، الخليع، الدخيل، الأذيب، الأسر، السند) تمثل جانباً من الروابط الاجتماعية غير المستحبة عند العربي في ذلك العصر، فإن اتصف بواحدة منها عاد ذلك عليه بالعيب، وأتاح للآخرين مجالاً لثلبه، فالعربي كثيراً ما يفتخر بنسبه ويعتري حتى وإن كان في سوح القتال، ومثال ذلك قول الأبرص في سياق فخره بقومه:

نُعْلِيهِمْ تَحْتَ الضَّبَا
بِ الْمَشْرِقِيِّ إِذَا اعْتَزَيْنَا

الديوان ١٣٧/١١ ن.

فاستعمل الأبرص لفظة (اعتزى) للدلالة على (الانتساب والانتماء) وجاءت اللفظتان (انتسب والانتساب) للدلالة على (ذكر الرجل نسبه) كقول الأعشى في سياق هجائه لشيان بن شهاب الجحدري:

لَيْسُوا بِعَدْلٍ حِينَ تَنْ—
سَبُّهُمْ إِلَى أَخَوِي فَزَارَةَ

الديوان ١٥٧/٣٤ ر.

واستعمل الأعشى لفظة (عزا) للدلالة على (نسبة الرجل إلى أبيه) حيث يقول في سياق هجائه لبني قميئة:

يُعَزُونَ بَيْنَ وَبَرٍ وَقِدٍّ

الديوان ٢٧٣/٥ د.

واستعمل شعراء المعلقات العشر ألفاظاً دالة على الفخر، والمدح والهجاء، والذم، فجاءت الألفاظ (فخر، فخر، فخر، الفخر، الفخر، قاييس، انتضل، باهي) للدلالة على (المفاخرة والتمدح بالخصال وعَدَّ القديم والتباهي بالمكارم من حسب ونسب) كقول زهير بن أبي سلمى في سياق مدحه لسنان بن أبي حارثة المري:

قَوْمًا تَرَى عِزَّهُمْ وَالْفَخْرَ إِنْ فَخَرُوا
فِي بَيْتٍ مَكْرُمَةٍ قَدْ لَزَّ بِالْقَمَرِ

الديوان ٣١٧/٤ ر.

وقول لبيد في سياق فخره بقومه:

وَقَيْسٌ رَهْطُ آلِ أَبِي أُسَيْمٍ
فَإِنْ قَايَسْتَ فَاَنْظُرْ مَا تُفِيدُ

الديوان ٤٠/٩ د.

وقول لبيد أيضاً في سياق الفخر:

فَانْتَصَلْنَا، وَابْنُ سَلَمَى قَاعِدٌ
كَعَتِيقِ الطَّيْرِ يُغْضِي وَيُجَلِّ

الديوان ١٩٥/٧٤ ل.

وقول لبيد في سياق حديثه عن القيم الأخلاقية التي يتسم بها:

أَبَاهِي بِهِ الْأَكْفَاءُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
وَأَقْضِي فُرُوضَ الصَّالِحِينَ وَأَقْتَرِي

الديوان ٤٧/٥ ر.

ويجدر بنا أن نشير إلى أن لبيداً انفرَدَ باستعماله للألفاظ (قاييس، انتضل، باهي).

وَقَرَنَ عنتره بين لفظتي (فخر) و(المفخر) المطلقة على (ما فخر به) في قوله حين طعنه حصين بن ضمضم المري في وجهه، وشدَّ عليه عنتره، فولَّى وترك أخاه دريداً، فأدركه عنتره،

فَطَعَنَهُ ، فَوَقَعَ السَّانَ فِي مَقْعَدَتِهِ :

إِنَّ الْكَرِيمَ نُدُوبُهُ فِي وَجْهِهِ
وَنُدُوبُ مُرَّةٍ لَا تُرَى فِي الْمَنْحَرِ
لَكِنَّ فِي أَكْتَافِهِمْ وَنُحُورِهِمْ
فَبِذَاكَ فَافْخَرْ بِشَيْءٍ ذَاكَ الْمَقْخَرِ

الديوان ٣٢٨/٣، ٣٢٨/٤ ر.

وَقَرَنَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بَيْنَ لَفْظَتِي (فَخَرَّ)
و(الْفَاخِرِ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ لِرَحِيلَ آلِ حَبِيبَتِهِ حَيْثُ
يَقُولُ :

وَإِنَّكَ لَمْ تَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاخِرِ
ضَعِيفٍ وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغْلَبِ

الديوان ١٤/٤٤ ب.

وَاسْتَعْمَلَ لِبِيدَ لَفْظَةٍ (نَافَرٍ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الْمُفَاخَرَةِ وَالْمُحَاكَمَةِ فِي الْحَسَبِ) حَيْثُ يَقُولُ فِي
الْمُنَافَرَةِ بَيْنَ عَامِرٍ وَعَلْقَمَةَ :

عَلَقَمَ قَدْ نَافَرْتَ غَيْرَ مُنْفَرٍ
نَافَرْتَ سَقْبًا مِنْ سِقَابِ الْعَرْعَرِ

الديوان ٢٣٤/٢، ٢٣٤/٣ ر.

نُلاحِظُ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ أَنَّ لِبِيدًا أَطْلُقُ لَفْظَةَ
(الْمُنْفَرِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَغْلُوبِ .

وَجَاءَتْ الْأَلْفَاظُ (أُثْنَى ، الثَّنَاءُ ، مَدَحٌ ، الْمَدْحُ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (حُسْنِ الثَّنَاءِ) ، كَقَوْلِ زُهَيْرٍ فِي سِيَاقِ
مَدْحِهِ هَرَمِ بْنِ سِنَانٍ :

أُثْنِي عَلَيْكَ بِمَا عَلِمْتُ وَمَا
أَسْلَفْتُ فِي النَّجْدَاتِ وَالذُّكُرِ

الديوان ٢٢/٩٥ ر.

وَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِيَّ فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ النُّعْمَانَ بْنَ
وَائِلِ بْنِ الْجُلَاحِ الْكَلْبِيِّ :

وَكُنْتُ امْرَأً لَا أَمْدَحُ الدَّهْرَ سَوْقَةً
فَلَسْتُ عَلَى خَيْرٍ أَتَاكَ بِحَاسِدٍ

الديوان ١٦/١٤٠ د.

وَصَاحَبَ لَفْظَةَ (الْمِدْحَةُ) الَّتِي هِيَ اسْمٌ لِلْمَدْحِ
لَفْظَةَ (الثَّنَاءِ) فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ حِينَ رَثَى (سِنَانَ بْنَ أَبِي
حَارِثَةَ الْمُرِّيَّ) :

وَإِنِّي لَمُهْدٍ مِنْ ثَنَاءٍ وَمِدْحَةٍ
إِلَى مَا جِدَّ تَبَغَّى إِلَيْهِ الْفَوَاضِلُ

الديوان ١١/٢٩٦ ل.

وَقَرَنَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بَيْنَ لَفْظَةِ (مَدَحٍ) الدَّلَالَةِ عَلَى
(حُسْنِ الثَّنَاءِ) وَنَقِیْضَتِهَا لَفْظَةُ (هَجَا) الدَّلَالَةِ عَلَى
(الشَّتْمِ بِالشَّعْرِ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ ، حَيْثُ يَقُولُ :

وَقَوْمٍ ضَرَرْتُ ، وَقَوْمٍ نَفَعْتُ
وَقَوْمٍ مَدَحْتُ ، وَقَوْمٍ هَجَوْتُ

الديوان // ٣٢١/١٥ ت.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الهِجَاءِ) الْمُقَابِلَةُ تَقَابُلًا مُضَادًّا
لِللَفْظَةِ (الْمَدْحِ) فِي اسْتِعْمَالِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ
الْعَشْرِ ، كَقَوْلِ الْأَبْرَصِ فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِشِعْرِهِ الَّذِي
قَتَلَ بِهِ الْخُصُومَ :

قَطَعْتُ بِهِ مِنْكَ الْحَوَامِلَ فَأَنْبَرْتُ
فَمَا بَكَ مِنْ بَعْدِ الْهِجَاءِ نُهُوضُ

الديوان ١٦/٨١ ض.

وَجَمَعَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بَيْنَ لَفْظَةِ (حَمْدٍ) وَمُضَادَّتِهَا
لَفْظَةَ (ذَمٍّ) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ وَالْفَخْرِ بِنَفْسِهِ ، حَيْثُ
يَقُولُ :

فَحَمِدْتَنِي وَذَمَّمَنَ كُلَّ مُزَنِّدٍ
عَبْدِ الْخَلِيقَةِ فَاحِشٍ وَغُلٍ

الديوان // ٢٦٤/١٩ ل.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ لَفْظَةَ (الْحَمْدِ)
وَمُقَابِلَتِهَا الْمُضَادَّةَ لَهَا لَفْظَةَ (الذَّمِّ) فِي مِثْلِ قَوْلِ
امْرِئِ الْقَيْسِ حِينَ فَخَرَ بِقَوْمِهِ :

مَتَى عَهْدُنَا بِطِعْمَانِ الْكُمَا
ةٍ وَالْحَمْدِ وَالْمَجْدِ وَالسُّودَدِ؟

الديوان ٩/١٨٧ د.

وقول الأبرص في سياق عَرَضَهُ لبعض الحكَم
الْقَبْلِيَّة:

وَلَا تَتَّقِي ذَمَّ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا
وَتَدْفَعُ عَنْهَا بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ

الديوان ١١/٥٤ د.

وجاءت لفظة (النَّثَا) التي تُسْتَحْدَمُ في الخير
وَالشَّرِّ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الذَّمِّ) في قول امرئ القيس
وهو يُعَاتِبُ عَنْ قَوْل بَلَغَهُ وَتَرَكَ فِي نَفْسِهِ جُرْحًا
كَجُرْحِ الْيَدِ:

وَلَوْ عَنْ نَثَا غَيْرِهِ جَاءَنِي
وَجُرْحُ اللِّسَانِ كَجُرْحِ الْيَدِ

الديوان ٤/١٨٥ د.

وانفرد طَرْفَةٌ باستعماله لفظة (رَثَى) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(مَدْحِ الرَّجُلِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالبُكَاءِ عَلَيْهِ) في سياق
إيراده لبعض الحكَم والقيم الخُلُقِيَّةِ حيث يقول:

مَنْ مَاتَ لَمْ يَرْعَهُ أَهْلٌ وَلَا وَلَدٌ
وَكَيْفَ يَحْفَظُهُ مَنْ لَمْ يُرَثِّهِ؟

الديوان // ٢٣٧ / ٧٣٠ ي.

ومن الألفاظ الدالَّةُ عَلَى (بُكَاءِ المَيِّتِ وتَعْدِيدِ
مَحَاسِنِهِ) الألفاظ (أَبْنَى، وَنَدَبَ، وَنَعَى)، كقول
ليبد في سياق رثائه لأخيه (أَرْبَدَ):

يَا مَيِّ قَوْمِي فِي الْمَاتِمِ وَانْدُبِي
فَتَى كَانَ مِمَّنْ يَبْتَنِي الْمَجْدَ أَرْوَعًا

الديوان ١٧٣/١ ع.

وأطلق العرب اسم (النَّادِبَةِ، والنَّاعِيَةِ) عَلَى الْمَرْأَةِ
التي تَدْعُو لِلْمَيِّتِ بِحُسْنِ الثَّنَاءِ فِي قَوْلِهَا (وَأَفْلَانَاهُ
وَاهْنَاهُ) وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُمَا فِي أَشْعَارِهِمْ كقول
طَرْفَةٍ فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنِ الْمَوْتِ الَّذِي هُوَ مُصِيرُ
كُلِّ إِنْسَانٍ:

إِذَا الصَّعْبُ ذُو الْقَرْنَيْنِ أَرُخِيَ لِوَاءَهُ
إِلَى مَالِكٍ سَامَاهُ قَامَتْ نَوَادِبُهُ

الديوان // ١٦٥ / ٤٦٥ ب.

وقول الأعشى في سياق مَدْحِهِ قَيْسَ بْنِ مَعْدٍ
يَكْرَبُ:

فَيَا رَبَّ نَاعِيَةٍ مِنْهُمْ
تَشْدُّ اللَّفَاقَ عَلَيْهَا إِزَارًا

الديوان ٤٩/٤١ ر.

يَجْدُرُ بِنَا أَنْ نُشِيرَ إِلَى أَنَّ الْأَعْشَى اسْتَعْمَلَ لَفْظَةَ
(النَّاعِيَةِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمَرْأَةِ) وَالذَّلِيلِ عَلَى ذَلِكَ
وَصَفَهُ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ فِي الْبَيْتِ الْلاحِقِ حَيْثُ يَقُولُ:

تَنْوُطُ التَّمِيمَ وَتَأْبَى الْغَبُو
قَ مِنْ سِنَةِ النَّوْمِ إِلَّا نَهَارًا

الديوان ٤٩/٤٢ ر.

وجاءت لفظة (النَّعْيُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الدُّعَاءِ
بِمَوْتِ الْمَيِّتِ وَالإِشْعَارِ بِهِ) كقول النابغة الذبياني في
رِثَائِهِ حِصْنِ بْنِ حَذِيفَةَ الْفَزَارِيِّ:

فَعَمَّا قَلِيلٍ ثُمَّ جَاشَ نَعْيُهُ
فَبَاتَ نَدِيَّ الْقَوْمِ وَهُوَ يَنْوُحُ

الديوان ١٩٠/٣ ح.

واستعمل ليبد لفظة (النَّائِحَةُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الْمَرْأَةِ الَّتِي تَنْوُحُ عَلَى الْمَيِّتِ) فِي سِيَاقِ مُخَاطَبَتِهِ
لَابْنَتِهِ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ:

وَنَائِحَتَانِ تَنْدُبَانِ بِعَاقِلٍ
أَخَا ثِقَةٍ لَا عَيْنَ مِنْهُ وَلَا أَثَرَ

الديوان ٢١٣/٢ ر.

وجاءت لفظة (النَّوَّاحَةُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمَرْأَةِ
الكَثِيرَةِ النَّوْحِ عَلَى الْمَيِّتِ) فِي مِثْلِ قَوْلِ زَهْرٍ عِنْدَ
وَصَفِهِ قَوْسًا:

مَلَسَاءُ مُحْدَلَّةٌ كَأَنَّ عِتَادَهَا
نَوَّاحَةٌ نَعَتْ الْكِرَامَ مُشَبَّبُ

الديوان ٣٧٧/٢٤ ب.

واستعمل الأعشى صيغة الجمع (المُعُولَاتِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (النَّائِحَاتِ) فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ
الْحَارِثَ بْنَ وَعْلَةَ:

لَقَالَ الْمُعُولَاتُ عَلَيْهِ مِنْهُمْ
لَقَدْ حَانَتْ مَنِيَّتُهُ وَحَانَا

الديوان ١٨٧/١٩ ن.

واستعمل شعراء المعلقة العشر ألفاظاً تجسّد لنا العادات المستحبة والتي كان يتمسك بها أبناء المجتمع العربي في ذلك العصر، ومن تلك الألفاظ الدالة على (زيارة المريض) وهي: (عاد، العياد، العائد، العود، العائدات، العواد)، كقول الأبرص في سياق فخره بنفسه:

إِذَا جَاءَ سِرْبٌ مِنْ نِسَاءٍ يَغْدَتُهُ
تَبَادَرْنَ شَتَّى كُلُّهُنَّ تَنُوحُ

الديوان ١٤/٣٣ ح.

وقول النابغة الذبياني في سياق الغزل:

نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ لَمْ تَقْضِهَا
نَظَرَ السَّقِيمِ إِلَى وَجْهِ الْعُودِ

الديوان ٩٣/١٩ د.

وقول الأبرص في سياق فخره بقومه ونفسه:

فَإِنْ حَيَّيْتُ فَلَا أَحْسِبُكَ فِي بَلَدِي
وَإِنْ مَرَضْتُ فَلَا أَحْسِبُكَ عَوَادِي

الديوان ٤٨/١٠ د.

ومن تلك الألفاظ أيضاً الألفاظ الدالة على (الضيافة) فقد استعمل الأعشى لفظة (تضيّف) للدلالة على (التزول في ضيافة الرّجل والميل إليه) كقوله في سياق مدحه هودّة بن عليّ الحنفي:

تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَقْعَدِي
وَأَصْفَدْتَنِي عَلَى الزَّمانَةِ قَائِداً

الديوان ٨/٦٥ د.

واستعمل لبید لفظة (تضيّف) استعمالاً مجازياً حين أسندها إلى ضمير يعود إلى الفحل من الحمر وأتانه حيث يقول:

فَتَضَيَّفَا مَاءً بِدَخْلٍ سَاكِناً
يَسْتَنُّ فَوْقَ سَرَاتِهِ الْعُلْجُومُ

الديوان ١٣٠/٣٠ م.

وانفرد لبید باستعماله لفظة (المُضيّف) الدالة على (صاحب المنزل) في سياق فخره بنفسه، حيث يقول:

وَمُدْفَعٍ طَرَقَ النَّبُوحَ فَلَمْ يَجِدْ
مَأْوَى وَلَمْ يَكُ لِلْمُضَيَّفِ سَوَامُ

الديوان ٢٨٩/٧ م.

واستعمل شعراء المعلقة العشر لفظة (الضيّف) للدلالة على (المضيّف) كقول النابغة الذبياني في سياق المدح:

مَتَى تَلَقَّوْهُمْ لَا تَلَقَ لِلْبَيْتِ عَوْرَةً
وَلَا الضَّيْفَ مَمْنُوعًا وَلَا الْجَارَ ضَائِعًا

الديوان ١٦٤/٤ ع.

واستعمل النابغة الذبياني لفظة (الضيّف) استعمالاً مجازياً حين وصّف بها الثور الذي ضيّفته (أرطاة) ألجأه إليها الظلام والمطر، حيث يقول:

وَبَاتَ ضَيِّفًا لِأَرطَاةٍ وَأَلْجَأَهُ
مَعَ الظَّلَامِ إِلَيْهَا وَابِلٌ سَارِي

الديوان ٢٠٣/٣٠ ر.

وأطلق العرب لفظة (السّعاة) على (أصحاب الحمالات ليحتنّ الدماء وإطفاء النائرة، لِسْعِيهِمْ فِي إِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ)، كقول زهير في سياق مدحه الحارث بن عوف وهرم بن سنان:

سَعَى سَاعِيًا غَيِظَ بَنَ مُرَّةً بَعْدَمَا
تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالدَّمِ

الديوان ١٦/١٤ م.

وقول لبید في سياق فخره بنفسه وقومه:

وَهُمُ السَّعَاةُ إِذَا الْعَشِيرَةُ أَفْطِغَتْ
وَهُمُ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَّامُهَا

الديوان ٣٢١/٨٦ م.

وقد وَرَدَت الألفاظ (الدَّيَّة، الحَمَالَة، الغَيْر، العقل) في دواوين شعراء المُعلِّقات العَشْر للدَّلالة على (حَقَّ القَتِيل)، كقول امرئ القيس في سياق فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ وقومِهِ:

أَفِي كُلِّ عامٍ تَقْتُلُونَ وَتَنْتَدِي
فَتِلْكَ الَّتِي تَبْيَضُّ مِنْهَا الْمَقَادِمُ

الديوان ٢٦/٧٩ م.

يَحْمَلُ الدِّيَاتِ، وَفَكَ العُنَاةِ،
وَقَتْلِ الكُمَاةِ، مَعْدًا عُلُوتُ

الديوان // ٥/٣١٩ ت.

وجاءت الألفاظ (الثَّار، الذَّحْل، الوَغْم) مُرادِفَةً
لِلْفِظَةِ (التَّرَة) الدَّالَّة على (الطَّلَب بالدم)، كقول
امرئ القيس في سياق الفَخْر بِنَفْسِهِ وقومِهِ:

مَنْ كَانَ يَأْمُلُ عَقَرَ دَارِي مِنْ
أَهْلِ الْأَوْدِ بِهَا وَذِي الذَّحْلِ

الديوان ٦/٢٠٤ ل.

وقول زهير في مَدْح سنان بن أبي حارِثَة المُرِّي:
الْمَانِعُونَ غَدَاةَ الرَّوْعِ عَقَوْتَهُمْ
وَالرَّافِدُونَ لَدَى اللَّزْبَاتِ بِالْغَيْرِ

الديوان ٨/٣١٨ ر.

وقول الأعشى في سياق مَدْحِهِ قيس بن مَعْدٍ
يَكْرِبُ:

يَقُومُ عَلَى الْوَغْمِ فِي قَوْمِهِ
فَيَعْفُو إِذَا شَاءَ أَوْ يَنْتَقِمُ

الديوان ٣٤/٣٩ م.

وقول النابغة الذبياني في سياق وَصْفِهِ لِلصَّيْدِ:
لَمَّا رَأَى وَاشِقَّ إقْعَاصِ صَاحِبِهِ
وَلَا سَبِيلَ إِلَى عَقْلِ وَلَا قَوْدٍ

الديوان ١٨/٢٠ د.

أما عبارة (ثَأْرَتُهُ بِكَذَا) فقد استعملها الأعشى
للدَّلالة على (إدراكك الثَّار به) حيث يقول في
سياق هِجَائِهِ عُمير بن عبد الله بن المُنْذِرِ:

وَأَيَّامَ حَجَرٍ إِذْ يُحَرِّقُ نَحْلَهُ
ثَأْرَنَاكُمْ يَوْمًا بِتَحْرِيقِ أَرْقَمِ

الديوان ٥٦/١٢٧ م.

أما لفظة (الحَمَالَة) فَقَدْ وَرَدَت للدَّلالة على
(الدَّيَّة والغَرَامَة التي يَحْمِلُهَا قوم عن قوم) كقول
ليبيد في سياق فَخْرِهِ بقومِهِ:

فَإِنَّ بَقِيَّةَ الْأَحْسَابِ مِنَّا
وَأَصْحَابَ الْحَمَالَةِ وَالطَّعَانِ

الديوان ٣/٣٢٨ ن.

وأراد ليبيد أن يُدْرِكَ ثَأْرَهُ مِنَ اللَّيْبِ الَّتِي تَأْتِي
عِظَامَهُ بَعْدَ الْمَمَاتِ حين استعمل لفظة (أَثَّار) الدَّالَّة
على (إدراك الثَّار) في سياق فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ، حيث
يقول:

وَالنِّيبُ، إِنْ تَعَرُّ مِنِّي رِمَّةً خَلَقَّا
بَعْدَ الْمَمَاتِ، فَإِنِّي كُنْتُ أَثِيرُ

الديوان ١٦/٦٣ ر.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (وَدَى، عَقْل) للدَّلالة على
(أداء دِيَّة القَتِيل) كقول ليبيد الذي قَرَنَ فِيهِ بَيْنَ
اللَّفْظَتَيْنِ (وَدَى) وَ(التَّرَة) الدَّالَّة على (الثَّار):

وَدَوْكُمُ غَضَا الْوَادِي فَلَمْ تَكُ دِمْنَةً
وَلَا تِرَةً يَسْعَى بِهَا الْمُتَذَكَّرُ

الديوان ٣/٢٢٥ ر.

واستعمل الأعشى لفظة (اتَّدى) للدَّلالة على
(أَخَذ الدَّيَّة) في سياق هِجَائِهِ يَزِيد بن مُسَهَّرِ
الشَّيْبَانِي، حيث يقول:

٢ المجموعة الثانية : الألفاظ الدالة على المجالس والجماعات من الناس

عُرِفَ الْمُجْتَمَعُ الْعَرَبِيُّ فِي عَصْرِ مَا قَبْلَ الْإِسْلَامِ بِحُبِّهِ لِلتَّجْمُعِ، وَحِرْصِهِ عَلَى التَّمَاسُكِ، وَنِشْدَانِهِ لِلوَاحِدَةِ، لِأَنَّهُ يَجِدُ فِي ذَلِكَ قُوَّةً لَهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ بِهَا أَمَامَ أَيِّ خَطَرٍ خَارِجِيٍّ مُحْدَقٍ بِهِ، فَتَرَدَّدَتْ أَلْفَاظُ كَثِيرَةٌ فِي دَوَارِينِ شُعَرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ تَدَلُّ عَلَى التَّجْمُعِ وَتُجَسِّدُ لَنَا هَذَا الْمَفْهُومَ، وَمِثَالُ ذَلِكَ لَفْظَةُ (الْحَيِّ) الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا شُعَرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (البطن من بطون العرب) كَقَوْلِ زَهِيرٍ فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ الْحَارِثَ بْنَ عَوْفٍ وَهَرِمَ بْنَ سَنَانَ:

لِحَيٍّ حِلَالٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرَهُمْ
إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمِ

الديوان ٤٦/٢٧ م.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ () موصوفة بلفظة (الجميع) للدلالة على (القوة) بن) في مثل قول طرفة عند فخره بنفسه:

وَإِنْ يَلْتَقِ الْحَيُّ الْجَمِيعُ تُلَاقِيَنِي
إِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الرَّفِيعِ الْمُصَمَّدِ

الديوان ٤٧/٧٠ د.

وَوَرَدَتْ لَفْظَةُ (الجميع) للدلالة على (الحيِّ الْمُجْتَمِعِ) فِي مِثْلِ قَوْلِ زَهِيرٍ حِينَ بَلَغَهُ أَنَّ بَنِي سَلِيمٍ يُرِيدُونَ الْإِغَارَةَ عَلَى غَطَفَانَ:

وَإِنْ شُلَّ رِيعَانُ الْجَمِيعِ مَخَافَةً
نَقُولُ جِهَارًا وَيَحْكُمُ لَا تُنْفَرُوا

الديوان ٢١٦/٦ ر.

أَمَّا لَفْظَةُ (الجمع) فَقَدْ اسْتَعْمَلَهَا شُعَرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الجماعة من الناس)، كَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي هَجَاءِ قَبَائِلِ جُعْفِيٍّ بْنِ سَعْدٍ:

قَبَائِلُ جُعْفِيٍّ بْنِ سَعْدٍ كَأَنَّمَا
سَقَى جَمْعَهُمْ مَاءَ الزَّعَافِ مُنِيمٌ

الديوان ١٣/٩٩ م.

كَمَا اسْتَعْمَلَ لَبِيدٌ لَفْظَةَ (الْمَجْمَعِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الناس الْمُجْتَمِعِينَ) فِي سِيَاقِ الْفَخْرِ بِنَفْسِهِ حَيْثُ يَقُولُ:

إِنَّا إِذَا التَقَّتِ الْمَجَامِعُ لَمْ يَزَلْ
مِنَا لِرَازٍ عَظِيمَةٍ جَشَامُهَا

الديوان ٧٨/٣١٩ م.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الإنس) الدالة على (جماعة الناس) مقرونة بلفظة (الجميع) للدلالة على (الناس الْمُجْتَمِعِينَ) فِي مِثْلِ قَوْلِ عَنْتَرَةَ عِنْدَ إِغَارَةِ بَنِي سَلِيمٍ عَلَيْهِ:

خُذُوا مَا أَسَارَتْ مِنْهَا قِدَاحِي
وَرِفْدُ الضَّيْفِ وَالْإِنْسُ الْجَمِيعُ

الديوان ١/٢٨٥ ع.

أَمَّا (الناس، والأناس) فَقَدْ اسْتَعْمَلَهَا شُعَرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ بَدَلًا مِنْ (الإنس)، كَقَوْلِ عَمْرِو بْنِ كَلْثُومٍ فِي سِيَاقِ الْفَخْرِ:

إِنَّ لِلَّهِ عَلَيْنَا نِعْمًا
وَلَا يُدِينُنَا عَلَى النَّاسِ نِعَمٌ

الديوان ١/٥٩٢ م.

وَاسْتَعَاضَ لَبِيدٌ عَنْ لَفْظَةِ (الناس) بِلَفْظَةِ (الطَّبْلِ) بِقَوْلِهِ فِي الْمُنَافَرَةِ بَيْنَ عَامِرٍ وَعَلْقَمَةَ:

سَتَعْلَمُونَ مَنْ خِيَارُ الطَّبْلِ؟

الديوان ١٣/٣٤٤ ل.

وَاسْتَعْمَلَ شُعَرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ أَلْفَاظًا مُرَادِفَةً لِلَفْظَةِ (الْجَمْعِ) الدالة على (الجماعة من الناس) وَهِيَ: (الخدود، العم، الفوج، الأحزاب، الزجل، العرجلة، الفئام، المعاشر، الحزيق، الحزق)، كَقَوْلِ الْأَعَشَى فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

فإنَّكَ لَوْ سَأَلْتَ قَتِيلُ عَنَّا
إِذَا صَفَحْتَ عَنِ الْعَانِي الْخُدُودُ

الديوان ٣٢٧/٣٧ د.

لَا تَسْقِنِي الْخَمْرَةَ إِنْ لَمْ يُرَوْا
قَتَلَى فِئَامًا بِأَبِي الْفَاضِلِ

الديوان ١٧/٢٥٧ ل.

وقول زهير في مدح بني سنان:

فَالنَّاسُ قَوَّجَانِ فِي مَعْرُوفِهِ شَرَعٌ
فَمِنْهُمْ صَادِرٌ أَوْ قَارِبٌ يَرِدُ

الديوان ٢٢/٢٨١ د.

واستعمل عنتره لفظة (الحزق) للدلالة على
(الجماعة من النعام) مرّة، وللدلالة على (الجماعة
من الناس) مرّة أخرى في سياق وصفه لناقته:

يَأْوِي إِلَى حِزْقِ النَّعَامِ كَمَا أَوَتْ

حِزْقُ يَمَانِيَّةٍ لِأَعْجَمَ طُمُطِمٍ

أَمَّا اللَّفْظَتَانِ (العُصْبَةُ، والعِصَابَةُ) فقد أطلقها
شُعْرَاءُ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرُ عَلَى (الجماعة من الرجال)
مرّة، وعلى (جماعة طير أو غيرها) مرّة أخرى،
فمثال الأولى قول الأعشى في سياق الفخر:

إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ عُصْبَةٍ قَيْسِيَّةٍ

شُمُّ الْأَنْوَفِ غَرَانِقٍ أَحْشَادِ

الديوان ٢٤/١٣١ د.

وقول لبيد في هجائه قبائل جُعْفِيَّ بن سعد:

تَلَاقَتْهُمْ مِنْ آلِ كَعْبٍ عِصَابَةٌ

لَهَا مَاقِطٌ يَوْمَ الْحِفَاطِ كَرِيمُ

الديوان ١٤/٩٩ م.

ومثال الثانية قول لبيد في سياق وصفه لرحلة قام

بها:

قَدْ قُدْتُ فِي غَلَسِ الظَّلَامِ، وَطَيْرُهُ

عُصَبٌ عَلَى فَنَنِ الْعِضَاهِ جُثُومُ

الديوان ٣٦/١٣١ م.

وقول عنتره يوم (أقرن):

كَأَنَّ السَّرَايَا بَيْنَ قَوْ وَقَارَةٍ

عَصَائِبُ طَيْرٍ يَنْتَحِينَ لِمَشْرَبٍ

الديوان ١/٢٧٨ ب.

وحريّ بنا أن نُشير إلى أن شُعْرَاءَ الْمُعَلَّقَاتِ
الْعَشْرَ أَطْلَقُوا لَفْظَةَ (العُصْبَةُ) للدلالة على (الجماعة
من الناس)، وَأَطْلَقُوا صِيغَةَ الْجَمْعِ مِنْهَا (العُصَبُ)

وقول طرفة في هجائه عمرو بن هند:

تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجًا عَلَى بَابِ دَارِهِ

لِيَعْلَمَ حَيٌّ مَا يَرُدُّ وَمَا يَقْضِي

الديوان // ٢١٠/٢٢٩ ض.

نلاحظ في البيتين السابقين أن لفظة (الناس) من
المُصَاحِبَاتِ اللَّغَوِيَّةِ لِلْفِظَةِ (الفَوْجِ)، حيث إن
الْأَخِيرَةَ جَاءَتْ صِفَةً لِلأُولَى. ومن الشواهد الشعرية
الْمُتَضَمِّنَةُ أَلْفَظًا دَالَّةً عَلَى (الجماعة من الناس) قول
امرئ القيس في سياق الفخر بآبائه:

بَانَ الْمُلُوكُ فَأَمْسَى الْقَلْبُ مُرْتَابًا

مِنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ عَاشُوا بَعْدُ أَحْزَابًا

الديوان // ١/٢٧٩ ب.

وقول لبيد الذي قرّن بين اللَّفْظَتَيْنِ (الحزق)

و(الزجل) في سياق وصفه لرحلة قام بها:

وَرَقَاقٍ عُصَبٍ ظُلْمَانُهُ

كَحَزِيقِ الْحَبَشِيِّينَ الزَّجَلُ

الديوان ٤/١٧٤ ل.

وقول النابغة الذبياني في سياق مدحه عمرو بن

الارث بن أبي شمر الغساني:

لَقَدْ تَلَفَّفَ لِي عَمْرُو عَلَى حَنْقٍ

عَنْ قَوْلِ عَرَجَلَةٍ لَيْسُوا بِأَخْيَارِ

الديوان ١/١٨٣ ر.

وقول امرئ القيس في سياق الفخر والتهديد
والوعيد لقتله أبيه:

للدلالة على (الجماعة من الطير أو غيرها).

وجاءت لفظة (النفر) للدلالة على (الرّهط ما دون العشرة من الرجال) كقول الأعشى في سياق مدحه إياس بن قبيصة الطائي:

جَالِسًا فِي نَفَرٍ قَدْ يَتَّسُوا
مِنْ مُحِيلِ الْقِدِّ مِنْ صَحْبِ قُزَحْ

الديوان ٢٣٧/٢ ح.

أما لفظة (القبيل) فقد استعملها شعراء المعلقة العشر للدلالة على معنيين أحدهما: (الجماعة من الناس يكونون من الثلاثة فصاعدًا من قوم شتى)، والآخر: (الجماعة من الناس من أب واحد كالقبيلة) فمثال الأول: قول لبيد في سياق معاتبته عمه عامر ملاعب الأسيّة الذي قتل جارا للبيد من بني القين كان قد لجأ إليه واعتصم به:

وَدَافَعْتُ عَنْكَ الصَّيْدَ مِنْ آلِ دَارِمٍ
وَمِنْهُمْ قَبِيلٌ فِي السَّرَادِقِ فَاخِرُ

الديوان ٢١٦/٣ ر.

ومثال الثاني: قول الأعشى في سياق معاتبته بني مرثد وبني جحدر:

مَصَارِعُ إِخْوَانٍ وَفَخْرُ قَبِيلَةٍ
عَلَيْنَا كَأَنَّا لَيْسَ مِنَّا قَبِيلُهَا

الديوان ١٧٥/٦ ل.

وأطلق شعراء المعلقة العشر لفظة (القوم) للدلالة على (الأهل والعشيرة) مرة، وللدلالة على (جماعة الرجال) مرة أخرى فمثال الأولى قول لبيد في سياق حديثه عن الموت ونوائب الدهر:

وَبِالْحَارِثِ الْحَرَابِ فَجَعَنْ قَوْمَهُ
وَلَوْ هَاجَهُمْ جَاءُوا بِنَصْرِ مُؤَزَّرِ

الديوان ٥٥/٣١ ر.

ومثال الثانية قول زهير في سياق هجائه لآل حصن:

وَمَا أَذْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَذْرِي

أَقُومُ آلَ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءً؟

الديوان ٧٣/٣٦.

واستعملوا لفظة (القطين) للدلالة على معان ثلاثة، أحدها (أهل الدار) ومثاله قول النابغة الذبياني في سياق وصفه لرحلة آل حبيته (سعاد):

قَطِينُ الدَّارِ جَزَعٌ عُرْيَتِنَاتٍ
فَجَزَعٌ أَرِيكَ فَانْتَقَلَ الْقَطِينُ

الديوان ٢١٩/١٧ ن.

والثاني (القوم المقيمون) ومثاله قول لبيد في سياق الفخر بقومه:

وَأَبِي الَّذِي كَانَ الْأَرَا
مِلُ فِي الشَّاءِ لَهُ قَطِينَا

الديوان ٣٢٢/٣ ن.

والثالث (تباع الملك ومماليكه) ومثاله قول عمرو بن كلثوم في سياق فخره بقومه:

بِأَيِّ مَشِيئَةٍ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ
تَكُونُ لِقِيلِكُمْ فِيهَا قَطِينَا؟

شرح المعلقة السبع/الروزني ١٧٠/٥٤ ن.

أما لفظة (المعشر) فقد جاءت للدلالة على (الجماعة متخالطين كانوا أو غير متخالطين) كقول الأبرص في سياق فخره بأبناء قبيلته الشجعان:

لَا يَحْسِبُونَ غِنَى يَبْقَى وَلَا عَدَمًا
إِذَا رَأَى مِنْهُمْ مَعْشَرَ فِرْطُ

الديوان ٨٧/٢٧ ط.

كما استعملوا ألفاظًا تدل على (مجالس الاجتماع) كالمجلس، والمجمعة، والحلقة، فمثال الأولى قول الأعشى في سياق مدحه لنداماه في مجالس الشراب:

رُجِحَ الْأَخْلَامُ فِي مَجْلِسِهِمْ
كُلَّمَا كَلَّبَ مِنَ النَّاسِ نَبَحٌ

الديوان ٢٤٣/٤٧ ح.

ومثال الثانية قول زهير في هجاء بني عليم:
وَتُوَقَّدُ نَارُكُمْ شَرًّا وَيُرْفَعُ
لَكُمْ فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ لِهَوَاءِ

الديوان ٨٥/٦٥ .

ومثال الثالثة، قول طرفة في سياق فخره بنفسه:
وَأَنْ تَبْغِي فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلْقِي
وَأَنْ تَقْتَنِصِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطَدِ

الديوان ٤٦/٦٨ د.

وجاءت لفظة (المشهد) للدلالة على (محضر
الناس) في قول امرئ القيس عند مدحه بني عوف:
يَبَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةً
وَأَوْجُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَانِ

الديوان ٨٣/٣ ن.

إلا أن الأعشى استعملها للدلالة على (القتال)
حيث يقول في سياق مدحه للنعمان بن المنذر:
بِأَصْدَقِ بَأْسًا مِنْكَ يَوْمًا وَنَجْدَةً
إِذَا خَامَتِ الْأَبْطَالُ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ

الديوان ١٩٣/٣٠ د.

وتعددت مجالس العرب بتعدد أغراض
إقامتها، فهناك مجالس للأنس والشرب والسمر،
ومجالس أخرى للحزن والمناحة، وتفنن شعراء
المعلقات العشر في انتقاء الألفاظ الدالة على تلك
المجالس ورؤاها. فاستعملوا اللفظتين (نادم،
والندام) للدلالة على (المجالسة على الشراب)
كقول لبيد الذي جمع فيه بين لفظتي (الندام)
و(الندامى) الدالة على (المجالسين على الشراب)
في سياق رثائه أخاه (أربد):

وَأِنْ تَشْرَبَ فَنِعَمَ أَخُو النَّدَامِ
كَرِيمٍ مَا جِدَّ حُلُوُّ النَّدَامِ

الديوان ٢٠٥/١٣ م.

وكان لبيد قد استعمل لفظة (الندام) للدلالة
على (المجالسين على الشراب) في سياق وصفه
للأطلال، حيث يقول:

عَهْدِي بِهَا الْإِنْسَ الْجَمِيعَ، وَفِيهِمْ
قَبْلَ التَّفَرُّقِ مَيَّسِرٌ وَنِدَامٌ

الديوان ٢٨٨/٣ م.

وجاءت اللفظتان (النديم، الندمان) للدلالة على
(المُنادِم أو المُجالِس على الشراب) كقول عمرو بن
كلثوم عند الفخر بنفسه:

فَجَعَلْتُهُمْ بِخَيْرِهِمْ نَدِيمًا
وَأَطْعَمْتُهُمْ لَدَى قَحْطِ الْقِطَارِ

الديوان ٥٩٩/٦ ر.

وأطلق شعراء المعلقات العشر لفظة (الشرب)
للدلالة على (القوم الذين يجتمعون ويشربون
الخمير) كقول النابغة الذبياني في سياق وصفه
للصبيد:

كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ
سَقُودُ شَرْبٍ نَسُوهُ عِنْدَ مُفْتَادٍ

الديوان ١٩/١٦ د.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (الشروب)
للدلالة على (القوم الذين يشربون ويجتمعون على
الشراب) كقوله في سياق مدحه قيس بن معاذ
يكرّب الكندي:

هُوَ الْوَاهِبُ الْمُسْمِعَاتِ الشَّرُ
بَ بَيْنَ الْحَرِيرِ وَبَيْنَ الْكَتَنِ

الديوان ٢١/٥٢ ن.

وجاءت اللفظتان (السامر، السمار) للدلالة على
(الجماعة من الحيّ يسْمرون ليلاً) كقول الأعشى
في سياق تغزله بحبيبتة (قتلة):

وَقَدْ أَرَاهَا وَسْطَ أَثَرِهَا

فِي الْحَيِّ ذِي الْبَهْجَةِ وَالسَّامِرِ

الديوان ١٣٩/٤ ر.

واستعمل الأعشى لفظة (السَّمر) للدلالة على (المُسامرة، وهو الحديث بالليل) في سياق وصفه ليوم ذي قار حيث يقول:

فَبَاتُوا لَيْلَهُمْ سَمَرًا

لِيُسَدُّوا غِيبَ مَا نَجَمَا

الديوان ٣٠١/٨ م.

وجاءت لفظة (الجلس) للدلالة على (المُجالس) كقول لبيد في سياق الحكمة:

مَا عَاتَبَ الْحُرَّ الْكَرِيمَ كَنَفْسِهِ

وَالْمَرْءُ يُصْلِحُهُ الْجَلِيسُ الصَّالِحُ

الديوان ٣٤٩/١ ح.

وأطلق شعراء المعلقات العشر لفظة (الأنيس) للدلالة على (سُكَّان الدار وأصحابها) كقول طرفة في سياق شكواه من تغيُّر الزَّمان وفساد الأمور:

وَلَا شَاقِنِي رُبَّ خَلَا مِنْ أَنْيْسِهِ

فَأُضْحَتْ بِهِ آرَامُهُ وَزَقَارِقُهُ

الديوان // ٢١٩/٦٦٤ ق.

وجمَعَ الأعشى بين لفظتي (المأتم) الدالة على (المناحة والحزن والنوح) ولفظة (المأتم) الدالة على (النساء المُجتمعات في الحزن) في سياق فخره بقومه:

كَأَنَّ نَخِيلَ الشَّطِّ غِيبَ حَرِيقِهِ

مَاتِمٌ سُودٌ سَلَبَتْ عِنْدَ مَاتِمِ

الديوان ١٢٧/٥٧ م.

أما لبيد فقد جمَعَ بين لفظتي (المأتم) الدالة على (المناحة والحزن والنوح) ولفظة (الأنواح) الدالة على (النساء المُجتمعات في مناحة) في سياق فخره بقومه، حيث يقول:

فَإِنْ تَذَكُّرُوا حُسْنَ الْفُرُوضِ فَإِنَّا

أَبْنَا بِأَنْوَاحِ الْقَرِيطِينَ مَاتِمَا

الديوان ٢٨٢/١٨ م.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (النَّوح، النَّواح) للدلالة على (النساء المُجتمعات في مناحة) كقول لبيد في سياق فخره بنفسه:

وَدَعَا مَرْهُوبٌ أُجِبْتُ، وَطَعْنَةُ

رَفَعَتْ بِهَا أَصْوَاتَ نَوْحٍ مُسَلَّبِ

الديوان ١٠/٢٢ ب.

٢) المجموعة الثالثة : الألفاظ الدالة على البعد والفراق والهجر والوصال

كثيراً ما يفتح الشاعر الجاهلي قصيدته بالشكوى من فراق الحبيبة وبعدها عنه، إما بسبب رحيلها مع أهلها وعشيرتها، وإما بسبب صدّها عنه وهجرانها له، فتتركه أسير اللوعة والألم، فيصور لنا هذه اللوعة وذلك الألم وأثرهما على حالته النفسية والجسدية وربما يُناشد حبيبته عودة اللقاء وإيصال أسباب المودة المتقطعة بينهما.

والقارئ للشعر الجاهلي يلاحظ أن الألفاظ الدالة على (البعد والفراق والصدّ والهجران والوصال) تكاد تنحصر في مقدمة القصيدة. فجاءت الألفاظ (جفى، بان، البين، بعد، البعد، بعاد، فارّق، الفراق، نأى، النَّأي، شحط، الشحط، والشطون، النوى، الغربة) للدلالة على (البعد والفراق) كقول امرئ القيس الذي قرّن فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (بان) و(الفراق):

لَعَمْرِي لَقَدْ بَانَتْ بِحَاجَةٍ ذِي هَوَى

سُعَادُ وَرَاعَتْ بِالْفِرَاقِ مُرَوَّعَا

الديوان ٢٠٩/١ ع.

وقول عنرة الذي قرَن فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ
(الفِراق) و(البَيْن):

ظَعَنَ الَّذِينَ فِرَاقَهُمْ أَتَوَقَّعُ
وَجَرَى بَيْنَهُمُ الْغُرَابُ الْأَبْقَعُ

الديوان ١/٢٦٢ ع.

وقول زهير في سياق مدحه حصن بن حذيفة بن
بدر بن عمرو الفزاري:

وَذِي نَسَبٍ نَاءٍ بَعِيدٍ وَصَلَّتْهُ
بِمَالٍ وَمَا يَذْرِي بِأَنَّكَ وَاصِلُهُ

الديوان ١٤٣/٤٠ ل.

نُلاحظ أن لفظة (بعيد) جاءت مُصاحبة لللفظة
(النائي).

وجاءت لفظة (نأى) مُصاحبة لللفظة (شطون)
ولفظة (بان) في قول النابغة الذبياني:

نَأَتْ بِسُعَادَ عَنْكَ نَوَى شَطُونُ
فَبَانَتْ وَالْفُؤَادُ بِهَا رَهِيْنُ

الديوان ١/٢١٨ ن.

وكان امرؤ القيس قد جَمَعَ بين اللَّفْظَتَيْنِ
(شَحَطَ) و(شَطُون) في قوله:

لَعَمْرُكَ مَا هِنْدٌ وَلَوْ شَحَطَتْ بِهَا
نَوَى غَرْبَةً عَمَّا أَرِيدُ شَطُونُ

الديوان ٦/٢٨٣ ن.

وَقَرَنَ زهير بين اللَّفْظَتَيْنِ (شَطَ) و(نأى)
الدَّالَّتَيْنِ عَلَى (البُعْد) وَاللَّفْظَةَ (صَقَبَ) الدَّالَّةَ عَلَى
(القُرْب) في قوله:

شَطَّتْ أُمَيْمَةٌ بَعْدَمَا صَقَبَتْ
وَنَأَتْ وَمَا فَنِيَ الْجِنَابُ فَيَذْهَبُ

الديوان ١/٣٦٩ ب.

واستعمل زهير أيضاً لفظة (الشَّحَطَ) مُضافة إلى
لفظة (النَّوى) على الرَّغْمِ من كونهما يدلّان على
معنى واحد ألا وهو البُعْد في قوله:

هَلْ تُبْلِغْنِيهَا عَلَى شَحَطِ النَّوَى
عَنْسٌ تَخُبُّ بِي الْهَجِيرَ وَتَنْعَبُ

الديوان ٥/٣٦٩ ب.

واستعمل طرفة لفظة (النَّوى) مُضافة إلى
(الغربة) في قوله:

أَخْبَرَكَ أَنَّ الْحَيَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ
نَوَى غَرْبَةٍ ضَرَارَةٌ لِي كَذَلِكَ

الديوان ١٠٤/٢٦٢ ك.

واستعمل الأعشى جَمَعَ لفظة (الغربة) مُضافة
إلى (النَّوى) في قوله:

وَبَانَتْ بِهَا غَرَبَاتُ النَّوَى
وَبُدِّلَتْ شَوْقًا بِهَا وَادِّكَارًا

الديوان ٢/٤٥ ر.

ومما تقدّم نُلاحظ أن الشعراء أضافوا بعض
الأسماء إلى مُرادِفاتها.

أما لفظة (شطّ) الدَّالَّةُ على البُعْد فكثيراً ما
جاءت مُصاحبة للفظتي (الدار) و(النَّوى)، كقول
النابغة الذبياني:

أَقُولُ وَإِنْ شَطَّتْ بِي الدَّارُ عَنْكُمْ
إِذَا مَا لَقِينَا مِنْ مَعَدٍّ مُسَافِرَا

الديوان ١٧/٧٠ ر.

وقول طرفة:

فَلَيْنَ شَطَّتْ نَوَاهَا مَرَّةً
لَعَلَى عَهْدِ حَبِيبٍ مُعْتَكِرُ

الديوان ١٤٥/٧٢ ر.

واستعمل الأعشى لفظة (الفِراق) مُصاحبة لللفظة
(شَطَ) وكِلْتَاهُمَا تَدْلَانِ عَلَى (البُعْد) في سياق
وصفه لناقته التي يزور عليها بني قيس، حيث يقول:

فَعَلَى مِثْلِهَا أَزُورُ بَنِي قَيْسٍ
مَسٍ إِذَا شَطَّ بِالْحَبِيبِ الْفِرَاقُ

الديوان ٣٥/٢١٣ ق.

وكان الأعشى قد استعمل لفظة (النوى) الدالة على (البعد) مصاحبة لمضارع لفظة (أصقَب) الدالة على (القرب) في قوله:

فَمَا أَنَسَ مِلْأَشْيَاءَ لَا أَنَسَ قَوْلَهَا
لَعَلَّ النَّوَى بَعْدَ التَّفَرُّقِ تُصَقِّبُ

الديوان ١١/٢٠١ ب.

وطيف الحبيبة كثيراً ما يزور الشاعر الجاهلي فيثير الشوق في نفسه، ويؤجج نار اللوعة والصَّابة في صدره، فلندع امرأ القيس يصف لنا حاله عندما زاره طيف حبيبته، حيث يقول:

بَلْ طَائِفٌ هَاجَ مِنَّا الشَّوْقُ فَأَبْتَدَرْتُ

لَهُ الْمَدَامُ لَا عَانَ وَلَا صَقِبُ

الديوان // ٣/٣٠٠ ب.

فالشاعر استعمل اللفظة (الصَّقِب) للدلالة على

القريب.

أما الألفاظ (صَرَمَ، صَارَمَ، صَرَمَ، الصَّرَمَ، الصَّرْمَ، الصَّرِيمة، صَدَّ، الصَّدود، خَارَقَ) فقد استعارها شعراء المعلقات العشر للدلالة على (القطيعة والهجران)، كقول لبيد:

صَرَمْتُ حِبَالَهَا وَصَدَدْتُ عَنْهَا

بِنَاجِيَةٍ تَجِلُّ عَنِ الْكَلَالِ

الديوان ١٢/٧٥ ل.

وقول امرئ القيس:

إِنِّي لِأَصْرِمُ مَنْ يُصَارِمُنِي

وَأَجِدُّ وَصَلًا مَنْ ابْتَغَى وَصْلِي

الديوان // ١٦/٢٣٩ ل.

وقول امرئ القيس:

أَمَاوِيَّ هَلْ لِي عِنْدَكُمْ مِنْ مَعْرَسٍ

أَمْ الصَّرْمَ تَخْتَارِينَ بِالْوَصْلِ نَيْسَ؟

الديوان ١/١٠١ س.

وقول الأبرص:

وَلَا تَزْهَدَنَّ فِي وَصْلِ أَهْلِ قَرَابَةٍ

لِذَخِرٍ، وَفِي صَرْمِ الْأَبَاعِدِ فَازْهَدِي

الديوان ٢٦/٥٦ د.

وقول امرئ القيس:

أَبِينِي لَنَا، إِنَّ الصَّرِيْمَةَ رَاحَةٌ

مِنَ الشَّكِّ ذِي الْمَخْلُوجَةِ الْمُتَلَبِّسِ

الديوان ٢/١٠١ س.

نلاحظ في الأبيات السابقة أن الألفاظ الدالة على (القرب والوصال) جاءت مصاحبة للألفاظ الدالة على (القطيعة والهجران).

وذكر امرؤ القيس لفظة (الصَّدود) في قوله:

وَيُعْجِبُكَ اللَّهُوُ وَالْمُسْمِعَاتُ

فَأَصْبَحْتَ أَرْمَعَتْ مِنْهَا صُدُودَا

الديوان // ٥/٢٥١ د.

أما اللفظة (خَارَقَ) فقد استعملها طرفة مصاحبة لللفظة (أَعْرَضَ) الدالة على الصَّدود في سياق سرده بعض الحكيم والصفات التي يفخر بالانتماء بها، حيث يقول سَأَصْرِفُ نَفْسِي عَنْ هَوَى كُلِّ غَادِرٍ وَأَعْرِضُ عَنْ أَخْلَاقِهِ وَأَخَارِقُهُ

الديوان ٢٢٢/٦٧٥ ق.

وجمع لبيد بين اللفظتين (الهَجْرَ) و(وَاصَلَ)

في قوله:

رَاحَ الْقَطِينُ بِهَجْرٍ بَعْدَ مَا ابْتَكَرُوا

فَمَا تُوَاصِلُهُ سَلَمَى وَمَا تَذَرُ

الديوان ١/٥٨ ر.

أما الأعشى فقد جمع بين اللفظتين (وَاصَلَ)

و(وَاصَلَ) في قوله:

إِنَّ الْغَوَانِي لَا يُوَاصِلُنَ امْرَأًا

فَقَدَّ الشَّبَابَ وَقَدْ يَصِلُنَ الْأُمْرَدَا

الديوان ٤/٢٢٧ د.

للدلالة على (المرأة الكفور للمواصلة والمودة).
فمثال الأولى قوله :

وَلَكِنْ لَا يَصِيدُ إِذَا رَمَاهَا
وَلَا تُصْطَادُ غَانِيَةً كَنُودُ

الديوان ٣٢١/٣ د.

ومثال الثانية قوله :

أُحْدِثُ لَهَا تُحْدِثُ لِيَوْصِلِكَ إِنَّهَا
كُنْتُ لِيَوْصِلِ الزَّائِرِ الْمُعْتَادِ

الديوان ١٢٩/١٢ د.

واستعار شعراء المعلقة العشر لفظة (الحبل)
للدلالة على (الوصل) كقول طرفة في خيال
حببته :

فَقُلْ لِيَخِيَالِ الْحَنْظَلِيَّةِ يَنْقَلِبُ
إِلَيْهَا فَإِنِّي وَاصِلٌ حَبْلٌ مَنْ وَصَلُ

الديوان ١١٥/٢٩٤ ل.

وجاء بها مضافة إلى (الوصل) ومُصاحبة للفظه
(صَرَمَ) في قوله :

أَصْرَمْتُ حَبْلَ الْوَصْلِ أَمْ صَرَمُوا
يَا صَاحِبَ بَلِّ صَرَمَ الْحِبَالِ هُمْ

الديوان ١٤٧/٤٠١ م.

ولا بُدَّ من أن نُشير إلى أن لفظة (الحبل) من
المصاحبات اللغوية للألفاظ (صَرَمَ، وَوَصَلَ،
وَأَنْجَذَمَ).

واستعمل شعراء المعلقة العشر ألفاظاً تدل على
(الإبعاد والطرْد) وهي : (طَرَدَ، أَبْعَدَ، بَاعَدَ،
لَعَنَ، نَفَى، أَشْقَذَ، جَفَا) كقول الأعشى في سياق
فخره بقومه :

وَلَا نَلْعَنُ الْأَضْيَافَ إِنْ نَزَلُوا بِنَا
وَلَا يَمْنَعُ الْكُومَاءُ مِنَّا نَصِيرُهَا

الديوان ٣٧٣/١٤ ر.

وَوَرَدَ الفعل (هَجَرَ) أيضاً للدلالة على
(القطيعة) كقول الأعشى :

وَأَرَى الْغَوَانِيَّ حِينَ شَبْتُ هَجَرْتَنِي
أَنْ لَا أَكُونَ لَهْنٌ مِثْلِي أَمْرَدًا

الديوان ٢٢٧/٣ د.

واستعملت الألفاظ (الصَّارِمَ، الصَّرُومَ،
الصَّرَامَ) استعمالاً مجازياً للدلالة على (قاطع
الوصل) كقول الأعشى في سياق مُعَاتَبَتِهِ بَنِي
سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ :

صَرَمْتُ وَلَمْ أَصْرِمْكُمْ وَكَصَارِمِ
أَخٍ قَدْ طَوَى كَشْحًا وَأَبَّ لِيَذْهَبَا

الديوان ١١٥/١٥ ب.

وقول زهير في سياق وَصْفِهِ لِنَاقَتِهِ :

إِنِّي لَتُعْدِينِي عَلَى الْهَمِّ جَسُوءٌ
تَخَبُّ بِوَصَالِ صَرُومٍ وَتُعْنِقُ

الديوان ٢٥٧/١ ق.

وقول لبيد :

فَاقْطَعْ لُبَانَةً مَنْ تَعَرَّضَ وَصَلُهُ
وَلَشَرُّ وَاصِلٍ خَلَّةٍ صَرَامُهَا

الديوان ٣٠٣/٢٠ م.

نلاحظ في البيتين السابقين أن لفظة (الوصال)
صاحبت لفظة (الصَّرُومَ) ولفظة (الوصل) صاحبت
كلًا من (الواصل) و(الصَّرَامَ).

وجَمَعَ الأعشى بين اللفظتين (الوصول)
و(الكَنَاد) التي جاء بها بدلاً من (الصَّرَامَ) الدالة
على (القاطع للوصل)، حيث يقول :

فَمِيطِي تَمِيطِي بِصُلْبِ الْفُؤَادِ
وَصُولِ حِبَالٍ وَكَنَادِهَا

الديوان ٦٩/٣ د.

وأطلق الأعشى اللفظتين (الكَنُود) و(الكُنْد)

وقول النابغة الذبياني:

فَلَمْ يَكْ نُولُكُمْ أَنْ تُشَقِّدُونِي

ودُونِي عَازِبٌ وَبِلَادُ حَجَرٍ

الديوان ٤/٨١ ر.

وقول الأعشى في سياق وصفه حال ابنته وألمها حين جدَّ به الرَّحِيلُ:

أَرَانَا إِذَا أَضْمَرْتُكَ الْبَلَا

دُ نَجَفَى وَتُقَطَّعُ مِنَّا الرَّحِمُ

ديوان الأعشى ٥٤/٤١ م.

وجاءت الألفاظ (المُطَرَّد، الطَّرِيد، المُطَرَّد، الطَّرَاد، اللَّعِين، المُلْعَن، النَّفِي) للدلالة على (المطروود)، كقول امرئ القيس في مدح سعد بن الضُّباب:

فَلَا جَارٌ بِأَوْثَقَ مِنْكَ عَهْدًا

فَنَصْرُكَ لِلطَّرِيدِ أَعَزُّ نَصْرِ

الديوان // ٤/٢٦٠ ر.

وقول النابغة الذبياني في مخاطبته للنعمان بن المنذر:

فَبِتَّ كَأَنَّنِي حَرَجٌ لَعِينٌ

نَفَاهَ النَّاسُ أَوْ دَنِفَ طَعِينٌ

الديوان ٢٢٢/٣٧ ن.

وقول الأعشى في سياق هجائه عُمَيْرَ بن عبد الله بن المنذر حين جمَعَ بينه وبين جهنَّام ليهاجيه:

عَجِبْتُ لَأَلِ الْحُرْقَتَيْنِ كَأَنَّمَا

رَأَوْنِي نَفِيًّا مِنْ إِيَادٍ وَتُرْخُمِ

الديوان ١٢٣/٣٨ م.

وجاءت عبارة (تحاماه الناس) للدلالة على (توقَّيه واجتنابه) كقول طرفة في تصويره لِمَوْقِفِ العشيرة منه بعد أن انغمس في المَلَذَّاتِ:

إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا

وَأَفْرَدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعَبَّدِ

الديوان ٤٩/٥٧٥ د.

وانفرد طرفة باستعماله لفظة (اعتزل) للدلالة على (المُفَارَقَة والتَّحَيُّ) حيث يقول في سياق مخاطبته حبيبته (خولة):

أَلَا اعْتَزَلْنِي الْيَوْمَ خَوْلَةُ أَوْ غُضِي

فَقَدْ نَزَلْتُ حَدْبَاءُ مُحْكَمَةَ الْعَصْرِ

الديوان // ١٩٧/٥٧٨ ض.

واستعمل زهير لفظة (المُتَوَحَّد) للدلالة على (الرَّجُلُ الَّذِي يَنْزِلُ نَاحِيَةً كَيْ لَا يُضَيَّفَ وَلَا يَقْرَى) حيث يقول في سياق مدحه سنان ابن أبي حارثة المُرِّي:

خَلِيطُ أَلُوفٍ لِلْجَمِيعِ بَيْتِيهِ

إِذْ لَا يُحَلُّ بِخَيْرِ الْمُتَوَحَّدِ

الديوان ٢٧٦/٥٢٠ د.

وجاءت الألفاظ (العازب، المِعْزَاب، المِعْزَابَة، المِعْزَال) للدلالة على (الراعي المُنفرد)، كقول الأعشى في سياق مدحه قيس بن معد يكرب:

وَلَبُونِ مِعْزَابٍ حَوَيْتَ فَأَصْبَحْتَ

نُهْبَى وَآزَلَةٍ قَضَبْتَ عِقَالَهَا

الديوان ٣٣/٤٩ ل.

وجمَعَ الأبرص بين اللَّفْظَتَيْنِ (المِعْزَابَة) و(المِعْزَال) الدَّالَّتَيْنِ على (الراعي المُنفرد) في سياق وصفه لِفَرَسِهِ:

يَغْفِرُ الظُّبْيَ وَالظَّلِيمَ وَيُلْوِي

بَلْبُونِ المِعْزَابَةِ المِعْزَالِ

الديوان ١١٠/٢٧ ل.

واستعمل كُلٌّ من امرئ القيس ولبيد صيغتي الجمع (العُزَاب، والأعْزَاب) للدلالة على (الرَّعَاة الذين يُبْعِدُونَ بِأَبْلِهِمْ فِي المَرْعَى)، كقول الأوَّل في

٤٤ المجموعة الرابعة :

الألفاظ الدالة على المشاورة

والعهد والحلف والكفالة

استعمل شعراء المعلقات العشر ألفاظاً تدلّ على (الحلف والمُعاهدة) وهي: (حالف، تحالف، الحلاف، الحلف، عقد (العهد)، العقد، العهد، العصم، الذمة، الإل، الميثاق، الإصر، الحبل) كقول الأعشى في سياق مدحه قيس بن معد يكرب:

فَدُونَكُمْ رَبُّكُمْ حَالِفُوهُ
إِذَا ظَاهَرَ الْمُلْكُ قَوْمًا ظَهَارًا

الديوان ٣٣/٤٩ ر.

وقول الأعشى في مخاطبته بعض أبناء عمومته:

نِسَاءَ مَوَالِينَا الْبَوَاكِي وَأَنْتُمْ
مَدَدْتُمْ بِأَيْدِينَا حِلَافَ بَنِي غَنَمٍ

الديوان ٣/٣٠٥ م.

وَقَرَنَ الْأَبْرَصُ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ (العقد) و(الميثاق) الدالّتين على (العهد) و(عقد) الدالة على (تأكيد العهد) في سياق فخره بقومه، حيث يقول:

مُرُّو اللَّقَاءَ وَثَبِقُوا الْعَقْدَ إِنْ عَقَدُوا

إِذَا أَضَاعَ مِنَ الْمِيثَاقِ مُشْتَرِطٌ

الديوان ٢٤/٨٧ ط.

أما لفظة (العهد) فقد جاءت للدلالة على معنيين أحدهما (الموثق) والآخر (الحفاظ ورعاية الحرمه)، فمثال الأول قول زهير في مدح بني الصّدياء:

وَلَا مُهَانٍ وَلَكِنْ عِنْدَ ذِي كَرَمٍ

وَفِي حِبَالٍ وَفِيَّ الْعَهْدِ مَأْمُولٍ

الديوان ٢/٣٠٨ ل.

ومثال الثاني قول زهير أيضاً في سياق هجائه بني

عليهم:

سياق وصفه لوادٍ كان يرقبه من مكان مرتفع:

عَمْدًا لِأَرْقَبَ مَا بِالْجَوِّ مِنْ نَعَمٍ

فَنَظِرٌ رَائِحًا مِنْهُ وَعُزَابَةٌ

الديوان ٥/٣٤٦ ب.

وقول الثاني في سياق وصفه سيرباً من الخيول:

تَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ كُلَّ طِمْرَةٍ

جَرْدَاءَ مِثْلِ هِرَاوَةِ الْأَغْزَابِ

الديوان ٣/٢١ ب.

وَوَرَدَتْ لَفْظَةُ (الشُّطْرُ) للدلالة على (المتغربين

والمتعزبين) كقول طرفة في سياق فخره بقومه:

خَالَتِي وَالنَّفْسُ قَدَمًا إِنَّهُمْ

نِعِمَّ السَّاعُونَ فِي الْقَوْمِ الشُّطْرُ

الديوان ١٩٧/٨٥ ر.

وجاءت اللفظتان (العقوق، المعقّة) للدلالة على

(قطيعة الرّحم) كقول الحارث بن حلزة في سياق

مخاطبته عمرو بن قيس بن شراحيل:

دَعَوْتَ أَبَاكَ إِلَى غَيْرِهِ

وَذَاكَ الْعُقُوقُ مِنَ الْمَائِمِ

الديوان ٣/٢٣ م.

أما طرفة فقد استعمل لفظة (الجفاء) للدلالة

على (ترك الصلة والبر) في سياق سرده بعض

الحكم، حيث يقول:

فَكَمْ صَاحِبٍ قَدْ كَانَ لِي غَيْرَ مُنْصِفٍ

إِذَا جَاءَهُ فَضْلِي أَتَانِي جَفَاؤُهُ

الديوان // ١٦٢ / ٤٥٥ ء.

واستعمل النابغة الذبياني عبارة (تفاسد القوم)

للدلالة على (التدابير وقطع الأرحام) في قوله:

غَرِمْتُ غَرَامَةً فِي صَلَاحِ قَيْسٍ

وَلَمْ يَتَفَاسِدُوا فِيمَا بَنَيْتُ

الديوان ٢/١٧٣ ت.

على (العُهود والمَوَاقِيق) و(العهد) في قوله عند مدحه بني الصِّدَاء :

ولا مُهانٍ وَلَكِنْ عِنْدَ ذِي كَرَمٍ
وفي حِبالٍ وَفِيّ الْعَهْدِ مَأْمُولٍ
الديوان ٣٠٨/٢ ل.

وأضيفت لفظة (الحَبْل) إلى (الجوار) للدلالة على (العهد) الذي يأخذه الرَّجُل من سَيِّد كُلِّ قَبِيلَةٍ عندما يَتَوَي السَّفَر، فيأمن به ما دام في تلك القبيلة حتى يَنْتَهِي إلى الأخرى فيأخذ مثل ذلك أيضاً يريد به الأمان) كقول زهير في سياق هجائه بني الصِّدَاء :

هَلَّا سَأَلْتَ بَنِي الصِّدَاءِ كُلَّهُمْ
بِأَيِّ حَبْلِ جِوَارٍ كُنْتُ أُمْتِسِكُ؟
الديوان ١٧٩/٢٥ ك.

وجَعَلَ لَبِيد الْعَقْدَ مُحْتَرًّا للدلالة على أَنَّهُ مُسْتَوْثَقٌ مِنْهُ فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنِ الْمَوْتِ الَّذِي اخْتَارَ خَيْرَهُ النَّاسِ وَكِرَامَهُمْ، حَيْثُ يَقُولُ :

وَبِالْجَرِّ مِنْ شَرْقِيٍّ حَرَسَ مُحَارِبٌ
شُجَاعٌ وَذُو عَقْدٍ مِنَ الْقَوْمِ مُحْتَرٍ
الديوان ٥٢/٢٠ ر.

واستعمل شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرَ لَفْظَةَ (الحليف) للدلالة على مَعْنِيَيْنِ أَحَدُهُمَا (المُحَالِف) وَالْآخَرُ (الشَّيْءُ الَّذِي يَلْزَمُ شَيْئًا فَلَمْ يُفَارِقْهُ)، فَمِثَالُ الْأَوَّلِ قَوْلُ الْأَبْرَصِ فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ :

إِنَّا لَعَمْرُكَ لَا يُضَا
مُ حَلِيفُنَا أَبَدًا لَدَيْنَا
الديوان ١٣٨/٢٤ ن.

ومثال الثاني قول الأعشى في سياق حديثه عن الشَّبابِ الرَّاحِلِ :

فَاعْرِفِي لِلْمَشِيبِ إِذْ شَمِلَ الرَّأْ
سَ فَإِنَّ الشَّابَّ غَيْرُ حَلِيفٍ
الديوان ٣١٣/١٠ ف.

وَجَارُ الْبَيْتِ وَالرَّجُلُ الْمُنَادِي
أَمَامَ الْحَيِّ عَهْدُهُمَا سَوَاءٌ

الديوان ٨٠/٥٥.

أَمَّا لَفْظَةُ (الذِّمَّةُ) فَقَدْ كَانَتْ مِنَ الْمَصَاحِبَاتِ اللَّغَوِيَّةِ لِلأَلْفَاظِ الدَّالَّةِ عَلَى (الوفاء) كقول امرئ القيس في سياق مدحه عُوَيْرَ بْنَ شِجْنَةَ وَقَوْمَهُ بَنِي عَوْفٍ :

لَكِنْ عُوَيْرٌ وَفَى بِذِمَّتِهِ
لَا عَوْرَ شَانَهُ وَلَا قِصَرُ
الديوان ١٣٣/٥ ر.

وقول طَرْفَةَ فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ :
وَجَارًا إِلَى جَارٍ وَإِتْلَاءَ ذِمَّةٍ
وَفِي خَلَّةٍ مِنْ هَوْلَا وَأَوْلَيْكَ
الديوان ١٠٨/٢٧٣ ك.

وجاءت لفظة (العَصْمُ) في قول الأعشى حين مَدَحَ قَيْسَ بْنَ مَعْدٍ يَكْرِبُ :

إِلَى الْمَرْءِ قَيْسٍ أَطِيلُ السَّرَى
وَأَخْذُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَصْمُ
الديوان ٣٧/٢٠ م.

واستعمل الأعشى لفظة (الإِلّ) الدَّالَّةُ عَلَى (الحِلْفِ وَالْعَهْدِ) مُخَفَّفَةً كَمَا جَاءَتْ عِنْدَ الْعَرَبِ فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ سَلَامَةً ذَا فَائِشَ :

أَبْيَضُ لَا يَرْهَبُ الْهَزَالَ وَلَا
يَقْطَعُ رَحْمًا وَلَا يَخُونُ إِلَّا
الديوان ٢٣٥/١٦ ل.

وأطلق الأعشى لفظة (الإِصر) للدلالة على (العهد الثقيل) في قوله :

يَا مَانِعَ الضِّيمِ أَنْ يَغْشَى سُرَاتَهُمْ
وَحَامِلَ الْإِصْرِ عَنْهُمْ بَعْدَمَا غَرِقُوا
الديوان // ٣٣١/١ ق.

أَمَّا زَهِيرٌ فَقَدْ جَمَعَ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الجِبَالِ) الدَّالَّةِ

وجاءت لفظة (المُحالِف) للدلالة على
(الحليف) كقول الأعشى في سياق مدحه
الأسود بن المنذر اللخمي:

وَشَرِيكَيْنِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَا
لِ وَكَانَا مُحَالِفِي إِقْلَالِ

الديوان ٧٣/١٣ ل.

واستعمل شعراء المُعلِّقات العشر الألفاظ
(الحلفاء، الأحلاف، الأحاليف) للدلالة على
(جماعة المُحالِفين) كقول الأبرص في سياق ذكره
مقتل حُجر والد امرئ القيس:

صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حُلْفَائِنَا
مِسْكٌ وَغِسْلٌ فِي الرُّؤُوسِ يُشِيبُ

الديوان ٢٨/٧ ب.

وقول لبید في سياق فخره بنفسه وقومه:

وَكُنْيَةُ الْأَحْلَافِ قَدْ لَاقَتْهُمْ
حَيْثُ اسْتَفَاضَ ذَكَدِكُ وَقَصِيمُ

الديوان ٤٥/١٣٤ م.

وانفرد النابغة باستعماله لفظة (المِحَاش)
للدلالة على (القوم الذين يجتمعون من قبائل
يُحالِفون غيرهم، من الحلف عند النار) في سياق
ردّه على يزيد بن سنان حين عرّض به وطعن في
نسبه:

جَمْعٌ مِحَاشِكَ يَا يَزِيدُ فَإِنِّي
أَعْدَدْتُ يَرْبُوعًا لَكُمْ وَتَمِيمًا

الديوان ١/١٠٢ م.

وكما استعمل شعراء المُعلِّقات العشر الألفاظ
الدالة على تأكيد العهد وإبرامه، استعملوا الألفاظ
الدالة على نقضه.

فجاءت اللفظتان (نَقَضَ الْعَهْدَ) (وَالنَّقْضَ)
للدلالة على (إفساد إبرام العهد) كقول النابغة في
سياق الغزل:

فَكَيْفَ مَزَارُهَا إِلَّا بِعَقْدٍ
مُمَرٍّ لَيْسَ يَنْقُضُهُ الْخُنُونُ

الديوان ٥/٢١٨ ن.

واستعار طرفة لفظة (المريرة) للدلالة على
(العهد)، كما قرّن بينها وبين اللفظتين
(المنقوض) و(النقض) الدالّتين على (ما نقضت)
في سياق فخره بنفسه، حيث يقول:

وَلَا تَعْدِلِينِي إِنْ هَلَكْتُ بِعَاجِزٍ
مِنَ النَّاسِ مَنْقُوضِ الْمَرِيرَةِ وَالنَّقْضِ

الديوان ٦٠/٢٠٣ ض.

أما الألفاظ الدالة على (الضمان، والكفالة) مما
استعمله شعراء المُعلِّقات العشر فهي: (الكفالة،
الصِّبَارَة، ضَمَنَ، الضَّمان) كقول زهير في سياق
هجائه بني عليم:

جِوَارٌ شَاهِدٌ عَدْلٌ عَلَيْكُمْ
وَسِيَانُ الْكِفَالَةِ وَالتَّلَاءِ

الديوان ٤٤/٧٦

وقول الأعشى في سياق هجائه شيبان بن شهاب
الجحدري:

وَلَا كَخَارِجَةِ الَّذِي
وَلِيَّ الْحَمَالَةِ وَالصِّبَارَةِ

الديوان ٣٨/١٥٧ ر.

نلاحظ في البيتين السابقين أن زهيراً قرّن بين
اللفظتين (الكفالة) و(التلاء) الدالة على (الحوالة،
وهي أن تحيل فلاناً على فلان)، وأن الأعشى قرّن
بين اللفظتين (الصِّبَارَة) و(الحمالة) الدالة على
(الدّية والغرامة التي يحملها قوم عن قوم).

وجاءت لفظة (ضَمِنَ) في مثل قول زهير عند
هجائه بني عليم:

ضَمِنَا مَالَهُ فَعَدَا سَلِيمًا
عَلَيْنَا نَقْصُهُ وَلَهُ النَّمَاءُ

الديوان ٤٩/٧٧

وانفرد لبيد باستعماله لفظة (الضَّمان) في سياق
وصفه الخمر، حيث يقول:

فَمَهُمَا نَغِضُ مِنْهُ فَإِنْ ضَمَانَهُ

على طَيِّبِ الْأَرْدَانِ غَيْرُ مُسَبِّبِ

الديوان ١٣/٧ ب.

وجاءت الألفاظ: (الزَّعيم، الكفيل، الضَّمين،
الضامن) للدلالة على (الكفيل) كقول امرئ القيس
في سياق فخره بنفسه:

وَإِنِّي زَعِيمٌ إِنْ رَجَعْتُ مُمْلَكًا

بَسِيرٍ تَرَى مِنْهُ الْفُرَانِقَ أَزُورًا

الديوان ٣٦/٦٦ ر.

وقول زهير الذي استعمل فيه لفظة (الضامن)
مجموعة جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمًا في سياق مدحه سنان بن
أبي حارثة المرِّي:

الضَامِنُونَ فَمَا تَنْفَكُ خَيْلُهُمْ

شُعْتَ النَّوَاصِي عَلَيْهَا كُلُّ مُشْتَهَرٍ

الديوان ٥/٣١٧ ر.

واستعمل شعراء المعلقة العشر ألفاظًا تدل على
(المُشاورة) وهي: (أَمَرَ، ائْتَمَرَ، الاثتمار،
استشار) كقول الأعشى في سياق فخره بنفسه
وصفه الخمر:

أَتَانِي يُؤَامِرُنِي فِي الشَّمُو

لِ لَيْلًا فَقُلْتُ لَهُ غَادِهَا

الديوان ٩/٦٩ د.

وقول الأعشى في سياق وصفه رجُلين قاما على
خدمة خَمْسٍ مِنَ النُّوقِ كانت ناقته فيهن:

فَعَادَا لَهُنَّ وَرَازَاهُنَّ

مَنْ وَاشْتَرَكَا عَمَلًا وَائْتِمَارًا

الديوان ٢٠/٤٧ ر.

وقول الأعشى في سياق مدحه قيس بن معدٍ
يكرِب:

فَإِنْ لَكُمْ قُرْبُهُ عِزَّةٌ

وَوَسَطَكُمْ مُلْكُهُ وَاسْتِشَارًا

الديوان ٣٥/٤٩ ر.

وجاءت لفظة (الأمير) للدلالة على (المُشاورة)
كقول زهير في سياق وصفه الصَّيْد:

وَقَالَ أَمِيرِي مَا تَرَى رَأْيِي مَا نَرَى

أَنْخَلْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ أَمْ نُصَاوِلُهُ؟

الديوان ١٧/١٣٢ ل.

٥ المجموعة الخامسة: الألفاظ الدالة على العلاقات الاقتصادية

من خلال رصدنا للألفاظ الدالة على العلاقات
الاقتصادية نستطيع أن نقف على طبيعة تلك
العلاقات وكيفية تطبيقها بين أفراد المجتمع العربي
في عصر ما قبل الإسلام فمثلاً الألفاظ (أَقْرَضَ،
الْقَرْضُ، المداينة، الدين، الغرم) جاءت للدلالة
على (ما تُعْطِيهِ لِبِقْضِيكَه في أَجَلٍ)، كقول
الأبرص في سياق الغزل:

فَأَقْرَضْتُهَا وَدَّي لِأَجْزَاهُ إِنْ مَا

تَدُقُّ أَيَادِي الصَّالِحِينَ قُرُوضُ

الديوان ٤/٨٠ ض.

نلاحظ أن عبيد بن الأبرص قرَنَ بين اللَّفْظَتَيْنِ
(أَقْرَضَ) و(القروض) التي أطلقها على أعمال
الصالحين.

وقال لبيد في سياق سرده بعض الحكم:

فَإِذَا جُوزِيَتْ قَرْضًا فَاجْزِهِ

إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ

الديوان ١٩/١٧٩ ل.

نلاحظ أن لفظة (جَزَى) ومشتقاتها من

وجاءت الألفاظ (شَرَى، واشترى، والاشترى، وبَاعَ، والبَيْع، وابتاع) للدلالة على (الشراء الذي هو نقيض البيع) كقول الأبرص في سياق وصفه مكارم أخلاقه.

أَشْرِي التَّلَادَ بِحَمْدِ الْجَارِ أَبْذُلُهُ
حَتَّى أَصِيرَ رَمِيمًا تَحْتَ أُلُوحِ
الديوان ١٦/٤٠ ح.

وقول الأعشى في سياق مدحه إياس بن قبيصة الطائي:

تَشْتَرِي الْحَمْدَ بِأَعْلَى بَيْعِهِ
وَاشْتَرَاءَ الْحَمْدِ أَذْنَى لِلرَّبِّحِ
الديوان ٢٢/٢٣٩ ح.

نلاحظ في البيت السابق أن لفظة (البيع) جاءت مصاحبة لمضادتيها اللفظتين (اشترى والاشترى). أما لفظة (باع) الدالة على (الشراء) فجاءت في مثل قول النابغة الذبياني عند وصفه ناقته:

وَقَارَفَتْ وَهِيَ لَمْ تَجْرَبْ وَبَاعَ لَهَا
مِنْ الْفَصَافِصِ بِالنُّمِيِّ سِفْسِيرُ
الديوان ٦/١٥٧ ر.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (ابتاع) للدلالة على الشراء في سياق حديثه عن الشباب الراحل الذي ودّع فيه الجهالة والسفاهة، حيث يقول:

وَمَا خِلْتُ أَنْ أَبْتَاعَ جَهْلًا بِحِكْمَةٍ
وَمَا خِلْتُ مِهْرَاسًا بِلَادِي وَمَارِدَا
الديوان ٢٥/٦٥ د.

مما تقدّم نلاحظ أن اللفظتين (باع، وشَرَى) جاءتا للدلالة على معنيين متضادتين وقرن الأعشى بين اللفظتين (سام) الدالة على (مفاوضة المشتري البائع في ثمن السلعة) و(البائع) الذي هو خلاف الشاري في سياق وصفه الخمر، حيث يقول:

المُصَاحِبَاتِ اللَّغْوِيَّةَ لِأَلْفَاظِ (الْقَرْضِ). وجمع النابغة الذبياني بين اللفظتين (المداينة) و(المداين) الدالة على (الرجل الذي له دين) في سياق مخاطبته عينة حين أراد عون بني عبس وإخراج بني أسد من حلف بني ذبيان:

بِهِنَّ أَدِينُ مَنْ يَبْغِي أَذَاتِي
مُدايِنَةَ الْمُدايِنِ فَلْيَدِنِّي
الديوان ٨/١٢٦ ن.

أما زهير فقد جمّع بين اللفظتين (الدين) و(الغريم) الدالة على (الدائن) في سياق الغزل، حيث يقول:

تُطَالِعُنَا خَيَالَاتٌ لِسَلْمَى
كَمَا يَتَطَلَّعُ الدَّيْنُ الْغَرِيمُ
الديوان ٥/٢٠٩ م.

واستعاض زهير عن لفظة (الدين) بـ(الغرم) في سياق مدحه هرم ابن سنان والحارث بن عوف، حيث يقول:

وَإِنْ قَامَ مِنْهُمْ قَائِمٌ قَالَ قَاعِدٌ
رَشِدْتُ فَلَا غُرْمَ عَلَيْكَ وَلَا خَذُلُ
الديوان ٣٧/١١٣ ل.

وجاءت الألفاظ (باع، البَيْع، شَرَى) للدلالة على (البَيْع الذي هو نقيض الشراء) كقول النابغة الذبياني في سياق الغزل:

لَيْسَتْ مِنَ السُّودِ أَعْقَابًا إِذَا انْصَرَفَتْ
وَلَا تَبِيعُ بِجَنْبِي نَخْلَةَ الْبُرْمَا
الديوان ٣/٦١ م.

واستعمل النابغة الذبياني لفظة (شَرَى) الدالة على (البيع) استعمالاً مجازياً في قوله في سياق وصفه ناقته:

فَبَاتَ كَأَنَّهُ قَاضِي نُدُورٍ
شَرَى لِلَّهِ يَنْتَظِرُ الصَّبَاحَا
الديوان ٢٧/٢١٥ ح.

إِذَا سُمْتُ بِائِعَهَا حَقَّهُ
عَنْفْتُ وَأَغْضَبْتُ تُجَارَهَا

الديوان ٣١٩/١٨ ر.

وجاءت لفظة (المُشْتَرِي) للدلالة على
(الشاري) كقول لبيد في سياق الفخر بنفسه:

وَكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مَالِهِ حُسْنُ صَيْتِهِ
لِأَيَّامِهِ فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَحْضَرٍ

الديوان ٤٧/٤ ر.

واستعمل الأعشى لفظة (السَّوَام) للدلالة على
(المُفَاوَضَة في ثَمَنِ السَّلْعَة) في سياق وصفه الخمر،
حيث يقول:

يُؤَمِّلُ أَنْ تَكُونَ لَهُ ثَرَاءٌ
فَأَغْلَقَ دُونَهَا وَعَلَا سِوَامَا

الديوان ١٩٧/٢٠ م.

ووردت لفظة (السُّوق) للدلالة على (مَوْضِع
البياعات) كقول النابغة الذبياني في سياق وصفه
الخمر:

نَمَيْنَ قِلَالَهُ مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ
إِلَى لُقْمَانٍ فِي سُوقٍ مُقَامٍ

الديوان ١٣١/١٠ م.

وانفرد النابغة الذبياني باستعماله لفظة (غَرَمَ)
الدالة على (لُزُوم الرَّجُل مَالًا يَجِبُ عَلَيْهِ) والتي
قرنَ بينها وبين لفظة (الغرامة) الدالة على (ما يلزم
أداؤه)، حيث يقول:

غَرِمْتُ غَرَامَةً فِي صَلَحِ قَيْسٍ
وَلَمْ يَتَفَاسِدُوا فِيمَا بَنَيْتُ

الديوان ١٧٣/٢ ت.

وجاءت لفظة (المَغْرَم) للدلالة على (الغرامة)
في مثل قول الأعشى عند مدحه إياس بن قبيصة
الطائي:

وَلَمْ يَدْعُ مَلْهُوفٌ مِنَ النَّاسِ مِثْلَهُ
لِيَدْفَعَ ضَيْمًا أَوْ لِيَحْمِلَ مَغْرَمًا

الديوان ٢٩٩/٤١ م.

وأطلق طرفة لفظة (الغارم) على (الرَّجُل الذي
يلتزم ما ضَمِنَهُ وَتَكْفَّلَ بِهِ) في:

يُلْحُونُ عَلَى غَارِمِهِمْ
وَعَلَى الْأَيْسَارِ تَيْسِيرُ الْعَسِيرِ

الديوان ٨٧/١٩٩ ر.

وعرّف الفرد العربي قَبْلَ الإسلام الرّهْنَ كما
عرّف البيع والشراء، واستعمل شعراء المعلّقات
العشر ألفاظًا تدلّ على هذه العملية الاقتصادية،
فالأعشى مثلاً قرّن بين اللَّفْظَتَيْنِ (رَهْن) الدالة على
(حَبْسُ الشَّيْءِ بِدَيْنٍ) و(الرّهينة) الدالة على (الشَّيْءِ
الذي يُحْتَبَسُ بِهِ) في سياق مخاطبته كِسْرَى حين
أراد منهم رهائن، لَمَّا أغار الحارث بنُ وَعْلَةَ على
بعض السّواد، حيث يقول:

حَتَّى يَفِيدَكَ مِنْ بَنِيهِ رَهِينَةً
نَعَشُ وَيَرْهَنَكَ السَّمَاءُ الْفَرْقَدَا

الديوان ٢٣١/٢٦ د.

واستعمل النابغة الذبياني لفظة (الرّهين) للدلالة
على (الشَّيْءِ المرهون) في سياق الغزل، حيث
يقول:

نَأَتْ بِسُعَادَ عَنْكَ نَوَى شَطُونُ
فَبَانَتْ وَالْفُؤَادُ بِهَا رَهِينُ

الديوان ٢١٨/١ ن.

وجاءت لفظة (المُرْتَهَن) بدلًا من اللَّفْظَتَيْنِ
(الرّهينة والمرهون) في مثل قول امرئ القيس في
سياق الشكوى من فراق الحبيبة:

ثُمَّ اذْكُرْتُ بِأَنَّ الْقَلْبَ مُرْتَهَنُ
عَانَ لَدَيْهَا وَلَمْ يَرْحَلْ لَهُ فَاذِي

الديوان // ٢٧٠/٣ د.

أما لفظة (الرَّهْن) فقد أُطْلِقَتْ للدَّلالة على (ما
وُضِعَ عند الإنسان ممَّا ينوب مَنَاب ما أُخِذَ منه)
كقول زهير في سياق شكواه لفراق الأُحِبَّة:

وفارقتك برهن لا فيكاك له
يوم الوداع فأمسى رهنها غليقا
الديوان ٢/٣٣ ق.

الفصل الثالث

الألفاظ الدالة على الأخلاق والصفات

١	الآثِم	ويضم هذا المجال الدلالي سبعمائة وستين
١	أَدَبَ	لفظة، وفيما يأتي جدول بها وعدد مرّات استعمال
١	الأَدَب	شُعراء المُعلّقات العُشر لها.
٦	الأَرِيب	
١	الأَرَب	عَدَد
١	أَفِقَ	مَرّات
١	الآفِق	استعمالها
١	الإمَر	
٥	الأمِين	١ المأْبِر
١	(التاجر) الأَمَان	٢ الأَبَل
١	المُؤْتَمَن	٣٢ أَبَى
٩	الأَمَانَة	٤ الإِبَاء
١	الأَيِّد	١ الآبِي
١	مُبْتَلَة	٤ الأَبِي
٦	بَخِلَ	١ الأَبْيُون
٨	البُخْل	١ الأَبَاة
١	البَخْل	٢ آثَرَ
٢	البَاخِل	٢ اسْتَأْثَرَ
٢	البُخَال	١ المُسْتَأْثِر
٦	البَخِيل	١ المَأْثَرَة
١	بَذَخَ	٣ المَأْثِر
٣	البَاذِخ	٢ أَثِمَ
١	البَذَاخ	٤ الإِثْم
١٣	بَذَلَ	١ الإِثْم
		٣ المَأْثَم

٢	المثلوج	٦	البَذَل
١	مَثْنَى (الأيادي)	١	الباذِل
١	جَبَر	٤	المُتَبَذِّل
٢	الجابر	١	(صَدَق) المُبْتَذِل
٣	الجَبَّار	١٢	البرّ
١	الجَبَس	٥	الأَبَرّ
١	الججاجح	١	الأبرار
١	المُجتدي	١	البرّة
١	الجُرْأَة	٣	الباسل
١	الجَرَاءَة	١	البسيل
٢	الجريء	١	الباسلة
٩	المُجرب	١	البواسل
١	مُجربون	١	المُسْتَبْسِل
١	مُجربَة	١١	البَطْل
١	التَّجاسر	٢١	الأبطال
١	الجاسر	٥	البطالة
١	الجُسُر	١	بَغَى
١	الجعاسيس	٣	البَغْي
١	الجافي	١	البغايا
٥	الجلْد	١	بَلَد
٢	الجليد	١	البليد
١	الأجلد	١	البُهلول
١	المُجمّد	١	البهاليل
١	جَنَفَ	١	البُهْمَة
١٢	حَبَا	٢	البُهْم
٧	الحباء	٢	الباع
١	المَحْبُو	٨	الأبيض
٢	أَحْجَمَ	٤	البِض
٥	الحَجَا	١	المتاليف
١	الحَدَس	٣	أَتْلَفَ (ماله)
١	المُتَحَذِّق	٢	الثَّبَت
٢	أَحْذَى	١	الثَّبِيت
١	الحاذي	٣	الثَّقِيف

١	المُحَكِّم	٢	الحَارِب
٢	الحِكْمَة	١	الحرَّاب
٢	المُحِلّ	٤	الحريب
٤	الحُلَا حِل	٤	المحروب
٥	الحليم	٩	الجرّ
١	الحلّماء	٤	الأحرار
٢	الأحلام	٧	الحرّة
٢	الأخلم	١	الحرائر
٣٣	الحيلم	١	الحِراس
١٠	الأحلام	١٤	الحزم
٧	الحلوم	٦	الحازم
٢	المُحمّد	١	الأحزم
١	الأحمد	١٣	الحسب
١	الحميد	٢	الأحساب
١	الحُمق	٢	حَسَد
١	الأحمق	٢	الحَسَد
١	الاحتيا ل	٢	الحاسد
٢	المحتال	١	الحُسَاد
٤	الحيلة	١	المُحَسِّدون
١	التَّخَاب	١	الأحشاد
١	المُخَبِّب	١	الحشود
١	الخَب	١	المُحصنة
١	إِخْتَبَطَ	١	المُحصنات
١	الخابط	٥	الحصان
١	المُختبِطات	٢	الحواصين
١	الختار	١	الحصاة
١	الختور	١	المُحظَرَب
٢	خَتَل	١	(ذو) مُحافِظَة
١	خاتل	٦	الحفيظه
٢	الختل	١	الحَقْلَد
١	المَخْتَل	١	حَكَم
١	المُخاتِل	١	الحكيم
١	اخْتَتَى	١	الحكيمة

١	الأُخْدَب	١	الخُلُق	٣
٤	خَدَع	٤	الأخلاق	٧
١	خَادَع	١	الخليقة	١٣
١	الخداع	١	الخلائق	٥
١	الخارجي	١	الخُنع	١
١	الخرید	١	الخَنَا	٦
١	الخرائد	١	اختال	٢
١	الخرَد	١	الخَوَل	١
١	الخرِق	١	المُختال	١
١	الخرُق	١	خان	٢٠
١	المخاريق	١	الخَوْن	١
١	خزاً (نفسه)	١	الخيانة	٢
٥	الخسَف	٥	المَخانة	٢
١	الخشاش	١	الخائن	١
١	خَشَع	١	الخئون	٣
١	الخشوع	١	المَخيلة	٢
١	الخاشع	١	الخِيلاء	١
١	المُتخَشع	١	خام	٣
١	الخضارم	١	الخيم	٤
١	الخضارمة	١	المدخول	٢
١	الخِضَم	١	الدَّخَل	١
١	أَخْفَر	١	الدَّسِيعَة	٣
٢	خَلَسَ	٢	الداعير	١
١	خالَسَ	١	الدَّعارة	٢
١	المخلوس	١	المُدْفَع	٣
٦	أَخْلَفَ	٦	دان	٧
١	الإخلاف	١	الدَّين	١٠
٢	المُخْلِف	٢	ذُؤابة (العزّ)	١
١	المِخْلَاف	١	المذروب	١
١	المُخْلَف	١	دَلِقَ	١
٢	الخُلْف	٢	دَلَّ	٥
١	المُخالقة	١	أَذَلَّ	١
٧	الخُلُق	٧	الدَّلَّ	٦

١	الإذلال	١	راشٍ	٣
٥	الذَّلِيلُ	١	زَرَى (عليه)	١
١	الذَّلِيلُ	١	إِزْدَرِيَّتُهُ	١
١	الذَّلُولُ	١	الزَّارِي	١
١	الْأَذَلُّ	١	الْمُزَلَّجُ	١
٢	الذَّامُ	١	الزُّمَالَةُ	١
١	أَذْنَبَ	١	الزُّمَالُ	١
٨	الذَّنْبُ	١	الْمُزَنَّدُ	١
٤	الذَّنُوبُ	٢	إِزْدَهَى	٢
١	أَذَالَ	١	الزُّورُ	١
٧	الرَّيْبُ	١٠	سَأَلَ	١٠
١	رَجَحَ	١	سَاءَلَ	١
٢	المَرَّاجِحُ	٣	السُّؤَالُ	٣
٢	الرُّجْحُ	١	المَسْأَلَةُ	١
١	الرُّجْحُ	١	المَسَائِلُ	١
١	الرَّحْبُ	٢	التَّسَالُ	٢
١	الرَّحْمَةُ	٦	السَّائِلُ	٦
١	الرَّخْوُ	١	السُّؤَالُ	١
٢	المُرْزَأُ	١	السَّائِلُونَ	١
١	المَرَّازِيُّ	١	السُّؤُولُ	١
١	الرَّعْدِيدُ	١	السُّؤُولُ	١
٣	رَقَدَ	٤	سَبَّ	٤
١	استَرْفَدَ	٢	السَّبَّةُ	٢
١	الرَّفْدُ	١	السَّبَطُ	١
١	المُسْتَرْفَدُ	١	السَّجَّاحُ	١
٢	الرَّفْدُ	١	سَجِيَّةٌ	١
٣	الرَّقِيعُ	١	سَجِيَّاتٌ	١
١	الرَّقْعَةُ	٣	سَحَرُهُ (بالطَّعام)	٣
١	الرَّقِيقُ	١	المَسْحُورُ	١
١	المُرْهَقُ	١	المُسَحَّرُ	١
١	الرَّهَقُ	٢	السَّخَاءُ	٢
٣	الأَرِيحِيُّ	١	السَّادِرُ	١
١	الأُرُوعُ	٢	سَرَقَ	٢

٩	السَّيْب	٢	سارق
٧	سَتَمَ	١	السَّرَق
٣	السَّتَم	١	السَّرَاق
١	إلشاتمون	١	السارقات
٥	الشَّجَاع	١	المسروقة
٢	الأشجع	١	المسعاة
١	الشَّجِعة	١	سَفِة
١	شَحَّ	١	سافهه
٣	الشَّحِيع	١	سَفَّة (الرَّجُل)
١	الشَّحاح	٧	السُّفه
١	الشَّحائح	٦	السَّفاه
١	المُتَشَدَّد	٥	السَّفاهة
٢	الأشرار	٢	السَّفيه
١	الشرار	١	السَّفَى
٤	الشَّرَف	١	السَّفِيَّ
٢	شَغَبَ	٩	سَلَبَ
٣	الشَّغَب	٣	إِسْتَلَبَ
١	المِشْغَب	١	السَّلِيب
١	المُشْفِقون	٣	المَسْلُوب
١	الأسفق	١	الأسلوب
١	الشَّكْس	١	المُسْتَسْلِم
٣	الشامت	٥	السَّماحة
١	الشامتون	٥	السَّمَح
١	الشَّمال	١	السُّمحاء
١٢	الشَّمَائِل	٣	المَسامِيع
٢	الأشَمَّ	١	المُسَامِيع
٥	الشَّمَّ	٢	السَّمِيدِع
١	شَمَمَ	١	الإِسْناف
١	الشَّنار	١	السُّنَّة
١	الشَّهْم	١	السُّنن
٢	شَيَّعَه	٢	السَّناء
١	شايَّعه	٧	السُّودد
٢	المُشَيِّع	١	السورة

١	الصَّريمة	٦	الشَّيْمة
٣	الصَّعب	١	شَيْمَتَانِ
١	الصَّعبة	٢	الشَّيْم
١	الصَّغارة	٢	شَانَه
٣	صَفَحَ	٢	الشَّيْن
١	التَّصفاح	١٩	صَبَرَ
١	أصفده	١	صَابَرَ
١	الصَّفَد	١	صَبَّرَ
١	أصْفَى (فلاناً)	١	إِصْطَبَرَ
١	الصُّلْب	١٨	الصَّبْر
١	الصَّلَت	٣	الاصطبار
٢	المُصَالِت	٢	الصابر
١	المِصْلَات	٣	الصَّبُور
١	الصُّلْدَم	١	المُصابِر
٣	الضَّرِيبَة	٦	الصُّبْر
١	الضَّرْب	٢	الأصبر
١	ضَارَسَ	٢	صَبَا
١	ضَرَعَ	٢	تَصَابَى
١	الضَّرْع	٢	التَّصَابِي
١	الضَّعِيف	٢	الصُّبَاة
١	الضَّعَاف	١	أَصْحَبَ
١	الضَّالِع	١٢	صَدَقَ
١	المُضْطَلِع (بالأمر)	٦	الصَّدَق
١	ضَلَّ (عن الطريق)	١٥	(رَجُلٌ) صِدْقٌ
١	الضَّلَالَة	١	(رَجُلٌ ذُو) مَصْدَق
٣	المُضِلَّل	١	المَصْدَق
١	الضَّمْد	٥	الصادق
٢	ضَنَّ	١	الصادقتان
١	المُضِنَّة	٣	الصادقات
١	الضَّئِن	٣	الأصدق
١	المُضْطَهْد	١	الصَّرورة
٣	ضَيِّمٌ	١	الصَّرارة
١٣	الضَّيِّم	١	الصَّرامة

١	الظالمة	١	المُضَيِّم
١	الظَّلوم	١	طَبَعَ
٥	المَظْلوم	١	الطَّبَن
٢	المَظالم	٩	طَرَقَ
٢	الظَّلَامَة	٦	الطارق
١	المُعْتَبَط	٢	الطَّوَارِق
٣	العِتَق	١	المطروق
١	العائِي	٥	المُطْعِمُون
٢	العَدْل	١	الأطعم
٢	العادل	٤	طَلَقَ (الْيَدَيْنِ)
١	عَدَا (عليه)	٤	طَمَعَ
١	اعتدى	٢	أَطْمَعَ
١	العَدَاء	٣	الطَّمَعَ
٢	التَّعَدَّى	١	الطامع
٢	العادي	١	المَطْمَع
٢	المُعَدِّل	١	الطَّمِيل
٢	العَرِيض	١	طاهر (الْخُلُق)
٢٤	العِرْض	١	طاهر (الشَّيْب)
٤	الأَعْرَاض	١	المُطَهَّرَة
١	عَرَفَ (للأمر)	٢٠	أَطَاعَ
١	العُرْف	١	الطاعة
١	عارِفة	١	الطائع
١	عارفات	٢	المُطِيع
٩	المعروف	٢	المُطَاع
١	العُرام	٢	طَيَّبَ (الإزار)
١	عَرَا	١	الطَّيِّخ
١	العاري	١	الطَّيَّاخَة
٣	عَزَّ	١	الطائش
٢٥	العِزَّ	٧	ظَلَمَ
٤	العِزَّة	١	اظْلَمَ
٦	العزیز	١٨	الظُّلْم
١	العزیزة	٨	الظالم
٤	الأعزَّ	٣	الظالمون

١	المِغْنَى	١	تَعَزَّى
١	العاهرة	٢	العزاء
١	العَوَّار	١	عَصَرَ
١	العَوَّارِير	٢٠	عَصَى
١	العَوَّار	٣	عاصى
١٠	العَوْرَاء	١	العِصيان
١	عاض	١	المعصِي
٥	عاب	٢	(عبيد) العصا
٧	العَيْب	١	عَطَفَ
١	المعاب	١	(رَحْب) العَطَن
١	العَيْب	١	العظيمَان
١	المُتَعَيِّب	٦	عَفَّ
٥	عَيَّرَ	١	أَعَفَّه
١	التَّعْيِير	١	العفيف
٥	العار	١	العَفَّ
١	التَّعَيُّط	١	الْأَعَفَّ
٧	غَدَرَ	٤	عَفَا
٢	الغَدْر	١	عَفَى (بماله)
٢	الغادر	١	اعتفاه
١	الغَدَار	٥	العفو
١	الغَدْرَة	١	العافون
٢	المُغْذَمِر	٣	العُفَاة
٦	عَرَّ	١	المُعْتَفُون
٥	الغُرور	١	العِقَاص
١	الْأَغْرَ	٤	عَقَلَ
١	الغُرَّ	٨	العَقْل
٣	الغِشَّ	١	العقول
١	الْأَغْشَ	٣	العقيلة
٢	غَشَمَ	٢	العقائل
١	الغُشْم	١	الْعُلُفُوف
١	الغُشْم	١	العَنَد
١	غَصَبَ	١	العنيد
١	الغَطَارِيف	١	العِنْفَص

٢	الفاضل	١	الغطارفة
٢	الميفضال	٦	غَفَرَ
٦	الفواضل	٢	الغافر
٦	الفعال	١	الغُفْر
٣	الفعال	١	الغلباء
١	الفتح	٢	المُغَمَّر
١	المفتح	٢	الأغمار
٣	الفياض	٢	المُغاوِر
١	المقتر	١	المغاوِر
١	القاذورة	١	المغاوير
١	قاذع	١	الغيور
١	القذع	١	الغيارى
٣	القذع	١	المغيار
١	القساوِر	٢	الفاجر
١	المقسط	١	الفاجرة
١	قصد	١	الفجور
١	اقتصد	١	الفجار
١	القصد	١	الفُجور
١	المقتصد	١	أَفْحَشَ
١	القل	١	الفُحْش
١	قمع	١	التَّفْحُش
١	القمقام	٥	الفاحش
١	قنع	٢	الفاحشة
١	القانع	١	الفاحشات
١	الكوثر	١	الفواحش
١٠	كذب	١	المُفْحِش
٤	كذب	١	الفرط
١	الكذاب	١	تَفَضَّلَ
١	الكذب	٣٣	الفضل
١	التكذيب	٣	الفضول
٤	الكاذب	٢	الأفضال
١	المكذب	٢	التفضال
٢	الكاذبة	١	التفاضل

١	التمجيد	١	الكاذبات
١	الماجد	١	الكواذب
١	الماجدة	١	المكاذب
١	المِحال	١	الكذوب
٢	المُروءة	٣	المكذوب
٢	المِرّة	١	المُكذّب
١	أَمْسَكَ	١	الأَكْذَب
١	الإمساك	١	الكَزّ
٢	المُمسِك	١	الكوانع
٢	الماعون	١	كاده
١	المَعَالَة	٢	الكَيْد
١	المكيثون	١	اللامّة
١	المَكْر	٦	اللُّؤْم
١	المَلِيق	٣	اللَّئيم
٧	مَنَحَ	٢	اللَّئام
٢	المِنَح	١	اللَّام
١	المومسة	٢	اللبيب
٥	الميل	٨	اللّب
١	مَيُون	٢	الألباب
١	النَّبيل	١	اللَّحْز
١	النَّبلاء	١	اللَّحّاس
١	النَّبه	١	اللَّحاء
١	النَّجيب	٢	اللصوص
١	النَّجُب	١	اللّوامص
١	النَّجيد	١	الملهّد
١	النَّجْد	١	الملهوف
٢	الأنجاد	١	اللّها
١	نَحَلَ	١	اللّين
١	النَّحام	١	الممتاح
١	النَّخوة	١	مَتَعَ
١	النَّيرَب	١	مَجَدَ
١	النَّزَق	١	مَجَّدَ
١	النَّزِق	٥٠	المَجْد

١	الْوَعْدُ	١	أَنْصَفَ
٣	الْوَاغِلُ		تَعَى (عليه شيئاً)
٢	الْوُغْلُ	٢	قَبِيحًا)
١	الْأَوْغَالُ	١	نَفَحَات
١	الْوُغْلُ	١	الْمُنَافِقُ
٧	وَفَى	٣	النَّفْلُ
٤	أَوْفَى	٣	الِنَافِلَةُ
١	وَفَى	١٠	النَّوَافِلُ
١٦	الْوَفَاءُ	٧	النَّكْسُ
٢	الْوَافِي	٤	الْأَنْكَاسُ
١	الْوَفَى	٣	نَكَلَ
١	المُوفِي	٣	النَاكِيلُ
٩	الْأَوْفَى	١	النُّكْلُ
١	الْوَقَارُ	١	نَهَبَ
١	الْوَقُورُ	١	انْتَهَبَ
٣	الْوُقْرُ	٤	النُّهَى
٢	الْوَكْلُ	٤	النُّوْكَ
٣	المُوَائِلُ	١	الهَبِيتُ
١	الْوَهْلُ	١	الهَبِيقَةُ
١	الْوَاهِنُ	١	المُهَذَّبُ
٢٠١١	المجموع	٣	الهَضُومُ
		١	الهَضْمُ
		١	الهَضَامُ
		١	المُتَهَضِّمُ
		١٠	الهَمَامُ
		١	الهُوجُ
		١	الْوَرَعُ
		٢	الْوَاشِي
		٥	الْوُشَاةُ
		١	وَعَظَ
		١	العِظَةُ
		١	المَوْعِظَةُ
		١	المَوْعُوظُ

المُجْتَمَعُ الْعَرَبِيُّ قَبْلَ الْإِسْلَامِ كَأَيِّ مُجْتَمَعٍ مُتَحَضِّرٍ آخَرَ، حَدَّدَ لِأَبْنَائِهِ الْقِيَمَ الْأَخْلَاقِيَّةَ الْعَالِيَةَ، وَمَيَّزَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا يُقَابِلُهَا مِنَ الصِّفَاتِ وَالْأَخْلَاقِ الرَّدِيئَةِ الَّتِي أَكَّدَ عَلَى نَبْذِهَا وَالْإِعْرَاضِ عَنْهَا، وَالتَّوَجُّهُ كُلِّيًّا إِلَى حَمِيدِ الْأَخْلَاقِ وَالصِّفَاتِ، فَتَرَدَّدَتْ فِي دَوَاوِينِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ أَلْفَاظٌ تَدُلُّ عَلَى الْأَخْلَاقِ وَالصِّفَاتِ الْحَمِيدَةِ، وَأُخْرَى تَدُلُّ عَلَى الْأَخْلَاقِ وَالصِّفَاتِ الرَّدِيئَةِ وَالسَّيِّئَةِ، فَكَانَتْ الْأُولَى تَبْعَثُ عَلَى الْمَدْحِ وَالثَّنَاءِ وَحُسْنِ الصِّيتِ، وَكَانَتِ الثَّانِيَةُ تَبْعَثُ عَلَى الذَّمِّ وَالْهَجَاءِ.

وَقَبْلَ أَنْ نَسْتَعْرِضَ تِلْكَ الْأَلْفَاظَ، عَلَيْنَا أَنْ نَقِفَ

قليلاً عند الألفاظ الدالة على (السَّجِيَّة والخُلُق والطَّيِّعَة) وهي (الخُلُق، الخَلِيقَة، الخَيْم، السَّجِيحَة والسَّجِيَّة، السُّنَّة، الشَّمال، الشِّيمَة، الضَّرِيبة).

كقول زهير في سياق مَدَحِه هَرَمَ بن سنان:

مَنْ يَلْقَ يَوْمًا عَلَى عِلَاتِهِ هَرَمًا
يَلْقَى السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالنَّذَى خُلُقًا

الديوان ٤٤/٥٣ ق.

وقول امرئ القيس في سياق الغزل:

وإِنْ كُنْتُ قَدْ سَاءَتْكَ مِنِّي خَلِيقَةٌ
فَسَلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسُلِ

الديوان ١٩/١٣ ل.

وقول لبيد في سياق الفخر بقومه وعشيرته:

قَوْمِي أَوْلَيْكَ إِنْ سَأَلْتَ بِخَيْمِهِمْ
وَبِكُلِّ قَوْمٍ فِي النَّوَائِبِ خَيْمٌ

الديوان ٥٠/١٣٦ م.

وقول الأعشى في سياق حديثه عن إرادة الله

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَمَشِئَتُهُ:

وَالنَّاسُ شَتَّى عَلَى سَجَائِحِهِمْ
مُسْتَوْقِحًا خَافِيًا وَمُتَّعِلًا

الديوان ٦/٢٣٣ ل.

وقول النابغة الذبياني في سياق وصفه جِيَادَ

عمرو بن الحارث الأصغر الغساني في وقفته ببني

مُرَّة بن عوف بن سعد بن ذبيان:

إِذَا اسْتَعْجَلُوهَا عَنْ سَجِيَّةٍ مَشِيهَا
تَبْلَغُ فِي أَغْنَقِيهَا بِالْجَحَافِلِ

الديوان ٢٠/١٤٥ ل.

وجَمَعَ الأعشى بين صيغتي جَمَعَ اللَّفْظَتَيْنِ

(الشَّمال) و(السُّنَّة) في سياق مَدَحِه قيس بن معد

يكرِب، حيث يقول:

كَرِيمًا شَمَائِلُهُ مِنْ بَنِي
مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ السُّنَنِ

الديوان ٣٥/١٩ ن.

ومن الأخلاق الطَّيِّبَة التي يَتَخَلَّقُ بِهَا الْعَرَبِيُّ
الصَّدَقُ فِي الْحَدِيثِ وَالْمُعَامَلَةِ فَلَقَدْ اسْتَعْمَلَ سُعْرَاءُ
الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرَ اللَّفْظَتَيْنِ (صَدَقَ، الصَّدَقُ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (الإخبار بالواقع) كقول الأعشى في مَدَحِه
رَجُلًا يُقَالُ لَهُ أَبُو الْخَنْسَاءِ.

إِنِّي وَجَدْتُ أَبَا الْخَنْسَاءِ خَيْرَهُمْ

فَقَدْ صَدَقْتُ لَهُ مَدْحِي وَتَمَجِيدِي

الديوان ٥١/٢٧١ د.

وَقَرَنَ طَرَفَةً بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُتَضَادَّتَيْنِ (الصَّدَقُ،
الْكَذِبُ) فِي سِيَاقِ سَرْدِهِ لِبَعْضِ الْحِكَمِ، حَيْثُ
يَقُولُ:

وَالصَّدَقُ يَأْلَفُهُ اللَّيْبُ الْمُرْتَجَى

وَالْكَذِبُ يَأْلَفُهُ الدَّنِيُّ الْأَخْيَبُ

الديوان ٧/٢٤ ب.

وَكَانَ لِبِيدٍ قَدْ قَرَنَ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُتَضَادَّتَيْنِ
(كَذَبَ، الصَّدَقُ) فِي قَوْلِهِ الَّذِي عُدَّ مِنَ الْأَمْثَالِ:

وَكَذِبِ النَّفْسِ إِذَا حَدَّثَتْهَا

إِنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزْرِي بِالْأَمَلِ

الديوان ٢٢/١٨٠ ل.

وَجَمَعَ زُهَيْرٌ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (كَذَبَ) الدَّالَّةَ عَلَى
(عَدَمِ صِدْقِ الْحَمَلَةِ) وَ(صَدَقَ) الدَّالَّةَ عَلَى
(الْإِقْدَامِ عَلَى الْقَرْنِ) فِي سِيَاقِ مَدَحِه هَرَمَ بن
سنان:

لَيْتَ بَعَثَ يَصْطَادُ الرِّجَالَ إِذَا

مَا اللَّيْتُ كَذَبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقًا

الديوان ٤٦/٥٤ ق.

وَجَاءَتِ اللَّفْظَتَانِ (كَذَبَ، التَّكْذِيبُ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (جَعْلِ الرَّجُلِ كَاذِبًا) كقول الأبرص في سياق
حديثه عن العذاب الناتج من طول الحياة:

وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ فِي تَكْذِيبِ

طُولِ الْحَيَاةِ لَهُ تَعْذِيبُ

الديوان ٢٧/١٥ ب.

واستعاض ليبد عن لفظة (الكاذب)
بـ (المُكذَّب) في سياق حديثه عن الموت، حيث
يقول:

أَرَى النَّفْسَ لَجَّتْ فِي رَجَاءٍ مُكْذَّبٍ
وَقَدْ جَرَّبَتْ لَوْ تَقْتَدِي بِالْمُجَرَّبِ

الديوان ١/٣ ب.

واستعمل النابغة الذبياني لفظة (الأَكْذَب) في
سياق مدحه النعمان والاعتذار إليه، حيث يقول:

لَيْنُ كُنْتُ قَدْ بُلَّغْتَ عَنِّي خِيَانَةً
لَمِيلُكَ الْوَاشِي أَغْشَى وَأَكْذَبُ

الديوان ٤/٧٢ ب.

كما شارك الأعشى باستعماله المضاد اللغوي
للفظة (الأَكْذَب) ألا وهي (الأَصْدَق) في سياق
رثائه النعمان بن الحارث، حيث يقول:

قُلْ لِلْهُمَامِ ، وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ
وَالدَّهْرُ يَوْمِضُ بَعْدَ الْحَالِ بِالْحَالِ

الديوان ١١/١٦٥ أ.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (المكذوب، المُكذَّب)
للدلالة على (الذي جُعِلَ كاذبًا) كقول النابغة
الذبياني في سياق مدحه النعمان، واعتذاره إليه،
وهجائه مرة بن ربيعة لما قَدِمَ عليه عند النعمان:

فَإِنْ كُنْتُ لَا ذُو الضُّغْنِ عَنِّي مُكْذَّبٌ
وَلَا حَلْفِي عَلَى الْبَرَاءَةِ نَافِعُ

الديوان ٢٦/٣٧ ع.

ومن الأخلاق الحميدة التي يتباهى العربي
بالاتِّصاف بها (الوفاء بالعهد) فقد استعمل شعراء
المعلقات العشر ألفاظًا تدل عليها وهي: (وَفَى،
أَوْفَى، الوفاء) كما استعملوا ألفاظًا مضادة لها تدل
على (نقض العهد) وهي (غَدَرَ، أَخْفَرَ، أَخْلَفَ،
الغدر، الإخلاف، الخلف، الغدرّة، الغُدران)،
ومثال ذلك قول امرئ القيس في سياق مدحه
العوير بن شجنة:

وَإِذَا مَا أَرَادَ الْعَرَبُ أَنْ يَصِفُوا الرَّجُلَ بِأَنَّهُ نِعَمَ
الرَّجُلِ قَالُوا: (هُوَ رَجُلٌ صِدْقٌ) كقول الأعشى في
سياق مدحه المَحَلَّق بن خَنْثَم بن شَدَاد بن ربيعة:

يَرُوحُ فَتَى صِدْقٍ وَيَعْدُو عَلَيْهِمْ
بِمِلٍّ جِفَانٍ مِنْ سَدِيفٍ يُدَقِّقُ

الديوان ٥٨/٢٢٥ ق.

ووصف طرفة نفسه بأنه (ذو مَصْدَقٍ) أي
(صديق الحملة شجاع) في سياق فخره بنفسه،
حيث يقول:

فَلَمَّا ابْتَدَرْنَا كَبَا مُحَمَّرٌ
وَكُنْتُ عَلَى الْبُعْدِ ذَا مَصْدَقٍ

الديوان ٦٥٥/٢١٧ ق.

وكان الأبرص قد استعمل لفظة (المَصْدَق)
للدلالة على (الصَّلابة) في سياق فخره بقومه،
حيث يقول:

وَخِرْقٍ مِنَ الْفَتِيَانِ أَكْرَمَ مَصْدَقًا
مِنَ السَّيْفِ قَدْ آخَيْتُ لَيْسَ بِمَذْرُوبٍ

الديوان ٧/٢٥ ب.

واستعمل شعراء المعلقات العشر الألفاظ
(الصادق، الصادقة، الصادقات، الأصدق)
ومضاداتها اللغوية وهي (الكاذب، المُكذَّب،
الكاذبات، الكواذب، الكذوب، الأَكْذَب،
المَيُون)، كقول لبيد في سياق رثائه أخاه (أربد):

لَعَمْرِي لَيْنُ كَانَ الْمُخَبَّرُ صَادِقًا
لَقَدْ رُزِئْتُ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ جَعْفَرُ

الديوان ١٦٧/١٠ أ.

وقول النابغة الذبياني في هجائه مرة بن ربيعة لما
قَدِمَ عليه عند النعمان:

أَتَاكَ يَقُولُ هَلْهَلِ النَّسْجِ كَاذِبٍ
وَلَمْ يَأْتِ بِالْحَقِّ الَّذِي هُوَ نَاصِعُ

الديوان ١٩/٣٥ ع.

لَكِنْ عَوِيرٌ وَفَى بِذِمَّتِهِ
لَا عَوْرَ شَانَهُ وَلَا قِصَرَ

الديوان ١٣٣/٥٥.

وقول عنتره في سياق الفخر:

إِنَّا كَذَلِكْ يَا سُمَيُّ إِذَا
عَدَرَ الْحَلِيفُ نَمُورُ بِالْخُطْمِ
الديوان ٢٧٧/٨٨.

وقول زهير في سياق مِجَانِهِ بني عُلَيْم:

فَبِإِنَّكُمْ وَقَوْمًا أَخْفَرُوكُم
لَكَالذَّبَّاجِ مَالٌ بِهِ الْعَبَاءُ
الديوان ٧٧/٤٦٤.

وقول الأعشى في سياق شكواه قطيعة حبيبته له
وإخلافها الميعاد:

أَخْلَفْتَنِي بِهِ قُتَيْلَةُ مِيعَا
دِي وَكَانَتْ لِلْوَعْدِ غَيْرَ كَذُوبٍ
الديوان ٣٣٣/٢٢.

حَرِيٌّ بِنَا أَنْ نَذَكَرَ أَنَّ الْأَلْفَاظَ (الموعد،
والميعاد، والوعد) هي المصاحبات اللغوية للفظه
(أَخْلَفَ).

وجاءت الألفاظ (الوافي، الوفي، الموفي)
للدلالة على (الوافي بالعهد)، كما جاءت الألفاظ
(الغادر، الغدار، الختار، الختور، المخلف،
المخلاف) للدلالة على (الناقض العهد) كقول
زهير في سياق مدحه بني الصيداء:

وَلَا مُهَانٍ وَلَكِنْ عِنْدَ ذِي كَرَمٍ
وَفِي حِبَالٍ وَفِي الْعَهْدِ مَأْمُولٍ
الديوان ٣٠٨/٢٢.

وقول الأعشى في سياق مدحه شُرَيْحَ بن حِصْنِ
بنِ عمران بن السَّمَوَّلِ بن عاديا:

وَاخْتَارَ أَدْرَاعَهُ أَنْ لَا يُسَبَّ بِهَا
وَلَمْ يَكُنْ عَهْدُهُ فِيهَا بِخِتَارٍ
الديوان ١٨١/١٩.

وخيانة الأمانة يُعَدُّ عِيًّا عند العربي، يُسَبَّ مَنْ
لَا يُحَافِظُ عَلَيْهَا وَيُطْعَنُ بِهِ. فنلاحظ أن الألفاظ
الدالة على الأمانة والنصح ومضاداتها من الألفاظ
الدالة على الخيانة، قد ترددت في دواوين شعراء
المعلقات العشر، فجاءت لفظة (الأمانة) للدلالة
على معنيين أحدهما (المعنى المناقض للخيانة)،
والآخر (الأهل والمال المودع)، فمثال الأول: قول
النابغة الذبياني في سياق هجائه يزيد بن عمرو بن
الصَّعَق:

وَكُنْتَ أَمِينَهُ لَوْ لَمْ تَخُنْهُ
وَلَكِنْ لَا أَمَانَةَ لِلْيَمَانِي

الديوان ١١٣/٩٩.

نلاحظ أن النابغة الذبياني جمَعَ بين الألفاظ
(الأمين) الدالة على (المُحَافِظ) و(خَانَ) الدالة
على (عَدَمِ النَّصْحِ بعد الائتمان) و(الأمانة).

ومثال الثاني: قول زهير في سياق مدحه هَرَمِ بن
سنان:

إِنْ تَوْتِيَهُ النَّصْحَ يُوجَدُ لَا يُضَيِّعُهُ
وَبِالْأَمَانَةِ لَمْ يَغْدُرْ وَلَمْ يَخُنْ

الديوان ١٢٣/٢٠٢.

نلاحظ أن زهيراً جمَعَ بين الألفاظ (الأمانة)
و(غَدَرَ) و(خَانَ) واستعمل شعراء المعلقات العشر
الألفاظ (الخون، الخيانة، المخانة) للدلالة على
(عَدَمِ النَّصْحِ بعد الائتمان)، كقول النابغة الذبياني
في سياق مدحه النعمان بن المنذر:

وَلَوْ كَفَى الْيَمِينَ بَعَثَكَ خَوْنًا
لَأَفْرَدْتُ الْيَمِينَ مِنَ الشَّامِ

الديوان ١٥١/١٦١.

وقول لبيد في سياق فخره بنفسه:

تِلْكَ ابْنَةُ السَّعْدِيِّ أَضَحَّتْ تَشْتَكِي
لِتَخُونَ عَهْدِي وَالْمَخَانَةَ دَامَ

الديوان ٢٩١/١٥٥.

كما استعمل شعراء المُعلِّقات العُشْر اللَّفْظَتَيْنِ
(الأمين، الْمُؤْتَمَن) للدلالة على (الحافظ)، كقول
الأعشى في سياق مدحه قيس بن معد يكرب:

وَجَارٍ أَجَاوِرُهُ إِذْ شَتَوُ
تُ غَيْرِ أَمِينٍ وَلَا مُؤْتَمَنٍ

الديوان ٣٢/١٩ ن.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظه (الأمان) الدالة
على (الأمين) في سياق وصفه للخمر، حيث يقول:

وَلَقَدْ شَهِدْتُ التَّاجِرَ الْكَلْبَ
سَمَانَ مَوْرُودًا شَرَابُهُ

الديوان ٣٦/٢٨٩ ب.

وجاءت لفظه (المأمون) للدلالة على (الموثوق
به) كقول النابغة في سياق مدحه النعمان، واعتذاره
إليه، وهجائه مرة بن ربيعة لما قدم عليه عند
النعمان:

وَلَا أَنَا مَأْمُونٌ بِشَيْءٍ أَقُولُهُ
وَأَنْتَ بِأَمْرٍ لَا مَحَالَةَ وَقِيعُ

الديوان ٢٧/٣٧ ع.

أما اللَّفْظَتَانِ (الخائن، الخؤون) فقد وَرَدَتِ
للدلالة على (الرجل الذي لا ينصح بعد أن يؤتمن)
كقول الأبرص في سياق سرده لبعض الحكيم:

إِذَا أَنْتَ حَمَلْتَ الْخَوْنَ أَمَانَةً
فَإِنَّكَ قَدْ أَسَدْتَهَا شَرًّا مُسْنَدٍ

الديوان ٥٥/٢٢ د.

ومن الأخلاق الخبيثة التي ينبذها المجتمع
العربي (الخدعة والاحتيال) فقد استعمل شعراء
المُعلِّقات العُشْر ألفاظاً تمثل هذا الجانب الخُلُقِيَّ
السَّيِّئَ وهي: (الاحتيال، الحيلة، ختل، خاتل،
الختل، المختل، خدع، خادع، غر، الغرور، كاد،
الكيد، المكر) كقول امرئ القيس في سياق حديثه
عن الموت ونوائب الدهر:

أَبْعَدَ سَنُوَّةَ الْأَبْطَالِ أَرْجُو
لَيَانَ الْعَيْشِ أَوْ أَبْغِي احْتِيَالًا

الديوان // ٣١٠/١٤ ل.

أما لفظه (خدع) فقد جاءت للدلالة على
معنيين، أحدهما (المُخَاتَلَة)، والآخر (عطاء
الرجل ثم إمساكه)، فمثال الأول قول الأعشى في
سياق حديثه عن وحش عرض لبقرة فظل يخذعها
عن ولدها حتى تكلها فيه:

فَظَلَّ يَخْدَعُهَا عَنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
فِي أَرْضٍ فِيءٍ بِفِعْلِ مِثْلِهِ خَدَعَا

الديوان ١٠٥/٣٠ ع.

ومثال الثاني: قول الأعشى أيضاً في سياق مدحه
هؤذة بن علي الحنفي:

يَوْمًا بِأَجْوَدَ مِنْهُ حِينَ تَسْأَلُهُ
إِذْ ضَنَّ ذُو الْمَالِ بِالْإِعْطَاءِ أَوْ خَدَعَا

الديوان ١٠٩/٦١ ع.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (غر، الغرور) للدلالة على
(الخدعة مع الإطماع بالباطل) كقول الحارث بن
حِلْزَةَ في سياق فخره بقومه وهجائه بني تغلب:

لَمْ يَغْرُوكُمْ غُرُورًا وَلَكِنْ
يَرْفَعُ الْآلُ جَمْعَهُمُ وَالضَّحَاءُ

الديوان ١٥/٦٤ ع.

وجاءت لفظه (الكيد) للدلالة على معنيين،
أحدهما: (المكر والاحتيال) والثاني: (الحرب)
فمثال الأول: قول النابغة الذبياني في سياق مدحه
النعمان بن وائل بن الجلاح الكلابي:

يَقُودُهُمُ النُّعْمَانُ مِنْهُ بِمُخَصَّفٍ
وَكَيْدٍ يَغْمُّ الْخَارِجِيَّ مُنَاجِدٍ

الديوان ١٣٨/٥٦ د.

ومثال الثاني: قول زهير في سياق مدحه هريم بن
سنان والحارث بن عوف:

تَهاْمونَ نَجْدِيَّونَ كَيْدًا وَنُجْعَةً
لِكُلِّ أُنَاسٍ مِنْ وَقَائِعِهِمْ سَجَلُ

الديوان ١٠٧/٢١١.

وانفرد طرفة باستعمال لفظة (المكر) في سياق تحسره على ذهاب زمن السابقين من أهل الرأي الحكيم الناضج وذوي المروءة والخلق النبيل، وحلول زمن انتشر فيه النفاق والخداع بين الناس، حيث يقول:

عَدُوٌّ صَدِيقٌ عَابِسٌ مُتَبَسِّمٌ
يُعَامِلُنِي بِالْمَكْرِ حِينَ أُوَافِقُهُ

الديوان // ٢٢١/٢٦٩ ق.

واستعمل شعراء المعلقة العشر الألفاظ (الأرب، المحتال، الخب، الخداع، اللوامص، المحال) للدلالة على (المحتال الماكر) كقول امرئ القيس في سياق شكواه من فراق الحبيبة التي لم يرها منذ حولين:

وَقَدْ كُنْتُ أَصْطَادُ مَنْ أَرْمِي فَأَقْصِدُهُ
وَلَيْسَ يَصْنُطَاذُنِي ذُو الْحِيلَةِ الْأَرْبُ

الديوان // ٣٠١/٥ ب.

وقول طرفة في إغارة تغلب على بكر بعد أن أصْلَحَ بينهم الغلاق بن شهاب بن عواقة:

فَسَعَى الْغَلَّاقُ بَيْنَهُمْ
سَعَى خَبٍّ كَاذِبٍ شَيْمُهُ

الديوان ١٥٢/٤٢٠ م.

وقول الأعشى في سياق هجائه علقمة بن علاثة:

فَهَلْ كُنْتُمْ عَبِيدًا وَإِنَّمَا
تُعَدُّونَ خُوصًا فِي الصَّدِيقِ لَوَامِصًا

الديوان ١٥١/٢١ ص.

وجاءت اللفظة (سحر) مُسندة إلى اللفظتين (الطعام، الشراب) للدلالة على (الخدعة والتعليل بالطعام والشراب) كقول لبید في سياق رثائه أربد:

وإِنَّا قَدْ يُرَى مَا نَحْنُ فِيهِ
وَتُسَحَّرُ بِالشَّرَابِ وَبِالطَّعَامِ

الديوان ٢٠٩/٣٠ م.

وجاءت لفظة (المُسحر) للدلالة على (المخدوع المُعلل بالطعام والشراب) كقول لبید أيضًا في سياق حديثه عن الموت ونائبات الدهر:

فَإِنْ تَسْأَلُنَا فِيمَ نَحْنُ؟ فَإِنَّا
عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسَحَّرِ

الديوان ٥٦/٣٥ ر.

أما الكرم والجود والعطاء فقد أکبر العرب أصحابها، ووقف شعراؤهم إجلالاً وتعظيمًا لهم، وتدقق الشعر في مدحهم والثناء عليهم، فتعددت الألفاظ التي تمثل هذا الجانب الخلقي السامي عند العرب وهي (أفق، بذل، البذل، الباغ، الجود، جاد، حبا، الحياء، أخذى، رقد، الرقد، الفعال، الفعال، الرقد، راش، السبط، السخاء، الخنع، السماحة، السيب، أصفد، الصفد، المعروف، عصر، أعطى، العرف، الكرم، العطاء، عفى، عاض، تفضل، الفضل، التفضل، أكرم، متع، منح، الندى، النائل، النوال)، كقول الأعشى الذي قرن فيه بين اللفظتين (أعطى) و(أفق) في سياق مدحه المُحلّق بن خنثم بن شدّاد:

وَلَا الْمَلِكُ النَّعْمَانُ يَوْمَ لَقِيْتَهُ
بِأَمَّتِهِ يُعْطِي الْقُطُوطَ وَيَأْفِقُ

الديوان ٢١٩/١٣ ق.

وقول لبید في سياق رثائه أربد:

يُحْذِي وَيُعْطِي مَالَهُ لِيُحْمَدَا
أَدْمًا يُشَبَّهْنَ صَوَارًا أَبَدًا

الديوان ١٦٤/٣ د.

وقول الأبرص الذي قرن فيه بين اللفظتين (الندى) و(السبط) في سياق الفخر بقبيلته:

والمَشْرِفِيَّةُ مَفْلُولًا ضَوَارِبُهَا
يَوْمَ اللَّقَاءِ وَأَيْدٍ بِالنَّدَى سَبَطُ
الديوان ٢٦/٨٧ ط.

وقول الأعشى في سياق مدحه هُوَذَةَ بن علي
الْحَنْفِي:

تَضَيَّفَتْهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَقْعَدِي
وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدًا
الديوان ٨/٦٥ د.

وقول طرفة في سياق فخره بقبيلته:

نَعْفُو كَمَا تَعْفُو الْجِيَادُ عَلَى الـ
عِيَلَاتِ وَالْمَخْذُولِ لَا نَسْذَرُهُ
الديوان ٢٤٥/٩٩ ر.

وقول النابغة في سياق مدحه عمرو بن الحارث
الْغَسَّانِي:

أَتَوَى فَأَكْرَمَ فِي الْمَثْوَى وَمَتَّعَنِي
بِجِلَّةٍ مَائَةٍ لَيْسَتْ بِأَبْكَارِ
الديوان ٣/١٨٣ ر.

كما تَرَدَّدَت أَلْفَاظُ كَثِيرَةٌ تُطْلَقُ عَلَى (الرَّجُلِ
الْكَرِيمِ الْمِفْضَالِ) وَهِيَ (الْجَحْجَحُ، الْحَاذِي،
الْخِرْقُ، الْمِخْرَاقُ، الرَّبِيعُ، الْمُرَزَّاءُ، الْمُرْهَقُ،
الْأَرِيحِيُّ، الْأَرُوعُ، السَّمِيحُ، مَسَامِيحُ، السَّمِيدُ،
الْمَطْرُوقُ، الْمُطْعِمُ، طَلَقَ (الْيَدَيْنِ)، الْمُعْذَلُ،
الْغَطْرِيفُ، الْبَاذِلُ، الْمُتَبَذَّلُ، الْفَاضِلُ، الْمِفْضَالُ،
الْفَيَاضُ، الْقَمَقَامُ، الْكَوْثَرُ، الْمَاجِدُ، الْهَضُومُ،
الْهَضَامُ، الْمِفْنَعُ، الْهُمَامُ، الْكَرِيمُ، الْجَوَادُ، السَّخِيَّ)
كَقَوْلِ الْأَعْشَى الَّذِي قَرَنَ فِيهِ بَيْنَ صِيغَتَيْ جَمْعِ
اللَّفْظَتَيْنِ (الْجَحْجَحُ) وَ(الْغَطْرِيفُ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ
بِقَوْمِهِ وَحَدِيثِهِ عَلَى اسْتِبْسَالِهِمْ فِي الْقِتَالِ:

جَحَاجِحُ وَبَنُو مُلْكٍ غَطَارِفَةٌ
مِنَ الْأَعَاجِمِ فِي آذَانِهَا النُّطْفُ

الديوان ١٨/٣١١ ف.

وقول الأبرص الذي قَرَنَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(الْحَاذِي) الدَّالَّةُ عَلَى (الْمُعْطِي) وَ(الْمُعْتَبِطِ) الدَّالَّةُ
عَلَى (الرَّجُلِ الَّذِي يَنْحَرُ الْإِبِلَ مِنْ غَيْرِ دَاءٍ وَلَا كَسْرٍ
وَهِيَ سَمِينَةٌ فَتِيَّةٌ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِأَبْنَاءِ الْقَبِيلَةِ
الشُّجْعَانِ:

يَجْتَابُ مَهْمَةً يَهْمَاءَ صَمْلَقَةً
سَكَنُ الْخَلَائِقِ حَاذِي اللَّحْمِ مُعْتَبِطُ
الديوان ١٣/٨٥ ط.

وقول طرفة الذي جَمَعَ فِيهِ صِيغَ الْجُمُوعِ
لِلْأَلْفَاظِ (السَّمَحُ) وَ(الْجَوَادُ) وَ(الْمِخْرَاقُ) فِي
سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

سُمَحَاءُ الْفَقْرِ أَجَوَادُ الْغِنَى
سَادَةُ الشَّيْبِ مَخَارِيقُ الْمُرْدُ
الديوان ٢٢/٢٩ د.

وَجَعَلَ شُعْرَاءَ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرَ الْكَرِيمَ بِمَنْزِلَةِ
الرَّبِيعِ فِي الْخَصْبِ لِكثْرَةِ عَطَائِهِ وَفَضْلِهِ، كَقَوْلِ
النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ النُّعْمَانَ:

وَأَنْتَ رِبِيعٌ يَنْعِشُ النَّاسَ سَيِّبُهُ
وَسَيْفٌ أُعِيرَتْهُ الْمَنِيَّةُ قَاطِعُ
الديوان ٣١/٣٨ ع.

وَقَرَنَ زَهِيرُ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْكَرِيمِ) وَ(الْمُرَزَّاءِ)
الدَّالَّةُ عَلَى (الرَّجُلِ السَّخِيِّ الَّذِي يُصَابُ مِنْهُ كَثِيرًا)
فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ حَصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ الْغَزَارِيِّ:

فَأَعْرَضَنَ مِنْهُ عَنْ كَرِيمٍ مُرَزَّاءٍ
جَمُوعٍ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ فَاعِلُهُ
الديوان ٣٧/١٤١ ل.

وَجَمَعَ لَبِيدُ اللَّفْظَتَيْنِ (السَّمَحُ) وَ(الْهَضُومُ)
الدَّالَّةُ عَلَى (الْجَوَادِ الْمُتِلَافِ لِمَالِهِ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ
بِقَوْمِهِ:

وَكَمْ فِينَا إِذَا مَا الْمَحْلُ أَبْدَى
نُحَاسَ الْقَوْمِ مِنْ سَمَحٍ هَضُومِ
الديوان ٢٠/١٠٥ م.

وكان كُلٌّ من عمرو بن كلثوم والأعشى قد
استعملوا اللَّفْظَتَيْنِ (المُتْلِف) و(المِثْلَاف) للدلالة
على (الرَّجُلُ الَّذِي يُتْلِفُ مَالَهُ إِسْرَافًا)، كقول الأول
في سياق اعتذاره لبنت ثوير بن هلال التي باتت
تلومه على إسرافه:

لا تَلُومِينِي فَإِنِّي مُتْلِفٌ
كُلُّ مَا تَحْوِي يَمِينِي وَشِمَالِي
الديوان ٥٩٨/٣٠.

وقول الثاني في سياق حديثه عن مجالس
الشُّرب:

بِمَتَالِيفٍ أَهَانُوا مَالَهُمْ
لِغِنَاءٍ لِلْغَيْبِ وَأَذْنُ
الديوان ٣٥٩/١٩.

أما الألفاظ الدالة على (الهبات والعطايا) فقد
تعددت في دواوين شعراء المُعلِّقات العشر وهي:
(الخَوْل، الدَّسِيعَةُ، اللُّهُوَةُ، المَاعُون، المِنْحَةُ،
النَّفْل، النافلة، العَطِيَّة)، كقول لبید في سياق الفخر
بنفسه:

وَلَقَدْ تَحَمَدُ لَمَّا فَارَقْتُ
جَارَتِي، وَالْحَمْدُ مِنْ خَيْرِ خَوْلٍ
الديوان ١٧٧/١٥.

وقول الأعشى في سياق مدحه قيس بن معد
يكرب الكندي:

رَفِيعَ الْوَسَادِ طَوِيلَ النَّجَا
دِ ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ رَحْبَ الْعَطْنِ
الديوان ٢٥/٨٠.

وقول النابغة الذبياني في بني حنّ حين هزموا
غسان:

عِظَامُ اللَّهِهَا أَوْلَادُ عُذْرَةٍ إِنَّهُمْ
لَهَا مِمْ يَسْتَلْهُونَهَا بِالْحَنَاجِرِ
الديوان ٩٨/٣٠.

وقول الأعشى في مدح إياس بن قبيصة الطائي:
وَلَيْسَ كَمَنْ دُونَ مَاعُونِهِ
خَوَاتِمُ بُخْلِ وَأَقْفَالُهَا
الديوان ١٦٩/٤٤.

وَقَرَنَ النابغة الذبياني بين الألفاظ (الأجود)
و(السبب) و(النافلة) و(العطاء) في سياق مدحه
النعمان بن المنذر:

يَوْمًا بِأَجُودَ مِنْهُ سَبَبَ نَافِلَةٍ
وَلَا يَحُولُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدٍ
الديوان ٢٧/٤٧.

واستعمل شعراء المُعلِّقات العشر ألفاظًا تدلّ على
(السؤال والاجتداء) وهي: (اِخْتَبَطَ، اِسْتَرْفَدَ،
سَأَلَ، سَاءَلَ، السُّؤَال، الْمَسْأَلَةُ، التَّسَال، السُّؤُل،
عَرَا، اِعْتَفَى) كقول الأبرص في سياق الفخر بقومه:
وَالْخَالِطُو مُعْصِرًا مِنْهُمْ بِمُوسِرِهِمْ
وَأَكْرَمُ النَّاسِ مَطْرُوقًا إِذَا اخْتَبَطُوا
الديوان ٨٦/٢٣.

وقول طرفة في سياق الفخر بنفسه:
وَلَسْتُ بِحَلَالٍ مَخَافَةً
وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ
الديوان ٤٦/٦٧.

وجمّع زهير الألفاظ (اِسْتَخْبَلَ) الدالة على
(استعارة الرَّجُلِ نَاقَةً لِيَنْتَفِعَ بِأَلْبَانِهَا وَأَوْبَارِهَا، أَوْ
فَرَسًا يَفْزُو عَلَيْهِ) و(اِخْبَلَ) الدالة على (الإعارة)
و(سَأَلَ) و(أَعْطَى) في سياق مدحه هريم بن سنان
والحارث بن عوف:

هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْبَلُوا الْمَالُ يُخْبِلُوا
وَإِنْ يُسَأَلُوا يُعْطُوا وَإِنْ يَسِيرُوا يُغْلُوا
الديوان ١١٢/٣٤.

وقول لبید في سياق رثائه أُرْبَدَ:

وقد كان الْمُعَصَّبُ يَعْتَفِيهَا

وَتُحْبَسُ عِنْدَ غَايَاتِ الذَّمَامِ

الديوان ٢٠٣/٦ م.

وجاءت الألفاظ (المُجْتَدِي، الخَابِط، الخَابِطَةُ، السَّائِل، السَّوُول، العَارِي، العَافِي، المُعْتَفِي) للدلالة على (السائل والطالب المعروف) كقول الأبرص في سياق فَخْرِهِ بِأَمْجَادِ قَوْمِهِ:

لَا يَحْرِمُ السَّائِلَ إِنْ جَاءَهُ

وَلَا يُعَفِّي سَبِيَّهُ الْعَاذِلُ

الديوان ١٠٠/٢١ ل.

واستُخدمت لفظة (العَافِي) للدلالة على مَعْنِيَيْن، أحدهما: (مَا يَرُدُّ فِي الْقِدْرِ مِنَ الْمَرْقَةِ إِذَا اسْتُعِيرَتْ)، وَالْآخَر (الَّذِي جَاءَكَ يَطْلُبُ فَضْلًا أَوْ رِزْقًا)، فَمِثَالُ الْأَوَّل: قول الأعشى في سياق الفخر بِنَفْسِهِ:

فَلَا تَصْرِمْنِي وَاسْأَلِي مَا خَلِيقَتِي

إِذَا رَدَّ عَافِي الْقِدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا

الديوان ٣٧١/٦ ر.

ومِثَالُ الثَّانِي قول زهير في سياق مَدْحِهِ هَرَمِ بْنِ سَنَان:

يَنْزِعَنَّ إِمَّةَ أَقْوَامٍ لِذِي كَرَمٍ

بَحْرِ يَفِيضُ عَلَى الْعَافِيْنَ إِذْ عَدِمُوا

الديوان ١٦٠/٢٩ م.

وكما تَفَنَّنَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ فِي اسْتِعْمَالِ الْأَلْفَافِ الدَّالَّةِ عَلَى (السَّخَاءِ وَالْكَرَمِ) تَفَنَّنُوا فِي اسْتِعْمَالِ مُضَادَّاتِهَا مِنَ الْأَلْفَافِ الدَّالَّةِ عَلَى (الْبُخْلِ) فَوَرَدَتْ فِي أَشْعَارِهِمُ الْأَلْفَافُ الْآتِيَةُ: (بَخْل، الْبُخْل، شَحَّ، ضَنَّ، الضَّنَّ، الْمَضِنَّة، الْعِقَاصُ، أُمْسَكَ، الْإِمْسَاكُ)، كقول لبید الذي جَمَعَ فِيهِ الْأَلْفَافُ (أُمْسَكَ) وَ(الْإِمْسَاكُ) وَ(الْبُخْلُ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ وَهُوَ يُعَاتِبُ امْرَأَتَهُ عَلَى لَوْمِهَا لَهُ:

فَلَوْ أَنَّنِي ثَمَّرْتُ مَالِي وَنَسَلَهُ

وَأُمْسَكْتُ إِمْسَاكًا كَبُخْلٍ مَنِيْعٍ

الديوان ٣٧٠/٣ ع.

وقول الأعشى في سياق وَصْفِهِ مَجْلِسَ شَرَابٍ:

لَا يَشْحَوْنَ عَلَى الْمَالِ وَمَا

عَوَّدُوا فِي الْحَيِّ تَصْرَارَ اللَّقْحِ

الديوان ٢٤٣/٤٨ ح.

وَقَرَنَ الْأَبْرَصُ بَيْنَ الْأَلْفَافِ (الْلَّحَاسِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الْكَثِيرِ اللَّحْسِ لِمَا يَصِلُ إِلَيْهِ) وَ(الْبَخِيلِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الرَّجُلِ الَّذِي يَضِنُّ بِمَا عِنْدَهُ) وَ(السَّوُولِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الْكَثِيرِ السُّؤَالِ) وَ(الْعِقَاصِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الْبُخْلِ) فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ بَعْضَ الْأَخْلَاقِ الرَّاذِلَةِ، حَيْثُ يَقُولُ:

إِذَا مَا كُنْتُ لَحَاسًا بَخِيلًا

سُؤْلًا لِلْمُطَاعِ وَذَا عِقَاصٍ

الديوان ٧٨/١٩ ص.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ أَلْفَافًا تَدُلُّ عَلَى (الْبَخِيلِ الَّذِي يَضِنُّ بِمَا عِنْدَهُ وَلَا يَجُودُ بِهِ) وَهِيَ: (الْبَخِيلُ، الْبَاخِلُ، الْمُجْمِدُ، الْحَقْلَدُ، الْمُزْنَدُ، الشَّحِيحُ، الشَّحِيحَةُ، الْمُتَشَدَّدُ، الضَّنِّينَ، الْمُقْتَرُ، الْكَزُّ، اللَّحِزُ، الْمُؤْسِكُ، النَّحَامُ)، كقول طَرْفَةَ الَّذِي قَرَنَ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (النَّحَامِ) وَ(الْبَخِيلِ) فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنِ الْمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ مِنْهُ:

أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ بَخِيلٍ بِمَالِهِ

كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدٍ

الديوان ٥٢/٨٦ د.

وقول عمرو بن كلثوم الذي قَرَنَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (اللَّحِزِ) وَ(الشَّحِيحِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ الْخَمْرَةَ:

تَرَى اللَّحِزَ الشَّحِيحَ إِذَا أَمِرَتْ

عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِنَا

شَرْحُ الْمُعَلِّقَاتِ السَّبْعِ/الرَّوْزَنِيِّ ١٥٨/٤ ن.

الدالة على (المسلوب المال). وكان لبيد قد استبدل بلفظة (المحروب) (الحريب) في سياق رثائه أخاه أربد، حيث يقول:

الحارب الجابر الحريب إذا
جاء نكيبا وإن يعدّ يعد

الديوان ١٥٨/٤٤.

وتردّدت في دواوين شعراء المعلقات العشر ألفاظ تدلّ على (العقل والرّزانة والوقار والحكمة) وهي: (الحجاء، الحزم، الحصاة، حكم، الحكم، الحكمة، الحلم، رجح، ضارس، الطّبن، عقل، العقل، اللّب، النّهي، الوقار)، كقول الأعشى في سياق الغزل:

تهالك حتى تبطر المرء عقله
وتصني الحليم ذا الحجى بالتقتل

الديوان ٣٥٣/٢١١.

وقول طرفة في سياق هجائه عبد عمرو بن بشر بن مرثد وكان قد وشى به إلى عمرو بن هند:

وإنّ لسان المرء ما لم تكن له
حصاة على عوراته لدليل

الديوان ١٢٠/٣١٢.

وقول النابغة الذبياني في سياق مدحه النعمان بن المنذر، واعتذاره إليه ممّا بلغه عنه فيما وشى به بنو قريع في أمر المتجرّدة:

أحكم كحكم فتاة الحي إذ نظرت
إلى حمام شراعٍ وارد التمد

الديوان ٢٣/٣٢٢.

وقول لبيد في سياق فخره بنفسه:

ضارستهم حتى يلين شريتهم
عني، وعندي للجموح لجام

الديوان ٢٩١/١٢.

وقول امرئ القيس الذي استعمل فيه الألفاظ (أعطى) و(السؤال) و(الكز) استعمالاً مجازياً، حيث شبه الفرس الضخم الذي يعطيك ما عنده من الجري قبل أن تكلفه ذلك وتسأله إياه، بالرجل الجواد السّمح الذي يمنح ماله ويوجد به قبل أن يسأل:

على هيكَل يعطيك قبل سؤاله
أفانين جري غير كز ولا وان

الديوان ٩١/١١١.

واستعمل لبيد لفظة (المقتّر) للدلالة على (الرجل الذي يضيّق على عياله في النفقة) مصاحبةً للفظ (المستأثر) الدالة على (الرجل الذي يخصّ نفسه بالشيء ويستبدّ به) في سياق رثائه أخاه أربد، حيث يقول:

ألفيت أربد يستضاء بوجهه
كالبدر، غير مقتّر مستأثر

الديوان ١٦٦/٤٤.

وجاءت اللفظة (جبر) للدلالة على (إغناء المرء بعد فقره) كقول امرئ القيس في سياق الفخر بنفسه:

وحي أبرت، وحي جبرت
وحي عصمت، وحي نفيت

الديوان ٣٢١/١٨.

أما لفظة (الجابر) فقد أطلقت على (الرجل الذي يجبر من قد حرب ماله) كقول النابغة الذبياني في سياق مدحه الحارث الأصغر:

الحارب الوافر والجابر الـ
سمحروب والمرجل والحامل

الديوان ١٦٧/٢.

نلاحظ في البيت السابق أن النابغة جمع بين الألفاظ (الحارب) الدالة على (الغاصب الناهب الذي يُعري الناس ثيابهم) و(الجابر) و(المحروب)

وقول زهير في سياق مدحه هَرِمَ بن سنان:

وَمَنْ يُحَارِبُ يَجِدُهُ غَيْرَ مُضْطَهَدٍ

يُرِي عَلَى بَغْضَةِ الْأَعْدَاءِ بِالطَّبَنِ

الديوان ١٢٣/١٨ ن.

وقول امرئ القيس في سياق تحسره على

الشباب الراحل:

وَطَارَ غُرَابُ الْغَيِّ عَنِّي فَلَمْ يَعُدْ

وَأَصْبَحْتُ كَهَلًا قَاعِدًا مِنْ أُولِي النَّهْيِ

الديوان // ٣٣١/٥٥

واستعمل شعراء المعلقات العشر ألفاظاً أخرى

تدل على (الرجل العاقل الرزين) وهي: (الأريب،

المُجَرَّب، المُتَحَذِّق، الحازم، الأحزم، الحكيم،

المُحَكَّم، الحليم، الأحلم، المِرْجَاح، الرَّجَاح،

رَحْب (الصَّدر)، المَكِيث، اللَّيْب، النَّبِيل،

الوقور)، كقول زهير في سياق رثائه هَرِمَ بن سنان:

حُلُوْ أَرِيْبٌ فِي حَلَاوِيهِ

مُرٌّ كَرِيْمٌ ثَابِتُ الْحِلْمِ

الديوان ٣٨٦/١٩ م.

وقول امرئ القيس الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ

(الطَّائِش) الدَّالَّة على (خفيف العقل)

و(المُتَحَذِّق) الدَّالَّة على (المُتَكَيِّس) في سياق

وصفه جَوَادَه:

عَلَيْهِ فَتَى لَا طَائِشٌ مُتَحَذِّقٌ

وَلَا وَاهِنٌ رَثُّ السَّلَاحِ إِذَا غَدَا

الديوان // ٣٣٤/٢٤ د.

وقول زهير الذي جَمَعَ فيه اللَّفْظَتَيْنِ الْمُتَضَادَّتَيْنِ

(الحليم) و(الجاهل) في سياق سرده بعض الحكم:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُقْصِرْ عَنِ الْجَهْلِ وَالْخَنَاءِ

أَصَبْتَ حَلِيْمًا أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلٌ

الديوان ٣٠٠/٢٤ ل.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (الثَّقِف، والطَّبِن) للدلالة على

(الرجل الحاذق العالم بكل شيء) كقول الأعشى

في سياق هجائه علقمة بن علاثة:

وَاسْمَعْ فَإِنِّي طَبِنٌ عَالِمٌ

أَقْطَعُ مِنْ شِقْشِقَةِ الْهَادِرِ

الديوان ١٤٥/٤٢ ر.

أما الألفاظ المُضَادَّة (للعقل والرَّزَانة) فقد كان

لها حظٌّ موفور في استعمال شعراء المعلقات العشر

وهي (البطالة، بُلْدَة، الحُمُق، جَهْل، الجهل،

الخُرْق، سَفَة، سَفَّة، السَّفَه، السَّفَاهة،

السَّفَى، صَبَا، تَصَابِي، التَّصَابِي، النَّزَق، النَّوْكَ)

كقول الأعشى الذي قرَنَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (السَّفَى)

الدَّالَّة على (الخفيف العقل) و(البطالة) الدَّالَّة على

(اتباع اللُّهُو والجهالة) في سياق حديثه عن الشباب

المُودَّع:

يَلُومُ السَّفَى ذَا الْبَطَالَةِ بَعْدَمَا

يَرَى كُلَّ مَا يَأْتِي الْبَطَالَةَ رَاشِدًا

الديوان ٦٥/٣ د.

وكان الأعشى قد قرَنَ بين اللَّفْظَتَيْنِ الْمُتَضَادَّتَيْنِ

(الجهل) و(الحكمة) في السياق نفسه، حيث

يقول:

وَمَا خِلْتُ أَنْ أَبْتَاعَ جَهْلًا بِحِكْمَةٍ

وَمَا خِلْتُ مِهْرَاسًا بِلَادِي وَمَارِدَا

الديوان ٦٥/٢ د.

واستعمل زهير لفظة (الخُرْق) في سياق وصفه

صَيْد ثَوْرٍ وَحْشِيٍّ، حيث يقول: -

فَصَبَحَتْهُ كِلَابٌ شَدَّهَا خَطِيفٌ

وَقَانِصٌ لَا تَرَى فِي فِعْلِهِ خُرْقًا

الديوان ٤٦/٢٩ ق.

أما لفظة (النَّوْكَ) فقد انفرد طَرْفَة باستعمالها

في سياق هجائه عمرو بن هند أخي قابوس بن هند،

حيث يقول:

لَعَمْرُكَ إِنَّ قَابُوسَ بْنَ هِنْدٍ
لَيَخْلِطُ مُلْكُهُ نَوْكَ كَثِيرٍ

الديوان ٢١٨/٩٢ ر.

واستعمل شعراء المعلقة العشر ألفاظاً دالة على
(الجاهل الأحق) وهي:

(الجاهل، البليد، الأحق، الأخذب، السفه،
السفي، الصابي، الطياخة، الطائش، النرق،
الأهوج، الوغد)، كقول امرئ القيس الذي جمع
فيه بين اللفظتين (الطياخة) و(الأخذب) في سياق
وصفه لنفسه:

وَلَسْتُ بِخِزْرَاقَةٍ فِي الْقُعُودِ
وَلَسْتُ بِطَيَّاحَةٍ أَخْذَبَا

الديوان ١٢٩/٤ ب.

وقول طرفة في سياق الفخر بقبيلته:

أَسْدُ غَابَ فَإِذَا مَا فَرَعُوا
غَيْرُ أَنْكَاسٍ وَلَا هُوجٍ هُذُرٍ

الديوان ١٦٤/٧٧ ر.

وانفرد زهير باستعماله لفظة (المزlj) الدالة
على (الذي ليس بتام الخزم) في سياق هجائه رجلاً
من بني فزارة، حيث يقول:

فَقُلْتُ لَهُ أَنْقِضْ بِصَخِّكَ سَاعَةً
فَهَبْ فَنِّي كَالسَّيْفِ غَيْرُ مُزْلَجٍ

الديوان ٣٢٣/١٤ ج.

وجاءت ألفاظ أخرى في دواوين شعراء
المعلقة العشر تمثل: (الجراءة والشجاعة) وهي:
الجراءة، الجراءة، التجاسر، الصرامة، الإسفاف)
كقول طرفة في سياق فخره بنفسه:

وَلَكِنْ نَفَى عَنِّي الرَّجَالُ جَرَاءَتِي

وَصَبْرِي وَإِقْدَامِي عَلَيْهِمْ وَمَحْتِدِي

الديوان ١٢١/٦٤ د.

وقول الأعشى في سياق وصفه ناقته التي قطع بها

الصَّحْرَاءَ:

بِنَاجِيَةٍ كَالْفَحْلِ فِيهَا تَجَاسُرٌ

إِذَا الرَّاكِبُ النَّاجِي اسْتَقَى وَتَعَمَّمَا

الديوان ٢٩٥/١٤ م.

وقول عمرو بن كلثوم في سياق الفخر بقبيلته:

إِذَا مَا عَيَّ بِالإِسْنَانِ حَيٌّ
مِنْ الْهَوْلِ الْمُشْبِهِ أَنْ يَكُونَا

شرح المعلقة السبع/الزوزني ١٦٨/٤٥ ن.

ووردت ألفاظ أخرى في استعمال شعراء
المعلقة العشر تدل على (الشجاع والقوي والبطل)
وهي: (الأيد، الباسل، البسيل، الباسلة، المستبسل،
البطل، البهمة، الثبت، الثبيت، الجري، الجاسر،
الجلد، الجليد، الأجلد، الحراب، الحلاحل،
الشجاع، الأشجع، المشجع، العزيز الصارم، النجيد،
النجد)، كقول الأبرص في سياق فخره بأمجاد
قومه وحروبهم:

كَمْ فِيهِمْ مِنْ أَيْدٍ سَيِّدٍ
ذِي نَفْحَاتٍ قَائِلٍ فَاعِلٍ

الديوان ١٠٠/١٨ ل.

وقول زهير الذي قرّن فيه بين اللفظتين (الجلد)
و(البسل) في سياق مدحه سنان بن أبي حارثة:

وَلَكِنْ جَلَدًا جَمِيعَ السَّلَا
حَ لَيْلَةَ ذَلِكَ صَدَقَا بَسِيلَا

الديوان ١٩٧/٩ ل.

وقول طرفة الذي استعمل لفظة (البهمة)
مجموعة على (البهم) في سياق فخره بقومه:

مِنْ بَنِي بَكْرِ إِذَا مَا نُسِبُوا
وَبَنِي تَغْلِبَ ضَرَابِي الْبُهَمِ

الديوان ١٣٤/٣٦٠ م.

وقول طرفة في سياق فخره بقومه أيضاً:

فَالْهَيْبَةُ لَا فُؤَادَ لَهُ
وَالثَّبِيتُ ثَبَّتُهُ فَهْمُهُ

الديوان ١٥٤/٤٢٨ م.

وقول زهير في سياق وصفه مفازة:

وتَنُوفَةٍ عَمِيَاءَ لَا يَجْتَازُهَا

إِلَّا الْمُشَيِّعُ ذُو الْفُؤَادِ الْهَادِي

الديوان ٣٣٠/٥٢.

وقول عنتره الذي قرّن فيه بين اللفظتين (البطل).

و(النّجيد) في سياق فخّره بنفسه:

وَهَلْ يَدْرِي جُرَيْئَةٌ أَنَّ نَبْلِي

يَكُونُ جَفِيرَهَا الْبَطْلُ النَّجِيدُ

الديوان ٢٨٣/٥٥.

وجاءت اللفظتان (شايِع) و(شيّع) للدلالة على

(التشجيع) كقول الأعشى في سياق حديثه عن

إمعان حبيبته في الهجر والبعد:

فَشَايَعَهَا مَا أَبْصَرَتْ تَحْتَ دِرْعِهَا

عَلَى صُومِنَا وَاسْتَعْجَلَتْهَا أَنْاتُهَا

الديوان ٨٣/٤٤.

وتعدّدت ألفاظ أخرى تدلّ على (الرجل الصلب

الماضي في الأمور) وهي: (الخشاش، الشّهم،

الصّلّت، المِصَلات، المِصَلّت، الصّلْدَم، الضّرْب)

كقول طرفة الذي قرّن فيه بين اللفظتين (الضّرْب)

و(الخشاش) في سياق الفخر بنفسه:

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ

خَشَاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

الديوان ٥٩/١٠٦.

وقول الأعشى في سياق مدّحه قيس بن معد

يكرّب:

هَلْ أَنْتَ يَا مِصَلَاتُ مُبْ

تَكِرُّ غَدَاةَ غَدٍ فَزَاحِلُ؟

الديوان ٣٤٧/١١.

أمّا لفظة (المِصَلّت) فجاءت للدلالة على

(الرجل الماضي في الأمور)، كقول الأبرص الذي

استعملها فيه مجموعة على (المِصَالِت) في سياق

فخّره بقومه:

فِي أُسْرَةٍ يَوْمَ الْحِفَافِ مِصَالِتِ

كَالْأَسَدِ لَا يُنْمَى لَهَا بِفَرِسِ

الديوان ٢١/٧١ م.

واستعمل عمرو بن كلثوم لفظة (مِصَلّت) الدالة

على (الرجل الذي جرّد سيفه من غمّده) مجموعة

جمّع مذكّر سألماً في سياق وصفه رحلة له، حيث

يقول:

فَأَعْرَضَتِ الْيَمَامَةُ وَاشْمَخَرَتْ

كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُصَلَّتَيْنَا

شرح المَعْلَقَاتِ السَّعْ/الزَّوْزَنِي ١٦٣/٢٢٢.

وجاءت اللفظة (المُغَاوِر) للدلالة على (الرجل

الكثير الغارات على أعدائه) كقول عنتره الذي قرّن

بينها وبين لفظة (المُسْتَبِيل) الدالة على (الذي

يُوطِنُ نَفْسَهُ عَلَى الْمَوْتِ وَالضَّرْب) في سياق الفخر

بِنَفْسِهِ وَشَجَاعَتِهِ:

لَا يَكْتَسِي إِلَّا الْحَدِيدَ إِذَا اكْتَسَى

وَكَذَاكَ كُلُّ مُغَاوِرٍ مُسْتَبِيلِ

الديوان ٢٩٤/٣٠.

واستعمل شعراء المَعْلَقَاتِ العُشْرُ ألفاظاً تدلّ على

(الضعف والجبن) وهي: (جَبْن، الجُبْن، أَحْجَم،

خَام، نَكَل) كقول الأبرص في سياق فخّره بقومه:

لَمَّا رَأَيْتَ جُمُوعَ كِنْدَةَ أَحْجَمَتْ

عَنَّا، وَكِنْدَةُ غَيْرُ جِدٍّ كِرَامِ

الديوان ١٢٤/١٨ م.

وقول الأعشى في سياق مدّحه النّعمان بن

المُنْدَر:

بِأَصْدَقَ بَأْسًا مِنْكَ يَوْمًا وَنَجْدَةً

إِذَا خَامَتِ الْأَبْطَالُ فِي كُلِّ مَشْهَدِ

الديوان ١٩٣/٥٣٠.

وجاءت ألفاظ أخرى تدلّ على (الضعيف الجبان

من الرّجال) وهي: الإِمْر، الجَبَان، الجِبْس، الرّخو،

وكان الأعشى قد قرّن بين اللفظتين (النّكس) و(الورع) في سياق مدّحه هُوْدَة بن عليّ الحنفيّ:
 أَنْضَيْتُهَا بَعْدَ مَا طَالَ الْهَبَابُ بِهَا
 تَوُمُّ هُوْدَة لَا نِكْسًا وَلَا وَرَعًا
 الديوان ١٠٧/٤١ع.

وكنّى زهير عن الجبان بـ (وهلّ الجنان) حين قرّن بينها وبين لفظة (الوكل) الدالة على (الجنان) العاجز الذي يكل أمره إلى غيره) في سياق مدّحه سنان بن أبي حارثة المرّي، حيث يقول:

وَلَا أُوْدُ إِذَا مَا الْقَوْمُ جَدُّوا
 وَلَا وَكَلٌ وَلَا وَهْلُ الْجَنَانِ
 الديوان ٣٥٧/٣٢ع.

وجاءت اللفظتان (أبى) و(الإباء) للدلالة على (الامتناع)، كقول عنتره الذي كرّر فيه لفظة (أبى) في سياق فخره بقومه:

أَبَيْنَا أَبَيْنَا أَنْ تَضِيبَ لِثَاتُكُمْ
 عَلَى مُرْشِفَاتِ كَالْظُبَاءِ عَوَاطِيَا
 الديوان ٢٢٦/٨ع.

وقول زهير الذي قرّن فيه بين اللفظتين (أبى) و(الإباء) في سياق هجائه آل حصن:
 وَإِمَا أَنْ يَقُولُوا قَدْ أَبَيْنَا
 وَشَرُّ مَوَاطِنِ الْحَسَبِ الْإِبَاءُ
 الديوان ٧٤/٣٩ع.

كما جاءت اللفظتان (الأبل) و(الأبي) للدلالة على (الأبي الممتنع) كقول الأعشى في سياق الغزل:

إِذْ هِيَ تَصْطَادُ الرَّجَالَ وَلَا
 يَصْطَادُهَا إِذَا رَمَاهَا الْأَبْلُ
 الديوان ٢٧٧/١٥ع.

وأطلق طرفة لفظة (الغلباء) للدلالة على (القبيلة) العزيزة الممتنعة) في سياق مخاطبته عمرو بن هند:

الرّعديد، الزّمالة، الزّمال، الضرع، الضعيف، العوار، الأميل، النّكس، النّاكل، الورع، الوكل، الوهل، الهبّيت، الواهين)، كقول امرئ القيس الذي قرّن فيه بين اللفظتين (الإمر) و(أصحب) الدالة على (الذلّ والانقياد من بعد صعوبة) في سياق وصفه نفسه:

وَلَسْتُ بِذِي رَثِيَّةٍ إِمْرٍ
 إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهَا أَصْحَبَا
 الديوان ١٢٩/٥ب.

وقول لبّيد في سياق فخره بنفسه:
 مَا إِنْ أَهَابُ إِذَا السُّرَادِقُ غَمَّهُ
 قَرَعُ الْقَيْسِيَّ وَأُرْعِشَ الرَّعْدِيدُ
 الديوان ٣٧/١٥د.

وقول امرئ القيس الذي قرّن فيه بين اللفظتين (الزّمالة) و(النّكس) في سياق الغزل:
 فَأَقُولُ مَسٌّ إِنْ مِثْلُكَ لَا
 يُثْنَى عَلَى الزّمَالَةِ النّكْسِ
 الديوان // ٢٤٤/٧س.

وقول الأعشى الذي قرّن فيه بين اللفظتين (الضرع) و(الواهين) في سياق مدّحه قيس بن معد يكرب:

أَخُو الْحَرْبِ لَا ضَرَعٌ وَاهِنٌ
 وَلَمْ يَنْتَعِلْ بِقِبَالٍ خَذِمُ
 الديوان ٣٩/٣٥م.

وقول الأعشى أيضاً الذي قرّن فيه بين صيغ جموع الألفاظ (الأميل) و(العوار) و(الكفل) الدالة على (الرجل الذي لا يثبت على ظهور الخيل) في سياق مدّحه الأسود بن المُنْذِر اللّخميّ:

غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْبِ
 جَا وَلَا عُزْلٍ وَلَا أَكْفَالٍ
 الديوان ١١/٥٧ع.

وَتَصْبِحُكَ الْغَلْبَاءُ تَغْلِبُ غَارَةً
هُنَالِكَ لَا يُنْجِيكَ عَرَضٌ مِنَ الْعَرَضِ

الديوان // ٢١١ / ٦٣٣ ض.

فَضَّلَهُ فَوْقَ أَقْوَامٍ وَمَجَّدَهُ
مَا لَنْ يَنَالُوا وَإِنْ جَادُوا وَإِنْ كَرُمُوا

الديوان ١٦١ / ٣٢٢ م.

وَكُنِّي شُعْرَاءَ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ عَنِ السَّيِّدِ ذِي
الْأَنْفَةِ بِ (الْأَشْمِ) كَقَوْلِ الْأَعَشَى فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ
الْمُحَلَّقِ بْنِ خَنْثَمِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ رَبِيعَةَ:

طَوِيلُ الْيَدَيْنِ رَهْطُهُ غَيْرُ ثُنْيَةٍ
أَشْمٌ كَرِيمٌ جَارُهُ لَا يُرَهَّقُ

الديوان ٢٢٥ / ٦١ ق.

وَوَرَدَتْ لَفْظَةُ (الْمَأْتِرَةُ) فِي اسْتِعْمَالِ شُعْرَاءِ
الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْقِدَمِ فِي الْحَسَبِ)
كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِي قَرَنَ فِيهِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ
(الْمَجْدِ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

أَنَاسٌ أَهْلُ مَأْتِرَةٍ وَمَجْدٍ
كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَجَمُ السَّوَادِ

الديوان // ٢٩٠ / ٢٢٢ د.

وَوَرَدَتْ أَلْفَاظُ أُخْرَى تَدُلُّ عَلَى (الرَّفْعَةِ وَالْعُلُوِّ
وَالشَّرَفِ) وَهِيَ:

(بَذَخَ، الْحَسَبَ، الرَّفْعَةَ، السَّنَاءَ، السُّودَدَ،
الشَّرَفَ، الصُّلْبَ، الْعِزَّةَ، مَجَّدَ، الْمَجْدَ)، كَقَوْلِ
الْأَعَشَى فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ بَنِي شَيْبَانَ ابْنِ ثَعْلَبَةَ فِي يَوْمِ
ذِي قَارِ:

أَذَاقُوهُمْو كَأْسًا مِنَ الْمَوْتِ مُرَّةً
وَقَدْ بَذَخْتَ فُرْسَانَهُمْ وَأَدَلَّتْ

الديوان ٢٥٩ / ٩ ت.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ أَلْفَاظًا تَدُلُّ
عَلَى (الشَّرِيفِ ذِي الرَّفْعَةِ) وَهِيَ (الْبَاذِخُ، الْبَذَاخُ،
الرَّفِيعُ، (ذُو) الشَّرَفِ، النَّبْهَ، النَّجِيبُ)، كَقَوْلِ
زَهِيرِ فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ حَصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ
الْغَزَارِيِّ:

حُذَيْفَةُ يَتَمِيهِ وَبَذَرٌ كِلَاهُمَا
إِلَى بَاذِخٍ يَعْلُو عَلَى مَنْ يَطَاوِلُهُ

الديوان ١٤٣ / ٤١ ل.

وَمِنْ الْجَدِيرِ بِالذِّكْرِ أَنَّ لَفْظَةَ (نَمَى) الدَّالَّةَ عَلَى
(نِسْبَةِ الرَّجُلِ إِلَى أَبِيهِ) مِنَ الْمُصَاحِبَاتِ اللَّغَوِيَّةِ
لِللَفْظَةِ (الْبَاذِخِ).

وَقَوْلِ الْأَعَشَى فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ هُوْدَةَ بْنِ عَلِيٍّ
الْحَنْفِيِّ:

وَاسْتَشْفَعْتُ مِنْ سَرَاةِ الْحَيِّ ذَا شَرَفٍ
فَقَدْ عَصَاهَا أَبُوهَا وَالَّذِي شَفَعَا

الديوان ١٠١ / ١٠ ع.

وَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:
وَلَيَرَعَهُ قَوْمُهَا فَإِنَّهُمْ
مِنْ خَيْرِ حَيٍّ عَلِمْتُهُمْ حَسَبًا

الديوان ٣٣ / ٢٧ ب.

وَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(الْمَجْدِ) وَ(السُّودَدِ) فِي سِيَاقِ الْفَخْرِ بِقَوْمِهِ:

مَتَى عَهْدُنَا بِطِعْمَانِ الْكُمَا
ةٍ وَالْحَمْدِ وَالْمَجْدِ وَالسُّودَدِ؟

الديوان ١٨٧ / ٩ د.

وَانْفَرَدَ الْأَعَشَى بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْآفِقِ) الدَّالَّةَ
عَلَى (الَّذِي بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الْعِلْمِ وَالْكَرَمِ وَغَيْرِهِ مِنْ
الْخَيْرِ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ إِيَّاسِ بْنِ قَبِيصَةَ الطَّائِيَّ،
حَيْثُ يَقُولُ:

وَانْفَرَدَ زَهِيرٌ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (مَجَّدَ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (التَّعْظِيمِ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ هَرَمِ بْنِ سَنَانَ،
حَيْثُ يَقُولُ:

أَفِقًا يُجَبِّي إِلَيْهِ خَرَجُهُ
كُلَّ مَا يَتَنَ عُمَانٍ فَمَلَحَ

الديوان ٢٣٧/٩ ح.

وجاءت لفظة (البهلول) للدلالة على (العزير
الجامع لكل خير) كقول النابغة الذبياني في سياق
هيجائه النعمان بن المنذر:

لَا أَرَى الْفَارِسَ الْمُدَجَّجَ فِيكُمْ
آلَ تَصْرٍ وَلَا الْفَتَى الْبَهْلُولَا

الديوان ١٧٠/٢ ل.

أما اللَّفْظَتَانِ (الْخِضْرَم) و(الْخِضَم) فقد جاءتا
للدلالة على (السَّيِّدَ الْحَمُول) كقول الأعشى الذي
استعمل لفظة (الْخِضْرَم) مجموعة على
(الْخِضَارِم) في سياق مَدَحِهِ هُوَذَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَنْفِيِّ:

هُمْ الْخِضَارِمُ إِنْ غَابُوا وَإِنْ شَهِدُوا
وَلَا يَرَوْنَ إِلَى جَارَاتِهِمْ خُنْعَا

الديوان ١٠٧/٤٣ ع.

وجاءت لفظة (الْمُعْذِمِر) للدلالة على معنيين:
أحدهما: (الرَّجُلُ الَّذِي يَهَبُ الْحُقُوقَ لِأَهْلِهَا)
كقول الأبرص في سياق مَدَحِهِ أَبْنَاءَ الْقَبِيلَةِ
الشُّجْعَانِ:

مُشَمَّرٌ خَلَقَ سِرْبَالَهُ مَشِيقٌ
قَادُورَةٌ قَائِلٌ مُعْذِمِرٌ قَطَطٌ

الديوان ٨٥/١٤ ط.

والآخر: (الرَّئِيسُ الَّذِي يَسُوسُ عَشِيرَتَهُ بِمَا شَاءَ
مِنْ عَدْلٍ وَظُلْمٍ) كقول لبيد في سياق فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

وَمُقَسَّمٌ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا
وَمُعْذِمِرٌ لِحُقُوقِهَا هَضَامُهَا

الديوان ٣١٩/٧٩ م.

وانفرد زهير باستعماله لفظة (الأغر) للدلالة
على (الرَّجُلُ الْكَرِيمُ الْأَفْعَالُ) في سياق مَدَحِهِ
هَرِيمَ بْنِ سَنَانٍ:

أَغْرٌ أَبْيَضٌ قَيَاضٌ يُفَكِّكُ عَنْ
أَيْدِي الْعُنَاةِ وَعَنْ أَعْنَاقِهَا الرَّبَقَا

الديوان ٥٢/٤٣ ق.

كما انفرد النابغة باستعماله لفظة (السُّورَة)
للدلالة على (الْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ) في سياق هِجَائِهِ
زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ خُوَيْلِدٍ، حيث يقول:

وَلِرَهْطٍ حَرَابٍ وَقَدْ سُورَةٌ
فِي الْمَجْدِ لَيْسَ غَرَابُهَا بِمُطَارٍ

الديوان ٥٥/٧ ر.

وانفرد الأبرص باستعماله لفظة (الْمَسْعَاة)
للدلالة على (الْمَكْرُمَةُ وَالْمَعْلَاةُ فِي أَنْوَاعِ الْمَجْدِ
وَالْجُودِ) في سياق فَخْرِهِ بِأَمْجَادِ قَوْمِهِ وَحُرُوبِهِمْ،
حيث يقول:

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ مَجْدِنَا
إِنَّكَ عَنْ مَسْعَاتِنَا جَاهِلٌ

الديوان ٩٨/١٠ ل.

كما انفرد الأعشى باستعماله لفظة (الْحَشُودُ)
الدَّالَّةُ عَلَى (الرَّجُلِ الَّذِي لَا يَدْعُ عِنْدَ نَفْسِهِ شَيْئًا مِنْ
الْجَهْدِ وَالنُّصْرَةِ وَالْمَالِ) في سياق مَدَحِهِ إِيَّاسَ بْنِ
قَبِيصَةَ الطَّائِي، حيث يقول:

أَخٌ لِلْحَفِيفَةِ حَمَالُهَا
حَشُودٌ عَلَيْهَا وَفَعَالُهَا

الديوان ١٦٧/٣٤ ل.

وكان الأعشى قد استعمل لفظة (الْحَشْدُ)
مجموعة على (أَحْشَادُ) للدلالة على المعنى ذاته في
سياق فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ وَعَشِيرَتِهِ:

إِنِّي أَمْرٌ مِنْ عَصْبَةٍ قَيْسِيَّةٍ -
شَمُّ الْأَنْوَفِ غَرَانِقٍ أَحْشَادٍ

الديوان ١٣١/٢٤ د.

وجاءت لفظة (الْمُحَمَّدُ) للدلالة على (الَّذِي
كَثُرَتْ خِصَالُهُ الْمَحْمُودَةُ) كقول زهير في سياق
مَدَحِهِ هَرِيمَ بْنِ سَنَانِ الْمَرْي:

أَلَيْسَ بِفَيَاضٍ يَدَاهُ غَمَامَةٌ
ثِمَالِ الْيَتَامَى فِي السَّيْنِ مُحَمَّدٍ

الديوان ٢٣٣/٣٧ د.

وَأَرْبَحُ التَّجَرَ إِنْ عَزَّتْ فِضَالُهُمْ
حَتَّى يَعُودَ، سَلِيمِي، حَوْلَهُ نَفَرٌ

الديوان ٦٥/٢٠ ر.

كما جاءت اللَّفْظَتَانِ (المَحْمُود) و(الحَمِيد)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (المَشْكُور) كَقَوْلِ الْأَبْرَصِ فِي سِيَاقِ
حَدِيثِهِ عَنْ عُمَرَةَ الطَّوِيلِ:

مِثِّي زَمَانٍ كَامِلٍ وَنَصِيَّةٌ

عِشْرِينَ عِشْتُ مُعَمَّرًا مَحْمُودًا

الديوان ٦١/٤ د.

الرابع: (كَرَمُ الشَّيْءِ) كَقَوْلِ زَهِيرٍ فِي سِيَاقِ
رِثَائِهِ سَنَانَ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ الْمُرِّي:

أَحَابِي بِهِ مَنْ لَوْ سُئِلْتُ مَكَانَهُ

يَمِينِي وَلَوْ عَزَّتْ عَلَيَّ أَنْامِلُ

الديوان ٢٩٩/٢١ ل.

كما جاءت لَفْظَةُ (العِزِّ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ،
أَحَدُهُمَا: (القُوَّةُ وَالشَّدَّةُ وَالْغَلَبَةُ)، كَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي
سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ وَعَشِيرَتِهِ:

جَهَدُوا الْعَدَاوَةَ كُلَّهَا فَأَصَدَّهَا

عَنِّي مَنَاكِبُ، عِزُّهَا مَعْلُومٌ

الديوان ١٣٢/٣٩ م.

وَالْآخَرُ: (خِلَافُ الذَّلِّ)، كَقَوْلِ عَمْرِو بْنِ
كَلْثُومٍ فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ عَمْرِو بْنِ هَنْدٍ وَفَخْرِهِ
بِقَبِيلَتِهِ:

وَوَجَدْتُ تَغْلِبَ لَا يُرَامُ قَدِيمُهَا

عِزًّا يَحِقُّ لَهُ الَّذِي لَا يُقْهَرُ

الديوان ٥٩٤/٢ ر.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرُ أَلْفَاظًا تَدَلُّ عَلَى
(الذَّلِّ وَالْهَوَانِ) وَهِيَ (اخْتَى، ذَلٌّ، أَذَلٌّ، الذَّلُّ،
الْإِذْلَالُ، دَانَ، أَذَالَ) كَقَوْلِ طَرْفَةِ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
نَفْسَهُ وَحُبِّهِ لِعَشِيرَتِهِ:

لَا يَرْهَبُ ابْنُ الْعَمِّ مَا عِشْتُ صَوْلَتِي

وَلَا أَخْتِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَهَدِّدِ

الديوان ١٢٩/٥١٤ د.

وَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ الْأَلْفَاظُ
الْمُتَضَادَّةُ (عَزَّ) وَ(ذَلَّ) وَ(العِزُّ) وَ(الذَّلُّ) فِي
سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنْ نَوَائِبِ الدَّهْرِ الَّتِي أَزَالَتْ عِظَامَ
النَّاسِ وَكِبَارِهِمْ:

وَأُطْلِقُ النَّابِغَةَ لَفْظَةً (الْخَارِجِيَّةَ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الرَّجُلِ الَّذِي يَخْرُجُ وَيَشْرَفُ بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَكُونَ لَهُ قَدِيمٌ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ النُّعْمَانَ بْنَ وَائِلِ بْنِ
الْجُلَاحِ الْكَلْبِيِّ حَيْثُ يَقُولُ:

يَقُودُهُمُ النُّعْمَانُ مِنْهُ بِمُخَصَّصٍ

وَكَيْدٍ يَعُمُّ الْخَارِجِيَّ مُنَاجِدٍ

الديوان ١٣٨/٦ د.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرُ لَفْظَةَ (عَزَّ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ مَعَانٍ الْأَوَّلُ مِنْهَا (القُوَّةُ بَعْدَ
الذَّلَّةِ) كَقَوْلِ زَهِيرٍ فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ الْحَارِثَ بْنَ
وَرْقَاءَ الصَّيْدَاوِيَّ وَهَجَائِهِ بَنِي الصَّيْدَاءِ:

وَلَوْ لَا ابْنُ وَرْقَاءَ وَالْمَجْدُ التَّلِيدُ لَهُ

كَانُوا قَلِيلًا فَمَا عَزُّوا وَمَا كَثُرُوا

الديوان ٣٠٦/٤ ر.

الثاني: (القَهْرُ وَالْغَلَبَةُ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِي فِي
سِيَاقِ تَعْيِيرِهِ بَنِي عَبْسٍ اغْتِرَابَهُمْ فِي بَنِي عَامِرٍ:

فَأَصْبَحْتُمْ وَاللَّهِ يَفْعَلُ ذَلِكُمْ

يَعُزُّكُمْ مَوْلَى مَوَالِكُمْ حَجَلٌ

الديوان ١٩١/٢ ل.

الثالث: (قِلَّةُ الشَّيْءِ وَانْعِدَامُهُ) كَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي
سِيَاقِ إِيرَادِهِ الصِّفَاتِ الْحَمِيدَةِ الَّتِي يَتَّصِفُ بِهَا:

بِعِزِّهِمْ عَزَزْتَ وَإِنْ يَذَلُّوا
فَذِلُّهُمْ أَنْالَكَ مَا أَنْالَا

ديوان امرئ القيس // ٣١١/ ١٧٧.

وقول زهير في سياق مخاطبته امرأته التي طلقها:
فَأَمَّا إِذْ ظَعَنْتِ فَلَا تَقُولِي
لِذِي صِهْرٍ أَذِلْتُ وَلَمْ تُذَالِي

الديوان ٣٤٢/ ٣.

أما الألفاظ (الذليل، والذلول، والأذل،
والكانعة) فقد جاءت للدلالة على معنى مغاير
لمعنى لفظة (العزیز)، كقول امرئ القيس الذي
قَرَنَ فيه بين اللفظتين المتضادتين (العزیز)
و(الذليل) في سياق مخاطبته بني أسد وفخره
بقومه:

هَلْ تَرْقِينَ إِلَى السَّمَاءِ بِسَلَمٍ؟
وَلَتَرْجِعَنَّ إِلَى الْعَزِيزِ ذَلِيلَا

الديوان ٣٥٨/ ٤.

وقول طرفة الذي قَرَنَ فيه بين اللفظتين
(الذلول) و(المُلْهَد) الدالة على (المُدْفَع من ذلة)
في سياق فخره بنفسه ومخاطبته ابنة معبد يوصيها
أن تنعاه بما هو أهل له:

بَطِيءٌ عَنِ الْجَلِيِّ سَرِيعٌ إِلَى الْخَنَى
ذَلُولٌ بِإِجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٌ

الديوان ٦٣/ ١١٩ د.

وقول النابغة الذي استعمل فيه لفظة (الكانعة)
مجموعة على (الكوانع) في سياق هجائه بني عامر:

قُعُودًا لَدَى أَيْبَاتِهِمْ يَثْمِدُونَهَا
رَمَى اللَّهُ فِي تِلْكَ الْأَنُوفِ الْكَوَانِعِ

الديوان ٨٨/ ٩٤.

وكنى امرؤ القيس عن (الأذلاء) بقوله (عبيد
العصا) حين هجا بني أسد لقتلهم أباه:

قُولَا لِدُودَانِ عَبِيدِ الْعَصَا

مَا غَرَّكُمُ بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ؟

الديوان ١١٩/ ٣.

وأطلق عنتره لفظة (المُسْتَسْلِم) للدلالة على
(المنقاد) في سياق فخره بنفسه:

وَمَدَجَّجَ كَرِهَ الْكُمَاةَ نِزَالَهُ

لَا مُمَعِنٍ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمَ

الديوان ٢٠٩/ ٥٣ م.

أما زهير فقد أطلق لفظة (المُضْطَهَد) للدلالة
على (المقهور الذليل المضطر) في سياق مدحه
هرم بن سنان:

وَمَنْ يُحَارِبُ يَجِدُهُ غَيْرَ مُضْطَهَدٍ

يُرْبِي عَلَى بَغْضَةِ الْأَعْدَاءِ بِالطَّبَنِ

الديوان ١٢٣/ ١٨ ن.

وجاءت لفظة (المُدْفَع) للدلالة على (المحقور
الذي لا يُضَيَّف إن استضاف) كقول لبيد في سياق
فخره بقومه:

لَا يَجْتَوِيهَا ضَيْفُهُمْ وَفَقِيرُهُمْ

وَمُدْفَعٌ، طَرَقَ النَّبُوحَ، يَتِيمٌ

الديوان ١٣٦/ ٥٢ م.

ووردت لفظة (الصَّعْب) المضادة لللفظة
(الذلول) في مثل قول النابغة الذبياني في سياق
مدحه عمرو بن هند:

إِلَى صَعْبِ الْمَقَادَةِ ذِي شَرِيسٍ

نَمَاهُ فِي فُرُوعِ الْمَجْدِ نَامٌ

الديوان ١٣٦/ ٣٣ م.

واستعمل كلٌّ من لبيد والأعشى اللفظتين
(خَشَع) و(الخُشوع) للدلالة على (الخُضوع
والتذلل)، كقول الأعشى الذي قَرَنَ فيه بين
اللفظتين (خَشَع) و(الخاشع) الدالة على الخاضع في
سياق مدحه مسروق بن وائل:

فإذا رَأَوْهُ خَاشِعًا

خَشَعُوا لِذِي تَاجٍ حُلَاحِلٍ

الديوان ٣٣٩/٥٥.

واستعمل شعراء المُعلقات العَشْرُ الألفاظ (أطاع، الطاعة، الدِّين) للدلالة على (اللين والانقياد) كقول النابغة الذبياني الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (أطاع) و(الطاعة) في سياق مَدَحِهِ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ، واعتذاره إليه مِمَّا بَلَغَهُ عَنْهُ فِيمَا وَشَى بِهِ بَنُو قُرَيْعٍ فِي أَمْرِ الْمُتَجَرِّدَةِ:

فَمَنْ أَطَاعَكَ فَأَنْفَعُهُ بِطَاعَتِهِ

كَمَا أَطَاعَكَ، وَأَدُلُّهُ عَلَى الرَّشْدِ

الديوان ٢١/٢٤٤.

وقول النابغة الذبياني في سياق مَدَحِهِ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ:

بُعِثْتَ عَلَى الْبَرِيَّةِ خَيْرَ رَاعٍ

فَأَنْتَ إِمَامُهَا وَالنَّاسُ دِينُ

الديوان ٢٢٣/٤٠.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (الطائع) و(المطيع) للدلالة على (اللين المنقاد) كقول زهير الذي قرَنَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (المطيع) و(المطاع) الدَّالَّتَيْنِ عَلَى (الذي يُطَاع) في سياق مَدَحِهِ هَرَمِ بْنِ سَنَانٍ وَالْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ:

بِعَزْمَةٍ مَأْمُورٍ مُطِيعٍ وَآمِرٍ

مُطَاعٍ فَلَا يُلْفَى لِحَزْمِهِمْ مِثْلُ

الديوان ١٠٨/٢٥.

كما استعمل شعراء المُعلقات العَشْرُ ألفاظًا مُضَادَّةً لألفاظ الطاعة والانقياد وهي: (عَصَى، عَاصَى، العِصْيَانُ)، كقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين الألفاظ (عَصَى) و(المُشْفِقُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الحريص على صلاح المنصوح) و(النَّصِيح) الدَّالَّةُ عَلَى (النَّاصِح) في سياق مَدَحِهِ قَيْسِ بْنِ مَعَدٍ يَكْرِبُ:

عَصَى الْمُشْفِقِينَ إِلَى غِيَّهِ

وَكُلُّ نَصِيحٍ لَهُ يَتَّهِمُ

الديوان ٣٥/٤.

ومن ألفاظ النَّصْحِ التي جاءت في استعمال شعراء المُعلقات العَشْرُ الألفاظ (وَعَظَّ، الْعِظَّةُ، الْمَوْعِظَةُ) التي تَدَلُّ عَلَى (التذكير بالعواقب إضافة إلى النَّصْحِ) كقول الأبرص في سياق إيرادِهِ بَعْضَ الْحِكَمِ:

لَا يَعْظُ النَّاسَ مَنْ لَا يَعْظُ الْ-

لَدَّهْرٍ وَلَا يَنْفَعُ التَّلْيِبُ

الديوان ١٤/١٩.

وقول الحارث بن حِلْزَةَ الذي قرَنَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (العِظَةُ) و(المُعْتَبَرُ) الدَّالَّةُ عَلَى (مَا يَتَّعِظُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَيَعْمَلُ بِهِ وَيَعْتَبِرُ لِيَسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ).

إِنَّ السَّعِيدَ لَهُ فِي غَيْرِهِ عِظَةٌ

وَفِي التَّجَارِبِ تَحْكِيمٌ وَمُعْتَبَرٌ

الديوان ٢٤/٢.

وَوَرَدَتِ اللَّفْظَةُ الْمُضَادَّةُ لِلنَّصْحِ وَهِيَ (الْغِشَّ) فِي مِثْلِ قَوْلِ زُهَيْرٍ فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ بَنِي الصَّيْدَاءِ لِأَنَّهُمْ نَهَوْا الْحَارِثَ الصَّيْدَاوِيَّ أَنْ يَرُدَّ رَاعِي إِبِلِهِ يَسَارًا الَّذِي سَبَقَ أَنْ أَخَذَهُ الْحَارِثُ:

الْقَائِلِينَ يَسَارًا لَا تُنَازِرُهُ

غِشًّا لِسَيِّدِهِمْ فِي الْأَمْرِ إِذْ أَمَرُوا

الديوان ٣٠٦/٢.

واستعمل شعراء المُعلقات العَشْرُ ألفاظًا تُمَثِّلُ (الكِبْرَ، وَالْمَخِيلَةَ) وهي: (اِخْتَالَ، الْمَخِيلَةُ، الْخُبْلَاءُ، الطَّيْخُ، التَّعَيُّطُ، النَّخْوَةُ)، كقول طَرْفَةَ الَّذِي قرَنَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (الْمَخِيلَةُ) و(الْعَرِيضُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الرَّجُلِ الَّذِي يَتَعَرَّضُ النَّاسُ بِالشَّرِّ) فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ بَشَرٍ:

وَتَصَدُّ عَنْكَ مَخِيلَةَ الرَّجُلِ الـ
عَرِيضٍ مُوضِحَةً عَنِ الْعَظْمِ
الديوان ٣٩٣/١٤٥ م.
وقول الحارث بن حِزْزَةَ الذي قَرَنَ فيه بين
اللفظتين (الطَّيْخِ) و(التَّعَدِّي) الدَّالَّةُ على (الظُّلْمِ)
في سياق تعريضه لبني تغلب:

فَاتْرُكُوا الطَّيْخَ وَالتَّعَدِّيَ وَإِمَّا
تَتَعَاشَوْا فَفِي التَّعَاشِي الدَّاءُ
الديوان ٤٠/١٣ م.
وقول الأبرص في سياق إirاده بعض الحِكمِ
الْقَبَلِيَّةِ:

وَتَصْنَفُحُ عَنْ ذِي جَهْلِهَا وَتَحَوِّطُهَا
وَتَقْمَعُ عَنْهَا نَخْوَةَ الْمُتَهَدِّدِ
الديوان ١٢/٥٤ م.
كما استعملوا اللفظتين (الجَبَّار، والمُخْتَال)
للدلالة على (المُتَكَبِّر) كقول طَرْفَةَ في سياق فخره
بقومه:

أَبِي أَنْزَلَ الْجَبَّارَ عَامِلُ رُمْحِهِ
وَعَمِّي الَّذِي أَرْدَى الرَّئِيسَ الْمُعَمَّمَا
الديوان ٣٨٢/١٤١ م.
وجاءت الألفاظ (العَدْل، قَصْد، اقْتَصَدَ،
القَصْد) للدلالة على (العَدْل الذي هو نقيض
الجَوْر)، كقول الأعشى في سياق الغزل:

قَالَتْ قَضَيْتَ قَضِيَّةً
عَدْلًا لَنَا يُرْضَى بِهَا
الديوان ٢٠/٢٥٣ هـ.
وقول طَرْفَةَ الذي جَمَعَ فيه اللفظتين الْمُتَضَادَّتَيْنِ
(قَصْدَ) و(جَارَ) في سياق هجائه عمرو بن هند:

قَسَمْتَ الدَّهْرَ فِي زَمَنِ رَخِيٍّ
كَذَاكَ الْحُكْمُ يَقْصِدُ أَوْ يَتَجَوَّرُ
الديوان ٢١٩/٩٢ م.

وجاءت لفظة (اقْتَصَدَ) للدلالة على معنيين:
أحدهما (الإسراف وعدم التَّقْتِير) كقول امرئ
القيس في سياق إirاده بعض الحِكمِ:
وَلَا تَكُ مُخْتَالًا بِمَشْيِكَ وَاقْتَصِدْ
فَإِنَّ الَّذِي يَخْتَالُ يَمْشِي عَلَى قَلَى
الديوان ٤١/٣٣٦ ي.

والثاني (العَدْل) كقول لبيد الذي قَرَنَ فيه بين
اللفظتين (اقْتَصَدَ) و(المُقْتَصِد) الدَّالَّةُ على
(العادل) في سياق رثائه أخاه أَرْبَدَ:
إِذَا اقْتَصَدُوا فَمُقْتَصِدٌ أَرِيبٌ
وَإِنْ جَارُوا سَوَاءَ الْحَقِّ جَارَا
الديوان ٢/١٦٧ م.

وجَمَعَ امرؤ القيس بين اللفظتين الْمُتَضَادَّتَيْنِ
(العادل) و(الجائر) في سياق هجائه بني أسد الذين
قتلوا أباه:

قُولَا خَلِيلِي إِذَا الْعَادِلُ
هَلْ يُجْعَلُ الْجَائِرُ كَالْعَادِلِ؟
الديوان ٧/٢٥٦ م.

وانفرد الحارث بن حِزْزَةَ باستعماله لفظة
(المُقْسِط) للدلالة على (العادل في حِكمه) في
سياق مدحه عمرو بن هند، حيث يقول:
مَلِكٌ مُقْسِطٌ وَأَكْمَلُ مَنْ يَمُ
شَيْ وَمَنْ دُونَ مَا لَدَيْهِ الثَّنَاءُ
الديوان ٦٧/١٥ م.

واستعمل زهير بن أبي سلمى لفظة (العَدْل)
للدلالة على (الرَّجُلِ المَرْضِيِّ قَوْلُهُ وَحُكْمُهُ) حين
مدح هَرَمِ بْنِ سَنَانٍ والحارث بن عوف، حيث
يقول:

مَتَى يَشْتَجِرُ قَوْمٌ يَقُلُّ سَرَوَاتُهُمْ
هُمُ بَيْنَنَا فَهُمْ رِضًا وَهُمْ عَدْلُ
الديوان ٢٣/١٠٧ م.

شكواه لِفِرَاقِ الْأَحِبَّةِ وَتَصَوِيرِهِ ذِكْرِيَاتِهِ مَعَهُمْ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَالشَّمْلُ مُجْتَمِعٌ مَا اعْتَاقَهُ قِدَمٌ
وَالدَّهْرُ مِنْهُ عَلَيَّ الْحَيْفُ وَالْفُرْطُ

الديوان ٥٨/٨٤ ط.

وَوَرَدَتْ فِي دَوَاوِينِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ
أَلْفَاظٌ تَدَلُّ عَلَى (الظَّالِمِ وَالْجَائِرِ) وَهِيَ: (الْجَائِرُ،
الضَّالِعُ، الظَّالِمُ، الظَّلُومُ، الْعَادِي، الْغَاشِمُ).

كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ الَّذِي قَرَنَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(الظَّالِمِ) وَ(الضَّالِعِ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ النُّعْمَانَ
وَاعْتِذَارِهِ إِلَيْهِ، وَهَجَائِهِ مُرَّةَ بَنِ رَبِيعَةَ لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ
عِنْدَ النُّعْمَانَ:

أَتُوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةٌ
وَتَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ضَالِعٌ؟!

الديوان ٣٨/٣٠ ع.

وَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ إِيرَادِهِ بَعْضَ الْحِكَمِ
وَالْوَصَايَا:

وَلَا تَزْهَدَنَّ فِي وَصْلِ أَهْلِ قَرَابَةٍ
وَلَا تَكُ سَبْعًا فِي الْعَشِيرَةِ عَادِيًا

الديوان ٣٣١/١٣ ي.

وَقَوْلِ الْأَعْشَى أَيْضًا فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ قَيْسَ بْنِ
مَعْدٍ يَكْرِبُ:

وَكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ مَعْشَرٍ
صُبَاةِ الْحُلُومِ عُدَاةِ غُشْمٍ

الديوان ٣٧/٢١ م.

وَجَاءَتِ اللَّفْظَتَانِ (الْمُظْلُومِ) وَ(الْمُضِيمِ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (الَّذِي أَصَابَهُ الظُّلْمُ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ
الَّذِي قَرَنَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الظَّالِمِ) وَ(الْمُظْلُومِ)
فِي سِيَاقِ هَجَائِهِ يَزِيدَ بْنَ سَنَانَ:

حَدَيْتُ عَلَيَّ بَطْرُونَ ضِنَّةً كُلُّهَا

إِنْ ظَالِمًا فِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُومًا

الديوان ١٠٣/٤ م.

أَمَّا الْأَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى (الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ) فَقَدْ
تَعَدَّدَتْ فِي اسْتِعْمَالِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ وَهِيَ:
(بَغْيٌ، الْبَغْيُ، جَنْفٌ، جَارٌ، الْجَوْرُ، الْخُسْفُ،
الرَّهَقُ، ضَلٌّ، الضَّمْدُ، ضَامٌ، الضَّيْمُ، ظَلَمٌ، الظُّلْمُ،
الْمَظَالِمُ، عَدَا (عَلَيْهِ)، اِعْتَدَى، الْعَدَاءُ، التَّعَدَّى،
غَشَمٌ، الْغَشْمُ، الْفُرْطُ) كَقَوْلِ طَرْفَةِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ
بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْبَغْيِ) وَ(الظُّلْمِ) فِي سِيَاقِ هَجَائِهِ
عَبْدَ عَمْرِو بْنِ بَشَرَ:

فَيَا عَجَبًا مِنْ عَبْدٍ عَمِرُو وَبَغْيِهِ
لَقَدْ رَامَ ظُلْمِي عَبْدُ عَمْرِو فَأَنْعَمًا

الديوان ١٤١/٣٨٣ م.

وَقَوْلِ لَبِيدِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الضَّيْمِ)
وَ(جَنْفٍ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

إِنِّي امْرُؤٌ مَنَعْتُ أَرْوَمَةَ عَامِرٍ
ضَيْمِي وَقَدْ جَنْفْتُ عَلَيَّ خُصُومُ

الديوان ١٣٢/٣٨ م.

وَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ
الْلَّفْظَتَيْنِ (الضَّمْدِ) وَ(الظَّلُومِ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ
النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ وَاعْتِذَارِهِ إِلَيْهِ مِمَّا بَلَغَهُ عَنْهُ فِيمَا
وَشَى بِهِ بَنُو قُرَيْعٍ فِي أَمْرِ الْمُتَجَرِّدَةِ:

وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبْهُ مُعَاقِبَةً

تَنْهَى الظَّلُومَ وَلَا تَقْعُدْ عَلَى ضَمْدٍ

ديوان النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ ٢١/٢٥ د.

أَمَّا لَفْظَةُ (غَشَمٌ) فَجَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الظُّلْمِ
وَالْغَضَبِ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ مُخَاطَبَتِهِ بَعْضَ
أَبْنَاءِ عَمُومَتِهِ الَّذِينَ يُبَيِّتُونَ لِقَوْمِهِ الْأَذَى:

فَلَا تَكْسِرُوا أَرْمَاحَكُمْ فِي صُدُورِكُمْ

فَتَغْشِمَكُمْ إِنْ الرِّمَاحَ مِنَ الْغَشْمِ

الديوان ٣٠٥/٤ م.

وَقَرَنَ الْأَبْرَصُ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْحَيْفِ)
وَ(الْفُرْطِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الظُّلْمِ وَالْاِعْتِدَاءِ) فِي سِيَاقِ

أَمَّا لَفْظَةُ (الْمَلْهُوفِ) فَقَدْ أُطْلِقَتْ عَلَى (الْمَظْلُومِ)
الَّذِي يُنَادِي وَيَسْتَغِيثُ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ
مَذْحِهِ إِيَّاسَ بْنِ قَبِيصَةَ الطَّائِي:

وَلَمْ يَدْعُ مَلْهُوفٌ مِنَ النَّاسِ مِثْلَهُ
لِيَدْفَعَ ضَيْمًا أَوْ لِيَحْمِلَ مَغْرَمًا

الديوان ٤١/٢٩٩ م.

وَأُطْلِقَتْ لَفْظَةُ (الظَّلَامَةُ) عَلَى (مَا تَطْلُبُهُ عِنْدَ
الظَّالِمِ، وَهُوَ اسْمٌ مَا أَخِذَ مِنْكَ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي
سِيَاقِ هَجَائِهِ عَمْرُو بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ عَبْدِانَ:

فَأَرْضَوْهُ أَنْ أَغْطَوْهُ مِنِّي ظُلَامَةً
وَمَا كُنْتُ قَلًا قَبْلَ ذَلِكَ أَزْبَا

الديوان ٢١/١١٥ ب.

وَجَاءَتِ اللَّفْظَتَانِ (شَغَبَ) وَ(الشَّغْبُ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (الْجَوْرِ عَنِ الطَّرِيقِ وَالْقَصْدِ) كَقَوْلِ لَبِيدِ الَّذِي
جَمَعَ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (شَغَبَ) وَ(الْمَغَالَةِ) الدَّالَّةَ عَلَى
(الْوِشَايَةِ) فِي سِيَاقِ رِثَائِهِ أَخَاهُ أَرْبَدَ:

يَتَأَكَّلُونَ مَغَالَةً وَخِيَانَةً

وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ

الديوان ٣/١٥٣ ب.

وَجَاءَتِ لَفْظَةُ (الشَّغْبُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَى آخَرَ
وَهُوَ (تَهْيِيجُ الشَّرِّ وَالْفِتْنَةِ وَالْخِصَامِ) كَقَوْلِ الْأَبْرَصِ
فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِشِعْرِهِ الَّذِي قَتَلَ بِهِ الْخُصُومَ:

فَوَلَّيْتُ ذَا مَجْدٍ وَأُعْطِيتُ مِسْحَلًا

حُسَامًا بِهِ شَغْبُ الْأَلَدِ نَهَوْضُ

الديوان ١٥/٨١ ض.

لَقَدْ لُوْحِظَ أَنَّ لَفْظَةَ (الْأَلَدَ) الدَّالَّةَ عَلَى (الشَّدِيدِ
الْخُصُومَةِ) مِنَ الْمُصَاحِبَاتِ اللَّغَوِيَّةِ لِلْفِظَةِ
(الشَّغْبِ).

وَوَرَدَتِ الْأَلْفَاظُ (الْمِثْبَرَةُ، النَّيْرَبُ، وَشَى)

لِلدَّلَالَةِ عَلَى (النَّمِيمَةِ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الَّذِي اسْتَعْمَلَ

لَفْظَةَ (الْمِثْبَرَةَ) مَجْمُوعَةً عَلَى (الْمَآبِرِ) فِي سِيَاقِ
مُخَاطَبَتِهِ النُّعْمَانَ:

وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ أَتَاكَ أَقْوَلُهُ

وَمِنْ دَسٍّ أَعْدَائِي إِلَيْكَ الْمَآبِرَا

الديوان ١٠/٦٩ ر.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرَ لَفْظَةَ (الْوَاشِي)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (النَّمَامِ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي فِي
سِيَاقِ مَذْحِهِ النُّعْمَانَ وَاعْتِزَارَهُ إِلَيْهِ:

لَئِنْ كُنْتُ قَدْ بُلَّغْتَ عَنِّي خِيَانَةً
لَمُبْلَغُكَ الْوَاشِي أَغْشَى وَأَكْذَبُ

الديوان ٤/٧٢ ب.

وَمِنْ الصِّفَاتِ الْحَمِيدَةِ الَّتِي يَفْتَخِرُ الْعَرَبِيُّ
بِالِاتِّسَامِ بِهَا الْعِفَّةُ. فَقَدْ اسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ
الْعَشْرَ لَفْظَةَ (عَفَّ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْكَفِّ عَنِ
الْمَحَارِمِ وَالْأَطْمَاعِ الدَّنِيَّةِ)، كَقَوْلِ عَنْتَرَةَ فِي سِيَاقِ
فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ:

يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقَائِعَ أَنَّنِي
أَغْشَى الْوَعَى وَأَعِفُّ عِنْدَ الْمَغْنَمِ

الديوان ٥٢/٢٠٩ م.

وَانْفَرَدَ الْأَبْرَصُ، بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (أَعَفَّ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (جَعْلِ الْمَرْءِ عَفِيفًا) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ
بِنَفْسِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:

لَعَمْرُكَ إِنَّنِي لِأَعِفُّ نَفْسِي
وَأَسْتُرُّ بِالتَّكْرُمِ مِنْ خِصَاصِي

الديوان ١٧/٧٨ ص.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرَ الْأَفْظَا تَدَلُّ عَلَى
(الْعَفِيفِ) وَهِيَ: (الْمُحْصَنَةُ، الْحَصَانُ، الْمُطَهَّرَةُ،
الْعَفِيفُ، الْعَفَّ، الْأَعْفُ) كَقَوْلِ زَهِيرٍ فِي سِيَاقِ
هَجَائِهِ بَنِي الصَّيْدَاءِ:

فَإِنْ تَكُنِ النِّسَاءُ مُخَبَّاتٍ
فَحَقُّ لِكُلِّ مُحْصَنَةٍ هِدَاءُ

الديوان ٣٧/٧٤

وَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي فِي سِيَاقِ مَذْحِهِ هُوَذَةَ بْنِ
أَبِي عَمْرٍو الْعَذْرِي:

كَانَ ابْنُ أَشْفَةَ طَيِّبًا أَثْوَابُهُ

عَقًّا شَمَائِلُهُ غَزِيرَ النَّائِلِ

الديوان ١٩٥/٢٢.

وَكُنِّي شُعْرَاءَ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ عَنْ (الرَّجُلِ النَّقِيِّ
الْعِرْضِ) بـ (الْأَبْيَضِ) كَقَوْلِ زَهِيرٍ فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ
هَرِيمُ بْنُ سَنَانٍ:

أَغَرَّ أَبْيَضُ فَيَاضٌ يُفَكِّكُ عَنْ

أَيْدِي الْعُنَاةِ وَعَنْ أَعْنَاقِهَا الرَّبَقَا

الديوان ٥٢/٤٣.

كَمَا اسْتُعْمِلَتِ الْعِبَارَتَانِ (طَاهِرُ الثِّيَابِ)
و(طَيِّبُ الْإِزَارِ) كُنَايَةً عَنْ (الْعَفِيفِ) كَقَوْلِ امْرِئِ
الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ عَوَيْرُ بْنُ شَيْجَةَ بْنِ عَطَارِدَ:

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ

وَأَوْجُهُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَانُ

الديوان ٨٣/٣.

وَاسْتُعْمِلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ أَلْفَاظًا تَدَلُّ عَلَى
(الْفُسْقِ وَالْفَسَادِ وَالْفُجُورِ) وَهِيَ: (الْحَنَاءُ، الدَّعَارَةُ،
طَبَعُ، الْفُجُورُ، الْفَجَارُ، أَفْحَشُ، الْفُحْشُ،
التَّفْحُشُ، الْقَذَعُ، الْقَذْعُ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى الَّذِي قَرَنَ
بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْحَنَاءُ) وَ(الْفَاجِرِ) الدَّالَّةَ عَلَى
(الْمُنْتَبِثِ فِي الْمَعَاصِي وَالْمَحَارِمِ) فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ
عَلْقَمَةُ بْنُ عَلَانَةَ وَمَدْحِهِ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فِي الْمُنَافَرَةِ
الَّتِي جَرَتْ بَيْنَهُمَا:

دَعَا فَقَدْ أَعْذَرْتَ فِي حُبِّهَا

وَأَذْكَرُ حَنَاءَ عَلْقَمَةَ الْفَاجِرِ

الديوان ١٤١/١٤.

وَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيَّ فِي سِيَاقِ مُحَاظَبَتِهِ عُمَيْيَّةَ
جَعُونَ بْنِ عَبْسٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ بَنِي أَسَدٍ مِنْ
حِلْفِ بَنِي ذُبْيَانَ:

إِذَا حَاوَلْتَ فِي أَسَدٍ فُجُورًا

فَإِنِّي لَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنِّي

الديوان ١٢٧/١٤.

وَقَوْلِ طَرْفَةَ فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ:

وَإِنْ يَقْذِفُوا بِالْقَذْعِ عِرْضَكَ أَسْقِهِمْ

بِشُرْبِ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّهْدِيدِ

الديوان ٥٦/٩٨.

وَوَرَدَتِ أَلْفَاظُ أُخْرَى تَدَلُّ عَلَى (الْفَاجِرِ
الْفَاحِشِ) وَهِيَ: (الْخَنُوعُ، الدَّاعِرُ، الْمَذْرُوبُ،
الطَّمْلُ، الْعَاقِي، الْفَاجِرُ، الْفُجُورُ، الْفَاحِشُ،
الْمُفْحِشُ). كَقَوْلِ الْأَعْشَى الَّذِي اسْتُعْمِلَ فِيهِ لَفْظَةُ
(الْخَنُوعِ) مَجْمُوعَةً عَلَى (الْخُنْعِ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ
قَوْمُ هَوْدَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَنْفِيِّ:

هُمْ الْخَضَارِمُ إِنْ غَابُوا وَإِنْ شَهِدُوا

وَلَا يُرَوْنَ إِلَى جَارَاتِهِمْ خُنْعًا

الديوان ١٠٧/٤٣.

وَقَوْلِ الْأَبْرَصِ فِي سِيَاقِ بُكَائِهِ قَوْمِهِ، وَمَا كَانُوا
عَلَيْهِ مِنْ أَخْلَاقٍ كَرِيمَةٍ، وَمَا كَانُوا فِيهِ مِنْ عِزٍّ:

وَحِرْقٍ مِنَ الْفِتْيَانِ أَكْرَمَ مَصْدَقًا

مِنَ السَّيْفِ قَدْ آخَيْتُ لَيْسَ بِمَذْرُوبٍ

الديوان ٢٥/٧.

وَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(الْفَاحِشِ) وَ(الْوَغْلِ) الدَّالَّةَ عَلَى (الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى
الْقَوْمِ فِي طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْعُوهُ إِلَيْهِ،
وَيُنْفِقُ مَعَهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا) فِي سِيَاقِ الْفَخْرِ بِنَفْسِهِ:

فَحَمِدْتَنِي وَدَمَمْتَ كُلَّ مُزْنَدٍ

عَبْدِ الْخَلِيقَةِ فَاحِشٍ وَغُلٍ

الديوان ٢٦٤/١٩.

كَمَا جَاءَتْ لَفْظَةُ (الْوَغْلِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (النَّذْلِ
الضَّعِيفِ السَّاقِطِ الْمُقْصَرِّ فِي الْأَشْيَاءِ) كَقَوْلِ طَرْفَةَ
فِي سِيَاقِ الْفَخْرِ بِنَفْسِهِ:

فَلَوْ كُنْتُ وَغْلًا فِي الرِّجَالِ لَضَرَبَنِي

عَدَاوَةُ ذِي الْأَصْحَابِ وَالْمُتَوَحِّدِ

الديوان ٦٤/١٢٠.

وَأُطْلِقَ امرؤ القيس لفظة (المُخَبَّب) على (الذي يُعَلِّم المرأة المَكْر) في سياق حديثه عن صَرَم حبيبته له، حيث يقول:

أَدَامَتْ عَلَى مَا بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ
أُمَيْمَةً أَمْ صَارَتْ لِقَوْلِ الْمُخَبَّبِ؟

الديوان ٦٢/٤٦ ب.

وَوَرَدَتْ لفظة (الخَرِيد) للدلالة على (المرأة الحَيَّة الطَّوِيلَة السُّكُوت الخافضة الصَّوْت الخَفِيرة المُتَسَتِّرة) كقول امرئ القيس في سياق تذكُّره أَيَّام شَبابه الراحلة:

وَتَغْدُو عَلَى الْوَحْشِ تَصْطَادُهَا
وَتُرْوِي النَّدِيمَ وَتُصْنِي الْخَرِيدَا

الديوان ٢٥١//٤٤ د.

كما وردت لفظة (العقيلة) للدلالة على (المرأة الكريمة المُخَدَّرَة) كقول امرئ القيس في سياق تَغْزُلِه بحبيبته (أُم جندب):

عَقِيلَةٌ أَتْرَابٍ لَهَا، وَلَا دَمِيمَةٌ
وَلَا ذَاتُ خَلْقٍ إِنْ تَأَمَّلْتَ جَانِبَ

الديوان ٤١/٤٦ ب.

أما لفظة (الحُرَّة) فقد استعملها شعراء المُعَلِّقات العشر للدلالة على (الكريمة من النساء) كقول الأعشى في سياق الغَزَل:

حُرَّةٌ طِفْلَةٌ الْأَنَامِلِ تَرْتَدُّ
سَبُّ سَخَامًا تَكْفُهُ بِخِلَالِ

الديوان ١٣/٥ ل.

كما أطلقوا لفظة (الحُرّ) على (الرَّجُل الكريم) كقول لبيد الذي استعملها موصوفة بلفظة مُرَادِفَة لها وهي (الكريم) في سياق حِكْمَة أوردتها:

مَا عَاتَبَ الْحُرَّ الْكَرِيمَ كَنَفْسِهِ
وَالْمَرْءُ يُصْلِحُهُ الْجَلِيسُ الصَّالِحُ

الديوان ٣٤٩/١ ح.

وَحَلَّتْ لفظة (الوَغِل) مَحَلَّ لفظة (الوَغْل) في مِثْل قول امرئ القيس حين أغار على بني أَسَدَ وَقَتَّلَهُم انتقاماً لأبيه الذي قَتَلَتْهُ بنو أَسَدَ:

فَالْيَوْمَ أَسْقَى غَيْرَ مُسْتَحَقِّبٍ
إِثْمًا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاعِغِلٍ

الديوان ١٢٢/١٠ ل.

وأُطْلِقَت اللَّفْظَتَانِ (البَغْيُ) و(المُؤْمِسَة) على (الفاجرة جهاراً) كقول طَرْفَة في سياق هجائه بعض قومه لِتَكَاسُلِهِمْ عَنْ نُصْرَتِهِ عندما أَحَاطَتْ بِهِ الْخُطُوب:

وَهَانِيًا هَانِيًا فِي الْحَيِّ مُؤْمِسَةً
نَاطَتْ سِخَابًا وَنَاطَتْ فَوْقَهُ تُكْنَا

الديوان ٢٣٣//٧١١ ن.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (العَاهِرَة) للدلالة على (المرأة الفاجرة) في سياق هجائه جَهَنَّمَ أَحَدَ بَنِي عَبْدِانَ:

لِعَبْدَانَ ابْنِ عَاهِرَةٍ وَخِلْطٍ
رَجُوفِ الْأَصْلِ مَدْخُولِ النَّوَاحِي

الديوان ٢٤٥/٢ ح.

كما انفرد الأعشى باستعماله لفظة (العِنْفِص) للدلالة على (الفتاة الداعرة الخبيثة) وَجَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لفظة (الدَّاعِر) الدَّالَّة على (الفاسق) في سياق تَغْزُلِه بحبيبته (قَتْلَة)، حيث يقول:

لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ وَلَا عِنْفِصٍ
تَسَارِقُ الطَّرْفَ إِلَى الدَّاعِرِ

الديوان ١٣٩/٨ ر.

وانفرد الأعشى باستعماله اللَّفْظَتَيْنِ (التَّخْيِب) و(التَّخْبَاب) الدَّالَّتَيْنِ على (إفساد الرَّجُل عَبْدًا أَوْ أُمَّةً لغيره) كقوله في سياق الغَزَل:

وَلَقَدْ غَبْنْتُ الْكَاعِبَا
تِ أَحَظُّ مِنْ تَخْبَانِبَهَا

الديوان ٢٥١/١٢ ب.

كما استعمل شعراء المُعلقات العشر ألفاظًا تدلّ على (الرجُل الذي يَغَار على امرأته) وهي (الغَيور، المِغيار، القاذورة) كقول الأعشى في سياق وصفه زوج حبيبته (لبنى):

إِذَا نَزَلَ الْحَيَّ حَلَ الْجَحِيشُ

شَقِيًّا غَوِيًّا مُبِينًا غَيُورًا

الديوان ٩٣/١٢ ر.

وقول الأبرص في سياق مدحه أبناء القبيلة الشَّجْعان:

مُشَمَّرٌ خَلَقَ سِرْبَالَهُ مَشِقٌّ

قَاذُورَةٌ قَائِلٌ مُغْذِمِرٌ قَطَطٌ

الديوان ٨٥/١٤ ط.

وَوَرَدَتِ اللَّفْظَتَانِ (الصَّرُورَةُ) وَ(الصَّرَارَةُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الرجُل الذي لم يأتِ النساءَ كأنه أَصَرَّ على تَرْكِهِنَّ)، كقول النابغة الذبياني في سياق الغَزَل:

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ

عَبَدَ إِلَهَ صَرُورَةٍ مُتَعَبِّدٍ

الديوان ٩٥/٢٦ د.

وانفرد لبيد باستعماله لفظة (المُرُوءَةُ) للدَّلَالَةِ عَلَى (كَمَالِ الرَّجُولِيَّةِ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

يُبَارِي الرِّيحَ لَيْسَ بِجَانِبِيٍّ

وَلَا دَفِينٍ مُرُوءَتُهُ، لَيْمٍ

الديوان ١٠٥/٢١ م.

واستعمل شعراء المُعلقات العشر اللَّفْظَتَيْنِ (اللَّامَةُ) وَ(اللَّؤْمُ) الْمُضَادَّتَيْنِ لِلْعِتْقِ وَالْكَرَمِ، كقول الأعشى فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ شَيْبَانَ بْنِ شَهَابِ الْجَحْدَرِيِّ:

وَبَنِي بُدَيْدٍ إِنَّهُمْ

أَهْلُ اللَّامَةِ وَالصَّغَارَةِ

الديوان ١٥٧/٣٣ ر.

كما استعملوا لفظة (اللَّئِيمُ) للدَّلَالَةِ عَلَى (الدَّنِيءِ، الْأَصْلِ، الشَّحِيحِ النَّفْسِ) كقول طَرْفَةَ الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا مَجْمُوعَةً عَلَى (لِثَامٍ) فِي سِيَاقِ اعْتِذَارِهِ لِعَمْرِو بْنِ هَنْدٍ، حِينَ بَلَغَهُ أَنَّهُ هَجَاهُ وَأَوْعَدَهُ:

إِنَّ اللَّئِيمَ كَذَاكَ خَلَّتْهُمْ

كَانُوا إِذَا آخَيْتُهُمْ سَيِّمُوا

الديوان ١٤٧/٤٠٢ م.

أَمَّا لَفْظَةُ (الْجُعْسُوسُ) فَقَدْ انْفَرَدَ بِاسْتِعْمَالِهَا عَمْرِو بْنُ كُلْثُومٍ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (اللَّئِيمِ فِي الْخُلُقِ وَالْخُلُقِ)، حَيْثُ يَقُولُ:

بَنُو لُجَيْمٍ وَجَعَالِيْسُ مُضَرٍّ

الديوان ٥٩٢/٣ ر.

وَاسْتَعْمَلَ شُعَرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ أَلْفَاظًا تَدُلُّ عَلَى (الرجُلِ الْجَافِي السَّيِّئِ الْخُلُقِ) وَهِيَ (الْجَافِي، الشُّكْسُ، الْعُفُوفُ، الْقُلُّ) كقول الأبرص فِي سِيَاقِ إِيْرَادِهِ بَعْضَ السَّمَاتِ الَّتِي يَتَّسِمُ بِهَا:

إِنِّي لِأَخْشَى الْجَهْلَ الشُّكْسَ شِيْمَتُهُ

وَأَتَّقِي ذَا التَّقَى وَالْحِلْمَ بِالرَّاحِ

الديوان ٣٩/٦ ح.

وقول الأعشى فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ عَمْرِو بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ:

فَأَرْضَوْهُ أَنْ أَعْطُوهُ مِنِّي ظُلَامَةً

وَمَا كُنْتُ قُلًّا قَبْلَ ذَلِكَ أَزْيَبًا

الديوان ١١٥/٢١ ب.

وَانْفَرَدَ طَرْفَةُ بِاسْتِعْمَالِهَا لَفْظَةَ (الْمُحْظَرَبِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الضَّيِّقِ الْخُلُقِ) فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ عَبْدَ عَمْرِو بْنِ بَشَرَ بْنِ مَرْتَدٍ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ يَلْمَعِيٍّ مُحْظَرَبٍ

وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَزَائِمِ جُولٌ

الديوان ١٢١/٣١٦ ل.

وَاسْتُعْمِلَتِ اللَّفْظَتَانِ (الْمَلِيقُ) وَ(الْمُنَافِقُ)

للدلالة على (الذي يُعطي بلسانه ما ليس في قلبه)
كقول النابغة الذبياني في سياق وداعه أمانة:

بوداع لا مَلِق ولا مُتَكَارِه
لا بَلْ يَغُلُّ تَحِيَّةً وَصِفاحاً

الديوان ٢٠٠/٢٠٠ ح.

وكان طرفة قد استعمل لفظه (نافق) للدلالة
على (إظهار الرجل خلاف ما يُبطن) في سياق
إيراده بعض الصفات التي يتصف بها، حيث يقول:

وَأَمَّا رِجَالٌ نَافَقُوا فِي إِخَائِهِمْ
وَلَسْتُ إِذَا أَحْبَبْتُ حُرّاً أَنَافِقُهُ

الديوان ٢٢٣/٦٧٧ ق.

ووردت اللفظتان (المدخول) و(المتعيب)
للدلالة على (الذي دخله عيب) كقول الأعشى في
سياق هجائه (جهنّام) أحد بني عبدان:

لِعَبْدَانَ ابْنِ عَاهِرَةٍ وَخِلْطٍ
رَجُوفِ الْأَصْلِ مَدْخُولِ النَّوَاحِي

الديوان ٣٤٥/٢ ح.

كما وردت الألفاظ (الدخل، السبّة، الشنار،
الشنن، العار، الآمة، العيب، المعاب) للدلالة على
(الوصمة) كقول الأعشى في سياق مدحه رجلاً من
كندة:

بَلْ آلَ كِنْدَةَ خَبَرُوا

عَنْ ابْنِ كَبْشَةَ مَا مَعَابُهُ؟

الديوان ٢٩١/٤٢ ب.

وبعد أن وقفنا على الأخلاق الحميدة التي
يتّصف بها العربي، والأخلاق الذميمة التي ينهي
العربي عن التخلّق بها، حريّ بنا أن نذكر أن
شاعرين من شعراء المعلّقات العشر اهتمّا بالناحية
التربويّة فهذا طرفة يوصي الأب بتأديب وليده
ومعرفة من يُجالسه، حيث يقول:

أَدَبٌ وَلَيْدَكَ وَانْظُرْ مَنْ يُجَالِسُهُ

مَا دُمْتَ تَمْلِكُهُ أَوْ مَنْ يُمَاشِيهِ

الديوان ٢٣٧/٧٢٦ ي.

والأعشى الذي استعمل لفظه (الأدب) للدلالة
على (الذي يتأدّب به الأديب من الناس، وسُمّي
أدباً لأنه يأدّب الناس إلى المحامد وينهاهم عن
المقابح) حيث يقول في سياق مدحه شريح بن
حصن بن عمران بن السّموءل بن عاديّاء:

جَرَوْا عَلَى أَدَبٍ مِنِّي بَلَا نَزَقٍ

وَلَا إِذَا شَمَرْتَ حَرْبٌ بِأَغْمَارٍ

ديوان الأعشى ١٨١/١٣ ر.

الفصل الرابع

الألفاظ الدالة على الحالة الاجتماعية

١	التَّجَرُّ	يَضُمُّ هَذَا الْمَجَالَ الدَّلَالِي مَائَتَيْنِ وَسَبْعًا وَخَمْسِينَ
١	التَّلَامِيذُ	لَفْظَةً، وَفِيمَا يَلِي جَدُولُ بِهَا وَيَعْدَدُ مَرَّاتٍ اسْتِعْمَالِ
١	الثَّنِيَانِ	شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ لَهَا.
١	الثَّنِيَّةُ	عَدَدُ
١	الْجَبَابِرَةُ	مَرَّاتٍ
١	الْمُتَجَرِّفُ	اسْتِعْمَالِهَا
١	الْجُنْثِيُّ	
٣	الْحَادِي	١
١	الْحَادِيَانِ	١
٤	الْحَدَاةُ	١
١	الْحَارِسُ	١
١	الْحَرَسُ	٤
١	الْحُرَّاسُ	١
٢	الْأَحْرَاسُ	٨
٢	الْحَصِيرُ	٥
١	الْحَاكِمُ	٨
٤	الْحُكَّامُ	٢
٢	الْحَاكِمُونَ	١
٢	الْحَكَمُ	١
١	خَدَمٌ	١
١	الْخَدَمُ	٤
١	الْخَوَادِمُ	٧
١	الْخِصْبُ	٢
١	الْخِصَاصَةُ	٣
		الْآبِرُ
		الْمُؤْتَبِرُ
		الْأَجِيرُ
		الْأَزْلُ
		الْأَكَالُ
		الْأَمِيرُ
		الْأَمِيرُ
		الْإِمَامُ
		الْإِمَاءُ
		الْبَحْرِيُّ
		الْبَوَّابُ
		الْمُبْيِطُ
		التَّجَارَةُ
		التَّاجِرُ
		التُّجَّارُ
		التُّجَّارُ
		التَّجَرُّ

١	الرَّعَامَة	١	الْخَصَاص
٢٣	السَّرَاة	٣	الْخَفْض
١	السَّرَوَات	٢١	الْخَلِيل
١	السَّفِير	١	الْخَلَّة
١	الإِسْكَاف	١	الْخَالِي
١	السَّمْسَار	٤	الْخَوْل
١	المُسْمِع	١	دَعَامَة (العشيرة)
١	المُسْمِعة	١	الدَّهْقَان
١	المُسْمِعتَان	٦	الرِّيَاسَة
٥	المُسْمِعات	٦	الرَّئِيس
٥	سَادَ	٣	الرُّؤُوسَاء
٢	سَوْدُوهُ	١	الرُّؤُوس
١٩	السَّيِّد	٢	الرَّيِّب
٦	السَّيْدَان	٦٢	الرَّبَّ
١٠	السَّادَة	٦	الأَرْبَاب
٥	السَّادَات	١	رَحَب (العطن)
١	المُسَوِّد	١	الرَّدْفَان
١	المُسْتَاد	٢	أَرْدَاف (الملوك)
٢	السَّائِق	١	الرَّدَافِي
٢	السَّوَاق	١	الأَرْدَمُون
١٠	السُّوقَة	٦	الرَّاعِي
١	السُّوق	٤	الرُّعَاء
١	المُسِيم	١	الرُّعَاة
٣	الشَّاعِر	١	الرُّعْيَان
١	الشَّاعِرُون	٢	الرُّعْيَة
٢	الشُّعْرَاء	١	الرَّقِّ
١	الشَّهْنَشَاه	١	المُرْمِل
١	الصَّدُوح	١	المُرْمِلَات
١	الصَّيْدَلَانِي	٢	الأَرْمَلَة
١	الصَّرَارِي	٥	الأَرَامِل
١	الصُّعْلُوك	١	الرَّاوِي
٣	الصَّيْقَل	٥	الرُّوَاة
٣	الصَّيَاقِل	١	الزَّرَاد

٦	العَرْش	١	الصَّمَد
١	العَرَك	٢	الصائغ
١	العرانين	١	الصُّوَاغ
١	المُعْسِر	١	الصائد
١	العسير	١	الصائدون
١	العسيف	١	المُصْطاد
١	العاسيل	١	الصَيَّاد
١	المُعْسَل	١	الصَيود
٢	المُعْصَب	٣	الضَّرِيك
٣	العَضَارِيط	١	الضَّيْقَة
٤	عميد (القوم)	٢	الطَّبَاخ
١	المُعَمَّم	١	المُطْرَب
١	عَنَسَتْ	١	الطُّرَاد
١	العانس	١	طَلَّقَ
١	العوز	١	الطالقة
١	عَالَ	١	الطاهي
١	العَيْلَة	١	الطَّهَاءَة
٣	الغِبْطَة	١٤	العَبْد
١	المَغْبِطَة	١	العَبْدَان
١	المُغْبِط	٩	العبيد
١	الغُضَارَة	١	عَبْدَان
٢	استغنى	٢	العباد
١٩	الغِنَى	٢	عَدِمَ
١	الغاني	٣	العَدَم
٢	المُغْنِي	٣	العُدَم
٢	الغَنِيَّ	٢	العديم
٣	الغَوَاص	١	المُعْدِم
١	الفَيْتَق	١	العدراء
٣	المُفْدَم	١٥	العداري
٢	تَفَرَّعَ (القوم)	٢	العراعر
٣	الْفَرَع	١	المُعْرِس
١	الفارحة	٤	العروس
١	افتقر	١	العُرْس

١	الافتقار	١	الْقَيْل	٣
٤	الْفَقْرُ	٤	الْأَقْيَال	٢
١	الْفُقْرُ	١	الْأَقْوَال	١
٢	المَفَاقِر	٢	المَقَاوِل	٣
٤	الفقير	٤	الْقَيْن	٧
١	الْأَفْقَرُ	١	الْقُيُون	١
١	المُفِض	١	الْقِيَان	٣
١	الْفَيَال	١	الْقَيْنَة	٩
٨	الْأَقْبَ	٨	الْقَيْنَتَان	٢
١	الْقَابِل	١	الْقَيْنَات	٣
١	الْقَوَابِل	١	الْكَبْش	٩
١	الْقَبُول	١	الْكِبَاش	١
١	الْإِقْتَار	١	الْمُكْثِر	١
٢	الْمُقْتِر	٢	الْكِرِينَة	١
١	الْمُقْتِرُونَ	١	الْكَلَاب	٤
١	الْمُقْتَوُونَ	١	الْمَمْتَا ح	١
١	الْقَرَارَى	١	الْمَا ثَل	١
١	الْقُرَاقِر	١	الْمَاسْخِي	١
٤	الْقَرَمُ	٤	الْمَوَاشِط	١
١	الْقَرَمَان	١	الْأَمْلَاء	١
٢	الْقُرُوم	٢	الْمَلِيك	٥
٦	الْقَيْصِر	٦	الْمُمْلَك	٢
٨	قَضَى	٨	الْمَلِك	٩
٤	القضاء	٤	الْمَلِك	٣٠
١	القَضِيَّة	١	الْأَمْلَاك	٣
١	القاضي	١	الْمَلُوك	٣٢
٨	الْقَطِين	٨	الْمَمْهُورَة	١
١	القوامح	١	النَّجَاشِي	١
٧	القَانِص	٧	النَّسَاج	٢
١	القَنَّاص	١	النَّاشِص	١
١	القَنَّاص	١	نَصَفَ (القوم)	١
١	الْمُقْتَنِص	١	النَّاصِيفَات	١
٢	القَنْيِص	٢	الْمِنْصَف	١

المناصف	١	الصَّيْدَلَانِي، المَلِك، المُمْلَك، الهُمَام، القيصِر،
نَكَحَ	٣	المِقُول، القِيل)، كَقول عمرو بن كلثوم الذي
أَنكَحَ	٣	استعمل لفظة (الجَبَّار) مجموعة على (الجَبَابِرَة) في
النِّكَاح	١	سياق فَخْره بعشيرته :
الْمَنْكَح	١	إذا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ
المنكوحه	١	تَخِرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ ساجِدِينَا
النوتى	١	شرح المُلَعَّات السَّع/الروزني ١٨١/١٠٣ ن.
النَّواتي	١	وقول لَبِيد في سياق فَخْره بِنَفْسِه :
الهبرقي	١	وَمَقَامَةٍ غُلِبَ الرَّقَابُ كَأَنَّهُمْ
الهبانيق	١	جِنٌّ لَدَى طَرْفِ الْحَصِيرِ قِيَامُ
الهالكى	١	الديوان ٢٩٠/١٠ م.
الهَمَام	١٢	وقول امرئ القيس الذي جَمَعَ فيه بين اللفظتين
السَّعة	١	المُتَرَادِفَتَيْنِ (الرَّبُّ) و(الرَّيْب) في سياق هِجائِه
المُوسِعون	١	بعض قبائل تميم لِيُخِذُوا لَهُمْ عَمَهُ شُرْحِيل بن عمرو
يَتِمَّ	١	بن حُجْر :
اليتيم	١	فَمَا قَاتَلُوا عَنْ رَبِّهِمْ وَرَبِّبِهِمْ
الأيام	٧	وَلَا آذَنُوا جَارًا فَيُطْعَنَ سَالِمًا
اليتامى	٣	الديوان ١٣١/٣ م.
المجموع	٧٨٤	

إنَّ ألفاظ هذا المَجَال الدَّلَالِي تُشكِّل ثلاث

مجموعات دلالية فرعية هي :

(١) الطَّبَقَات الاجتماعية.

(٢) الحِرَف والمِهَن.

(٣) الحالة الاجتماعية.

١ - الطَّبَقَات الاجتماعية :

من خلال قراءتنا لدواوين شعراء المُلَعَّات العشر
لاحظنا أنَّ المَجْتَمع العربي قَبْلَ الإسلام مُقسَّم إلى
طبقة عليا وطبقة دنيا، فاستعمل الشعراء ألفاظاً تدلّ
على عِلْيَةِ القوم وأخرى تدلّ على الطَّبَقَةِ الدُّنْيَا منهم،
فَمِنْ ألفاظ المجموعة الأولى ~~الألفاظ الدالة~~ الدالة على
(المَلِك) وهي : (الجَبَّار، الحَصِير، الرَّيْب، الرَّبُّ،

واستعمل شعراء المُلَعَّات العشر لفظة (الرَّبُّ)
للدلالة على معنيين آخرين أحدهما (الله عَزَّ وَجَلَّ)
كقول الأعشى في سياق مَدْحِه قيس بن معد يكرب
الكندي :

وَلَكِنَّ رَبِّي كَفَى غُرْبَتِي
بِحَمْدِ الْإِلَهِ فَقَدْ بَلَّغَنُ

الديوان ١٩/٣٣ ن.

والآخر (مالك الشيء) ومُسْتَحِقُّه وصاحبه) كقول
النابغة الذبياني في سياق وَصْفِه حَمِيرٍ وحشٍ :

يُسَوِّقُهَا عَلَى الْأَشْرَافِ صَعْلٍ
كَرَبِّ الدَّوْدِ أَشَارَهُ الدِّيُونُ

الديوان ٢٢١/٢٩ ن.

وجاءت لفظة (العَرْش) للدلالة على (المُلْك)
كقول لبيد في سياق مخاطبته ابنته لما حضرته
الوفاة:

وَفِيمَنْ سِوَاهُمْ مِنْ مُلُوكٍ وَسُوقَةٍ
دَعَائِمُ عَرْشٍ خَانَهُ الدَّهْرُ فَاَنْقَعَرُ

الديوان ٢١٣/٤ ر.

كما جاءت اللفظتان (الأمير) و(الأمير) للدلالة
على (ذي الأمر) كقول الأبرص في سياق حديثه عن
حوادث الغد الفجائية:

وَالنَّاسُ يَلْحُونُ الْأَمِيرَ إِذَا غَوَى
خَطَبَ الصَّوَابِ وَلَا يُلَامُ الْمُرْشِدُ

الديوان ٤٢/٥٢ د.

واستعمل كل من لبيد والنابغة الذبياني لفظة
(الإمام) للدلالة على معنيين أحدهما (ما ائتم به من
رئيس وغيره) كقول الأول في سياق رثائه عوف بن
الأحوص:

يَا عَوْفُ كُنْتَ إِمَامَنَا
وَبَقِيَّةَ النَّفْرِ الْأَوَائِلِ

الديوان ٢٣١/٤ ل.

والآخر: (المثال) كقول النابغة الذبياني في
سياق مدحه عمرو بن هند:

أَبُوهُ قَبْلَهُ وَأَبُو أَبِيهِ
بَنَوْا مَجْدَ الْحَيَاةِ عَلَى إِمَامٍ

الديوان ١٣٦/٣٤ م.

ووردت ألفاظ تدل على (السيادة) وهي:
(الرياسة، الزعامة، ساد، سَوَدَ، تَفَرَّغَ)، كقول لبيد
في سياق رثائه أخاه أربد:

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا
وَوِثَرًا وَالزَّعَامَةُ لِلْغُلَامِ

الديوان ٢٠٢/٤ م.

وأطلق الأعشى لفظة (الرَّيِّب) الدالة على (ابن
امرأة الرَّجُل من غيره) على ابن الظبية في سياق غزله
بحبيبته (قَتِيلَة)، حيث يقول:

ظَبِيَّةٌ مِنْ ظِبَاءٍ بَطْنِ خُسَافٍ
أُمُّ طِفْلٍ بِالْجَوِّ غَيْرِ رَبِيبٍ

الديوان ٣٣٣/٣ ب.

وصاحبت لفظة (الهَمَام) لفظة (المَلِك) في مثل
قول امرئ القيس حين مدح المعلّى أحد بني تميم:

أَصَدَّ نَشَاصَ ذِي الْقَرْنَيْنِ حَتَّى
تَوَلَّى عَارِضُ الْمَلِكِ الْهَمَامِ

الديوان ١٤٠/٣ م.

وأطلق كل من امرئ القيس وعبيد بن الأبرص
لفظة (القيصر) على (مَلِك الروم) كقول الثاني في
سياق حديثه عن امرئ القيس وهزئه منه ووصفه
مقتل أبيه:

أَزَعَمْتَ أَنَّكَ سَوْفَ تَأْتِي قَيْصَرًا
فَلْتَهْلِكَنَّ إِذَنْ وَأَنْتَ شَامِي

الديوان ١٢٤/١٩ م.

وجاءت اللفظتان (القيل) و(المِقُول) للدلالة
على (المَلِك من ملوك حمير) كقول عمرو بن
كلثوم في سياق فخره بعشيرته:

بِأَيِّ مَشِيئَةٍ عَمَرُو بَنَ هِنْدٍ
نَكُونُ لِقَيْلِكُمْ فِيهَا قَطِينَا؟

شرح المعلقات السبع/الزوزني/١٧٠/٥٤ ن.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (الشَّهْنَشَاه)
للدلالة على (مَلِك الملوك) في سياق حديثه عن
الشيخوخة وعن الموت الذي لم يرد عن الملوك على
الرغم من النعيم الذي كانوا فيه، حيث يقول:

وَكَسَرَى شَهْنَشَاهُ الَّذِي سَارَ مُلْكُهُ
لَهُ مَا اشْتَهَى رَاحَ عَتِيقٌ وَزَنْبَقٌ

الديوان ٢١٧/٦ ق.

وقول زهير في سياق مَدَحِهِ هَرَمَ بن سنان:

إِذَا ابْتَدَرْتُ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ غَايَةً

مِنْ الْمَجْدِ مَنْ يَسْبِقُ إِلَيْهَا يُسَوِّدُ

الديوان ٣٣٤/٣٨ د.

وقول امرئ القيس الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ

(الْفَرْع) الدَّالَّةُ عَلَى (الشَّرِيف) وَ(تَفَرَّعَ) فِي سِيَاقِ

مَدَحِهِ سَعْدُ بْنُ ضَبَابٍ الْإِيَادِي:

فَرْعٌ تَفَرَّعَ مِنْ إِيَادٍ يَبْتَهَا

بَيْنَ النَّبِيتِ الْأَكْرَمِينَ وَبُرْدٍ^(١)

الديوان ٢٠٧/٤٤ د.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرَ أَلْفَاظًا تَدَلُّ عَلَى

(سَيِّدِ الْقَوْمِ وَرَأْسِهِمْ) وَهِيَ (الدَّعَامَةُ، الرَّئِيسُ،

الرَّأْسُ، السَّرِيُّ، السَّيِّدُ، الْمُسَوَّدُ، الْمُسْتَدُّ، الصَّمَدُ،

الْعُرَاعِرُ، الْعُرَانِينَ، الْمُعَمَّمُ، الْعَمِيدُ، الْقَرَمُ، الْكَبْشُ،

الْمَلَأُ)، كَقَوْلِ طَرْفَةِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ

(الْجَبَّارِ) وَ(الرَّئِيسِ) وَ(الْمُعَمَّمِ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ

بِأَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ:

أَبِي أَنْزَلَ الْجَبَّارَ عَامِلُ رُمَحِهِ

وَعَمِّي الَّذِي أَرْدَى الرَّئِيسَ الْمُعَمَّمَا

الديوان ١٤١/٣٨٢ م.

وَاسْتَعْمَلَ طَرْفَةُ لَفْظَةَ (السَّيِّدِ) مَجْمُوعَةً عَلَى

(السَّادَةِ) وَمُصَاحِبَةً لِلْفَظَةِ (الْمُسَوَّدِ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ

بِنَفْسِهِ:

فَأَصْبَحْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَعَادَنِي

بَنُونَ كِرَامٍ سَادَةٍ لِمُسَوَّدٍ

الديوان ٥٩/١٠٥ د.

وَكَانَ الْأَعَشَى قَدْ جَمَعَ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (السَّيِّدِ)

وَ(الْمُسْتَدِّ) فِي سِيَاقِ تَغَزُّلِهِ بِحَبِيبَتِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:

فَبِتَ الْخَلِيفَةَ مِنْ زَوْجِهَا

وَسَيِّدَ «تَيَّا» وَمُسْتَادَهَا

الديوان ٦٩/٦٦ د.

وَجَمَعَ لِبِيدَ بَيْنَ صَيِّغِ جُمُوعِ الْأَلْفَاظِ (الْمَلِكِ)

وَ(الْعُرَاعِرِ) وَ(رِدْفِ «الْمَلِكِ») الدَّالَّةُ عَلَى (الَّذِي

يَخْلُفُ الْمَلِكَ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ الْمَمْلَكَةِ) فِي سِيَاقِ

فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ:

وَيَوْمًا بِصَحْرَاءِ الْغَبِيطِ وَشَاهِدِي الـ

مَمْلُوكُ وَأَرْدَافُ الْمَمْلُوكِ الْعُرَاعِرُ

الديوان ٢١٩/١١ ر.

وَأُطْلِقَتْ لَفْظَةُ (الْقَرَمِ) عَلَى (السَّيِّدِ الْمُعَظَّمِ)

تَشْبِيهًا لَهُ بِـ (الْفَحْلِ الَّذِي يُتْرَكُ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْعَمَلِ

وَيُودَعُ لِلْفَحْلَةِ) كَقَوْلِ لِبِيدِ الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا مَجْمُوعَةً

عَلَى (الْقُرُومِ) وَمُصَاحِبَةً صَيِّغَةً (سَادَةً) جَمَعَ لَفْظَةُ

(السَّيِّدِ) فِي سِيَاقِ رِثَائِهِ أَخَاهُ (أَرَبْدَ):

فِي قُرُومٍ سَادَةٍ مِنْ قَوْمِهِ

نَظَرَ الدَّهْرُ إِلَيْهِمْ فَاَبْتَهَلَ

الديوان ١٩٧/٨٢ ل.

وَانْفَرَدَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْمَلَأُ)

لِلدَّلَالَةِ عَلَى (أَشْرَافِ الْقَوْمِ وَوُجُوهِهِمْ وَرُؤُسَائِهِمْ

وَمُقَدِّمِيهِمُ الَّذِينَ يُرْجَعُ إِلَى قَوْلِهِمْ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ

بِأَشْرَافِ قَوْمِهِ:

أَيُّمَا خُطَّةٍ أَرَدْتُمْ فَأَدُّوْ

هَا إِلَيْنَا تَمْشِي بِهَا الْأَمْلَاءُ

الديوان ١١/٢٧٧ د.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الْآكَالِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ،

أَحَدُهُمَا (سَادَةُ الْأَحْيَاءِ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الْمِرْبَاعَ

وغيره) كَقَوْلِ لِبِيدِ فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

(التَّبَاع والحَشَم) وهي (الخَوَل، العَضَارِيط، القَطِين،
الهَبَانِيق)، كقول امرئ القيس حين أتاه خَبَر مَقْتَل
أبيه:

فَأَيْنَ رَبِيعَةٍ عَنْ رَبِّهِمْ
وَأَيْنَ السُّكُونُ وَأَيْنَ الْخَوَلُ؟

الديوان / ٢٦١ / ٤ ل.

وكانت لفظة (الخَوَل) قد استعملت للدلالة على
معنيين آخرين أحدهما: (العَطِيَّة) والآخر (جمع:
الخولي، وهو الراعي الحَسَن القيام على المال) كقول
امرئ القيس في سياق تَغَزُّله بِحَبِيبَتِهِ (نُعْم):

خَدَلَجَةً رُودَةً رَخَصَةً
كَدَرَةٍ لُجٍّ بِأَيْدِي الْخَوَلِ

الديوان ٢٩٨ / ١٦ ل.

واستعمل النابغة لفظة (العَضَارِيط) في قوله حين
أغار عمرو بن الحارث أخو النعمان على بني ذُبْيَان
لِتَرْبُعِهِمْ فِي وَادِي (ذَا أَقْر) وكان قد احتماه النعمان
بن الحارث الغساني:

خَلَفَ الْعَضَارِيطِ لَا يُوقِينَ فَاخِشَةً
مُسْتَمْسِكَاتٍ بِأَقْتَابٍ وَأَكْوَارِ

الديوان ٧٦ / ٥ ر.

وجاءت لفظة (القَطِين) الدالة على (تَّبَاع الملك)
في مثل قول لبيد عند حديثه عن الموت المصير
المُحْتَم لِكُلِّ إِنْسَانٍ:

حَتَّى تَحْمَلَ أَهْلُهُ وَقَطِينُهُ
وَأَقَامَ سَيِّدُهُمْ وَلَمْ يَتَحَجَّلِ

الديوان ٢٧٦ / ٢٢ ل.

وقد استعمل شعراء المُعَلِّقات العَشْر لفظة
(القَطِين) للدلالة على معنيين آخرين هما: (أهل
الدار) و(القوم المُقِيمُونَ).

كما انفرد لبيد، باستعماله لفظة (الهَبَانِيق) في
سياق وَصْفِهِ مَجْلِسِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ، حيث يقول:

وَجَدْتُ الْجَاهَ وَالْآكَالَ فِينَا
وَعَادِيَّ الْمَآثِرِ وَالْأُرُومِ

الديوان ١٠٦ / ٢٣ م.

والآخر: (أطماع الجُند) كقول الأعشى في
سياق مَدْحِهِ الْأَسُودِ بْنِ الْمُنْذِرِ اللَّخْمِيِّ:

جُنْدُكَ التَّالِدُ الْعَتِيقُ مِنْ أَلِ
سَادَاتِ أَهْلِ الْقِيَابِ وَالْآكَالِ

الديوان ١١ / ٥٦ ل.

وَكُنِّي الْأَعْشَى عَنْ (السَّيِّد) بلفظة (الدَّعَامَة) في
سياق هِجَائِهِ عُلْقَمَةَ ابْنِ عُلَاثَةَ:

كِلَا أَبَوَيْكُمْ كَانَ قَرْعًا دِعَامَةً
وَلَكِنَّهُمْ زَادُوا وَأَصْبَحَتْ نَاقِصَا

الديوان ١٤٩ / ٩ ص.

واستعمل شعراء المُعَلِّقات العَشْر لفظة (الراعي)
للدلالة على أحد ثلاثة أشخاص أولهم (الذي يَرْعَى
الماشية)، كقول طَرْفَةِ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ وَقْتًا شَدِيدًا
تَهَبَ فِيهِ رِيحٌ بَارِدَةٌ:

وَجَاءَ قَرِيعُ الشَّوْلِ يَرْقُصُ قَبْلَهَا
مِنْ الدَّفِّ وَالرَّاعِي لَهَا مُتَحَرِّفُ

الديوان ١٠١ / ٢٥١ ف.

وثانيهم: (كُلٌّ مَنْ وَلِيَ أَمْرَ قَوْمٍ) كقول النابغة
الذبياني في سياق مَدْحِهِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ:

بُعِثَتْ عَلَى الْبَرِيَّةِ خَيْرَ رَاعٍ
فَأَنْتَ إِمَامُهَا وَالنَّاسُ دِينُ

الديوان ٢٢٣ / ٤٦ ن.

وثالثهم: (الحافظ المُوْتَمَن) كقول زهير في
سياق مَدْحِهِ بَنِي سَنَانٍ:

إِنِّي لِمَا اسْتَوْدَعْتَنِي يَوْمَ ذِي غُدْمٍ
رَاعٍ إِذَا طَالَ بِالْمُسْتَوْدَعِ الْأَمْدُ

الديوان ٢٧٩ / ٥٦ د.

واستعمل شعراء المُعَلِّقات العَشْر أَلْفَاظًا تَدُلُّ عَلَى

والهَبَانِيْقُ قِيَامٌ، مَعَهُمْ
كُلٌّ مَحْجُومٌ إِذَا صُبَّ هَمَلٌ

الديوان ١٩٦/٧٥.

وجمع النابغة بين اللَّفْظَتَيْنِ (الشاعر) الدَّالَّةُ على
(قائل الشَّعْرِ) و(الثَّيَّان) الدَّالَّةُ على (الرَّجُلُ الذي
يكون دون السَّيِّد في المَرْتَبَةِ) في سياق هجائه يزيد
بن عمرو بن الصَّعْق، حيث يقول:

يَصُدُّ الشَّاعِرُ الثَّيَّانَ عَنِّي
صُدُودَ الْبَكْرِ عَنْ قَرْمٍ هِجَانٍ

الديوان ١١٢/٥٥.

وجاءت لفظتان تدلّان على (الخِدْمَةُ والامْتِهَان)
وهي (خَدَمٌ، نَصَفٌ) كقول لبيد الذي جَمَعَ فيه بين
اللَّفْظَتَيْنِ (نَصَفٌ) و(المَقَاوِل) الدَّالَّةُ على الملوك في
سياق وصفه الخمر:

لَهَا غَلَلٌ مِنْ رَازِقِيٍّ وَكُرْسُفٍ
بِأَيْمَانٍ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ الْمَقَاوِلَا

الديوان ٢٤٥/٥٠.

واستعمل شعراء المَعْلَقَات العَشْرُ ألفاظاً تدلّ على
(الخَادِم) وهي (التَّلْمِيز، الخَادِم، المقتوي،
الْمِنْصَف، الوليد)، كقول لبيد في سياق وصفه بقُر
وَحْش:

فَالْمَاءُ يَجْلُو مُتَوْنَهُنَّ كَمَا
يَجْلُو التَّلَامِيزُ لَوْلَا قَشْبَا

الديوان ٣١/٢٠.

وقول الأعشى في سياق حديثه عن الخمرة:

فَقُلْتُ لِمِنْصَفِنَا أَعْطِيهِ
فَلَمَّا رَأَى حَضَرَ شَهَادِيهَا

الديوان ٧١/١٥.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ الْمُتَرَادِفَتَانِ (النَّاصِفَةُ)
و(الخَادِمَةُ) مَجْمُوعَتَيْنِ على (الناصفات)
و(الخوادم) في قول الأعشى حين هجا يزيد بن
مُسْهِر الشَّيْبَانِي:

وَتُلْفَى حَصَانٌ تَخْدُمُ ابْنَةَ عَمَّهَا
كَمَا كَانَ يُلْفَى النَّاصِفَاتُ الْخَوَادِمُ

الديوان ٨١/٣٣.

أَمَّا اللَّفْظَتَانِ (الأَجِير) و(العَصِيف) فقد جاءتا
للدَّلَالَةِ على (المُسْتَأْجِر) كقول الأبرص في سياق
وصفه عاصِفَةً مُحَمَّلَةً بِسُحْبٍ مَطِيرَةٍ:

مَرِيَّ الْعَصِيفِ عِشَارُهُ
حَتَّى إِذَا دَرَّتْ عُرُوقُهُ

الديوان ٨٩/٣.

وانفرد النابغة باستعماله لَفْظَةَ (الرَّقِّ) للدَّلَالَةِ
على (المِلْك والعُبُودِيَّة) في قوله حين أغار عمرو بن
الحارث أخو النُّعْمَان على بني ذُبْيَان لِتَرْبُعِهِمْ فِي
وَادِي (ذَا أَقْر) وكان قد احتماه النُّعْمَان بن الحارث
الغَسَّانِي:

يَنْظُرُنْ شَرًّا إِلَى مَنْ جَاءَ عَنْ عُرْضٍ
بِأَوْجِهِ مُنْكِرَاتِ الرَّقِّ أَحْرَارٍ

الديوان ٧٦/٤.

كما جاءت لفظتان تدلّان على (العبد
والمملوك) وهما (العَبْد، القَيْن) كقول عنتره في
امرأة أبيه التي زَعَمَتْ أَنَّهُ يُرَاوِدُهَا عَنْ نَفْسِهَا وَكَانَ
ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَدَّعِيَهُ أَبُوه، فَأَخَذَهُ أَبُوه فَضْرَبَهُ،
فَأَكْبَتَ عَلَيْهِ تَسْتَنْقِذَهُ فَكَفَّ عَنْهُ، فَلَمَّا رَأَتْ مَا بِهِ مِنْ
الجِرَاحَاتِ بَكَتْ:

الْمَالُ مَالُكُمْ وَالْعَبْدُ عَبْدُكُمْ
فَهَلْ عَذَابُكَ عَنِّي الْيَوْمَ مَصْرُوفُ؟

الديوان ٢٧٠/٤.

واستعمل طَرْفَةُ لَفْظَةَ (العبد) للدَّلَالَةِ على
الإنسان حُرًّا كَانَ أَوْ رَقِيقًا (يُذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى أَنَّهُ
مَرْبُوبٌ لِبَارِيهِ جَلًّا وَعِزًّا) فِي سِيَاقِ إِنْكَارِهِ التَّشَاوُمِ
عِنْدَ رُؤْيَةِ حَيَوَانٍ سَانِحٍ:

فمثال الأولى قول امرئ القيس في سياق إirاده
بعض الصفات التي يَتميز بها:

وإنْ أُمْسَ مَكْرُوبًا فَيَا رَبَّ قَيْنَةٍ
مُنْعَمَةٍ أَعْمَلْتُهَا بِكِرَانِ
الديوان ٨٦/٥٥.

ومثال الثانية قول الأعشى الذي استعمل فيه لفظة
(القَيْنَة) مجموعة على (القِيَان) في سياق فخره
بقومه:

وإذا القِيَانُ حَسِبَتْهَا حَبَشِيَّةً
غُبْرًا وَقَلَّ حَلَائِبُ الْأَرْقَادِ
الديوان ١٣٣/٣٢.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (الرَّعِيَّة) و(السُّوقَة) للدلالة
على (القوم الذين يَسُوسُهُم الملوكة) كقول زهير
الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ الْمُتَضَادَّتَيْنِ (السُّوقَة)
و(المَلِك) في سياق مُخَاطَبَتِهِ الحارث بن ورقاء
الصَّيْدَاوِي الذي أغار على بني عبد الله بن غطفان
فَغَنِمَ واستاق إبل زهير وراعيه يسارًا:

يا حَارِ لَا أُرْمِيَنَّ مِنْكُمْ بِدَاهِيَّةٍ
لَمْ يَلْقَهَا سُوْقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكُ
الديوان ١٨٠/٢٧.

وكان المُجْتَمَعُ العربيُّ مُقَسَّمًا إلى طبقة غنيّة
وأخرى فقيرة، فجاءت في شِعْر شُعْرَاء المَعْلَقَاتِ
العَشْرِ أَلْفَاظٌ تَدَلُّ على الغِنَى وأخرى تَدَلُّ على الْفَقْرِ
فألْفَاظُ الغِنَى هي (الغِبْطَة، المَغْبُطَة، الغَضَارَة،
استغنى، أَقْنَى، قَنَى، اليُسْر، الخَصْب، الخفض،
السَّعة) كقول زهير في رثاء ابنه سَالِم:

رَأَتْ رَجُلًا لَأَقَى مِنَ الْعَيْشِ غِبْطَةً
وَأَخْطَأَهُ فِيهَا الْأُمُورُ الْعِظَائِمُ
الديوان ٣٤١/٣١.

وقول طَرْفَة الذي جَمَعَ فيه اللَّفْظَتَيْنِ (اسْتَغْنَى)
و(الغِنَى) في سياق بيانه الصفات التي يَتَّسِمُ بها:

فَلَنْ تَمْنَعِي رِزْقًا لِعَبْدٍ يُرِيدُهُ
وَهَلْ يَعْدُونَ بُؤْسَاكَ مَا يَتَوَقَّعُ؟

الديوان ٢١٤/٦٤٤.

أَمَّا لَفْظَةُ (القَيْن) فقد جاءت للدلالة على معنيين
أحدهما (العَبْد) كقول زهير الذي استعملها
مجموعة على (القِيَان) في سياق وَصْفِهِ رَحِيلِ
الأَحِبَّة:

رَدَّ الْقِيَانُ جِمالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا
إِلَى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَيْكُ
الديوان ١٦٤/٢.

والآخر (الْحَدَّاد) كقول الأعشى في سياق
شكواه مِنَ الضَّعْفِ وَالشَّيْخُوخَةِ:

أَوْ إِنَاءِ النَّصَارِ لَأَحْمَهُ الْقَبِ
سَنْ وَدَارَى صُدُوعَهُ بِالْكَيْفِ
الديوان ٣١٥/١٩.

وجاءت الألفاظ (الأُمَّة، الفارهة، القامحة،
القَيْنَة، الوليدة) للدلالة على (الأُمَّة المملوكة)
كقول طَرْفَة الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (الأُمَّة)
التي جاءت مجموعة على (الإماء) و(الْمُتَجَرَّف)
الدَّالَّة على (الفقير) في سياق فخره بقومه:

تَبَيَّتْ إِمَاءُ الْحَيِّ تَطْهَى قُدُورَنَا
وَيَأْوِي إِلَيْنَا الْأَشْعَثُ الْمُتَجَرَّفُ
الديوان ١٠١/٢٥٣.

وقول لَبِيد الذي استعمل لفظة (القامحة)
مجموعة على (القَوَامِح) في سياق فخره بِنَفْسِهِ
وقومه:

يُرْوِي قَوَامِحَ قَبْلِ اللَّيْلِ صَادِقَةً
أَشْبَاهَ جِنَّ عَلَيَّهَا الرِّيطُ وَالْأَزُرُ
الديوان ٦٦/٢٢.

أَمَّا لَفْظَةُ (القَيْنَة) فجاءت للدلالة على (الأُمَّة
المُغْنِيَة) مَرَّةً وللدلالة على (الأُمَّة غير المُغْنِيَة)

وإِنِّي لَأَسْتَغْنِي فَمَا أَبْطَرُ الْغِنَى
وَأَبْذُلُ مَيْسُورِي لِمَنْ يَبْتَغِي قَرْضِي

الديوان / ١٩٨ / ٥٨٢ ض.

وقول طرفة في سياق مدحه النعمان بن المنذر:

يا واهِبَ المالِ الجَزِيلِ مِنْ سَعَةِ
سُوفُ حَقٍّ وَجِفَانٌ مُتْرَعَةٍ

الديوان ٣٤٢ / ١٢ ع.

كما جاءت ألفاظ تدل على (الغني الميسور)
وهي (رَحْبُ العَطَن، الْمُغْتَبَط، الغاني، الغني،
المُكْثِر، الموسع، الميسور)، كقول الأعشى في
سياق مدحه قيس بن معد يكرب:

رَفِيعَ الوِسَادِ طَوِيلَ النَّجَا
دِ ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ رَحْبَ العَطَنِ

الديوان ٢٥ / ٨٠ ن.

وقول الأعشى أيضاً الذي جمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ
(الغني) و(الغاني) في سياق إيرادِهِ بَعْضَ الْحِكَمِ:

وَلَا تَحْسُدَنَّ مَوْلَاكَ إِنْ كَانَ ذَا غِنَى

وَلَا تَجْفُهُ إِنْ كُنْتَ فِي الْمَالِ غَانِيَا

الديوان ٣٣١ / ١٦ ي.

وقول زهير الذي جمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ
الْمُتَضَادَّتَيْنِ (المُكْثِر) و(المُقِل) في سياق مدحه
هرم بن سنان والحارث بن عوف:

عَلَى مُكْثِرِيهِمْ حَقٌّ مَنْ يَغْتَرِبُهُمْ

وَعِنْدَ الْمُقِلِّينَ السَّمَاحَةُ وَالْبَذْلُ

الديوان ١١٤ / ٣٨ ل.

أما الألفاظ الدالة على (الفقر والفاقة) فقد
تردَّت في دواوين شعراء المُعَلِّقات العشر وهي
(الأزل، الخلة، الخصاصة، الخصاص، الضيقة،
عَدَم، العَدَم، العُدَم، العَوَز، عَال، العَيْلَة، الافتقار،
الفَقْر، المُفْقَر، المفقر، الإقتار) كقول لبيد الذي
جمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (الفَقْر) و(الخَلَّة) في سياق
مُخاطَبته امرأته:

وَإِعْطَائِي الْمَوْلَى عَلَى حِينِ فَقْرِهِ
إِذَا قَالَ: أَبْصُرْ خَلَّتِي وَخُشُوعِي

الديوان ٧١ / ٦٦ ع.

وقول الأعشى في سياق مدحه إياس بن قبيصة
الطائي:

فَلَيْسَ رَبُّكَ مِنْ رَحْمَتِهِ
كَشَفَ الضِّيقَةَ عَنَّا وَفَسَحَ

الديوان ٢٣٧ / ٤ ح.

وقول زهير الذي جمَعَ فيه بين الألفاظ الْمُتَضَادَّةِ
(الغني) و(اجْتَبَر) و(العَيْلَة) و(عَال) في سياق
مُعَاتَبته امرأته أم كعب:

قَدْ يَقْتَنِي الْمَرْءُ بَعْدَ عَيْلَتِهِ
يَعِيلُ بَعْدَ الْغِنَى وَيَجْتَبِرُ

الديوان ٣١٤ / ٨ ر.

وقول النابغة الذبياني الذي جمَعَ فيه بين الألفاظ
الْمُتَضَادَّةِ (الفَقْر) و(الغني) و(الإقتار) في سياق
مدحه عمرو بن الحارث الغساني:

كَمْ قَدْ أَحَلَّ بِدَارِ الْفَقْرِ بَعْدَ غِنَى

عَمْرُو وَكَمْ رَأْسَ عَمْرُو بَعْدَ إِقْتَارِ

الديوان ١٨٣ / ٤ ر.

واستعمل شعراء المُعَلِّقات العشر ألفاظاً أخرى
تدل على (الفقر المحتاج) وهي: (الخليل،
المُرْمِل، الصُّعْلُوك، الضَّرِيك، العَدِيم، المُعْدِم،
المُعْسِر، العسير، المُعَصَّب، الفقير، الأفقر،
المُقْتِر، المُقِل) كقول زهير في سياق مدحه هرم بن
سنان:

وإنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ

يَقُولُ: لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِمٌ

الديوان ١٥٣ / ١٤ م.

وكانت لفظة (خليل) قد استعملت للدلالة على
معانٍ ثلاثة أخرى أحدها (الحبيب)، وثانيها:
(الزوج)، وثالثها: (الصديق).

وقول لبيد الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ
(المُرْمِل) و(المُمْتاح) الدَّالَّةُ على (الذي يَطْلُبُ
رِزْقًا) في سياق رثائه عَمَّهُ أبا براء مُلَاعِبِ الأَسِنَّةِ:

كَانَ غِيَاثَ المُرْمِلِ المُمْتاحِ

الديوان ٣٣٣/١٥ ح.

وقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ
الْمُتَضَادَّتَيْنِ (الصُّعْلُوك) و(والغَنِيَّ) في سياق
سُخَّاطَبَتِهِ شيبان بن شهاب الجَحْدَرِيِّ:

عَلَى كُلِّ أَحْوَالِ الْفَتَى قَدْ شَرِبْتُهَا

غَنِيًّا وَصُعْلُوكًا وَمَا إِنْ أَقَاتَهَا

الديوان ١٦/٨٥ ت.

وقول الأعشى في سياق مَدَحِهِ الْمُحَلَّقِ بنِ خَنْثَمِ
بن شَدَّادِ بن ربيعة:

فَيَفْجَعَنَّ ذَا الْمَالِ الْكَثِيرِ بِمَالِهِ

وَطَوْرًا يُقْنِنُ الضَّرِيكَ فَيَلْحَقُ

الديوان ٢٢٣/٤٠ ق.

وقول الأبرص الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ
الْمُتَضَادَّتَيْنِ (المُعْسِر) و(المُوسِر) في سياق فَخْرِهِ
بأبناء قبيلته الشُّجْعَانِ:

وَالْخَالِطُو مُعْسِرًا مِنْهُمْ بِمُوسِرِهِمْ

وَأَكْرَمُ النَّاسِ مَطْرُوقًا إِذَا اخْتَبَطُوا

الديوان ٨٦/٢٣ ط.

وقول الأبرص في سياق تَحَسُّرِهِ عَلَى تَفَرُّقِ قَوْمِهِ
وإشادته بَمَاضِيهِمْ الَّذِي خَلَدَ بَعْدَهُمْ.

أَيَّامَ قَوْمِي خَيْرُ قَوْمٍ سُوقِيَّةٍ

لِمُعَصَّبٍ وَلِبَائِسٍ وَلِعَانِي

الديوان ١٣١/٤ ن.

وقول امرئ القيس الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ
الْمُتَرَادِفَتَيْنِ (المُقْتَرِ) و(المُقِيل) وَمُضَادَّتَهُمَا
(الغَنَى) في سياق إِيْرَادِهِ بَعْضَ الْحِكَمِ:

وَلَا تَزْهَدَنَّ الدَّهْرَ فِي نَصْحِ مُقْتَرٍ
مُقِيلٌ وَلَا يُعْجِبُكَ إِنْ كَانَ ذَا غِنَى

الديوان // ٣٣٦/٣٨ ي.

واستعمل شعراء المُعْلَقَاتِ العَشْرَ لَفْظَةً (الأرْمَلَة)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (المرأة المُحْتَاجَةِ) كقول الأعشى الذي
استعملها مَجْمُوعَةً عَلَى (الأرامل) وَمُصَاحِبَةٍ صِيغَةً
جَمَعَ (الْيَتِيم) الدَّالَّةُ عَلَى (الذي مات أبوه) في سياق
مَدَحِهِ هُوَذَةَ بن عليّ الحَنْفِيِّ:

غَيْثُ الْأَرَامِلِ وَالْأَيَّامِ كُلِّهِمْ

لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ إِلَّا ضَرًّا أَوْ نَفْعًا

الديوان ١٠٧/٤٦ ع.

٢ - الحِرَف والمِهَن

مِنْ خِلَالِ قِرَاءَتِنَا لِذَوَاوَيْنِ شُعَرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ العَشْرِ
اسْتَطَعْنَا أَنْ نَتَعَرَّفَ عَلَى المِهَنِ والحِرَفِ الَّتِي كَانَتْ
تُمَارَسُ قَبْلَ الإِسْلَامِ. وَقَبْلَ أَنْ نَسْتَعْرِضَ تِلْكَ المِهَنَ
وَالْحِرَفَ عَلَيْنَا أَنْ نَقِفَ قَلِيلًا عِنْدَ (القَضَاءِ) الَّذِي لَمْ
يَكُنْ مِهْنَةً تُمْتَهَنُ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ خِلَافًا لِمَا هُوَ عَلَيْهِ
فِي الْعَصُورِ الَّتِي تَلِيهِ، فَكَانَ النَّاسُ يَحْتَكِمُونَ إِلَى
سَادَةِ الْقَوْمِ وَعِلَّتِيهِمْ لِفَضْلِ مُنَازَعَاتِهِمْ وَالْقَضَاءِ بَيْنَهُمْ،
كَقَوْلِ طَرْفَةِ فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

وَهُمُ الْحُكَّامُ أَرْبَابُ النَّدَى

وَسِرَاةُ النَّاسِ فِي الْأَمْرِ الشَّجِرُ

الديوان // ١٨٣/٥٢٦ ر.

وقول الأعشى في سياق مَدَحِهِ بَنِي شيبان:

أُولَئِكَ حُكَّامُ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا

وَسَادَاتُهَا فِيمَا يَنْوِبُ وَجُوهُهَا

الديوان ١٧٥/١٠ ل.

وَوَرَدَتْ أَلْفَاظٌ تَدَلُّ عَلَى (الحُكْمِ والقَضَاءِ) هِيَ
(حَكَمَ، حَاكَمَ، حَكَّمَ، قَضَى، الْقَضَاءُ، الْقَضِيَّةُ)
كَقَوْلِ الأعشى الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (حَكَمَ)
و(قَضَى) فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ عُلَقَمَةَ بنِ عِلَاثَةَ وَمَدَحِهِ
عَامِرَ بنِ الطَّفِيلِ:

حَكَّمْتُمُونِي فَقَضَى بَيْنَكُمْ
أَبْلَجُ مِثْلُ الْقَمَرِ الْبَاهِرِ

الديوان ١٤١/٢٢ ر.

وكان الأعشى قد جمَعَ بين اللَّفْظَتَيْنِ (قَضَى)
و(قَضِيَّة) في سياق الغزل:

قَالَتْ قَضَيْتَ قَضِيَّةً
عَدْلًا لَنَا يُرْضَى بِهَا

الديوان ٢٥٣/٢٠ هـ.

وجاءت ألفاظ أخرى تدلّ على (القاضي) وهي
(الحاكم، الحكم، القاضي) كقول طرفة حين
أغارت تغلب على بكر بعد هُدنة كانت بينهم:

فَفَعَلْنَا ذَلِكَكُمْ زَمْنًا
ثُمَّ دَانَى بَيْنَنَا حَكْمُهُ

الديوان ١٥٢/٤١٩ م.

أما المِهَنُ الأخرى التي جاء ذكرها في دواوين
شُعراء المُعَلَّقات العَشْرِ فأشهرها (التجارة) التي تدلّ
على (البَيْع والشراء) كقول لبيد في سياق حديثه عن
الكبير والشيخوخة:

رَأَيْتُ التَّقَى وَالْحَمْدَ خَيْرَ تِجَارَةٍ
رَبَاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلًا

الديوان ٢٤٦/٥٩ هـ.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (التاجر) و(الدّهقان) للدلالة
على (مَنْ يُمارِس مهنة التجارة)، كقول الأعشى في
سياق الغزل:

أَوْ بَيْضَةٍ فِي الدَّعْصِ مَكْنُونَةٍ
أَوْ دُرَّةٍ شِفَتْ لَدَى تَاجِرٍ

الديوان ١٣٩/٦ ر.

وقد أطلق شُعراء المُعَلَّقات العَشْرِ لفظة (التاجر)
للدلالة على (بائع الخمر)، كقول امرئ القيس
الذي استعمل فيه لفظة (التاجر) مجموعة على
(التجر) في سياق الغزل:

إِذَا ذُقْتَ فَاهَا قُلْتَ طَعْمُ مُدَامَةٍ
مُعْتَقَةٍ مِمَّا يَجِيءُ بِهَا التَّجْرُ

الديوان ١١٠/٥ ر.

وكان الأعشى قد أطلق لفظة (الحدّاد) على
(الخمار) في سياق وصفه الخمر، حيث يقول:

فَقَمْنَا وَلَمَّا يَصِيحُ دِيكُنَا
إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا

الديوان ٦٩/١١١ د.

كما استعمل زهير لفظة (الحدّاد) للدلالة على
(البواب) في سياق مدحه هرم بن سنان، حيث
يقول:

إِذَا مَا غَشُوا الْحَدَادَ فُرِّقَ بَيْنَهُمْ
جِفَانٌ مِنَ الشَّيْزَى وَرَاءَ جِفَانٍ

الديوان ٣٦٥/٢٣ ن.

وكان الأبرص قد استعمل لفظة (البواب) في
سياق دمه بعض الأخلاق الرذيلة، حيث يقول:

بَكَى الْبَوَابُ مِنْكَ وَقَالَ: هَلْ لِي
وَهَلْ لِلْبَابِ مِنْ ذَا مِنْ خَلَاصٍ؟

الديوان ٧٨/٢١ ص.

واستعمل شُعراء المُعَلَّقات العَشْرِ لفظة
(الحارس) للدلالة على (الحافظ والرقيب) كقول
عمرو بن كلثوم في حديثه عن سلمي:

وَلَا يَكُونُ عَلَى أَبْوَابِهَا حَرَسٌ
وَلَا تُكْفَفُ قُبُطِيًّا بِدِيْبَاجٍ

الديوان ٥٩٥/٣ ج.

ووردت في دواوين شُعراء المُعَلَّقات العَشْرِ
ألفاظ تدلّ على (الحدّاد) وهي (الجُنِّي، الفتيق،
القَيْن، الهبرقي)، كقول لبيد في سياق وصفه حامية
من جعفر وعقيل:

أَحْكَمَ الْجُنِّيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا
كُلَّ حِرْبَاءٍ إِذَا أَكْرَهَ صَلَّ

الديوان ١٩٢/٦١ ل.

وقول الأعشى في سياق حديثه عن الرحلة التي
تكلّفها للوصول إلى صاحبه (لبي).

ولا بُدَّ مِنْ جَارٍ يُجِيزُ سَبِيلَهَا

كَمَا جَوَزَ السَّكِيِّ فِي الْبَابِ فَيَتَقُ

الديوان ٢٢٣/٥٠ ق.

وقول النابغة الذبياني في سياق وصفه ثور

وحش:

مَوْلَى الرِّيحِ رَوْقِيهِ وَجَبْهَتُهُ

كَالْهَبْرَقِيِّ تَنْحَى يَنْفُخُ الْفَحْمَا

الديوان ٦٦/٢٢ م.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (الصَّيْقَل) و(الهالكي) للدلالة

على (شَحَاذِ السُّيُوفِ) كقول لبيد في سياق وصفه
ثورًا وحشيًا:

جُنُوحَ الْهَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ

مُكَبًّا يَجْتَلِي نَقَبَ النَّصَالِ

الديوان ٧٨/١٩ ل.

وانفرد امرؤ القيس باستعماله لفظة (الزَّرَاد)

للدلالة على (صَانِعِ الزَّرْدِ) في سياق حديثه عن
الدَّهْرِ الْغَدَارِ، حيث يقول:

وَأَنْشَبَ فِي الْمَخَالِبِ ذَا خَلِيلٍ

وَلِلزَّرَادِ قَدْ نَصَبَ الْجِبَالَا

الديوان ٣٠٩/١١ ل.

واستعمل عمرو بن كلثوم لفظة (صَاغَ) للدلالة

على (سَبَكِ الشَّيْءِ) في سياق مخاطبته (سُلَيْمًا)،
حيث يقول:

وَأَجْدَرْنَا أَنْ يَنْفُخَ الْكَيْرَ خَالَهُ

يَصُوغُ الْقُرُوطَ وَالشُّنُوفَ يَتَرَبَا

الديوان ٥٩٤/٥ ب.

وجاءت لفظة (الصائغ) للدلالة على (صَوَاغِ

الْحَلِيِّ) في مثل قول النابغة الذبياني حين هجا
النَّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ:

لَعَنَ اللَّهُ ثُمَّ ثَنَّى يَلْعَنُ

رِبْدَةَ الصَّائِغِ الْجَبَانَ الْجَهُولَا

الديوان ١٧٠/٧ ل.

وتكررت ألفاظ تدلّ على (الملاح) وهي

(البحري، الرِّدْف، الأرْدَم، الصاري، العرْكي،

الملاح، النُّوتِي)، كقول لبيد في سياق وصفه بقرة

وحشية:

وَتَضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً

كَجُمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سُلَّ نِظَامُهَا

الديوان ٣٠٩/٤٣ م.

وقول لبيد أيضًا الذي استعمل فيه لفظة (الرِّدْف)

مُثَنِّاةً للدلالة على (المَلَّاحِينَ اللَّذِينَ يَكُونَانِ فِي
مُؤَخَّرِ السَّفِينَةِ) في سياق وصفه سفينة الهندي:

فَالْتَأَمَ طَائِقُهَا الْقَدِيمُ فَأَصْبَحَتْ

مَا إِنْ يُقَوِّمُ دَرءَهَا رِدْفَانِ

الديوان ١٤٣/١٥ ن.

وقول الأعشى الذي استعمل فيه لفظة (الصاري)

مجموعة على (الصَّرَارِي) في سياق وصفه نهر
الفرات الجيَّاش:

خَشِيَ الصَّرَارِي صَوْلَةً

مِنْهُ فَعَاذُوا بِالْكَوَائِلِ

الديوان ٣٣٩/٧ ل.

وقول زهير الذي استعمل فيه لفظة (العرْكي)

مجموعة على (الْعَرَكِ) في سياق وصفه رَحِيلَ آلِ
حبيته:

يَغْشَى الْحُدَاةُ بِهِمْ حَرَّ الْكُثِيبِ كَمَا

يُغْشِي السَّفَائِنَ مَوْجَ اللَّجَّةِ الْعَرَكِ

الديوان ١٦٧/٥ ك.

وجاءت لفظة (الغَوَاصِ) للدلالة على (الذي

يَغُوصُ فِي الْبَحْرِ عَلَى اللَّوْلُؤِ) كقول الأعشى في
سياق حديثه عن (ذِي قَارِ):

مِنْ كُلِّ مَرْجَانَةٍ فِي الْبَحْرِ أَخْرَجَهَا

غَوَاصُهَا وَوَقَاها طِينَهَا الصَّدْفُ

الديوان ٣١١/٢٥ ف.

وَوَرَدَتِ اللَّفْظَتَانِ (حدا) و(السَّوْقُ) للدلالة

على (زَجَرَ الإِبِلَ خَلْفَهَا وَسَوَّقَهَا وَالْغِنَاءَ لَهَا) كقول

زهير الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (السَّائِقُ) الدَّالَّةُ

على (الحادي الذي يَسُوقُ الإِبِلَ بِحُدَائِهِ) و(حدا)

فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ رَحِيلُ آلِ حَبِيبَتِهِ (أَسْمَاءُ).

وَخَلَفَهَا سَائِقٌ يَحْدُو إِذَا خَشِيَتْ

مِنْهُ الْعَذَابَ تَمُدُّ الصُّلْبَ وَالْعُنُقَا

الديوان ٣٩/١٣ ق.

وَاسْتَعْمَلَ امْرُؤُ الْقَيْسِ لَفْظَةَ (حدا) اسْتِعْمَالًا

مَجَازِيًّا حِينَ شَبَّهَ اللَّيْلَ بِالْحَادِي وَالنَّجُومَ بِالْإِبِلِ فِي

سِيَاقٍ وَصَفَهُ حُلُولَ نَهَارٍ جَدِيدٍ :

إِلَى أَنْ بَدَأَ وَاللَّيْلُ يَحْدُو نُجُومَهُ

مِنْ الصُّبْحِ خَدٌّ وَاضِحٌ وَجَبِينُ

الديوان // ٢٨٦ / ٣٠ ن.

كَمَا جَاءَتِ الْأَلْفَاظُ (الحادي، السائق، السَّوَّاقُ،

الرَّدْفُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الحادي الذي يَسُوقُ الإِبِلَ

بِحُدَائِهِ)، كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ :

فَأَقُولُ بَلْ سَوَّاقٌ أَفْصَلِيَّةُ

تِرْعِيَّةُ لِيَصْعَائِدِ قُعْسِ

الديوان ٢٤٥/١١ س.

وَقَوْلِ لَبِيدٍ الَّذِي اسْتَعْمَلَ لَفْظَةَ (الرَّدْفُ)

مَجْمُوعَةً عَلَى (الرَّدْفَى) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ نَاقَتَهُ الَّتِي

نَوَى الْإِرْتِحَالَ عَلَيْهَا :

عُذَافِرَةٌ تَقْمَصُ بِالرَّدْفَى

تَخَوَّنَهَا نُزُولِي وَارْتِحَالِي

الديوان ٧٦/١٣ ل.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرُ لَفْظَةَ (الراوي)

لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ أَحَدُهُمَا (الَّذِي يَقُومُ عَلَى

الْخَيْلِ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى الَّذِي اسْتَعْمَلَ لَفْظَةَ (الراوي)

مَجْمُوعَةً عَلَى (الرَّوَاةِ) فِي سِيَاقٍ مَدَّحِهِ هُوَذَةُ بْنُ عَلِيٍّ

الْحَنْفِيُّ :

يُنَازِعُنِ أَرْسَانَهُنَّ الرُّوَا

ةَ شُعْنًا إِذَا مَا عَلَوْنَ الثُّغُورَا

الديوان ٩٩/٥٢ ر.

وَالْآخَرُ (الْمُسْتَقِي) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِي فِي

سِيَاقٍ وَصَفَهُ الْجِيَادُ :

يَنْضَحْنَ نَضْحَ الْمَزَادِ الْوُفْرِ أَتَاقَهَا

شَدُّ الرُّوَاةِ بِمَاءٍ غَيْرِ مَشْرُوبِ

الديوان ٥٠/٦ ب.

كَمَا جَاءَتِ لَفْظَتَانِ تَدْلَانِ عَلَى (السَّاقِي) هُمَا

(السَّاقِي، الْمُفْدَمُ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ

مَجْلِسِ خَمْرٍ :

وَنَظَّلُ تَجْرِي يَتَنَّنَا

وَمُقَدَّمٌ يَسْقِي بِهَا

الديوان ٢٥٥/٣٤ ب.

وَكَانَ عُنْتَرَةً قَدْ اسْتَعْمَلَ لَفْظَةَ (الْمُقَدَّمُ) لِلدَّلَالَةِ

عَلَى (الْإِبْرِيْقِ الَّذِي وُضِعَ عَلَى فَمِهِ الْفِدَامُ) فِي سِيَاقٍ

وَصَفَهُ الْخَمْرُ، حَيْثُ يَقُولُ :

بِرُجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أُسْرَةٍ

قُرِنَتْ بِأَزْهَرٍ فِي الشَّمَالِ مُقَدَّمُ

الديوان ٢٠٦/٤٤ م.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرُ أَلْفَاظًا تَدَلُّ عَلَى

(الصَّيْدِ وَالْقَنْصِ) وَهِيَ (صَادَ، اصْطَادَ، الصَّيَّدُ،

اِقْتَنَصَ، الْقَنْصُ) كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِيَاقٍ

وَصَفَهُ عَمَلِيَّةَ صَيْدٍ :

فَصَادَ لَنَا ثَوْرًا وَغَيْرًا وَخَاضِيًّا

عِدَاءً وَلَمْ يُنْضَحْ بِمَاءٍ فَيَغْرَقِ

الديوان ١٧٤/٢٩ ق.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرُ لَفْظَةَ (صَادَ)

اسْتِعْمَالًا مَجَازِيًّا كَقَوْلِ طَرْفَةٍ فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ :

وقول النابغة الذبياني الذي جَمَعَ فيه بين صيغتي
المُفْرَد والجمع لِلْفظة (القَانِص) في سياق وَصْفه
ثَوْرًا وَحْشِيًّا:

أَهْوَى لَهُ قَانِصٌ يَسْعَى بِأَكْلِبِهِ
عَارِي الْأَشَاجِعِ مِنْ قَنَاصٍ أَنْسَارِ
الديوان // ٢٠٣/٣٢ ر.

واستعملت لفظة (القنِص) للدلالة على مَعْنِيَيْنِ،
أحدهما (المَصِيد) كقول زهير في سياق وَصْفه
الصَّيْد:

وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْقَنِيصِ بِسَابِحِ
مِثْلِ الْوَذِيلَةِ جُرْشَعٍ لَأَمِ
الديوان ٢٥٥/٦ م.

والآخر: (الصائد) كقول لبید في سياق وَصْفه
ثَوْرًا وَحْشِيًّا:

أَذَلِكْ أُمُ نَزَرُ الْمَرَاتِعِ فَادِرٌ
أَحْسَى قَنِيصًا بِالْبَرَاعِمِ خَاتِلًا
الديوان ٢٣٨/٢٥ ل.

وجاءت لفظة (الكَلَاب) للدلالة على (الصَّيَادِ ذِي
الْكِلَاب) كقول الأبرص في سياق وَصْفه الْخِيُولِ
حين تُشَمَّرُ في سَنَا الْحَرْبِ:

مُسْرَعَاتٍ كَأَنَّهُنَّ ضِرَاءُ
سَمِعَتْ صَوْتَ هَاتِفِ كَلَابِ
الديوان ٢٣/١٧ ب.

ووردت اللَّفْظَتَانِ (الطَّبَاخ) و(الطاهي) للدلالة
على (مُعَالِجِ الطَّبَخ) كقول الأعشى في سياق حَدِيثِهِ
عن الموت الذي هو نهاية كُلِّ إِنْسَانٍ:

وَحُورٌ كَأَمْثَالِ الدَّمَى وَمَنَاصِفُ
وَقِدْرٌ وَطَبَاخٌ وَصَاعٌ وَدَيْسَقُ
الديوان ٢١٧/١١ ق.

أما لفظة (النَّسَاج) فَقَدْ أُطْلِقَتْ للدلالة على
(الرَّجُلِ الذي حِرْفَتُهُ النَّسَاجَةُ) كقول لبید في سياق
وَصْفه نَاقَتِهِ وَالطَّرِيقِ الذي سَارَتْ عَلَيْهِ:

صَادَتْ الْقَلْبَ بِعَيْنِي جُوذِرُ
وَبَنَحِرُ فَوْقَهُ الْمَرْجَانُ جَمَ
الديوان ١٣١/٣٤٥ م.

وجاءت لفظة (الصَّيْد) للدلالة على مَعْنِيَيْنِ
أحدهما (الاصْطِيَاد) كقول امرئ القيس في سياق
وَصْفِهِ رَامٍ مِنْ بَنِي ثَعْل:

مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ لَيْسَ لَهُ
غَيْرُهَا كَسْبٌ عَلَى كِبَرِهِ
الديوان ١٢٦/٨ ر.

والآخر (مَا تُصَيِّدُ) كقول زهير في سياق وَصْفِهِ
عَمَلِيَّةَ صَيْدٍ:

إِذَا مَا غَدَوْنَا نَبْتَغِي الصَّيْدَ مَرَّةً
مَتَى نَرَهُ فَإِنَّا لَا نُخَاتِلُهُ
الديوان ١٣٠/١٢ ل.

واستعمل طَرَفَةُ اللَّفْظَتَيْنِ (اقتنص) و(اصطاد)
استعمالًا مَجَازِيًّا في سياق فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ، حيث يقول:

وَإِنْ تَبَغْنِي فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَنِي
وَإِنْ تَقْتَنِصْنِي فِي الْحَوَانِيبِ تَصْطَدِ
الديوان ٤٦/٦٨ د.

أما الألفاظ التي استعملها شعراء الْمُعَلَّقات الْعَشْرُ
للدلالة على (الصَّيَادِ) فهي (الصائد، المصطاد،
الصَّيَاد، الصَّيُود، الطَّارِدُ، الْأَقْب، الْقَانِص،
الْقَنَاص، الْمُقْتَنِص، الْقَنِص، الْكَلَاب) كقول زهير
الذي استعمل لفظة (الطارِد) مَجْمُوعَةً عَلَى (الطَّرَادِ)
في سياق وَصْفِهِ الصَّيْد:

وَقَدْ خَرَّمَ الطَّرَادُ عَنْهُ جِحَاشَهُ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا نَفْسُهُ وَحَلَائِلُهُ
الديوان ١٣٢/١٦ ل.

وقول لبید في سياق وَصْفِهِ ثَوْرًا وَحْشِيًّا:

حَتَّى أَشِيبَ لَهُ ضِرَاءُ مُكَلَّبِ
يَسْعَى بِهِنَّ أَقْبُ كَالسَّرْحَانِ
الديوان ١٤٥/٢٢ م.

فَكَلَّفَتْهَا وَهَمًّا كَأَنَّ نَحِيزَهُ
شَقَائِقُ نَسَاجِ يَوْمِ الْمَنَاهِلَا

الديوان ٢٣٣/٥٥.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (القراري) للدلالة على (الخياط) في سياق مدحه قيس بن معد يكرب الكندي:

يَشُقُّ الْأُمُورَ وَيَجْتَابُهَا
كَشَقِّ الْقَرَارِيِّ ثُوبَ الرَّدَنِ

الديوان ٢٥/٨١ ن.

كما انفرد الأعشى باستعماله اللفظتين (القابلة) و(القبول) للدلالة على (المرأة التي تتلقى المولود عند الولادة) كقوله في الحرب التي كانت بينه وبين الحرقتين يعاتب بني مرثد وبني جحدر:

أَصَالِحُكُمْ حَتَّى تَبُؤُوا بِمِثْلِهَا
كَصَرْخَةِ حُبْلَى يَسَرَّتْهَا قَبُولُهَا

الديوان ١٧٧/١٧ ل.

أما لفظة (القابل) الدالة على (الرجل الذي يقبل الدلو) فقد انفرد باستعمالها زهير بن أبي سلمى في سياق وصفه ظعن آل حبيته:

وَقَابِلٌ يَتَغَنَّى كُلَّمَا قَدَرَتْ

عَلَى الْعِرَاقِيِّ يَدَاهُ قَائِمًا دَفَقَا

الديوان ٤٠/١٤ ق.

وأطلق طرفة لفظة (المائل) للدلالة على (الصانع) في سياق وقوفه على ديار حبيته (سلمى) والبكاء على أطلالها، حيث يقول:

أَتَعْرِفُ رَسَمَ الدَّارِ قَفْرًا مَنَازِلُهُ

كَجَفَنِ الْيَمَانِي زَخْرَفَ الْوَشْيِ مَائِلُهُ

الديوان ١٢٢/٣١٨ ل.

وكان الأعشى قد أطلق لفظة (الإسكافي) للدلالة على (الصانع الحاذق) في سياق وصفه ثورًا وحشيًا، حيث يقول:

عَلَيْهِ دِيَابُودٌ تَسْرِبِلَ تَحْتَهُ
أَرْنَدَجٌ إِسْكَافٍ يُخَالِطُ عِظْلِمًا

الديوان ٢٩٥/١٧ م.

وَقَرَنَ طَرْفَةً بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الآبر) الدالة على (العامل) و(المؤتبر) الدالة على (رب الزرع) في سياق فخره بنفسه وقومه:

وَلِيَّ الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ
يُصْلِحُ الْآبِرُ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرِ

الديوان ٧٧/١٦٥ ر.

وانفرد النابغة الذبياني باستعماله لفظة (الماسخي) للدلالة على (القوأس) في سياق وصفه حمار وحش وأتانه:

كَقَوْسِ الْمَاسِيخِيِّ يَرِنُّ فِيهَا
مِنْ الشَّرْعِيِّ مَرْبُوعٌ مَتِينٌ

الديوان ٢٢١/٢٥ ن.

واستعمل النابغة الذبياني لفظة (السفسير) للدلالة على (الرجل الذي يقوم على الإبل ويصلح شأنها) في سياق وصفه ناقته التي رخل عليها مقتفياً أثر آل الحبيبة:

وَقَارَفَتْ وَهِيَ لَنْ تَجْرِبُ وَبَاعَ لَهَا

مِنْ الْفَصَافِصِ بِالنَّمِيِّ سِفْسِيرُ

الديوان ١٥٧/٦ ر.

كما جاءت لفظة (المسيم) للدلالة على (الراعي) كقول الأعشى في سياق فخره بقومه:

وَمَشَى الْقَوْمُ بِالْعِمَادِ إِلَى الرِّزِّ
حَتَّى وَأَعْنَى الْمُسِيمُ أَيْنَ الْمَسَاقُ؟

الديوان ٢١٣/٤٠ ق.

أما لفظة (السّمسار) فقد انفرد الأعشى باستعمالها للدلالة على (القيم بالأمر الحافظ له) في سياق شكواه من قطعة حبيته له، حيث يقول:

وَأَصْبَحْتُ لَا أُسْتَطِيعُ الْكَلَامَ

سِوَى أَنْ أَرَا جَعَ سِمْسَارَهَا

الديوان ٣١٩/١٢ ر.

كما انفرد النابغة الذبياني باستعماله لفظة (المُبَيِّطِر) للدلالة على (مُعالِج الدَّوَابِّ) في سياق وصفه معركة بين كلب وثور وحشي، حيث يقول:

شَكَّ الفَرِيصَةَ بالمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا
طَعَنَ المُبَيِّطِرَ إِذْ يَشْفِي مِنَ العَصْدِ

الديوان ١٩/١٥٥ د.

واستعمل شعراء المُعلِّقات العشر ألفاظاً تدل على (المُغْنِي) وهي (المُسمِع، المُطَرَّب، المُغْنِي، القُرَاقِر) كقول الأعشى في سياق وصفه مجلس طرب:

وَإِذَا المُسْمِعُ أَفْنَى صَوْتَهُ
عَزَفَ الصَّنَجُ فَنَادَى صَوْتُ وَنْ

الديوان ٣٥٩/١٦ ن.

وقول الأبرص في سياق هجائه امرأ القيس:

وَأَلْهَاهُ شُرْبُ نَاعِمٍ وَقُرَاقِرٍ
وَأَعْيَاهُ ثَارٌ كَانَ يُطْلَبُ فِي حُجَرٍ

الديوان ٦٤/٢ ر.

وجاءت ألفاظ أخرى تدل على (المُغْنِيَة) وهي (المُسمِعة، الصَّدُوح، القَيْنَة، الكَرِينَة)، كقول الأعشى في سياق وصفه مجلس خمر:

وَصَدُوحٌ إِذَا يُهَيِّجُهَا الشَّرُّ
بُ تَرَقَّتْ فِي مِزْهَرٍ مَنْدُوفٍ

الديوان ٣١٥/١٧ ف.

وقول لبید في سياق وصفه مجلس خمر:

وَصَبُوحٌ صَافِيَةٌ وَجَذْبُ كَرِينَةٍ
بِمُوتَرٍ تَأْتَالُهُ إِبْهَامُهَا

الديوان ٣١٤/٦٠ م.

واستعمل الأعشى لفظة (المَاشِطَة) الدالة على (المرأة التي تُحسِن المَشْط) مجموعة على (المَواشِط) في سياق الغزل:

تُمِيلُ جَثَلًا عَلَى المَتْنَيْنِ ذَا خُصَلٍ
يَحْبُو مَواشِطُهُ مِسْكَاً وَتَطْيَابَا

الديوان ٣٦١/٧ ب.

واستعمل كُلٌّ مِنْ لبید والأعشى اللَّفْظَتَيْنِ المُتَرَادِفَتَيْنِ (العَاسِل) و(المُعَسِّل) للدلالة على (الرَّجُلُ الَّذِي يَشْتَارُ العَسَلَ مِنْ مَوْضِعِهِ وَيَأْخُذُهُ مِنَ الخَلِيَّةِ) كقول الأول في سياق وصفه الخمرة:

بِأَشْهَبَ مِنْ أَبْكَارِ مُزْنِ سَحَابَةٍ
وَأَرَى دَبُورَ شَارِهِ النَّحْلَ عَاسِلُ

الديوان ٢٥٨/١٦ ل.

أما لفظة (المُفِيض) الدالة على (الرَّجُلُ الَّذِي يَضْرِبُ فِي القِدَاحِ بِالسَّرِّ) فَقَدْ انفرد امرؤ القيس باستعمالها في سياق وصفه برقاً.

وَتَخْرُجُ مِنْهُ لَامِعَاتٌ كَأَنَّهَا
أَكْفٌ تَلْقَى الفَوْزَ عِنْدَ المُفِيضِ

الديوان ٧٢/٣ ض.

وانفرد لبید باستعماله لفظة (الفَيَال) للدلالة على (صَاحِبُ الفِيل) في سياق فخره بنفسه:

لَوْ يَقُومُ الفِيلُ أَوْ فَيَالُهُ
زَلَّ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلُ

الديوان ١٩٤/٦٩ ل.

٣ - الحالة الاجتماعية:

عَرَفَ مُجْتَمَعُ مَا قَبْلَ الإِسْلَامِ الطَّلَاقَ والمَهْرَ والصَّدَاقَ كَمَعْرِفَتِهِ لِلزَّوْاجِ، فَتَرَدَّدَتْ فِي دَوَاوِينِ شعراء المُعلِّقات العشر ألفاظ تدل عليها، كقول الأعشى في سياق مخاطبته امرأته حين طلقها:

يَا جَارَتِي بَيْنِي فَابْنُكَ طَالِقَةٌ
كَذَاكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقُهُ

الديوان ٢٦٣/١ ق.

وقول طرفة الذي كنى فيه عن مقتل الرجال بطلاق النساء في سياق فخره بعشيرته:

وَكَارِهَةٌ قَدْ طَلَّقَتْهَا رِمَاحُنَا
وَأَنْقَذْنَاهَا وَالْعَيْنُ بِالمَاءِ تَذْرِفُ

الديوان ١٠٣/٢٥٨ ف.

واستعمل شعراء المُعلِّقات العشر الألفاظ (نَكَحَ،

أَنْكَحَ، النِّكَاحَ، وَالْمَنْكَحَ) للدلالة على (الزَّوْاجِ)
كقول امرئ القيس في سياق مخاطبته هنداً:

يَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوْهَةً
عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا

الديوان ١٢٨/١ب.

وقول الأعشى في سياق مخاطبته امرأته حين
طلَّقها:

فَقَدْ كَانَ فِي شَبَانَ قَوْمِكَ مَنْكَحٌ
وَفَتَيَانِ هِزَانَ الطَّوَالِ الْغَرَانِقَةِ

الديوان ٢٦٣/٦ق.

وَقَرَنَ الْأَعْشَى بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْمَنْكُوحَةِ) الدَّالَّةِ
عَلَى (الْمَرْأَةِ الْمُتَزَوِّجَةِ) وَ(الْمَمْهُورَةِ) الدَّالَّةِ عَلَى
(الْمَرْأَةِ الَّتِي جُعِلَ لَهَا صَدَاقٌ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ سَلَامَةً
ذَا فَايْشَ ابْنِ يَزِيدَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عُرَيْبِ الْحِمَيْرِيِّ،
حَيْثُ يَقُولُ:

وَمَنْكُوحَةٍ غَيْرِ مَمْهُورَةٍ
وَأُخْرَى يُقَالُ لَهُ فَادِهَا

الديوان ٧٥/٥٥٠.

كما استعمل الأعشى لفظة (الناشِصِ) للدلالة
عَلَى (الْمَرْأَةِ الَّتِي اسْتَعْصَمَتْ عَلَى زَوْجِهَا وَأَبْغَضَتْهُ)
فِي سِيَاقِ تَغْزُلِهِ بِحَبِيبَتِهِ (عُفَيْرَةَ)، حَيْثُ يَقُولُ:

تَقَمَّرَهَا شَيْخُ عِشَاءٍ فَأَصْبَحَتْ
قُضَاعِيَّةً تَأْتِي الْكَوَاهِنَ نَاشِصَا

الديوان ١٤٩/٣ص.

وأطلق امرؤ القيس لفظة (الخالِي) للدلالة على
(العَزْبُ الَّذِي لَا زَوْجَةَ لَهُ) فِي سِيَاقِ رَدِّهِ عَلَى امْرَأَةٍ
عَبَّرَتْهُ بِالْكِبَرِ، حَيْثُ يَقُولُ:

كَذَبْتُ، لَقَدْ أَصْبِي عَلَى الْمَرْءِ عِرْسَهُ
وَأَمْنَعُ عِرْسِي أَنْ يُزَنَّ بِهَا الْخَالِي

الديوان ٢٨/٩ل.

أَمَّا لَفْظَةُ (الْعَذْرَاءِ) فَقَدْ أُطْلِقَتْ عَلَى (الْجَارِيَةِ
الْبِكْرِ الَّتِي لَمْ يَمْسَسْهَا رَجُلٌ) كَقَوْلِ زَهِيرِ الَّذِي
اسْتَعْمَلَهَا مَجْمُوعَةً عَلَى (الْعَذَارَى) فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ
عَنِ الْكِبَرِ:

وَقَالَ الْعَذَارَى إِنَّمَا أَنْتَ عَمْنَا
وَكَانَ الشَّبَابُ كَالْخَلِيطِ نُزَايِلُهُ

الديوان ١٢٥/٣ل.

وَجَمَعَ الْأَبْرَصُ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْعَذَارَى)
و(الْعَانِيسِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الْمَرْأَةِ الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ، وَهِيَ
تَتَرَقَّبُ ذَلِكَ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ لِلِقَائِهِ بِحَبِيبَتِهِ:
وَبَيْتِ عَذَارَى يَرْتَمِينَ بِخِذْرِهِ
دَخَلْتُ وَفِيهِ عَانِيسٌ وَمَرِيضٌ

الديوان ٨٠/٣ض.

وجاءت لفظة (المُعْرِسِ) للدلالة على (الرَّجُلِ
الْبَانِي بِأَهْلِهِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ ثَوْرًا وَحْشِيًّا، حَيْثُ
يَقُولُ:

وَبَاتَ إِلَى أَرْطَاةٍ حِقْفٍ كَأَنَّهَا
إِذَا أَلْتَقَتْهَا غَبِيَّةٌ بَيَّتُ مُعْرِسٍ

الديوان ١٠٢/٧س.

أَمَّا لَفْظَةُ (الْعُرُوسِ) فَقَدْ أُطْلِقَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ مَا دَامَا فِي أَعْرَاسِهِمَا) كَقَوْلِ
الْأَبْرَصِ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ فَرَسًا:

وَإِذَا اقْتَنَصْنَا لَا يَجِفُّ خِضَابُهَا
وَكَأَنَّ بَرَكَّتَهَا مَدَاكُ عُرُوسٍ

الديوان ٧٠/١٧س.

الفصل الخامس

الألفاظ الدالة على المسكن والإقامة والارتحال

٢	البرج	يُمثِّلُ هذا المَجَالُ الدَّلَالِيَّ مائتان وَسِتْعَ عَشْرَةَ
١	البَلَّاط	لَفْظَةً، يُمكنُ توزيعها على مجموعتين دَلَالِيَّتَيْنِ
١	البَلَق	هما:
١	الأَبْلَق	(١) الألفاظ الدالة على البيوت وما فيها وما
١	البَلَنط	حوَّلَها.
١	المُئِنَّ	(٢) الألفاظ الدالة على الحُلُول والارتحال.
٢٨	بَنَى	وفيما يأتي جَدْوَلٌ يَعددُ مَرَّاتِ استعمالِ شُعراءِ
٦	ابتنى	المُعَلِّقاتِ العَشْرُ لِكُلِّ لَفْظَةٍ من الألفاظ الخاصة
٤	البناء	بالمسكن والإقامة والارتحال.
١	البَنَى	عَدَدُ
١	البنيان	مَرَّاتِ
١	البُنَى	استعمالها
٢	الباني	
١	البانيان	١
١	البُناة	١
١	البواني	١
١	المُبَنَّى	١
١	بَوَّأَ	١
١	الباءة	١
١	المبءة	٢
١	المُبَوَّب	١
٢٥	الباب	٣
٧	الأبواب	١
١	البُوان	١
		الآجِرَ
		الأَجْمُ
		الأَزْجُ
		الأَيَصِرُ
		الأَطْمُ
		الآطامُ
		آلُ (الخيمة)
		الإِوانُ
		البَادي
		المَبْدَى
		البَادية

٣	الحَلّ	٦٢	البيت
٥	الحُلُول	١	البَيْتَان
١	التَّحَالُل	٣	الأبْيَات
١	الحَلَال	٢٥	البيوت
٢	الحِلّ	١	التَّرَقّ
٥	(روضة) مِحْلَال	٩	ثَوَى
١٤	المَحَلّ	٣	أَثَوَى
٢	المَحَلَّة	٦	الثَّوَاء
١	(حيّ) حِلَّة	١	الثَّوَايَة
٦	(حيّ) حِلَال	٦	الثَّوَاي
٢	الحِلَال	١	الثَّوَي
٣	احْتَمَل	٢	المَثْوَى
١٦	تَحَمَّل	١	الجدير
١	الاحتمال	١	الجدير
١	المُحْتَمَل	١	المِجْدَل
٢	خَبَى	١	المُجَادِل
٧	الخباء	١	الجَسُور
٣	الأخبية	١	الجَبَّار
٧	الخِذْر	١	الحُجْرَة
١٢	الخدور	٣	الحُجَرَات
٢	الخَوَزْنَق	١	الحُجْر
١	الخُصّ	٤	المِحْرَاب
١	الأخطال	١	المَحَارِيب
٢	خَيْم	٩	الحِصْن
٢	المُتَخَيِّم	٣	الحِصُون
١	المُخَيِّم	٧	الحَاضِر
٢	الخَيْم	٢	المَحْضَر
٨	الخِيَام	١	المَحَاضِر
١	الدَّعَام	٢	الخَضَر
٣	الدَّعَائِم	١	الْمَتَحَلِّس
٨٢	الدار	٨٠	حَلّ
١	الدور	٦	أَحَلَّة
٦١	الدِّيَار	٣	احْتَلّ

الدارات	٢	السَّتارة	١
ارتَبَعَ	١	السَّجفان	٣
تَرَبَّعَ	٩	السَّدير	١
التَّرَبَّعَ	٢	السَّدل	١
المُتَرَبَّعَ	١	السُّرادق	٢
المِرباع	١	السَّفر	٣
الرَّبع	٩	الأسفار	٤
الرتَّاج	١	السَّفر	٥
رَحَلَ	٧	المُساير	٢
ارتَحَلَ	٦	المُسايرة	١
تَرَحَّلَ	٣	السَّفار	٥
الرَّحلة	١٠	السَّفرة	١
الارتحال	٥	السَّقيف	١
التَّرحال	١	السَّقْف	١
التَّرحُل	١	سَكَنَ (بالمكان)	٢
الراحل	١	الساكن	٦
الرَّحال	١	السَّكن	١
المُرتجِل	٢	السَّكن	١
المُرتَحَل	٢	المَسكن	٢
الرَّحيل	١١	المَساكين	٣
الرَّحُل	٤٢	السُّلم	٤
الأرْحُل	٣	أسمك	١
الرَّخام	٢	سَمَك	١
رَصَفَ	١	الأشباه	١
المُروِّق	٤	المشارب	١
الرَّواق	٢	المشربات	١
سَتَرَ	٤	الشُّرفات	٢
سَتَرَ	١	شاد	٤
المُسْتَر	١	شَيْدَ	١
السُّتر	٤	المُشَيْدَ	١
الأسْتار	٢	الشَّيدَ	١
النَّستور	٣	الصَّقبان	٢
السُّتار	١	الطُّراف	٤

١	الأفنية	١	الطَّوَارِف
٥	القُبَّة	١	المطنب
١	القبب	١	الأطناب
١٦	القِباب	١	طَان
١	القِرْدَح	١١	ظَعَنَ
٢	(بناء) مَقْرَمَد	١	أَظَعَنَ
٤	القَرْمَد	١	الظَّعَن
١	القصر	١	المَظْعَن
١	القصور	١	الظاعنون
٢	القُقَال	٧	الظُّعُن
١	القُفْل	٢	الظَّعِينَة
١	الأقفال	٩	الظَّعَائِن
٢	استقلَّ	٤١	الظُّعُن
٢	القنطرة	٥	الأظعان
٢٢	أقامَ	١	المِظْلَة
٢	الإقامة	٣	العَرَصَة
٦	المُقام	٥	العَرَصَات
٨	المُقيم	٢	العَقْر
٢	المقيمة	١	عقر (الدار)
٣	قاط	١	العقل
١	الكُسور	٢	المعاقل
١	الكن	١	العَقْوَة
٣	أَلَمَ (به)	١	(خباء) مُعَمَّد
٣	المرمر	٥	العماد
١	الكِعب	١	العمد
٢	الكِلْس	٢	المعهد
١	الهَوادي	١	المعاهد
٦	الأوتاد	٦	غَنَى
		٢	المَغْنَى
		٢	المفتاح
		١	المِفْتَاح
		٤	الفَدَن
		٩	الفِئَاء
١٠١٧	المجموع		
١ - الألفاظ الدالة على البيوت وما فيها وما			
حوْلُها :			
أطلقَ العرب الألفاظ (الباءة، المباءة، البيت،			

المُتَرَادِفَتَيْنِ (البيت) و(الدار) في سياق مُعَاتَبَتِهِ بني سعد بن قيس، حيث يقول:

وَيَبْعُدُ بَيْتُ الْمَرْءِ عَنْ دَارِ قَوْمِهِ
فَلَنْ يَعْلَمُوا مُمْسَاةً إِلَّا تَحَسُّبًا

الديوان ١١٥/١٧ب.

وَكُنِّي لَبِيدَ عَنْ (القبر) بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (البيت) للدلالة عليه في سياق حديثه عن الموت، المصير المحتوم لكل إنسان، حيث يقول:

وَبَيْتُ طُفَيْلٍ بِالْجُنَيْنَةِ ثَاوِيًا
وَبَيْتُ سُهَيْلٍ قَدْ عَلِمْتَ بِصَوَارٍ

الديوان ٥١/١٧ر.

وَحَدَّدَ لَنَا شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرُ أَنْوَاعَ الْبُيُوتِ التي كان يَتَّخِذُهَا الْعَرَبِيُّ سَكَنًا لَهُ وَلِعَائِلَتِهِ وَهِيَ (الْأَزْجُ، الْبَلَقُ، الْمِجْدَلُ، الْخِباءُ، الْخُصْرُ، الْخَيْمَةُ، السُّرَادِقُ، الطَّرَافُ، الْعَقْرُ، الْفَدَنُ، الْقُبَّةُ، الْقَرْدَحُ، الْقَصْرُ)، وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ تَنَوُّعِ دُورِ السَّكَنِ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ إِلَّا أَنَّ (الْخَيْمَةَ) كَانَتْ هِيَ السَّكَنَ الْأَسَاسَ لِلْعَرَبِيِّ وَبِهَا عُرِفَ، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ (بَيْتِ مُسْتَدِيرٍ مَبْنِيٍّ مِنْ عِيدَانِ الشَّجَرِ)، وَقَدْ تَكَرَّرَ اسْتِعْمَالُ شُعْرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ لَهَا كَقَوْلِ زَهِيرِ الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا مَجْمُوعَةً عَلَى (الْخَيْمِ) وَمُصَاحِبَةً لِلْفِظَةِ (الْأَلِ) الدَّالَّةُ عَلَى (عَمَدِ الْخَيْمَةِ) فِي سِيَاقِ وَقُوفِهِ عَلَى أَطْلَالِ دِيَارِ أُمِّ مَعْبَدَ وَالْبُكَاءِ عَلَيْهَا:

أَرَبْتُ بِهَا الْأَرْوَاحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْضَدٍ

الديوان ٢١٩/٥٢.

أَمَّا (الْخِباءُ) فَهُوَ (مَا كَانَ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ، وَلَا يَكُونُ مِنْ شَعَرٍ، وَهُوَ عَلَى عَمُودَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ)، وَقَدْ تَرَدَّدَ ذِكْرُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ فِي دَوَائِنِ شُعْرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ كَقَوْلِ زَهِيرِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (الرَّبْعِ) فِي سِيَاقِ وَقُوفِهِ بِأَطْلَالِ دِيَارِ الْأَحِبَّةِ وَالْبُكَاءِ عَلَى فِرَاقِهِمْ:

الْمَثْوَى، الْمَحَلَّ، الْمُخَيَّمُ، الدَّارُ، الرَّبْعُ، الرَّحْلُ، السَّكَنُ، الْمَسْكَنُ، الْمَعْهَدُ، الْمَغْنَى، الْكِينُ، الْمَنْزِلُ) للدلالة على (ما يُتَّخَذُ لِلسَّكَنِ مِنْ حَجَرٍ وَصُوفٍ وَوَبَرٍ وَغَيْرِهَا)، كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِيَّةِ الَّذِي قَرَنَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (البيت) و(الفناء) الدَّالَّةُ عَلَى (السَّعَةِ التي أَمَامَ الدَّارِ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ النَّعْمَانَ بْنِ الْجَلَّاحِ:

لَهُ بِفَنَاءِ الْبَيْتِ وَدَهْمَاءِ جَوْنَةٍ
تَلَقَّمُ أَوْصَالَ الْجَزُورِ الْعُرَاعِرِ

الديوان ١٧٥/٤ر.

وَقَوْلِ طَرْفَةِ الَّذِي حَدَّدَ فِيهِ مَسَاكِنَ عَمْرِو بْنِ هَنْدٍ بِالْقَصْرِينِ الْكَبِيرَيْنِ الْمَشْهُورَيْنِ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ (الْخَوَرَنَقُ) و(السَّيْدِيرُ) فِي سِيَاقِ بَيَانِ اسْتِيَانِهِ مِنْ عَمْرِو بْنِ هَنْدٍ الَّذِي نَقَضَ مَا وَعَدَهُ:

فَلَمَّا أَنْ أَنْخَسْتُ إِلَى مَلِيكَ
مَسَاكِنُهُ الْخَوَرَنَقُ وَالسَّيْدِيرُ

الديوان ٩٥/٢٣٠ر.

أَمَّا لَفْظَةُ (الدَّارِ) فَقَدْ اسْتَعْمِلَتْ أَيْضًا لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمَوْضِعِ الَّذِي يَجْلُ بِهَ الْقَوْمُ) كَقَوْلِ طَرْفَةِ فِي سِيَاقِ دُعَائِهِ لِدِيَارِ حَبِيبَتِهِ بِالسَّقِيَا:

فَلَا زَالَ غَيْثٌ مِنْ رَبِيعٍ وَصَيِّفٍ
عَلَى دَارِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ لَهُ زَجَلُ

الديوان ١١٢/٢٨٧ر.

وَتَكَرَّرَ اسْتِعْمَالُ شُعْرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ لِلْفِظَةِ (الدَّارِ) الدَّالَّةُ عَلَى (أَطْلَالِ الْأَحِبَّةِ الْمُفَارِقِينَ) كَقَوْلِ زَهِيرِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (الرَّبْعِ) فِي سِيَاقِ وَقُوفِهِ بِأَطْلَالِ دِيَارِ الْأَحِبَّةِ وَالْبُكَاءِ عَلَى فِرَاقِهِمْ:

فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبِّعِهَا
أَلَا انْعَمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الرَّبْعُ وَاسْلَمْ

الديوان ٨/٦م.

وَكَانَ الْأَعْشَى قَدْ جَمَعَ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ

(القياب) ومُصاحبة لَلْفظة (البَلَق) الدالّة على
(الفُسْطاط) في سياق فخره بِنَفْسِه:

فَلَيَاتِ وَسَطَ قِيَابِه بَلَقِي
وَلَيَاتِ وَسَطَ خَمِيْسِه رَجْلِي
الديوان ٢٠٤/٧٧.

وأطلق امرؤ القيس لفظة (الْقَرْدَح) للدلالة على
(بيت مثل الخباء هيأه لأصحابه) وجمعَ بينها وبينَ
صيغة جمع لفظة (الْوَتْد) الدالّة على (ما رَزَّ في
الحائط أو الأرض من الخشب) في سياق وصفه
نَفْسِه:

وَقَرْدَحٍ كَجَنَاحِ النَّسْرِ يَسْمُكُهُ
نَبْعُ الْقِسِيِّ وَلَمْ يُشْدَدْ بِأَوْتَادِ
الديوان // ٢٧٠/٥٥.

وجاءت لفظة (الأَرْج) للدلالة على (البيت
الذي يُبْنَى طولًا) كقول الأعشى في سياق حديثه
عن الموت:

بَنَاهُ سَلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ حِقْبَةً
لَهُ أَرْجٌ عَالٍ وَطَيَّ مُوْتَقُ
الديوان ٢١٧/٨ق.

أما الألفاظ (المِجْدَل، العَقْر، الفَدَن، القَصْر)
فقد جاءت للدلالة على (القصر المُشِيد)، كقول
الأعشى الذي جمعَ بَيْنَ الألفاظ (المِجْدَل)
(وَشِيد) الدالّة على (تَطْوِيلُ البِنَاء وإِحْكَامُ بِنَائِه)
(والبُنْيَان) الدالّة على (البِنَاء) في سياق وصفه
ناقته:

فِي مِجْدَلٍ شِيدَ بُيَانُهُ
يَزِلُّ عَنْهُ ظَفَرُ الطَّائِرِ
الديوان ١٤٧/٥٨ر.

وقول لبید الذي جمعَ فيه بين الألفاظ (العَقْر)
(و(ابتنى) الدالّة على (البِنَاء) و(الأشْباة) الدالّة على
(الآجِر) في سياق وصفه ناقته:

أعمدة الخباء) و(المُرَوَّق) الدالّة على (البيت الذي
له رُواق، وهو سِتْرٌ يُمَدُّ دون السَّقْف) في سياق
وصفه ناقته:

وَذَلَّ بَوَعْسَاءِ الْكَثِيبِ كَأَنَّهُ
خِباءٌ عَلَى صَقَبِي بَوَانٍ مُرَوَّقُ
الديوان ٢٥٨/٣ق.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظَةَ (الخُصَر) الدالّة
على (البيت من شَجَرٍ أو قَصَبٍ) مجموعة على
(الخصوص) في سياق وصفه ناقته التي هي بَقِيَّةُ
خَمْسٍ مِنَ النوق البيض الشَّدَاد، حيث يقول:

دُفِعْنَ إِلَى اثْنَيْنِ عِنْدَ الْخُصُورِ
صِ قَدْ حَبَسَا بَيْنَهُنَّ الْإِصَارَا
الديوان ٤٧/١٩ر.

كما انفرد لبید باستعماله لَفْظَةَ (السَّرَادِق)
للدلالة على (كُلِّ بيت من قُطْن) في سياق مخاطبته
عمّه ومُعَاتَبته له لِضَرْبِهِ جارًّا له مِنْ بني القين كان قد
لجأ إليه واعتصم به، حيث يقول:

وَدَافَعْتُ عَنْكَ الصَّيْدَ مِنْ آلِ دَارِمٍ
وَمِنْهُمْ قَبِيلٌ فِي السَّرَادِقِ فَاخِرُ
الديوان ٢١٦/٣ر.

أما (الطَّرَاف) فجاءت للدلالة على (بيت من
أَدَمٍ ليس له كِفَاء)، كقول لبید الذي جمعَ بينها
وبين اللَّفْظَتَيْنِ (الأَخْطَال) الدالّة على (أَطْرَافِ
الفُسْطاط) و(المُطَنَّب) الدالّة على (المَشْدُود
بالأطناب، وهي حبال الخباء والسَّرَادِق) في سياق
وصفه شِدَّةَ البرْد:

وَيَوْمَ هَوَادِي أَمْرِهِ لِشِمَالِهِ
يُهَتِّكُ أَخْطَالَ الطَّرَافِ الْمُطَنَّبِ
الديوان ١٦/٢٧ب.

واستعمل شعراء المَعْلَقَات العَشْر لفظة (القُبَّة)
للدلالة على (البيت الصَّغِير المُسْتَدِير)، كقول
امرئ القيس الذي استعملها مجموعة على

للدلالة على (بناء شبه الأزج غير مسدود الوجه) في سياق فخره بقبيلته وهجائه الحارث بن وعله حين أغار على إبل عمرو بن تميم جيران بكر، حيث يقول:

وَيَحْمِي الْحَيَّ أَرْعَنُ ذُو دُرُوعٍ
مِنْ السَّلَافِ تَحْسَبُهُ إَوَانَا

الديوان ١٨٢/٦٦.

وجاءت الألفاظ (الخدر، والستر، والسدل) للدلالة على (ما ستر به) كقول الأعشى الذي جمَعَ فيه بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الخدر) و(المُسترة) الدالة على (الجارية المُسترة) في سياق تحسره على شبابه الضائع:

فَقَدْ أَخْرَجُ الْكَاعِبَ الْمُسْتَرَا
ةً مِنْ خِدْرِهَا وَأَشِيعُ الْقِمَارَا

الديوان ٤٥/١١.

كما أَطْلَقَتْ لَفْظَةَ (الخدر) على (الهُودَج) كقول امرئ القيس في سياق الغزل:

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِذْرَ خِذْرَ عُيْزَةٍ
فَقَالَتْ، لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي.

الديوان ١١/١٢.

وَأَسْتَعْمَلُ الْأَعْشَى لَفْظَةَ (الستارة) للدلالة على (ما استتر به) في سياق الغزل:

وَسَبَّحْتُكَ حِينَ تَبَسَّمْتَ
بَيْنَ الْأَرِيكِةِ وَالسَّارَةِ

الديوان ١٥٣/٤.

وجاءت لفظة (السَّجْف) الدالة على (الستر المشقوق الوَسَط يكون في مُقَدِّم البيت) مُثَنَّا في مثل قول النابغة الذبياني الذي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (الكِلَّة) الدالة على (الستر الرقيق) في سياق الغزل:

قَامَتْ تَرَاءَى بَيْنَ سِجْفِي كِلَّةٍ
كَالشَّمْسِ يَوْمَ طُلُوعِهَا بِالْأَسْعَدِ

الديوان ٩٢/١٤.

كَعَقْرِ الْهَاجِرِيِّ إِذَا ابْتَنَاهُ
بِأَشْبَاهِ حُذَيْنَ عَلَى مِثَالِ
الديوان ٧٦/١٤.

وقول زهير الذي جَمَعَ فيه بين الألفاظ (الفَدَن) و(البُناة) الدالة على (عَمَال البناء) و(المُبَوَّب) الدالة على (البيت الذي جُعِلَ له باب) في سياق وَصَفِهِ نَاقَتَهُ:

وَكَأَنَّهَا إِذْ قُرِبَتْ لِقُتُودِهَا
فَدَنٌ تَطُوفُ بِهِ الْبُنَاةُ مَبُوبٌ

الديوان ٣٧١/٩.

تَجْدُرُ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ الْأَلْفَافِ الدَّالَّةَ عَلَى (القصر) كَثِيرًا مَا تُسْتَعْمَلُ فِي سِيَاقِ وَصْفِ الشَّاعِرِ لِنَاقَتِهِ الَّتِي يَقْطَعُ عَلَيْهَا الْفَلَاةَ مُتَبِّعًا آثَارَ ظَعْنِ آلِ الْحَبِيبَةِ.

وجاءت ألفاظ تدل على أقسام البيت ومكوناته فَمَثَلًا الْأَلْفَافِ (الْحُجْرَةُ، الْمَشْرَبَةُ، الْكَعْبَةُ) اسْتَعْمِلَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الغُرْفَةِ) كقول الأعشى الذي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الكَعْبَةُ) مَجْمُوعَةً عَلَى (الْكَعَابِ) فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنْ شَيْخُوخَتِهِ وَتَعَزُّيِهِ بِأَخْبَارِ مَنْ مَضَى وَفَاتِ مِنْ أَصْحَابِ الْجَاهِ وَالسُّلْطَانِ:

يَا مَنْ يَرَى رَيْمَانَ أُمٍّ
سَى خَاوِيًا خَرِبًا كِعَابُهُ

الديوان ٢٨٩/٢٦.

أَمَّا لَفْظَةُ (الْمِحْرَابِ) فَقَدْ جَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (صَدْرِ الْبَيْتِ وَأَكْرَمِ مَوْضِعٍ فِيهِ) كقول امرئ القيس الذي اسْتَعْمَلَهَا مَجْمُوعَةً عَلَى (الْمَحَارِيبِ) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ:

وَمَاذَا عَلَيْهِ أَنْ ذَكَرْتُ أَوَانِسًا
كَغَزْلَانِ رَمَلٍ فِي مَحَارِيبِ أَقْيَالِ

الديوان ٣٤/٣٢.

وَانْفَرَدَ الْأَعْشَى بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْإِوَانِ)

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (الشُرْفَة) الدالة على (أعلى الشيء) مجموعة على (الشُرُفات) في سياق الفخر:

وَذَا شُرُفَاتٍ يُقْصِرُ الطَّيْرُ دُونَهُ

تَرَى لِلْحَمَامِ الْوُرُقَ فِيهِ قَرَامِصًا

الديوان ١٥١/٢٥ ص.

كما انفرد باستعماله لفظة (الكَسْر) الدالة على (ما انحدر من جانبي البيت حيث يكسران) مجموعة على (الكسور) ومُصاحبة لصيغة جمع لفظة (البيت) في سياق فخره بنفسه:

كَأَنَّ لَنَا مِنْهُ بُيُوتًا حَصِينَةً

مُسُوحٌ أَعَالِيهَا وَسَاجٌ كُسُورُهَا

الديوان ٣٧٣/٢٤ ر.

وجَمَعَ الأعشى بَيْنَ الألفاظ (الخَيْم) و(الطَّوَارِف) الدالة على (مارفعت من نواحي الخباء) و(الهُوَادِي) الدالة على (الأعمدة في مُقدِّم الخباء) في سياق الفخر، حيث يقول:

جَرِيًّا يَلُودُ رِبَاعُهَا مِنْ ضُرِّهَا

بِالْخَيْمِ بَيْنَ طَوَارِفٍ وَهُوَادِي

الديوان ١٣٣/٣٠ د.

وجاءت لفظة (الباب) للدلالة على (المدخل والطاق الذي يدخل منه) كقول عمرو بن كلثوم في سياق الغزل:

وَمَا كَمَّةٌ يَضِيقُ الْبَابُ عَنْهَا

وَكَشْحًا قَدْ جُنِنْتُ بِهِ جُنُونًا

شرح المُعلِّقات السَّبع/الزوزني/عمرو بن كلثوم

١٦٢/١٧ ن.

كما جاءت للدلالة على (ما يُغلق به ذلك المدخل من الخشب وغيره) كقول الأعشى في سياق الغزل:

تُمْسِي فَيَصْرِفُ بَابُهَا مِنْ دُونِنَا

غَلَقًا صَرِيفًا مَحَالَةً الْأُمْسَادِ

الديوان ١٢٩/١١ د.

واستعاض زهير عن لفظة (الباب) بلفظة (الرَّتَاج) في سياق وصفه البعير الذي استخدمه في رحلته، حيث يقول:

سَدِيسٍ كُبَارِيٍّ تَيْطُّ نُسُوعُهُ

أَطِيطَ رِتَاجٍ ذِي مَسَامِيرٍ مُغْلَقِ

الديوان ٢٤٥/٢ ق.

واستعمل شعراء المُعلِّقات العشر الألفاظ (السَّقْف، السَّقِيف، المُسَقِّف) للدلالة على (غطاء المنزل وغيره) كقول طرفة في سياق وصفه ناقته:

أَمِرتَ يَدَاها فَتَلَّ شَرِّرٍ وَأُجْنِحَتِ

لَهَا عَضْدَاها فِي سَقِيفٍ مُسَنَّدِ

الديوان ٣٩/٤٧ د.

واستعمل شعراء المُعلِّقات العشر ألفاظًا تدل على (البناء) وهي (بَنَى، ابْتَنَى، البُنَى، البناء، البُنْيَان، شَادَ)، كقول النابغة الذبياني الذي جمَعَ فيه بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ المُتَرادِفَتَيْنِ (بَنَى) و(شَادَ) واللَّفْظَتَيْنِ المُتَرادِفَتَيْنِ (الآجَرَ) و(الْقَرَمَدَ) في سياق الغزل:

أَوْ دُمِيَّةٍ مِنْ مَرَمَرٍ مَرْفُوعَةٍ

بُنِيَتْ بِأَجَرٍ يُشَادُ وَقَرَمَدِ

الديوان ٩٣/١٦ د.

واستعار شعراء المُعلِّقات العشر اللَّفْظَتَيْنِ (بَنَى) و(ابْتَنَى) للدلالة على (بناء المجد والشرف) كقول امرئ القيس في سياق مدحه العوير بن شجنة وقومه بني عوف:

إِنَّ بَنِي عَوْفٍ ابْتَنَوْا حَسَبًا

ضِيَعَهُ الدَّخْلُونَ إِذْ غَدَرُوا

الديوان ١٣٢/١ ر.

كما جاءت لفظة (شَادَ) للدلالة على (تجسيص

البناء) كقول امرئ القيس الذي جَمَعَ فيه بَيْنَها
وَبَيْنَ لَفْظَةِ (رَصَفَ) الدَّالَّةُ عَلَى (البناء بِالْحَجَرِ
وَتَوْصِيلَ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ حَالَهُ عِنْدَ
بَنَائِهِ الْقَصِيدَةَ:

فَذَلِكَ مِنَّا الدَّأْبُ حَتَّى نَقْدَهَا
مِثَالًا كَبْنِيَانٍ يُشَادُ وَيُرْصَفُ

الديوان / / ٣٢٩ / ٢٣ ف.

وانفرد امرؤ القيس بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (خَبَى)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (عَمَلِ الْخَبَاءِ وَنَصْبِهِ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ
صَيْدًا، حَيْثُ يَقُولُ:

فَقُلْنَا أَلَا قَدْ كَانَ صَيْدٌ لِقَانِيصٍ
فَخَبُوا عَلَيْنَا كُلَّ ثَوْبٍ مُرَوِّقٍ

الديوان ١٧٥ / ٣٢ ق.

أَمَّا اللَّفْظَتَانِ (أَسْمَكَ) وَ(سَمَكَ) فَجَاءَتِ
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (رَفْعِ الْحَائِطِ أَوْ السَّقْفِ) كَقَوْلِ لَبِيدٍ
فِي سِيَاقِ رِثَائِهِ حَيَّانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ
بْنِ كِلَابٍ الَّذِي قَتَلْتَهُ بَنُو أَسَدٍ:

لِنَنْظُرَ كَيْفَ سَمَكَ بَانِيَاهُ

عَلَى حَيَّانٍ ذِي الْحَسَبِ الْكَرِيمِ

الديوان ٢٩٢ / ٢ م.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرُ أَلْفَاظًا تَدَلُّ
عَلَى (الْمَوَادِّ الْإِنْشَائِيَّةِ) فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ وَهِيَ
(الْأَجْرُ، الْقَرْمَدُ، الْبَلَاطُ، الْبَلَنْطُ، الْجِيَارُ، الرُّخَامُ،
الطِّينُ، الْعَمَدُ، الْمَرْمَرُ، الْكِلْسُ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى
الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ (الطِّينِ) وَ(الْجِيَارِ)
الدَّالَّةِ عَلَى (خَلْطَةِ الرَّمَادِ بِالنُّورَةِ وَالْجَصْرِ)
وَ(الْكِلْسِ) الدَّالَّةِ عَلَى (مَا طُلِيَ بِهِ الْحَائِطُ أَوْ بَاطِنُ
الْقَصْرِ شَبَهَ الْجَصْرِ مِنْ غَيْرِ آجَرٍ) وَ(الْقَرْمَدِ) الدَّالَّةِ
عَلَى (الْآجَرِ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ نَاقَتَهُ:

فَأُضْحَتْ كَبْنِيَانٍ التَّهَامِيَّ شَادَهُ

بِطِّينٍ وَجِيَارٍ وَكِلْسٍ وَقَرْمَدٍ

الديوان ١٨٩ / ٥٨.

وَجَمَعَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْبَلَنْطِ)
الدَّالَّةِ عَلَى (شَيْءٍ يُشَبِّهُ الرُّخَامَ إِلَّا أَنَّ الرُّخَامَ أَهْشَ
مِنْهُ وَأَرْخَى) وَ(الرُّخَامِ) الدَّالَّةِ عَلَى (حَجَرٍ أَيْضًا
سَهْلٍ رَخْوٍ) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَسَارِيَّتِي بَلَنْطٍ أَوْ رُخَامٍ
يَرِنُ خَشَاشُ حَلِيهِمَا رَيْنَا

شرح المُعلِّقات السَّبع / الزوزني / عمرو بن كلثوم
١٦٢ / ٢ ن.

وَجَاءَتِ أَلْفَاظُ أُخْرَى تَدَلُّ عَلَى الْمَوَادِّ الْمُسَاهِمَةِ
فِي بِنَاءِ الْخَبَاءِ وَالْخِيْمَةِ وَهِيَ (الْأَيْصَرُ، الْآلُ،
الْيَوَانُ، الدَّعَامَةُ، الصَّقَبُ، الْأَطْنَابُ، الْعِمَادُ،
الْهَادِي، الْوَيْدُ)، كَقَوْلِ لَبِيدِ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ
(الْأَيْصَرِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (حَبِيلٍ صَغِيرٍ يُشَدُّ بِهِ أَسْفَلُ
الْخَبَاءِ إِلَى وَتْدٍ) فِي سِيَاقٍ حَدِيثِهِ عَنْ جَارِيَةٍ:

جَاءَتْ عَلَى قَتَبٍ وَعِدَلٍ مَزَادَةٍ

وَأَرْخَتُمُوهَا مِنْ عِلَاجِ الْأَيْصَرِ

الديوان ٢٢٧ / ٣ ر.

وَقَوْلِ عَنْتَرَةَ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الدَّعَامَةُ)
مَجْمُوعَةً عَلَى (الدَّعَائِمِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْخُشْبِ
الْمَنْصُوبَةِ لِلتَّعْرِيشِ) وَمُصَاحِبَةِ اللَّفْظَتَيْنِ (الْمُقَرَّمَدِ)
الدَّالَّةِ عَلَى (الْمَبْنِيِّ بِالْأَجَرِ أَوْ الْحِجَارَةِ)
وَ(الْمُتَخَيِّمِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الَّذِي نَصَبَ الْخِيْمَةَ) فِي
سِيَاقٍ وَصَفَهُ نَاقَتَهُ:

أَبْقَى لَهَا طَوْلُ السَّفَارِ مُقَرَّمَدًا

سَدًّا وَمِثْلَ دَعَائِمِ الْمُتَخَيِّمِ

الديوان ٢٠٣ / ٣٦ م.

وَجَاءَتِ الْأَلْفَاظُ (الْعَرُصَةُ، الْعَقُودَةُ، الْغِنَاءُ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (السَّاحَةِ وَمَا حَوْلَ الدَّارِ)، كَقَوْلِ
الْأَعْشَى فِي سِيَاقٍ وَقُوفِهِ عَلَى أَطْلَالِ دِيَارِ حَبِيبَتِهِ
(مِثَاءٍ) وَبُكَائِهِ تِلْكَ الدِّيَارِ:

لِمَا قَدْ تَعَفَّى مِنْ رَمَادٍ وَعَرُصَةٍ

بَكَيْتُ وَهَلْ يَبْكِي إِلَيْكَ مُحِيلُهَا؟

الديوان ١٧٥ / ٢ ل.

وقول زهير الذي أطلق فيه لفظة (العقوة) للدلالة على (الدار) من باب إطلاق الجزء للدلالة على الكل في سياق مدحه سنان بن أبي حارثة المري:

المانعون غداة الرّوع عقوتهم
والرافدون لدى اللّزبات بالغير

الديوان ٣١٨/٨ ر.

واستعمل شعراء المعلقات العشر الألفاظ (الأطم، البرج، الحصن، المعقل) للدلالة على (الحصن)، وهو كل موضع حصين لا يوصل إلى ما (في جوفه)، كقول الأعشى الذي جمّع فيه بين اللفظتين (الحصن) و(الأبلق) الدالة على (قصر السموأل بن عاديا اليهودي بأرض تيماء) في سياق حديثه عن الموت:

ولا عاديا لم يمنع الموت ماله
وحصن تيماء اليهودي أبلق

الديوان ٢١٧/٧ ق.

وقول الأعشى أيضاً في سياق وصفه جملة الذي قطع عليه الصحراء البعيدة الآفاق:

ينبي القنود بمثل البرج متصلاً

مؤيداً قد أنافوا فوقه بابا

الديوان ٣٦١/١٠ ب.

وقول النابغة الذي جمّع فيه بين اللفظتين المترادفتين (المعقل) و(الحصن) في سياق مخاطبته النعمان بن المنذر:

أغيرك معقلاً أبغي حصناً
فأعيتني المعاقيل والحصون

الديوان ٢٢٢/٣٩ ن.

كما جاءت اللفظتان (الجسر) و(القنطرة) للدلالة على (ما يعبر عليه) كقول طرفة في سياق وصفه ناقته:

كقنطرة الرومي أقسم ربها
لتكتنن حتى تشاد بقرمد

الديوان ٣٨/٤٥ د.

وقرن الأعشى بين اللفظتين (القفل) للدلالة على (ما يغلّق به الباب) و(المفتاح) للدلالة على (ما يفتح به الباب) في سياق فخره بنفسه:

كما التمس الرومي منشب قفله
إذا اجتسه مفتاحه أخطأ الشبا

الديوان ١١٧/٣٩ ب.

(٢) الألفاظ الدالة على الحلول والترحال:

نتيجة للظروف الطبيعية القاسية المحيطة بالمجتمع العربي قبل الإسلام تحتم على أفراد ذلك المجتمع التنقل من مكان إلى آخر بحثاً عن الماء والكلا وسعيًا وراء ظروف معيشية أفضل من التي يحيونها. فترددت ألفاظ في دواوين شعراء المعلقات العشر تدلّ على (الحل) و(الترحال).

فجاءت الألفاظ (ثوى، أثوى، الثواء، الثواية، حلّ، أحلّ، احتلّ، الحلّ، الحلول، التحلل، خيم، سكن، أقام، المقام، الإقامة) للدلالة على (الإقامة والحلول) كقول الأعشى في سياق الغزل:

لقد كان في حول ثواء ثويته
تقضي لبانات ويسام سائم

الديوان ٧٧/٢ م.

وكانت اللفظتان (أثوى) و(الثواء) قد استعملتا للدلالة على (الضيافة) كقول الأعشى في سياق مدحه إياس بن قبيصة الطائي، حيث يقول:

أثوى ثواء كريم تُسمّ متعني
يوم العروبة إذ ودعت أصحابا

الديوان ٣٦٥/٢٥ ب.

وجاءت لفظة (حلّ) بصيغتها الماضية للدلالة على معنيين، أحدهما: (النزول بالمكان والإقامة

فيه) كقول عنتره في سياق وقوفه على أطلال ديار الحبيبة:

وتحلُّ عَبلَةً بالجِواءِ وأهلُّنا
بالْحَزَنِ فَالصَّبَّانِ فَالْمُتَلَمِّمِ

الديوان ١٨٥/٧ م.

والآخر (الحلال نقيض الحرام) كقول امرئ القيس في سياق فخره بنفسه:

حَلَّتْ لَهُ مِنْ بَعْدِ تَحْرِيمِ لَهَا
أَوْ أَنْ يَمَسَّ الرَّأْسَ مِنْهُ غُسُولا

الديوان ٣٦١/١٧ ل.

وجمَعَ عمرو بن كلثوم بين اللَّفْظَتَيْنِ الْمُتَضَادَّتَيْنِ (الحِلُّ) و(الارتحال) في سياق فخره بنفسه:

وَسُمُويَّ بِخَمِيسٍ جَحْفَلٍ
نَحْوَ أَغْدَائِي بِحِلِّي وَأَرْتِحَالِي

الديوان ٥٩٩/٧ ل.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (التَّحَالُل) في سياق الغزل والشكوى من بُعد ديار الحبيبة، حيث يقول:

هِيَ الَّتِي لَوْ سَاعَفَتْ دَارَهَا
وَلَكِنْ نَأَى عَنْكَ تَحَالُلُهَا

الديوان ١٦٣/٨ ل.

وَقَرَنَ لَبِيدُ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (خَيْمَ) و(الْمَحْضَرِ) الدَّالَّةَ عَلَى (الْمَنْزِلِ) فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنِ الْحَرْبِ الَّتِي وَقَعَتْ بَيْنَ غَنِيٍّ وَبَيْنَ جَعْفَرٍ، وَخُرُوجِ بَنِي جَعْفَرٍ إِلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ لِيُحَالِفُوهُمْ، وَإِقَامَتِهِمْ فِيهِمْ حَوْلًا، ثُمَّ عَوْدَتِهِمْ وَنُزُولِهِمْ عَلَى حُكْمِ جَوَابِ الْكَلَابِيِّ حَيْث يَقُولُ:

كَلَا أَخَوَيْنَا قَدْ تَخَيَّرَ مَحْضَرًا
مِنَ الْمُنْحَنَى مِنْ عَاقِلٍ ثُمَّ خَيْمًا

الديوان ٢٧٩/٥ م.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرُ أَلْفَاظًا تَدَلُّ

عَلَى (الْحُلُولِ وَالْإِقَامَةِ فِي وَقْتٍ مُعَيَّنٍ) وَهِيَ (ارْتَبَعَ، تَرَبَّعَ، التَّرَبُّعُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْإِقَامَةِ فِي زَمَنِ الرَّبِيعِ) وَ(قَاطَ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْإِقَامَةِ فِي زَمَنِ الصَّيْفِ) وَ(سَتَا) الدَّالَّةُ عَلَى (الْإِقَامَةِ فِي زَمَنِ الشِّتَاءِ). فَمِثَالُ الْأَلْفَاظِ الْأُولَى قَوْلُ طَرْفَةِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ اللَّفْظَتَيْنِ (تَرَبَّعَ) وَ(الْمِرْبَاعَ) الدَّالَّةَ عَلَى (الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقَامُ فِيهِ زَمَنِ الرَّبِيعِ) فِي سِيَاقِ تَذَكُّرِهِ حَبِيبَتِهِ (خَوْلَةَ) وَالْوُقُوفِ عَلَى أَطْلَالِهَا:

تَرَبَّعَهُ مِرْبَاعُهَا وَمَصِيفُهَا
مِيَاهَ مِنَ الْأَشْرَافِ يُرْمَى بِهَا الْحَجَلُ

الديوان ١١٢/٢٨٦ ل.

وَمِثَالُ اللَّفْظَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ قَوْلُ طَرْفَةِ أَيْضًا الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (قَاطَ) وَ(سَتَا) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ:

حَيْثُمَا قَاطُوا بِنَجْدٍ وَشَتَا
حَوْلَ ذَاتِ الْحَاذِ مِنْ ثَنِيٍّ وَقُرَى

الديوان ٧١/١٤١ ر.

أَمَّا الْأَلْفَاظُ: (الْمُبْنِ، الثَّائِي، الثَّوِي، الْمُتَحَلِّسُ، الْحَالَّةُ، حَلَّالٌ، الْحِلُّ، الْمُتَخَيِّمُ، الْمُتَرَبِّعُ، السَّاكِنُ، الْمُقِيمُ) فَقَدْ جَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (النَّازِلِ الْمُقِيمِ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِيَّ فِي سِيَاقِ وَقُوفِهِ عَلَى الْأَطْلَالِ وَبُكَائِهِ عَلَيْهَا:

غَشِيْتُ مَنَازِلًا بِعُرِّيَّتِنَا
فَأَعْلَى الْجِرْعِ لِلْحَيِّ الْمُبْنِ

الديوان ١٢٥/١ ن.

وَاسْتَعِيرَتْ لَفْظَةَ (الثَّائِي) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمُقِيمِ فِي الْقَبْرِ) كَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنْ حَوَادِثِ الْمَنِيَّةِ الَّتِي أَهْلَكَتْ عِظَامَ الرِّجَالِ:

وَالصَّعْبُ ذُو الْقَرْنَيْنِ أَصْبَحَ ثَائِيًا
بِالْحِنُوِّ فِي جَدَثٍ، أَمِيمٍ، مُقِيمٍ

الديوان ١٠٩/٨ م.

وَاسْتَعْمَلَ زَهِيرُ لَفْظَةَ (الْمُتَحَلِّسِ) فِي سِيَاقِ

وَصَفَهُ الْقَانِصَ وَهُوَ يَرْقُبُ الْحَمِيرَ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَعَلَى الشَّرِيعَةِ رَابِيٌّ مُتَحَلِّسٌ

رَامٍ بَعَيْنَيْهِ الْحَظِيرَةَ شَيْزَبُ

الديوان ٣٧٦/٢٢ ب.

الأطلال وتذكُّره أصحابها، حَيْثُ يَقُولُ:

إِذْ لَا أَرَى مِثْلَ بَادِيهِمْ بِبَادِيَةٍ

وَلَا كَحَاضِرِهِمْ حَيًّا إِذَا حَضَرُوا

الديوان ١٨٤/٢ ر.

وجاءت لفظة (الحالة) مجموعة على (الحلول).

في مِثْلِ قول الأعشى حين عَاتَبَ بني مرثد وبني جَحْدَر:

فَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَمْ أَفْتَقِدْكُمْ

إِذَا ضَمَّ هَمَامًا إِلَيَّ حُلُولَهَا

الديوان ١٧٥/١٣ ل.

كما أَطْلَقَتْ لَفْظَةً (الحاضر) للدلالة على (المقيم على الماء) كقول الأعشى في سياق الغزل:

وَلَقَدْ أَطْفَتُ بِحَاضِرٍ

حَتَّى إِذَا عَسَلْتُ ذِئَابُهُ

الديوان ٢٨٥/٩ ب.

وانفرد النابغة الذبباني بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةً (الحل)

في سياق حديثه عن فِرَاقِ الْأَحِبَّةِ وَوَصْفِهِ ظَعْنَهُمْ، حَيْثُ يَقُولُ:

بِحَسْبِكَ أَنْ سَمِعْتَ وَأَنْتَ حِلٌّ

عَلَى الْبَنَاتِ صِرْدَانًا فِصَاحًا

الديوان ٢١٣/٨ ح.

وَجَمَعَ لَبِيدُ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُتَضَادَّتَيْنِ (المَبْدَى) الدَّالَّةُ عَلَى (الْبَدْوِ) وَ(الْمَحْضَرِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْحَضَرِ) فِي سِيَاقِ الْفَخْرِ بِنَفْسِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مَالِهِ حُسْنُ صَيْتِهِ

لِأَيَّامِهِ فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَحْضَرٍ

الديوان ٤٧/٤ ر.

كما جَمَعَ طَرْفَةُ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُتَضَادَّتَيْنِ (السَّفَرِ) وَ(الْحَضَرِ) فِي سِيَاقِ إِيرَادِهِ بَعْضَ الْحِكْمِ، حَيْثُ يَقُولُ:

مَنْ كَانَ فِي سَفَرٍ فَالْمَوْتُ صَاحِبُهُ

أَوْ كَانَ فِي حَضَرٍ فَالْمَوْتُ يَأْتِيهِ

الديوان ٢٣٧/٧٢٨ ي.

وجاءت لَفْظَةُ (السَّاكِنِ) فِي مِثْلِ قول امرئ القيس حين وَصَفَ الصَّحَارَى الْمُتَقَفِّرَةَ الْبَهْمَاءَ الْمُجْدِبَةَ:

وَقَدْ مَحَا الْجَدْبُ عَنْهَا كُلَّ سَاكِنِهَا

فَمَا بِأَجَوَازِهَا عُجْمٌ وَلَا عَرَبٌ

الديوان ٣٠٤/٢٥ ب.

وَأُطْلِقَتْ لَفْظَةُ (الْمِحْلَالِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الأرض التي أَكْثَرَ النَّاسِ الْحُلُولَ بِهَا) كقول امرئ القيس فِي سِيَاقِ الْمَدْحِ:

إِذْ هُمْ أَهْلُ قِيَابٍ وَقُرَى

وَلَهُمْ صَحْرَاءُ مِحْلَالٍ مَرَبٌ

الديوان ٢٩٣/٤ ب.

وَأَسْتَبْدَلَتْ لَفْظَةُ (السَّفَرِ) بِلَفْظَةِ (السَّفَارِ) فِي مِثْلِ قول لَبِيدٍ حين وَصَفَ نَاقَتَهُ:

حَرْفٌ أَضَرَ بِهِ السَّفَارُ كَأَنَّهَا

بَعْدَ الْكَلَالِ مُسَدَّمٌ مَحْجُومٌ

الديوان ١٢٤/١٨ م.

وَقَرَنَ النَابِغَةُ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُتَضَادَّتَيْنِ (البادي)

الدَّالَّةُ عَلَى (المقيم بالبادية) وَ(الحاضر) الدَّالَّةُ عَلَى (المقيم فِي الْمُدُنِ وَالْقُرَى) فِي سِيَاقِ وَقُوفِهِ عَلَى

كما اسْتَعْمَلَ زهير لَفْظَةَ (السَّفَارِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الحديدة التي تُرْصَعُ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ فَيُخْطَمُ بِهَا، وَهِيَ كَالْحَكْمَةِ مِنْ أَنْفِ الْفَرَسِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ نَاقَتَهُ حَيْثُ يَقُولُ:

نَهَوَزْ بِلَحْيَيْهَا أَمَامَ سِفَارِهَا
وَمُعْتَلَّةٌ إِنْ شِئْتَ فِي الْجَمَزَانِ

الديوان ٣٦٣/١٥ ن.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (السَّافِر) و(المُسَافِر) للدَّلَالَةِ
على (صَاحِبِ السَّفَر) كقول الأعشى في سياق
حديثه عن ابنته التي تخاف عليه مخاطر الطريق في
رِحْلَاتِهِ التي لا تَكَادُ تَنْتَهِي:

وَأَسْتَخْبِرِي قَافِلَ الرُّكْبَانِ وَأَنْتَظِرِي
أَوْبَ الْمُسَافِرِ إِنْ رَيْثًا وَإِنْ سَرَعَا

الديوان ١٠٣/١٣ ع.

أَمَّا اللَّفْظَتَانِ (الْأَسْفَار) و(السَّفَرَة) فقد جاءتا
للدَّلَالَةِ على (المُسَافِرِينَ) كقول عنتره حين حَالَفَتْ
بنو عبس بني كعب، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ نَزْوَلِهِمْ
عندهم، أَرْمَعَتْ بنو كعب على الغدر ببني عبس،
فَرَكِبُوا إِلَيْهِمْ فَلَقُوا عَنْتَرَةَ يَحْرُسُ قَوْمَهُ فَقَالَ لَهُمْ: مَنْ
أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا: سَفَرَة. فقال عنتره: مَا لِلْسَّفَرِ وَاللَّيْلِ:

قُلْتُ مَنْ الْقَوْمُ قَالُوا سَفَرَة
وَالْقَوْمُ كَعْبٌ يَبْتَغُونَ الْمُنْكَرَة

الديوان ٣٢٩/١ ر.

واستعمل شعراء المَعْلَقَاتِ العَشْرُ ألفاظًا مُضَادَّةً
لِلْأَفْظَانِ (الحُلُولُ والإِقَامَةُ) وهي: (اِحْتِمَالٌ، تَحَمُّلٌ،
الْإِحْتِمَالُ، الْمُحْتَمَلُ، رَحَلَ، ارْتَحَلَ، تَرَحَّلَ،
الرَّحْلَةُ، الْارْتِحَالُ، التَّرْحَالُ، التَّرَحُّلُ، الْمُرْتَحِلُ،
الرَّحِيلُ، ظَعَنَ، أَظْعَنَ، الظَّعْنُ، الْمَظْعَنُ، اسْتَقْلَ)،
كقول امرئ القيس في سياق وَصْفِهِ رَحِيلَ آلِ
حَبِيبَتِهِ:

كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفٌ حَنْظَلُ

الديوان ٩/٤ ل.

وقول الأعشى الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
الْمُتَرَادِفَيْنِ (الرَّحْلَةُ) و(الْإِحْتِمَالُ) في سياق مَدْحِهِ
الْأَسَدَ بْنَ الْمُنْذِرِ اللَّخْمِيَّ:

عَنْ تَمَنٍّ وَطُولِ حَبْسٍ وَتَجْمِيـ
عِ شَتَاتٍ وَرِحْلَةٍ وَاحْتِمَالِ

الديوان ٦٨/١٣ ل.

وقول طَرْفَةِ الَّذِي قَرَنَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
الْمُتَضَادَّتَيْنِ (المُقَامُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الإِقَامَةِ)
و(المُحْتَمَلُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْإِرْتِحَالِ) فِي سِيَاقِ
تَصْوِيرِهِ أَطْلَالَ حَبِيبَتِهِ (خَوْلَةَ):

لِخَوْلَةٍ بِالْأَجْزَاعِ مِنْ إِصْمٍ طَلَّلُ
وَبِالسَّفْحِ مِنْ قَوْ مُقَامٍ وَمُحْتَمَلُ

الديوان ٢٨٥/١١١ ل.

وقول لَبِيدِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(الرَّحِيلُ) و(ارْتَحَلَ) فِي سِيَاقِ إِيرَادِهِ بَعْضَ
الْحِكَمِ:

وَإِذَا رُمْتَ رَحِيلًا فَارْتَحِلْ
وَاعْصِرِ مَا يَأْمُرُ تَوْصِيمُ الْكَسَلِ

الديوان ٢١/١٧٩ ل.

وقول الأعشى الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
الْمُتَضَادَّتَيْنِ (الْمَحَلُّ) و(الْمُرْتَحِلُ) فِي سِيَاقِ إِيرَادِهِ
بَعْضَ الْحِكَمِ:

إِنَّ مَحَلًّا وَإِنْ مُرْتَحَلًا
وَإِنَّ فِي السَّفَرِ مَا مَضَى مَهَلًا

الديوان ٢٣٣/١ ل.

وقول الأعشى أَيْضًا الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
الْمُتَضَادَّتَيْنِ (المُقَامُ) و(الظَّعْنُ) فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ
عَنْ أَيَّامِ الصَّبَا وَالشَّبَابِ:

فَقَدْ أَشْرَبُ الرِّاحِ قَدْ تَعَلَّمِيـ
مَنْ يَوْمَ الْمُقَامِ وَيَوْمَ الظَّعْنِ

الديوان ١٤/١٧ ن.

وقول النابغة الذبياني في سياق حديثه عن إغارة
عمرو بن الحارث أخي النعمان على بني ذبيان
لِتَرْبِعِهِمْ وَادِي (ذِي أَقْرِ) الَّذِي احْتَمَاهُ النُّعْمَانُ بْنُ
الْحَارِثِ الْغَسَّانِي:

وَأُطْلِقَتْ لَفْظَةً (الظَّعِينَةُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (المرأة
في الهَوْدَج) كقول عنترة في امرأته البخيلة التي
كانت تذكر خيله وتلومه في فرس كان يؤثره على
سائر خيله:

إِنِّي أَحَاذِرُ أَنْ تَقُولَ ظَعِينَتِي
هَذَا غُبَارٌ سَاطِعٌ فَتَلَبِّسَ

الديوان ٦/٢٧٤ ب.

وانفرد امرؤ القيس باستعماله لفظ (القُقَال)
للدلالة على (القوم الراجعين من السفر) في سياق
الغزل، حيث يقول:

نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَالنَّجُومُ كَأَنَّهَا
مَصَابِيحُ رُهْبَانٍ تُشَبُّ لِقُقَالٍ

الديوان ١٩/٣١ ل.

حَتَّى اسْتَقَلَّ بِجَمْعٍ لَا كِفَاءَ لَهُ
يَنْفِي الْوُحُوشَ عَنِ الصَّخْرَاءِ جَرَّارٍ
الديوان ١٢/٧٧ ر.

وَوَرَدَتِ الْأَلْفَاظُ (الراحِل، الرَّحَال، المُرْتَحِل،
الظاعِن) للدلالة على (المنتقل)، كقول لبيد الذي
جمع فيه بين اللفظتين المتضادتين (الرَّحَال)
(المقيم) في سياق الرثاء:

بِأَنَّ الْوَافِدَ الرَّحَالَ أَمْسَى
مُقِيمًا عِنْدَ تَيْمَنَ ذِي ظِلَالٍ
الديوان ٣/٢٧٦ ل.

وقول امرئ القيس الذي استعمل فيه لفظ
(الظاعن) مجموعة على (الظاعنون) في سياق
الغزل:

وَفِيْمَنْ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ هِرَ
أَمِ الظَّاعِنُونَ بِهَا فِي الشُّطْرِ
الديوان ٧/١٥٥ ر.

الفصل السادس

الألفاظ الدالة على الطعام والشراب وأدواتهما

٢	البرم	ويضم هذا المجال الدلالي مائتين وستاً وثمانين	
١	البسر	لفظة، يمكن تقسيمها على خمس مجموعات	
١	الباطية	دلالية، هي:	
٣	البكرة	(١) الألفاظ الدالة على الطعام.	
١	التوابل	(٢) الألفاظ الدالة على الشراب.	
١	الأترج	(٣) الألفاظ الدالة على أدوات الطعام.	
٢	التفاح	(٤) الألفاظ الدالة على أدوات الشراب.	
١	التمر	(٥) الألفاظ الدالة على الآبار والأحواض.	
١	التامورة	وفيما يأتي جدول بها وعدد مرات استعمال	
٢	الثفال	شُعراء المُعلّقات العشر لها:	
١	الأثافي		
١	الجُبّ	عدد	
١	الأجباب	مرّات	
١	الجابية	استعمالها	
١	الجوابي	١	الآدب
١	الجحل	١	المآدب
٣	الجُدّ	١	الأدُم
١	المنجرد	٣	الأرّي
١	(لبن) أجرد	١	الأقِط
١	الجَرور	١	الأنيض
١	الجرائر	٤	البئر
٣	الجريال	٥	الإبريق
١	الجفار	٢	الأباريق
١٠	الجفنة	١	البرم

١	الدُّبَاءَة	١٣	الجفان
١	الدُّبَاء	١	اجْتَمَلَ
٢	الدَّرَّة	١	الجنبل
٢	الدَّر	٢	الجَوْنَه
٣	الدَّرْمَك	٢	محجوم
١	الدَّيْسِق	١	الحَشَف
٢	الأْدْكَن	١	المِخْصَن
٧	الدَّلُو	١	المَخْض
٣	الدَّلَاء	١	الحُقّ
١	الدَّلَاة	١	الحِقَاق
١	الدَّوَالِي	٢	الحُقَّة
٦	الدَّنّ	١	الحقّين
١	الدَّنَان	٣	حَلَب
٧	المُدَام	١	الأَحَالِب
٧	المُدَامَة	٣	الحليب
٦	الذَّنُوب	١	المُحَنَّب
١	الأَذْنِبَة	٢	المِخْوَر
١	الذَّنَاب	١١	الحوض
١	الذَائِب	٩	الحياض
١	الرُّبّ	١	الأَحْوَاض
٣	المِرْجَل	٣	المَحَالَة
٥	المِرَاجِل	١	الخُبُور
١	الرَّحّ	١	الخَصَف
١	الرَّحِيق	١	الخُطَاف
١٠	الرَّحَى	١	الخطاطيف
١	الرَّسّ	١	الخليج
١	الرَّسْل	٢	الخُلْج
٦	الرَّشَاء	١	الخلّ
٢	الرَّفْد	٢٠	الخمّر
١	الأَرْفَاد	١	الخمرة
١	المِرْفَد	٢	الخمور
١	الرَّكِيّ	١	الخميل
٢	الرُّمَان	١	الخندريس

١	المسلوم	١	الرّمّانان
١	السّلم	٢٠	الراح
١	السّلمان	٣	الراوق
١	السّمّن	٢	الزّبيب
١	السّنوت	١	الزّبّد
١	السّياب	٦	الزّجاجة
٥	السّحم	٢	الزّجاج
١	السّحوم	١	الزّجاجات
١	السّحمة	١	الزّواجل
١	السّخب	٥	الزّق
١	الشّريب	٣	الزّقاق
١٣	الشّراب	٢	الزّنجبيل
١	الشّعيب	٢	الأزهر
١	الشّعير	١	المزادة
١	المُشعشة	٢	المزادتان
٥	المُشعشع	٢	المزاد
١	المشمول	١٣	الزاد
٦	الشمول	٢	الزيت
٦	الشنّ	١	السّبحل
٢	الشّهد	٤	السّجل
٢	شوى	٦	السّجال
٣	إشتوى	١	الأسحم
١	الشيّ	١	السّخاميّة
٢	الشّاوي	١	السّدين
١	الشّيزى	١	السّطيحة
٦	الصّبوح	١	السّقود
١	الصّحاف	١	السّفرة
٤	الصّحن	١	السّفرجل
٢	الصّبحاة	٣	الإسفنط
١	صتفّ (اللّحم)	٣	السّقاء
١	الصّفيف	٢	السّليط
١	الصّليفيّة	١	السّلاف
١١	الصّهباء	٢	السّلافة

١	العليق	١	الصاع
٢	المُعَمَّم	١	المُضَهَّب
٢	الأعناب	١	الضبيح
١	العناب	٢	طبخ
١	المُعَوَّرَة	١	الطَّعْمَة
٤	الغبوق	٢	الطَّعْم
٢	الغذاء	٦	الطَّعَام
٦	الغَرَب	١	الطَّعْم
٣	الغَرَبَان	١	الطَّهْر جارة
٢	الغُرُوب	١	طها
١	الغَرَب	٢	الطَّوَي
٢	الأغراب	٢	الظُّروف
١	المُغْرَغْرَة	٦	عَتَقَ (الخمير)
١	الغَلَل	٣	العَاتِق
١	الفائور	١	العاتقة
١	الفائورية	٩	العتيق
٢	الفضال	٢	المُعْتَق
١	الفضلتان	٢	المُعْتَقَة
٢	الفلفل	١	العِجْلَة
١	المُقابِل	١	العِجَل
٢	القَتَب	٢	العِذْق
١	القَدَح	١	العُرْس
١	الأقْداح	١	العِرَاقِي
١	القَدِير	١	عُرَى (الدَّلَو)
٩	القَدْر	٢	العزالي
٥	القَدُور	١	الأعْساس
١	القَرَب	٦	العسل
١	القارورة	١	العصام
١	القارص	١	المُعْطَب
١	القَرَقَف	١	العافي
١	المَقَارِي	٣	المُعْقَد
١	القَسْب	١	العقيد
١	قُطَب (الرَّحَا)	١	العِلاب

١	المَكْوَك	٢	القَعْب
١	المكَاكِيك	١	القَاقْزَة
١	المنجوب	١	القليب
٣	الناجود	٢	القلب
٣	النَّخْض	١	الأقلبه
١	النَّحُوض	٣	القلال
١	النَّحَاض	١	القُمَّحَان
١	المناخِل	٢	القُمَّقُم
١	النَّشَاح	١	القنديد
٢	النَّشِيل	٢	القِنُو
١	النَّضِيج	٣	القِنَوَان
٢	النَّضَار	٣	القهوة
١	النَّيَاطِل	٢١	الكأس
١	النَّقِيع	١	الكؤوس
٥	النِّي	١	الأكواس
١	الوَدَك	١	تكريب
٢	الوَدَم	٢	الكَرَب
١	المُوشَق	١٦	الكَمَيْت
١	الوَطَاب	٢	الكوب
١	أوعى	١	الأكواب
		٦	اللبن
		٢	الألبان
		٢٤	اللحم
		١	اللحوم
		٣	اللحام
		١	اللَّكِيك
		١	(شواء) مَلْهُوج
		١	اللَّهُوَة
		٢	المتاع
		٣	المَحْض
		١	المَحَالَة
		١	المُزَة
		١	المُزَاء
٧٠٧	المجموع		

١) الألفاظ الدالة على الطعام:

أطلق امرؤ القيس لفظة (الْفَضْلَتَان) للدلالة على
(الطعام والشراب) في سياق وصفه ناقته التي تحمله
في اجتيازه الصحراء، حيث يقول:

فَلَقَدْ أَجْوزُ الْخَرْقَ تَحْمِلْنِي
وَالْفَضْلَتَيْنِ وَقَيْتَنِي عَنِّي

الديوان // ٢٧٤ / ٢٠ س.

ووردت اللفظتان (الطعام) و(الطعم) للدلالة
على (كُلّ ما يؤكل) كقول الأعشى في سياق مدحه
هؤذة بن علي الحنفي:

وأطلق طَرْفَةً لَفْظَةً (الآدِب) للدلالة على
(الداعي إلى الطَّعام) في سياق فَخْرِهِ بَقِيلَتِهِ، حيث
يقول:

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى
لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ
الديوان ١٧٤/٧٩ ر.

وانفرد النابغة الذبياني باستعماله لَفْظَةً (الأدُم)
مَجْمُوعَةً عَلَى (الأدُم) للدلالة على (ما يُؤْكَلُ
بالخبز أي شيء كان) في سياق فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ، حيث
يقول:

إِنِّي أَتَمُّ أَيْسَارِي وَأَمْنَحُهُمْ
مَشْنَى الْأَيْدِي، وَأَكْسُو الْجَفَنَةَ الْأُدْمَا
الديوان ١٢/٦٣ م.

استعمل شعراء المَعْلَقَات العَشْرُ اللَّفْظَتَيْنِ
(اللَّحْم) و(النَّحْض) للدلالة على (اللَّحْم)، كقول
امرئ القيس الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (اللَّحْم)
و(الشَّحْم) في سياق الغَزَل:

يَظَلُّ الْعَذَارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا
وَشَحْمٍ كَهَذَابِ الدَّمَقْسِ الْمُفْتَلِ
الديوان ١١/١١ ل.

وقول النابغة الذبياني في سياق وَصْفِهِ نَاقَتَهُ الَّتِي
استخدمها في الرَّحِيل:

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بَازِلُهَا
لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفُ الْقَعْوِ بِالمَسَدِ
الديوان ٨/١٦ د.

واستعاض الشعراء عن ذِكْرِ لَفْظَةِ (الشَّحْم)
بِذِكْرِ مَرَادِفَتَيْهَا اللَّفْظَتَيْنِ (السَّيْنِ) و(النَّيِّ)،
كقول النابغة الذبياني في سياق وَصْفِهِ حِمَارٍ وَخَش:

مِنْ الْمُتَعَرِّضَاتِ بَعَيْنٍ نَخْلٍ
كَأَنَّ بَيَاضَ لَبَّتِهِ سَيْدِينَ
الديوان ٢٤/٢٢١ ن.

لَوْ أَطْعَمُوا الْمَنَّ وَالسَّلَوَى مَكَانَهُمْ
مَا أَبْصَرَ النَّاسُ طُعْمًا فِيهِمْ نَجَعًا
الديوان ١٠٩/٦٤ ع.

أَمَّا الْأَلْفَاظُ (الزَاد، السُّفْرَة، الْمَتَاع) فَقَدْ
اسْتُعْمِلَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (طَعَامِ السُّفْرِ)، كقول
الأبرص الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الزَاد)
و(أَوْعَى) الدَّالَّةُ عَلَى (جَعْلِ الزَادِ فِي الْوَعَاءِ) فِي
سِيَاقِ إِيْرَادِهِ حِكْمَةً:

الْخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ
وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادٍ
الديوان ١٣/٤٩ د.

وانفرد الأبرص باستعماله لَفْظَةَ (الْمَتَاعِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَا يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ عُرُوضِ الدُّنْيَا قَلِيلًا
وَكَثِيرًا) فِي سِيَاقِ إِيْرَادِهِ بَعْضَ الْحِكَمِ الْقَبِيلِيَّةِ،
حيث يقول:

تَزَوَّدْ مِنَ الدُّنْيَا مَتَاعًا فَإِنَّهُ
عَلَى كُلِّ حَالٍ خَيْرٌ زَادٍ الْمُزَوَّدِ
الديوان ٢٨/٥٦ د.

واستعمل طَرْفَةً لَفْظَةً (الْمَأْدُبَة) مَجْمُوعَةً عَلَى
(الْمَادِب) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (كُلِّ طَعَامٍ صُنِعَ لِدَعْوَةِ أَوْ
عُرْسٍ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ عُشٍّ طَيْرٍ مُفْتَرِسٍ لِلطَّيُورِ
الضَّعِيفَةِ حيث يقول:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي قَعْرِ عُشِّهَا
نَوَى الْقَسْبِ مَلَقَى عِنْدَ بَعْضِ الْمَادِبِ
الديوان // ١٦٣/٤٦١ ب.

وكان عنتره قد استعمل لَفْظَةَ (العُرس) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (طَعَامِ الْوَلِيمَةِ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ، حيث
يقول:

تَرَكْتُ الطَّيْرَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ
كَمَا تَرُدِّي إِلَى الْعُرْسِ الْبَوَانِي
الديوان ٧/٢٩٦ ن.

واستعمل شعراء المعلقات العشر الألفاظ (الأنيض، المحنّب، المضهّب، الملهوّج) للدلالة على (اللحم الذي لم ينضج)، كقول الأبرص في سياق مدحه بني أسد:

فَلْتَعْرِفِ الْقَيْنَاتُ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ
وَشَرَابُهُمْ ذُو فَضْلَةٍ وَمُحَنَّبُ

الديوان ١١/٤ ب.

وقول امرئ القيس الذي جمّع فيه بين اللفظتين (المضهّب) و(الشواء) في سياق وصفه رحلة صيد:

نَمْشُ بِأَغْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنَا
إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءٍ مُضْهَبٍ

الديوان ٥١/٥٤ ب.

وجمّع زهير بين الألفاظ (الشحمة) و(الشي) و(الملهوّج) في سياق هجائه رجلاً من بني فزارة يقال له عبّيد بن أزنم بن عمر، حيث يقول:

فَلَا تَحْسَبْنِي يَا ابْنَ أَزْنَمَ شَحْمَةً
تَعَجَّلَهَا طَاهٍ بِشَيٍّ مُلْهَوَجٍ

الديوان ٣٢٤/١٥ ج.

وجاءت لفظة (النّشيل) للدلالة على معنيين، أحدهما (السيف الخفيف الرقيق) والآخر (ما انتشلت يديك من قدر اللحم بغير معرفة ولا يكون من الشواء، إنّما هو من القدير)، كقول الأعشى الذي جمّع فيه بينها وبين (الدّرْمَك) الدالة على (الدقيق) في سياق فخره بقومه:

دَرْمَكُ لَنَا غُدُوَّةٌ وَنَشِيلُ
وَصَبُوحٌ مُبَاكِرٌ وَاعْتِبَاقُ

الديوان ٤٩/٢١٥ ق.

وانفرد امرؤ القيس باستعماله لفظة (الموشق) للدلالة على (اللحم الذي يطبخ بماء وملح، ثم يجفف ويحملة القوم معهم) مصاحبةً الألفاظ (اشتوى) الدالة على (اتخاذ الشواء) و(صف)

الدالة على (تشرّيح اللحم عِراضاً) و(اللكيك) الدالة على (الصّلب المكتنز من اللحم) في سياق وصفه صيداً، حيث يقول:

وَزَلَّ صِيْحَابِي يَشْتَوُونَ بِنَعْمَةٍ
يَصُفُّونَ غَارًا بِاللَّكِيكِ الْمُوشَقِ

الديوان ٣٣/١٧٥ ق.

وَقَرَنَ امرؤ القيس بين الألفاظ (اللحم) و(الشواء) و(الصّفيف) الدالة على (اللحم المرقق) و(القدير) الدالة على (ما يطبخ في القدر) في سياق وصفه صيداً، حيث يقول:

وَزَلَّ طُهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مَنْضُجٍ
صَفِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

الديوان ٦٣/٢٢ ل.

وجاءت لفظة (اشتوى) مصاحبة لفظة (اجتمّل) الدالة على (طبخ اللحم بالشحم ليس معه ماء وذلك إذا قلاه به) في قول لبّيد حين فخره بقومه:

أَوْ نَهْتَهُ فَأَتَاهُ رِزْقُهُ
فَاشْتَوَى لَيْلَةً رِيحٍ وَاجْتَمَلَ

الديوان ١٧/١٧٨ ل.

وَوَرَدَتِ اللَّفْظَتَانِ (طَبَخَ) و(طَهَا) للدلالة على (إنضاج الطعام) كقول الحارث ابن حلزة في سياق فخره بقومه:

فَإِذَا طَبَخْتُ بِنَارِهِ نَضَجْتُهُ
وَإِذَا طَبَخْتُ لِغَيْرِهَا لَمْ يَنْضَجِ

الديوان ١٢/٢٣ ج.

وأطلق الأعشى لفظة (الخميل) للدلالة على (الثريد) في سياق مُعَاتَبَتِهِ بَنِي مَرْثَدَ وَبَنِي جَحْدَرَ، حيث يقول:

وَإِنَّ لَنَا دُرْنِي فَكُلْ عَشِيَّةً
يُحِطُّ إِلَيْنَا خَمْرُهَا وَخَمِيلُهَا

الديوان ٢٥/١٧٧ ل.

كقول لبيد الذي استعمل فيه لفظة (التابل) مجموعة على (التوابل) ومُصاحبة اللفظة (الخل) الدالة على (ما حمض من عصير العنب وغيره) في سياق وصفه منهلاً لم يطرقه أحد منذ عهد:

فَسَافَتْ قَدِيمًا عَهْدُهُ بِأَنِيْسِهِ
كَمَا خَالَطَ الْخَلُّ الْعَتِيقُ التَّوَابِلَا

الديوان ٨/٢٣٣ ل.

وقول امرئ القيس الذي جمَعَ فيه بين الألفاظ (الزنجبيل) الذي يدلّ على (العود الحريّيف الذي يحذّي اللسان) و(السفرجل) الذي يدلّ على (نوع من الفاكهة) و(العسل) الذي يدلّ على (لُعاب النحل) في سياق الغزل:

وَطَعَمَ السَّفَرُجَلِ وَالزَّنْجَبِيَّ
لِـ عُلِّ بِهٍ وَبِصَافِي الْعَسَلِ

الديوان ٢٠/٢٩٨ ل.

واستعاض شعراء المُعلّقات العشر عن ذكر لفظة (العسل) بذكر ألفاظ مُرادفة وهي (الأري، الذائب، الشَّهْد)، كقول الأعشى في سياق الغزل:

كَأَنَّ جَنِيًّا مِنْ الزَّنْجَبِيَّ
لِـ خَالَطَ فَاهَا وَأَرَيَا مَشُورَا

الديوان ٨/٩٣ ر.

أما الألفاظ (الرُّبُّ، السنوت، المُعَقَّد) فقد استعملت للدلالة على (الدبس) كقول الأعشى الذي جمَعَ فيه بين اللفظتين (الرُّبُّ) و(العقيد) الدالة على (ما غلظ من الرُّب) في سياق وصفه ناقته الضخمة:

كَأَنَّ الْمُكْرَةَ الْمَعْبُوطَ مِنْهَا
مَدُوفُ الْوَرَسِ أَوْ رُبٌّ عَقِيدُ

الديوان ٢٤/٣٢٣ د.

وجمَعَ أيضاً بين اللفظتين (العسل) و(السنوت) واللفظتين (الزُّبْد) و(الراح) الدالة على (الخمير) في سياق مخاطبته جهنّام أحد بني عبدان:

وَاسْتُعِمِلَتْ لَفْظَةُ (العافي) للدلالة على معنيين أحدهما (ما يُرَدُّ في القِدْرِ مِنَ المَرَقَةِ إِذَا اسْتُعِيرَتْ) كقول الأعشى في سياق فخره بنفسه:

فَلَا تَصْرِمِينِي وَاسْأَلِي مَا خَلِيقَتِي
إِذَا رَدَّ عَافِي الْقِدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا

الديوان ٦/٣٧١ ر.

والآخر (الذي جاءك يطلب فضلاً أو رزقاً). وجاءت اللفظتان (الزُّبْد) و(السَّمْن) للدلالة على (ما خلص من اللبن إذا مُحِضَ)، كقول امرئ القيس الذي جمَعَ فيه بين اللفظتين (السَّمْن) و(الأقِط) الدالة على (الشيء المُتَّخَذ من اللبن المَخِيض يُطَبَخ ثُمَّ يُتْرَك حَتَّى يَمْصُل) في سياق وصفه غدر الزمان:

فَتُوسِعُ أَهْلَهَا أَقِطًا وَسَمْنًا
وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شِبَعٍ وَرِيٍّ

الديوان ٤/١٣٧ ي.

واستعملت اللفظتان (الزَّيْتُ) و(السَّلِيط) للدلالة على (عُصَارَةُ الزَّيْتُون) كقول الأعشى في سياق مخاطبته يزيد بن مُسَهَر وفخره بقومه:

هَلْ تَنْتَهُونَ؟ وَلَا يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ
كَالطَّغْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتْلُ

الديوان ٦١/٦٣ ل.

واستعمل زهير لفظة (الوَدَك) للدلالة على (دَسَمَ اللَّحْمَ وَدُهْنَهُ الَّذِي يُسْتَخْرَج مِنْهُ) في سياق هجائه الحارث بن ورقاء الصيداوي لإغارته على بني عبد الله ابن غطفان وسوقه إبل زهير وراعيه يساراً، حيث يقول:

لِيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنْطِقُ قَذَعٍ
بَاقٍ كَمَا دَنَسَ الْقُبْطِيَّةَ الْوَدَكُ

الديوان ٣٣/١٨٣ ك.

وجاء ذكر (أبزار الطعام) في شعر أصحاب المُعلّقات العشر وهي (التابل الزنجبيل الفلفل)

فَمَا شَتَمِي بِسَنُوتٍ بِزُبْدٍ
وَلَا عَسَلٍ تُصَفِّقُهُ بِرَاحٍ

الديوان ٦/٣٤٥ ح.

وَتَرَدَّدَتْ فِي دَوَاوِينِ شُعْرَاءِ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرِ
أَلْفَاظٌ تَدُلُّ عَلَى أَنْوَاعِ الْفَاكِهَةِ الْمَعْرُوفَةِ فِي ذَلِكَ
العصر وهي (الْأُتْرُجُ، التَّفَاحُ، الرُّمَّانُ، الْأَعْنَابُ)
كَقَوْلِ الْأَبْرَصِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ (الشَّهْدُ)
و(الْأُتْرُجُ) و(التَّفَاحُ) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ:

تَخَالُ رِيْقَ ثَنَائِيهَا إِذَا ابْتَسَمَتْ
كَمِزْجِ شَهْدٍ بِأُتْرُجٍ وَتَفَاحٍ
الديوان ١٣/٤٠ ح.

وقول الأعشى في سياق مدحه رَهْطَ عَبْدِ
المدان بن الدِّيان سادة نجران من بني الحارث بن
كعب:

أَحِبُّ أَثَافِتَ وَقْتِ الْقِطَافِ
وَوَقْتِ عُصَارَةِ أَعْنَابِهَا

الديوان ٢٥/١٧٣ ب.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظَةَ (الزَّيْبِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (ذَاوِي الْعَنْبِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ الْخَيْلِ
وَالْإِبِلِ الَّتِي أَكْرَمَهَا لَهُ قَيْسُ بْنُ مَعْدٍ يَكْرَبُ، حَيْثُ
يَقُولُ:

تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي
هُنَّ صَفْرٌ أَوْلَادُهَا كَالزَّيْبِ

الديوان ١٨/٣٣٥ ب.

وَتَعَدَّدَتْ الْأَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى (التَّمْرِ) فِي دَوَاوِينِ
شُعْرَاءِ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرِ وَهِيَ: (البُسْرُ، التَّمْرُ،
السِّيَابُ، الْعَتِيقُ، الْعُنَابُ، الْقَسْبُ) كَقَوْلِ امْرِئِ
الْقَيْسِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ لَفْظَةِ (البُسْرِ) وَصِيفَةِ
جَمْعِ لَفْظَةِ (القِنُو) الدَّالَّةُ عَلَى (العِدْقِ) بِمَا فِيهِ مِنْ
الرُّطْبِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ ظُعْنِ آلِ حَبِيبَتِهِ:

سَوَامِقَ جَبَّارٍ أَثِثَ فُرُوعُهُ
وَعَالَيْنَ قِنُونًا مِنَ الْبُسْرِ أَحْمَرَا

الديوان ٦/٥٧ ر.

وقول الأعشى في سياق غزله بِحَبِيبَتِهِ
(سُعْدَى):

أَيَّامَ تَجَلُّوْا لَنَا عَنْ بَارِدٍ رَيْلٍ
تَخَالُ نَكْهَتَهُ بِاللَّيْلِ سِيَابَا

الديوان ٣/٣٦١ ب.

أَمَّا لَفْظَةُ (الْعَتِيقُ) فَقَدْ جَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعَانٍ
ثَلَاثَةٍ: الْأَوَّلُ: (التَّمْرُ) كَقَوْلِ عَنْتَرَةَ فِي سِيَاقِ
مُخَاطَبَتِهِ امْرَأَتِهِ الْبَخِيلَةَ الَّتِي مَا تَزَالُ تَذْكُرُ خَيْلَهُ
وَتَلُومُهُ فِي فَرَسٍ كَانَ يُؤْثِرُهُ عَلَى سَائِرِ خَيْلِهِ:

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَنْ بَارِدٍ
إِنْ كُنْتُ سَائِلَتِي غَبُوقًا فَادْهَبِي

الديوان ٣/٢٧٣ ب.

الثاني: (الْخَمْرُ)، كَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي سِيَاقِ رِثَائِهِ
النَّعْمَانَ بْنِ الْمُنْذِرِ:

عَتِيقُ سُلَافَاتٍ سَبَّتْهَا سَفِينَةٌ
تَكَرَّرَ عَلَيْهَا بِالْمِزَاجِ النَّيَاطِلُ

الديوان ١٥/٢٥٨ ل.

الثالث: (الْكَرِيمُ الرَّائِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) كَقَوْلِ
الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ الْأَسْوَدَ بْنِ الْمُنْذِرِ اللَّخْمِيَّ:

جُنْدُكَ التَّالِدُ الْعَتِيقُ مِنَ الْـ
سَّادَاتِ أَهْلِ الْقِيَابِ وَالْآكَالِ

الديوان ٥٦/١١ ل.

وَجَمَعَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْعُنَابِ)
و(الْحَشَفِ) الدَّالَّةُ عَلَى (التَّمْرِ) الَّذِي لَمْ يُمَيِّزْهُ إِذَا
يَبَسَ صَلْبٌ وَفَسَدَ لَا طَعْمَ لَهُ وَلَا لِحَاءَ وَلَا حَلَاوَةَ
فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ وَكَرَّرَ عُقَابَ، حَيْثُ يَقُولُ:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا
لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي

الديوان ٥١/٣٨ ل.

واستعاض الأعشى عن استعمال لَفْظَةِ (القِنُو) باستعمال مُرَادِفَتِهَا لَفْظَةُ (العِدْق) في سياق وَصْفِهِ نَاقَتَهُ الضَّخْمَةَ:

كَأَنَّ عَلَى أَنْسَائِهَا عِدْقَ خَصْبَةٍ
تَدَلَّى مِنَ الْكَافُورِ غَيْرَ مُكَمَّمٍ

الديوان ٨/١١٩ م.

وجاءت لَفْظَةُ (الدُّبَاءَةُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْقَرَعِ) كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ فَرَسَهُ السَّرِيعَةَ الْخَفِيفَةَ:

إِذَا أَقْبَلْتُ قُلْتُ دُبَاءَةً
مِنَ الْخُضْرِ مَغْمُوسَةً فِي الْغُدُرِ

الديوان ٣٨/١٦٦ ر.

وانفرد النابغة الذبياني باستعماله لَفْظَةِ (الْقُمَحَانِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الدَّرِيرَةِ)، وَهِيَ مَا يُذَرُّ عَلَى الطَّعَامِ مِنْ مِلْحٍ مَسْحُوقٍ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ الْخَمْرَ، حَيْثُ يَقُولُ:

إِذَا فُضِّتْ خَوَاتِمُهُ عِلَاهُ
يَبِيسُ الْقُمَحَانِ مِنَ الْمُدَامِ

الديوان ١١/١٣٢ م.

كما انفرد عمرو بن كلثوم باستعماله لَفْظَةِ (الْلَهْوَةِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَا أُلْقِيََتْ فِي فَمِ الرِّحَا مِنْ الْحُبُوبِ لِلطَّحْنِ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

يَكُونُ ثِفَالُهَا شَرْقِيَّ نَجْدٍ
وَلَهْوَتُهَا قُضَاعَةٌ أَجْمَعِينَا

شرح المعلقة السبع/الزوزني ٣١/١٦٥ ن.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظَةَ (الشَّعِيرِ) الدَّالَّةَ عَلَى (جِنْسٍ مِنَ الْحُبُوبِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ نَاقَتَهُ، حَيْثُ يَقُولُ:

بَنَاهَا السَّوَادِيُّ الرَّضِيخُ مَعَ الْخَلَى
وَسَقِيَّيَ وَإِطْعَامِي الشَّعِيرَ بِمَحْفَدٍ

الديوان ٦/١٨٩ د.

٢) الألفاظ الدالة على الشَّراب:

جاءت الألفاظ (الشَّراب، الشَّرِب، العَلِيق) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَا شُرِبَ مِنْ أَيْ نَوْعٍ كَانَ وَعَلَى أَيْ حَالٍ كَانَ) كَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ حِمَارٍ وَحْشٍ وَأُتِنَةٍ:

يُفَرِّجُ بِالسَّنَابِكِ عَنْ شَرِيبٍ
يَرُوعُ قُلُوبَ أَجْوَابٍ غِلَالٍ

الديوان ٨٧/٤٢ ل.

وجاءت لَفْظَةُ (الْخَمْرُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (المُسْكِرِ مِنَ الشَّرَابِ) كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ بَعْدَ أَنْ قَتَلَ قَتْلَةً أَبِيهِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ:

حَلَّتْ لِي الْخَمْرُ وَكُنْتُ امْرَأً
عَنْ شُرْبِهَا فِي شُغْلٍ شَاغِلٍ

الديوان ٩/١٢٢ ل.

واستغنى شعراء المعلقة العشر عن ذِكْرِ لَفْظَةِ (الْخَمْرِ) بِذِكْرِ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهَا وَهَذِهِ الصِّفَاتُ هِيَ (الجريال، الخندريس، المدام، المدامة، الرِّحِيق، الرَّاح، السُّخَامِيَّة، الإسْفَنْط، السُّلَاف، السُّلَافَة، المُشْعَشَع، المُشْعَشَعَة، الشُّمُول، المشمول، الصُّبُوح، الصِّلِيفِيَّة، الصَّهْبَاء، العَاتِق، العَاتِقَة، العَتِيق، المُعَتَّق، المُعَتَّقَة، الغُبُوق، الفِضَال، القَرَقَف، القَهْوَة، الكَأْس، الكُمَيْت، المُرَّة، المُرَاء) كَقَوْلِ الْأَعْشَى الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الخندريس) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْخَمْرِ الْقَدِيمَةِ) فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنِ الْكَبِيرِ وَتَوَدِيعِهِ لَهُوَ الشَّبَابُ:

فَأَصْبَحْتُ وَدَعْتُ لَهُوَ الشَّبَا
بِ وَالْخَنْدَرِيسَ لِأَصْحَابِهَا

الديوان ١٧٣/٢٤ ب.

واستعمل الأعشى لَفْظَةَ (السُّخَامِيَّة) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْخَمْرِ اللَّيِّنَةِ السَّلْسَةِ) فِي سِيَاقِ تَصْوِيرِهِ حَالَهُ بَعْدَ أَنْ أَلَمَّ بِهِ خِيَالٌ مِنْ حَبِيبَتِهِ (قَتِيلَةٍ)، حَيْثُ يَقُولُ:

فَبِتْ كَأْنِي شَارِبٌ بَعْدَ هَجْعَةٍ
سُخَامِيَّةٌ حَمْرَاءُ تُحَسَبُ عِنْدَمَا

الديوان ٢٩٣/٢ م.

كما جَمَعَ الأعشى بين الألفاظ (الخمِر)
و(العَتِيق) و(الإسْفَنط) في سياق تغزله بِحَبِيبَتِهِ
(جَبْرِة)، حيث يقول:

وَكَأَنَّ الْخَمَرَ الْعَتِيقَ مِنَ الْإِسْفِنطِ

طِ مَمْرُوجَةً بِمَاءٍ زَلَالِ

الديوان ١٥/٥ ل.

وجاءت لفظة (العَبُوق) للدلالة على معنيين
أحدهما (الخمِر التي تُشْرَبُ بِالْعَشِيِّ) كقول
الأعشى في سياق فخره بِقَوْمِهِ:

فَنَحْنُ عَقْلُنَا الْأَلْفَ عَنْكُمْ لِأَهْلِيهِ

وَنَحْنُ وَرَدْنَا بِالْعَبُوقِ الْمُعْجَلِ

الديوان ٣٥٥/٢٩ ل.

والآخر (اللَّبَنُ الْمَشْرُوبُ بِالْعَشِيِّ) كقول عنتره
في سياق مُحَاطَبَتِهِ امْرَأَتِهِ الْبَخِيلَةَ الَّتِي مَا تَزَالُ تَذَكُرُ
خَيْلَهُ وَتَلُومُهُ فِي فَرَسٍ كَانَ يُؤْثِرُهُ عَلَى سَائِرِ خَيْلِهِ:

إِنَّ الْعَبُوقَ لَهُ وَأَنْتِ مَسُوءَةٌ

فَتَأَوَّهِي مَا شِئْتَ ثُمَّ تَحَوَّيِي

الديوان ٢٧٢/٢ ب.

وَقَرَنَ الأعشى بين اللَّفْظَتَيْنِ (السَّلَافَةِ) الدَّالَّةُ
عَلَى (أَوَّلِ مَا يُعْصَرُ مِنَ الْخَمْرِ) و(الْقِنْدِيدِ) الدَّالَّةُ
عَلَى (الْعَسَلِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ الْخَمْرَ:

يَبَابِلَ لَمْ تُعْصَرَ فَجَاءَتْ سُلَافَةً

تُخَالِطُ قِنْدِيدًا وَمِسْكًَا مُخْتَمًا

الديوان ٢٩٣/٥ م.

وَأَطْلَقَ شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرَ لَفْظَةً (الْكَأْسِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ أَحَدُهُمَا (الزُّجَاجَةُ مَا دَامَ فِيهَا
شَرَابٌ) كقول امرئ القيس في سياق الغزل:

إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةً رِيْعَ قَلْبُهُ
كَمَا دَعَرَتْ كَأْسُ الصَّبُوحِ الْمُخْمَرَا

الديوان ١٦/٦٠ ر.

وَالْآخَرُ: (الْخَمْرُ نَفْسُهَا) كقول زهير في وَصْفِهِ
مَجْلِسِ شُرْبٍ:

يَجُرُونَ الْبُرُودَ وَقَدْ تَمَشَّتْ

حُمَيَّا الْكَأْسِ فِيهِمْ وَالْغِنَاءُ

الديوان ٧٣/٣٥ ء.

وَاسْتَعْمَلَ الأعشى لَفْظَةَ (الْقَهْوَةُ) الدَّالَّةُ عَلَى
(الْخَمْرِ) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (الْمُزَّةِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْخَمْرِ)
الَّتِي تَلْذَعُ اللِّسَانَ وَلَيْسَ بِالْحَامِضَةِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
مَجْلِسِ شَرَابٍ، حيث يقول:

نَازَعَتْهُمْ قُضْبُ الرِّيحَانِ مُتَكِيًا

وَقَهْوَةٌ مُزَّةٌ رَاوَوْقُهَا خَضِيلُ

الديوان ٥٩/٣٩ ل.

أَمَّا لَبِيدٌ فَقَدِ اسْتَعْمَلَ لَفْظَةَ (الْمُعْطَبِ) الدَّالَّةُ
عَلَى (الشَّرَابِ الْمُطَيَّبِ) مُصَاحِبَةً لِلْفَظَتَيْنِ
(السَّلَافِ) و(الرَّحِيقِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ زِقَ خَمْرٍ،
حيث يقول:

إِذَا أُرْسِلَتْ كَفُّ الْوَلِيدِ كِعَامَهُ

يَمُجُّ سُلَافًا مِنْ رَحِيقٍ مُعْطَبِ

الديوان ١٢/٧ ب.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرَ لَفْظَةَ (حَلَبِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (اسْتِخْرَاجِ مَا فِي ضَرْعِ الشَّاةِ وَالْإِبِلِ
وَالْبَقَرِ) مِنَ اللَّبَنِ، كقول الأعشى في سياق فخره
بِقَوْمِهِ:

لَنَا نَعَمٌ لَا يَغْتَرِي الدَّمُّ أَهْلَهُ

تُعَقِّرُ لِلضَّيْفِ الْغَرِيبِ وَتُحَلَبُ

الديوان ٢٠٣/٢٢ ب.

وَسَمَّى (اللَّبَنُ الْمَحْلُوبُ) (حَلَبًا) كقول عنتره
الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (اللَّبَنِ) و(الْحَلِيبِ) فِي
سِيَاقِ وَصْفِهِ فَرَسَهُ:

إِذَا سَمِنَ الْأَغَرُّ دَنَا لِقَاءُ
يَغْصُ الشَّيْخُ بِاللَّبَنِ الْحَلِيبِ

الديوان ٦/٣٢١ ب.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظَةَ (الشَّخْبِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَا خَرَجَ مِنَ الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ إِذَا
اِحْتَلَبَ) فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَمَّا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي
جَحْدَرٍ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَهَلْ يُشَدَّنْ مِنْ لَقُوحٍ
بِالشَّخْبِ مِنْ ثَرَّةٍ صِرَارُ؟

الديوان ١٢/٢٨١ ر.

واستعمل لبيد لَفْظَةَ (الإحلابة) الدَّالَّةُ عَلَى (مَا
يُجْمَعُ مِنَ الْحَلِيبِ وَالْبَالِغِ وَسُقٍ بَعِيرٍ حِينَ تَكُونُ
الْإِبِلُ فِي الْمَرْعَى فَيُحْمَلُ إِلَى الْحَيِّ) مَجْمُوعَةً عَلَى
(الْأَحَالِيبِ) وَمُصَاحِبَةً اللَّفْظَتَيْنِ (الْمَحْضُ) الدَّالَّةُ
عَلَى (اللَّبَنِ الْخَالِصِ لَمْ يُخَالِطْهُ مَاءٌ، حُلُوءًا كَانَ أَوْ
حَامِضًا) وَ(الْمُعَمَّمِ) الدَّالَّةُ عَلَى (اللَّبَنِ الَّذِي يَرْغُو
حِينَ يُحْلَبُ) فِي سِيَاقِ الْفَخْرِ، حَيْثُ يَقُولُ:

تَكَرَّرُ أَحَالِيبُ اللَّدِيدِ عَلَيْهِمْ
وَتُوفَى جِفَانُ الضَّيْفِ مَحْضًا مُعَمَّمًا

الديوان ٢٤/٢٨٤ م.

واستغنى الأعشى عَنْ ذِكْرِ لَفْظَةِ (اللَّبَنِ) بِذِكْرِ
صِفَتَيْنِ مِنْ صِفَاتِهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهَا وَهُمَا (الصَّرِيحُ)
الدَّالَّةُ عَلَى (الْخَالِصِ) وَ(الْأَجْرَدِ) الدَّالَّةُ عَلَى (اللَّبَنِ
الَّذِي لَا رَغْوَةَ لَهُ) فِي سِيَاقِ مُخَاطَبَتِهِ كِسْرَى حِينَ
أَرَادَ مِنْهُمْ رَهَائِنَ، لَمَّا أَغَارَ الْحَارِثُ بْنُ وَعَلَةَ عَلَى
بَعْضِ السَّوَادِ، حَيْثُ يَقُولُ:

ضَمِنْتُ لَنَا أَعْجَازَهُنَّ قُدُورَنَا
وَضُرُوعُهُنَّ لَنَا الصَّرِيحَ الْأَجْرَدَا

الديوان ٣٧/٢٣١ د.

وجاءت الألفاظ (الدَّرَّ، الرَّسْلُ، اللَّبَنِ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (الْحَلِيبِ) كَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

إِذَا مَا دَرَّهَا لَمْ يَقْرِ ضَيْفًا
ضَمِنَ لَهُ قِرَاهُ مِنَ الشُّحُومِ

الديوان ١٧/١٠٤ م.

أَمَّا لَفْظَةُ (الدَّرَّةُ) فَقَدْ اسْتَعْمَلَهَا النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِيَّةُ
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (كَثْرَةِ اللَّبَنِ وَسَيْلَانِهِ)، حَيْثُ يَقُولُ فِي
سِيَاقِ هِجَائِهِ النُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْذِرِ:

قَدْ رَأَيْنَا مَكَانَ أُمَّكَ إِذْ تَمَّ
سَنَعُ مِنْ دِرَّةِ اللَّقُوحِ الْفَصِيلَا

الديوان ٦/١٧٠ ل.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظَةَ (الضَّيْحِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (اللَّبَنِ الرَّقِيقِ الْكَثِيرِ الْمَاءِ) فِي سِيَاقِ
وَصْفِهِ مَاءٍ رَاكِدًا فِي قَفْرِ مُوَحِّشٍ، حَيْثُ يَقُولُ:

كَأَنَّ عَصِيرَ الضَّيْحِ فِي سَدْيَانِهِ
دَفُونًا وَأَسْدَامًا طَوِيلًا دُثُورُهَا

الديوان ٢٢/٣٧٣ ر.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (الْمَحْضُ) وَ(النَّقِيعُ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (اللَّبَنِ الْخَالِصِ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى الَّذِي جَمَعَ فِيهِ
بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (النَّقِيعِ) وَ(الْقَارِصِ) الدَّالَّةُ عَلَى (اللَّبَنِ
الَّذِي يَحْذِي اللِّسَانَ) فِي سِيَاقِ مُخَاطَبَتِهِ امْرَأَتِهِ:

رَضِيتُ بِأَدْنَى عَيْشِنَا وَحَمْدَتِنَا
إِذَا صَدَرَتْ عَنْ قَارِصٍ وَنَقِيعِ

الديوان ٤/٧٠ ع.

واستعمل زهير لَفْظَةَ (اللَّبَنِ) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ
(الْحَقِيقِ) الدَّالَّةُ عَلَى (اللَّبَنِ الَّذِي قَدْ حُقِنَ فِي
السَّقَاءِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ خِيُولَ قَبِيلَتِهِ الَّتِي
يَسْتَخْدِمُونَهَا فِي الْغَزْوِ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَيَرْجِعُهَا إِذَا نَحْنُ انْقَلَبْنَا
نَسِيفُ الْبَقْلِ وَاللَّبَنِ الْحَقِيقِ

الديوان ١٢/١٩١ ن.

(٣) الألفاظ الدَّالَّةُ عَلَى أَدْوَاتِ الطَّعَامِ:
وَرَدَتْ فِي دَوَاوِينِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ أَلْفَاظُ

ضَيْقٌ وَوَسَطُهُ وَاسِعٌ) في سياق مَذْحِه الْأَسْوَدُ بن
الْمُنْدِرِ اللَّخْمِيّ، حيث يقول:

وَالْمَكَائِكُ وَالصَّحَافُ مِنَ الْقِصْصِ

سُضَّةٌ وَالضَّامِزَاتِ تَحْتَ الرِّجَالِ

الديوان ٤٩/٩ ل.

وَقَرَنَ طَرْفَةً بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الرَّحُّ) الدَّالَّةُ عَلَى
(الْجَفَانِ الْوَاسِعَةِ) وَ(الشِّيزَى) الدَّالَّةُ عَلَى (الْخَشَبِ)
الْأَسْوَدُ الَّذِي تَتَّخِذُ مِنْهُ الْقِصَاعُ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ
بِقَوْمِهِ حَيْثُ يَقُولُ:

تَرَى الرَّحَّ مِنْ شِيزَى لَدَى كُلِّ مَجْلِسٍ

كَحَوْضِ الْأَضَى بَعْدَ شَبْعِ الْمَعَارِكِ

الديوان ٢٧٢/١٠٨ ك.

وَاسْتَعْمِلَتِ اللَّفْظَتَانِ (الْحُقُّ) وَ(الْحُقَّةُ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (وِعَاءٍ مِنْ خَشَبٍ أَوْ عَاجٍ أَوْ غَيْرِهِمَا مِمَّا يَصْلَحُ
أَنْ يُنَحَّتَ مِنْهُ)، كَقَوْلِ الْأَعَشَى الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ
لَفْظَةَ (الْحُقُّ) مَجْمُوعَةً عَلَى (الْحِقَاقِ) وَمُصَاحِبَةً
صِيغَةً لَفْظَةً (الزَّقُّ) الدَّالَّةُ عَلَى (السَّقَاءِ) الَّذِي
يُنْقَلُ فِيهِ الْخَمْرُ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

وَهُمْ مَا هُمْ إِذَا عَزَّتِ الْخُمُ

رُ وَقَامَتْ زِقَاقُهُمْ وَالْحِقَاقُ

الديوان ٣٧/٢١٣ ق.

وَانْفَرَدَ الْأَعَشَى بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْخَصَفَةُ) الدَّالَّةُ
عَلَى (جَلَّةِ التَّمْرِ الَّتِي تُعْمَلُ مِنَ الْخَوْصِ) مَجْمُوعَةً
عَلَى (الْخَصَفِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ قَوْمَهُ بِالْإِسْتِيسَالِ
فِي الْقِتَالِ حَيْثُ يَقُولُ:

قُلْنَا: الصَّلَاحُ فَقَالُوا: لَا نُصَالِحُكُمْ،

أَهْلُ النَّبُوكِ وَعَيْرٌ فَوْقَهَا الْخَصَفُ

الديوان ١١/٣٠٩ ف.

وَجَاءَتِ اللَّفْظَتَانِ (الدَّيْسِقُ) وَ(الْفَاثُورُ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (الْخِيَانِ الْمُتَّخِذِ مِنْ فِضَّةٍ) كَقَوْلِ الْأَعَشَى
الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الْأَلْفَازِ (الْقِدْرُ) وَ(الدَّيْسِقُ)
وَ(الصَّاعِ) الدَّالَّةُ عَلَى (إِنَاءٍ مُسْتَطِيلٍ يُشَبَّهُ الْمَكْوُوكَ).

تَدَلَّ عَلَى (الْقِدْرِ) الَّتِي يُطَبَخُ فِيهَا الطَّعَامُ) وَهِيَ
(الْبُرْمَةُ الْمِرْجَلُ، الْمُغْرُغْرَةُ، الْقِدْرُ) كَقَوْلِ طَرْفَةَ
الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الْبُرْمَةُ) مَجْمُوعَةً عَلَى
(الْبُرْمِ) فِي سِيَاقِ مَذْحِهِ قَتَادَةُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَنْفِيُّ:

أَلْقُوا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ

شَعْنَاءَ تَحْمِيلُ مُنْقَعِ الْبُرْمِ

الديوان ٣٩٧/١٤٦ م.

وَقَوْلِ عَنُتْرَةَ فِي سِيَاقِ مُخَاطَبَتِهِ إِخْوَةَ لَهُ مِنْ أُمِّهِ
حِينَ رَأَى مُهْرَهُمْ قَدْ ضَمُرَ:

إِذْ لَا تَزَالُ لَكُمْ مُغْرُغْرَةً

تَغْلِي وَأَعْلَى لَوْنِهَا صَهْرُ

الديوان ٣/٣١٦ ر.

كَمَا وَرَدَتِ الْأَفَازُ تَدَلَّ عَلَى (الْقَصْعَةِ) وَهِيَ
(الْجَفْنَةُ، الْخَلِيجُ، الْمِقْرَاءَةُ) كَقَوْلِ الْأَعَشَى الَّذِي
جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْجَفْنَةُ) وَ(السَّوْدَاءُ) الَّتِي
كُنِيَ بِهَا عَنْ (الْقِدْرِ) فِي سِيَاقِ مَذْحِهِ الْمُحَلَّقُ بْنُ
خَنْثَمِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ رَبِيعَةَ:

وَعَادَ قَتَى صِدْقِي عَلَيْهِمْ بِجَفْنَةٍ

وَسَّوْدَاءَ لَايَا بِالْمَزَادَةِ تُمَرَّقُ

الديوان ٥٩/٢٢٥ ق.

وَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي الْحَرْبِ الَّتِي وَقَعَتْ بَيْنَ بَنِي جَعْفَرٍ
وَبَنِي غَنِيٍّ، وَفِيهَا خَذَلَتْ بَنُو جَعْفَرٍ، فَخَرَجُوا
مُتَوَجِّهِينَ إِلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ بِالْيَمَنِ،
لِيُحَالِفُوهُمْ، وَأَقَامُوا فِيهِمْ حَوْلًا، ثُمَّ عَادُوا فَتَنَزَّلُوا
عَلَى حُكْمِ جَوَّابِ الْكِلَابِيِّ:

غَدَاةَ دَعَاهُ الْحَارِثَانِ وَمُسْهَرَّ

فَلَاقَى خَلِيجًا وَاسِعًا غَيْرَ أَخْرَمَا

الديوان ١٧/٢٨٢ م.

وَانْفَرَدَ الْأَعَشَى بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الصَّحْفَةُ) الدَّالَّةُ
عَلَى (مَا تُشَبَّهُ الْقَصْعَةَ مُسَلَّنْطِيحَةً عَرِيضَةً) مَجْمُوعَةً
عَلَى (الصَّحَافِ) وَمُصَاحِبَةً صِيغَةً جَمَعَ لَفْظَةً
(الْمَكْوُوكَ) الدَّالَّةُ عَلَى (طَاسٍ يُشْرَبُ بِهِ، أَعْلَاهُ

كان يشرب الملك به، وكان مصوغاً من فضة
مُموهاً بالذهب) في سياق حديثه عن تفاهة الدنيا
وهوانها وإيراده أخبار الملوك وما كانوا فيه من نعيم
لم يرد عنهم الموت:

وَحُورٌ كَأَمْثَالِ الدُّمَى وَمَنَاصِفٌ

وَقِدْرٌ وَطَبَاحٌ وَصَاعٌ وَدَيْسَقٌ

الديوان ١١/٢١٧ ق.

وانفرد النابغة الذبياني باستعماله لفظة
(الْمُنْخُل) الدالة على (ما يُنخل به) مجموعة على
(الْمَنَاحِل) في سياق تصويره آثار ديار حبيته،
حيث يقول:

أَرَبْتُ بِهَا الْأَرْوَاحَ حَتَّى كَانَمَا

تَهَادَيْنَ أَعْلَى تَرْبِهَا بِالْمَنَاحِلِ

الديوان ٢/١٤١ ل.

واستعمل شعراء المعلقة العشر لفظة (الرَّحَى)
للدلالة على (الحجر العظيم المُستدير الذي يُطحن
به) كقول زهير الذي جمَعَ بينها وبين لفظة
(الثَّفال) الدالة على (جلد يُبسط فتوضع فوقه الرِّحَا
فيُطحن باليد لِيَسْقَطَ عليه الدَّقِيق) في سياق حديثه
عن الحرب:

فَتَعْرُكُكُمْ عَرَكَ الرَّحَا يَثْفَالِهَا

وَتَلْقَحُ كِشَافًا ثُمَّ تُنْجِ فَتُثْمِ

الديوان ٣١/١٩ م.

وكنى عمرو بن كلثوم عن الحرب بلفظة
(الرَّحَى) في سياق فخره بقومه: حيث يقول:

مَتَى نَنْقُلْ إِلَى قَوْمٍ رَحَانَا

يَكُونُوا فِي اللَّقَاءِ لَهَا طَحِينَا

شرح المعلقة السبع/الزوزني ٣٠/١٦٠ ن.

ومن أجزاء الرَّحَى (قُطْبُهَا) وهو (الحديدة
المُرْكَبَة في وسط حجر الرَّحَى السُّفْلَى) وقد جمَعَ
عنترة بينه وبين (الرَّحَى) في سياق تصويره حرباً
دارت بين قومه الشَّجْعَانِ وأعدائهم، حيث يقول:

وَدُرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى قُطْبِهَا الرَّحَى

وَدَارَتْ عَلَى هَامِ الرِّجَالِ الصَّفَائِحُ

الديوان ١٣/٣٠١ ح.

واستعمل النابغة الذبياني لفظة (السَّقُود) للدلالة
على (حديدة ذات شُعَب مَعْقَفَة يُشَوَى بها اللَّحْم)
في سياق تصويره طعن ثور وحشي كلباً بقرنه،
حيث يقول:

كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ

سَقُودٌ شَرِبَ نَسْوُهُ عِنْدَ مُفْتَادٍ

الديوان ١٦/١٩ د.

كما استعمل زهير لفظة (الْأَثَافِي) للدلالة على
(الحجارة التي تُنصب، وتُجعل القدر عليها)
مُصاحبة لفظة (المِرْجَل) الدالة على (القدر) في
سياق وصف آثار ديار آل الحبيبة، حيث يقول:

أَثَافِي سَفْعًا فِي مُعَرَّسٍ مِرْجَلٍ

وَنُؤْيَا كَحَوْضِ الْجَدِّ لَمْ يَتَثَلَّمِ

الديوان ٥/٧ م.

كما استعمل زهير لفظة (المِحْصَن) للدلالة
على (الزَّيْل) في سياق وصفه فلاة يتيه فيها
الإنسان، حيث يقول:

بِهَا مِنْ فِرَاحِ الْكُذْرِ زُغْبٌ كَأَنَّهَا

جَنَى حَنْظَلٍ فِي مِحْصَنِ مُتَفَلَّقٍ

الديوان ٥/٢٤٧ ق.

٤) الألفاظ الدالة على أدوات الشراب:

استعمل شعراء المعلقة العشر لفظة (الإبريق)
للدلالة على (وعاء له أذنٌ وخُرطوم يُنصبُّ منه
السائل) كقول الأعشى الذي جمَعَ بينها وبين لفظة
(القَدَح) الدالة على (آنية للشرب) في سياق وصفه
حوانيت الخمر:

ذَاتِ غَوْرٍ مَا تُبَالِي يَوْمَهَا

غَرَفَ الْإِبْرِيقِ مِنْهَا وَالْقَدَحُ

الديوان ٣٦/٢٤١ ح.

واستعاض الأعشى عن ذِكْر لَفْظَةِ (الإبريق) بِذِكْر مُرَادِفَتِهَا لَفْظَةِ (النامورة) فِي سِيَاقِ الْغَزَلِ، حَيْث يَقُولُ:

وَإِذَا لَنَا تَامُورَةٌ

مَرْفُوعَةٌ لِشَرَابِهَا

الديوان ٣٣/٢٥٥ هـ.

وَاسْتُغْنِيَ عَنْ ذِكْر لَفْظَةِ (الإبريق) بِذِكْر صِفَتَيْنِ مِنْ صِفَاتِهِ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ وَهُمَا (الْمَحْجُوم) وَ(الْأَزْهَر) كَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ مَجْلِسَ النُّعْمَانِ:

وَالْهَبَانِيقُ قِيَامٌ، مَعَهُمْ

كُلُّ مَحْجُومٍ إِذَا صَبَّ هَمَلٌ

الديوان ٧٥/١٩٦ ل.

وَقَوْلِ عَنْتَرَةَ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْأَزْهَر) وَ(الزُّجَاجَةِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْقَارُورَةِ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ:

بِزُّجَاجَةٍ صَفَرَاءَ ذَاتِ أُسِيرَةٍ

قُرِنَتْ بِأَزْهَرٍ فِي الشَّمَالِ مُقَدَّمٌ

الديوان ٤٤/٢٠٦ م.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الزُّجَاجَةِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْقَدَحِ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا فِيهِ مَجْمُوعَةٌ عَلَى (الزُّجَاجَاتِ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ حَانُوتَ خَمَارٍ:

يَسْعَى بِهَا ذُو زُجَاجَاتٍ بِهِ نُطْفٌ

مُقَلَّصٌ أَسْفَلَ السَّرْبَالِ مُعْتَمِلٌ

الديوان ٤١/٥٩ ل.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلَّقَاتِ أَلْفَاظًا أُخْرَى مُرَادِفَةً لِلْفَظَةِ (الْقَدَحِ) وَهِيَ:

(الْجُبُلُ، الرَّفْدُ، الْمِرْفَدُ، الصَّخْنُ، الْعُسُ،

الْعُلْبَةُ، الْغَرَبُ، الْقَعْبُ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى الَّذِي

اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الْجُبُلِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْقَدَحِ)

الْغَلِيزِ مِنْ خَشَبٍ فِي سِيَاقٍ تَغَزَّلَهُ بِحَبِيبَتِهِ (قَتِيلَةً):

إِذَا انْبَطَحَتْ جَاقِي عَنِ الْأَرْضِ جَنْبُهَا

وَحَوَى بِهَا رَابِ كَهَامَةٍ جُنْبُلِ

الديوان ٦/٣٥١ ل.

وَقَوْلِ الْأَعْشَى الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ (الصَّخْنِ) وَ(الْمِصْحَاةِ) الدَّالَّةُ عَلَى (جَامٍ يُشْرَبُ فِيهِ) وَ(الإبريقِ) وَصِيغَةُ جَمْعِ لَفْظَةِ (الْعُلْبَةِ) الدَّالَّةُ عَلَى (قَدَحٍ مِنْ خَشَبٍ) فِي سِيَاقٍ حَدِيثِهِ عَنْ تَاجِرِ الْخَمْرِ الْمُؤْتَمَنِ الَّذِي لَا يُقَدَّمُ إِلَّا أَجُودُ الْخَمْرِ:

بِالصَّخْنِ وَالْمِصْحَاةِ وَالْ

إِبْرِيقِ يَحْجُبُهَا عِلَابُهُ

الديوان ٣٧/٢٨٩ ب.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الْغَرَبِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعَانٍ ثَلَاثَةٍ أَوَّلُهَا (الْقَدَحِ) كَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ مَطَرًا وَاسِعًا، حَيْث يَقُولُ:

فَدَعْدَعَا سُرَّةَ الرِّكَاءِ كَمَا

دَعْدَعُ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْغَرَبَا

الديوان ٢٢/٣٢ ب.

ثَانِيهَا: (الذَّهَبُ)

ثَالِثُهَا: (الْمَاءُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الدَّلُوبِينَ الْبُئْرِ وَالْحَوْضِ وَتَتَغَيَّرُ رِيحُهُ سَرِيعًا) كَقَوْلِ طَرَفَةَ الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا فِيهِ مَجْمُوعَةٌ عَلَى (الْأَغْرَابِ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

فَكَأَنَّهَا عَقْرَى لَدَى قَلْبِ

يَصْفَرُّ مِنْ أَغْرَابِهَا صَقْرُهُ

الديوان ٢٣٩/٩٧ ر.

أَمَّا لَفْظَةُ (الْقَعْبِ) فَقَدْ اسْتُعْمِلَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْقَدَحِ الصَّغِيرِ وَلِصِغَرِهِ يُشَبَّهُ بِهِ الْحَافِرُ) كَقَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ فَرَسَهُ السَّرِيعَةَ:

لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ الْوَلِيِّ

سِدِ رُكْبٍ فِيهِ وَظِيفٌ عَجِرٌ

الديوان ٢٧/١٦٣ ر.

وَجَمَعَ الْأَعْشَى بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْكُوبِ) الدَّالَّةُ

على (الكوز الذي لا عُرْوَة له) و(الدَّن) الدَّالَّة على
(ما عَظُمَ مِنَ الرِّوَاقِيدِ وهو كهيئة الحُبِّ، إِلَّا أَنَّهُ
أَطْوَلُ، مُسْتَوِي الصَّنْعَةِ فِي أَسْفَلِهِ كَهَيْئَةِ قَوْنَسِ
الْبَيْضَةِ) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ:

صَلِيفِيَّةٌ طَيِّبًا طَعْمُهَا

لَهَا زَبَدٌ بَيْنَ كُوبٍ وَدَنْ

الديوان ٢١/١٧ ن.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (القاقِزَة)
للدلالة على (الطَّاس) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ مَجْلِسِ
خَمْرٍ، حَيْث يَقُولُ:

وَدُو تَوَمَّتَيْنِ وَقَاقِزَةً

يَعْلُ وَيُسْرِعُ تَكَرَّارَهَا

الديوان ٢٤/٣١٩ ر.

كما انفرد لبيد باستعماله لفظة (النَّيْطِل) الدَّالَّة
على (مِكْيَالِ الْخَمْرِ) مَجْمُوعَةٌ عَلَى (النَّيَاطِل) فِي
سِيَاقِ وَصْفِهِ الْخَمْرِ الَّتِي يَشْرِبُهَا النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ،
حَيْث يَقُولُ:

عَتِيقُ سُلَافَاتٍ سَبَّتْهَا سَفِينَةٌ

تَكَرَّرَ عَلَيْهَا بِالْمِزَاجِ النَّيَاطِلُ

الديوان ١٥/٢٥٨ ل.

وانفرد الأبرص باستعماله لفظة (القارورة)
للدلالة على (الْإِنَاءِ مِنْ زُجَاجٍ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّرَابُ)
فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ فَرَسَهُ، حَيْث يَقُولُ:

أَمَّا إِذَا مَا أَذْبَرْتُ فَكَأَنَّهَا

قَارُورَةٌ صَفْرَاءُ ذَاتُ كَبِيسٍ

الديوان ١٦/٧٠ س.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (البَاطِيَّة) و(الناجود) للدلالة
على (إِنَاءٍ مِنَ الزُّجَاجِ عَظِيمٍ يُمَلَأُ مِنَ الشَّرَابِ
وَيُوضَعُ بَيْنَ الشَّرْبِ يَغْرِفُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُونَ) كَقَوْلِ
الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ الْخَمْرَةَ:

سُلَافِي كَانَ الزَّعْفَرَانُ وَعَنْدَمًا

يُصَفَّقُ فِي نَاجُودِهَا ثُمَّ تُقَطَّبُ

الديوان ١٤/٢٠٣ ب.

أَمَّا لَفْظَةُ (الرَّاوُوقِ) فَقَدْ جَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(نَاجُودِ الشَّرَابِ الَّتِي يُرَوَّقُ بِهِ فَيُصَفَّى وَالشَّرَابُ
يَتَرَوَّقُ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ عَصْرِ) كَقَوْلِ زَهِيرٍ فِي سِيَاقِ
وَصْفِهِ الْخَمْرَةَ:

مِثْلُ دَمِ الشَّادِنِ الذَّبِيحِ إِذَا

أَتَاقَ مِنْهَا الرَّاوُوقَ شَارِبُهَا

الديوان ٨/٢٦٧ ب.

وَتَرَدَّدَتْ فِي دَوَائِنِ شُعْرَاءِ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرِ
أَلْفَافٌ تَدَلُّ عَلَى (السَّقَاءِ) وَهِيَ (الْجَحْلُ، الْمُنْجَرِدُ،
الْأَذْكَنُ، الزَّقُّ، السَّبْحُلُ، الْأُسْحَمُ، السَّقَاءُ،
الشَّعِيبُ، الْعَاتِقُ، الْمَنْجُوبُ، النَّشَاحُ، الْوِطَابُ)
كَقَوْلِ الْأَعْشَى الَّذِي اسْتَعْنَى فِيهِ عَنْ ذِكْرِ (الزَّقِّ)
بِذِكْرِ أَرْبَعِ صِفَاتٍ مِنْ صِفَاتِهِ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ وَهِيَ
(الْأَذْكَنُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الزَّقِّ الْأَغْبَرِ) و(الْعَاتِقِ)
الدَّالَّةُ عَلَى (الزَّقِّ الَّذِي قَدْ عُنُقَ وَجَدَتْ الْخَمْرُ فِيهِ
وِطَابَتٌ) و(الْجَحْلُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الزَّقِّ الْعَظِيمِ)
و(السَّبْحُلُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الزَّقِّ الطَّوِيلِ الْعَظِيمِ) فِي
سِيَاقِ وَصْفِهِ الْخَمْرَ:

وَأَذْكَنَ عَاتِقٍ جَحْلٍ سَبْحُلٍ

صَبَحْتُ بِرَاحِهِ شَرِبًا كِرَامًا

الديوان ١٦/١٩٧ م.

أَمَّا لَفْظَةُ (الشَّعِيبِ) فَقَدْ جَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(السَّقَاءِ الْبَالِي) كَقَوْلِ الْأَبْرَصِ فِي سِيَاقِ وَقُوفِهِ عَلَى
الْأَطْلَالِ وَبُكَائِهِ عَلَيْهَا:

عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سَرُوبُ

كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا شَعِيبُ

الديوان ٧/١٢ ب.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (الْمَنْجُوبِ)
للدلالة على (سِقَاءٍ مَدْبُوعٍ بِالنَّجَبِ وَهِيَ قُشُورُ

سُوقِ الطَّلْحِ) في سياق هجائه عمارة بن زياد، حيث يقول:

وَمَنْجُوبٌ لَهُ مِنْهُنَّ صَرْعٌ
يَمِيلُ إِذَا عَدَلَتْ بِهِ الشَّوَارَا

الديوان ١١/٢٣٨ ر.

كما انفرد الأعشى باستعماله لَفْظَةَ (الوطاب) للدلالة على (سقاء اللبن) في سياق مخاطبته قيس بن مسعود بن قيس بن خالد الشيباني حين وقد على كسرى بَعْدَ ذِي قَارَ، حيث يقول:

فَهَانَ عَلَيْنَا أَنْ تَجْفَ وَطَابُكُمْ
إِذَا حُنَيْتَ فِيهَا لَدَيْهِ الزَّوَاجِلُ

الديوان ٧/١٨٣ ل.

وأُطْلِقَتْ لَفْظَةُ (الشَّنْ) للدلالة على (القربة الخلق) كقول النابغة الذبياني في سياق وقوفه على أطلال ديار الحبيبة وبكائه عليها:

أَسْأَلُهَا وَقَدْ سَفَحَتْ دُمُوعِي
كَأَنَّ مَغِيضَهُنَّ غُرُوبُ شَنْ

الديوان ٤/١٢٥ ن.

وجاءت لَفْظَةُ (القَلَّةُ) الدالة على (الجرة) مجموعة على (القلال) في مثل قول امرئ القيس حين تغزل بحبيبه:

وَمَوْشَرٍ عَذْبٍ مَذَاقَتُهُ

بَرْدَ الْقِلَالِ بِذَائِبِ النَّحْلِ

الديوان ٥/٢٠٤ ل.

واستعمل شعراء المعلقات العشر ألفاظاً تدل على (الدُّلُو التي يُسْتَقَى بها) وهي (الدُّلُو، الذنوب، السَّجْلُ، المَسْلُوم، السَّلْم، الغَرْب، المُقَابِل) كقول امرئ القيس الذي استعمل فيه لَفْظَةَ (الدُّلُو) مُصَاحِبَةً صِيغَةً جَمْعَ لَفْظَةِ (العُرْوَة) الدالة على (مقبض الدُّلُو) وصيغَةً جَمْعَ لَفْظَةِ (الوَدْمَة) الدالة على (السَّيْر الذي بين آذان الدُّلُو وعراقيها تُشَدُّ بها)، وَلَفْظَةَ (التَّكْرِيب) الدالة على (شَدَّ خِيطٍ مِنْ

قُنْبٍ أَوْ شَعْرٍ مِنَ الدَّلُو إِلَى الرَّشَاء لِيَكُونَ عَوْنًا واستظهاراً متى انقطعت عُرْوَة أَوْ انْحَلَّتْ عُقْدَة أَمْسَكْهَا فَلَا تَقَعْ فِي الْبُرِّ) في سياق وَصْفِهِ انقضااض عُقَابٍ عَلَى ذَنْبٍ:

كَالدَّلُو بُتَّتْ عُرَاهَا وَهِيَ مُثْقَلَةٌ

وَوَخَانَهَا وَدَمَّ مِنْهَا وَتَكْرِيْبُ

الديوان ١١/٢٢٧ ب.

أَمَّا لَفْظَةُ (الذَّنُوب) فقد جاءت للدلالة على مَعْنَيْنِ أَحَدُهُمَا (الدُّلُو فِيهَا مَاءٌ) كقول لبيد في سياق وَصْفِهِ أَسَدًا مُفْتَرِسًا:

أَوْ ذُو زَوَائِدَ لَا يُطَافُ بِأَرْضِيهِ

يَغْشَى الْمُهْجَهْجَجَ كَالذَّنُوبِ الْمُرْسَلِ

الديوان ٩/٢٧٢ ل.

وَالْآخَرُ (الْحِظَّ وَالنَّصِيبَ).

وجاءت لَفْظَةُ (الغَرْب) للدلالة على (الدُّلُو الكبير الذي يُسْتَقَى بِهِ عَلَى السَّانِيَةِ) كقول امرئ القيس في سياق وَصْفِهِ دَلُوءًا مَحْمُولًا عَلَى نَاقَةٍ مَهْنُوءَةٍ بِالْقَطِيرَانِ:

وَعَرْبٍ عَلَى مَقْطُورَةٍ بَكَرَتْ بِهِ

غَدَتْ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ قَبْلَ السَّوَانِي

الديوان ٤/٣٤٥ ن.

واستغنى لبيد عن ذِكْرِ (الدُّلُو) بِذِكْرِ ثَلَاثِ صِفَاتٍ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ وَهِيَ:

(المُقَابِل) الدالة على (الدُّلُو مِنْ جِلْدَيْنِ قُوبِلَ بَيْنَهُمَا)، و(الْجَارِن) الدالة على (اللَّيْن)، و(الْمَسْلُوم) الدالة على (الدُّلُو الذي قَدَّ فُرِغَ مِنْ عَمَلِهِ)، فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ دُمُوعَهُ الَّتِي ذَرَفَهَا حِينَ وَقَفَ بِأَطْلَالِ دِيَارِ آلِ (خَوْلَة)، حيث يقول:

بِمُقَابِلِ سَرِبِ الْمَخَارِيزِ، عِدْلُهُ

قَلِقُ الْمَحَالَةِ، جَارِنُ مَسْلُومٍ

الديوان ١٥/١٢٣ م.

الأعشى في سياق تصويره مُطاردة صياد لحمار
وحشيّ وجحشة:

كَأَنَّ احْتِدَامَ الْجَوْفِ فِي حَمِي شَدِّهِ
وَمَا بَعْدَهُ مِنْ شَدِّهِ غَلِي قُمُقْمِ
الديوان ١٢١/٢٣ م.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (الطَّهْرَ جارة)
للدلالة على (الفنجانة) في سياق حديثه عن الشَّباب
ولذاته، حيث يقول:

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الرَّاحَ أَسْ
سَقَى مِنْ إِنْاءِ الطَّهْرِ جَارَهُ
الديوان ١٥٥/٢٥ ر.

وسُمِّي (وعاء كُلِّ شيء): (ظَرْفًا)، كقول لبيد
الذي جَعَلَ (الدَّنان) ظَرْفًا لِمَا فِيهَا، في سياق
وصفه صَيْدَ ثَوْرٍ وَحْشِيٍّ:

حَتَّى انْجَلَتْ عَنْهُ عَمَايَةُ نَفْرِهِ
فَكَأَنَّ صَرَعاها ظُرُوفُ دِنَانِ
الديوان ١٤٦/٢٥ ن.

وجاءت لفظة (القِتَب) للدلالة على (جَمْعُ أَدَاةِ
السانية من أَعْلَاقِهَا وَحِبَالِهَا) كقول زهير الذي جَمَعَ
فيه بينها وبين لفظة (الغَرْب) في سياق وصفه
دُمُوعَهُ الَّتِي ذَرَفَهَا وَهُوَ يَرْمِقُ رِكَابَ آلِ حَبِيبَتِهِ عِنْدَ
رَحِيلِهَا:

لَهَا أَدَاةٌ وَأَعْوَانٌ غَدَوْنَ لَهَا
قِتَبٌ وَغَرْبٌ إِذَا مَا أَفْرَغَ انْسَحَقَا
ديوان زهير ٣٩/١٢ ق.

واستعمل شعراء المُعلِّقات العَشْرُ ألفاظًا تدلّ على
(الأدوات المُستخدمة مع الدِّلاء) وهي (البكرة،
المِخْوَر، المَحَالَة، الخُطَاف، الرِّشَاء، العِراقِي،
العِصَام، الكَرْب) كقول زهير الذي استعمل فيه
(البكرة) الَّتِي تَدَلّ عَلَى (خَشْبَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ فِي وَسْطِهَا
مَحْزُ الحَبْلِ، وَفِي جَوْفِهَا مِخْوَرٌ تَدُورُ عَلَيْهِ) فِي

وَأُطْلِقَتْ لَفْظَةً (السَّلَم) للدلالة على (الدَّلْو التي
بِهَا عُرْوَةٌ وَاحِدَةٌ نَحْوَ دَلْوِ السَّقَاتِين) كقول زهير في
سياق وصفه قِطَاة:

جُونِيَّةٌ كَقَرِيٍّ السَّلَمِ وَاثِقَةٌ
نَفْسًا بِمَا سَوَفَ تُولِيهِ وَتَتَدَعُ

الديوان ٢٤٣/١٠ ع.

واستعمل شعراء المُعلِّقات العَشْرُ الألفاظ
(الخَبْرُ، المَزَادَة، السَّطِيحَة، العِجْلَة) للدلالة على
(المَزَادَة الَّتِي يُحْمَلُ فِيهَا الْمَاءُ، وَهِيَ مَا فُتِمَ بِجِلْدٍ
ثَالِثٍ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ لِيَتَّسِعَ) كقول النابغة الذي
استعمل فيه لفظة (الخَبْر) الدَّالَّةُ عَلَى (المَزَادَة
العَظِيمَة) مَجْمُوعَةٌ عَلَى (الخَبُور) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
جِيَادَ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ الْأَصْغَرَ الْغَسَّانِيَّ حِينَ أَوْقَعَ
بَيْنِي مُرَّةً بَنُوعُفٍ بَنُوعُفٍ بَنُوعُفٍ بَنُوعُفٍ

مُقَرَّنَةً بِالْعَيْسِ وَالْأُذْمِ كَالْقَنَا
عَلَيْهَا الْخُبُورُ مُحَقَّبَاتُ الْمَرَا جِلِ
الديوان ١٤٦/٢٥ ل.

وقول عنتره الذي استعمل فيه لفظة (السَّطِيحَة)
للدلالة على (المَزَادَة تَكُونُ مِنْ جِلْدَيْنِ) فِي سِيَاقِ
مُعَاتَبَتِهِ أُخُوَّةَ لَهُ مِنْ أُمِّهِ حِينَ رَأَى مُهْرَهُمْ قَدْ ضَمُرَ:
لَمَّا غَدَوَا وَغَدَتِ سَطِيحَتُهُمْ
مَلَأَى وَبَطْنُ جَوَادِهِمْ صَفْرُ

ديوان عنتره ٣١٧/٤ ر.

واستُغْنِيَ عَنْ ذِكْرِ (الخَابِيَةِ) بِذِكْرِ صِفَةٍ مِنْ
صِفَاتِهَا وَهِيَ (الْجَوْنَةُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الخَابِيَةِ الْمَطْلِيَّةِ
بِالْقَارِ) لِلدلالة عليها كقول الأعشى في سياق وصفه
الْخَمْرُ:

فَقُمْنَا وَلَمَّا يَصِحْ دِيكُنَا
إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا

الديوان ٦٩/١١ د.

وجاءت لفظة (القُمُقْم) للدلالة على (مَا يُسَخَّنُ
فِيهِ الْمَاءُ مِنْ نُحَاسٍ وَيَكُونُ ضَبَقُ الرَّأْسِ) كقول

سياق وَصَفَهُ دُمُوعَهُ الَّتِي ذَرَفَهَا وَهُوَ يَرْقُبُ ظَعْنَ آلِ حَبِيبَتِهِ :

غَرَبُ عَلَى بَكْرَةٍ أَوْ لَوْلُؤُ قَلِيقُ
فِي السَّلَكِ خَانَ بِهِ رَبَّاتِهِ النَّظْمُ

الديوان ١٤٩/٧م.

أَمَّا (الْمَحَالَةُ) فَقَدْ أُطْلِقَتْ عَلَى (الْبَكْرَةِ الْعَظِيمَةِ) الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا وَكَثِيرًا مَا تَسْتَعْمَلُهَا السَّفَارَةُ عَلَى الْبِئَارِ الْعَمِيقَةِ) كَقَوْلِ الْأَعَشَى فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ نَاقَتَهُ الصَّخْمَةَ:

بِعَتَرِيسٍ كَالْمَحَالَةِ لَمْ
يُثْنِ عَلَيْهَا لِلضَّرَابِ جَمَلُ

الديوان ٢٧٧/٢٨ل.

وَانْفَرَدَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْمِخْوَرِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْحَدِيدَةِ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ الْخُطَافِ وَالْبَكْرَةِ) فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنِ الْخُطُوبِ الَّتِي تَرَكْتَهُ قَلِقًا حَيْثُ يَقُولُ:

مِنْ خُطُوبٍ تَرَكْتَنِي قَلِقًا
قَلَقَ الْمِخْوَرِ بِالْكُتِّ الْمَسْدُ

ديوان امرئ القيس ٢١٦/٨د.

كَمَا انْفَرَدَ النَّابِغَةُ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْخُطَافِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْحَدِيدَةِ الْحَجْنَاءِ الَّتِي تُعْقَلُ بِهَا الْبَكْرَةُ مِنْ جَانِبِهَا فِيهَا الْمِخْوَرِ) فِي سِيَاقِ مَذْحِهِ النَّعْمَانُ بْنُ الْجُلَاحِ الْكَلْبِيِّ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَلَوْلَا أَبُو الشَّقَرَاءِ مَا زَالَ مَا تَسَحَّ
يُعَالِجُ خُطَافًا يَأْخُذِي الْجَرَائِرِ

الديوان ١٧٥/٢ر.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرَ لَفْظَةَ (الرَّشَاءِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (رَسَنِ الدَّلْوِ) كَقَوْلِ زَهْرٍ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ حِمَارًا وَحَشِيًّا يَتَقَدَّمُ أَتْنَهُ بَحْثًا عَنِ الْمَاءِ :

فَشَجَّ بِهَا الْأَمَاعِزَ وَهِيَ تَهْوِي
هُوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمَهَا الرَّشَاءُ

الديوان ٦٧/٢٢م.

كَمَا اسْتُعْمِلَتْ لَفْظَةُ (الْكَرْبِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْحَبْلِ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى الدَّلْوِ بَعْدَ الْمَنِينِ، وَهُوَ الْحَبْلُ الْأَوَّلُ فَإِذَا انْقَطَعَ الْمَنِينُ بَقِيَ الْكَرْبُ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ فَرَسَهُ:

تَهْوِي هُوِيَّ دَلَاةِ الْبُرِّ أَسْلَمَهَا
بَيْنَ الْأَكْفِ وَبَيْنَ الْجَمَّةِ الْكَرْبُ

الديوان ١٧٦/٥ب.

وَانْفَرَدَ زَهْرٌ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْعَرَاقِيِّ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى: (الْخَشْبَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَعْتَزُّانِ عَلَى الدَّلْوِ كَالصَّلِيبِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ دُمُوعَهُ الَّتِي سَالَتْ عِنْدَ رَحِيلِ آلِ حَبِيبَتِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَقَابِلٌ يَتَغَنَّى كُلَّمَا قَدَّرَتْ

عَلَى الْعَرَاقِيِّ يَدَاهُ قَاتِمًا دَفَقًا

الديوان ٤٠/١٤ق.

أَمَّا لَفْظَةُ (الْعِصَامِ) فَقَدْ جَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ، أَحَدُهُمَا: (رِبَاطُ الْقَرْبَةِ وَسَيْرُهَا الَّذِي تُحْمَلُ بِهِ) كَقَوْلِ لَبِيدِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ صِفَتَيْنِ مِنْ صِفَاتِ (الزَّقِ) وَهُمَا (الْأَذْكَنُ) وَ(الْعَاتِقُ) فِي سِيَاقِ رِثَائِهِ أَخَاهُ (أُرْبَدُ):

وَأَنْ بَكَرُوا غَدَوْتَ بِمُسْمِعَاتِ

وَأَذْكَنَ عَاتِقٍ جَلَدِ الْعِصَامِ

الديوان ٢٠٥/١٥م.

وِثَانِيهَا: (الْعَهْدُ) كَقَوْلِ الْأَعَشَى الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا مَجْمُوعَةً عَلَى (الْعُصْمِ) فِي سِيَاقِ مَذْحِهِ قَيْسُ بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ:

إِلَى الْمَرْءِ قَيْسُ أَطِيلُ السَّرَى
وَأَخْذُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَصْمُ

الديوان ٣٧/٢٠م.

وَجَاءَتْ صِيغَةُ الْجَمْعِ (الْعَزَالِي) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (أَفْوَاهِ الْمَزَادِ وَالْقِرْبِ) كَقَوْلِ الْأَعَشَى فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ قَلَاةً مُقْفَرَةً:

وَاسْتُحِثَّ الْمُغَيَّرُونَ مِنَ الْقَوِّ

م وكان النطاف ما في العزالي

الديوان ٢٤/٥ ل.

وجاءت لفظة (الغلل) للدلالة على (المصفاة)،

إلا أن لبيدا استعملها للدلالة على (الفدام الذي

على رأس الأباريق) في سياق وصفه الخمر، حيث

يقول:

لَهَا غَلَلٌ مِنْ رَازِقِيٍّ وَكُرْسُفٍ

بِأَيْمَانِ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ الْمَقَاوِلَا

الديوان ٢٤٥/٥٠ ل.

٥) الألفاظ الدالة على الآبار والأحواض:

وَتَرَدَّدَتْ فِي دَوَاوِينَ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ

ألفاظ تمثل (البئر) وهي (البئر، الجب، الجد،

الجرور، الجفار، الرأس، الركي، الطوي، المعورة،

القرب، القلب) كقول الأعشى الذي استعمل فيه

لفظة (الجد) للدلالة على (البئر التي تكون في

موضع كثير الكلاء) في سياق هجائه علقمة بن علاثة

ومدحه عامر بن الطفيل في المنافرة التي جرت

بينهما:

مَا يُجْعَلُ الْجَدُّ الظَّنُّونُ الَّذِي

جُنَّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الزَّاحِرِ

الديوان ١٤١/١٩ ل.

وقول امرئ القيس الذي استعمل فيه لفظة

(الجرور) الدالة على (البئر البعيدة القعر) في سياق

وصفه عدة الحرب:

وَمُطَرِدًا كَرِشَاءِ الْجَرَوِ

رِ مِنْ خُلْبِ النَّخْلَةِ الْأَجْرَدِ

الديوان ١٨٨/١٥ د.

وقول الأعشى الذي جمَعَ فيه بين صيغتي جمع

لفظة (الجفر) الدالة على (البئر الواسعة التي لم

تُطَوَّ)، ولفظة (الحوض) الدالة على (مجتمع الماء)

في سياق مدحه قيس بن معد يكرب:

كَطَوَّفِ الْغَرِيبَةَ وَبَسَطَ الْحِيَاضَ

تَخَافُ الرَّدَى وَتُرِيدُ الْجِفَارَا

الأعشى ٤٦/٥١ ر.

وقول الأبرص الذي استعمل فيه لفظة (الطوي)

الدالة على (البئر المطوية بالحجارة) في سياق

وصفه رحيل آل حبيته:

جَعَلَنَ الْفَجَّ مِنْ رَكْكِ شِمَالَا

وَنَكَبَنَ الطَّوِيَّ عَنِ الْيَمِينِ

الأبرص ١٣٣/٤ ن.

أما امرؤ القيس فقد استعمل لفظة (المعورة)

للدلالة على (البئر التي عورت عيونها، أي: سدت)

في سياق وصفه بئرا، حيث يقول:

لَيْلًا فَجَاءَتْ بِمَاءٍ مِنْ مَعُورَةٍ

مَرَّتْ عَلَيْهِ حَدِيدُ النَّابِ مُعْتَصِبُ

الديوان ٣٠٣/١٨ ب.

وكان امرؤ القيس قد استغنى عن ذكر لفظة

(البئر) بذكر صفتين من صفاتها هما (المظلمة)

و(الجوفاء) في سياق وصفه البئر، حين يقول:

أُرْسِلْتُ ذُلُوبِي فِي حَافَاتِ مُظْلَمَةٍ

جَوْفَاءَ يَقْصُرُ عَنْ مَرْجُوهَا السَّبَبُ

الديوان ٣٠٢/١٧ ب.

وجاءت في دواوين شعراء المعلقات العشر

ألفاظ أخرى تدل على (الحوض) وهي (الجابية،

الحوض، النضيج) كقول الأعشى الذي استعمل فيه

لفظة (الجابية) للدلالة على (الحوض الضخم) في

سياق مدحه المحدث بن خنثم بن شداد بن ربيعة:

نَفَى الذَّمَّ عَنْ آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَةً

كَجَابِيَةِ السَّيْحِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ

الديوان ٢٢٥/٥٧ ق.

وقوله أيضا الذي استعمل فيه لفظة (النضيج)

للدلالة على (الحوض الذي يَقْرُبُ من البئر حتى يكون الإفراغ فيه من الدلو، ويكون عظيمًا) في سياق مُعَاتَبَتِهِ بني عبدان بن سعد بن قيس بن ثعلبة وتعدد نَعَم قومه عليهم:

فَعَدَوْنَا عَلَيْهِمْ بَكَرَ الْوَرْدِ
دِ كَمَا تُورِدُ النَّضِيحَ الْهِيَامَا
الديوان ٢٤٩/١٤م.

الفصل السابع

الألفاظ الدالة على اللباس وأدوات الزينة والعطور والفرش

١	الإزار	يضم هذا المجال الدلالي ثلاثمائة وثمانين	
٢	المئزر	وسبعين لفظة يمكن توزيعها على ستة مجالات	
١	المآزر	دلالية فرعية هي:	
٢	ابتزاز	١) الألفاظ الدالة على لباس الرأس.	
٢	البجاد	٢) الألفاظ الدالة على الكسوة.	
١	البرجد	٣) الألفاظ الدالة على لباس القدم.	
١١	البرد	٤) الألفاظ الدالة على الحلي ومواد التجميل.	
٦	البرود	٥) الألفاظ الدالة على العطور والرياحين.	
١	الأبراد	٦) الألفاظ الدالة على الفرش.	
١	البرس	وفيما يأتي جدول بهذه الألفاظ وعدد مرات	
١	البرين	استعمال شعراء المعلقات العشر لها.	
١	الباغز		
١	البقيرة	عدد	
١	البنائق	مرات	
١	الشبابين	استعمالها	
١	الأتحمي	١	الإتب
١	التفل	١	الآخني
١	المثفال	١	الأرج
١	توَج	٢	الإران
١	المُتَوَج	١	الأرجوان
٧	التاج	١	الأريكة
١	المُتَوَم	١	الأرائك
٢	التومان	٧	الإزار
١	الثكن	٤	الأزر

٢	الحشايا	٦	الإثمد
٣	الحُصّ	٧	الثَّوب
١	حَطّ	١	الثَّوبَان
٢	الحِقَاب	٧	الأثواب
١	الأحقاب	٢١	الثَّياب
٢	الحُلّة	١	الجُونة
٣	الحُلّ	١	الجُبّة
٢	حَلَى (المرأة)	١	الجِبارة
١	الحوالي	١	الجبائر
٨	الحَلِي	١	الجزائر
١	الحُلِيّ	٤	الجزع
٥	الحِناء	١	الجاسد
١	الحوك	٢	المُجسد
١	الحِواء	١	المجاسد
١	الخِدام	٢	الجلباب
١	الخِرْزَة	١	الجلّسان
١	الخَرَزَات	٤	الجُمان
٣	الخَزّ	١	الجمانة
١	تَخَضَّبَ	١	اجتاب (القميص)
١	التخضّب	١	المِجْوَل
٤	الخِضاب	١	الجيب
١	الخِفاء	١	الجَيْشَانِيّة
٣	الخلخال	١	الحِبرَات
٢	الخِمار	١	الحَبَرَات
٢	الخُمُر	١	الحُبلة
١	الخِمس	١	الحِجْلان
٢	الخميصة	٣	حذا
٢	الخَمَل	٧	الخَرَج
١	الخمائل	٢	الحرير
١	الخفيف	١	الخُرُص
٢١	الخال	١	حاشية (الثوب)
٥	الديباج	١	الحواشي
١	الدِّيَابُود	٢	الحشية

١٣	الرِّداء	١	الدَّخارص
٢	الأردية	٤	الدَّرَّة
٣	الرازقي	٨	الدَّر
١	رَصَنَ	١	إِدْرَع
١	الرُّضاب	١٠	الدَّرْع
١	ارتعثت (المرأة)	١	المَدَارَى
٢	الرَّعَاث	١	الدَّفْنِي
١	رَقَّشَ	٤	الدَّمَقَس
٥	الرَّقْم	١	الدَّمْلَج
١	المرانب	١	الدَّماليج
١	الرَّند	٢	المَدَاك
١	الأرندج	١	(مِسْك) أَذْفَر
٤	الرَّيْحَان	١	(مسك) ذَكِي
١	(البُرد) المَرِيْش	١	الذَّلَاذِل
٩	الريط	١	(ملاء) مُذَيِّل
١	الزَّبْرَجْد	٤	ذيل (الثَّوب)
١	الزَّبْرَجْدَة	١	الذِّيُول
٢	الزَّعْفَرَان	١	المرآة
٣	الزَّنْبِق	١	الرَّبْذَة
٤	الزَّوْج	١	النَّرجس
١٤	زَان	١	رَجَّع (النقش)
١٤	زَيْنَ	١	رجع (الواشمة)
١	المُزَيَّنَة	١	المراجع
١	الزينة	١	رَجَل (شعره)
٢	السَّبْت	١	تَرَجَّل
١	السابري	٢	المُرَجَّل
١	السَّجْنَجَل	١	المراجل
١	السَّحِيق	١	المُرَحَّل
١	السَّحْق	١	الرادعة
١	السُّحْق	٢	الرَّدَن
٧	السَّحْل	٦	الأردان
١	السَّحِيل	٥	إِرتدى
١	السَّخَاب	١	المُرْتدي

١	المُشْتَمِل	٢	السُّدُوس
١	الشَّنْفَان	٢	سَرَبَل (هـ)
١	الشُّنُوف	١	تَسْرِبَل
١	شَاهِسْفَرَم	١	المُسْرِبَل
١	شَاهِسْفَرَن	١	مُسْرِبَلَة
٣	الشَّوَار	١	المُتَسْرِبِل
١	شَاصَ	٩	السَّرْبَال
١	الصَّرْف	١	السَّرَابِل
١	الأَصُورَة	١	السَّرَابِيل
٢	الإِضْرِيح	١	السَّرِير
١	تَضَمَّخَ (بالطيب)	١	سَلَبَتْ (المرأة)
١	مُضَمَّخَة	١	مُتَسَلِّبَات
١	طُرَّة (الثوب)	٢	المُسَلَّب
١	الأَطْمَار	١	السُّلْب
١	المُطَوَّق	٥	السَّلْك
١	الأَطَوَاق	١	السَّمْطَان
١	تَطَيَّبَ	٢	السُّمُوط
٣	الطَّيِّب	١	السَّنَا
١	التَّطْيَاب	١	المُسَهَّم
٦	العَبِير	١	السَّاج
١	العَبَق	١	السَّوَار
١	العَبْقَرِيَّة	١	السَّوَسَن
١	العَبْقَرِيَّ	٢	السَّوَاك
١	العَبْهَر	١	المَسَاوِيك
١	العَبَاء	١	السَّيرَاء
١٠	عَرَى	١	السَّيْسَنِير
١	العُرِي	١	الشَّيْدَارَة
١	العُرَاة	٢	الشَّذَر
١	عَصَبَ (رأسه)	١	الشَّرْجَع
١	تَعَصَّبَ	٢	الشَّرْعِيَّ
٢	المُعْتَصِب	١	(ثوب) مُشْطَب
٤	المَعْصُوب	١	الشُّفُوف
١	العَصَب	١	إِشْتَمَلَ (بثوبه)

٣	عقد (مُفَصَّل)	٢	المُعَصَّب
١	تَفَضَّلَت (المرأة)	١	العِصَاب
١	التَّفَضَّل	٢	ثوب (مُعَضَّد)
١	المُتَفَضَّل	١	العُطْب
١	المُتَفَضِّلَة	١	العُطْب
١	(امرأة) فَضُل	١	العَطِر
١	المُفَقَّر	١	المِيعَطَار
٣	فاح (الريح)	١	العِطْر
١	القُبْطِي	١	عَطَل (المرأة)
١	القُبْطِيَّة	١	(امرأة) عا طِل
٢	قِبال (النَّعال)	٢	العوا طِل
١	القُرُوط	٢	المُعْطَل
١	مَقْرُومَة	١	المِيعْطَال
٣	القِرَام	١	العِظْلَم
١	القُرْم	١	المُعْقَب
١	القرنفل	٢	العِقد
٤	القُطْر	١	العقيق
١	القُطيف	٢	العِقمَة
١	القُطِيفَة	١	الأعلاق
١	القُطْن	١	تَعَمَّم
٤	قَلَدَ (المرأة)	١	المُعْتَم
١	تَقَلَّدَ (القِلادة)	١	الْعِمَامَة
٢	المُقَلَّد	١	العَنْبَر
٢	مُقَلَّدة	١	العِهن
١	مُقَلَّدات	٢	الغِسل
٢	القِلادة	١	الغُسُول
١	القلائد	١	المُعْبِل
٥	القَمِيص	١	الأغِيال
١	المُتَقَنِّس	١	فأرة (المسك)
٢	قَنَعَت (المرأة رأسها)	١	(ثوب) قَدَم
١	القانعة	١	الفريد
٣	المُقَنِّع	١	فَرَشَ
١	المُقَنِّعة	١٠	الْفِرَاش

١	اللَّبْنَى	٦	القِنَاع
١	اللِّفَاق	١	الكَبِيس
١	المَرَّجَانَة	١	الكِبَاء
٣	المَرَّجَان	١	الكَتَّان
١	المِرْط	١	الكَتَن
١	المَرَو	٢	كَحَلَ (العين)
١	الْأَمْسَاح	١	كَحَلَ (العين)
١	المُسُوح	٢	تَكَحَّلَتْ (المرأة)
٢٥	المِسْك	١	الْكُحْل
١	الْأَمْشَاط	١	التَّكْحِيل
٥	المَلَأ	١	التَّكْحُل
١	المِهَاد	١	المَكْحُولَة
١	الْمَاوِيَّتَان	١	المَكْحُولَتَان
١	النَّجُود	١	المَكْحَال
٧	نَسَجَ	٣	الْكُرْسُف
٩	النَّسَج	١٨	كَسَى
٢	النَّسَاج	٢	اِكتَسَى
١	النَّصَع	١	الْمَكْسُوءَة
٣	النَّصِيف	١	الْكُسُوءَة
٢	اِنْتَطَقَ	٣	الْأَكْسِيَة
٢	الْمُنْطَقَ	١	الكَافُور
١	الْمِنْطَقَ	١	الْكَفَن
٢	النَّطَاق	١	الْأَكْفَان
٢	النَّطَفَ	١	الْأَكَالِيل
٢	النَّعْشَ	٥	الْلَوْلُؤُ
١	أَنْعَلَ	٢	الْلَالِيَّ
٣	اِنْتَعَلَ	١٢	لَبَسَ
١	النَّاعِلَ	٧	الْبَسَ
٢	الْمُنْتَعِلَ	١	تَلَبَّسَ
٢	الْمُنْعَلَة	١	اللابس
٨	النَّعْلَ	١	اللبَّوس
٨	النَّعَال	٢	اللبَّيس
١	النَّقَال	١	اللبَّسَة

٢	النَّقَائِل	(١) الألفاظ الدالة على لباس الرأس .
١	النَّمِر	تَرَدَّدَتْ فِي دَوَاوِينَ شُعْرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ
١٠	النَّمْرُق	أَلْفَاظٌ عَدِيدَةٌ تُمَثِّلُ أَلْبَسَةَ الرَّأْسِ الْمُسْتَعْمَلَةَ فِي ذَلِكَ
٢	النَّمَارِقِ	العصر فمنها ما هو خاص بالملوك ومنها ما هو
٤	الأنماط	خاص بعامّة الناس، ومن هذه وتلك ما هو خاص
١	نَمَقَه	بالرجال، ومنها ما هو خاص بالنساء، فمن الألبسة
١	المُنَمَّق	المُمَيَّزَةُ لِلْمُلُوكِ عَنْ بَاقِي النَّاسِ التَّاجِ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ
١	المُنَمَّم	شُعْرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ اللَّفْظَتَيْنِ (التاج)
١	الأهضام	و(السُّمُوط) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الإكليل الذي فيه
٢	التَّهَاول	الجوهر) كَقَوْلِ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ
٣	المِثْرَةِ	اللَّفْظَتَيْنِ (التاج) وَ(تَوَجَّ) الدَّالَّةُ عَلَى (لبس التاج)
٢	الوَرُس	وَالْمُكْنَى بِهَا عَنْ (اختيار القوم ملكاً لهم) فِي سِيَاقِ
١	المِيسَاد	فَخَرَهُ بِقَوْمِهِ وَقَوَّتَهُمْ:
٧	الوِسَاد	وَسَيِّدٍ مَعَشَرَ قَدْ تَوَجَّوْهُ
٣	الرسائد	بِتَاجِ الْمُلْكِ يَحْمِي الْمُحْجَرِينَ
١	الموسومة	شَرَحَ الْمُعْلَقَاتِ السَّبْعُ/الزُّوزَنِي ١٦٤/٢٦ ن.
٦	الوشاح	وَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنِ الْمَوْتِ الَّذِي
٢	الوشاحان	يُكَذِّبُ النَّفْسَ مَا تَرْجُوهُ مِنَ الْبَقَاءِ وَطُولِ السَّلَامَةِ:
١	(ثوب) مُوشَّح	وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقِيَّتُهُ
١	وَشَمَّ	عَلَيْهِ السُّمُوطُ عَابِسٍ مُتَغَضِّبٍ
٥	الوشم	الديوان ٣/٣ ب.
٤	الوشوم	وَانْفَرَدَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيَّ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْمُتَوَجَّجِ)
١	الوشام	لِلدَّلَالَةِ عَلَى (المُعَمَّم) فِي سِيَاقِ الْمَدْحِ، حَيْثُ
١	الواشمة	يَقُولُ:
١	الموشومة	مُتَوَجَّجٌ بِالْمَعَالِي فَوْقَ مِفْرِقِهِ
١	وشى (الثوب)	وَفِي الْوَعْيِ ضَيِّغٌ فِي صُورَةِ الْقَمَرِ
٥	الوشى	الديوان // ٢٣٠/٢ ر.
١	الأوضاع	وَكَانَ طَرَفُهُ قَدْ اسْتَعَارَ لَفْظَةَ (المُعَمَّم) لِلدَّلَالَةِ
١	اليارقان	عَلَى (السَّيِّدِ الَّذِي يُقْلَدُهُ الْقَوْمُ أُمُورَهُمْ وَيُلْجَأُ إِلَيْهِ
٢	الياسمين	الْعَوَامُّ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:
١	الياقوتة	
٣	الياقوت	
٧٩٥	المجموع	

أَبِي أَنْزَلَ الْجَبَّارَ عَامِلٌ رُمَحِيهِ
وَعَمِّيَ الَّذِي أَرْدَى الرَّئِيسَ الْمُعَمَّمَا

الديوان ١٤١ / ٣٨٢ م.

واستعمل الأعشى لَفْظَةً (تَعَمَّم) للدلالة على
(لبس العِمامة) في سياق وَصَفَهُ نَاقَتَهُ السَّرِيعَةَ الَّتِي
قَطَعَ عَلَيْهَا الصَّحْرَاءَ الْمُضِلَّةَ، حيث يقول:

بِنَاجِيَةٍ كَالْفَحْلِ فِيهَا تَجَاسُرُ

إِذَا الرَّكَبُ النَّاجِيِ اسْتَقَى وَتَعَمَّمَا

الديوان ٢٩٥ / ١٤ م.

وجاءت لَفْظَةُ (المُعْتَم) للدلالة على (الذي
يلبس العِمامة) كقول لبید في أبي براء عامر بن
مالك حين قَتَلَ نَفْسَهُ:

مُرْتَدِيًّا سَابِغَةً مُعْتَمًا

الديوان ٣٤٥ / ٥ م.

واستعمل امرؤ القيس لَفْظَةً (العِمامة) الدالة على
(لباس الرأس) استعمالًا مجازيًا في سياق هِجَائِهِ
قيصر وكان قد دَخَلَ مَعَهُ الْحَمَامُ، حيث يقول:

إِذَا طَعَنْتَ بِهِ مَالَتِ عِمَامَتُهُ

كَمَا تَجَمَّعَ تَحْتَ الْفَلَكَ الْوَبَرُ

الديوان / ٢٨٠ / ٢ ر.

وانفرد الأعشى باستعماله اللَّفْظَتَيْنِ (عَصَب) و(تَعَصَّب) للدلالة على (شَدَّ العِصَابَةَ) كقوله في
سياق وَصَفَهُ يَوْمًا شَدِيدَ الْحَرِّ كَلَّفَ فِيهِ نَاقَتَهُ الصَّلْبَةَ
رَحْلَةً:

عَصَبْتُ لَهُ رَأْسِي وَكَلَّفْتُ قَطْعَهُ

هُنَالِكَ حُرْجُوجًا بَطِيئًا فَتَوَرَّبَهَا

الديوان ٣٧٣ / ١٩ ر.

من الجدير بالإشارة إليه أن الأعشى استعمل
اللَّفْظَتَيْنِ (تَعَمَّم) و(عَصَب) في سياق وَصَفَهُ نَاقَتَهُ
الَّتِي قَطَعَ عَلَيْهَا الصَّحْرَاءَ الْمُضِلَّةَ.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (المَعْصُوبُ الْمُعْتَصِبُ)

للدلالة على (الذي شَدَّ العِصَابَةَ) كقول الأعشى
الذي جَمَعَ اللَّفْظَتَيْنِ (المُعْتَصِبُ) و(التَّاجُ) في
سياق مُخَاطَبَتِهِ كِسْرَى حين أَرَادَ مِنْهُمْ رَهَائِنَ، لَمَّا
أَغَارَ الْحَارِثُ بْنُ وَعَلَةَ عَلَى بَعْضِ السَّوَادِ:

فَاقْعُدْ عَلَيْكَ التَّاجَ مُعْتَصِبًا بِهِ

لَا تَطْلُبَنَّ سَوَامَنَا فَتَعْبَدَا

الديوان ٢٣٣ / ٥٣٨ م.

واستعار الحارث بن حِلْزَةَ لَفْظَةً (المَعْصُوبُ)
للدلالة على (الفقير) في سياق مَدَحِهِ أَبَا قَابُوسَ،
حيث يقول:

لِلْمُنْذِرِينَ وَلِلْمَعْصُوبِ لِمَتُّهُ

أَنْتَ الضِّيَاءُ الَّذِي يُجْلَى بِهِ الْأَفْقُ

الديوان ١٩ / ٤ ق.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظَةَ (العِصَابُ)
للدلالة على (مَا عُصِبَ بِهِ أَي: شَدَّ) في سياق
تَعَجُّبِهِ مِنْ وَصْلِ حَبْلِ الْوَدِّ مِنْ (سَلْمَى) بَعْدَ طَوْلِ
الْهَجْرِ وَمُضِيِّ الشَّبَابِ، حيث يقول:

أَوَّلَنْ يُلَاحِظَ فِي الزُّجَا

جَةِ صَدْعُهَا بِعِصَابِهَا

الديوان ٢٥١ / ٤ هـ.

وجاءت لَفْظَةُ (الخِمَارُ) للدلالة على مَعْنَيْنِ
أَحَدُهُمَا (العِمامة) كقول امرئ القيس الذي
استعملها مَجْمُوعَةً عَلَى (الخُمْرِ) في سياق وَصَفِهِ
الغَيْثَ:

وَتَرَى الشَّجَرَاءَ فِي رَيْقِهِ

كَرُؤُوسٍ قُطِعَتْ فِيهَا الْخُمْرُ

الديوان ١٤٥ / ٤ ر.

وثانيهما: (مَا تُغَطِّي بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا) كقول
الأعشى الذي شَبَّهَ الشَّيْبَ بِهَا وَجَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ
(قَنَعَ) الدالة على (لَبَسَ الْقِنَاعَ) في سياق حَدِيثِهِ عَنِ
الشَّيْخُوخَةِ وَتَحَسُّرِهِ عَلَى أَيَّامِ الشَّبَابِ:

تَبَدَّلَ بَعْدَ الصَّبَا حِكْمَةً

وَقَنَّعَهُ الشَّيْبُ مِنْهُ خِمَارًا

الديوان ٤٥ / ٨ ر.

وجاءت ألفاظ مُرَادِفَةٌ لِلْفُظَّةِ (الخِمار) وهي:
(المُعَقَّب، القِنَاع، النَّصِيف) كقول امرئ القيس
الذي استعمل فيه لَفْظَةُ (المُعَقَّب) مُصَاحِبَةٌ صِيغَةً
جَمَعَ لَفْظَةُ (الرَّيْطَةُ) الدَّالَّةُ عَلَى (المَلَاءَةِ) فِي سِيَاقِ
وَصْفِهِ الشَّيْبِ الَّذِي عَلَا رَأْسَهُ:

وَحَارَ بَعْدَ سَوَادِ الرَّأْسِ لِمَتُّهُ

كَمُعَقَّبِ الرَّيْطِ إِذْ نَشَرْتَ هُدَابَهُ

الديوان ٣٤٦ / ٣ ب.

وقول الأبرص في سياق تَغَزُّلِهِ بِحَبِيبَتِهِ (هند):

فَإِنَّهَا كَمَهَاةِ الْجَوْ نَاعِمَةً

تُذْنِي النَّصِيفَ بِكَفٍّ غَيْرِ مَوْشُومَةٍ

الديوان ١٢٨ / ٦ م.

وجاءت لَفْظَةُ (المُقَنَّع) للدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ،
أَحَدُهُمَا: (المُغَطَّى رَأْسَهُ) كقول طرفة الذي جَمَعَ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (البِجَاد) الدَّالَّةُ عَلَى (كِسَاءٍ مُخَطَّطٍ
مِنْ أَكْسِيَةِ الْأَعْرَابِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ عَقَابًا قَصِيرَةً
الذَّنْبِ:

وَعَجَزَاءُ دَفَّتْ بِالْجَنَاحِ كَأَنَّهَا

مَعَ الصُّبْحِ شَيْخٌ فِي بِجَادٍ مُقَنَّعٍ

الديوان // ٢١٤ / ٦٤٣ ع.

وَالْآخَرُ (رَجُلٌ عَلَيْهِ بَيْضَةٌ وَمِغْفَرٌ، أَوِ الدَّخَالُ
فِي السَّلَاحِ لَا يَرَى مِنْهُ إِلَّا حَمَالِيقَ عَيْنِهِ) كقول
عنتره الذي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مُضَادَّتِهَا لَفْظَةُ
(الحَاسِر) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ خِيَلًا مُغِيرَةً:

وَمُغِيرَةٌ شَعْوَاءُ أَشْلَّةٌ

فِيهَا الْفَوَارِسُ حَاسِرٌ وَمُقَنَّعٌ

الديوان ٢٦٤ / ٥ ع.

أَمَّا لَبِيدٌ فَقَدْ جَمَعَ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُتَرَادِفَتَيْنِ

(القَانَعَةُ) وَ(الْمُقَنَّعَةُ) الدَّالَّتَيْنِ عَلَى (ذَاتِ الْقِنَاعِ،
وَهُوَ غِطَاءُ الرَّأْسِ مِنْ سِلَاحٍ وَغَيْرِهِ) فِي سِيَاقِ
مُخَاطَبَتِهِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ وَمَدْحِهِ لَهُ وَفَخْرِهِ
بِعَشِيرَتِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:

فِي كُلِّ يَوْمٍ هَامَتِي مُقَزَّعَةً

قَانِعَةً وَلَمْ تَكُنْ مُقَنَّعَةً

الديوان ٣٤١ / ٥ ع.

وَانْفَرَدَ الْأَبْرَصُ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْمُقَنَّسِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الَّذِي يَلْبَسُ الْقَلَنْسُوَّةَ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
جَيْشِ قَبِيلَتِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:

سَلَفًا لِأَرْعَنَ مَا يَخِفُّ ضِيَابُهُ

مُقَنَّسٍ بَادِي الْحَدِيدِ لَهُامٍ

الديوان ١٢٣ / ١٢ م.

كَمَا انْفَرَدَ طَرْفَةُ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (اشْتَمَلَ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (التَّلَفُّفِ بِالثَّوبِ) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ،
حَيْثُ قَالَ:

أَحْسَنُ النَّاسِ إِذَا مَا اشْتَمَلَتْ

وَبَدَا خَلْخَالُ سَاقٍ وَقَدَمٌ

الديوان ١٣١ / ٣٤٨ م.

أَمَّا لَفْظَةُ (المُشْتَمِلِ) فَقَدْ جَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(المُتَلَفِّفِ بَثْوِهِ) كقول امرئ القيس في سياقِ
وَصْفِهِ نَفْسِهِ حِينَ طَرَقَ الْحَيَّ لَيْلًا:

وَقَدْ طَرَقْتُ بُيُوتَ الْحَيِّ مُشْتَمِلًا

بَعْدَ الْهُدُوءِ رُويْدًا خَتَلُ مُصْطَادٍ

الديوان // ٢٧١ / ١٢ د.

(٢) الْأَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى الْكِسْوَةِ:

مِنْ خِلَالِ قِرَاءَتِنَا لِذَوَاوَيْنِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ
الْعَشْرِ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَتَعَرَّفَ عَلَى الْمَلَابِسِ وَالْأَكْسِيَةِ
الْمُسْتَعْمَلَةِ مِنْ قَبْلِ أَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ الْعَرَبِيِّ فِي عَصْرِ
مَا قَبْلَ الْإِسْلَامِ فَمِنْهَا خَاصٌّ بِالرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ،
وَمِنْهَا خَاصٌّ بِالنِّسَاءِ دُونَ الرِّجَالِ وَمِنْهَا مُسْتَعْمَلٌ مِنْ
كِلَا الْجَنْسَيْنِ.

وأطلق زهير لفظة (اللَّبوس) على (ما يُلبَس)،
في سياق مدحه هرم بن سنان والحارث بن عوف،
حيث يقول:

عَلَيْهَا أَسْوَدُ ضَارِيَاتٍ لَبُوسُهُمْ
سَوَابِغُ بَيْضٍ لَا يُخَرِّقُهَا النَّبْلُ

الديوان ١٠٣/١٥ ل.

وجاءت لفظة (ابْتَزَّ) للدلالة على معنيين،
أحدهما: (تَجَرِيدَ الرَّجُلِ جَارِيَتِهِ مِنْ مَلَابِسِهَا)
كقول امرئ القيس في سياق الغزل:

إِذَا مَا الضَّجِيعُ ابْتَزَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا
تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مِجْبَالٍ

الديوان ٣١/١٧ ل.

وثانيهما: (السَّلب) كقول زهير في سياق وصفه
معركة بين ثور وحشي وكلاب انتهت بمقتل
الكلاب:

فَابْتَزَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَفَائِظُ
عَطِبَ وَكَابِ لِلْجَبِينِ مُتَرَبُّ

الديوان ٣٨٠/٣٣ ب.

واستعار الأعشى لفظة (ادَّرَعَ) الدالة على (لُبَس)
الدرع) للدلالة على (لِبَسِ الموت والخوض فيه)
في سياق مدحه هُوْدَةَ بن علي الحنفي.

قَدْ نَالَ أَهْلَ شَبَامٍ فَضْلُ سُودْدِهِ

إِلَى الْمَدَائِنِ خَاضَ الْمَوْتَ وَادَّرَعَا

الديوان ١١١/٧٤ ع.

أما لفظة (ارْتَدَى) فقد جاءت للدلالة على
(لُبَسِ الرِّدَاءِ) كقول كبيد الذي جمَعَ فيه بينها وبين
صيغة الجمع (الْوَصَائِلِ) الدالة على (ثِيَابِ يَمَانِيَّةٍ
تكون حمراء مخططة) في سياق وصفه حمول آل
حبيته:

غَرَائِرُ أَبْكَارٍ عَلَيْهَا مَهَابَةٌ
وَعَوْنٌ كِرَامٌ يَرْتَدِينَ الْوَصَائِلَا

الديوان ٢٤٣/٤٥ ل.

وَقَبْلَ أَنْ نَسْتَعْرِضَ الْأَلْفَاظَ الدَّالَّةَ عَلَى تِلْكَ
الْأَكْسِيَةِ، حَرِيٌّ بِنَا أَنْ نَقِفَ قَلِيلًا عِنْدَ لَفْظَةِ (لِبَسَ)
وَمُرَادِفَاتِهَا وَمُضَادَّاتِهَا مِنَ الْأَلْفَاظِ فَقَدْ اسْتَعْمَلَ
شُعْرَاءُ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرُ الْأَلْفَاظَ (لِبَسَ، أَلْبَسَ،
تَلَبَّسَ، اجْتَابَ) للدلالة على (ارتداء الثوب) كقول
امرئ القيس الذي جمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (أَلْبَسَ)
و(تَلَبَّسَ) في سياق حديثه عن الرَّجُلِ الَّذِي سَارَ إِلَيْهِ
بِالثَّوْبِ الْمَسْمُومِ:

لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَاخُ مِنْ بُعْدِ أَرْضِهِ

لِيَلْبِسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلَبَّسَا

الديوان ١٠٨/١٣ س.

وقول لبيد الذي جمَعَ بين لَفْظَةِ (اجْتَابَ)
وصيغة جمَعَ لَفْظَةِ (الرِّدَاءِ) الدالة على (اللِّباسِ)
واستعملهما استعمالًا مجازيًا في سياق وصفه ناقته
التي قَطَعَ عليها الفلاة:

فَبِتِلْكَ إِذْ رَقَصَ اللَّوَامِعُ بِالضُّحَى

وَاجْتَابَ أُرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا

الديوان ٣١٢/٥٣ م.

واستعمل الأعشى لفظة (اللايس) في سياق
مدحه قيس بن معد يكرب، حيث يقول:

كُنْتُ الْمُقَدَّمُ غَيْرَ لَابِسٍ جُنَّةٍ

بِالسَّيْفِ تَضْرِبُ مُعْلِمًا أَبْطَالَهَا

الديوان ٣٣/٥٣ ل.

وجاءت لفظة (اللَّبْسَةُ) الدالة على (هيئة
اللِّباسِ) مُصَاحِبَةً لَفْظَةِ (الْمُتَفَضِّلِ) الدالة على
(اللابس ثوبًا واحدًا) وصيغة جمع لفظة (الثوب)
الدالة على (اللِّباسِ) وَلَفْظَةِ (نَصَى) الدالة على
(خَلَعَ الْمَلَابِسَ) في قول امرئ القيس حين تغزل
بحبيته:

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا

لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبْسَةَ الْمُتَفَضِّلِ

الديوان ١٤/٢٥ ل.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (سَلَبَ) للدلالة على (لُبَس المرأة السَّلاب، وهي ثياب المآتم السُّود) في سياق فَخْره بقومه وتَعْدِيدِهِ فَضْلَهُمْ على بني سعد بن قيس، حيث يقول:

كَأَنَّ نَخِيلَ الشَّطِّ غِيبٌ حَرِيقِهِ
مَاتِمٌ سُودٌ سَلَبَتْ عِنْدَ مَاتِمِ

الديوان ١٢٧/٥٧ م.

أما لبید فَقَدْ استعمل صيغة الجمع (المُتَسَلِّبات) للدلالة على (النساء اللاتي يلبسن السَلَب، وهي ثياب سود تلبسها النساء في المآتم) مُصاحبة صيغة الجمع (المُسوح) الدالة على (الكساء من الشَّعْر) في سياق إيرادِهِ بَعْضَ المَكَارِمِ التي يُوصِي بِمُرَاعَاتِهَا:

مُتَسَلِّبَاتٌ فِي مُسُو
حِ الشَّعْرِ أَبْكَارًا وَعُونَا

الديوان ٣٢٦/٢٢ ن.

وكان لبید قد جَمَعَ بين صيغتي الجمع (السُّلَب) الدالة على (الثياب السوداء التي تلبسها المرأة في المآتم) و(الأمساح) الدالة على (الكساء من الشَّعْر) في سياق رِثائِهِ عَمَّةَ أبا براء مُلاعب الأُسْتَةَ، حيث يقول:

فِي السُّلَبِ السُّودِ وَفِي الْأَمْسَاحِ

الديوان ٣٣٢/٤ ح.

واستعمل كُلٌّ مِنْ لبید وعنترة لفظة (المُسَلَّب) للدلالة على (المرأة المُجَدَّة التي تلبس الثياب السوداء) مُصاحبة لفظة (النَّوْح) الدالة على (النساء اللاتي يَجْتَمِعْنَ فِي مَنَاحَةٍ) كقول الأول في سياق فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ:

وَدَعَوَةَ مَرْهُوبٍ أَجَبْتُ، وَطَعْنَةَ
رَفَعْتُ بِهَا أَصْوَاتَ نَوْحٍ مُسَلَّبِ

الديوان ١٠/٢٢ ب.

وجاءت لفظة (انتَطَّقَ) للدلالة على (شَدَّ النِّطَاقِ على الوَسَطِ) كقول امرئ القيس الذي جَمَعَ فِيهِ

وقد يُكْنَى بالارتداء عن تَقَلُّدِ السَّيْفِ كقول عنترة حين قَتَلَتْ بنو العُشْرَاءِ مِنْ مَازِنِ قُرَوَاشِ بْنِ هِنِيَّ العَبْسِيِّ:

قَصَائِدُ مِنْ قِيلِ امْرِئٍ يَحْتَدِيكُمْ
بَنِي الْعُشْرَاءِ فَارْتَدُّوا وَتَقَلَّدُوا

الديوان ٢٨١/٥٥.

وجاءت لفظة (الرِّدَاء) للدلالة على مَعْنِيَيْنِ، أحدهما: (الذي يُلبَس) كقول زهير في سياق وَصْفِهِ حِمَارٍ وَحُشٍّ:

فَاضَ كَأَنَّهُ رَجُلٌ سَلِيبٌ
عَلَى غَلِيَاءَ لَيْسَ لَهُ رِدَاءٌ

الديوان ٧٠/٢٩.

وثانيهما: (الوشاح) كقول الأعشى في سياق الغَزَلِ:

وَتَبَرُّدٌ بَرْدَ رِدَاءِ الْعَرَوِ
سِ رَفَرَقَتْ بِالصَّيْفِ فِيهِ الْعَبِيرَا

الديوان ٩٥/١٨ ر.

ووردت اللَّفْظَتَانِ (سَرَبَل) و(تَسَرَّبَل) للدلالة على (لُبَس السَّرْبَال) كقول الأعشى في سياق الغَزَلِ:

عَهْدِي بِهَا فِي الْحَيِّ قَدْ سُرِبِلْتُ
هَيْفَاءَ مِثْلَ الْمُهْرَةِ الضَّامِرِ

الديوان ١٣٩/١٠ ر.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (المُسَرَّبَل) و(المُتَسَرَّبِل) للدلالة على (الذي يلبس السَّرْبَال)، إِلَّا أَنَّ عنترة استعارهما للدلالة على (الذي يلبس الدَّرْع) كما استعار لفظة (تَسَرَّبَل) للدلالة على (سَلَّ السَّيْفِ مِنْ غِمْدِهِ) كقوله في سياق وَصْفِهِ حَالَهُ سَاعَةَ الْحَرْبِ:

وَلَقَدْ لَقِيتُ الْمَوْتَ يَوْمَ لَقِيتُهُ
مُتَسَرَّبِلًا وَالسَّيْفُ لَمْ يَتَسَرَّبِلْ

الديوان ٢٥٨/١٨ ل.

بينها وبين لَفْظَةِ (التَّفَضُّل) الدَّالَّةُ عَلَى (لُبْسِ ثَوْبٍ وَاحِدٍ) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ:

وَتُضْحِي فَتَيْتُ الْمِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا

نَتُّومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَبِطِقْ عَنْ تَفَضُّلٍ

الديوان ١٧ / ٤٠ ل.

كما انفرد امرؤ القيس باستعماله لَفْظَةِ (الْمُنْطَق) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الرَّجُلِ ذِي النِّطَاقِ) كَقَوْلِهِ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ الْفَرَسَ الَّذِي صَادُوا عَلَيْهِ:

وَقَامَ طَوَالَ الشَّخْصِ إِذْ يَخْضِبُونَهُ

قِيَامَ الْعَزِيزِ الْفَارِسِيِّ الْمُنْطَقِ

الديوان ١٢٥ / ٣١ ق.

وجاءت لَفْظَةُ (النِّطَاق) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَا يُشَدُّ بِهِ الْوَسْطُ) كَقَوْلِ الْأَبْرَصِ فِي سِيَاقِ تَصْوِيرِهِ شَجَاعَتَهُ فِي الْحَرْبِ:

وَقَدْ أَتْرَكُ الْقِرْنَ الْكَمِيَّ بِصَدْرِهِ

مُشَلِّشِلَةً فَوْقَ النَّطَاقِ نَفُوحُ

الديوان ٣٢ / ١٢ ح.

أما النابغة الذبياني فقد استعمل لَفْظَةَ (الْمِنْطَق) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَا تُشَدُّ بِهِ الْمَرْأَةُ وَسَطُهَا بَعْدَ أَنْ تَلْبَسَ ثَوْبُهَا وَتَرْفَعُ وَسَطَهُ وَتُرْسِلَهُ عَلَى الْأَسْفَلِ عِنْدَ مُعَانَاةِ الْأَشْغَالِ لِئَلَّا تَعَثُرَ فِي ذَيْلِهَا) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ، حَيْثُ يَقُولُ:

يَلَاثُ بَعْدَ افْتِضَالِ الدَّرْعِ مِنْطَقُهَا

لَوْثًا عَلَى مِثْلِ دِغْصِ الرَّمْلَةِ الْهَارِي

الديوان // ٢٠٢ / ١٣ ر.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظَةَ (تَفَضُّل) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (لُبْسِ الْمَرْأَةِ ثَوْبًا وَاحِدًا فِي بَيْتِهَا) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (الشَّرْعِيَّ) الدَّالَّةُ عَلَى (ضَرْبٍ مِنَ الْبُرُودِ) وَلَفْظَةَ (الْمُغِيلَ) الدَّالَّةُ عَلَى (الثَّوبِ الْوَاسِعِ) فِي سِيَاقِ تَغَزُّلِهِ بِحَبِيبَتِهِ (قَتِيلَةً) حَيْثُ يَقُولُ:

يَنُوءُ بِهَا بُوصٌ إِذَا مَا تَفَضَّلْتُ

تَوَعَّبَ عَرَضَ الشَّرْعِيِّ الْمُغِيلِ

الديوان ٣٥١ / ٨ ل.

كما انفرد باستعماله لَفْظَةَ (الْمُتَفَضِّلَةُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْمَرْأَةِ اللَّابِسَةِ ثَوْبًا وَاحِدًا فِي بَيْتِهَا) مُصَاحِبَةً اللَّفْظَتَيْنِ (الْبُرْدُ) الدَّالَّةُ عَلَى (ثَوْبٍ فِيهِ خُطُوطٌ) وَ(الْجِلْبَابُ) الدَّالَّةُ عَلَى (ثَوْبٍ وَاسِعٍ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ، حَيْثُ يَقُولُ:

تَنَازِعُنِي إِذْ خَلْتُ بُرْدَهَا

مُفَضِّلَةً غَيْرَ جِلْبَابِهَا

الديوان ١٧١ / ٥ ب.

وأطلق الأعشى أيضًا لَفْظَةَ (الْفُضْلُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمَرْأَةِ الَّتِي تَلْبَسُ ثَوْبًا وَاحِدًا) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ مَجَالِسِ اللَّهْوِ وَالشَّرْبِ، حَيْثُ قَوْلُ:

وَمُسْتَجِيبُ تَخَالُ الصَّنَجِ يَسْمَعُهُ

إِذَا تُرْجِعُ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفُضْلُ

الديوان ٥٩ / ٤٢ ل.

وَقَرَنَ عَنَتْرَةَ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُتَضَادَّتَيْنِ (كَسَى) وَ(الْعُرْيَ) فِي قَوْلِهِ فِي رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَبَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ كَانَ قَدْ اسْتَعَارَهُ رُمَحًا، فَأَعَارَهُ إِيَّاهُ فَأَمْسَكَهُ عِنْدَهُ وَلَمْ يَصْرِفْهُ إِلَيْهِ:

كَسَوْتُ الْجَعْدَ جَعْدَ بَنِي أَبَانَ

سِلَاحِي بَعْدَ عُرْيٍ وَافْتِضَاحٍ

الديوان ٢٩١ / ٥ ح.

واستعار شعراء المعلقات العشر لَفْظَةَ (عُرْيَ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (إِلْقَاءِ الرَّحْلِ عَنِ الْإِبِلِ وَتَرْكُهَا مِنَ الْحِمْلِ عَلَيْهَا وَإِرْسَالِهَا تَرْعَى) كَقَوْلِ النَابِغَةِ الذَّبْيَانِيِّ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ نَاقَتَهُ:

قَدْ عُرِيَتْ نِصْفَ حَوْلٍ أَشْهُرًا جُسْدُهَا

يَسْفِي عَلَى رَحْلِهَا بِالْحَيْرَةِ الْمُورِ

الديوان ١٥٧ / ٥ ر.

يُنْسَجُ وَتَفْضُلُ لَهُ فَضُولُ) و(الْقَطِيفُ) الدَّالَّةُ عَلَى
(دِثَارٍ مُخْمَلٍ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ رَحِيلُ آلِ حَبِيبَتِهِ:

وَحَثْنُ الْجِمَالِ يَسْهَكُنُ بِالْبَا
غِزِ وَالْأَرْجَوَانِ خَمْلُ الْقَطِيفِ
الديوان ٣١٣ / ٥ ف.

وقوله الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ (الدَّقْنِيِّ) وَصِغَةِ
الْجَمْعِ (الْأَبْرَادِ) فِي سِيَاقٍ فَخَرَهُ بِقَوْمِهِ:

الوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِمْ
يَمْشُونَ فِي الدَّقْنِيِّ وَالْأَبْرَادِ
الديوان ١٣١ / ٢٥ د.

كَمَا جَاءَتْ أَلْفَاظُ أُخْرَى تَدَلُّ عَلَى (ضَرْبٍ مِنْ
بُرُودِ الْيَمَنِ) وَهِيَ (الْحَبْرَةُ، الْحَبْرَةُ، الْحُلَّةُ،
الْمُرْجَلُ، الْمُرْحَلُ، الْخَمْسُ، الْعَصْبُ، الْمُعَصَّبُ)
كَقَوْلِ الْأَعْشَى الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةُ (الْحَبْرَةُ)
الدَّالَّةُ عَلَى (ضَرْبٍ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ مُنَمَّرٌ) مَجْمُوعَةٌ
عَلَى (الْحَبْرَاتِ) فِي سِيَاقٍ مَدَّحِهِ رَهْطُ عَبْدِ الْمَدَانِ
بْنِ الدَّيَّانِ سَادَةِ نَجْرَانَ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ:

إِذَا الْحَبْرَاتُ تَلَوَّتْ بِهِمْ
وَجَرُّوا أَسَافِلَ هُدَايِهَا
الديوان ١٧٣ / ٢٨ ب.

وقول زهير فِي سِيَاقٍ مُخَاطَبَتِهِ زَوْجَتَهُ (أُمِّ
أَوْفَى) حِينَ طَلَّقَهَا:

أَصَبْتُ بَنِيَّ مِنْكَ وَنَلْتِ مَنِّي
مِنْ اللَّذَاتِ وَالْحُلَلِ الْغَوَالِي
الديوان ٣٤٢ / ٤ ل.

أَمَّا (الْحُلَّةُ) فَهِيَ (رِدَاءٌ وَقَمِيصٌ وَتَمَامُهَا الْعِمَامَةُ
وَلَا تُسَمَّى حُلَّةً حَتَّى تَكُونَ ثَوْبَيْنِ) وَاسْتَعْمَلَهَا
الْأَعْشَى فِي قَوْلِهِ حِينَ هَجَا يَزِيدَ بْنَ مُسَهَّرِ الشَّيْبَانِيِّ:

طَعَامُ الْعِرَاقِ الْمُسْتَفِيزُ الَّذِي تَرَى
وَفِي كُلِّ عَامٍ حُلَّةٌ وَدَرَاهِمُ
الديوان ٧٩ / ٢٨ م.

أَمَّا زهير فَقَدْ اسْتَعْمَلَ صِغَةَ الْجَمْعِ (عُرَاةً)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمُتَجَرِّدِينَ مِنْ أَثَوَابِهِمْ) فِي سِيَاقٍ
وَصَفَهُ فَرَسَهُ، حَيْثُ يَقُولُ:

فَبِتْنَا عُرَاةً عِنْدَ رَأْسِ جَوَادِنَا
يُزَاوِلُنَا عَنْ نَفْسِهِ وَتُزَاوِلُهُ
الديوان ١٣٢ / ١٨ ل.

وَجَاءَتْ أَلْفَاظُ (الْإِتْبِ، الْبَقِيرَةِ، الشِّدَارَةِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (ثَوْبٍ يُؤْخَذُ فَيُشَقُّ مِنْ وَسْطِهِ ثُمَّ تُلْقِيهِ
الْمَرْأَةُ فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ جَنْبٍ وَلَا كُمَيْنِ) كَقَوْلِ
الْأَعْشَى الَّذِي قَرَنَ فِيهِ بَيْنَ لَفْظَةِ (الْبَقِيرَةِ) وَلَفْظَةِ
(الْإِزَارَةِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الْإِزَارِ، وَهُوَ مَا يَسْتُرُ أَسْفَلَ
الْبَدَنِ وَلَا يَكُونُ مَخِيطًا) فِي سِيَاقِ الْغَزَلِ:

كَتَمَيْلُ النَّشْوَانِ يَرُ
فَلٌ فِي الْبَقِيرَةِ وَالْإِزَارَةِ
الديوان ١٥٣ / ٦ ر.

وقوله فِي سِيَاقِ الْغَزَلِ:

إِذَا لَبِسْتُ شِدَارَةً ثُمَّ أَبْرَقْتُ
بِمِعْصَمِهَا وَالشَّمْسُ لَمَّا تَرَجَّلَ
الديوان ٣٥٥ / ٢٢ ل.

وَوَرَدَتْ أَلْفَاظُ (الْإِزَارِ، الرِّبْطَةُ، الْمَلَاءَةُ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَا يَسْتُرُ أَسْفَلَ الْبَدَنِ وَلَا يَكُونُ
مَخِيطًا) كَقَوْلِ لَبِيدِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ صِغَتَيْ جَمْعِ
اللَّفْظَتَيْنِ (الرِّبْطَةِ) وَ(الْإِزَارِ) فِي سِيَاقٍ فَخَرَهُ
بِنَفْسِهِ:

يُرْوِي قَوَامِحَ قَبْلَ اللَّيْلِ صَادِقَةً
أَشْبَاهَ جَنٍّ عَلَيْهَا الرِّبْطُ وَالْأَزُرُ
الديوان ٦٦ / ٢٢ ر.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرُ أَلْفَاظًا تُمَثِّلُ
(ضُرُوبًا مِنَ الْبُرُودِ) وَهِيَ (الْبَاغِزُ، الْأَتْحَمِيُّ،
الدَّقْنِيُّ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى الَّذِي جَمَعَ فِيهِ أَلْفَاظُ
(الْبَاغِزِ) وَ(الْأَرْجَوَانِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الثَّيَابِ الْحُمْرِ)
وَ(الْخَمْلِ) الدَّالَّةِ عَلَى (هُدْبِ الْقَطِيفَةِ وَنَحْوِهَا مِمَّا

أُمُونِ كَالْوَحِ الْإِرَانِ نَسَاتُهَا
عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهَرُ بُرْجُدٍ

الديوان ٣٤ / ٥٣٤.

كما انفرد الأعشى باستعماله صيغة جَمَعَ لَفْظَةً
(التَّبَان) الدَّالَّةُ عَلَى (سِرْوَالٍ صَغِيرٍ مِقْدَارِ شِبْرٍ
يَكُونُ لِلْمَلَّاحِينَ) مُصَاحِبَةٍ صِيغَةً جَمَعَ لَفْظَةً
(الثَّوبِ) الدَّالَّةُ عَلَى (اللَّبَاسِ) فِي سِيَاقِ تَصْوِيرِهِ
شَجَاعَةَ الْأَسَدِ الَّذِي شَبَّهَ بِهِ مَمْدُوْحَهُ، حَيْثُ يَقُولُ:

كَأَنَّ ثِيَابَ الْقَوْمِ حَوْلَ عَرِينِهِ
تَبَايِنُ أَنْبَاطٍ إِلَى جَنْبِ مُحْصَدٍ^(١)

الديوان ١٩١ / ٥٢٣.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الْجُبَّةِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ
أَحَدُهُمَا (ضَرْبٌ مِنْ مَقْطَعَاتِ الثِّيَابِ تُلْبَسُ) كَقَوْلِ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِي قَرَنَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (اللَّيْسِ)
الدَّالَّةِ عَلَى (الْخَلْقِ الْبَالِيِ) وَلَفْظَةِ (لَيْسَ) فِي سِيَاقِ
وَصْفِهِ عَلَيْهِ:

وَصَيَّرَنِي الْقَرْحُ فِي جُبَّةٍ
تُخَالُ لَيْسًا وَلَمْ تُلْبَسِ

الديوان ٣٣٩ / ٣ س.

وَالْآخَرُ (جُبَّةُ الرُّمَحِ وَهُوَ مَا دَخَلَ مِنَ السَّانِ
فِيهِ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ تَعَجُّبِهِ مِنَ الْأَيَّامِ الَّتِي
تَنْقَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ:

بَيْنَمَا الْمَرْءُ كَالرُّدِّيِّ ذِي الْجُبَّةِ
لِ سَوَاهُ مُصْلِحِ التَّقْصِيفِ

الديوان ٣١٥ / ١٨ ف.

كَمَا جَاءَتْ أَلْفَاظُ مُرَادِفَةِ لَفْظَةِ (اللَّيْسِ) الدَّالَّةُ
عَلَى (الْخَلْقِ الْبَالِيِ مِنْ الثِّيَابِ) وَهِيَ (السَّحِيقُ،
السَّحْقُ، الطَّمْرُ) كَقَوْلِ الْأَبْرَصِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ
اللَّفْظَتَيْنِ (السَّحْقُ) وَ(الْبُرْدُ) فِي سِيَاقِ وَقُوفِهِ عَلَى
الْأَطْلَالِ وَسُؤَالِهِ عَنْ أَهْلِ الْحِلَالِ:

وَجَمَعَ الْأَعْشَى بَيْنَ صِيغَةِ جَمَعَ لَفْظَةً (الْمُرْجَلِ)
الدَّالَّةِ عَلَى (ضَرْبٍ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ) وَلَفْظَةً
(الْعَصَبِ) الدَّالَّةِ عَلَى (ضَرْبٍ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ
يُعْصَبُ غَزْلُهُ أَيْ يُجَمَّعُ وَيُشَدُّ ثُمَّ يُصَبَّغُ وَيُنْسَجُ فَيَأْتِي
مَوْشِيًّا لِبَقَاءِ مَا عُصِبَ مِنْهُ أَيْضًا لَمْ يَأْخُذْهُ صِبْغٌ)
وَلَفْظَةً (الْمُرَيْشِ) الدَّالَّةِ عَلَى (بُرْدٍ خُطُوطُ وَشِيهِ
عَلَى أَشْكَالِ الرِّيشِ) فِي سِيَاقِ مَذْحِهِ مَسْرُوقِ بْنِ
وَائِلٍ، حَيْثُ يَقُولُ:

يَرْكُضُنَ كُلَّ عَشِيَّةٍ
عَصَبَ الْمُرَيْشِ وَالْمَرَا جِلْ

الديوان ٣٣٩ / ١١ ل.

أَمَّا أَمْرُ الْقَيْسِ فَقَدْ اسْتَعْمَلَ لَفْظَةً (الْمُرْحَلِ)
الدَّالَّةِ عَلَى (ضَرْبٍ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ سُمِّيَ مُرْحَلًا لِأَنَّهُ
عَلَيْهِ تَصَاوِيرُ رَحْلِ) مُصَاحِبَةٍ لَفْظَةً (الْمِرْطِ) الدَّالَّةِ
عَلَى (كِسَاءٍ مِنْ خَزٍّ أَوْ صُوفٍ أَوْ كَتَّانٍ) وَالْمُضَافِ
إِلَيْهَا لَفْظَةُ (الذَّيْلِ) الدَّالَّةِ عَلَى (مَا جُرَّ مِنَ الثَّوبِ
إِذَا أُسْبِلَ) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ، حَيْثُ يَقُولُ:

خَرَجْتُ بِهَا تَمْشِي تَجُرُّ وَرَاءَنَا
عَلَى أَثَرَيْنَا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرْحَلٍ

الديوان ١٤ / ٢٧ ل.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الْمُعْصَبِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الْعَصَبِ)
نَفْسَهُ مُصَاحِبَةٍ لَفْظَتِي (الْحِوَاءِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الْكِسَاءِ)
وَ(الْآخِنِيِّ) الدَّالَّةِ عَلَى (ثِيَابٍ مُخَطَّطَةٍ) فِي قَوْلِ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ عِنْدَ تَغَزُّلِهِ:

كَأَنَّ حِوَاءَ مِنْ يَمَانٍ مُعْصَبٍ
بِمَنْكِهَا وَالْآخِنِيِّ الْمُشَمَّسِ

الديوان ٢٧٥ / ٤ س.

وَانْفَرَدَ طَرَفُهُ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةً (الْبُرْجُدِ) الدَّالَّةِ
عَلَى (كِسَاءٍ مُخَطَّطٍ ضَخْمٍ يَصْلَحُ لِلْخِيَاءِ وَغَيْرِهِ) فِي
سِيَاقِ وَصْفِهِ نَاقَتَهُ، حَيْثُ يَقُولُ:

(١) الْمُحْصَدُ: زَرْعُ حَانَ حَصَادِهِ.

وجاءت صيغة الجمع (السراويل) للدلالة على
(الدروع) كقول الأبرص في سياق وصفه أفعاله في
الحرب:

وَكَبَشَ مَلْمُومَةٍ بِأِدٍ نَوَاجِذُهُ
شَهَاءَ ذَاتِ سَرَابِيلٍ وَأَبْطَالِ
الديوان ١٠٢ / ١١١ ل.

وَقَرَنَ الْأَعْشَى بَيْنَ لَفْظَةِ (القَمِيصِ) وَصِيغَةِ جَمْعِ
لَفْظَةِ (الدَّخْرِصِ) الدَّالَّةَ عَلَى (مَا يُوصَلُّ بِهِ الْقَمِيصُ
لِيُوسَّعَهُ) فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ عُلُقْمَةَ بَنِ عُلَانَةَ، حَيْثُ
يَقُولُ:

قَوَافِي أَمْثَالًا يُوسَّعْنَ جِلْدَهُ
كَمَا زِدْتَ فِي عَرْضِ الْقَمِيصِ الدَّخَارِصَا
الديوان ١٥١ / ١٨ ص.

وكان طرفه قد قَرَنَ بَيْنَ لَفْظَةِ (القَمِيصِ) وَصِيغَةِ
جَمْعِ لَفْظَةِ (الْبَنِيْقَةِ) الْمُرَادِفَةِ لِلْفَظَةِ (الدَّخْرِصِ)
فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ نَاقَتَهُ، حَيْثُ يَقُولُ:

تَلَاقَى وَأَحْيَانًا تَبِينُ كَأَنَّهَا
بَنَائِقُ غُرِّ فِي قَمِيصٍ مُقَدَّدٍ
الديوان ٤٠ / ٥٥٠ د.

وجاءت لَفْظَةُ (الْجِيْشَانِيَّةِ) الدَّالَّةُ عَلَى (بُرودِ
حُمُرٍ وَسُودٍ تُنْسَبُ إِلَى جِيْشَانٍ، وَهُوَ مِخْلَافٌ مِنْ
الْيَمَنِ) مُصَاحِبَةً صِيغَةَ جَمْعِ لَفْظَةِ (الْغَيْلِ) الدَّالَّةُ عَلَى
(الْعَلَمِ فِي الثَّوْبِ) فِي قَوْلِ الْأَبْرَصِ حِينَ تَغَزَلَ
بِالْأَوَانِسِ وَنَازَعَهُنَّ الْحَدِيثَ وَالْغَزَلَ:

فَأَبْنَا وَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ أَوَانِسَا
عَلَيْهِنَّ جِيْشَانِيَّةٌ ذَاتُ أَغْيَالِ
الديوان ١١٤ / ١٤ ل.

وَأَصَافُ النَّابِغَةَ صِيغَةَ جَمْعِ لَفْظَةِ (الثَّوْبِ) إِلَى
صِيغَةِ الْجَمْعِ (الْمَرَانِبِ) الدَّالَّةُ عَلَى (أَكْسِيَّةٍ مِنْ
جُلُودِ الْأَرَانِبِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ عَصَائِبِ الطَّيْرِ الَّتِي
تُرْفَرِفُ فَوْقَ رُؤُوسِ الْجِيْشِ وَتَتَّبِعُهُمْ لِأَنَّهَا تَعْلَمُ أَنْ
سَتَكُونُ مَلْحَمَةً، حَيْثُ يَقُولُ:

مِثْلَ سَحْقِ الْبُرْدِ عَقَى بَعْدَكَ الـ
سَقَطَرُ مَغْنَاهُ وَتَأْوِيْبُ الشَّمَالِ

الديوان ١١٥ / ٢٢ ل.

أَمَّا النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيَّةُ فَقَدْ جَمَعَ بَيْنَ صِيغَتِي جَمْعِ
الْلَفْظَتَيْنِ (الثَّوْبِ) وَ(الطَّيْرِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
صَيَّادًا، حَيْثُ يَقُولُ:

مُحَالِفُ الصَّيْدِ تَبَاعٌ لَهُ لَحِمٌ
مَا إِنْ عَلَيْهِ ثِيَابٌ غَيْرُ أَطْمَارِ
الديوان ٢٠٣ / ٣٣ ر.

وَقَرَنَ الْأَعْشَى بَيْنَ الْلَفْظَتَيْنِ (الدَّرْعِ) الدَّالَّةُ عَلَى
(قَمِيصِ الْمَرْأَةِ) وَ(الْمِجْوَلِ) الدَّالَّةُ عَلَى (ثَوْبِ
صَغِيرٍ تَجُولُ فِيهِ الْجَارِيَةُ) فِي سِيَاقِ الْغَزَلِ، حَيْثُ
يَقُولُ:

إِلَى مِثْلِهَا يَرْتُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً
إِذَا مَا اسْبَكَرَتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلِ
الديوان ١٨ / ٤١ ل.

وكان شعراء المعلقات العشر قد استعملوا لَفْظَةَ
(الدَّرْعِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (لَبُوسِ الْحَدِيدِ) كَقَوْلِ عُنْتَرَةَ
حِينَ كَانَ فِي إِبِلٍ لَهُ يَرَعَاهَا، وَمَعَهُ عَبْدٌ لَهُ وَفَرَسٌ
فَأَغَارَتْ عَلَيْهِ بَنُو سَلِيمٍ فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى كَسَرُوا رُمُوحَهُ،
وَصَارَ إِلَى الْقَوْسِ فَرَمَى رَجُلًا مِنْهُمْ، وَطَرَدُوا إِبِلَهُ
فَذَهَبُوا بِهَا، وَكَانَ عُنْتَرَةُ حَاسِرًا:

فَلَوْ لَاقَيْتَنِي وَعَلَيَّ دِرْعِي
عَلِمْتَ عَلَامَ تُحْتَمَلُ الدَّرُوعُ؟!
الديوان ٢٨٥ / ٢٢ ع.

وَاسْتَعْمَلَ الْأَبْرَصُ لَفْظَةَ (الْجَيْبِ) مُضَافَةً إِلَى
لَفْظَةِ (السَّرْبَالِ) الدَّالَّةُ عَلَى (القَمِيصِ) فِي سِيَاقِ
وُقُوفِهِ عَلَى الْأَطْلَالِ وَبُكَائِهِ عَلَيْهَا، حَيْثُ يَقُولُ:

حَبَسْتُ فِيهَا صِحَابِي كَيْ أُسَائِلَهَا
وَالدَّمَعُ قَدْ بَلَ مِنِّي جَيْبَ سِرْبَالِي
الديوان ١٠١ / ٣ ل.

تَرَاهُنَّ خَلْفَ الْقَوْمِ خُزْرًا عُيُونُهَا
جُلُوسَ الشُّيُوخِ فِي ثِيَابِ الْمَرَانِبِ

الديوان ٤٣ / ١٢ ب.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (السَّابِرِيَّ، الشَّفَّ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (الثَّوْبِ الرَّقِيقِ) كَقَوْلِ الْأَعَشَى الَّذِي جَمَعَ فِيهِ
صَيغَةُ جَمْعِ لَفْظَةِ (الْكِسَاءِ) وَصَيغَةُ جَمْعِ لَفْظَةِ
(الشَّفَّ) وَلَفْظَةِ (الْخَزَّ) الدَّالَّةُ عَلَى (الثِّيَابِ
الْمَنْسُوجَةِ مِنْ صُوفٍ وَإِبْرَيْسَمٍ، وَمِنْهَا مَعْمُولُ كُلِّهِ
بِالْإِبْرَيْسَمِ) فِي سِيَاقِ الْغَزَلِ:

خَاشِعَاتٍ يُظْهِرْنَ أَكْسِيَةَ الْخَ—

زَ وَيُبْطِنَنَّ دُونَهَا بِشُفُوفٍ

الديوان ٣١٣ / ٤ ف.

وَمِنَ الْأَلْفَافِ الْمُرَادِفَةِ (الْخَزَّ)، (الْحَرِيرِ،
الدِّيْبَاجِ، وَالْدَمَقْسِ، الرَّدَنِّ، الْإِضْرِيحِ) كَقَوْلِ
عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(الدِّيْبَاجِ) وَ(الْقُبْطِيِّ) الدَّالَّةُ عَلَى (ثَوْبٍ كَتَّانٍ
أَبْيَضٍ رَقِيقٍ يُعْمَلُ بِمِصْرَ) فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنْ
(سُلَيْمَى):

وَلَا يَكُونُ عَلَى أَبْوَابِهَا حَرَسٌ

وَلَا تُكَفَّفُ قُبْطِيًّا بِدِيْبَاجٍ

الديوان ٥٩٥ / ٣ ج.

وَقَوْلِ الْأَعَشَى الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(الرَّدَاءِ) وَ(الرَّدَنِّ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ نَاقَتَهُ الَّتِي قَطَعَ
عَلَيْهَا الصَّحْرَاءَ الْجَرْدَاءَ:

فَأَفْنَيْتُهَا وَتَعَالَلْتُهَا

عَلَى صَحْصَحٍ كَرْدَاءِ الرَّدَنِّ

الديوان ١٩ / ٢٧ ن.

وَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ
(الْإِضْرِيحِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْخَزِّ الْأَحْمَرِ) مُصَاحِبَةً
صَيغَةَ جَمْعِ لَفْظَةِ (الْكِسَاءِ) فِي سِيَاقٍ مَذْحِهِ عَمْرِو
بْنُ الْحَارِثِ الْأَصْفَرُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَعْرَجِ:

تُحْيِيهِمْ بِيضُ الْوَلَائِدِ بَيْنَهُمْ
وَأَكْسِيَةُ الْإِضْرِيحِ فَوْقَ الْمَشَاجِبِ

الديوان ٤٧ / ٢٦ ب.

وَجَاءَتْ الْأَلْفَافُ (الْبِرْسُ، الْعُطْبُ، الْقُطْنُ،
الْكُرْسُفُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْقُطْنِ) كَقَوْلِ امْرِئِ
الْقَيْسِ الَّذِي أَضَافَ فِيهِ لَفْظَةَ (الْخَمِيصَةِ) الدَّالَّةُ عَلَى
(كِسَاءِ أَسْوَدٍ مُرَبَّعٍ لَهُ عَلَمَانِ) إِلَى لَفْظَةِ (الْبِرْسِ)
فِي سِيَاقِ الْغَزَلِ:

فَتَقُولُ بَلْ سَوَاقُ سَلْهَبَةٍ

جَرْدَاءٍ مِثْلِ خَمِيصَةِ الْبِرْسِ

الديوان ٢٤٥ / ١٢ س.

وَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ الْخَمْرَ:

إِذَا صَفَّقَتْ يَوْمًا لِأَرْبَابِ رَبِّهَا

سَمِعَتْ لَهَا مِنْ وَاكِفِ الْعُطْبِ وَاشِيلَا

وَقَوْلِهِ أَيْضًا الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(الْكُرْسُفِ) وَ(الرَّازِقِيِّ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْكَتَّانِ) فِي
سِيَاقٍ وَصَفَهُ الْخَمْرَ:

لَهَا غَلَلٌ مِنْ رَازِقِيٍّ وَكُرْسُفٍ

بِأَيْمَانِ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ الْمَقَاوِلَا

الديوان ٢٤٥ / ٥٠ ل.

وَكَانَ زَهِيرٌ قَدْ اسْتَعْمَلَ لَفْظَةَ (الرَّازِقِيِّ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (ثِيَابِ كَتَّانٍ أَبْيَضٍ) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (مُسْرِبَلَةٍ)
الدَّالَّةُ عَلَى (لَابِسَةِ السَّرْبَالِ) وَلَفْظَةَ (الْمُعْضَدِ) الدَّالَّةُ
عَلَى (ثَوْبٍ مُخَطَّطٍ عَلَى شَكْلِ الْعَضْدِ) فِي سِيَاقٍ
وَصَفَهُ بِقَرَّةٍ وَخَشِيَّةٍ، حَيْثُ يَقُولُ:

فَجَالَتْ عَلَى وَخْشِيهَا وَكَأَنَّهَا

مُسْرِبَلَةٌ فِي رَازِقِيٍّ مُعْضَدٍ

الديوان ٢٢٨ / ٢٠ د.

وَاسْتَعْمَلَ الْأَعَشَى لَفْظَةَ (الْكَتَّانِ) الدَّالَّةُ عَلَى
(نَبَاتٍ زُرَاعِيٍّ يُتَّخَذُ مِنْ أَلْيَافِهِ النَّسِيجُ الْمَعْرُوفُ)
مُخَفَّفَةً عَلَى (الْكَتَنِ) وَمُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (الْحَرِيرِ) فِي

سياق مدحه قيس بن معد يكرب الكندي، حيث يقول:

هُوَ الْوَاهِبُ الْمُسْمِعَاتِ الشُّرُو

بَ بَيْنَ الْخَرِيرِ وَبَيْنَ الْكَتَنِ

الديوان ٥٢/٢١ ن.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (الدَّيَابُودُ) للدلالة على (ثَوْبٌ يُنْسَجُ بَنِيرِينَ) مُصَاحِبَةُ الْأَلْفَافِ (تَسْرَبِلُ) الدَّالَّةُ عَلَى (لُبْسِ السَّرْبَالِ) وَ(الْأَرَنْدَجِ) الدَّالَّةُ عَلَى (جِلْدِ أَسْوَدٍ تُعْمَلُ مِنْهُ الْخِفَافُ) وَ(الْعِظْلِمُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْوَسْمَةِ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا، حَيْثُ يَقُولُ:

عَلَيْهِ دِيَابُودٌ تَسْرَبِلُ تَحْتَهُ

أَرَنْدَجٌ إِسْكَافٍ يُخَالِطُ عِظْلِمًا

الديوان ١٧/٢٩٥ م.

واستعمل زهير لفظة (السَّحِيلُ) للدلالة على (الْغَزَلُ الَّذِي لَمْ يُبْرَمَ) مُصَاحِبَةُ مُضَادَّتِهَا لَفْظَةُ (الْمُبْرَمِ) فِي سِيَاقٍ مَدَّحَهُ هَرَمُ بْنُ سَنَانٍ وَالْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ، حَيْثُ يَقُولُ:

يَمِينًا لَنِعَمَ السَّيِّدَانِ وَجِدْتُمَا

عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ

الديوان ١٨/١٤ م.

وجاءت لفظة (السَّحْلُ) للدلالة على (ثَوْبٌ أبيض لا يُبْرَمُ غَزْلُهُ أَيْ لَا يُفْتَلُ طَاقَتَيْنِ) كَقَوْلِ طَرْفَةٍ فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ نَاقَتَهُ:

فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلِيدَةُ مَجْلِسٍ

تُرِي رَبَّهَا أَذْيَالَ سَحْلٍ مُمَدَّدٍ

الديوان ٦٦/٤٦ د.

وتجدر بنا الإشارة إلى أَنَّ شُعْرَاءَ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرَ اسْتَعْمَلُوا لَفْظَةَ (السَّحْلُ) فِي سِيَاقٍ وَصَفِهِمُ الطَّرِيقَ الْمَسْلُوكَةَ وَتَشْبِيهَهَا بِالسَّحْلِ. وَجَمَعَ الْأَعْشَى بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْبُرْدُ) وَ(الْمُسَهَّمِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الْبُرْدِ الْمُخَطَّطِ بِصُورٍ عَلَى شَكْلِ السَّهَامِ) فِي سِيَاقٍ مَدَّحَهُ

إِيَّاسُ بْنُ قَبِيصَةَ الطَّائِيَّ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَكُلَّ ذَمُولٍ كَالْفَنِيْقِ وَقَيْنَةٍ

تَجُرُّ إِلَى الْحَانُوتِ بُرْدًا مُسَهَّمًا

الديوان ٤٠/٢٩٩ م.

أَمَّا النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيَّةُ فَقَدِ اسْتَعْمَلَ لَفْظَةَ (السَّيْرَاءُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (بُرْدٍ فِيهِ خُطُوطٌ صُفْرٌ) فِي سِيَاقِ الْغَزَلِ، حَيْثُ يَقُولُ:

صَفْرَاءُ كَالسَّيْرَاءِ أَكْمَلَ خَلْقُهَا

كَالْغُصْنِ فِي غُلَوَائِهِ الْمُتَأَوِّدِ

الديوان ١١/٩١ د.

واستعمل طَرْفَةُ لَفْظَةَ (النَّمِيرُ) الدَّالَّةُ عَلَى (بُرْدٍ مُخَطَّطٍ أَوْ شَمْلَةٍ مُخَطَّطَةٍ مِنْ مَازَرِ الْأَعْرَابِ) مُصَاحِبَةُ لَفْظَةِ (الْبُرْدِ) فِي سِيَاقِ الْغَزَلِ، حَيْثُ يَقُولُ:

ثُمَّ زَارْتُنِي وَصَحْبِي هُجَّعٌ

فِي خَلِيطٍ بَيْنَ بُرْدٍ وَنَمِيرٍ

الديوان ٦٩/١٣٤ ر.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (السُّدُوسُ) وَ(السَّاجُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الطَّيْلَسَانِ) كَقَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ الْغَزَلِ:

مَنَابِتُهُ مِثْلُ السُّدُوسِ وَلَوْنُهُ

كَشَوِّكِ السَّيَالِ فَهُوَ عَذْبٌ يُفِيضُ

الديوان ١٧٨/٥ ص.

وقول الأعشى الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ لَفْظَةِ (السَّاجِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الطَّيْلَسَانِ الضَّخْمِ الْغَلِيظِ) وَصِيفَةِ جَمْعِ لَفْظَةِ (الْمِسْحِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الْكِسَاءِ مِنَ الشَّعْرِ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ اللَّيْلَ الْمُظْلِمَ الْمُذْلِهِمَ الَّذِي تَجَاوَزَهُ حَتَّى انْقَشَعَ ظِلَامُهُ:

كَأَنَّ لَنَا مِنْهُ بُيُوتًا حَصِينَةً

مُسَوِّحٌ أَعَالِيهَا وَسَاجٌ كُسُورُهَا

الديوان ٣٧٣/٢٤ ر.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (الْخَمِيلَةُ) وَ(الْقَطِيفَةُ) لِلدَّلَالَةِ

الدَّالَّةُ عَلَى (الثَّيَابِ الْمُتَّخَذَةِ مِنَ الْإِبْرَيْسَمِ) فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ بَنِي عُكَيْمٍ، حَيْثُ يَقُولُ:

فَبِإِنَّاكُمْ وَقَوْمًا أَخْفَرُوكُمْ

لَكَالِدَيْبَاجٍ مَالٍ بِهِ الْعَبَاءُ

الديوان ٧٧ / ٤٦.

وَاسْتَعْمَلَ امْرَأُ الْقَيْسِ لَفْظَةَ (الْعَلَقِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الثَّوْبِ الْكَرِيمِ) مَجْمُوعَةٌ عَلَى (الْأَعْلَاقِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ أَرْضًا مُخْضَرَّةً، حَيْثُ يَقُولُ:

كَأَنَّ الْوَلَايَا نُشِرَتْ فِي تِلَاعِيهِ

وَأَعْلَاقُ تُجَارٍ إِذَا الْيَوْمُ أَظْهَرَ

الديوان // ٢٦٦ / ١٠ ر.

وَانْفَرَدَ الْأَعْشَى بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْلِّفَاقِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى: (ثَوْبَيْنِ يُضَمُّ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ فَيُخَيِّطَانِ) مُصَاحِبَةٌ لَفْظَةَ (الْإِزَارِ) الدَّالَّةُ عَلَى (مَا يَسْتَرُ أَسْفَلَ الْبَدَنِ وَلَا يَكُونُ مَخِيطًا) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ قَيْسَ بْنِ مَعَدٍ يَكْرُبُ، حَيْثُ يَقُولُ:

فَيَا رَبَّ نَاعِيَةٍ مِنْهُمْ

تَشُدُّ اللَّفَاقَ عَلَيْهَا إِزَارَا

الديوان ٤٩ / ٤١ ر.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الرِّشَاحِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (شَيْءٍ يُنْسَجُ مِنْ أَدِيمٍ عَرِيضًا وَيُرْصَعُ بِالْجَوَاهِرِ وَتَشْدُهُ الْمَرْأَةُ بَيْنَ عَاتِقَيْهَا وَكَشْحَهَا) كَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ الْغَزَلِ:

يَجُولُ وَشَاحَاهَا عَلَى أَخْمَصَتَيْهَا

إِذَا انْفَتَلَتْ جَالًا عَلَيْهَا يُجَلْجِلُ

الديوان ٣٥٣ / ١٦ ل.

وَسَمِّيَ الثَّوْبُ مُوشَحًا لِوَشْيٍ فِيهِ كَقَوْلِ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ فِي سِيَاقِ الْغَزَلِ:

خَمْصَانَةٌ قَلِقَ مُوشَحُهَا

رَوْدُ الشَّبَابِ عَلَا بِهَا عَظْمُ

الديوان ٢٥ / ١ م.

وَاسْتَعْمَلَ عَنْتَرَةً لَفْظَةَ (الْفَدَمِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى

عَلَى (دِثَارٍ مُخْمَلٍ أَوْ كِسَاءٍ لَهُ خَمَلٌ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الْخَمِيلَةِ) مَجْمُوعَةٌ عَلَى (الْخَمَائِلِ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ مَسْرُوقِ بْنِ وَائِلٍ:

الْوَاهِبُ الْقَيْنَاتِ كَالْغِي—

زَلَانٍ فِي عَقْدِ الْخَمَائِلِ

الديوان ٣٣٩ / ١٠ ل.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الْخَنِيفِ) الدَّالَّةُ عَلَى (ثَوْبٍ أَبْيَضٍ غَلِيظٍ مِنْ كَتَانٍ) مُصَاحِبَةٌ لَفْظَةَ (السَّحْقِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الثَّوْبِ الْبَالِي) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ صَحْرَاءَ مُقْفِرَةٍ حَيْثُ يَقُولُ:

عَلَى كَالْخَنِيفِ السَّحْقُ يَدْعُو بِهِ الصَّدَى

لَهُ صَدَدٌ وَرَدُّ التَّرَابِ دَفِينُ

الديوان // ٢٨٣ / ١١ ن.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرُ لَفْظَةَ (الْخَالِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعَانٍ ثَلَاثَةٍ الْأَوَّلُ (أَخُو الْأُمِّ)، الثَّانِي (لِوَاءِ الْجَيْشِ)، الثَّالِثُ (بُرْدٌ مَعْرُوفٌ أَرْضُهُ حُمْرَاءُ فِيهَا خُطُوطٌ سُودٌ) كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (الْبُرُودِ) وَلَفْظَةَ (الْوَشْيِ) الدَّالَّةُ عَلَى (تَحْسِينِ الثَّوْبِ وَتَزْيِينِهِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ فَرَسَهُ الَّذِي تَصَيَّدَ بِهِ فَذَعَرَ بِهِ قَطِيعَ بَقَرٍ:

ذَعَرْتُ بِهَا سِرْبًا نَقِيًّا جُلُودُهُ

وَأَكْرَعُهُ وَشْيُ الْبُرُودِ مِنَ الْخَالِ

الديوان ٣٧ / ٤٥ ل.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (وَشْيِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ أَحَدُهُمَا (النَّمِيمَةُ) وَالْآخَرُ (تَحْسِينُ الثَّوْبِ وَتَزْيِينُهُ) كَقَوْلِ طَرْفَةِ فِي سِيَاقِ وَقُوفِهِ عَلَى دِيَارِ آلِ الْحَبِيبَةِ وَبُكَائِهِ عَلَى أَطْلَالِهَا:

وَبِالسَّفْحِ آيَاتُ كَأَنَّ رُسُومَهَا

يَمَانٍ وَشْتُهُ رَيْدَةٌ وَسَحُولُ

الديوان ١١٧ / ٣٠٠ ل.

وَانْفَرَدَ زَهِيرٌ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْعَبَاءِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (ضَرْبٍ مِنَ الْأَكْسِيَةِ) مُصَاحِبَةٌ لَفْظَةَ (الدَّيْبَاجِ)

(الثوب المصبوغ بِحُمْرَة) مُصاحِبَة لَفْظَة (الطَّرَة)
الدَّالَّة على (حاشِيَة الثَّوب التي لا هُدُب لها) في
سياق وَصْفه الحرب التي كانت بينهم وبين بني
جديلة، حيث يقول:

وَبِكُلِّ مُرْهَفَةٍ لَهَا نَفَذٌ
بَيْنَ الضُّلُوعِ كَطَرَةٍ الْفَدَمِ

الديوان ٢٧٧ / ٩ م.

كما جاءت لَفْظَة (الحاشِيَة) لِلدَّلالة على
(جانِب الثَّوب الذي لا هُدُب فيه) كقول زهير
الذي أضافها إلى لَفْظَة (الإزار) في سياق وَصْفه
قوس صَيَّاد:

عَرَشٍ كَحاشِيَةِ الإِزَارِ شَرِيجَةً
صَفْرَاءُ لَا سِدْرٌ وَلَا هِيَ تَأَلَّبُ

الديوان ٣٧٧ / ٢٦ ب.

واستعمل طرفَة لَفْظَة (الذَّلَازِل) الدَّالَّة على (ما
يلِي الأرض من أسافل القميص) في سياق بيان بُعد
الحبيبة عنه ومَشَقَّة الوُصُول إليها، حيث يقول:

وَكَمْ دُونَ سَلَمَى مِنْ عَدُوٍّ وَبَلَدَةٍ
يَحَارُ بِهَا الْهَادِي الْخَفِيفُ ذَلَالَةً

الديوان ١٢٥ / ٣٢٧ ل.

ووصَفَ امرؤ القيس (الملاء) بِلَفْظَة (المُذَيَّل)
لِلدَّلالة على أَنَّهُ (طَوِيل الذَّيْل) في سياق وَصْفه بقر
الوَحْش، حيث يقول:

فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ
عَذَارَى دَوَارٍ فِي الْمَلَاءِ الْمُذَيَّلِ

الديوان ٢٢ / ٥٩ ل.

وجاءت لَفْظَة (الشَّوَار) لِلدَّلالة على معنيين
أَحَدُهما (اللباس والهيئة) كقول الأعشى في سياق
حديثه عما ناله من حُطْوة عند إياس بن قبيصة
الطائي:

لَمَّا رَأَى إِيَّاسَ فِي مُرْجَمَةٍ
رَثَّ الشَّوَارِ قَلِيلَ الْمَالِ مُنْشَابَا

الديوان ٣٦٣ / ٢٤ ب.

والآخر (متاع الرَّحْل) كقول زهير في سياق
وَصْفه الإبل الفَتِيَّة التي تُلحقه وأصحابه بِرُكْب آل
الحبيبة:

مُقَوَّرَةٌ تَتَبَارَى لَا شَوَارَ لَهَا
إِلَّا الْقَطُوعُ عَلَى الْأَكْوَارِ وَالْوُرُكُ

الديوان ١٦٨ / ٨ ك.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (الجاسِد، المُجَسَّد) لِلدَّلالة
على (الثَّوب المُشْعَم مِنَ الزَّعْفَرَان) كقول طرفَة في
سياق وَصْفه مَجْلِس شَرَب:

نَدَامَايَ بِيضٌ كَالنَّجُومِ وَقَيْنَةٌ
تَرُوحُ عَلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمُجَسَّدٍ

الديوان ٤٧ / ٥٧١ د.

وانفرد لبید بِاستعماله لَفْظَة (النَّصْع) لِلدَّلالة
على (الثَّياب الشَّديدة البياض) في سياق وَصْفه ثَوْرًا
وَحْشِيًّا، حيث يقول:

فَاجْتَازَ مُنْقَطَعَ الْكُثْبِ كَأَنَّهُ
نِصْعٌ جَلَّتْهُ الشَّمْسُ بَعْدَ صِيَوَانِ

الديوان ١٤٦ / ٢٦ ن.

أَمَّا لَفْظَة (القِرْلَم) فَقَدْ جَاءَتْ لِلدَّلالة على
(ثوب من صوف مُلوَّن وَمَنْقُوش وهو صَفِيق يُتَخَذُ
سِتْرًا) كقول النابغة الذبياني في سياق الغزل:

صَفَحْتُ بِنَظَرَةٍ فَرَأَيْتُ مِنْهَا
تَحَيْتَ الْخِذْرِ وَاضِعَةَ الْقِرَامِ

الديوان ١٣٠ / ٤ م.

واستعمل زهير لَفْظَة (العِهْن) لِلدَّلالة على
(الصوف المصبوغ ألوانًا) في سياق وَصْفه ظَعائن
آل حبيبه، حيث يقول:

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحْطَمِ

الديوان ١٢ / ١٤ م.

واستعمل شعراء المعلقة العشر لفظة (الرَّدْن) الدالة على (الكُم) مجموعة على (الأردان) كقول امرئ القيس في سياق وصفه درعه:

تَفِيضُ عَلَى الْمَرْءِ أَرْدَانُهَا
كَفَيْضِ الْآتِيِّ عَلَى الْجَدِّجِدِ

الديوان ١٨٨ / ١٤ د.

وجاءت لفظة (الكَفَن) للدلالة على (لباس الميت) كقول الأبرص في سياق حديثه عن الموت الذي سيلاقيه لا محالة:

وَلَا مَحَالَةَ مِنْ قَبْرِ بِمَحْنِيَّةٍ
وَكَفَنٍ^(١) كَسْرَةِ الثَّوْرِ وَضَاحِ

الديوان ٣٤ / ٥ ح.

واستعار امرؤ القيس صيغة جمع لفظة (الكَفَن) للدلالة على (أثوابه) في سياق وصفه حاله ساعة المرض الذي حلَّ به، حيث يقول:

فَإِمَّا تَرَيْنِي فِي رِحَالَةِ جَابِرٍ
عَلَى حَرَجٍ كَالْقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي

الديوان ٩٠ / ٦ ن.

واستعمل شعراء المعلقة العشر اللفظتين (نَسَجَ، النَّسَج) للدلالة على (ضَمَّ السَّدى إلى اللَّحْمَة) كقول الأعشى في سياق حديثه عن عُدَّة الحرب:

وَمِنْ نَسَجِ دَاوُدَ مَوْضُونَةٍ
تُسَاقُ مَعَ الْحَيِّ عِيرًا فَعِيرًا

الديوان ٩٩ / ٤٥ ر.

واستعار شعراء المعلقة العشر لفظة (نَسَجَ) للدلالة على (تَعَاوُرَ الرِّيحَانِ الرَّبْعَ طَوْلًا وَعَرْضًا)

(١) البيت مُخْتَلَّ الْوَزْنُ (بهذه الكلمة).

كقول امرئ القيس في سياق وقوفه على أطلال ديار الأحبة والبكاء عليها:

فَتُوضِحَ قَالِمِقْرَاةٍ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا
لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ

الديوان ٨ / ٢ ل.

كما استعمل امرؤ القيس لفظة (الْحَوَك) للدلالة على (النَّسَاجَات) مُصَاحِبَةً لَفْظَةِ (الْمُنْمَق) الدالة على (الْمُزَيْن) في سياق وصفه حمول الأحبة، حيث يقول:

جَعَلْنَ حَوَايَا وَافْتَعَدْنَ قَعَائِدًا
وَحَقَّقْنَ مِنْ حَوَكِ الْعِرَاقِ الْمُنْمَقِ

الديوان ١٦٨ / ٣ ق.

واستعمل الأعشى لفظة (الْمُنْمَم) للدلالة على (الْمُنْقَشِ وَالْمُزَخْرَفِ) في سياق وصفه مجلس الخمر، حيث يقول:

لَنَا جُلْسَانٌ عِنْدَهَا وَتَبَنَّفَسَجٌ
وَسَيْسِنْبَرٌ وَالْمَرْزَجُوشُ مُنْمَمًا

الديوان ٢٩٣ / ٨ م.

أما الأبرص فقد استعمل لفظة (المقرومة) للدلالة على (المنقوشة) مُصَاحِبَةً لَفْظَةِ (الرَّقْم) الدالة على (بُرْدٌ مُوشَى) في سياق وصفه رحلة الحبيبة، حيث يقول:

عَالَيْنَ رَقْمًا وَأَنْمَاطًا مُظَاهَرَةً
وَكِلَّةً بَعِيقِ الْعَقْلِ مَقْرُومَةً

الديوان ١٢٧ / ٢ م.

وكان امرؤ القيس قد استعمل لفظة (الرَّقْم) للدلالة على (النَّقش) في سياق وصفه أطلال ديار حبيبته، حيث يقول:

أَمِنْ طَلَلٍ لِأَمِّ الْجَهْمِ عَافٍ
يَلُوحُ كَرَقَمٍ أَجْنَحَةِ الْجَرَادِ

الديوان // ٢٨٨ / ٥ د.

(لُبَس النَّعْل) كقول عنترة الذي جَمَعَ فيه بين لَفْظَةِ (حَذَا) وصيغة جَمْع لَفْظَةِ (النَّعْل) الدالّة على (الحذاء) وَلَفْظَةِ (السَّبْت) الدالّة على (جلود البقر المدبوغة بِالْقَرْظ تُحَذَى منه النعال السَّبْتِيَّة) في سياق فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ:

بَطَلٍ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ
يُحَذَى نَعَالِ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَّءَمٍ
الديوان ٢١٢ / ٦٠ م.

وقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (انْتَعَلَ) و(الْقِبَال) الدالّة على (زِمَام النَّعْل الذي يكون في الإصبع الوسطى والتي تليها) في سياق مَدْحِهِ قيس بن معد يكرب:

أَخُو الْحَرْبِ لَا ضَرَعٌ وَاهِنٌ
وَلَمْ يَنْتَعِلْ بِقِبَالٍ خَذِمٍ
الديوان ٣٩ / ٣٥ م.

وَقَرَنَ الأعشى بين اللَّفْظَتَيْنِ الْمُضَادَّتَيْنِ (الحافي) و(الْمُنْتَعِل) في سياق وَصْفِهِ الخليقة، حيث يقول:

وَالنَّاسُ شَتَّى عَلَى سَجَائِحِهِمْ
مُسْتَوْقِحًا حَافِيًا وَمُنْتَعِلًا
الديوان ٢٣٣ / ٦٠ ل.

أَمَّا النابغة الذبياني فَقَدْ جَمَعَ بين اللَّفْظَتَيْنِ الْمُضَادَّتَيْنِ (الحافي) و(الناعِل) في سياق وَصْفِهِ وَقْعَةِ عمرو بن الحارث الأصغر الغساني ببني مُرَّة بن عوف بن سعد ابن ذبيان، حيث يقول:

مَخَافَةٌ عَمْرُو أَنْ تَكُونَ جِيَادُهُ
يُقَدَّنَ إِلَيْنَا بَيْنَ حَافٍ وَنَاعِلٍ
الديوان ١٤٤ / ١٩ ل.

واستعمل لبيد صيغة جَمْع لَفْظَةِ (النَّعْل) لِلدَّلَالَةِ على (النعل الخلق أو الخف) في سياق وَصْفِهِ معركة بين ثور وَحْشِيٍّ وَكِلَابٍ صِيدَ، حيث يقول:

وَجَمَعَ زهير بين لَفْظَةِ (التَّهَاول) الدالّة على (زينة التّصاوير والنّقوش والوشى) وَلَفْظَةِ (الرّقم) الدالّة على (البُرد والموشى) في سياق وَصْفِهِ نَبْتًا أَصَابَهُ الْمَطَرُ حيث يقول:

فَاعْتَمَّ وَافْتَحَرَتْ زَوَاخِرُهُ
بِتَهَاولٍ كَتَهَاولِ الرّقم
الديوان ٣٨٣ / ٥٠ م.

وجاءت لَفْظَةُ (العِقمَة) لِلدَّلَالَةِ على (ضَرْبٍ مِنَ الْوَشْيِ) كقول امرئ القيس في سياق وَصْفِهِ ظَعَانٍ آل حبيته:

عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ فَوْقَ عِقمَةٍ
كَجِرْمَةٍ نَخْلٍ أَوْ كَجَنَّةٍ يَشْرِبُ
الديوان ٤٣ / ١٠ ب.

واستعمل الأعشى لَفْظَةَ (حَطَّ) الدالّة على (سَطَر الجلد وَصَقْلَهُ وَنَقْشَهُ) مَرَّتَيْنِ إِحْدَاهُمَا اسْتِعْمَالًا مَجَازِيًّا حِينَ أَسْنَدَهَا إِلَى لَفْظَةِ (الريح) والثانية حَقِيقِيَّةً فِي سِيَاق وَصْفِهِ مَرْعَى بَعِيدًا، حيث يقول:

حَطَّتْ لَهُ رِيحٌ كَمَا
حُطَّتْ إِلَى مَلِكٍ عِيَابُهُ
الديوان ٢٨٥ / ٨ ب.

(٣) الألفاظ الدالّة على لباس القَدَم:-

جاءت اللَّفْظَتَانِ (حَذَا) و(أَنَعَلَ) لِلدَّلَالَةِ على (لُبَس الدابّة ما تقي به حافرها وَخُفّها) كقول زهير الذي جَمَعَ بين اللَّفْظَتَيْنِ (حَذَا) و(الخدَم) الدالّة على (السُّيُور التي تُشَدُّ بها النعال) في سياق وَصْفِهِ الخيل التي يَقُودُهَا ممدوحه هرم بن سنان:

تَهْوِي عَلَى رِيذَاتٍ غَيْرِ فَائِرَةٍ
تُحَذَى وَتُعَقَّدُ فِي أَرْسَائِهَا الْخَدَمُ
الديوان ١٥٦ / ١٩ م.

كما جاءت اللَّفْظَتَانِ (حَذَا، انْتَعَلَ) لِلدَّلَالَةِ على

يَشْكُ صِفَاحَهَا بِالرَّوْقِ شَزْرًا
كَمَا خَرَجَ السَّرَادُ مِنَ النَّقَالِ

الديوان ٧٩ / ٢٣ ل.

كما جاءت لَفْظَةُ (النَّقِيلَةُ) الدَّالَّةُ عَلَى (رِقْعَةِ
النَّعْلِ وَالْخُفِّ) مَجْمُوعَةٌ عَلَى (النَّقَائِلِ) فِي مِثْلِ قَوْلِ
لَبِيدٍ حِينَ وَصَفَ نَاقَتَهُ:

فَعَدَّتْهَا فِيهِ تُبَارِي زِمَامَهَا
تُنَازِعُ أَطْرَافَ الْإِكَامِ النَّقَائِلَا

الديوان ٢٣٣ / ٦ ل.

قَدْ خَلَّتِ الْحَرْبُ عَنْهُ فَهُوَ يُسْعِرُهَا
كَالْهُنْدُوَانِيَّ حَلَّى حَدَّةِ الْأَدَمِ

الديوان ١٩٦ / ٣ م.

وجاءت صِيغَةُ جَمْعِ لَفْظَةِ (الْحَالِيَةِ) الدَّالَّةُ عَلَى
(الْمَرْأَةِ الَّتِي تَلْبَسُ حَلِيًّا) فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ حِينَ ذَكَرَ
النُّعْمَانَ عِنْدَمَا طَلَبَهُ كِسْرَى لِيَقْتُلَهُ:

فَأَيْنَ الَّذِي كَانَ يُعْطِي جِيَادَهُ
بِأَرْسَانِيهِنَّ وَالْحِسَانَ الْحَوَالِيَا

الديوان ٢٩٠ / ٢٠ ي.

وجاءت مُضَادَّتُهَا صِيغَةُ جَمْعِ لَفْظَةِ (الْعَاطِلِ)
الدَّالَّةُ عَلَى (الْمَرْأَةِ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا حَلِيٌّ) مُصَاحِبَةُ
صِيغَةِ جَمْعِ لَفْظَةِ (الدَّرَّةِ) الدَّالَّةُ عَلَى (اللُّوْلُوَةِ
العَظِيمَةِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ طَعَائِنَ آلِ حَبِيبَتِهِ، حَيْثُ
يَقُولُ:

يَرْضُنَّ صِعَابَ الدَّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ
وَلَوْ لَمْ تَكُنْ أَعْنَاقُهُنَّ عَوَاطِلَا

الديوان ٢٤٣ / ٤٤ ل.

وَوَصَفَ امْرَأَ الْقَيْسِ (الْجَيْدِ) بِاللَّفْظَتَيْنِ
(الْمُعْطَلِ) وَ(الْمِعْطَالِ) الدَّالَّتَيْنِ عَلَى (الَّذِي لَا حَلِيَّ
عَلَيْهِ) فِي مِثْلِ قَوْلِهِ حِينَ تَغَزَلَ بِحَبِيبَتِهِ (سَلْمَى):

لِيَالِي سَلْمَى إِذْ تُرِيكَ مُنْصَبًّا
وَجِيدًا كَجَيْدِ الرَّثْمِ لَيْسَ بِمِعْطَالِ

الديوان ٢٨ / ٧ ل.

وجاءت الألفاظ (الْمُعْطَلَةُ، الْعُطْلُ، الْأَعْطَالُ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْخِيُولِ وَالْإِبِلِ الَّتِي لَا أَرْسَانَ عَلَيْهَا)
كَقَوْلِ الْأَعْشَى الَّذِي جَمَعَ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُتَضَادَّتَيْنِ
(الْمَرْسُونِ) وَ(الْأَعْطَالِ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ إِيَّاسَ بْنِ
قَبِيصَةَ الطَّائِي:

وَتُسْمَعُ هَبِي وَافْدَمِي
وَمَرْسُونُ خَيْلٍ وَأَعْطَالُهَا

الديوان ١٦٧ / ٣٩ ل.

٤) الألفاظ الدَّالَّةُ عَلَى الْحَلِيِّ وَمَوَادِّ التَّجْمِيلِ:
اسْتَعْمَلَ امْرَأُ الْقَيْسِ لَفْظَةَ (حَلَّى) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(إِلْبَاسِ الْمَرْأَةِ حَلِيًّا) مُصَاحِبَةِ الْأَلْفَافِ (الْيَاقُوتِ)
الدَّالَّةُ عَلَى (نَوْعٍ مِنَ الْجَوَاهِرِ، وَهُوَ أَقْسَامُ كَثِيرَةٌ
وَأَجُودَةُ الْأَحْمَرِ الرَّمَّانِيِّ) وَ(الشَّذَرِ) الدَّالَّةُ عَلَى
(قِطْعٍ مِنَ الذَّهَبِ يُلْقَطُ مِنَ الْمَعْدِنِ مِنْ غَيْرِ إِذَابَةٍ
الْحِجَارَةِ) وَ(الْمُفَقَّرِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْخَرَزِ الْمُثَقَّبِ
لِلنَّظْمِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ طَعَائِنَ آلِ حَبِيبَتِهِ، حَيْثُ
يَقُولُ:

غَرَائِرُ فِي كَيْنٍ وَصَوْنٍ وَنَعْمَةٍ
يُحَلِّينَ يَاقُوتًا وَشَذْرًا مُفَقَّرَا

الديوان ٥٩ / ١١ ر.

وَاسْتَعْمَلَ الْأَعْشَى لَفْظَةَ (عَطَّلَ) الْمُضَادَّةَ لِلْفَظَةِ
(حَلَّى) وَالدَّالَّةُ عَلَى (إِنْزَاعِ الْمَرْأَةِ حَلِيًّا) فِي سِيَاقِ
الْغَزَلِ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَتَذْيَانِ كَالرَّمَّانَتَيْنِ وَجِيدُهَا
كَجَيْدِ غَزَالٍ غَيْرَ أَنْ لَمْ يُعْطَلْ

الديوان ٣٥٣ / ١١ ل.

وَاسْتَعَارَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيَّ لَفْظَةَ (حَلَّى) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (اتِّخَاذِ الْحَلِيِّ لِلْسَّيْفِ) فِي سِيَاقِ مُخَاطَبَتِهِ
عَمْرُو بْنِ الْمُنْذِرِ حِينَ قُتِلَ أَخُوهُ الْمُنْذِرُ بْنُ الْمُنْذِرِ،
حَيْثُ يَقُولُ:

واستعمل شعراء المعلقة العشر لفظة (الحلي) للدلالة على (ما تُزَيَّن به من مصوغ المعدنيات أو الحجارة) كقول زهير الذي جمع بينها وبين لفظة (الدملج) الدالة على (المعصّد من الحلي) في سياق الغزل:

وتُصْنِي الحَلِيمَ بالحديث يَلْدُهُ
وأصوات حلي أو تحرك دملج

الديوان ٣٢٢ / ٨ ج.

وجمع النابغة الذبياني بين لفظة (ارتعتت) الدالة على (تحلي المرأة بالزخارف) وبين صيغة جمع لفظة (الرعة) الدالة على (القرط) في سياق تغزله بحبيبتة، حيث يقول:

إذا ارتعتت خاف الجنان رعاها
ومن يتعلّق حيث علّق يفرق

الديوان ١٨١ / ٤ ق.

أما الأعشى فقد استعمل لفظة (المثوم) للدلالة على (الصبي المقرط بدرتين) في سياق وصفه الخمر، حيث يقول:

يطوف بها ساق علينا مَثُومٌ
خفيفٌ دَفِيفٌ ما يزال مُقَدِّمًا

الديوان ٢٩٣ / ٦ م.

وكان قد استعمل لفظة (التومة) الدالة على (القرط فيه حبة) مثناة في سياق وصفه الخمر، حيث يقول:

هَزَجَ عَلَيْهِ التَّوْمَتَا
نِ إِذَا نَشَاءُ عَدَا بِهَا

الديوان ٢٥٥ / ٣٥ هـ.

وقرن عمرو بن كلثوم بين صيغتي جمع اللفظتين (القرط) الدالة على (نوع من الحلي يعلّق في شحمة الأذن) و(الشنف) الدالة على (نوع من الحلي يلبس في أعلى الأذن، والذي في أسفلها القرط) في سياق مخاطبته (سليم) حيث يقول:

وَأَجْدَرْنَا أَنْ يَنْفَخَ الْكَيْرَخَالُهُ
يَصُوغُ الْقُرُوطَ وَالشُّنُوفَ يَثْرِبَا
الديوان ٥٩٤ / ٥ ب.

وأطلق الأعشى لفظة (النطف) الدالة على (اللؤلؤ الصافي اللون) للدلالة على (القرط) في سياق وصفه جنود كسرى الذين هزموا شرّ هزيمة في (ذي قار) حيث يقول:

جَحَاجِحُ وَبَنُو مُلْكٍ غَطَارِفَةٌ
مِنَ الْأَعَاجِمِ فِي آذَانِهَا النُّطَفُ

الديوان ٣١١ / ١٨ ف.

وجاءت لفظة (المطوق) الدالة على (الذي يلبس الطوق) مصاحبة لفظة (الجزع) الدالة على (ضرب من الخرز) ولفظة (المفصل) الدالة على (وضع مرجانة أو شذرة أو جوهرة بين كل لؤلؤتين فتفصل بين كل اثنتين من لؤلؤ واحد) في قول امرئ القيس حين وصف بقر الوحش:

وَأَدْبَرَنَ كَالْجَزْعِ الْمُفْصَلِ بَيْنَهُ
بَجِيدِ الْغَلَامِ ذِي الْقَمِيصِ الْمُطَوَّقِ

الديوان ١٧٤ / ٢٧ ق.

واستعمل الأعشى صيغة جمع لفظة (الطوق) الدالة على (حلي يجعل في العنق) في سياق تغزله بحبيبتة (قتيلة)، حيث يقول:

يَوْمَ أَبَدَتْ لَنَا قَتِيلَةً عَنْ جِيْبِ
بِدِ تَلِيعِ تَزِينُهُ الْأَطْوَاقُ

الديوان ٢٠٩ / ٦ ق.

واستعمل شعراء المعلقة العشر اللفظتين (قلد) و(تقلد) الدالتين على (لبس القلادة) استعمالاً مجازياً حيث نقلوهما من المعنى الماديّ الحسيّ إلى معنى معنويّ كقول الأعشى الذي شبه فيه الشعر بالقلادة في سياق مدحه سلامة ذا فائش:

الأعشى في سياق وصفه كلاباً وكِلابه يتبعون ثوراً
وحشياً لصيده:

يُشلي عطافاً ومجدولاً وسلهبةً
وذا القِلادة مخصوفاً وكساباً

الديوان ١٦/٣٦٣ ب.

وجاءت الألفاظ (الثكنة، السخاب، السمط،
العقد) للدلالة على (القِلادة) كقول طرفة الذي
جمع فيه بين صيغة جمع لفظة (الثكنة) ولفظة
(السخاب) الدالة على (قِلادة تتخذ من قرنفل
وسك ومخلب ليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء)
في سياق لومه قومه على عدم نصرته عندما سجن
لينفذ فيه القتل:

وهانئاً هانئاً في الحي مومسةً
ناطت سخاباً وناطت فوقه ثكناً

الديوان // ٢٣٣ / ٧١١ ن.

وقوله الذي استعمل في لفظة (السمط) مثناة
ومصاحبة صيغة جمع لفظة (اللؤلؤة) الدالة على
(الدرة) ولفظة (الزبرجد) الدالة على (الزمرّد) في
سياق الغزل:

وفي الحيّ أحوى ينفض المرد شادين
مظاهر سيمطي لؤلؤ وزبرجد

الديوان ٣١/٢٨ د.

واستعملها لبيد مجموعة على (السموط)
ومصاحبة صيغتي جمع اللفظتين (المرجانة) الدالة
على (جوهر أحمر) و(الجمانة) الدالة على (هناة
تتخذ على شكل اللؤلؤ من فضة) في سياق وصفه
ظعائن آل حبيته، حيث يقول:

وعالين مضعوفاً وفرداً سموطه
جمان ومرجان يشد المفاصلا

الديوان ٢٤٣/٤٣ ل.

كما جاءت لفظة (الجمانة) للدلالة على (لؤلؤ
الصدف البحري) في قول لبيد حين وصف البقرة

قلدتك الشعر يا سلامة ذا الـ
تفضال والشئ حيثما جعلا

الديوان ١٨/٢٣٥ ل.

وجاءت لفظة (قلد) للدلالة على (مطلق اللبس)
دون أن يخص بها (لبس القِلادة) في قول الأعشى
الذي استعملها فيه مصاحبة صيغة التثنية لللفظة
(البارق) الدالة على (ضرب من الأسورة) حين
تغزل بحبيته:

إذا قلدت معصماً يا رقيـ

ن فصل بالدرّ فصلاً نصيراً

الديوان ٢١/٩٥ ر.

أما لفظة (المقلد) فقد جاءت للدلالة على
معنيين أحدهما (موضع القِلادة) كقول الأعشى
الذي استعملها مضافة إلى لفظة (الحلي) في سياق
الغزل:

حسن مقلد حليـه
والنحر طيبة ملابـه

الديوان ١٣/٢٨٧ ب.

والآخر (الذي زين بالحلي وقلائد اللؤلؤ)
كقول النابغة الذبياني في سياق الغزل:

نظرت بمقلة شادين متربب
أحوى أحمم المقلتين مقلد

الديوان ٩١/٩ د.

واستعيرت لفظة (المقلدة) للدلالة على (لبس
الخيول والإبل أعنتها وأزمتها) كقول عمرو بن
كلثوم في سياق الفخر بعشيرته:

تركنا الخيل عاكفة عليه
مقلدة أعنتها صفونا

شرح المعلقات السبع/ الزوزني ١٦٤/٣ ن.

وجاءت لفظة (القِلادة) للدلالة على (ما جعل
في العنق، يكون للإنسان والفرس والكلب) كقول

الوحشية التي شبه ناقته بها :

وتُضيءُ في وجهِ الظلام مُنيرةً

كجُمانةِ البحريِّ سلَّ نظامُها

الديوان ٣٠٩/٤٣ م.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (الفريد) للدلالة

على (الدَّر إذا نُظِمَ وفُصِّلَ بغيره) في سياق تغزله

بحبيته (قَتِيلَة)، حيث يقول :

أضاءت أحور العينين طفلاً

يُكدِّسُ في ترائبه الفريدُ

الديوان ٣٢١/٥٨ م.

وجاءت ألفاظ تدل على (أنواع مختلفة من

الخَرَز) وهي (الجِزَّة، الجزع، الخرزة، العقيق)

كقول عنتره الذي جمَعَ فيه صيغتي جمع اللفظتين

(الجِزَّة) و(الخَدَمَة) الدالة على (الخلخال) في

سياق وصفه ظعائن آل حبيته :

فَقُلْتُ لَهَا أَقْصِرِي مِنْهُ وَسِيرِي

وَقَدْ قُرِعَ الْجَزَائِرُ بِالْخِدَامِ

الديوان ٢٤٣/٨ م.

وكانت لفظة (الخَدَمَة) قد استعملت للدلالة

على معنيين آخرين أحدهما (السَّوار) كقول النابغة

الذبياني الذي استعملها مجموعة على (الخِدام) في

سياق مدحه بني أسد :

بُرُزُ الْأُكُفِّ مِنَ الْخِدَامِ خَوَارِجُ

مِنْ فَرْجِ كُلِّ وَصِيلَةٍ وَإِزَارِ

الديوان ٥٨/١٧ ر.

والآخر (السَّير الغليظ المحكم مثل الحلقة يُشَدَّ

في رُسخ البعير ثم يُشَدَّ إليها سرائح نعلها) كقول لبيد

الذي استخدمها مجموعة على (الخِدام) في سياق

وصفه ناقته :

وَإِذَا تَغَالَى لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ

وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَامُهَا

الديوان ٣٠٤/٢٣ م.

واستعارها طرفة للدلالة على (الساق) في سياق

هجائه بني تغلب واستعملها مجموعة على (الخَدَم)،

حيث يقول :

وَعَجَائِزُ مَعَّا^(١) لَكُمْ

تَصْطَلِي نِيرَانَهُ خَدْمُهُ

الديوان ١٥١/٤١٦ م.

واستعمل لبيد لفظة (الخَرَزَة) مجموعة على

(الخَرَزَات) ومُضافة إلى لفظة (المَلِك) للدلالة

على (جواهر تاجه، ويقال : كان الملك إذا ملكَ عامًا

زيدت في تاجه خَرَزَة لِيُعلم عدد سِنِي ملكه) حيث

يقول في سياق رثائه النعمان بن المنذر :

رَغَى خَرَزَاتِ الْمُلْكِ عِشْرِينَ حِجَّةً

وعِشْرِينَ، حَتَّى فَادَ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ

الديوان ٢٦٦/٥٠ ل.

واستعمل شعراء المُعلقات العشر الألفاظ

(الجِبَارَة، الدَّمْلُج، الخِدام، السَّوار، اليارق)

للدلالة على (السَّوار) كقول الأعشى في سياق

الغزل.

وَأَرْتِكَ كَفًّا فِي الْخِضَا

بِ وَمِعْصَمًا مِلءَ الْجِبَارَةِ

الديوان ١٥٣/١٣ ر.

وقوله أيضًا في سياق الغزل :

وَأَلَوْتُ بِكَفِّ فِي سِوَارٍ يَزِينُهَا

بَنَانٌ كَهْدَابِ الدَّمَقْسِ الْمُفْتَلِ

الديوان ٣٥٥/٢٣ ل.

كما استعملوا الألفاظ (البُرة، الحِجْل،

الخلخال) للدلالة على (الخلخال) كقول طرفة

الذي استعمل فيه لَفْظَةُ (البُرَّة) مجموعة على (البُرِين) ومُصاحِبَة صيغة جَمْع لَفْظَةُ (الدَّمْلَج) الدَّالَّة على (المِعْضَد من الحُلِيِّ) في سياق إirاده الأمور التي يُحِبُّهَا الفَتَى الكريم والتي لولاها لما بالى بالموت:

كَأَنَّ البُرِينَ والدَّمَالِجَ عُلِّقَتْ
على عَشْرِ أَوْ خِرُوعٍ لَمْ يُخْضَدِ

الديوان ٥١/٥٨٣.

وانفرد الأبرص باستعماله لَفْظَةُ (الوَضَح) الدَّالَّة على (حَلِي مِنْ فَضَّة) مجموعة على (الأَوْضاح) في سياق ذِكْرِهِ مُغامراته مع الحسان، حيث يقول:

وَقَدْ تَبَطَّنْتُ مِثْلَ الرِّيمِ آنِسَةً
رُودَ الشَّبابِ كَعَابًا ذَاتَ أَوْضاحٍ

الديوان ٤٠/١١ ح.

كما انفرد الأعشى باستعماله لَفْظَةُ (الحُبْلَة) لِلدَّلَالَةِ على (ضَرْبٍ مِنَ الحُلِيِّ) في سياق تَغْزَلِهِ بِحَبِيبَتِهِ (هند) حيث يقول:

يَنْتَهِي مِنْهَا الْوِشاحَانِ إِلَى
حُبْلَةٍ وَهِيَ بِمَتْنٍ كَالرَّسَنِ

الديوان ٣٥٧/٥ ن.

واستعمل الأبرص لَفْظَةَ (الكَبِيس) لِلدَّلَالَةِ على (حَلِي يُصَاغُ مُجَوِّفًا ثُمَّ يُخْشَى بِطِيبٍ ثُمَّ يُكَبَسُ) في سياق وَصْفِهِ فَرَسَهُ، حيث يقول:

أَمَّا إِذَا مَا أَدْبَرْتُ فَكَأَنَّهَا
قَارُورَةٌ صَفْرَاءُ ذَاتُ كَبِيسٍ

الديوان ٧٠/١٦ س.

وجاءت الألفاظ (المِرَاة، السَّجْنَجَل، الماويّة) لِلدَّلَالَةِ على (المِرَاة التي يُنْظَرُ فِيهَا) كقول امرئ القيس الذي استعمل فيه لَفْظَةُ (السَّجْنَجَل) في سياق الغَزَل:

مُهْفَهْفَهَةٌ بَيَضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ
تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ

الديوان ١٥/٢١ ل.

وقول طرفة الذي استعمل فيه لَفْظَةُ (الماويّة) مُثَنًّا في سياق وَصْفِهِ نَاقَتَهُ:

وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ اسْتَكْتَبَا
بِكَهْفَيَّ حِجَاغِي صَخْرَةَ قَلْتِ مَوْرِدِ

الديوان ٤١/٥٣ د.

واستعمل الأعشى لَفْظَةَ (المِشْط) مجموعة على (الأمشاط) في سياق هجائه وائل بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد وقومه، حيث يقول:

يَزِلُّ عَنْ جَبْهَتِهِ الْأَمْشاطُ

الديوان ٢٦٧/٧ ط.

أما امرؤ القيس فقد استعمل لَفْظَةَ (المِدْرَاة) الدَّالَّة على (شيء يُعْمَلُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ على شكل سِنٍّ مِنْ أَسْنَانِ المِشْطِ وَأَطْوَلُ مِنْهُ يُسْرَحُ بِهِ الشَّعْرُ المُتَلَبَّد) مجموعة على (المَدَارَى) في سياق الغَزَل، حيث يقول:

غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى الْعُلَا
تَضِلُّ المَدَارَى فِي مِثْنَى وَمُرْسَلِ

الديوان ١٧/٣٦ ل.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (رَجَلٌ) و(تَرَجَلٌ) لِلدَّلَالَةِ على (تَسْرِيحِ الشَّعْرِ وَتَمْشِيْطِهِ وَتَحْسِينِهِ) كقول عنتره الذي استعمل فيه لَفْظَةُ (تَرَجَلٌ) مُصاحِبَة لَفْظَةُ (ادَّهَنَ الدَّالَّة على (التَّطْيِب) في سياق فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ وَبِشَجَاعَتِهِ:

شَعْتُ المَفَارِقِ مُنْهَجٍ سِرْبَالُهُ
لَمْ يَدَّهِنْ حَوْلًا وَلَمْ يَتَرَجَّلِ

الديوان ٢٥٣/٢ ل.

واستعمل امرؤ القيس لَفْظَةَ (المُرْجَل) لِلدَّلَالَةِ على (المُسْرَحِ الشَّعْرَ المدهونه) في سياق الغَزَل، حيث يقول:

ويا رَبَّ يَوْمٍ أَرَوْحُ مُرَجَّلًا
حَيِّيًا إِلَى الْبَيْضِ الْكَوَاعِبِ أَمْلَسًا

الديوان ١٠٦ / ٧ س.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (الْحِقَاب) و(الْحَقَب) لِلدَّلَالَةِ
على (شيء تُعَلِّقُ بِهِ الْمَرْأَةُ الْحَلِيَّ وَتَشْدَهُ) كقول
الأعشى في سياق الغزل:

فَنَنَيْتُ جِيدَ غَرِيرَةٍ
وَلَمَسْتُ بَطْنَ حِقَابِهَا

الديوان ٢٥٥ / ٣١ هـ.

وانفرد امرؤ القيس باستعماله لفظة (شاص)
لِلدَّلَالَةِ على (تسويك الفم) في سياق الغزل، حيث
يقول:

بِأَسْوَدَ مُلْتَفٍّ الْغَدَائِرِ وَارِدٍ
وَذِي أَشْرٍ تَشْرُفُهُ وَتَشُوصُ

الديوان ١٧٨ / ٤ ص.

كما جاءت اللَّفْظَتَانِ (السَّوَاك) و(المِسْوَاك)
لِلدَّلَالَةِ على (ما يُدَلِّكُ بِهِ الْفَمُ مِنَ الْعِيدَانِ) كقول
الأعشى في سياق الغزل:

تُجْرِي السَّوَاكُ بِالْبَنَانِ عَلَى
أَلْمِي كَأَطْرَافِ السِّيَالِ رَتِلُ

الديوان ٢٧٧ / ١٦ ل.

وتَفَنَّنَتِ الْمَرْأَةُ الْعَرَبِيَّةُ فِي اسْتِعْمَالِ مَوَادِّ التَّجْمِيلِ
لِتُضِيفَ إِلَى جَمَالِهَا الَّذِي حَبَّتْهُ إِيَّاهَا الطَّبِيعَةُ جَمَالًا
آخَرَ، فَتَارَةً تَضَعُ الْكُحْلَ، وَتَارَةً أُخْرَى تَرْدَعُ نَفْسَهَا
بِالزَّعْفَرَانِ أَوْ تُزَيِّنُ يَدَيْهَا بِالْوُشُومِ.

وَتَرَدَّدَتْ فِي دَوَاوِينِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ
أَلْفَاظُ تُمَثِّلُ ضُرُوبَ الزَّيْنَةِ وَمَوَادِّ التَّجْمِيلِ، فَمِنْ تِلْكَ
أَلْفَاظُ اللَّفْظَتَانِ (الْإِثْمِدُ، الْكُحْلُ) الدَّالَّتَانِ عَلَى
(مَا يُكْتَحَلُ بِهِ) كقول زهير في سياق وصفه بقرة
وحشية:

وَنَاطِرَتَيْنِ تَطْحَرَانِ قَذَاهُمَا

كَأَنَّهُمَا مَكْحُولَتَانِ بِإِثْمِدٍ

الديوان ٢٢٦ / ١٦ د.

تَجْدُرُ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ لَفْظَةَ (الْإِثْمِدُ) جَاءَتْ فِي
اسْتِعْمَالِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ فِي سِيَاقٍ وَصَفَ ثَغْرَ
الْحَبِيبَةِ حَيْثُ بَيَاضُ الْأَسْنَانِ وَسُمْرَةُ اللَّثَّةِ فَكَأَنَّمَا ذُرٌّ
عَلَيْهَا الْإِثْمِدُ، كقول النابغة الذبياني:

تَجْلُو بِقَادِمَتِي حَمَامَةَ أَيْكَةٍ
بَرْدًا أَسِفًا لِثَائِهِ بِالْإِثْمِدِ

الديوان ٩٤ / ٢٠ د.

وجاءت الألفاظ (كَحَلَّ، كَحَلَّ، تَكَحَّلَ،
التَّكْحِيلُ، التَّكْحُلُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (وَضْعِ الْكُحْلِ فِي
الْعَيْنِ) كقول عنتره الذي استعمل فيه لفظة (تَكَحَّلَ)
مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (تَخَضَّبَ) الدَّالَّةَ عَلَى (الِاخْتِضَابِ
بِالْحِنَاءِ) فِي سِيَاقِ مُخَاطَبَتِهِ امْرَأَتِهِ الْبَخِيلَةَ الَّتِي لَا
تَزَالُ تَذْكُرُ خَيْلَهُ وَتَلُومُهُ فِي فَرَسٍ كَانَ يُؤْثِرُهُ عَلَى
سَائِرِ خَيْلِهِ:

إِنَّ الرِّجَالَ لَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ
إِنْ يَأْخُذُوكَ تَكْحَلِي وَتَخَضَّبِي

الديوان ٢٧٣ / ٤ ب.

وَكَانَ عَنْتَرَةُ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ (التَّخَضُّبِ)
و(التَّكْحُلِ) فِي سِيَاقِ مُخَاطَبَتِهِ عُبلةً وَمُعَاتَبَتِهِ لَهَا عَلَى
صَرْمِهِ وَطَلَبِهِ مِنْهَا أَنْ لَا تَتَعَجَّلَ بِالصَّرْمِ، حَيْثُ يَقُولُ:

فِيهَا لَوَائِمُ لَوْ شَهِدَتْ زُهَاءَهَا
لَسَلَوْتُ بَعْدَ تَخَضُّبٍ وَتَكْحُلٍ

الديوان ٢٥٥ / ١١ ل.

ووصفت العين بأنها مكحولة أي (وُضِعَ فِيهَا
الْكُحْلُ) كقول امرئ القيس في سياق الغزل.

وَحُدُودُهَا مَصْقُولَةٌ وَعُيُونُهَا
مَكْحُولَةٌ وَشِفَاهُهَا رُبْدُ

الديوان ٢٣٣ / ١٦ د.

وانفرد عنتره باستعماله لَفْظَة (المِكْحَال) الدالّة على (الميل تُكْحَل به العين من المِكْحَلَة) في سياق الهجاء، حيث يقول:

رَقُودُ ضُحَيَّاتٍ كَأَنَّ لِسَانَهُ
إِذَا سَمِعَ الْأَجْرَاسَ مِكْحَالٍ أَرَمَدَا

الديوان // ٣٣٣ / ٥٢.

واستعملت (الحِنَاء) لإخفاء الشَّيْب وَصَبْغُهُ، ولِتَزْيِين اليد وتَجْمِيل أصابعها كقول زهير الذي جَمَعَ بينها وبين لَفْظَة (زَان) الدالّة على (التَّجْمِيل والتَّحْسِين) في سياق وَصْفه حبّيته وتَغَزُّله بها:

وَكَأَنَّهَا يَوْمَ الرَّحِيلِ وَقَدْ بَدَا
مِنْهَا الْبَنَانُ يَزِينُهُ الْحِنَاءُ

الديوان ٣٤٠ / ٤٦.

واستعمل شُعْرَاء المَعْلَقَات العَشْر لَفْظَة (الخِضَاب) لِلدَّلَالَة على (ما يُخْضَب به من حِنَاء وَكَتَمٍ ونحوه) كقول الأعشى في سياق الغزل:

غَرَاء تَبْهَجُ زَوْلَهُ
وَالْكَفُّ زَيْنَهَا خِضَابُهُ

الديوان ٢٨٧ / ١٤ ب.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظَة (الرَادِعَة) لِلدَّلَالَة على (الجارية التي تَرْدَع صَدْرَهَا ومقاديم جَبَّيْهَا بِالزَّعْفَرَانِ مِلءَ كَفِّهَا تُلَمَّعُهُ) في سياق الغزل، حيث يقول:

وَرَادِعَةٌ بِالْمِسْكِ صَفْرَاءُ عَيْنَدَنَا

لِجَسِّ النَّدَامَى فِي يَدِ الدَّرْعِ مَفْتَقِ

الديوان ٢١٩ / ٢٠ ق.

وجاءت الألفاظ (الحُصْن، الزَّعْفَرَان، الْوَرَس) لِلدَّلَالَة على (الزَّعْفَرَان كقول امرئ القيس في سياق هجائه زوج صاحِبته ودفاعها عنه:

فَتَقُولُ بَلْ وَلَاجُ أَخِيْبِيَّةِ

وَعَلَى الْعَذَارَى زِنٌ بِالْوَرَسِ

الديوان ٢٤٦ / ١٦ س.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (رَصَنَ) وَ(وَشَمَ) لِلدَّلَالَة على (غَرَزَ اليد بِإِبْرَة ثُمَّ ذَرَّ النَّيْلَجَ أَوْ دُخَانَ الشَّحْمِ عَلَيْهَا) كقول لبّيد في سياق وَصْفه الدِّيار الدارسة:

أَوْ مُسَلِّمٌ عَمِلَتْ لَهُ عُلُوبِيَّةٌ
رَصَنْتُ ظُهُورَ رَوَاجِبٍ وَبَنَانِ

الديوان ١٣٩ / ٤ ن.

وَجَمَعَ لبّيد أيضًا بين الألفاظ (الرَّجْع) الدالّة على (خَطَّ الوَاشِمَة) وَ(الوَاشِمَة) الدالّة على (المرأة التي تَقُوم بِعَمَلِيَّةِ الْوَشْمِ) وَ(الْوِشَام) الدالّة على (ما تَجْعَلُهُ المرأة على ذراعها بِالْإِبْرَة ثُمَّ تَحْشُوهُ بِالنَّوُورِ) في سياق وَصْفه الأطلال، حيث يقول:

أَوْ رَجُعٌ وَاشِمَةٌ أُسِفَ نَوُورُهَا
كَيْفَقًا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا

الديوان ٢٩٩ / ٩ م.

واستعمل زهير لَفْظَة (الْمَرْجُوع) مَجْمُوعَة على (الْمَرَا جِع) وَمُضَافَة إِلَى (الْوَشْم) لِلدَّلَالَة على (الْوَشْم الذي أُعِيدَ سَوَادُهُ) في سياق وَصْفه ديار آل الحبيبة، حيث يقول:

دِيَارٌ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا

مَرَا جِعٌ وَشَمٌ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ

الديوان ٥ / ٢ م.

وَوَرَدَت لَفْظَة (الْحُرْضُ) لِلدَّلَالَة على (الأشنان تُغْسَلُ بِهِ الْأَيْدِي على أثر الطَّعَامِ) كقول زهير في سياق وَصْفِ حِمَارٍ وَحْشِيٍّ:

كَأَنَّ بَرِيقَهُ بَرَقَانُ سَحْلٍ

جَلَا عَنْ مَتْنِهِ حُرْضٌ وَمَاءُ

الديوان ٧٦ / ٣٠.

كما جاءت لَفْظَة (الْغِسْلُ) لِلدَّلَالَة على (ما يُغْسَلُ بِهِ مِنْ خِطْمِيٍّ وَطِينٍ وَأَشْنَانٍ وَغَيْرِهِ) كقول امرئ القيس الذي استعملها مَجْمُوعَة على (الْغُسُولِ) في سياق حَدِيثِهِ عَنْ وَفَّعْتِهِ بِنِي أُسْدٍ، حيث يقول:

واستعمل النابغة الذبياني لفظة (المِطَار) الدالة على (المرأة التي من عاداتها تعهد نفسها بالطيب) مُصاحبة لفظة (الطيب) في سياق تغزله بحبيته (نعم) حيث يقول:

والطَّيْبُ يَزْدَادُ طَيِّبًا أَنْ يَكُونَ بِهَا
فِي جَيْدٍ وَاضِحَةٍ الْخَدَّيْنِ مِطَارٍ

الديوان ٢٠٢ / ١٤ ر.

واستعار طرفة لفظة (العطر) الدالة على (الرجل) الذي يتعهد نفسه بالطيب ويكثر منه) للدلالة على حبيبته في سياق حديثه عن أثر ارتحالها في نفسه، حيث يقول:

فَجَعَوْنِي يَوْمَ زَمُّوا غَيْرَهُمْ
بِرَّخِيمِ الصَّوْتِ مَلْشُومِ عَطْرِ

الديوان ٧٤ / ١٥٤ ر.

واستعمل الأعشى لفظة (التفل) المضادة لللفظة (العطر) الدالة على (الرجل غير المتطيب) في سياق الغزل، حيث يقول:

نِعَمَ الضَّجِيعُ غَدَاةَ الدَّجْنِ يَصْرَعُهَا
لِلذَّةِ الْمَرءِ لَا جَافٍ وَلَا تَفِلُ

الديوان ٥٥ / ١١ ل.

كما استعمل امرؤ القيس لفظة (المِثَال) المضادة لللفظة (المِطَار) والدالة على (التاركة للطيب حتى تقبح رائحتها)، حيث يقول:

لَطِيفَةُ طَيِّ الْكَشْحِ غَيْرِ مُفَاضَةٍ
إِذَا انْفَتَلَتْ مُرْتَجَّةٌ غَيْرِ مِثَالٍ

الديوان ٣٠ / ١٦ ل.

وَقَرَنَ امرؤ القيس بين الألفاظ (السَّنا) الدالة على (ضرب من الطيب) و(المِسْك) و(الأذقر) الدالة على (ريح المسك الطيبة) في سياق وصفه طعائن آل حبيبته، حيث يقول:

حَلَّتْ لَهُ مِنْ بَعْدِ تَحْرِيمِ لَهَا
أَوْ أَنْ يَمَسَّ الرَّأْسَ مِنْهُ غُسُولا

الديوان ٣٦١ / ١٧ ل.

(٥) الألفاظ الدالة على العطور والرياحين: جاءت الألفاظ (تَضْمَخ، تَطَيَّب، التَّطْيَاب) للدلالة على (التَّلَطُّح بالطيب) كقول امرئ القيس الذي استعمل فيه لفظة (تَضْمَخ) مُصاحبة الألفاظ (المِسْك) الدالة على (نوع من الطيب) و(الذَّكِي) الدالة على (الرائحة الساطعة) و(الزَّنْبِق) الدالة على (دُهْن الياسمين) في سياق وصفه حُمول آل حبيبته:

وَفَوْقَ الْحَوَايَا غِزْلَةً وَجَادِرُ
تَضْمَخُنْ مِنْ مِسْكٍ ذَكِيٍّ وَزَنْبِقٍ

الديوان ١٦٨ / ٤ ق.

وقوله الذي جمَعَ فيه بين اللفظتين (تَطَيَّب) و(الطَّيْب) الدالة على (ما يُتَطَيَّب به) في سياق الغزل:

أَلَمْ تَرَيَانِي كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا
وَجَدْتُ بِهَا طَيِّبًا وَإِنْ لَمْ تَطَيَّبْ

الديوان ٤١ / ٣ ب.

وانفرد زهير باستعماله لفظة (العطر) الدالة على (اسم جامع للطيب) في سياق مدحه هرم بن سنان والحارث بن عوف، حيث يقول:

تَدَارَكْتُمَا عَبَسًا وَذُبْيَانًا بَعْدَمَا
تَفَانَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهُمُ عِطْرَ مَنْشِمٍ

الديوان ١٥ / ١٩ م.

واستعمل امرؤ القيس لفظة (المُضْمَخَة) للدلالة على (المُلَطَّخَة بالطيب) في سياق الغزل، حيث يقول:

مُضْمَخَةُ الْأَرْدَانِ سَهْلٌ حَدِيثُهَا
لَطِيفَةُ طَيِّ الْكَشْحِ وَهَنَانَةُ الْخُطَا

الديوان ٣٣٢ / ١٠ ط.

ورِيحَ سَنًا فِي حُقَّةٍ حَمِيرِيَّةٍ
تُخَصُّ بِمَفْرُوكٍ مِنَ الْمِسْكِ أَذْفَرَا

الديوان ٥٩ / ١٢ ر.

وجاءت لفظة (الأرج) للدلالة على (توهج ريح
الطيب) في قول الأعشى حين وصف الخمرة:

لَهَا أَرْجٌ فِي الْبَيْتِ عَالٍ كَأَنَّمَا
أَلَمَ بِهِ مِنْ تَجْرِ دَارَيْنَ أَرْكُوبُ

الديوان ٢٠٣ / ١٥ ب.

كما جاءت لفظة (فاح) للدلالة على (انتشار
رائحة المسك) كقول امرئ القيس في سياق
الغزل:

وَبَيْتٌ يَفُوحُ الْمِسْكَ فِي حَجَرَاتِهِ
بَعِيدٍ مِنَ الْآفَاتِ غَيْرِ مُرَوِّقٍ

الديوان ١٧١ / ١٤ ق.

واستعمل طرفة لفظة (العبق) مضافة إلى لفظة
(المسك) للدلالة على (لزوق المسك بالشيء) في
سياق فخره بعشيرته، حيث يقول:

ثُمَّ رَاحُوا عَبَقُ الْمِسْكِ بِهِمْ
يُلْحِفُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأَزُرِّ

الديوان ٧٩ / ١٧٢ ر.

وانفرد طرفة باستعماله لفظة (الرضاب) الدالة
على (فتات المسك) مضافة إلى لفظة (المسك) في
سياق الغزل، حيث يقول:

وَإِذَا تَضَحَّكَ تُبْدِي حَبَبًا
كَرُضَابِ الْمِسْكِ بِالْمَاءِ الْخَصِيرِ

الديوان ٧٢ / ١٤٨ ر.

وَقَرَنَ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِيَّ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ (الرَّيْحَانِ)
الدَّالَّةِ عَلَى (كُلِّ بَقْلٍ طَيِّبِ الرِّيحِ) وَ(الْمِسْكِ)
وَ(الْعَنْبَرِ) الدَّالِّينِ عَلَى (ضُرُوبِ مِنَ الطَّيِّبِ) فِي
سِيَاقِ رِثَائِهِ النُّعْمَانِ بْنِ الْحَارِثِ الْغَسَّانِيِّ، حَيْثُ
يَقُولُ:

وَلَا زَالَ رَيْحَانٌ وَمِسْكٌَ وَعَنْبَرٌ
عَلَى مُنْتَهَاهُ دَيْمَةٌ ثُمَّ هَاطِلٌ

الديوان ١٢١ / ٢٧ ل.

واستعمل شعراء المعلقة العشر لفظة (العبير)
للدلالة على (أخلاق من الطيب فيها الزعفران) في
سياق وصفه ظعائن آل حبيته، حيث يقول:

حُورٌ تَعْلَلُ بِالْعَبِيرِ جُلُودُهَا
بِيضُ الْوُجُوهِ نَوَاعِمُ الْأَجْسَامِ

الديوان ١١٥ / ٦ م.

وَجَمَعَ امْرَأُ الْقَيْسِ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ (الْأَلْوِي) الدَّالَّةِ
عَلَى (أَجُودِ الْعُودِ وَأَطْيَبِهِ) وَ(الْبَانِ) وَ(الرَّندِ)
الدَّالَّتَيْنِ عَلَى (شَجَرِ طَيِّبِ الرَّائِحَةِ) وَ(الْبُنَى) الدَّالَّةِ
عَلَى (ضَرْبٍ مِنَ الطَّيِّبِ) وَ(الْكِبَاءِ) الدَّالَّةِ عَلَى
(ضَرْبٍ مِنَ الْعُودِ يُتَبَخَّرُ بِهِ) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ، حَيْثُ
يَقُولُ:

وَبَانًا وَالْوَيْيًا مِنَ الْهِنْدِ ذَاكِيًا
وَرَنْدًا وَلُبْنَى وَالْكِبَاءِ الْمُقْتَرَا

الديوان ٦٠ / ١٣ ر.

كما جاءت اللفظتان (القطر) و(الأهضام)
للدلالة على (العود الذي يتبخَّر به) كقول الأعشى
في سياق فخره بقومه:

وَإِذَا مَا الدُّخَانُ شَبَّهَهُ الْآ
نَفُ يَوْمًا بِشَتْوَةِ أَهْضَامَا

الديوان ٢٤٩ / ٢١ م.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (الكافور)
للدلالة على (أخلاق من الطيب) في سياق تغزله
بحبيته التي صادت فؤاده، حيث يقول:

وَبَارِدٍ رَتِلٍ عَذْبٍ مَذَاقَتُهُ
كَأَنَّمَا عَلَّ بِالْكَافُورِ وَاغْتَبَقَا

الديوان ٣٦٥ / ٦ ق.

وتردَّدت في دواوين شعراء المعلقة العشر

(المِسْك) و(الزَّبَق) و(الوَرْد) في سياق الغَزَل:
إذا تَقَوُّمُ يَضُوعُ المِسْكُ أَصُورَةً.
والزَّبَقُ الوَرْدُ مِنْ أَرْدَانِهَا شَمِلُ
الديوان ٥٥ / ١٣ ل.

٥ (الألفاظ الدالة على الفرش:

تَرَدَّدَتْ فِي دَوَاوِينَ شُعْرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ
أَلْفَاظُ تُمَثِّلُ أَنْوَاعَ الْفُرُشِ الَّتِي يَسْتَعْمِلُهَا أَفْرَادُ
الْمُجْتَمَعِ الْعَرَبِيِّ فِي عَصْرٍ مَا قَبْلَ الْإِسْلَامِ، فَمِنْ تِلْكَ
الْأَلْفَاظِ اللَّفْظَتَانِ (الْفِرَاش) و(الْمِهَاد) اللَّتَانِ تَدْلَانِ
عَلَى (مَا يُفْتَرَشُ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِيِّ الَّذِي جَمَعَ
فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (فَرَشَ) الدَّالَّةَ عَلَى (بَسَطِ الْفِرَاشِ)
و(الْفِرَاشِ) فِي سِيَاقِ اعْتِذَارِهِ إِلَى النُّعْمَانِ وَمَدْحِهِ
إِيَّاهُ:

فَبِتَّ كَأَنَّ الْعَائِدَاتِ فَرَشَنِي
هَرَأَسًا بِهِ يُعَلَى فِرَاشِي وَيُقَشَّبُ

الديوان ٧٢ / ٢ ب.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الْحَشِيَّة) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْفِرَاشِ
الْمَحْشُورِ) كَقَوْلِ عَنَتْرَةٍ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ الْمَرَأَةَ:

تُمْسِي وَتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ
وَأَبَيْتُ فَوْقَ سَرَاةٍ أَذْهَمَ مُلْجَمٍ

الديوان ١٩٨ / ٢٥ م.

وَأَسْتَعْمَلَ الْأَعَشَى لَفْظَةَ (النَّمَطِ) الدَّالَّةَ عَلَى
(ضَرْبٍ مِنَ الْبُسْطِ لَهُ خَمَلٌ رَقِيقٌ) مَجْمُوعَةً
(الْأَنْمَاطِ) وَمُصَاحِبَةً صِيغَةً جَمَعَ لَفْظَةُ (الْوِسَادَةِ)
الدَّالَّةَ عَلَى (الْمِخْدَةِ أَوِ الْمُتَكِّ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ
هُوَذَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَنْفِيِّ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَيُصْبِحُ كَالسَّيْفِ الصَّقِيلِ إِذَا غَدَا
عَلَى ظَهْرِ أَنْمَاطٍ لَهُ وَوَسَائِدَا

الديوان ٦٥ / ١٢ د.

وَكَانَ قَدْ اسْتَعَاضَ عَنْ ذِكْرِ (الْوِسَادَةِ) بِذِكْرِ
لَفْظَةِ (الْمِيسَادِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمِخْدَةِ أَوِ الْمُتَكِّ)

أَلْفَاظُ تُمَثِّلُ (ضُرُوبًا مِنَ الْوُرُودِ وَالرِّيَاحِينَ) وَهِيَ
(النَّجَسُ، الْأَسُ، الْبَنْفَسَجُ، الْخَيْرِيُّ، السَّوْسُنُ،
السَّيْسِنْبَرُ، شَاهَسْفَرَمُ، شَاهَسْفَرَنُ، الْعَبْهَرُ،
الْقَرَنْفُلُ، الْمَرُوءُ، الْيَاسْمِينُ)، كَقَوْلِ الْأَعَشَى الَّذِي
اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الْجُلَّسَانِ) الدَّالَّةَ عَلَى (نِثَارِ الْوَرْدِ
فِي الْمَجْلِسِ) مُصَاحِبَةً الْأَلْفَاظَ (الْبَنْفَسَجِ)
و(السَّيْسِنْبَرِ) و(الْمَرَزْجُوشِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
مَجْلِسِ الْخَمْرِ:

لَنَا جُلَّسَانُ عِنْدَهَا وَبَنْفَسَجٌ
وَسَيْسِنْبَرٌ وَالْمَرَزْجُوشُ مُمْنَمًا

الديوان ٢٩٣ / ٨ م.

وَأَسْتَعْمَلَ الْأَعَشَى لَفْظَةَ (الْجُونَةِ) الدَّالَّةَ عَلَى
(سَلَّةٍ مُسْتَدِيرَةٍ مُغَشَّاةٍ أَدَمًا يُجْعَلُ فِيهَا الطَّيْبُ
وَالثِّبَابُ) مَجْمُوعَةً عَلَى (الْجُونِ) فِي سِيَاقِ الْغَزَلِ،
حَيْثُ يَقُولُ:

إِذَا هُنَّ نَازَلْنَ أَقْرَانَهُنَّ
وَكَانَ الْمِصَاعُ بِمَا فِي الْجُونِ

الديوان ١٧ / ١٩ ن.

كَمَا جَاءَتْ لَفْظَةُ (الْمَدَاكِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (حَجَرٍ
يُسْحَقُ عَلَيْهِ الطَّيْبُ) كَقَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ
وَصْفِهِ فَرَسَهُ:

كَأَنَّ عَلَى الْكِتْفَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى

مَدَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَرَايَةَ حَنْظَلٍ

الديوان ٢١ / ٥٧ ل.

وَأَسْتَعْمِلَتِ اللَّفْظَتَانِ (الْفَأَرَةَ) و(الصَّوَارِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (نَافِجَةِ الْمِسْكِ) كَقَوْلِ عَنَتْرَةٍ فِي سِيَاقِ
الْغَزَلِ:

وَكَأَنَّ فَأَرَةً تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ

سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمِ

الديوان ١٩٥ / ١٨ م.

وَقَوْلِ الْأَعَشَى الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الصَّوَارِ)
مَجْمُوعَةً عَلَى (الْأَصُورَةِ) وَمُصَاحِبَةً الْأَلْفَاظَ

مُصَاحِبَةٌ لَفْظَةٌ (الْمِثْرَةُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْفِرَاشِ)
الْمَحْشُوءِ الَّذِي يُوضَعُ عَلَى رِجْلِ الْبَعِيرِ تَحْتَ
الرَّاكِبِ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ بَعِيرُهُ، حَيْثُ يَقُولُ:

كَأَنَّ كُورِي وَمِيسَادِي وَمِثْرَتِي
كَسَوْتُهَا أَسْفَعَ الْخَدَّيْنِ عِبَابَا

الديوان ٣٦١/١١ ب.

وَجَاءَتْ لَفْظَةٌ (النَّمْرُقُ) مُرَادِفَةٌ لِلْفُظَّةِ
(الْوِسَادَةِ) فِي مِثْلِ قَوْلِ زَهِيرٍ حِينَ وَصَفَ الصَّحْرَاءَ
الَّتِي قَطَعَهَا:

كَأَنِّي وَرِدْفِي وَالْفِتَانُ وَنَمْرُقِي
عَلَى خَاضِبِ السَّاقَيْنِ أَزْعَرَ نَقْنَقِ

الديوان ٣٤٨/٧ ق.

أَمَّا لَفْظَةُ (الزَّوْجِ) فَقَدْ جَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
مَعَانٍ ثَلَاثَةٍ أَوَّلُهَا (بَعْلُ الْمَرْأَةِ) وَثَانِيهَا (اللَّوْنُ)
وَتَالِثُهَا (النَّمَطُ مِنَ الدِّيْبَاجِ يُطْرَحُ عَلَى الْهُودَجِ)
كَقَوْلِ عَنُتْرَةَ فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ جَمَاعَةُ النَّعَامِ حَوْلَ
الظَّلِيمِ الَّذِي شَبَّهَ بِهِ نَاقَتَهُ:

يَتَّبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ
زَوْجٌ عَلَى حَرَجٍ لَهْنٌ مُخَيِّمٌ

الديوان ٢٠٠/٣١ م.

وَقَرَنَ الْأَعْشَى بَيْنَ لَفْظَةِ (الْعَبْقَرِيَّةِ) الدَّالَّةِ عَلَى
(الْبِسَاطِ الْمُوشَى) وَصِيغَةِ جَمْعِ لَفْظَةِ (النَّجْدِ) الدَّالَّةِ
عَلَى (مَا يُنْضَدُّ بِهِ الْبَيْتُ مِنَ الْبُسْطِ وَالْوَسَائِدِ
وَالْفُرُشِ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ ظَعَانُ آلِ حَبِيبَتِهِ، حَيْثُ
يَقُولُ:

أَصَاحِ تَرَى ظَعَانِي بَاكِرَاتٍ
عَلَيْهَا الْعَبْقَرِيَّةُ وَالنَّجُودُ

الديوان ٣٢٣/١٦ د.

كَمَا انْفَرَدَ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةُ (الْأَرِيكَةِ) الدَّالَّةُ عَلَى
(سَرِيرٍ مُنْجَدٍّ مُزِينٍ فِي قَبَّةٍ أَوْ بَيْتٍ) فِي سِيَاقِ
الْغَزَلِ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَسَبَّكَ حِينَ تَبَسَّمْتَ
بَيْنَ الْأَرِيكَِةِ وَالسَّارَةِ

الديوان ١٥٣/٤ ر.

وَعَبَّرَ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِيَّ عَنْ (الْمُلْكِ) بِلَفْظَةِ
(السَّرِيرِ) فِي سِيَاقِ رِثَائِهِ أَبِي قَابُوسَ، حَيْثُ يَقُولُ:

إِنَّ امْرَأً يَرْجُو الْخُلُودَ وَقَدْ رَأَى
سَرِيرَ أَبِي قَابُوسَ يُغْدَى بِهِ عَجَزُ

الديوان ١٩٤/١ ز.

وَجَاءَتْ الْأَلْفَاظُ (الْإِرَانُ، الْحَرَجُ، الشَّرَجُ،
النَّعْشُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (السَّرِيرِ) الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ
الْمَيْتُ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِيَّ فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ نَاقَتَهُ:

وَعَنْسٍ بَرَاهَا رَحْلَتِي فَكَأَنَّمَا
إِذَا جَنَّاتُ فَوْقَ الذَّرَاعَيْنِ شَرَجُ

الديوان ١٨٢/٤٣ ع.

وَقَوْلُهُ أَيْضًا فِي النَّعْمَانِ:

أَلَمْ أَقْسِمُ عَلَيْكَ لَتُخْبِرَنِي
أَمْحَمُولٌ عَلَى النَّعْشِ الْهُمَامُ؟

الديوان ١٠٥/١ م.

الفصل الثامن

الألفاظ الدالة على وسائل النقل ومعدات

٣	البُكر	يَضُمُّ هَذَا الْمَجَالَ الدَّلَالِي ثَلَاثُمِائَةَ وَلَفْظَتَيْنِ
٥	الأبكار	اِثْنَتَيْنِ يُمَكِّنُ تَوْزِيْعَهَا عَلَى أَرْبَعَةِ مَجَالَاتٍ فَرْعِيَّةٍ
٢	البليَّة	هي :-
٢	البوصي	(١) الألفاظ الدالة على الإبل .
١	المثنى	(٢) الألفاظ الدالة على الجياد .
١	المثناة	(٣) الألفاظ الدالة على المراكب .
١	المثاني	(٤) الألفاظ الدالة على السفن .
١	جُؤْجُؤ (السَّفِينَة)	وفيما يأتي جدول بتلك الألفاظ وعدد مرّات
١	الخِزَامَة	استعمال شعراء المُعلِّقات العشر لها .
١	الخِطَام	
٢	الخُطْم	عَدَد
٢	الخُلْج	مرّات
١	الخَلِيَّة	استعمالها
١	الخلايا	٥
٢	الخناذيد	١
١	الخنوف	٢
٣	الخيْفَانَة	١
١٢٥	الخيَل	١
٤	الخيول	٧
٤	الخِيَام	٨
١	الدَّرِير	١
٣	الدَّوْسَرَة	٤
١	الدَّقَقَة	٥
٢	الأدهم	١
		الإبل
		المؤبلة
		الآثِمَات
		الآرِزَة
		الآزِلَة
		أُمُون
		البازل
		البعير
		البُكر
		البُكرَة
		البُكر

٤	الدَّهْم	٣	الأزْمَة
٢	(غبيط) مُذَاب	١	المُزَنَّم
١	الذِّعْلِيَّة	٣	الزِّيَافَة
٦	المُذَكَّرَة	٩	السَّابِح
١	المذاكي	٣	السَّابِحَة
٢	الذَّمُول	١	السَّابِحَات
١	الذَّوْد	٤	السَّبُوح
١	الأذْوَاد	٢	المِسْح
١	الرَّبْذ	١	المسحل
١	الرُّبْط	١	المساحل
٢	المربوع	٦	السَّرَج
٢	رَحَل (البعير)	١	السُّرُوج
٥	الراحلة	٢	السُّرُح
٥	الرَّوَاحِل	١	السُّرُحُوب
٥	الرَّحَالَة	٢	السَّرَاعِيف
٤٢	الرَّحْل	١	السَّفَار
٣	الرَّحَال	٣	السَّفِينَة
١	الرَّذَايَا	١٣	السَّفِين
١	الرَّسَامَة	١	السُّفْن
١	الرَّوَاسِم	١	السَّفَائِن
١	المرسون	١	السَّقَائِف
٣	الرَّسَن	١	السُّكَّان
٥	الأرسان	٢	السَّلَهَبَة
١	الرَّصَائِع	١	السَّوَانِي
١	الرَّعْبُوب	١٢	السَّوْط
١	الرُّفْد	٣	السِّيَاط
٢	المِرْقَال	١	الشَّدَنِيَّة
٣	الزَّمَاع	١	المُشْدَب
١	الزَّمِيل	٤	(فرس) شطبة
٣	زَمَم	١	الشَّيْظَم
١	المزومة	١	الشَّيْظَمَة
١	المُزَمَّمَة	١	شُعْب (الرحال)
١٢	الزَّمَام	١	المُشْمَعِلَة

٥	العَرْمِيس	٨	الشِّمْلَة
١	العريان	٤	الشِّمْلَال
١	العيسجور	١	المُصْطَحِبَات
١	المُعْصَوَصِيَّات	١	الصَّرْصَرَانِيَّات
١	العُكْر	١	المُصْرَمَة
٢	العُكْر	٣	المُصْعَب
١	العلافي	٢	المصاعب
١	العلافيَّات	١	الصَّيْعَرِيَّة
١	العُلُكُوم	١	الصَّفَايَا
٣	العَلْنَدَاة	١	الصَّلَتَان
٢	البَعْمَلَة	١	الصُّنْتَع
١	اليَعْمَلَات	١	الصَّوَاهِل
٥	العنتريس	١	الصَّهَّال
١	العانسة	١	الضَّفَر
١٣	العَنَس	٥	المُطَرَّد
١٢	العنان	٩	الطَّرْف
١٠	الأَعْنَة	٢	الطَّلِيح
١	العَيْهَم	١	الطَّمِير
١	العَيْهَمَة	٥	الطَّمِيرَة
٣	العَوْجَاء	١	الطَائِق
٢	الأَعْوَجِيَّات	٢	الظَّعِينَة
٣	العَوْد	٢	الظَّعَان
١	العِيدِيَّة	٢	المُعَبَّد
٥	العِير	٥	العَوَابِس
٧	العيرانيَّة	١	العتيد
٣	الأَعِيس	٣	العِجْلِيزَة
١٣	العيس	١	العَدَوْلَى
٦	الغَبِيط	٢	المُعَذَّر
١	الغَبِط	٢	العِذَار
٣	الغَرَز	١	العُذَا فَر
٥	الغَرَض	٦	العُذَا فِرَة
١	الأَغْرَاض	١	العَرَنْدَسَة
١	الإغمد	٢	العَرَفَاء

١	القَعُود	١	الغَوْج
١	المُقَلَّص	٣	المغاوير
٩	القَلُوص	٧	الفأس
٢	القلائص	٢	الفُؤوس
٢	القلاص	١	المُفَام
٢	القُلُص	٣	الفتان
٢	القِلاع	١	المِفرّ
١	القينيّ	٢	الفرّس
١	الكَوَثَل	٩	الأفراس
١	الكواثل	١	الفرط
١٦	الكُمَيْت	٢	الفنيق
١	الكهّاة	١	الأفناق
١٢	الكُور	٨	الأقب
٥	الأكوار	٨	القُبّ
٣	اللبد	١	القباء
٣	الألباد	١	القبض
٥	اللّبون	٣	القَتَب
١	الملبون	١	الأقتاب
١	الملبونة	٤	الأقتاد
٨	اللجام	١٦	القُتُود
٥	اللّجُم	٢	القُتُود
٢	اللقاح	١	القوادس
١	الملهبات	١	القارح
٩	المُهر	١	القُرَح
٢	الأمهار	٣	القَرّ
١	المِهار	١	القراقير
٢	المُهرّة	١	المقارع
٣	النّجيب	١	المُقرم
٢	النّجُب	٤	القَرُم
٢	النّجبية	٢	القُرُوم
٢	النّجائب	٣	القطيع
١١	الناجبة	٢	القطيع
٣	الناجيات	٢	القُطوع

وَحَرَقَ البِيداءَ الْمُضَلَّلَةَ. فجاءت لفظة (الإبل)
لِلدَّلالة على (الجِمال والنوق) كقول طرفة الذي
جَمَعَ بينها وبين لفظة (زَمَّ) الدالة على (تعلّق)
الزَّمام على الإبل) في سياق وَصَفِهِ رَحِيل آل حبيته:
إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدَّ مُنْتَقِلُهُ
وَلِذَاكَ زُمْتُ غُدُوَّةَ إِبِلِهِ

الديوان // ٢٢٩ / ٦٩٦ ل.

واستعاض النابغة الذبياني عن ذِكْرِ لَفْظَةِ
(الإبل) بِذِكْرِ لَفْظَةِ (الأنعام) مُصاحِبَةِ لَفْظَةِ
(المُؤَبَّلَةِ) الدالة على (الإبل المُتَّخِذَةُ لِلْقِنِيَةِ) في
سياق مَدْحِهِ النُّعْمان بن الحارث ودفاعه عن
حصن بن حذيفة الأسدي أمامه حيث يقول:-

ظَلَّتْ أَقْطَاعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٍ
لَدَى صَلِيبٍ عَلَى الزُّوراءِ مَنْصُوبِ

الديوان ٥٢ / ١٠ ب.

أما الألفاظ (الجِمال، الأجمال، الجَمائل) فَقَدْ
دَلَّتْ على (الذُّكور من الإبل) كقول النابغة الذبياني
الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الجِمال)
و(المَصاعِب) الدالة على (الجِمال التي لم يَمَسَّسْهَا
حَبَل ولم تُرَكَّب) في سياق مَدْحِهِ عمرو بن الحارث
الأعرج بن الحارث الأكبر بن أبي شَمِر:

إِذَا اسْتَنْزَلُوا عَنْهُمْ لِلطَّعْنِ أَرْقَلُوا

إِلَى الْمَوْتِ إِرْقَالَ الْجِمالِ الْمَصاعِبِ

الديوان ٤٤ / ١٦ ب.

واستعاض شُعراء الْمُعَلِّقات العَشْر عن ذِكْرِ نَفْظَةِ
(الإبل) أَوْ لَفْظَةِ (الجِمال) بِذِكْرِ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهَا
لِلدَّلالة عَلَيْهَا، وَالصِّفَاتُ هِيَ (الآثَمَات، الْإِزَلَةُ،
الْأَبْكار، الْحُدُوج، الْأَحْفَاض، الْبُكْر، الْحُمُول،
الرَّواحِل، الرِّذَايَا، الرِّوَاسِم، الرُّفْد، الْمَزْمُومَةُ،
الْمُزْمَمَةُ، السَّوَانِي، الشَّدَنِيَّة، الْمَصاعِب، الْأَطْلَاح،
الْصَّفَايَا، الْمُصْطَحِيَّات، الصَّرْصَرَانِيَّات،
الْمُعْصُوصِيَّات، الطَّعْن، الطَّعَائِن، الْأَطْعَان،

٢	النَّواجي
٧	النَّسْع
٢	النَّسْعان
١	النَّسْعَتان
٥	الأنساع
٧	النُّسوع
١	النَّسْع
١	النَّاعِجَات
١	الْمُنْعَلَةُ
١	الأنعام
١	الْمُنْتَفِج
١	النَّقِيذَةُ
١	النَّقَائِدُ
١	النَّكَل
١	النَّهْد
٢	النَّهْدَةُ
١٦	الناقة
١	الهَوْدَج
١	الهَوَادِج
٦	الهِيكَل
١	الهيكلات
١	المهْنُوَّة
٩	الوَجْناء
١	المَوارِك
١	الوُرُك
٢	الوَضِين

٩١٠

المجموع

(١) الألفاظ الدالة على الإبل:-

تُمَثِّلُ الإبل وسائل النَّقْلِ الأولى عند العرب قَبْلَ
الإسلام، فَقَدْ تَرَدَّدَ ذِكْرُهَا فِي دَوَائِنِ شُعراء
الْمُعَلِّقات العَشْر خِلال حَدِيثِهِمْ عَنِ الرَّحِيلِ وَالْفِرَاقِ

الكريمة) في سياق وصفه رحيل ظعائن آل حبيته، حيث يقول:

وَفَوْقَ الْجَمَالِ النَّاعِجَاتِ كَوَاعِبُ
مَخَامِيصُ أَبْكَارٍ أَوَانِسُ بِيضُ
الديوان ٧٩/٢ ض.

وأطلق النابغة الذبياني لفظة (الحدوج) للدلالة على (الإبل برحالتها) مصاحبة صيغة جمع لفظة (السفينة) الدالة على (الفلك) في سياق وصفه ظعائن آل حبيته، حيث يقول:

كَأَنَّ حُدُوجَهُمْ فِي الْآلِ ظَهْرًا
إِذَا أفرَعْنَ مِنْ نَشْرِ سَفِينٍ
الديوان ٢١٩/١٥ ن.

كما جاءت لفظة (الظعينة) مجموعة على (الظعن، الأظعان، الظعائن) للدلالة على (الإبل التي عليها الهودج) كقول امرئ القيس في سياق وصفه رحيل الأحبة:

أَوْ مَا تَرَى أَظْعَانَهُنَّ بِوَائِكِرًا
كَالنَّخْلِ مِنْ شَوْكَانٍ حِينَ صِرَامٍ
الديوان ١١٥/٥ م.

وقول لبيد في سياق وصفه ظعائن آل حبيته:

فَكَأَنَّ ظُعْنَ الْحَيِّ لَمَّا أَشْرَفَتْ
بِالْآلِ، وَارْتَفَعَتْ بِهِنَّ حُزُومُ
الديوان ١٢٠/٦ م.

واستعملت لفظة (الظعينة) للدلالة على (المرأة في الهودج) كقول عترة في سياق مخاطبته امرأته البخيلة التي لامته في فرس كان يؤثره على سائر خيله:

إِنِّي أَحَاذِرُ أَنْ تَقُولَ ظَعِينَتِي
هَذَا غُبَارٌ سَاطِعٌ فَتَلَبِّبُ
الديوان ٢٧٤/٦ ب.

أما لفظة (الحُمُول) فقد جاءت للدلالة على

البيعملات، العيديّة، العَيْر، العيس، الأفناق، القُروم، القلائص، القلاص، القُلص، اللبون، اللقاح، النَّجائب، النَّجُب، الناجيات، النَّواجي، الناعجات، المهنوءة) كقول الأعشى الذي استعمل فيه لفظة (الآثمات) للدلالة على (النوق المبطئات) مصاحبة لفظة (الجمالية) الدالة على (الناقة الوثيقة تشبه الجمال في شدتها وعظمتها) في سياق وصفه ناقته التي قطع عليها الصحراء المقفرة المضلة في طريقه إلى الممدوح:

جُمَالِيَّةٌ تَغْتَلِي بِالرَّدَافِ
إِذَا كَذَبَ الْآثِمَاتُ الْهَجِيرَا
الديوان ٩٧/٣٣ ر.

وقوله الذي جمع فيه بين اللفظتين (الآزلة) الدالة على (الإبل المحبوسة التي لا تسرح وهي معقولة يخوف صاحبها عليها من الغارة) و(اللبون) الدالة على (النوق ذات اللبن في كل أحيائها) في سياق مدحه قيس بن معد يكرب:

وَلَبُونٍ مِعْزَابٍ حَوِيَتْ فَأَصْبَحَتْ
نُهْبَى وَآزِلَةٍ قَضَبَتْ عِقَالَهَا
الديوان ٣٣/٤٩ ل.

وقول النابغة الذبياني الذي استعمل فيه لفظة (الجلّة) الدالة على (الإبل المسان) مصاحبة لللفظة (الأبكار) الدالة على (النوق التي ولدت بطنًا واحدًا) في سياق مدحه عمرو بن الحارث الغساني:

أَثْوَى فَأَكْرَمَ فِي الْمَثْوَى وَمَتَّعَنِي
بِجِلَّةٍ مَائَةٍ لَيْسَتْ بِأَبْكَارٍ
الديوان ١٨٣/٣ ر.

واستعمل شعراء المعلقات العشر لفظة (الأبكار) للدلالة على (الفتيات العذراوات) كقول الأبرص الذي جمع بينها وبين اللفظتين (الجمال) و(الناعجات) الدالة على (الإبل البيض

(الإبل بأحمالها) كقول عمرو بن كلثوم في سياق
وصفه اشتياقه إلى الحبيبة لما رأى إبلها سقت:

تَذَكَّرْتُ الصَّبَا وَاشْتَقْتُ لَمَّا
رَأَيْتُ حُمُولَهَا أَصْلًا حُدِينَا

شرح المعلقات السبع/الزوزني ١٦٣/٢١ ن.

وكان قد استعمل لفظة (الأحفاض) الدالة على
(الإبل التي تحمل المتاع) في سياق فخره بقومه،
حيث يقول:

وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ
عَنِ الْأَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا

شرح المعلقات السبع/الزوزني ١٦٧/٤١ ن.

وقرن الأعشى بين الألفاظ (العيس) الدالة على
(الإبل البيض مع شقرة يسيرة) و(الناجيات) الدالة
على (النوق السراع) و(الرواسم) الدالة على (النوق
التي تؤثر في الأرض من شدة الوطء) في سياق
ذكره صاحبته (هريرة) وتغزله بها وشكواه من
بعدها عنه، حيث يقول:

هِيَ الْهَمُّ لَا تَذْنُو وَلَا يَسْتَطِيعُهَا
مِنَ الْعَيْسِ إِلَّا النَّاجِيَاتُ الرَّوَاسِمُ

الديوان ٧٧/٦ م.

وانفرد امرؤ القيس باستعماله لفظة (السانية)
الدالة على (الناقة التي يستقى عليها) مصاحبة لفظة
(المقطورة) الدالة على (الناقة المهنوءة بالقطران)
في سياق وصفه دُموعه التي ذرفها حين تذكر حبيبته
بعد وقوفه على أطلال ديارها، حيث يقول:

وَعَرَبٌ عَلَى مَقْطُورَةٍ بَكَرَتْ بِهِ
غَدَتْ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ^(١) قَبْلَ السَّوَانِي

الديوان ٣٤٥/٤ ن.

واستعمل زهير لفظة (المُعصوبات) للدلالة

على (الإبل التي جدت في سيرها) في سياق مدحه
بني سنان، حيث يقول:

مُعْصُوبَاتٌ يُبَادِرُنَ النَّجَاءَ بِنَا
إِذَا تَرَامَتْ بِهَا الدَّيْمُومَةُ الْجَدَدُ

الديوان ٢٨٠/١٢ د.

وجمع الأعشى بين اللفظتين (المصاعب) الدالة
على (الإبل التي لم يمسسها حبل ولم تركب)
و(الأفناق) الدالة على (الفحول من الإبل التي لا
تركب ولا تُهان لكرامتها عليهم) في سياق مدحه
سادة نجران، حيث يقول:

وَتَدَامَى بِيضُ الْوُجُوهِ كَأَنَّ الْـ
شَرْبَ مِنْهُمْ مَصَاعِبٌ أَفْنَاقُ

الديوان ٢١٥/٥٠ ق.

واستعمل امرؤ القيس لفظة (النجائب) الدالة
على (الإبل العتاق التي يسابق عليها) في سياق
وصفه الصيّد، حيث يقول:-

وَأَطْنَابُهُ أَشْطَانُ خُوصٍ نَجَائِبِ
صَهْوَتُهُ^(٢) مِنْ أَتَحْمِي مُشْرَعَبِ

الديوان ٥٣/٤٨ ب.

وأطلق شعراء المعلقات العشر لفظة (الجامل)
على (جماعة من الإبل، تقع على الذكور والإناث)
كقول الأبرص الذي جمعها بلفظة (المحلوس)
الدالة على (البعير الذي عليه الجلوس، وهو كل شيء
ولي ظهر البعير تحت الرّحل والقتب) في سياق
وصفه فرسه:

وَإِذَا رَفَعْنَا لِلْحِرَاجِ فَنَهَبُهَا
أَذْنَى سَوَامِ الْجَامِلِ الْمَحْلُوسِ

الديوان ٧٠/١٨ س.

وجاءت اللفظتان (العكر) و(العكر) للدلالة

(١) الشطر الثاني غير موزون.

(٢) تضاف (واو العطف) قبل لفظة (صهوته) كي يصح الوزن.

على (القطيع الضخم من الإبل) كقول امرئ القيس في سياق المدح:

لَعَمْرِي لَقَوْمٌ قَدْ نَرَى أَمْسَى فِيهِمْ
مَرَابِطَ لِلْأَمْهَارِ وَالْعَكْرِ الدَّيْرُ

الديوان ١١٢/١٤ ر.

وانفرد امرؤ القيس باستعماله لفظة (الذود) للدلالة على (القطيع من الإبل الثلاث إلى التسع) في سياق وصفه حمار وحش وأتته، حيث يقول:

أَرَنَّ عَلَى حُقْبٍ حِيَالٍ طَرُوقَةَ
كَذَوْدِ الْأَجِيرِ الْأَرْبَعِ الْأَشْرَاتِ

الديوان ٧٩/٧ ت.

واستعمل شعراء المعلقات العشر لفظة (الجمال) للدلالة على (الذكر من الإبل) كقول الأعشى الذي قرّن بينها وبين الألفاظ (الهوزب) و(العود) الدالتين على (المسن من الإبل) و(العنتريس) الدالة على (الناقة الصلبة الوثيقة الشديدة الكثيرة اللحم) و(الوجناء) الدالة على (الناقة التامة الخلق الغليظة الصلبة) في سياق مدحه سلامة ذا فائش:

وَالْهَوْزَبَ الْعَوْدَ أَمْتَطِيهِ بِهَا
وَالْعَنْتَرِيْسَ الْوَجْنَاءَ وَالْجَمَلَا

الديوان ٢٣٥/٩ ل.

واستعاض امرؤ القيس عن ذكر لفظة (الجمال) بذكر لفظة (البعير) مصاحبة لفظة (الغبيط) الدالة على (الرحل وهو للنساء يشدّ عليه الهودج) في سياق العزل، حيث يقول:

تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَبِيطُ بِنَا مَعَا
عَقَرْتُ بَعِيرِي يَا امْرَأَ الْقَيْسِ فَاَنْزِلِ

الديوان ١١/١٣ ل.

واستغني عن ذكر (الجمال) بذكر صفة من صفاته للدلالة عليه كـ «البازل، البكر، المجوم، المحرم، الملوّس، الحموّلة، الراحلة، المزنم، المصعب، العذافر، العود، الأعيس، الفنيق،

القرم، المقرم، القعود، النجيب، المنتفج)، كقول النابغة الذبياني الذي جمّع فيه بين اللفظتين (البكر) الدالة على (الفتي من الإبل) و(القرم) الدالة على (الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودّع لفحلة) في سياق هجائه يزيد بن عمرو بن الصّعق:

يَصُدُّ الشَّاعِرُ الثَّنِيانَ عَنِّي

صُدُودَ الْبَكْرِ عَنْ قَرْمٍ هِجَانٍ

الديوان ١١٢/٥ ن.

واستعيرت لفظة (القرم) للدلالة على (السيد المعظم) كقول لبيد الذي استعملها مجموعة على (القروم) في سياق رثائه أخاه أربد:

فِي قُرُومٍ سَادَةٍ مِنْ قَوْمِهِ

نَظَرَ الدَّهْرُ إِلَيْهِمْ فَاَبْتَهَلَ

الديوان ١٩٧/٨٢ ل.

واستعمل عنترة لفظة (المقرم) المرادفة للفظه (القرم) مصاحبة مرادفتها لفظة (الفنيق) في سياق وصفه ناقته، حيث يقول:

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرِي غَضُوبٍ حُرَّةٍ

زِيَافَةٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمُقْرَمِ

الديوان ٢٠٤/٣٩ م.

وجاءت لفظة (الحموّلة) للدلالة على (كل ما احتمل عليه الحي من بعير أو حمار أو غير ذلك) كقول النابغة الذبياني في سياق مدحه بني رعل:

فِدَى لِبْنِي حَيٍّ بَنِ رِعْلٍ حَمُولَتِي

غَدَاةَ قَتَادٍ أَوْ فِدَى لَهُمْ أَهْلِي

الديوان ١٧٩/١ ل.

واستعمل شعراء المعلقات العشر لفظة (الراحلة) للدلالة على (كل بعير نجيب سواء كان ذكراً أو أنثى) كقول الأعشى في سياق مدحه رجلاً من كندة:

إِنِّي مَتَى مَا آتَيْهِ
لَا يَجْفُ رَاحِلَتِي ثَوَابُهُ

الديوان ٢٩١/٤٦ ب.

وانفرد لبيد باستعماله لَفْظَةُ (المُزَنِّم) للدلالة على (الجمال الكريم الذي جعل له زئمة علامة لكرمه) في سياق حديثه عن الحرب التي وقعت بين غني وبني جعفر، وفيها خذلت بنو جعفر، فخرجوا متوجهين إلى بني الحارث بن كعب باليمن ليحالفوهم، وأقاموا فيهم حولاً، ثم عادوا فنزلوا على حكم جواب الكلابي:

وَقُلْ لَابْنِ عَمْرٍو مَا تَرَى رَأْيَ قَوْمِكُمْ
أَبَا مُدْرِكٍ لَوْ يَأْخُذُونَ الْمُزَنِّمًا

الديوان ٢٨١/١٢ م.

كما انفرد عنتره باستعماله لَفْظَةُ (القعود) الدالة على (الجمال الذي يتخذ الراعي للركوب وحمل الزاد والمتاع) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (الرَّحْل) الدالة على (مركب للبعير والناقة) في سياق مخاطبته امرأته، حيث يقول:

وَيَكُونُ مَرْكَبُكَ الْقَعُودَ وَرَحْلَهُ
وَابْنُ النَّعَامَةِ عِنْدَ ذَلِكَ مَرْكَبِي

عنتره ٢٧٤/٥ ب.

واستعمل امرؤ القيس لَفْظَةَ (المنتفج) للدلالة على (البعير الذي خرجت خواصره) في سياق حديثه عن فراق الأحبة، حيث يقول:

رَكِبَ الْعَذَارَى كُلَّ مُنْتَفِجٍ
فَوْقَ الشَّيِّ مُقَابِلَ الْبُزْلِ

الديوان // ٢٦٣/١٢ ل.

واستعمل شعراء المعلقة العشر لَفْظَةَ (الناقة) للدلالة على (الأنثى من الإبل) كقول الأبرص الذي جمع بينها وبين اللفظتين (الرَّحْل) و(الجمال) في سياق وصفه ناقته ورحلته عليها:

يَا نَاقَةً مَا كَسَوْتُهَا الرَّحْلَ وَالـ
أَنْسَاعَ رَهْبًا كَأَنَّهَا جَمَلٌ

الديوان ٩٦/٧ ل.

وكثيراً ما استغنى شعراء المعلقة العشر عن ذكر لَفْظَةَ (الناقة) بذكر صفة من صفاتها للدلالة عليها، والصفات هي (الآرزة، الأمون، البازل، البكرة، البكر، البلية، المجدة، الأجد، الجرشيّة، الجسرة، الجلديّة، الجلعباء، الجلعد، الجلالة، الجمالية، الحرج، الحرجوج، الحرّة، الحرف، الخنوف، الخيفانة، الدوسرة، الدققة، الذعلبة، المذكرة، الذمول، الرسامة، الرعبوب، المرقال، الزماع، الزيافة، السرح، المشمعة، الشملة، الشمال، المصرمة، الصيعرية، الطليح، الطعينة، العذافرة، العرندسة، العرفاء، العرميس، العيسجور، العلجوم، العلنداة، اليعملة، العنتريس، العانسة، العنس، العيهم، العيهمّة، العوجاء، العيرانة، القلوص، الكميت، الكهاة، الناجية، المنعلة، الوجناء) كقول زهير الذي استعمل فيه لَفْظَةَ (الآرزة) للدلالة على (الناقة القوية لأنها مدمجة الفقار متداخلته وذلك أقوى لها) في سياق وصفه ناقته:

بِأَرْزَةِ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْنُهَا
قِطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا خِلَاءُ

الديوان ٦٣/١٤ م.

وقول النابغة الذبياني الذي جمع بين اللفظتين (الأمون) الدالة على (الناقة الأمينة الوثيقة الخلق) و(الذعلبة) الدالة على (الناقة السريعة) في سياق وصفه ناقته التي لحق بها ظعن آل حبيته:

فَلَأَيَّ بَعْدَ لَأَيَّ الْحَقْتَنِي
بِأُولَى الظُّعْنِ ذِعْلِبَةً أُمُونُ

الديوان ٢٢٠/١٨ ن.

وقول لبيد الذي جمع فيه بين الألفاظ (الحرج)

الدَّالَّةُ عَلَى (الناقة الجسيمة الطويلة على وجه الأرض) و(الحُرَّة) الدَّالَّةُ عَلَى (الناقة الكريمة) و(العَيْرَانة) الدَّالَّةُ عَلَى (الناقة الناجية في نشاط) في سياق وَصْفِهِ نَاقَتَهُ الَّتِي قَطَعَ عَلَيْهَا الصَّحَرَاءُ :

أَجْدِ المَرَافِقِ حُرَّةً عَيْرَانَةً
حَرَجٍ كَجَفْنِ السَّيْفِ، غَيْرِ سَئُومٍ

الديوان ١١٥ / ٢٨ م.

وجاءت لفظة (الحَرَج) للدلالة على (سرير يُحْمَلُ عَلَيْهِ المَرِيضُ أَوْ المَيِّتُ)، كما جاءت لفظة (الحُرَّة) للدلالة على (الكريمة من النساء) وجمع الأعشى بين اللفظتين (الحَرْف) الدَّالَّةُ عَلَى (الناقة النَجْبِيَّة المَاضِيَّة الَّتِي أَنْصَتَهَا الْأَسْفَارُ) و(الشِّمْلَةُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الناقة الخفيفة السريعة المشمِّرة) في سياق وَصْفِهِ نَاقَتَهُ الَّتِي قَطَعَ عَلَيْهَا الصَّحَرَاءُ، حيث يقول:

وَشِمْلَةٌ حَرْفٍ كَانَ قُتُودَهَا

جَلَلَتْهُ جَوْنُ السَّرَاةِ خَفِيدَا

الديوان ٢٢٩ / ١٤ د.

وَجَمَعَ الْأَعْشَى بَيْنَ الْأَلْناظِ (الرَّسَامَةِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الناقة التي تُؤَثِّرُ فِي الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ الْوَطْءِ) و(الجَسْرَةِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الناقة الطويلة الضخمة المَاضِيَّة) و(العُذَافِرَةِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الناقة الشديدة الأمانة الوثيقة الظهيرة) و(الفنيق) الدَّالَّةُ عَلَى (الفحل المُكْرَمِ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يُرْكَبُ وَلَا يُهَانَ لِكَرَامَتِهِ عَلَيْهِمْ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ نَاقَتَهُ الَّتِي قَطَعَ بِهَا الصَّحَرَاءُ حيث يقول:

قَطَعْتُ بِرَسَامَةٍ جَسْرَةٍ

عُذَافِرَةٍ كَالْفَيْنِقِ الْقَطِيمِ

الديوان ٣٧ / ١٦ م.

وجاءت لفظة (الكُمَيْت) للدلالة على معانٍ ثلاثة أولها (الخمرة) وثانيها (الفرس لونه الكُمَّة، وهي حُمرة يَدْخُلُهَا قُنُوءٌ) كقول النابغة الذبياني في

سياق مَدْحِهِ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ :

يَخُبُّ بِيَّ الكُمَيْتُ قَلِيلَ وَفَرٍ

أَذْكَرُ بِالْأُمُورِ وَأَسْتَعِينُ

وثالثها (الناقة خالط حُمُرَتَهَا قُنُوءٌ) كقول

الأعشى الذي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (العَرَفَاءِ) الدَّالَّةُ

عَلَى (الناقة العالية السَّامِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ نَاقَتَهُ :

بِكُمَيْتٍ عَرَفَاءَ مُجَمَّرَةِ الْخُفِّ

فِ غَذَّتْهَا عَوَانَةٌ وَفِتَاقُ

الديوان ٢١١ / ٢٣ ق.

وَقَرَنَ طَرَفَهُ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الكَهَاة) الدَّالَّةُ عَلَى (الناقة الضخمة) وَمُرَادِفَتِهَا لَفْظَةُ (الْجُلَالَةُ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ، حيث يقول:

فَمَرَّتْ كَهَاةٌ ذَاتُ خَيْفٍ جُلَالَةً

عَقِيلَةً شَيْخٍ كَالْوَيْلِ يَلْنَدِدِ

الديوان ٦١ / ١١٢ د.

وَتَرَدَّدَتْ فِي دَوَاوِينِ شَعَرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ - الْأَفَاطِ تُمَثِّلُ (زِمَامَ النَاقَةِ) وَهِيَ (الْمَثْنَى، الْمُثْنَاةُ، الْجَدِيلُ، الْمَجْدُولُ، الْجَرِيرُ، الْخِطَامُ، الزِّمَامُ) كقول زهير في سياق وَصْفِهِ طَرِيقًا :

وَمَثْنَى نَوَاجٍ ضَمَّرَ جَدَلِيَّةً

كَجَفْنِ الْيَمَانِيِّ نَيْهَا قَدْ تَحَسَّرَا

الديوان ٢٦٢ / ٩ ر.

وقوله أيضًا في سياق وَصْفِهِ جَمَلَهُ الَّذِي قَطَعَ عَلَيْهِ الصَّحَرَاءُ :

إِذَا مَا لَجَّ وَاسْتَنْعَى ثَنَاهُ

مَعَ التَّوْقِيرِ مَجْدُولُ يَمَانٍ

الديوان ٣٥٤ / ١٦ ن.

وقول امرئ القيس في سياق تَذْكُرُهُ أَيَّامَهُ الْمَاضِيَّةُ :

فَقَدْ كُنْتُ فِيمَا مَضَى مُصْعَبًا

أَبِي الْخِطَامِ عَزِيزًا مَرِيدَا

الديوان / ٢٥٢ / ٧ د.

الأفراس) كقول امرئ القيس الذي جمَعَ بين لفظة (الخيّل) ولفظة (الهيكل) الدالة على (الفرس الطويل الضخم) في سياق تأسّفه على ما فاتته لذهاب شبابه وتغيّر حاله:

ولم أشهد الخيل المغيرة بالضحا
على هيكل نهد الجزيرة جوال

الديوان ٣٦ / ٣٩ ل.

واستغنى شعراء المعلقة العشر عن ذكر لفظة (الخيّل) بذكر صفات لها للدلالة عليها وهي (الجرد، الجياد، المستسيلات، الخناذيد، المذاكي، الربط، السرايف، الصواهل، العوابس، الأعوجيات، المغاوير، القب، القرّح، الملهبات، النقائذ، الهيكلات) كقول زهير الذي استعمل لفظة (الجياد) الدالة على (الأفراس السابقة الجيدة) في سياق مدّحه هرم بن سنان المريّ:

قود الجياد وإصهار الملوك وصب
ر في مواطن لو كانوا بها سئموا

الديوان ١٦١ / ٣٣ م.

وقول الأعشى الذي جمّع فيه بين اللفظتين (الخيّل) و(الخناذيد) الدالة على (جياد الخيل) في سياق هجائه يزيد بن مسهر الشيباني وفخره بقومه:

متى تلقنا والخيّل تحمّل بزننا
خناذيد منها جلة وصلاديم

الديوان ٧٩ / ١٧ م.

وقوله الذي استعمل فيه لفظة (المذاكي) الدالة على (الخيّل التي أتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان) مصاحبة صيغة جمّع لفظة (المسحل) الدالة على (اللجام) في سياق تعبيره قيس بن مسعود فِراره يوم عبّاب:

صدّدت عن الأعداء يوم عبّاب
صدود المذاكي أقرعتها المساحل

الديوان ٢٧١ / ٤ ل.

أما لفظة (الخزامة) الدالة على (حلقة تجعل في أحد جانبي منخري البعير يشدّ بها الزمام) فقد انفرد باستعمالها الأبرص في سياق استعطافه لحجر وبكائه على بني أسد لما فعله بهم حجر حين سار إليهم بجنده فأخذ سراتهم وجعل يقتلهم بالعصا وأباح أموالهم، حيث يقول:

ذلّوا لسوطك مثل ما
ذلّ الأشيقر ذو الخزامه

الديوان ١٢٦ / ١٢ م.

وجاءت لفظة (الجلس) للدلالة على معنيين أحدهما (الشيء الذي يلي ظهر البعير والدابة تحت الرّحل والقتب والسرج) كقول الأعشى الذي استعملها مجموعة على (الأحلاس) في سياق مدّحه المخلّق بن خنثم بن شدّاد بن ربيعة:

به تنفض الأحلاس في كلّ منزل
وتعقد أنساع المطي وتطلق

الديوان ٢٢٣ / ٤٣ ق.

والآخر (الرابع من قدام الميسر) كقول الأعشى في سياق هجائه الحارث بن وعلّة:

فأعطاه جلساً غير نكس أربّه
لؤاماً به أوفى وقد كاد يذهب

الديوان ٢٠٣ / ١٩ ب.

وجاءت لفظة (الجل) للدلالة على (الشيء الذي تلبسه الدابة لتصان به) كقول امرئ القيس الذي استعملها مجموعة على (الأجلال) في سياق وصفه فرسه التي دغّر بها قطع بقر وحشي:

كأن الصوّار إذ تجهّد عدوّه
على جمزى خيل تجول بأجلال

الديوان ٣٧ / ٤٦ ل.

(٢) الألفاظ الدالة على الجياد:

استعمل شعراء المعلقة العشر اللفظتين (الأفراس) و(الخيّل) للدلالة على (جماعة

وقول عنتره الذي استعمل فيه لَفْظَة (السَّراعىف) لِلدَّلالة على (الأفراس الطويلة) في سياق فخره بِنَفْسِه وبِإِبان شجاعته :

تَنسَى بِلأني إذا ما غارَّة لَقَحَت
تَخْرُجُ مِنْها الطَّوالاتُ السَّراعىفُ

الديوان ٢٧١ / ٥ ف.

وقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفظتين (الجُرْد) الدالَّة على (الخيَل القصيرة الشَّعر) و(المغاوير) الدالَّة على (الخيَل السَّريعة) في سياق مَدَحِه قيس بن مَعَد يَكرب :

وَهُمُ عَلَى جُرْدٍ مَغَا
وَيَرِ عَلَيْهِنَّ الرَّحائِلُ

الديوان ٣٤٩ / ١١ ل.

وقول عمرو بن كلثوم الذي استعمل فيه لَفْظَة (المُلهبات) لِلدَّلالة على (الخيَل الشَّديدة الجَرى المُثيرة لِلغبار) في سياق مُخاطبته عمرو بن هند :

وَمَنْ يَغْشَى الحُرُوبَ بِمُلهباتٍ
تُهَدِّمُ كُلَّ بُنْيَانٍ بَنَيْتَا

الديوان ٥٩٥ / ٧ ي.

وانفرد الأعشى بِاسْتِعْمالِه صيغة جَمْع لَفْظَة (الحَلَبَة) الدالَّة على (الدَّفْعَة من الخيَل في الرِّهان خاصَّة) مُصاحبة لَفْظَة (أَحْلَبَ) الدالَّة على (الاجتماع لِلنصرة والإعانة) في سياق مُخاطبته شيان بن شهاب الجَحْدَرِي وفخره بِنَفْسِه وقبيلته، حيث يقول :

وَفِينَا إِلَى قَوْمٍ عَلَيْهِمْ مَهَابَة
إِذَا مَا مَعَدَّ أَحْلَبَتْ حَلَبَاتُهَا

الديوان ٨٥ / ١٩ ت.

وجاءت لَفْظَة (الفرَس) لِلدَّلالة على (الواحد من الخيُول، يَقع على الذَّكر والأنثى كقول عمرو بن كلثوم الذي استعملها فيه مَجموعة على (الأفراس) في سياق فخره بِقَوْمِه :

لَيْسَتَلِبَنَّ أَفْرَاسًا وَيِيضًا

وَأُسْرَى فِي الحَدِيدِ مُقَرَّتِينَا

شَرْح المَعْلَقَات السَّبع / الزُّوزَنِي ١٧٨ / ٨٦ ن.

واستعمل شُعراء المَعْلَقَات العَشْر صِفات تَدلُّ على (الذَّكر من الخيُول) وهي (المُنْجَرِد، الأَجْرَد، الجَمُوح، المُجَنَّب، الجَواد، المَحْبُوك، المُحَنَّب، الدَّرِير، الأَذْهَم، الرِّبْذ، المَرْسُون، السابح، المِسْح، السُّرْحوب، المُشْدَب، الشَّيْظَم، الصَّلَتان، الصُّنَّع، الصَّهَال، المُطَرَّد، الطَّرْف، الطَّمِر، العَتِيد، العريان، الغَوْج، المِفَر، الأَقْب، القَبِيض، القَارِح، المُقْلَص، المَبْلُون، النَّهْد، الهَيْكَل) كقول امرئ القيس الذي استعمل فيه لَفْظَة (المُنْجَرِد) الدالَّة على (الفرَس القصير الشَّعر) مُصاحبة لَفْظَة (الهَيْكَل) الدالَّة على (الفرَس الطَّويل الضَّخم) في سياق وَصْفِه فرَسِه :

وَقَدْ أَغْتَدِي والطَّيرُ فِي وَكُنَاتِهَا

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوَابِدِ هَيْكَلِ

الديوان ١٩ / ٤٩ ل.

وكان امرؤ القيس قد أَطْلَقَ لَفْظَة (المُنْجَرِد) على (الزَّق) في سياق الغَزَل حيث يقول :

فَعَدَا بِمُنْجَرِدِ القَوَامِ مُحَمَّلَجِ

عَبَلِ الشَّوَى وَيَجَنَّبِلِ ضَبْسِ

الديوان // ٢٧٣ / ١١ س.

كما اسْتُعْمِلَت لَفْظَة (الهَيْكَل) لِلدَّلالة على (بيت لِلنَّصارى فيه صورة مريم وعيسى عليهما السَّلام) كقول عنتره في سياق وَصْفِه أَطْلال ديار عبلة :

تَمْشِي النَّعَامُ بِهِ خَلَاءَ حَوْلِهِ

مَشْيَ النَّصارَى حَوْلَ بَيْتِ الهَيْكَلِ

الديوان // ٣٣٨ / ٣ ل.

أما لَفْظَة (الأَجْرَد) المُرادِفَة لِلَفْظَة (المُنْجَرِد) فقد جاءت لِلدَّلالة على مَعانٍ ثلاثة أَوَّلُها (الفرَس

القَصِيرُ الشَّعْرُ وَذَلِكَ مِنْ عِلَامَاتِ الْعُتْقِ وَالْكَرَمِ)
كقول عنتره الذي جَمَعَ بينها وبين الألفاظ (الخيَل)
و(العوابس) الدَّالَّةُ على (الخيَل المُتَرَدِّدة في الحرب
والمُجَرَّبَة لِمَكَارِهَا) و(الشَّيْظَم) الدَّالَّةُ على
(الْفَرَسِ الطَّوِيلِ الْجَسِيمِ الْفَتِي) و(الشَّيْظَمَة) الدَّالَّةُ
على (الْفَرَسِ الطَّوِيلَةِ الْجَسِيمَةِ الْفَتِيَّةِ) في سياق
وَصَفِهِ الْحَرْبِ:

وَالْخَيْلُ تَقْتَحِمُ الْخَبَارَ^(١) عَوَابِسًا
مَا بَيْنَ شَيْظَمَةٍ وَأَجْرَدَ شَيْظَمٍ

الديوان ٢١٨ / ٧٧ م.

وثانيها (السَّيْفُ الْمَسْلُوكُ) وثالثها (اللَّبَنُ الَّذِي لَا
رَغْوَةَ لَهُ).

وَجَمَعَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْجَمُوحِ)
الدَّالَّةِ عَلَى (الْفَرَسِ الَّتِي إِذَا حَمَلَتْ لَمْ يَرُدَّهَا
الْجَمَامُ) و(السَّبُوحِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الْفَرَسِ الَّتِي تَسْبَحُ
بِيَدَيْهَا فِي سِيرِهَا) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ عُدَّةَ الْحَرْبِ:

سَبُوحًا جَمُوحًا وَإِحْضَارُهَا
كَمَعْمَعَةِ السَّعْفِ الْمَوْقُودِ

الديوان ١٨٧ / ١٢ د.

وَاسْتَعَارَ لِبَيْدِ لَفْظَةِ (الْجَمُوحِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الرَّجُلِ الَّذِي يَرْكَبُ هَوَاهُ فَلَا يُمَكِّنُ رَدَّهُ) فِي
سِيَاقِ فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:

ضَارَسْتَهُمْ حَتَّى يَلِينَ شَرِيضُهُمْ
عَنِّي، وَعِنْدِي لِلْجَمُوحِ لِحَامٌ

الديوان ٢٩١ / ١٢ م.

وَاسْتَعْمَلَ امْرُؤُ الْقَيْسِ لَفْظَةَ (الْمَحْبُوكِ) مُضَافَةً
إِلَى لَفْظَةِ (السَّرَاةِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْفَرَسِ فِيهِ اسْتِوَاءٌ
مَعَ ارْتِفَاعٍ) وَمُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (الْمُحَنَّبِ) الدَّالَّةِ عَلَى
(الْفَرَسِ الَّذِي فِيهِ تَحْنِيبٌ، وَهُوَ بُعْدُ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ
مِنْ فَحْجٍ، وَهُوَ مَدْحٌ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ الْفَرَسِ،
حَيْثُ يَقُولُ:

فَلَأْيَا بِلَأْيٍ مَا حَمَلْنَا وَلَيْدَنَا
عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكِ السَّرَاةِ مُحَنَّبٍ
الديوان ٥٠ / ٣٧ ب.
وَكَانَ الْأَبْرَصُ قَدْ اسْتَعْمَلَ لَفْظَةَ (الْمُحَنَّبِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الشَّوَاءِ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ، ثُمَّ أُعِيدَ
فَتَدَخَّنَ فَفَسَدَ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ بَنِي أَسَدٍ، حَيْثُ
يَقُولُ:

فَلْتَعْرِفِ الْقَيْنَاتُ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ
وَشَرَابُهُمْ ذُو فَضْلَةٍ وَمُحَنَّبٍ

الديوان ٤ / ١١ ب.

كَمَا جَمَعَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُتَرَادِفَتَيْنِ
(الرَّيْدُ) و(الْمِسْحُ) الدَّالَّتَيْنِ عَلَى (الْفَرَسِ السَّرِيعِ)
فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ فَرَسَهُ الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيْهِ الْغَارَةُ، حَيْثُ
يَقُولُ:

عَلَى رَيْدٍ يَزْدَادُ عَفْوًا إِذَا جَرَى
مِسْحٌ حَثِيثِ الرَّكُضِ وَالذَّالَانِ

الديوان ٨٦ / ٨ ن.

وَقَرَنَ لِبَيْدِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الصُّنُوعِ) الدَّالَّةِ عَلَى
(الْفَرَسِ الْقَوِيِّ الشَّدِيدِ الْخَلْقِ النَّشِيطِ) و(الطَّرْفِ)
الدَّالَّةِ عَلَى (الْفَرَسِ الْكَرِيمِ الْعَتِيقِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
فَرَسَهُ، حَيْثُ يَقُولُ:

بَاكَرْتُ فِي غَلَسِ الظَّلَامِ بِصُنُوعِ
طَرَفٍ كَعَالِيَةِ الْقَنَاءِ سَلِيمِ

الديوان ١١٤ / ٢٥ م.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الْمُطَرِّدِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ
أَحَدَهُمَا (الْفَرَسِ الَّذِي يَهْتَزُّ إِذَا مَشَى لِنَشَاطِهِ
وَمَرَّاحِهِ) كَقَوْلِ لِبَيْدِ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ فَرَسَهُ:

بِمُطَرِّدٍ جَلَسَ عَلَيْهِ طَرِيقَةً
لِسَمَكٍ عِظَامٍ عُرِضَتْ لَمْ تُنْصَبْ

الديوان ١٣ / ٢٩ ب.

(١) الْخَبَارُ: مَا لَانَ مِنَ الْأَرْضِ وَكَانَتْ فِيهِ حَجَارَةٌ، وَذَلِكَ مِنْ أَشَدِّ مَا يَكُونُ عَلَى الْخَيْلِ.

والآخر (الرَّمح الذي إذا هَزَزْتَهُ تَبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا) كقول امرئ القيس في سياق وصفه عُدَّة الحرب.

وَمُطَرِدًا كَرِشَاءِ الْجَرَوِ

رِ مِنْ خُلْبِ النَّخْلَةِ الْأَجْرَدِ

الديوان ١٨٨ / ١٥ د.

كما جاءت لَفْظَةُ (الْأَقْبَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ أَحَدَهُمَا (الْفَرَسُ الضَّامِرُ الْبَطْنُ) كَقَوْلِ زهير الذي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (النَّهْدِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الْفَرَسِ الضَّخْمِ الْقَوِيِّ الْمُشْرِفِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ الْخِيُولَ الَّتِي يَحْلُونَ بِهَا السَّهُولُ:

بِكُلِّ طُؤَالَةٍ وَأَقْبَ نَهْدٍ

مَرَاكِئِهَا مِنْ التَّعْدَاءِ جُونُ

الديوان ١٨٦ / ٦ ن.

والآخر (الصائد) كقول لبيد في سياق وصفه صَيْدٍ ثَوْرٍ وَحْشِيٍّ:

حَتَّى أَشِبَّ لَهُ ضِرَاءُ مُكَلَّبٍ

يَسْعَى بِهِنَّ أَقْبُ كَالسَّرْحَانِ

الديوان ١٤٥ / ٢٢ ن.

واستعمل زهير لَفْظَةَ (الْمَلْبُونِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْفَرَسِ الَّذِي سَقَى اللَّبَنَ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ فَرَسَهُ، حَيْثُ يَقُولُ:

قَفَعْتُ بِمَلْبُونٍ كَأَنَّ جَلَالَهُ

نَضَتْ عَنْ أَدِيمٍ مَسَّةُ الطَّلِّ أَحْمَرًا

الديوان ٢٦٤ / ١٣ ر.

وَتَرَدَّدَتْ صِفَاتٌ تَدُلُّ عَلَى (الْأُنْثَى مِنَ الْخِيُولِ) وَهِيَ (الْجَرْدَاءُ، السَّابِحَةُ، السَّلْهَبَةُ، الشَّطْبَةُ، الشَّيْطُمَةُ، الطَّمِيرَةُ، الْعِجْلِزَةُ، الْفُرْطُ، الْقَبَاءُ، الْكُمَيْتُ، الْمَلْبُونَةُ، النَّجْبِيَّةُ، النَّقِيزَةُ، النَّهْدَةُ) كَقَوْلِ امرئ القيس الذي استعمل فِيهِ لَفْظَةَ (السَّلْهَبَةُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْفَرَسِ الطَّوِيلَةِ) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (الْجَرْدَاءِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْفَرَسِ الْقَصِيرَةِ الْعَمْرِ) فِي سِيَاقِ قَطْعِهِ

قِيمَ مَعشوقته بالكلام القبيح ودفاعها عنه:

فَتَقُولُ بَلْ سَوَاقُ سَلْهَبَةٍ

جَرْدَاءٍ مِثْلِ خَمِصَةِ الْبِرْسِ

الديوان ٢٤٥ / ١٢ س.

وقول الأبرص الذي استعمل فِيهِ لَفْظَةُ (الْعِجْلِزَةُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْفَرَسِ الشَّدِيدَةِ الْخَلْقِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ قَوِيَّ أَسَدٍ، وَانْتِصَارِهِمْ فِي يَوْمِ الْمُرَادِ عَلَى غَسَّانٍ:

مِنْ كُلِّ عِجْلِزَةٍ بَادٍ نَوَاجِذُهَا

عَلَى اللَّجَامِ تُبَارِي الرِّكْبَ فِي عَنَدٍ

الديوان ٥٩ / ٨ د.

وقول لبيد الذي استعمل فِيهِ لَفْظَةُ (الْفُرْطِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْفَرَسِ السَّرِيعَةِ السَّابِقَةِ) فِي سِيَاقِ إِيْرَادِهِ بَعْضَ الصِّفَاتِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي يَتَمَيَّزُ بِهَا:

وَلَقَدْ حَمَيْتُ الْحَيَّ تَحْمِيلُ شِكْنِي

فُرْطٌ وَشَاحِي إِذْ غَدَوْتُ لِجَامُهَا

الديوان ٣١٥ / ٦٣ م.

وكان الأبرص قد أَطْلَقَ لَفْظَةَ (الْفُرْطِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الظَّلْمِ وَالْإِعْتِدَاءِ) فِي سِيَاقِ تَصْوِيرِهِ ذِكْرِيَّاتِهِ مَعَ الْأَحِبَّةِ الرَّاحِلِينَ فِي الْمَاضِي السَّعِيدِ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَالشَّمْلُ مُجْتَمِعٌ مَا اغْتَاقَهُ قِدَمٌ

وَالدَّهْرُ مِنْهُ عَلَيَّ الْحَيْفُ وَالْفُرْطُ

الديوان ٨٤ / ٥ ط.

وَأُطْلِقَتْ لَفْظَةُ (النَّقِيزَةُ) عَلَى (الْفَرَسِ الَّتِي أَنْقَذَتْهَا مِنَ الْعَدُوِّ وَأَخَذَتْهَا مِنْهُ) كَقَوْلِ طَرْفَةِ فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

فَفِئْنَا غَدَاةَ الْغَيْبِ كُلَّ نَقِيزَةٍ

وَمِنَّا الْكَمِيُّ الصَّابِرُ الْمُتَعَرِّفُ

الديوان ١٠٣ / ٢٥٧ ف.

كما أُطْلِقَ عَلَى (وَلَدِ الْفَرَسِ) لَفْظَةُ (الْمُهْرُ) كَقَوْلِ عَنْتَرَةَ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (الْخَيْلِ)

الفرس من اللجام) كقول لبيد في سياق وصفه
فرسه:

رَفِيعُ اللَّبَانِ مُطْمَئِنًّا عِذارُهُ
على خَدٍّ مَنْحُوضِ الْغَرَارَيْنِ صُلْبِ

الديوان ١٤ / ٣١ ب.

وانفرد عنتره باستعماله لَفْظَةَ (النَّكْل) للدلالة
على (اللجام) في سياق وصفه فرسه، حيث يقول:

وَكَاَنَّ مِشْيَتَهُ إِذَا نَهْنَهْتَهُ
بِالنَّكْلِ مِشْيَةً شَارِبٍ مُسْتَعْجِلِ

الديوان ٢٦٢ / ٣٠ ج.

كما انفرد عمرو بن كلثوم باستعماله صيغة
جَمْعَ لَفْظَةِ (الرَّصِيعَةِ) الدالّة على (عُقْدَةٍ في اللجام
عند المُعَذَّر، كأنها فلس) في سياق وصفه الجياد
التي تحملهم في الحرب، حيث يقول:

وَرَدَنَ دَوَارِعًا وَخَرَجَنُ شُعْنًا

كأَمْثَالِ الرَّصَائِعِ قَدْ بَلَبْنَا

شرح المُعلِّقات السَّبع/ الزُّوزَنِي ١٧٧ / ٨٢ ن.

أما لَفْظَةُ (السَّرَج) فقد اسْتُعْمِلَتْ للدلالة على
(رَحْل الدابة) كقول امرئ القيس الذي جَمَعَ بينها
وبين لَفْظَةُ (اللجام) في سياق وصفه فرسه:

وَبَاتَ عَلَيْهِ سَرَجُهُ وَلِجَامُهُ

وَبَاتَ بَعْنِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلِ

الديوان ٢١ / ٥٨ ل.

وجاءت لَفْظَةُ (الرَّحَالَةِ) للدلالة على مَعْنَيْنِ
أحدهما (سَرَج من جلود ليس فيها خَشَب كانوا
يَتَّخِذُونَهُ لِلرَّكُضِ الشَّدِيدِ) كقول عنتره في سياق
فَخْرِهِ بِشَجَاعَتِهِ:

إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالِهِ سَابِحِ

نَهْدِ تَعَاوَرَهُ الْكُمَاةُ مُكَلَّمِ

الديوان ٢٠٨ / ٥٠ م.

والآخِر (الْحَرَج).

أما لَفْظَةُ (اللِّبْد) فَقَدْ أُطْلِقَتْ على (ما يُوضَع

في سياق وصفه شجاعته في الحرب، حيث يقول:

وَلَقَدْ كَرَرْتُ الْمُهْرَ يَدْمَى نَحْرُهُ

حَتَّى اتَّقَتْنِي الْخَيْلُ بِابْنِي حَذِيمِ

الديوان ٢٢١ / ٨٢ م.

وَتَرَدَّدَتْ فِي دَوَابِنِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ
ألفاظ تُمَثِّلُ الْعُدَّةَ الْمُتَّخَذَةَ لِلْجِيَادِ عِنْدَ رُكُوبِهَا وَهِيَ
(المربوع، الرَّحَالَةُ، الرَّسَن، الرَّصِيعَةُ، السَّرَج،
المُعَذَّر، العِذار، العِنان، الفأس، اللَّبْد، اللِّجَام،
النَّكْل) كقول لبيد الذي استعمل فيه لَفْظَةُ
(المربوع) المُرادِفَةُ لِلْفَظَةِ (العِنان) الدالّة على
(السَّير الذي تُمسك به الدابة) في سياق وصفه
شجاعته:

رَابِطُ الْجَاشِ عَلَى فَرْجِهِمْ

أَعْطِفُ الْجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِثْلِ

الديوان ١٨٦ / ٤٣ ل.

وقول عنتره الذي استعمل فيه لَفْظَةُ (المُعَذَّر)
الدالّة على (الرَّسَن ذِي الْعِذَارَيْنِ) مُصَاحِبَةُ لَفْظَةِ
(الفأس) الدالّة على (الحديدة القائمة في الحنك)
والمُضافة إلى لَفْظَةِ (المِسْحَل) الدالّة على (اللجام)
في سياق وصفه فرسه:

سَلِسِ الْمُعَذَّرِ لَاحِقِ أَقْرَابُهُ

مُتَقَلِّبِ عَبَثًا بِفَأْسِ الْمِسْحَلِ

الديوان ٢٥٩ / ٢٢ ل.

وَاسْتُعْمِلَتْ لَفْظَةُ (الفأس) للدلالة على (آلة من
آلات الحديد يُحْفَرُ بِهَا وَيُقَطَّعُ) كقول طرفة في
سياق هجائه عمرو بن هند:

فَدَعَهَا وَانْحَلِ النُّعْمَانُ قَوْلًا

كَنَحْتِ الْفَأْسِ يُنْجِدُ أَوْ يَغُورُ

الديوان ٩١ / ٢١٤ ر.

وجاءت لَفْظَةُ (اللِّجَام) للدلالة على (حَبْل أو
عَصِي تُدْخَلُ فِي فَمِ الدَّابَّةِ وَتُلْزَقُ إِلَى قَفَاهَا) كما
جاءت لَفْظَةُ (العِذار) للدلالة على (ما سَالَ عَلَى خَدِّ

تحت السَّرَج) كقول الأعشى الذي استعملها
مجموعة على (الألباد) في سياق فخره بقومه:
رَكِبْتُ إِلَيْكَ نَزَائِعَ مَلْبُونَةٍ
قُبُّ الْبُطُونِ يَجْلُنَ فِي الْأَلْبَادِ

الديوان ١٣٣ / ٤١ د.

وجاءت الألفاظ (الجذمة، السَّوْط، المقرعة)
للدلالة على (الشيء الذي يُجلد به) كقول لبيد في
سياق وصفه فرسه، حيث يقول:

يُغْرِقُ الثَّغْلَبَ فِي شِرَّتِهِ
صَائِبُ الْجِذْمَةِ فِي غَيْرِ فُشْلٍ

الديوان ١٨٨ / ٥٠ ل.

٣) الألفاظ الدالة على المراكب:

انفرد الأعشى باستعماله لفظة (أَحْدَج) الدالة
على (شدّ الحِدْج والأداة على البعير والناقة
وتوسيقه) في سياق حديثه عن رحيل حبيبته، حيث
يقول:

أَلَا قُلْ لِّتِيَاكَ مَا بَالُهَا
أَلِّلْبَيْنِ تُحْدِجُ أَحْمَالُهَا؟

الديوان ١٦٣ / ١ ل.

كما جاءت لفظة (رَحَلَ) للدلالة على (شدّ
الأداة على البعير) كقول الأعشى في سياق حديثه
عن رحيل حبيبته (سُمَيَّة) وصدودها عنه:

رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدُوَّةً أَجْمَالُهَا
غَضَبِي عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بَدَالُهَا

الديوان ٢٧ / ١ ل.

واستعمل شعراء المعلّقات العشر ألفاظاً تمثل
(مراكب للبعير) وهي (الحِدْج، المحفوف،
الحويّة، المُخَدَّر، الخيمة، الرَّحْل، العِلافِي،
الغَيْط، المُفَام، القتب، القَر، القيني، الكور،
الهَوْدَج) كقول لبيد الذي استعمل فيه لفظة
(الحِدْج) مجموعة على (الحُدُوج) في سياق وصفه

أظعان آل حبيبته (سلمى):

وفي الحُدُوجِ عَرُوبٌ غَيْرُ فَاحِشَةٍ
رَبَّيَا الرُّوَادِفِ يَعْشَى دُونَهَا الْبَصَرُ

الديوان ٦١ / ٨ ر.

وقوله الذي استعمل فيه لفظة (المحفوف)
للدلالة على (الهودج الذي ستر بالثياب) في سياق
وصفه ظعن الحَي التي أثارت في نفسه الشوق:

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عَصِيَّةُ
زَوْجٍ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا

الديوان ٣٠٠ / ١٣ م.

وقول امرئ القيس الذي استعمل فيه لفظة
(القَر) الدالة على (مَرَكَب من مراكب النساء
كالهَوْدَج) مُصاحبة لفظة (المُخَدَّر) الدالة على
(المَرَكَب الذي جُعِلَ في هيئة الخِدر) في سياق
وصفه ظعائن الأحيّة:

وَلَمْ يُنْسِنِي مَا قَدْ لَقِيتُ ظَعَائِنًا
وَحَمَلًا لَهَا كَالْقَرِّ يَوْمًا مُخَدَّرًا

الديوان ٦٢ / ٢٣ ر.

وقوله الذي استعمل فيه لفظة (الخِدر) للدلالة
على (الهَوْدَج) في سياق الغزل:

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِدرَ خِدرَ عُنِيزَةٍ
فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي

الديوان ١١ / ١٢ ل.

وجاءت لفظة (الخِدر) للدلالة على معنيين
آخرين أحدهما (ستر يمدّ للجارية في ناحية البيت)
والآخر (كُلّ ما وارك من ستر) كقول النابغة
الذبياني الذي استعملها مُصاحبة صيغة تَجَمُّع لفظة
(الخيمة) الدالة على (الهودج) في سياق وصفه
رحيل آل حبيبته (قطام):

فَلَوْ كَانَتْ غَدَاةَ الْبَيْنِ مَنَّتْ
وَقَدْ رَفَعُوا الْخُدُورَ عَلَى الْخِيَامِ

الديوان ١٣٠ / ٣ م.

وأطلق الأعشى لفظة (العلافي) للدلالة على
(أعظم الرّحال، وهي منسوبة إلى رجل من قضاة
كان يصنع الرّحال) في سياق وصفه ناقته التي قطع
عليها الصّحراء الواسعة المخيفة، حيث يقول:

هِيَ الصَّاحِبُ الْأَدْنَى وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا
مَجُوفٌ عِلَافِيٌّ وَقِطْعٌ وَتَمْرُقُ

الديوان ٢٢١/٢٦٦ ق.

وجمّع زهير بين اللفظتين (القيني) الدالة على
(رّحل منسوب إلى بني القين) و(المقام) الدالة
على (الرّحل الموسّع أسفلّه) في سياق وصفه ظعائن
الأحبة حيث يقول:

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ
عَلَى كُلِّ قَيْنِي قَشِيبٌ وَمُقَامٌ

الديوان ١٢/١٢ م.

كما استعمل لفظة (الكور) الدالة على (الرّحل)
مجموعة على (الأكوار) ومُصاحبة صيغتي جمع
اللفظتين (القطع) الدالة على (الطنفسة) و(الوراك)
الدالة على (النمرقة التي تلبس مقدم الرّحل ثم تُثنى
تحتة يزين بها) في سياق وصفه قلوّصه التي ألحقته
بالأحبة، حيث يقول:

مُقَوَّرَةٌ تَبَارَى لَا شَوَارَ لَهَا
إِلَّا الْقُطُوعُ عَلَى الْأَكْوَارِ وَالْوُرُكُ

الديوان ١٦٨/٨ ك.

وجاءت لفظة (الغبيط) مضافة إلى لفظة
(المذآب) للدلالة على (الرّحل الذي جعل له
فُرجة) كقول امرئ القيس في سياق وصفه فرسه:

لَهُ كَفَلٌ كَالدَّعْصِ لَبْدُهُ النَّدَى
إِلَى حَارِكٍ مِثْلِ الْغَبِيطِ الْمَذَّابِ

الديوان ٤٧/٢٦ ب.

أما لفظة (الرّحال) فقد جاءت للدلالة على
(الطنافس الحبرية) كقول لبّيد في سياق وصفه
أرضاً مزينة بالنبات:

حَتَّى تَزَيَّنَتْ الْجَوَاءُ بِفَاخِرٍ
قَصِيفٍ، كَالْوَانِ الرَّحَالِ، عَمِيمٍ
الديوان ١١٢/٢٠ م.
وَوَرَدَتْ لَفْظَةُ (الْفِتَانِ) للدلالة على (غشاء
يكون للرّحل من أدم) كقول الأعشى في سياق
وصفه ناقته:

مَتَى الْقُتُودُ وَالْفِتَانُ بِأَلْ—
—وَاوَحٍ شِدَادٍ تَحْتَهُنَّ عُجُلُ
الديوان ٢٧٧/٢٩ ل.

وأطلقت اللفظتان (الأقتاب)، والأقتاد) على
(أعواد الرّحل) كقول الأبرص الذي جمّع بين
اللفظتين (الأقتاد) و(النّسع) الدالة على (سِر أو
حبل عريض طويل تُشدّ به الرّحال) في سياق وصفه
ناقته:

وَكَاَنَّ أَقْتَادِي تَضَمَّنَ نِسْعَهَا
مِنْ وَخْشٍ أَوْرَالٍ هَبِيطٌ مُفْرَدٌ
الديوان ٤٣/٩ د.

وانفرد لبّيد باستعماله لفظة (الشعب) مضافة
إلى لفظة (الرّحال) للدلالة على (عيدانها) في
سياق وصفه مطراً، حيث يقول:

أَرِقتُ لَهُ وَأَنْجَدَ بَعْدَ هَذَا
وَأَصْحَابِي عَلَى شُعْبِ الرَّحَالِ
الديوان ٨٩/٤٥ ل.

واستعملت الألفاظ (الضّفر، الظّعان، الغرّز،
الغرّض، النّسع) للدلالة على (حزام الرّحل) كقول
امرئ القيس في سياق وصفه ناقته:

بَعِيدَةٌ بَيْنَ الْمَنْكِيِّينَ كَأَنَّهَا
تَرَى عِنْدَ مَجْرَى الضّفْرِ هَرّاً مُشَجَّراً
الديوان ٦٣/٢٧ ر.

وقول النابغة الذّبّاني في سياق هجائه يزيد بن
عمرو بن الصّقّ:

أَثَرْتُ الْغَيَّ، ثُمَّ نَزَعْتَ عَنْهُ
كَمَا حَادَ الْأَزْبُ عَنْ الظَّعَانِ
الديوان ١١٢/٦ ن.

وجاءت لَفْظَةُ (الْوَضِين) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (بِطَانِ
عَرِيضٍ مَنسُوجٍ مِنْ سُيُورٍ أَوْ شَعْرٍ، وَهُوَ لِلْجَمَلِ
كَالْحِزَامِ لِلدَّابَّةِ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيَّ فِي سِيَاقِ
وَصْفِهِ نَاقَتَهُ الَّتِي أَلْحَقَتْهُ بِظَعْنِ آلِ حَبِيبَتِهِ:

فَلَأَيَّا بَعْدَ لَأَيِّ الْحَقَّتْنِي
بِأَوْلَى الظَّعْنِ ذِعْلِبَةُ أُمُونُ

الديوان ٢٢٠/١٨ ن.

وانفرد الْأَعْشَى بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْحِمَارِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (خَشَبَةٍ فِي مُقَدَّمِ الرَّحْلِ تَقْبِضُ عَلَيْهَا
الْمَرْأَةُ وَهِيَ فِي مُقَدَّمِ الْإِكَافِ) فِي سِيَاقِ دِفَاعِهِ عَنْ
نَفْسِهِ أَمَامَ مَمْدُوحِهِ (قَيْسِ بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ) بَعْدَ أَنْ
أَتَاهُمْ بِسَطْوِهِ عَلَى شِعْرِ غَيْرِهِ مِنَ الشُّعْرَاءِ فَيَنْتَحِلُهُ
حَيْثُ يَقُولُ:

وَقَيْدَنِي الشَّعْرُ فِي بَيْتِهِ
كَمَا قَيْدَ الْأَسِيرَاتِ الْحِمَارَا

الديوان ٥٣/٦٩ ر.

كما انفرد طَرَفَةُ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْمَوْرِكَةِ)
الدَّالَّةَ عَلَى (الْمَوْضِعِ الَّذِي يَنْثَنِي الرَّاكِبُ رِجْلَهُ عَلَيْهِ
قُدَامَ وَاسِطَةِ الرَّحْلِ) مَجْمُوعَةً عَلَى (الْمَوَارِكِ) فِي
سِيَاقِ شِكْوَاهِ مِنْ بُعْدِ الْحَبِيبَةِ الَّتِي صَارَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا
مَسِيرَةٌ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بِإِبْلِ قَوِيَّةٍ حَيْثُ يَقُولُ:

زَفُوفٍ مِنَ اللَّائِي كَأَنَّ رُسُومَهَا
حَنَاتِمُ وَالْأَقْفَاءُ عِنْدَ الْمَوَارِكِ

الديوان ١٠٥/٢٦٥ ك.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ لَفْظَةَ
(الْحَقِيبَةِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (شَيْءٍ كَالْبَرْدَةِ تُتَّخَذُ
لِلْحِلْسِ وَالْقَتَبِ، فَأَمَّا حَقِيبَةُ الْقَتَبِ فَمِنْ خَلْفٍ،
وَأَمَّا حَقِيبَةُ الْحِلْسِ فَمُجَوَّبَةٌ عَنْ ذِرْوَةِ السَّنَامِ) كَقَوْلِ
الْأَبْرَصِ الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا مَجْمُوعَةً عَلَى (الْحَقَائِبِ)

فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ قُوَى بَنِي أَسَدٍ:

وَهُمْ قَدْ اتَّخَذُوا الْحَدِيدَ حَقَائِبًا
وَخِلَالَهُمْ أَدُمُ الْمَرَائِلِ تُجَنَّبُ

الديوان ١٥/٥ ب.

وَانْفَرَدَ طَرَفَةُ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الزَّمِيلِ) الدَّالَّةَ
عَلَى (الرَّدِيفِ عَلَى الْبَعِيرِ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ
وَالْمَتَاعُ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ نَاقَتِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:

فَطَوْرًا بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وَتَارَةً
عَلَى حَشَفٍ كَالشَّنِّ ذَاوٍ مُجَدِّدٍ

الديوان ٣٧/٤٠ د.

٤) الْأَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى السُّفُنِ:-

تَرَدَّدَتْ فِي دَوَاوِينِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ
الْأَفَاظُ تُمَثِّلُ أَنْوَاعَ الْمَرَائِكِبِ الْبَحْرِيَّةِ الْمُسْتَخْدَمَةِ قَبْلَ
الْإِسْلَامِ وَهِيَ (الْبُوصِيَّ، الْخُلْجُ، الْخَلِيَّةُ، السَّفِينَةُ،
الْعَدُولِيَّ، الْقَادِسُ، الْقَرْقُورُ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى الَّذِي
اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الْخَلِيَّةِ) الدَّالَّةَ عَلَى (الْعَظِيمَةِ مِنْ
السُّفُنِ) مُصَاحِبَةً لِلْفَظَتَيْنِ (الْقِلَاعِ) الدَّالَّةَ عَلَى
(شِرَاعِ السَّفِينَةِ) وَ(الْجُوجُؤِ) الدَّالَّةَ عَلَى (صَدْرِ
السَّفِينَةِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ نَهْرِ الْفَرَاتِ وَإِزْبَادِهِ:

يَكُوبُ الْخَلِيَّةَ ذَاتَ الْقِلَا
عِ قَدْ كَادَ جُوجُؤُهَا يَنْحَطِمُ

الديوان ٣٩/٣٧ م.

وَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيَّ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ
الْفَظَتَيْنِ (الْخُلْجِ) الدَّالَّةَ عَلَى (سُفْنِ صِغَارٍ دُونَ
الْعَدُولِيِّ) وَ(الْعَدُولِيِّ) الدَّالَّةَ عَلَى (سُفْنِ كِبَارٍ) فِي
سِيَاقِ مَدْحِهِ النُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْدَرِ:

لَهُ بَحْرٌ يُقَمِّصُ بِالْعَدُولِيِّ
وَبِالْخُلْجِ الْمُحَمَّلَةِ الثَّقَالِ

الديوان ١٥٢/١٨ ل.

وَقَوْلِهِ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الْقَرْقُورِ) الدَّالَّةَ
عَلَى (السَّفِينَةِ الْعَظِيمَةِ أَوْ الطَّوِيلَةِ) مَجْمُوعَةً عَلَى

(القراير) في سياق مَدَحِه النُّعْمَانُ بن المُنْذِر :

مُضِرٌّ بِالْقُصُورِ يَذُودُ عَنْهَا

قَرَايِرَ النَّبِيطِ إِلَى التَّلَالِ

الديوان ١٥٢ / ١٩ ل.

واستعمل شعراء المعلقة العشر ألفاظاً تمثل أجزاء السفينة وهي (الجُوجُوء، الخيزُرانة، السَّقيفة، السَّكَّان، الطائق، القلاع، الكوئل)، كقول النابغة الذبياني الذي استعمل فيه لفظة (الخيزُرانة) للدلالة على (السَّكَّان) في سياق وصفه نهر الفرات:

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَّاحُ مُعْتَصِمًا

بِالْخِيزُرَانَةِ بَعْدَ الْأَيْنِ وَالنَّجْدِ

الديوان ٢٧ / ٤٦ د.

وقول لبيد الذي استعمل فيه لفظة (الطائق) للدلالة على (وسط السفينة) في سياق وصفه السفينة التي شبه بها ناقته:

فَالْتَأَمَ طَائِقُهَا الْقَدِيمُ فَأَصْبَحَتْ

مَا إِنْ يُقَوِّمُ دَرَّاءَهَا رِدْفَانِ

الديوان ١٤٣ / ١٥ ن.

وقول الأعشى الذي استعمل فيه لفظة (الكوئل) للدلالة على (مؤخر السفينة) في سياق وصفه نهر الفرات وإزباده وتلاطم أمواجه:

تَكَأَكَّا مَلَّاحُهَا وَسُطَّهَا

مِنْ الْخَوْفِ كَوَيْلُهَا يَلْتَزِمُ

الديوان ٣٩ / ٣٨ م.

مِمَّا تَقْدَمُ نَسْتَنْجُ:

(١) أَنَّ الْإِبِلَ تُمَثَّلُ وَسَائِلُ النَّقْلِ السَّلْمِيَّةُ، وكثيراً ما تُسْتَعْدَمُ لِمُلَاحَقَةِ ظَعْنِ آلِ الْحَبِيبَةِ وَقَطْعِ الصَّحَرَاءِ الْمُضِلَّةِ.

(٢) أَنَّ الْخُيُولَ تُمَثَّلُ وَسَائِلُ النَّقْلِ الْحَرْبِيَّةِ حَتَّى صَارَتْ مِنْ عُدَّةِ الْحَرْبِ كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ عُدَّةِ الْحَرْبِ.

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَابَةً

جَوَادَ الْمَحْتَةِ وَالْمَرُودِ

الديوان ١٨٧ / ١١ د.

كما إِنَّهَا تُمَثَّلُ وَسَائِلُ النَّقْلِ السَّلْمِيَّةِ كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ أَيْضاً فِي سِيَاقِ تَحْسُرِهِ عَلَى الشَّبَابِ الرَّاحِلِ:

كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا لِلدَّةِ

وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِبًا ذَاتَ خَلْخَالِ

الديوان ٣٥ / ٣٧ ل.

(٣) أَنَّ شُعْرَاءَ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ اسْتَعْمَلُوا الْأَلْفَاظَ الدَّالَّةَ عَلَى (الْمَرَائِكِبِ الْبَحْرِيَّةِ) فِي سِيَاقِ الْمَدْحِ حِينَ يُشَبَّهُ الْمَمْدُوحُ فِي كَرَمِهِ وَجُودِهِ بِالنَّهْرِ الثَّائِرِ الْمُتَلَاطِمِ الْأَمْوَاجِ، الْمُتَلَاعِبِ بِالسَّفْنِ فَيَرْتَفِعُ بِهَا وَيَقْفُزُ حَتَّى تَكَادُ تَتَحَطَّمُ لِإِزْبَادِهِ.

الفصل التاسع

الألفاظ الدالة على الحرب وعدتها

١	الْبَدَن	يَضُمُّ هَذَا الْمَجَالُ الدَّلَالِيَّ أَرْبَعَمِائَةً وَتِسْعًا
٢	الْبَزْ	وْخَمْسِينَ لَفْظَةً يُمَكِّنُ تَصْنِيفَهَا إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ
١	الْبَزَاز	دَلَالِيَّةٍ فَرْعِيَّةٍ هِيَ :
١	بَالَطَ	(١) الْأَلْفَاظُ الدَّلَالَةُ عَلَى الْحَرْبِ وَالطَّعَانِ وَالْقِتَالِ .
١	الْمُبِيضَةُ	(٢) الْأَلْفَاظُ الدَّلَالَةُ عَلَى الْجُنْدِ وَالسَّلَاحِ .
٥	الْبَيْضَةُ	(٣) الْأَلْفَاظُ الدَّلَالَةُ عَلَى الْغَنَائِمِ .
١٤	الْبَيْضُ	وَفِيهَا يَأْتِي جَدُولٌ بِتِلْكَ الْأَلْفَاظِ وَعَدَدُ مَرَّاتِ
١٨	الْأَبْيَضُ	اسْتِعْمَالِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ لَهَا .
٢٦	الْبَيْضُ	
٢	الْبَيْضَاءُ	
١	الْمُتَابِعَةُ	
٦	الْتَّرَسُ	
١	الْتَّرَكُ	
١	إِثْنَحَنَ	
٢	الْتَّغْلَبُ	
٦	الْمُثَقَّفُ	
١	الْمُثَقَّفَةُ	
٥	الْتَّقَافُ	
٢	الْجَاوَاءُ	
٣	الْجُبَّةُ	
٩	الْجَحْفَلُ	
١	الْمَجْدُولَةُ	
١	الْمُجَرَّدُ	
١	أَجَرَ	
١	الْجَرَارُ	
١	الْجَوَارِنُ	
		عَدَدُ
		مَرَّاتِ
		اسْتِعْمَالِهَا
		الْلَفْظَةُ
		(ذُو) أَثَرِ
		الْمَأْثُورِ
		الْأَدَاةُ
		الْأَرْزُ
		الْأَسْلُ
		الْمَأْقَطُ
		الْأَلُ
		الْإِلَالُ
		الْبَاسُ
		الْبَاتِرُ
		الْبَتَارُ
		الْبَوَاتِرُ
		الْبَوَاتِكُ

٥	الْحَلَقُ	١	الجفير
١	الْحَنِية	٤	الجفّن
٢	الْحَنِي	١	الجفون
١	الْخُبَاسَة	٢	الجلاد
١	الْخُبَاسَات	٢٧	الجمّع
١	المُخَذَم	٢	الجمعان
١	الْخُذَم	٥	الجموع
٢	الْخُرُص	٥	الجميع
٢	الْخُرُص	١	الأجَمّ
٢	الْخِرْصَان	١	الْجَمّ
٢	الخشيب	٥	الجند
١	المُخْضَرَة	٢	الجنود
١	الخضراء	٢	المِجَنّ
١	الخُضْر	٢	الجَنّة
١	الْخِضْعة	١	الجُنن
٦	الْخَطِّي	٢	الْجَوْب
١	الْمَخْلُوجَة	١٠	الجيش
١	الأخْلَق	٢	الجوش
٤	الْخِلَل	٢	حبّيك (البیض)
١	الْخِلَال	١	الْحَجَف
١	الْمَخْمُوس	١	الْحَجُون
٧	الْخَمِيس	١	أُحْرَبَ
٦	الْمُدَجَّج	٤	المُحَارِب
١	الْمُدَجَّجُون	١	المُحَرَّب
١٠	الدَّرْع	٧٤	الحرب
٥	الدَّرُوع	١٤	الحروب
٢	الأدراع	١	الْحَرْبَة
١	دَاعَسَ	٢	الْحِرَاب
١	الْمَدَاعِيس	١	الْحِرْبَاء
١	الْمَدَاعِص	١	إِحْتَزَمَ
٢	الدَّلَاص	٤	الحاسير
٤	الدُّهْم	١٢	الحسام
١	ذُبَاب (السَّيْف)	١	الحسامات
٢	الذابل	١	حصير (السَّيْف)
٣	الذُبَل	٢	الْحَصِينَة

٣	الذَّوَابِل	٥	الزَّجْ
١	الْمَذْرَبَةُ	٤	الزَّجَاج
١	الذَّفَرَاء	١	الْأَزْرَق
٤	الذَّكْر	٣	الزَّرَق
١	الْمُذَكَّر	١	الزَّعْزَاعَةُ
٢	ذَلَقَ (السنان)	٥	الزَّغْف
١	الْمُذَلَّق	١	الزَّيْم
١	الذَّائِل	٢	الْأَزْلَام
١	المرباع	٢	الزَّوْرَاء
١	الرَّبَّيعِي	٤	السَّابِغَةُ
١	الرَّبَّيعِيَّة	٤	السَّابِغَات
١	الرَّيْع	٣	السَّوَابِغ
١	إِرْتَثَ	١	الْمَسَابِل
٢	الرَّجْرَاجَةُ	٤	السَّرَابِيل
١	رَجُلَ (القوس)	١	السَّرْد
٥	الرَّجُلُ	٢	الْأَسْرَاد
٣	الرَّدَّاح	٢	السَّرَايَا
٢	الرُّدِينِي	٢	السَّافِلَةُ
١	الرُّدِينِيَّة	١	الْأَسَافِلُ
١	الرُّدِينِيَّات	١	السَّوَاظِلُ
٧	الأرْعَن	١	السَّلَاجِمُ
١٩	الرُّمَح	١٧	السَّلَاحُ
٢	الرُّمَحَان	١	السَّلَوَقِيَّ
١٣	الأرْمَاح	١	السُّلْكِي
٣٢	الرَّمَّاح	١	الْمُسَلَّلَات
٢	المِرْنَان	١	سَالَمَ
١	الرَّهْيَش	٣	السَّلَمَ
١	المُرْهَف	١	السَّلَمَ
١	المُرْهَفَةُ	٢	السَّلَام
١	المُرْهَفَات	١	المَسَامِحُ
١٣	الرَّوْع	٦	الْأَسْمَرُ
١	المَرِيْش	٥	السُّمَرُ
١	الرَّيْع	١	السَّمَرَاء
٤	الرايات	٤	السَّمْهَرِيَّ
١	(حرب) زَبُون	٢	السَّمْهَرِيَّة

١	صفح (السَّنان)	٢	الأسناخ
١	صفحة (السَّيف)	٢	السَّنور
١	الصَّفِيح	٣	المسنونة
١	الصَّفائح	١٣	السَّنان
١	الصَّفاح	٢٠	الأسِنَّة
١	المُصَفِّحات	١٤	السَّهْم
١	الأصفر	١	السَّهمان
٢	الصَّفراء	١٠	السَّهام
٢	الصَّقِيل	١	الأسْهُم
١	المِصْقَلَة	٣٤	السَّيف
١	الصُّلْبِي	٢٤	السُّيوف
١	الصَّموت	١٠	الأسياف
١	المَضْبُوح	١	السَّيلان
١٠	ضَرَبَ (بالسَّيف)	١	المشوبة
٢	ضاربته	١	الشَّابة
١٤	الضَّرَب	١	الشَّبا
٣	الضَّرَاب	١	شَدَّ (في القتال)
١	الضَّارِبون	٤	الشَّرْع
٥	الضَّرِيبَة	٥	المَشْرِفي
٣	المَضارِب	٣	المَشْرِفِيَّة
١	الضَّرَّاب	٢	شُطِبَ (السيف)
٢	الضَّرَّابون	٢	المُشعَلَة
١	المُضَرَّبون	١	المُشكَّ
٦	الضَّرْبَة	٦	الشُّكَّة
١	ضَوَّارِب (السُّيوف)	١	المُشَلِّشَة
١	ضاعف	١	الشَّلِيل
٢	المُضاعَف	١	الأشْلَة
٢	المُضاعِفة	٤	الشَّهَاء
١	المُضِلَّة	٢	(يوم) الصَّبَّاح
٤	المُضَاف	٧	الصَّدَق
١	الضَّالَّ	١	(سهم) مُضَرِد
٢	الطَّحون	١٢	الصَّارم
٢	طارَدَ	٣	الصَّوارِم
٤	الطَّرَاد	٢	الصَّعْدَة
٥	المُطَرِّد	٤	الصَّعَاد

المُطاردون	١	المُعضِّل	١
طَرَف	١	المُعَقَّب	١
طَعَنَ	١٧	العُقَاب	٥
طَاعَنَ	٥	العِقبَان	١
إِطْعَنَ	٢	المعايِص	١
الطَّعْن	١٩	المُعَلَّب	١
الطَّعَان	١٢	المُعَلِّبَة	١
الطَّاعِن	٢	العَلَم	١
الطَّعِين	١	عِمَاد (السِّيف)	١
الطَّعْنَة	١١	عامل (الرمح)	٧
الطَّعَان	١	(حرب) عَوَان	٨
طاش (اسهم)	٢	الغَيْر	٥
المِغْبَلَة	١	(ذات) غَرْب	١
المعايِل	٤	غَزَا	١٠
العَتَاد	٥	الغَزُو	١٠
عَجَس (القوس)	١	الغازي	١
العُدَّة	٢	الغَزَاة	١
العرار	٢	الغَزْوَة	٧
العرش	١	الغَزَاة	٢
العارض	٧	الغَفَارَة	١
العِرَاك	١	المغَالِق	١
المُعَارِك	١	الغَلَاثِل	٢
المعركة	٢	غَنِمَ	٥
المُعَارِك	٢	الغَنِم	٣
المُعْتَرِك	٤	الغانم	٣
المَعْرَك	٢	الغانمون	١
العرمرم	٢	الغنيمة	٤
الأغزل	٢	الغنائم	٢
العُزْل	٣	المَغْنَم	٢
العُزْل	١	المَغَايِم	١
العُزْل	١	الغَنَام	١
العَسَال	١	أغارَ	٣
اعتصى	١	الغَارَة	١٦
العَضْب	٩	الغارات	١
المِعْضَد	١	التَّغاور	١

١٠	القِدَاح	١	المُغِير
١	الأقيدح	٤	المُغار
٤	القَراب	٣	الغِوار
١	القرْدُماني	١	المغاول
١	القرْضاب	٣	الفخمة
١	المُقارعة	١٤	الفارس
١	القِرَاع	٥	الفرسان
١	المِقْصَل	٢٥	الفوارس
١	القَصَّال	٣	الفرَض
٢	القَضيب	١	الفِراغ
١	القواضِب	٤	الفِصَل
١	القضاء	١	الفِلَق
٣	القَوْنَس	٣	الفيلق
٢	القوانِس	١	الفيلقان
١٧	القناة	١	المُفاضة
٢٧	القنا	٣٩	قَتَلَ
١	القناء	١٢	قاتَلَ
٣	القوس	٢	قاتَلَهُ (الله)
١	القياس	٤	قَتَلَ
٩	القيسي	١٥	القَتْل
١	الأقواس	١١	القِتال
١٥	الكتيبة	٣	المَقْتَل
١٣	الكتائب	١	المُقاتلة
٨	الكمي	٩	القاتِل
١٥	الكمة	١	القاتلون
١	الكنيف	١	القاتِلات
١	الكنانة	١	المُقاتِل
١	الكنائن	١	القَتول
٢	الكيد	١	القُتْل
١	استلأم	١	القَتال
٢	اللاُمان	١١	القَتيل
١	اللاُمة	١	القَتيلان
١	اللاُمات	٨	القَتلى
١	المُتَلَبِّبون	١	القَتين
٢	اللَّجَب	٦	القِدَح

١	(السَّنان) النَّحِيض	٤	اللَّجِب
٤	نازل	٢	استلحم
٨	النَّزال	١	المَلْحَمَة
١	التَّنَازُل	١	اللَّدُن
٢	نزال	١	اللَّدُن
٤	المُنَازِل	١	اللَّوامع
١	النَّزَال	٢	الملمومة
٢	المُنسَر	٢	المُلمَلمَة
٤	النَّشَاب	٢	اللَّهْذَم
٢	النَّشِيل	١	اللَّهَمَّ
١	النَّصَل	٣	اللَّهَام
٢	المُنصَل	١١	اللَّواء
٥	النَّصَل	١	المَجْر
٤	النَّصَال	٢	المِجَن
٢	ناضل	٤	المَازِي
١	انتضل	١	المَازِيَة
١	المُنَاضِل	٢	المَارِن
٢	النَّضِي	٢	المُرَّان
١	الأنضية	١	المارنة
١	المُنَاطِح	١	الملساء
٥	النافذة	٤	المنيح
٢	الأنفال	١	النَّبع
٢	النَّوافِل	١	النَّبعَة
١	النَّواقِر	٢	النَّابل
٧	النَّكس	١	النَّبَال
٤	الأنكاس	١١	النَّبَل
٦	النَّهب	٢	النَّبَال
٦	النَّهَاب	١	النَّثَرَة
١	(ذو) هِبَة	١	النَّثَلَة
١	الهُتُوف	١	المُنَاجِد
٩	المُهَنَّد	٦	النَّجْدَة
١	المُهَنِّدَة	٢	النَّجَدَات
١	الهندي	٤	النَّجَاد
٧	الهندواني	١	المُنَاجِز
١	الهندوانيات	٣	النَّجْلَاء

الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ الْمُتَضَادَّتَيْنِ (سالم)
و(حارب) في سياق مَدْحِه بني الورقاء من بني أسد:
مَنْ سَالَمُوا نَالَ الْكَرَامَةَ كُلَّهَا
أَوْ حَارَبُوا أَلْوَى مَعَ الْعِشَاءِ^(١)

الديوان ٣٨١/٤٤٠.

وَرُبَّمَا اسْتَغْنَى شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ عَنْ ذِكْرِ
لَفْظَةِ (الحرب) بِذِكْرِ صِفَاتِهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهَا
وهي (البأس، الرَّوْع، المشبوبة، المشعلة، المضلة،
الكَيْد، الهياج، الهيجا، الهيجاء، الوغى) كقول
طرفة الذي استعمل فيه لَفْظَةَ (البأس) الدَّالَّةَ عَلَى
(الحرب) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (الغارة) الدَّالَّةَ عَلَى
(غشيان الجيش العدو) في سياق فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

دُلِقَ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ
وَلَدَى الْبَاسِ حُمَاةٌ مَا نَفِرَ

الديوان ١٨٢/٨١ ر.

وَأُطْلِقَ عُنْتَرَةُ لَفْظَةِ (البأس) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الشَّدَّةِ
في الحرب) في سياق فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:
إِنِّي امْرُؤُ السَّمَاخَةِ وَالنَّدَى
وَالْبَاسُ أَخْلَاقُ أَصَبْتُ لُبَابَهَا

الديوان // ٣٤٠/١ ب.

وَكُنِّي زَهِيرَ عَنِ الْحَرْبِ بِلَفْظَةِ (المشبوبة) فِي
سِيَاقٍ وَصَفَهُ فَرَسَهُ الَّتِي حَمَلَتْهُ يَوْمَ الرَّوْعِ، حَيْثُ
يَقُولُ:

لَقَدْ لَحِقْتُ بِأَوَّلَى الْخَيْلِ تَحْمِلُنِي
لَمَّا تَذَاءَبَ لِلْمَشْبُوبَةِ الْفَرْعُ

الديوان ٢٣٧/١ ع.

كَمَا كُنِّي امْرُؤَ الْقَيْسِ عَنْهَا بِلَفْظَةِ (المشعلة)
حِينَ اسْتَعْمَلَهَا مُصَاحِبَةً لَفْظَةِ (الطَّعَان) الدَّالَّةَ عَلَى
(الرَّجُلِ الْكَثِيرِ الطَّعْنِ لِلْعَدُوِّ) فِي سِيَاقٍ إِيرَادِهِ بَعْضَ

٤	الهياج
٦	الهيجا
٤	الهيجاء
١	الوتر
٢	الأوتار
٢	أوجر
١	الأوزار
٦	الوشيج
٣	الموضونة
١	الوغم
٢٠	الوغى
١	الأوفضة
٢	وَقَعُ (السيف)
٢	الوقع
١	الواقعة
٣	الوقائع
١	الوقع
١	اليلب

١٧٨٥

المجموع

(١) الألفاظ الدالة على الحرب والطعان والقتال:-

الشَّعْرُ الْعَرَبِيُّ سَجِلَ حَافِلَ بَوَاقِعِ الْعَرَبِ
وَأَيَّامِهِمْ، وَكَثِيرًا مَا يَفْخَرُ الشَّاعِرُ الْعَرَبِيُّ بَانْتِصَارَاتِ
قَوْمِهِ وَهَزِيمَةِ أَعْدَائِهِمْ، فَيَرْسُمُ لَنَا صُورَةَ مُتَحَرِّكَةٍ
لِهَذِهِ الْمَعْرَكَةِ أَوْ تِلْكَ ابْتِدَاءً مِنْ إِعْدَادِ الْعُدَّةِ لَهَا
وَانْتِهَاءً بِتَصْوِيرِ الْقَتْلِ وَالْجَرْحِ وَالْإِسْتِيلَاءِ عَلَى
الْغَنَائِمِ وَتَوَازُعِهَا. وَقَدْ وَرَدَتْ فِي دَوَاوِينِ شُعْرَاءِ
الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ أَلْفَاظٌ تُمَثِّلُ (الحرب وفنون القتال)
كَالْلَفْظَتَيْنِ (حارب، الحَرْب) الْمُنَاقِضَتَيْنِ لِلأَلْفَاظِ
(سالم، السَّلْم، السَّلَم، السَّلَام) فِي مِثْلِ قَوْلِ زَهِيرِ

(١) ذَكَرَ مُحَقِّقُ الدِّيَّوَانِ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ جَاءَتْ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَكِنَّهُ يَرَى أَنَّهَا (العشواء) وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَبْصُرُ
بِاللَّيْلِ تَسِيرُ عَلَى غَيْرِ هَدًى.

الصفات التي يتصيف بها، حيث يقول:

طَعَان مَقْتَلَةً وَهَاب مُثْقَلَةً،

شَعَالُ مُشْعَلَةٍ، شَعَوَاءُ تَلْتَهَبُ

الديوان ٧/٣٠١ ب.

أما عنتره فقد استعارها للدلالة على (الكتيبة المبعوثة المنتشرة في سياق وصفه شجاعته في الحرب، حيث يقول:

وَلَرُبَّ مُشْعَلَةٍ وَزَعَتْ رِعَالَهَا

بِمُقْلَصٍ نَهْدِ الْمَرَائِلِ هَيْكَلِ

الديوان ٢١/٢٥٩ ل.

وأطلق زهير لفظة (المُضِلَّة) على (الحرب التي تُضِلُّ الناسَ ولا يُوجد من يفصل أمرها) في سياق مدحه هرم بن سنان والحرث بن عوف، حيث يقول:

هُمْ جَرَّدُوا أَحْكَامَ كُلِّ مُضِلَّةٍ

مِنَ الْعُقْمِ لَا يُلْفَى لِأَمْثَالِهَا فَصْلُ

الديوان ٢٤/١٠٨ ل.

أما لفظة (الكَيْد) فقد جاءت للدلالة على معنيين أحدهما (الحرب)، كقول زهير الذي جمَعَ فيه بينها وبين صيغة جمَعَ لفظة (الوَقْعَة) الدالة على (المعركة) في سياق مدحه هرم بن سنان والحرث بن عوف:

تَهَامُونَ نَجْدِيُونَ كَيْدًا وَنُجْعَةً

لِكُلِّ أَنَاسٍ مِنْ وَقَائِعِهِمْ سَجَلُ

الديوان ٢١/١٠٧ ل.

والآخر (المَكْر والاحتياي والاجتهاد) كقول النابغة الذبياني الذي جمَعَ بينها وبين لفظة (المُنَاجِد) الدالة على (المُقَاتِل) في سياق مدحه النعمان بن وائل ابن الجلاح:

يَقُودُهُمُ النَّعْمَانُ مِنْهُ بِمُخَصَّفٍ

وَكَيْدٍ يَغُمُّ الْخَارِجِيَّ مُنَاجِدٍ

الديوان ٦/١٣٨ د.

واستعيرت لفظة (الوَغَى) الدالة على (الأصوات في الحرب) للدلالة على (الحرب نفسها) كقول عنتره الذي استعملها فيه مصاحبة صيغتي جمع اللفظتين (الكمي) الدالة على (الشجاع المتكمي في سلاحه) و(القناة) الدالة على (الرمح) في سياق وصفه شجاعته وشجاعة صحبه:

فِيهَا الْكُمَاةُ بَنُو الْكُمَاةِ كَأَنَّهُمْ

وَالْخَيْلُ تَغْرُ فِي الْوَغَى بِقَنَاهَا

الديوان ٣/٣٠٤ هـ.

وجاءت لفظة (المَاقِط) للدلالة على (المضيق في الحرب) كقول الأبرص في سياق فخره بأُمجاد قومه وحروبهم:

يَوْمَ لَقُوا سَعْدًا عَلَى مَاقِطٍ

وَجَاوَلْتُ مِنْ دُونِهِ كَاهِلُ

الديوان ١٣/٩٩ ل.

ووصف النابغة الذبياني الحرب الشديدة بلفظة (الزَّبُون) لأنها تزِينُ الناسَ أي تصدِّمهم وتدفعهم، في سياق شكواه من بُعد حبيبته سعاد عنه، حيث يقول:

عَدْنَا عَنْ زِيَارَتِهَا الْعَوَادِي

وَحَالَتْ بَيْنَنَا حَرْبُ زَبُونُ

الديوان ٣/٢١٨ ن.

واستعار شعراء المعلقة العشر لفظة (العَوَان) لوصف (الحرب التي قُوِّلَ فيها مرةً فكأنهم جعلوا الأولى بكرًا) كقول الأعشى في سياق مدحه قيس بن معد يكرب:

مَا كُنْتُ فِي الْحَرْبِ الْعَوَانِ مُغَمَّرًا

إِذْ شَبَّ حَرٌّ وَقُودُهَا أَجْزَالُهَا

الديوان ٣٣/٣١ ل.

وانفرد زهير باستعماله لفظة (اِحْتَزَمَ) للدلالة على (التَّهَيُّؤُ لِلْقِتَالِ) في سياق مدحه هرم بن سنان، حيث يقول:

يَهْوِي بِهَا مَا جِدَّ سَمَحٌ خَلَائِقُهُ

حَتَّى إِذَا مَا أَنَاخَ الْقَوْمُ وَاحْتَرَمُوا

الديوان ١٥٦/٢٠ م.

وَتَرَدَّدَتْ فِي دَوَاوِينَ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ
أَلْفَاظٌ تَدَلَّ عَلَى (الْقِتَالِ وَشِدَّتِهِ) وَهِيَ (الْعِرَارُ،
الْعِرَاكُ، قَتْلٌ، قَاتِلٌ، الْقِتَالُ، النَّجْدَةُ، الْوَعْمُ، الْوَقْعُ)
كَقَوْلِ الْأَعَشَى فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَمَّا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
بَنِي جَحْدَرٍ:

أَقْسَمْتُكُمْ لَا نُعْطِيَنَّكُمْ

إِلَّا عِرَارًا فَاذَا عِرَارُ

الديوان ٢٨٣/١٣ ر.

وقول زهير في سِياقِ مَدْحِهِ سَنَانَ بْنِ حَارِثَةَ
الْمَرْيِّ:

وَإِذَا يُلَاقِي نَجْدَةً مَعْلُومَةً

يَصْلَى الْكُمَاةَ بِحَرِّهَا لَمْ يَبْلُدْ

الديوان ٢٧٧/٥٢٤ د.

وقول طرفة في سِياقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

أَجْدَرُ النَّاسِ بِرَأْسٍ صِلْدَمِ

حَازِمِ الْأَمْرِ شُجَاعٍ فِي الْوَعْمِ

الديوان ١٣٣/٣٥٣ م.

كَمَا وَرَدَتْ أَلْفَاظٌ تَدَلَّ عَلَى (الْمُقَاتِلِ) وَهِيَ
(الْمُحَارِبُ، الْمُعَارِكُ، الْمُنَاجِدُ، الْمُنَاجِزُ،
الْمُنَاطِحُ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيَّ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
صَيْدَ ثَوْرٍ وَحْشِيٍّ:

وَكَانَ ضُمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ

طَعْنُ الْمُعَارِكِ عِنْدَ الْمُحْجَرِ النَّجْدِ

الديوان ١٩/٥١٤ د.

وقول الأبرص:

كَالْهُنْدُوانِيِّ الْمُهَنْدِ

هَزَهُ الْقِرْنُ الْمُنَاجِزُ

الديوان ٦٦/١ ز.

وقول لبيد في سِياقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

بِمِثْلِهِمْ يُجِبُّهُ الْمُنَاطِحُ ذُو الْعِزِّ

زِ وَيُعْطِي الْمُحَافِظُ الْجَنْبَا

الديوان ٣٣/٢٩ ب.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ أَلْفَاظًا تَدَلَّ عَلَى
(الطَّعْنِ) وَهِيَ (أَجَرَ، دَاعَسَ، ضَرَبَ، الضَّرْبُ،
طَعَنَ، طَاعَنَ، إِطْعَنَ، الطَّعْنُ، الطَّعَانُ، أُوجَرَ)
كَقَوْلِ عَنُتْرَةَ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةً (أَجَرَ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (الطَّعْنِ بِالرُّمْحِ وَتَرْكِهِ فِي الْمَطْعُونِ) فِي سِيَاقِ
وَصْفِهِ قِتَالِهِ لِبَنِي سَلِيمٍ حِينَ أَغَارُوا عَلَيْهِ وَكَانَ فِي
إِبْلِ لَهُ يَرَعَاهَا:

وَأَخَرَ مِنْهُمْ أَجْرَرْتُ رُمَحِي

وَفِي الْبَجَلِيِّ مِعْبَلَةً وَقِيعُ

الديوان ٢٨٥/٤٤ ع.

وقول امرئ القيس في سِياقِ وَصْفِهِ صَيْدَ
الْوَحْشِ:

وظَلَّ لِثِرَانِ الصَّرِيمِ غَمَاغِمُ

يُدَاعِسُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ الْمُعَلَّبِ

الديوان ٥٢/٤٤ ب.

وقول الأبرص في سِياقِ وَصْفِهِ الْقِتَالَ بَيْنَ بَنِي
جَدِيلَةَ وَبَنِي أَسَدٍ:

طَعَنُوا بِمُرَّانِ الْوَشِيحِ فَمَا تَرَى

خَلْفَ الْأَسِنَّةِ غَيْرَ عِرْقٍ يَشْخُبُ

الديوان ٣/٥ ب.

وَاسْتَعَارَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيَّ لَفْظَةً (طَعَنَ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (الثَّلْبِ) فِي سِيَاقِ مُخَاطَبَتِهِ بَنِي بَدْرِ، حَيْثُ
يَقُولُ:

فَلَا تَطْعَنُوا فِي دَارِ ذُبْيَانَ إِنْ مَنْ

دَعَا مِنْكُمْ بِالصَّالِحَاتِ مُجَابُ

الديوان ٢٠٧/٢ ب.

وَانْفَرَدَ الْأَبْرَصُ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةً (أُوجَرَ) الدَّالَّةَ

على (الطَّعْنُ في الصَّدْر) في سياق فخره بقومه
وبنفسه، حيث يقول:

أَوْجَرْتُهُ وَتَوَاصِييَ الْخَيْلِ شَاحِبَةً
سَمَاءً عَامِلُهَا مِنْ خَلْفِهِ بَادِي

الديوان ١٦/٥٠ د.

واستعمل شعراء المعلقات العشر لفظة (الطَّعْنَةُ)
الدَّالَّةُ على (أثر الطَّعْنِ) كقول عنتره الذي جمَعَ
بينها وبين صِفَتِهَا لَفْظَةً (النافذة) الدَّالَّةُ على (الطَّعْنَةُ
الْمُنْتَظِمَةُ الشَّقِيْنِ) في سياق فخره بنفسه:

عَجَلْتُ يَدَايَ لَهُ بِمَارِنٍ طَعْنَةً
وَرَشَاشٍ نَافِذَةٍ كَلَوْنَ الْعُنْدَمِ

الديوان ٤٨/٢٠٧ م.

وربما استغني عن ذكر لفظة (الطَّعْنَةُ) بِذِكْرِ
صِفَاتِهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهَا وَهِيَ (الْمَخْلُوجَةُ، السُّلْكِي،
الْمُشْلِشِلَةُ، النَافِذَةُ) كقول امرئ القيس الذي جمَعَ
فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (المخلوجة) الدَّالَّةُ على (الطَّعْنَةُ
التي تذهب يَمْنَةً وَيَسْرَةً) و(السُّلْكِي) الدَّالَّةُ على
(الطَّعْنَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ تَلْقَاءُ وَجْهِ الطَّاعِنِ) في سياق
وَصْفِهِ وَقَعْتَهُ بِبَنِي أَسَدٍ بَعْدَ أَنْ قَتَلُوا أَبَاهُ:

نَطَعْتُهُمْ سُلْكِي وَمَخْلُوجَةً
لَفَتَكَ لَأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

الديوان ٦/١٢٠ ل.

وقول الأبرص الذي استعمل فيه لفظة
(الْمُشْلِشِلَةُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الطَّعْنَةِ الَّتِي يَتَّبِعُ سَيْلَانُ
دَمِهَا بَعْضُهُ بَعْضًا) في سياق وَصْفِهِ شَجَاعَتِهِ فِي
الْحُرُوبِ:

وَقَدْ أَتْرُكُ الْقِرْنَ الْكَمِيَّ بِصَدْرِهِ
مُشْلِشِلَةً فَوْقَ النَّطَاقِ نَفُوحُ

الديوان ١٢/٣٢ ح.

وأطلق عنتره لفظة (الْمَدَاعِيسُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الْمُطَاعِنِينَ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِشَجَاعَتِهِ وَشَجَاعَةِ
أَصْحَابِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:

يَحْمِلُنَ فِتْيَانًا مَدَاعِيسَ بِالْقَنَا
وُقُرًا إِذَا مَا الْحَرْبُ خَفَّ لِوَاهَا

الديوان ٧/٣٠٥ هـ.

كما جاءت الألفاظ (الضَّارِبُ، الضَّرَابُ،
الطَّاعِنُ، الطَّعَانُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الَّذِي يَخِزُ عَدُوَّهُ
بِحَرْبَةٍ وَنَحْوِهَا) كقول زهير في سياق مَدْحِهِ
هَرَمَ بْنَ سَنَانٍ:

أَلَيْسَ بِضَرَّابٍ الْكُمَاةِ بِسَيْفِهِ
وَفَكَاكٍ أَغْلَالِ الْأَسِيرِ الْمُقْبِدِ

الديوان ٣٣/٢٣٢ د.

واستعملت اللَّفْظَتَانِ (الضَّرْبَةُ) و(الْمُضَرَّبُ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمَضْرُوبِ بِالسَّيْفِ) كقول
الحارث بن حِزْزَةَ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةً
(الْمُضَرَّبُ) مَجْمُوعَةً عَلَى (الْمُضَرَّبِينَ) فِي سِيَاقِ
تَعَرُّضِهِ لِبَنِي تَغْلِبَ:

لَيْسَ مِنَّا الْمُضَرَّبُونَ وَلَا قِيَّةٌ
سَرٌّ وَلَا جَنْدَلٌ وَلَا الْحَدَاءُ

الديوان ٥٠/١٣ هـ.

وانفرد النابغة الذبياني بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةً (الطَّعْنِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمَطْعُونِ) فِي سِيَاقِ مُخَاطَبَتِهِ
النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ وَاعْتِذَا رَهُ لَهُ عَمَّا بَلَغَهُ مِنْ كَلَامِ
الْوُشَاةِ حَيْثُ يَقُولُ:

فَبِتَّ كَأَنَّنِي حَرَجٌ لَعِينٌ
نَفَاهُ النَّاسُ أَوْ دَنِيفٌ طَعِينٌ

الديوان ٣٧/٢٢٢ ن.

واستعمل عنتره لفظة (الْمُسَامِحُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الْمُتَسَاهِلِ فِي الطَّعَانِ وَالضَّرَابِ وَالْعَدُوِّ) فِي سِيَاقِ
فَخْرِهِ بِشَجَاعَتِهِ وَشَجَاعَةِ قَوْمِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:

إِذَا شِئْتُ لَأَقَانِي كَمِيٌّ مُدَجَّجٌ
عَلَى أَعْوَجِيٍّ بِالطَّعَانِ مُسَامِحُ

الديوان ٧/٢٩٩ ح.

وَتَرَدَّدَتِ الْأَفَاطُ تَدَلَّ عَلَى (الْمُجَالِدَةِ وَالضَّرْبِ

بِالسَّيْفِ) وهي (الجلاد، ضارب، الضراب،
المقارعة، القراع) كقول امرئ القيس في سياق
وصفه ليلة طويلة حالكه الظلام رعى فيها نجومها:

أشبهها مقاولتي وقومي

إذا لبسوا السَّوَرَّ للجلاد

الديوان/٢٨٨/٤ د.

وقول عنتره في سياق فخره بشجاعته:

فيهم أخو ثقة يضارب نازلاً

بالمشرفي، وفارس لم ينزل

الديوان ٢٥٧/١٥ ل.

وقول النابغة الذبياني في سياق مدحه عمرو بن

الحارث الأعرج:

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم

يهن فلول من قراع الكتائب

الديوان ٤٤/١٩ ب.

وانفرد الأبرص باستعماله لفظة (بالط) للدلالة

على (المنازلة بالأرض) في سياق وصفه قوى بني
أسد وعدّه انتصاراتها السابقة، حيث يقول:

ولوا وهنّ يجلن في آثارهم

شلا وبالطناهم فتكبكبوا

الديوان ٢٦/٧ ب.

كما انفرد لبید باستعماله لفظة (ارتث) للدلالة

على (الرجل الذي ضرب في الحرب فأتخّن وحمل
وبه رمق ثم مات) في سياق فخره بشجاعة قومه

بحيث يقول:

فارتث كلماهم عشيّة هزمهم

حيّ بمنعرج المسيل مقيم

الديوان ١٣٦/٤٩ م.

واستعار الأعشى لفظة (اعتصى) الدالة على

(الضرب بالعصا) للدلالة على (الضرب بالسيف)

في سياق حديثه عما كان بينه وبين بني عباد ومالك

ابني ضبيعة، حيث يقول:

نقيم لها سوق الضراب ونعتصي

بأسافنا حتى نوجه خالها

الديوان ٣٤٣/٧ ل.

ووردت ألفاظ تدل على (الحمل في القتال

والحرب) وهي (شدّ، طارد، الطراد) كقول عنتره

الذي استعمل لفظة (شدّ) مصاحبة لفظة (استلحم)

الدالة على (احتواش العدو والرجل في القتال) في

سياق فخره بنفسه:

إن يلحقوا أكرّر، وإن يستلحموا

أشدّد وإن يلفوا بضنك أنزل

الديوان ٢٤٨/١٠ ل.

وقول الأعشى في سياق فخره بقومه:

والضامين بقومهم يوم الوغى

للحمّد يوم تنازل وطراد

الديوان ١٣١/٢٧ د.

كما استعمل الأعشى صيغة جمع لفظة

(المطارِد) الدالة على (الرجل الذي يحمل على

أعدائه في الحرب) في سياق فخره بقومه، حيث

يقول:

كان منا المطاردون عن الأخرى

إذا أبدت العذارى الخدما

الديوان ٢٤٩/٢٦ م.

وجاءت الألفاظ (المعركة، المعترك، المعرك،

الواقعة) للدلالة على (موضع القتال الذي يعتركون

فيه إذا التقوا) كقول النابغة الذبياني في سياق فخره

بقومه:

كم غادرت خيلنا منكم بمعترك

للخامعات أكفا بعد أقدام

الديوان ٨٤/١٠ م.

وقول عنتره الذي استعمل فيه لفظة (الوقعة)

مجموعة على (الوقائع) في سياق فخره بشجاعته :
يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقَائِعَ أَنَّنِي
أَغْشَى الْوَغَى وَأَعِفُّ عِنْدَ الْمَغْنَمِ

الديوان ٥٢/٢٠٩ م.

واستعمل امرؤ القيس لفظة (الملحمة) الدالة على (الوقعة العظيمة القتل) للدلالة على (القتلى) في سياق مخاطبته لائميته وتعجبه من لومهما له، حيث يقول:

حَتَّى تَزُورَ السَّبَاعُ مَلْحَمَةً
كَأَنَّهَا مِنْ ثَمُودَ أَوْ إِرْمَا

الديوان ٣/٢٠٨ م.

ووردت لفظة (أغار) للدلالة على (دفع الخيل على القوم) كقول لبيد في سياق فخره بقومه وقوتهم:

نُغِيرُ بِهِ طَوْرًا وَطَوْرًا نَضْمُهُ
إِلَى كُلِّ مَحْبُوكٍ مِنَ السَّرِّ أَيْتَهُمَا

الديوان ٢٦/٢٨٤ م.

أما لفظة (التغاور) فقد استعملها النابغة الذبياني للدلالة على (إغارة القوم بعضهم على بعض) في سياق مخاطبته النعمان بن الحارث ونهيه له عن غزو بني حن بن حرام، حيث يقول:

وَهُمْ مَنَعُوهَا مِنْ قُضَاعَةٍ كُلِّهَا
وَمِنْ مُضَرِّ الْحَمَرَاءِ عِنْدَ التَّغَاوُرِ

الديوان ٩/١٠٠ ر.

وجاءت الألفاظ (الغارة، الغوار، المغار) للدلالة على (غشيان الجيش جيش الأعداء) كقول عمرو بن كلثوم في سياق فخره بقومه:

أَلَا هَلْ أَتَى بِنْتَ الثَّوَيْرِ مُغَارِنَا
عَلَى حَيٍّ كَلْبٍ وَالضُّحَى لَمْ تَرَحَّلِ ؟

الديوان ١/٥٩٧ ل.

وكنى الأعشى عن (يوم الغارة) بـ (غداة

الصباح) في سياق مدحه قيس ابن معد يكرب، حيث يقول:

بِهِ تُرْعَفُ الْأَلْفُ إِذْ أُرْسِلَتْ
غَدَاةَ الصَّبَاحِ إِذَا النَّقْعُ ثَارَا

الديوان ٦١/٥٣ ر.

واستعمل النابغة الذبياني لفظة (المغير) للدلالة على (الذي يغشى الأعداء وينهب أموالهم) في سياق مدحه عمر بن هند، حيث يقول:

إِنْ يَسْلَمْ الْحَارِثُ الْحَرَاثُ تَعْتَرِفُوا
جَيْشًا مُغِيرًا عَلَى ثَهْلَانَ أَوْ خَطَرَا

الديوان ١/٢٠٦ ر.

ووردت اللفظتان (غزا) و(الغزو) للدلالة على (السير إلى قوم وقتالهم وانتهابهم) كقول زهير في سياق مدحه سنان بن أبي حارثة:

وَكَيْفَ اتَّقَاءُ امْرِئٍ لَا يَتُوبُ
مِنْ الْغَزْوِ بِالْقَوْمِ حَتَّى يُطِيلَا

الديوان ٥/١٩٥ ل.

كما جاءت اللفظتان (الغزوة) و(الغزاة) للدلالة على (المرّة الواحدة من الغزو) كقول الأعشى في سياق مخاطبته قيس بن مسعود الشيباني (بعد ذي قار):

أَطَوْرَيْنِ فِي عَامِ غَزَاةٍ وَرَحْلَةٍ
أَلَا لَيْتَ قَيْسًا غَرَّقَتْهُ الْقَوَابِلُ

الديوان ٢/١٨٣ ل.

أما لفظة (الغازي) فقد استعملت للدلالة على (الذي يسير إلى قتال العدو وانتهابه) كقول الأعشى الذي استعملها مجموعة على (الغزاة) في سياق فخره بقومه:

فِي مَحَلٍّ مِنَ الثَّغُورِ غُزَاةٍ
فَإِذَا خَالَطَ الْغَوَارُ السَّوَامَا

الديوان ٢٥/٢٤٩ م.

الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (الجُنْد) و(المَلْمُومَة) الدَّالَّة على (الكتيبة المُجْتَمِعة المضموم بعضها إلى بعض) في سياق مَدْحِه النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ:

بِمَلْمُومَةٍ لَا يَنْفُضُ الطَّرْفُ عَرْضَهَا
وَحَيْلٍ وَأَرْمَاحٍ وَجُنْدٍ مُؤَيَّدٍ

الديوان ١٩١/١٩ د.

وقوله الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (الجيش) و(العُقَاب) الدَّالَّة على (الراية) في سياق مَدْحِه رَجُلًا مِنْ كِنْدَةَ يُقَالُ لَهُ رِبِيعَةُ بْنُ حَبُوة:

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْجَيْشَ تَخُ
سِفْقُ فَوْقَ سَيِّدِهِمْ عُقَابُهُ

ديوان الأعشى ٢٩١/٤٠ ب.

واستعاض شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرُ عَنْ ذِكْرِ لَفْظَةِ (الجيش) بِذِكْرِ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهَا وَهِيَ: (الجَحْفَلُ، الْجَرَّارُ، الْجَمِيعُ، الْجَمْعُ، الْخَمِيسُ، الدَّهْمُ، الرَّبْعِيُّ، الْأُرْعَنُ، الْعَارِضُ، الْعَرْمَرَمُ، الْمُعْضَلُ، اللَّجِبُ، اللَّهْمُ، اللَّهَامُ، الْمَجْرُ) كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْجَحْفَلُ) الدَّالَّة على (الجيش الكثير، ولا يكون ذلك حتى يكون فيه خَيْلٌ) و(اللَّجِبُ) الدَّالَّة على (العسكر العَرْمَرَمُ) في سياق وَصْفِهِ وَقَعْتَهُ بِنِي أَسَد:

إِذْ سَارَ ذُو التَّاجِ الْهَجَانُ بِجَحْفَلٍ
لَجِبٍ يُجَاوِبُ بِالْفَلَاةِ صَهِيلًا

الديوان ٣٦٠/١٢ د.

وقول النابغة الذبياني الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (الْجَمْعُ) الدَّالَّة على (الجيش) و(الْجَرَّارُ) الدَّالَّة على (العسكر الكثير الذي لا يسير إلا زحفاً لِكَثْرَتِهِ) في سياق وَصْفِهِ وَقَعْتَهُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بِنِي ذَبْيَانَ:

وَانْفَرَدَ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِيَّ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْمَغْزَى) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَوَاضِعِ الْغَزْوِ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ، وَكَانَ غَزَا الشَّامَ بَعْدَ قَتْلِ الْمُنْذِرِ أَبِيهِ:

وَمَغْزَاهُ قَبَائِلَ غَائِظَاتٍ
عَلَى الذَّهْيُوطِ فِي لَجِبٍ لِهَامٍ

الديوان ١٣٣/١٨ م.

واستعمل امرؤ القيس لَفْظَةَ (نَاضِلٌ) الدَّالَّة على (المُبَارَاة فِي الرَّمْيِ) مُصَاحِبَةً اللَّفْظَتَيْنِ (نَازِلٌ) و(النَّزَالُ) الدَّالَّتَيْنِ عَلَى (النُّزُولِ لِلْقِتَالِ) فِي سِيَاقِ رَدِّهِ عَلَى سُبْعِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ مَالِكٍ بَعْدَ أَنْ عَرَّضَ بِهِ وَدَمَّهُ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَأَنَازِلُ الْبَطَلِ الْكَرِيهَ نِزَالُهُ
وَإِذَا أَنَا ضِلُّ لَا تَطِيشُ سِهَامِي

الديوان ١١٨/٢١ م.

أَمَّا لَفْظَةُ (انْتَضَلَّ) فَقَدْ اسْتُعْمِلَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ، أَحَدُهُمَا: (التَّرَامِي) كَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ مُخَاطَبَتِهِ يَزِيدَ بْنَ مَسْعَرِ الشَّيْبَانِيَّ وَفَخْرَهُ بِقَوْمِهِ:

قَدْ كَانَ فِي أَهْلِ كَهْفٍ إِنْ هُمْ قَعَدُوا
وَالْجَاشِرِيَّةَ مَنْ يَسْعَى وَيَنْتَضِلُ

الديوان ٦١/٥٣ د.

وَالْآخَرُ: (التَّفَاخُرُ).

وَانْفَرَدَ لِبِيدٌ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْمُنَاضِلِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الرَّامِي) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ ظَبْيَةً، حَيْثُ يَقُولُ:

مَدَى الْعَيْنُ مِنْهَا أَنْ يَرَاعَ بِنَجْوَةٍ
كَقَدْرِ النَّجِيثِ مَا يَبْذُ الْمُنَاضِلَا

الديوان ٢٤٦/٥٦ د.

(٢) الألفاظ الدالة على الجيش والسلاح:-

استعمل شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرُ اللَّفْظَتَيْنِ (الْجُنْدُ) و(الْجَيْشُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (العسكر) كَقَوْلِ

حَتَّى اسْتَقْلَّ بِجَمْعٍ لَا كِفَاءَ لَهُ
يَنْفِي الْوُحُوشَ عَنِ الصَّخْرَاءِ جَرَّارٍ

الديوان ١٢/٧٧ ر.

وكان شعراء المُعلقات العشر قد استعملوا لفظة
(الجمع) للدلالة على (الجماعة من الناس).

كما جاءت لفظة (الدَّهْم) للدلالة على معنيين،
أحدهما: (الجماعة الكثيرة)، والآخر (الجيش
الكثير) كقول النابغة الذبياني في سياق مدحه
النعمان بن المنذر ابن ماء السماء:

وَنَلْبَسُ الدَّهْمَ ذَا الْمَاضِي صَاحِبَةً
بِالدَّهْمِ ثُمَّتْ نَغْشَى الْمَوْتِ وَالْقَتْمَا

الديوان ١٧١/٣ م.

وأطلق النابغة الذبياني لفظة (الرَّبِيعِي) للدلالة
على (الجيش الغازي في الربيع) في سياق وصفه
وَقَعَة عمرو بن الحارث الأصغر الغساني ببني مُرَّة بن
عوف بن سعد بن ذبيان:

يَوْمٌ بِرَبِيعِيٍّ كَأَنَّ زُهَاءَهُ
إِذَا هَبَطَ الصَّخْرَاءَ حَرَّةً رَاجِلٍ

الديوان ١٤٨/٣١ ل.

وَجَمَعَ طَرَفَةٌ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الرُّعْن) الدَّالَّةُ عَلَى
(الجيش المضطرب لكثرة) و(المَجْر) الدَّالَّةُ عَلَى
(الجيش العظيم المُجتمع) في سياق فخره بقومه:

وَأَرْعَنَ مِثْلَ اللَّيْلِ مَجْرٌ يَقْدُوهُ
أَرِيبٌ إِذَا مَا سَاوَرَ الْأَمْرَ أَبْرَمًا

الديوان ١٣٩/٣٧٦ م.

واستعمل شعراء المُعلقات العشر لفظة
(العارض) للدلالة على (الجيش). تشبيهاً له
بالعارض من السحاب لكثرته كقول عنتره في قتل
قرواش وقتل عبد الله بن الصَّمَّة:

فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ لَاقَى فَوَارِسًا
يَرُدُّونَ خَالَ الْعَارِضِ الْمُتَوَقِّدِ

الديوان ٢٨٨/٥٤ د.

كما أَطْلَقَتْ لَفْظَةً (الرَّمْرَم) للدلالة على
معنيين، أحدهما: (الكثير من كل شيء) والآخر
(الجيش الكثير والشديد) كقول عنتره في سياق
فخره بنفسه:

طَوْرًا يُعَرِّضُ لِلطَّعَانِ وَتَارَةً

يَأْوِي إِلَى حَصْدِ الْقِسِيِّ عَرْمَرَمٍ

الديوان ٢٠٨/٥١ م.

وانفرد الأبرص باستعماله لفظة (المُعْضَل)
للدلالة على (الجيش) مُصَاحِبَةً لَفْظَةً (اللَّجَب)
الدَّالَّةُ عَلَى (العسكر الرَّمْرَم) في سياق وصفه قُوى
بني أسد وإيراده انتصاراتها:

بِمُعْضَلٍ لَجِبَ كَأَنَّ عُقَابَهُ

فِي رَأْسِ خُرُصٍ طَائِرٌ يَتَقَلَّبُ

الديوان ٦/٢١ ب.

أَمَّا لَفْظَةُ (اللَّهَام) فَقَدْ جَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الجيش الكثير الذي يُلْتَهَمُ كُلُّ شَيْءٍ وَيَغْتَمِرُ مَنْ
دَخَلَ فِيهِ، أَي: يُغَيِّبُهُ وَيَسْتَغْرِقُهُ) كقول امرئ
القيس الذي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (المَجْر) الدَّالَّةُ
عَلَى (الجيش العظيم المُجتمع) في سياق تحسُّره
على الشَّباب الضائع وحديثه عن الموت الذي يسلبه
هذا الشَّباب:

وَأَرْكَبُ فِي اللَّهَامِ الْمَجْرَ حَتَّى

أَنَالَ مَأْكِلَ الْقَحْمِ الرَّغَابِ

الديوان ٩٩/٨ ب.

واستعمل زهير لفظة (ذَا) مُضَافَةً إِلَى لَفْظَةِ
(اللَّجَب) الدَّالَّةُ عَلَى (صَوْتِ الْعَسْكَر) للدلالة على
(الجيش) في سياق مدحه حصن بن حذيفة بن بدر
بن عمرو الغزاري، حيث يقول:

إِذَا حَلَّ أَحْيَاءُ الْأَحَالِفِ حَوْلَهُ

بِذِي لَجَبٍ أَصَوَاتُهُ وَصَوَاهِلُهُ

الديوان ١٤٤/٤٤ ل.

أَمَّا اللَّفْظَتَانِ (السَّرِيَّة) و(الكتيبة) فَقَدْ أَطْلَقْنَا

على (القطعة العظيمة من الجيش) كقول عنترة الذي
استعمل فيه لفظة (الكتيبة) مفردة ومجموعة على
(الكتائب) ومُصاحبة لفظة (اللواء) الدالة على
(العَلَم) في سياق وصفه يوم غرار:

كُتَّابٌ شُهَبًا، فَوْقَ كُلِّ كَتِيبَةٍ
لِوَاءٌ كَظِلُّ الطَّائِرِ الْمُتَصَرِّفِ

الديوان ١٠/٢٣٢ ف.

واستعمل شعراء المُعلقات العشر صفة من
صفات الكتيبة للدلالة عليها مثل (المُبِيضَة)،
الجأواء، المُخَضَّرَة، الخضراء، الذافراء، الرَّجْرَاجَة،
الرِّدَاح، الزَّعْزَاعَة، المُشْعَلَة، الشَّهَبَاء، الطَّحُون،
الفخمة، الفَيْلِق، الملمومة، المَلْمَلَمَة) كقول
الحارث بن حلزة الذي استعمل فيه لفظة (المُبِيضَة)
للدلالة على (الكتيبة المبيضة بياض دروعها
وبيضها) في سياق فخره بقومه:

وَصَيَّتِ مِنْ عَوَاتِكِ لَا تَنْ

هَاهُ إِلَّا مُبِيضَةٌ رَعْلَاءُ

الديوان ١٥/٧٢.

وقول زهير الذي جمَعَ فيه بين اللفظتين
(الجأواء) الدالة على (الكتيبة التي يعلوها لون
السَّوَاد لِكثرة الدُّرُوع) و(الفَيْلِق) الدالة على
(الكتيبة الكثيرة السَّلاح) في سياق مدحه سنان بن
أبي حارثة:

وَأَتَّبَعُهُمْ فَيْلَقًا كَالسَّرَا

بِ جَأَوَاءِ تُتْبِعُ شُخْبًا ثَعْلَوَا

الديوان ١٤/٢٠٢.

واستعمل الأعشى اللفظتين (المُخَضَّرَة)
و(الخَضْرَاء) للدلالة على (الكتيبة التي يعلوها سواد
الحديد) كقوله في سياق مدحه قيس بن معد
يكرِب:

(١) تُرْتَى: تشد.

تَأْوِي طَوَائِفُهَا إِلَى مُخَضَّرَةٍ
مَكْرُوهَةٍ يَخْشَى الْكُفَاةُ نِزَالَهَا

الديوان ٥٢/٣٣.

وَجَمَعَ لِبِدَ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الفخمة) الدالة على
(الكتيبة العظيمة) و(الذَّفْرَاء) الدالة على (الكتيبة
السَّهْكَة من الحديد وصدئه) في سياق فخره بقومه:

فَخَمَةٌ ذَفْرَاءُ تُرْتَى (١) بِالْعَوَى

قُرْدَمَانِيًّا وَتَرْكًا كَالْبَصَلِ

الديوان ٦٠/١٩١.

وكان الأعشى قد جَمَعَ اللَّفْظَتَيْنِ (الفخمة)
و(الرَّجْرَاجَة) الدالة على (الكتيبة التي تَمَخَّضُ في
سيرها ولا تكاد تَسِير لِكثرتها) في سياق مخاطبته
قيس ابن مسعود بن قيس بن خالد الشيباني بعد ذي
قار:

وَرَجْرَاجَةٌ تُعْشِي النَّوَظِرَ فَخَمَةٌ

وَجُرْدٌ عَلَى أَكْنَافِهِنَّ الرَّوَاحِلُ

الديوان ١٠/١٨٥.

وَجَمَعَ امرؤ القيس بين اللَّفْظَتَيْنِ (الرِّدَاح) الدالة
على (الكتيبة الضخمة الكثيرة الفرسان الثقيلة السير
لِكثرتها) و(المَلْمَلَمَة) الدالة على (الكتيبة المُجْتَمِعة
المُضموم بعضها إلى بعض) في سياق تحسُّره على
الشباب الراحل وتذكُّره أيام الصِّبَا واللَّهْو، حيث
يقول:

وَيَصْبَعُهُمْ مَلْمَلَمَةٌ رِدَاحًا

مَعَ الْإِشْرَاقِ أَحْيَاءٌ حِلَالًا

الديوان ٥/٣٠٨.

وانفرد زهير بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الزَّعْزَاعَة) الدالة
على (الكتيبة الكثيرة الخيل) في سياق مدحه
الحارث بن ورقاء الصَّيْدَاوِي، حيث يقول:

يُعْطِي جَزِيلاً وَيَسْمُو غَيْرَ مُتَّيِدٍ

بِالْخَيْلِ لِلْقَوْمِ فِي الزَّعْزَاعَةِ الْجَوْلِ

الديوان ٣٠٩/٤ ل.

وَأُطْلِقَتْ لَفْظَةُ (الطَّحُونِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الكتيبة

ذات الشوكة والكثيرة تَطْحَنُ كُلَّ شَيْءٍ) كقول

الأعشى الذي جَمَعَ بينها وبين لَفْظَةِ (الفخمة) الدالة

على (الكتيبة العظيمة) في سياق مدحه إياس بن

قبيصة الطائي:

صَبَحُوا فَارِسَ فِي رَأْدِ الضُّحَى

بِطَحُونٍ فَخْمَةٍ ذَاتِ صَبَحٍ

الديوان ٢٣٩/١٢ ح.

نلاحظ في البيت السابق أَنَّ الأعشى استغنى عن

وَصَفِ الكتيبة بِلَفْظَةِ (الشهباء) الدالة على (الكتيبة

البيضاء الصافية الحديد) بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (ذات)

مُضَافَةً إِلَى لَفْظَةِ (الصَّبَحِ) الدالة على (بريق

الحديد).

وانفرد لبيد بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْمِنْسَرِ) لِلدَّلَالَةِ

على (قِطْعَةٍ مِنَ الْجَيْشِ تَمَرَّ قُدَامَ الْجَيْشِ الْكَبِيرِ)

كقوله في سياق فخره بِقَوْمِهِ:

لَنَا مِنْسَرٌ صَعْبُ الْمَقَادَةِ فَاتِكٌ

شُجَاعٌ إِذَا مَا آنَسَ السَّرْبُ الْجَمَا

الديوان ٢٨٤/٢٥ م.

وَتَكَرَّرَتْ فِي دَوَاوِينَ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ

ألفاظ تُمَثِّلُ (السَّلاحِ) وَهِيَ (الْبَزُّ، الْبَرَّازُ، الْحَلْقَةُ،

السَّلاحُ، السَّنُورُ، الشَّكَّةُ، الضَّالُّ، الْعَتَادُ، الْعُدَّةُ،

الأوزار) كقول الأعشى في سياق فخره بِقَوْمِهِ:

مَتَى تَلَقْنَا وَالْخَيْلُ تَحْمِلُ بَزْنًا

خَنَازِيدَ مِنْهَا جِلَّةٌ وَصَلَادِمُ

الديوان ٧٩/١٧ م.

وقول الحارث بن حِلْزَةَ الذي استعمل فيه لَفْظَةُ

(الْحَلْقَةُ) الدالة على (جُمْلَةُ السَّلاحِ والدَّرُوعِ وما

أشبهها) مَجْمُوعَةٌ عَلَى (الْحَلْقِ) فِي سِيَاقِ شَكْوَاهِ مِنْ
نَوَائِبِ الدَّهْرِ:

أَوْدَى بِسَادَتِنَا وَقَدِ

تَرَكَوْا لَنَا حَلَقًا وَجُرْدًا

الديوان ٢٠/٥٦ د.

وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِلَفْظَةِ (الْحَلْقَةِ) (الدَّرُوعِ مِنْ

السَّلاحِ) كقول عنترة الذي استعملها مَجْمُوعَةً عَلَى

(الْحَلْقِ) وَمُضَافَةً إِلَى لَفْظَةِ (الحديد) فِي سِيَاقِ

فَخْرِهِ بِقُوَّتِهِ وَشَجَاعَتِهِ:

وَمُسَرَّبِلٍ حَلَقَ الْحَدِيدِ مَدَجَّجٍ

كَالَلَيْثِ بَيْنَ عَرِينِهِ الْأَشْبَالِ

الديوان // ٣٣٦/١٥ ل.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (السَّنُورِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (جُمْلَةِ

السَّلاحِ) كقول النابغة الذبياني فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ

زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ خُوَيْلِدٍ:

سَهَكِينَ مِنْ صَدَاِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ

تَحْتَ السَّنُورِ جِنَّةُ الْبَقَارِ

الديوان ٥٦/٩ ر.

وَوَرَدَتْ لَفْظَةُ (الشَّكَّةُ) الدالة على (السَّلاحِ) فِي

مِثْلِ قَوْلِ الْأَبْرَصِ فِي سِيَاقِ تَذَكُّرِهِ شَبَابِهِ الرَّاحِلِ،

وَمَا حَفَلَ بِهِ مِنْ رِحَالَاتٍ وَصِيدٍ:

وَالْعَنَاجِيحِ كَالْقِدَاحِ مِنَ الشُّوْ

حَطِ يَحْمِلُنَ شِكَّةَ الْأَبْطَالِ

الديوان ١٠٩/٢٢ ل.

وانفرد طرفة بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الضَّالِّ) الدالة

على (السَّلاحِ) فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنِ الْمَوْتِ الَّذِي لَا

يُمْكِنُ دَفْعُهُ حَتَّى وَلَا بِقُوَّةِ السَّلاحِ، حَيْثُ يَقُولُ:

لَمْ تَعْتَذِرْ مِنْهَا مَدَافِعُ ذِي

ضَالٍ وَلَا عُقْبٌ وَلَا زُخْمُ

الديوان // ٢٣٢/٧٠٧ م.

أَمَّا لَفْظَةُ (الْعَتَادِ) فَقَدْ اسْتُعْمِلَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى

(ما أعدّه الرَّجُلُ من السِّلَاحِ والدَّوَابِّ وآلة الحرب لِلْجِهَادِ) كقول الأعشى في سياق مدحه رجلاً من كندة يقال له ربيعة بن حَبَوَة:

بَادَ الْعَتَادُ وَفَاحَ رِي—

سَحُ الْمِسْكِ إِذْ هُجِمَتْ قِبَابُهُ

الديوان ٢٩١/٤٤ ب.

كما جاءت للدلالة على (الشيء الذي تُعِدُّه لِأمر ما وتُهيئه له)، كقول الأعشى أيضاً في سياق مدحه النُّعْمَانُ بن المُنْذِر:

فَلَمَّا غَدَا يَوْمَ الرُّقَادِ وَعِنْدَهُ

عَتَادٌ لِيَذِي هَمٌّ لِمَنْ كَانَ يَغْتَدِي

الديوان ١٨٩/٩ د.

وجاءت لَفْظَةُ (الأداة) للدلالة على (آلة الحرب) في مثل قول عنتره عند وصفه الكتبية الباسلة التي يقودها:

خُرَسَاءُ ظَاهِرَةِ الْأَدَاةِ كَأَنَّهَا

نَارٌ يُشَبُّ وَقُودُهَا بِلَظَاهَا

الديوان ٣٠٣/٢ هـ.

أَمَّا لَفْظَةُ (الجَنَّة) فقد اسْتُعْمِلَتْ للدلالة على (ما وارك من السِّلَاحِ واستترت به منه) كقول الأعشى الذي جَمَعَ بينها وبين لَفْظَةِ (السِّيف) في سياق مدحه قيس بن معد يكرب:

كُنْتُ الْمُقَدَّمُ غَيْرَ لَايِسٍ جُنَّةٍ

بِالسِّيفِ تَضْرِبُ مُعَلِّمًا أَبْطَالَهَا

الديوان ٣٣/٥٣ ج.

وأطلق شعراء المُعَلِّقات العَشْرَ لَفْظَةَ (المُدَجَّج) على (الفارس الذي قد تَدَجَّجَ في شِكَّتِهِ، أي: دَخَلَ في سِلَاحِهِ كَأَنَّهُ تَغَطَّى بِهِ) كقول النابغة الذبياني الذي جَمَعَ فيه بينها وبين لَفْظَةِ (الفارس) الدَّالَّةُ على (الرَّجُلُ البَيِّنُ الفُرُوسِيَّةَ والفَرَّاسَةَ في الخيل وهو الثَّباتُ عليها والحِذْقُ بِأمرها) في سياق هجائه النُّعْمَانُ ابن المُنْذِر:

لَا أَرَى الْفَارِسَ الْمُدَجَّجَ فِيكُمْ

أَلْ نَصْرٍ وَلَا الْفَتَى الْبُهْلُولَا

الديوان ١٧٠/٢ ل.

كما جاءت لَفْظَةُ (اسْتَلَامَ) للدلالة على (لبس الرَّجُلُ ما عنده من عُدَّةٍ، رِمَحٍ وَبِيضَةٍ وَمِغْفَرٍ وَسِيفٍ وَنَبَلٍ) كقول امرئ القيس في سياق فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

إِذَا رَكِبُوا الْخَيْلَ وَاسْتَلَامُوا

تَحَرَّقَتِ الْأَرْضُ وَالْيَوْمُ قَرٌّ

الديوان ١٥٤/٤ ر.

واستعمل عمرو بن كلثوم لَفْظَةَ (المُتَلَبِّب) الدَّالَّةُ على (المُتَحَرِّمُ بالسِّلَاحِ وغيره) مجموعة جَمَعَ مُذَكَّرٌ سَالِمًا في سياق فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ، حيث يقول:

وَأَمَّا يَوْمَ لَا نَخْشَى عَلَيْهِمْ

فَنُفْعِينَ غَارَةً مُتَلَبِّينَا

شُرَحَ الْمُعَلِّقات السَّبعُ/الزوزني ١٦٩/٥٠ ن.

وَقَرَنَ الْأَعْشَى بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (السِّلَاحِ) وَ(اِتَّخَنَ) الدَّالَّةُ على (المُبَالِغَةِ فِي أَخْذِ الْعُدَّةِ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ قَيْسَ بْنَ مَعْدٍ يَكْرِبَ الْكَنْدِيِّ، حَيْثُ يَقُولُ:

عَلَيْهِ سِلَاحُ امْرِئٍ مَاجِدٍ

تَمَهَّلَ فِي الْحَرْبِ حَتَّى اِتَّخَنَ

الديوان ٢٥/٧١ ن.

وَيَتَسَنَّى لِقَارِيءِ دَوَاوِينَ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقاتِ الْعَشْرِ الْوُقُوفَ عَلَى نَوْعِيَةِ الْأَسْلِحَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ، فَبَعْدَ أَنْ يَذْكَرُ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقاتِ الْعَشْرِ لَفْظَةَ (السِّلَاحِ) أَوْ مُرَادِفَاتِهَا يَبْدَأُونَ بِذِكْرِ أَنْوَاعِ تِلْكَ الْأَسْلِحَةِ وَمُكَوِّنَاتِهَا وَمُسَاهَمَاتِهَا فِي الْحِفَافِ وَالذَّوْدِ عَنْ حُرْمَاتِهِمْ، وَيُعَدُّ (السِّيفُ) السِّلَاحَ الْأَوَّلَ عِنْدَ الْعَرَبِ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ حَتَّى أَنَّهُ لَا يَكَادُ يُفَارِقُ صَاحِبَهُ فِي حِلِّهِ وَارْتِحَالِهِ وَقَدْ عَدَّهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ صَاحِبًا لَهُ فِي سِيَاقِ شِكْوَاهُ مِنْ قَطِيعَةِ حَبِيبَتِهِ (دَعْد) لَهُ، حَيْثُ قَالَ:

نَوْمَ الْعُيُونِ وَمُطَرَفِي فَرْدُ
تَحْتِي وَكِمَعِي صَاحِبٌ جَلْدُ

الديوان ٦/٢٣٠ د.

وهو ملازم لعنترة حتى وإن كان مضطجعاً فهو
مُضَاجِعٌ له، حيث يقول في سياق هجائه عمارة بن
زياد وفخره بنفسه:

وَسَيِّفِي كَالْعَقِيقَةِ وَهُوَ كِمَعِي
سِلَاحِي لَا أَفْلَّ وَلَا فُطَارَا

الديوان ٤/٢٣٤ ر.

وربما استغنى شعراء المعلقة العشر عن ذكر
(السيف) بذكر صفة من صفاته للدلالة عليه،
والصفات هي: المأثور (ذو) أثر، الباتر، البتار،
الباتك، الأبيض، المجرد، الحسام، المخدم،
الحذم، الخشب، الأخلق، الذكر، المذكر،
المرفق، المسلات، المشرفي، الصارم، الصفح،
الصفحة، الصفاح، المصفحة، الصقيل، العضب،
المعضد، الفيصل، القرصاب، المقصل، القصال،
القضيب، اللوامع، اللهزم، النشيل، المنصل، (ذو)
هبة، المهند، الهندي، الهندواني.

كقول لبيد الذي استعمل فيه لفظة (المأثور)
للدلالة على (السيف الذي في مئنه أثر) في سياق
فخره بنفسه:

وَأَعْدَدْتُ مَأْثُورًا قَلِيلًا حُشْبُودُهُ

شَدِيدَ الْعِمَادِ يَنْتَحِي لِلطَّرَائِقِ

الديوان ٣/٢٢٨ ق.

وقول طرفة الذي جمع فيه بين اللفظتين
(العضب) الدالة على (السيف القاطع) و(المجرد)
الدالة على (السيف المسلول من غمده) في سياق
فخره بنفسه:

وَبَرَكَ هُجُودِ أَثَارَتْ مَخَافَتِي
نَوَادِيَهُ أَمْشِي بِعَضْبٍ مُجَرَّدِ

الديوان ٦١/١١١ د.

وقول عنتره الذي جمع فيه بين اللفظتين
(المهند) الدالة على (السيف المطبوع من حديد
الهند) و(المخدم) الدالة على (السيف القاطع) في
سياق فخره بشجاعته:

فَطَعَنَتْهُ بِالرُّمَحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ
بِمُهَنْدٍ صَافِي الْحَدِيدَةِ مِخْذَمِ

الديوان ٦٢/٢١٣ م.

وقول طرفة الذي قرّن فيه بين اللفظتين
(الأبيض) الدالة على (السيف) و(الخشب) الدالة
على (السيف الصقيل) في سياق وصفه نزاعه مع
حنانة الحاجب:

وَأَهْوَى بِأَبْيَضَ ذِي غَلَّةٍ
خَشِيبٍ يُرِيدُ بِهِ مَفْرَقِي^(١)

الديوان ٦٥٣/٢١٧ ق.

وقول الأعشى الذي جمع فيه بين اللفظتين
(الذكر) الدالة على (السيف الصارم) و(الحسام)
الدالة على (السيف القاطع) في سياق حديثه عن
الكبر والشيب الذي تُعَيِّرُهُ به حبيته:

فَإِنَّ دَوَائِرَ الْأَيَّامِ يُفْنِي
تَتَابُعُ وَقَعِهَا الذَّكَرَ الْحُسَامَا

الديوان ٩/١٩٥ م.

وقول طرفة الذي جمع فيه بين اللفظتين
(الحسام) و(المعضد) الدالة على (السيف المُمْتَهَن
في قطع الشجر) في سياق فخره بنفسه:

حُسَامٍ إِذَا مَا قُمْتُ مُنْتَصِرًا بِهِ
كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدءُ لَيْسَ بِمِعْضَدِ

الديوان ١٠٩/٦٠ د.

(١) المَفْرَقُ: (بكسر الراء وفتحها) وَسَطُ الرَّأْسِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُفْرَقُ فِيهِ الشَّعْرُ.

وقول عنتره الذي استعمل فيه لَفْظَةُ (الفَيْصَل) للدلالة على (السِّيف الماضي) في سياق فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ:

وَمَكْرُوبٍ كَشَفْتُ الْكَرْبَ عَنْهُ
بَطْعَنَةٍ فَيَصِلُ لَمَّا دَعَانِي

الديوان ١/٢٩٤ ن.

وقول عنتره الذي كَتَبَ فيه عن (السِّيف) بِلَفْظَةِ (اللَّوَامِع) في سياق مُخَاطَبَتِهِ عِبلَةَ التي صَرَّمَتَهُ لَمَّا رَأَتْهُ مُتَغَيِّرَ الْحَالِ:

فِيهَا لَوَامِعُ لَوْ شَهِدَتْ زُهَاءَهَا
لَسَلَوْتُ بَعْدَ تَخَضُّبٍ وَتَكْحُلٍ

الديوان ١١/٢٥٥ ل.

وقول الأعشى الذي كَتَبَ عن (السِّيف) بِوَصْفِهِ (ذَا هِبَةٍ) في سياق مَدْحِهِ قَيْسِ ابْنِ مَعَدٍ يَكْرِبُ الْكَنْدِيِّ:

وَذَا هِبَةٍ غَامِضًا كَلْمُهُ
وَأَجْرَدًا مُطَرِّدًا كَالشَّطْنِ

الديوان ٢٥/٧٣ ن.

وانفرد لبید باستعماله لَفْظَةُ (المِغُول) الدالَّة على (سيف دقيق يكون غِمدُهُ كَالسَّوْط) مجموعة على (المِغَاوِل) ومُصَاحِبَةُ الْأَلْفَاظِ (الذُّبَاب) الدالَّة على (حَدَّ طَرَفِ السِّيفِ الذي بين شِفْرَتَيْهِ) و(المُهَنْد) الدالَّة على (السِّيفِ المَطْبُوعِ من حديد الهند) و(القِرْضَاب) الدالَّة على (السِّيفِ القاطع يقطع العظام) في سياق فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ، حيث يقول:

وَمُدَجَّجِينَ تَرَى الْمِغَاوِلَ وَسَطَهُمْ
وَذُبَابَ كُلِّ مُهَنْدٍ قِرْضَابٍ

الديوان ٢٣/٨ ب.

كما جاءت اللَّفْظَتَانِ (المِضْرَب) و(الضَّارِبَة) للدلالة على (حَدَّ السِّيفِ) كقول النابغة الذبياني الذي استعمل فيه لَفْظَةُ (المِضْرَب) مجموعة على (المِضَارِب) ومُصَاحِبَةُ لَفْظَةِ (البَيْض) الدالَّة على

(السِّيف) في سياق مَدْحِهِ عمرو بن الحارث الأعرج وقومه:

فَهُمْ يَتَسَاقَوْنَ الْمَيَّةَ بَيْنَهُمْ
بِأَيْدِيهِمْ بِيضٌ رِقَاقُ الْمِضَارِبِ
الديوان ١٧/٤٤ ب.

أَمَّا لَفْظَةُ (الحَصِير) فقد جاءت للدلالة على (فِرْنِدِ السِّيفِ الذي تَرَاهُ كَأَنَّهُ مَدَبَ النَّمْلِ)، وقد انفرد باستعمالها زهير مُصَاحِبَةُ لَفْظَةِ (الهُندُوانِي) الدالَّة على (السِّيفِ الذي عُمِلَ ببلاد الهند وأَحْكَمَ عمله) حيث يقول في سياق بيانهِ الصِّفَاتِ الْقِيَمَةِ التي يَتَحَلَّى بِهَا:

بِرَجْمٍ كَوَقْعِ الْهُندُوانِيٍّ أَخْلَصَ الصُّ
حَصَائِقِلُ مِنْهُ عَنْ حَصِيرٍ وَرَوْتَقٍ
الديوان ١٤/٢٥١ ق.

وجاءت لفظة (الشُّطْب) للدلالة على (طرائق السِّيفِ التي في مَتْنِهِ) كقول الأعشى في سياق هجائه الحارث بن وَعْلَةَ حين أغار على إبل عمرو بن تميم جيران بكر:

وإِلَّا كُلَّ ذِي شُطْبٍ صَقِيلٍ
يَقْدُ إِذَا عَلَا الْعُنُقَ الْجِرَانَا

الديوان ٩/١٨٧ ن.

وانفرد امرؤ القيس باستعماله لَفْظَةَ (الصَّفْحَة) الدالَّة على (عُرْضِ السِّيفِ) في سياق مُحَاوَرَتِهِ صَاحِبَتِهِ التي تَمْدَحُ زَوْجَهَا بعد أن هجَاهُ، حيث قال:

فَتَقُولُ بَلْ حَمَالُ ذِي أُثْرٍ
فِي صَفْحَةٍ كَمَجَرَّةِ الْجِلْسِ

الديوان ١٤/٢٤٥ س.

كما انفرد لبید باستعماله لَفْظَةُ (السَّيْلَان) الدالَّة على (ما يُدْخَلُ من السِّيفِ في النَّصَابِ) مُصَاحِبَةُ لَفْظَةِ (النَّشِيل) الدالَّة على (السِّيفِ الخفيف الرقيق) وصيغة جَمْعِ لَفْظَةِ (الأبيض) الدالَّة على (السِّيفِ) وصيغة جَمْعِ لَفْظَةِ (الصَّارِم) الدالَّة على (السِّيفِ)

القاطع) ولَفْظَةُ (القائم) الدالة على (مَقْبِضُ السِّيفِ) في سياق رثائه عمه طفيل بن مالك، حيث يقول:

نَشِيلُ مِنَ الْبَيْضِ الصَّوَارِمِ بَعْدَمَا
تَفْضُضُ عَنْ سَيْلَانِهِ كُلُّ قَائِمٍ؟

الديوان ٢٩٦/٣ م.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (الجَفْنُ) و(القِرَابُ) لِلدَّلَالَةِ على (غِمْدُ السِّيفِ) كقول لبید الذي جَمَعَ فيه بين الألفاظ (السِّيفِ) و(الجَفْنِ) و(النَّصْلِ) الدالة على (حديدة السَّهْمِ والرُّمَحِ والسِّيفِ) في سياق حديثه عن الكيِّر والشيخوخة:

فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ السِّيفِ غَيْرَ جَفْنِهِ
تَقَادُمُ عَهْدِ الْقَيْنِ وَالنَّصْلُ قَاطِعُ

الديوان ١٧١/١٤ ع.

أَمَّا لَفْظَةُ (المِغْبَلَةُ) فقد اسْتُعْمِلَتْ لِلدَّلَالَةِ على (النَّصْلِ الطَّوِيلِ العَرِيضِ) كقول عنترة الذي استعملها مُصَاحِبَةُ اللَّفْظَتَيْنِ (الرُّمَحِ) الدالة على (القناة التي في سنان يُطَعَنُ به) و(الوقيع) الدالة على (النَّصْلُ الْمُحَدَّدُ) في سياق وصفه قتاله مع بني سليم حين أغاروا عليه وهو في إبل له يرعاها فكَسَرُوا رُمْحَهُ، وصار إلى القوس فرمى رجلاً منهم من بجلة:

وَأَخَرَهُ مِنْهُمْ أَجْرَرْتُ رُمَحِي
وفي البَجَلِيِّ مِغْبَلَةٌ وَقِيعُ

الديوان ٢٨٥/٤ ع.

واستعمل امرؤ القيس لَفْظَةَ (الْفِرَاغِ) الدالة على (النَّصَالِ العَرِيضَةِ) لِلدَّلَالَةِ على (السَّهَامِ) ذاتها مُصَاحِبَةُ الْأَلْفَافِ (الأَرْزِ) الدالة على (القوسِ الصُّلْبَةِ) و(الفِلَقِ) الدالة على (القوسِ يَشَقُّ مِنَ الْعُودِ فِلَقُهُ مع أخرى فكل واحد من القوسين فِلَقٌ) و(المَعَابِلِ) الدالة على (النَّصَالِ الطَّوِيلَةِ العَرِيضَةِ) في سياق الغَزَلِ، حيث يقول:

وَنَحَتْ لَهُ عَنْ أَرْزٍ تَأَلَّبَةِ

فَلَقِ فِرَاغٍ مَعَابِلِ طَحَلِ

الديوان ٢٠٣/٣ ل.

وجاءت لفظة (النَّضِيّ) لِلدَّلَالَةِ على معنيين، أحدهما: (نَصْلُ السَّهْمِ) كقول الأعشى الذي استعملها مُضَافَةً إِلَى لَفْظَةِ (السَّهْمِ) في سياق وصفه صيد حمار وحشي:

فَمَرَّ نَضِيّ السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ

وَجَالَ عَلَى وَحْشِيَّةٍ لَمْ يَثْمِشِ

الديوان ١٢١/٢١ م.

وَالْآخَرُ (الْقِدْحُ أَوَّلُ مَا يَكُونُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ) كقول امرئ القيس الذي استعملها مُصَاحِبَةُ اللَّفْظَةِ (الْقِدْحِ) الدالة على (السَّهْمِ قَبْلَ أَنْ يُنْصَلَ وَيُرَاشَ) في سياق وصفه فَرَسًا:

وَأَصْبَحَ زُهْلُولًا يُزِلُّ غُلَامَنَا

كَقِدْحِ النَّضِيِّ بِالْيَدَيْنِ الْمُفَوَّقِ

الديوان ١٧٦/٣٦ ق.

كما جاءت لَفْظَةُ (الْعَيْرِ) لِلدَّلَالَةِ على معنيين، أحدهما: (الإبل بأحمالها) وَالْآخَرُ (ارتفاع في وَسَطِ النَّصْلِ) كقول عنترة في سياق وصفه قتله رجلاً من بني عمرو بن الهجيم يقال له جُرَيْتَة:

تَرَكْتُ جُرَيْتَةَ الْعَمْرِيِّ فِيهِ

شَدِيدُ الْعَيْرِ مُعْتَدِلٌ سَدِيدُ

الديوان ٢٨٢/٥١ د.

وانفرد لبید بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (النَّاهِلِ) الدالة على (الذي قد خَرَجَ مِنَ الْقَنَاةِ أَوْ النَّصَابِ) مجموعة على (النَّصْلِ) ومُضَافَةً إِلَيْهَا صِيغَةُ جَمْعِ (الزُّجِ) الدالة على (الحديدة التي تُرَكَّبُ فِي أَسْفَلِ الرُّمَحِ) في سياق حديثه عن الموت وريب الزَّمان، حيث يقول:

لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ وَهَذِهِ الصِّفَاتُ هِيَ: (الْأَسْلُ، الْمُثَقَّفُ،
الْخَطِيءُ، الْمَخْمُوسُ، الْمَدَاعِصُ، الذَّابِلُ، الرُّدِينِي،
الْأَسْمَرُ، السَّمْهَرِي، الصَّدَقُ، الصَّعْدَةُ، الْمُطْرِدُ،
الْعَسَالُ، الْمُعَلَّبُ، الْقَضِيبُ، الْقَنَاةُ، اللَّذْنُ، المَارِنُ،
الْوَشِيجَةُ) كَقَوْلِ عَنُتْرَةَ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةُ
(الْأَسْلُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الرَّمَاخِ) تَشْبِيهًا لَهَا
بـ (نَبَاتِ الْأَسْلِ، ذِي الْأَغْصَانِ الْكَثِيرَةِ الشَّائِكَةِ
الْأَطْرَافِ) فِي سِيَاقِ هَجَائِهِ عِمَارَةَ بْنِ زِيَادٍ:

سَتَعْلَمُ أَيُّنَا لِلْمَوْتِ أَذْنَى
إِذَا دَانَيْتَ بِي الْأَسْلَ الْجِرَارَا

الديوان ٢٣٦/٧ ر.

وَقَوْلِ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ صِيغِ
جُمُوعِ الْأَلْفَاظِ (الْأَسْمَرِ) الدَّالَّةُ عَلَى (أَجُودِ
الرَّمَاخِ) وَ(الْقَنَاةِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الرَّمَحِ) وَ(اللَّذْنِ)
الدَّالَّةُ عَلَى (الرَّمَحِ اللَّيِّنِ الْمِهْزَةِ) وَ(الذَّابِلِ) الدَّالَّةُ
عَلَى (الرَّمَحِ الدَّقِيقِ اللَّاصِقِ اللَّيْطِ)، وَلَفْظَةُ
(الْخَطِيءِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الرَّمَاخِ الْمُنْسُوبَةِ إِلَى خَطِّ
الْبَحْرَيْنِ وَإِلَيْهِ تُرْفَأُ السُّفْنُ إِذَا جَاءَتْ مِنْ أَرْضِ
الْهِنْدِ)، فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

بِسْمِ مَنْ قَنَا الْخَطِيءَ لُذْنُ
ذَوَابِلَ أَوْ يَبْيَضُ يَخْتَلِينَا

شَرْحُ الْمُعْلَقَاتِ السَّبْعِ/الرَّوْزَنِ ٣٦/٦٦ ن.

وَقَوْلِ الْأَبْرَصِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ
(الْمَارِنِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الرَّمَحِ الصُّلْبِ اللَّيِّنِ)
وَ(الْمَخْمُوسِ) الدَّالَّةُ عَلَى (رُمَحِ طُولِهِ خَمْسُ أَذْرَعِ)
وَ(الْمُحَرَّبِ) الدَّالَّةُ عَلَى (السِّنَانِ الْمُذْرَبِ
وَالْمُحَدَّدِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ فَرَسَهُ وَعُدَّتَهُ مِنْ
السَّلَاحِ:

هَاتِيكَ تَحْمِلُنِي وَأَبْيَضَ صَارِمَا
وَمُحَرَّبًا فِي مَارِنٍ مَخْمُوسِ

الديوان ١٩/٧٠ ص.

وَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةُ

فَأَصَابَهُ رَبُّ الزَّمَانِ فَأَصْبَحَتْ

أَنْيَابُهُ مِثْلَ الزَّجَاجِ النُّصَلِ

الديوان ١١/٢٧٣ ل.

كَمَا جَاءَتْ لَفْظَةُ (الزَّجِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (السِّنَانِ)
كَقَوْلِ لَبِيدٍ - أَيْضًا - الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا فِيهِ مُصَاحِبَةُ
لَفْظَةِ (السِّنَانِ) الدَّالَّةُ عَلَى (حَدِيدَةِ الرَّمَحِ) فِي سِيَاقِ
وَصْفِهِ فَرَسَهُ:

يَطْرُدُ الزَّجَّ يُبَارِي ظِلَّهُ
بِأَسِيلٍ كَالسِّنَانِ الْمُتَخَلِّ

الديوان ٤٧/١٨٧ ل.

أَمَّا لَفْظَةُ (الْخُرْصِ) فَقَدْ اسْتَعْمَلَهَا شُعْرَاءُ
الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (سِنَانِ الرَّمَحِ) كَقَوْلِ
الْأَبْرَصِ فِي سِيَاقِ تَذْكِيرِهِ زَوْجَتَهُ بِشَبَابِهِ الْحَافِلِ
بِالْغَرَامِ وَالْحَرْبِ وَالْأَسْفَارِ:

يُحَاوِلُ أَنْ يَقُومَ وَقَدْ مَضَتْهُ

مُغَابِنَةٌ بِذِي خُرْصٍ قَتِينِ

الديوان ١٦/١٣٤ ن.

وَانْفَرَدَ الْأَعَشَى بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (النَّجَادِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (حَمَائِلِ السَّيْفِ) كَقَوْلِهِ فِي سِيَاقِ
مَدْحِهِ هُوَذَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَنْفِيِّ:

طَوِيلَ النَّجَادِ رَفِيعِ الْعِمَا

دِ يَحْمِي الْمُضَافَ وَيُعْطِي الْفَقِيرَا

الديوان ٣٥/٩٧ ر.

أَمَّا لَفْظَةُ (الْخِلَّةِ) فَقَدْ جَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(بِطَانَةٍ يُغَشَّى بِهَا جَفَنُ السَّيْفِ تُنْقَشُ بِالذَّهَبِ
وغيره) كَقَوْلِ الْأَبْرَصِ الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا مَجْمُوعَةً عَلَى
(الْخِلَالِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ أَطْلَالَ دِيَارِ الْحَبِيبَةِ:

دَارُ حَيٍّ أَصَابَتْهُمْ سَالِفُ الدَّهْرِ

رِ فَأَضَحَتْ دِيَارُهُمْ كَالْخِلَالِ

الديوان ٣/١٠٥ ل.

وَتَرَدَّدَتْ فِي ذَوَاوِينِ شُعْرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ
أَلْفَاظُ تُعَدُّ صِفَاتٍ لِلرَّمَحِ وَلَكِنَّ الشُّعْرَاءَ اسْتَعْمَلُوهَا

الرَّمَحُ الداخل في جَبَّةِ السَّنان) كقول لبید في سياق
وصفه فَرَسُه :

يُغْرِقُ التَّعَلَّبَ في شِرَّتِهِ
صَائِبُ الجِذْمَةِ في غَيْرِ فَشَلٍ

الديوان ١٨٨/٥٠ ل.

أما لَفْظَةُ (العامل) فقد أُطْلِقَتْ لِلدَّلالةِ على (ما
يلي السَّنان، وهو دون التَّعَلَّب) كقول لبید الذي
اسْتَعْمَلَهَا مُصاحِبَةُ لَفْظَةِ (السَّنان) الدَّالَّةُ على
(حَدِيدَةُ الرَّمَح) في سياق وصفه صيد ثور وحشي:

يَسْرُنَ إلى عَوْرَاتِهِ فَكَأَنَّمَا
لِلبَّاتِهَا يُنْجِي سِنَانًا وعَامِلًا

الديوان ٢٤٠/٣٣ ل.

وَأَسْتَعْمَلَ لبید لَفْظَةَ (السَّافِلَة) نقيض (العالية
في الرَّمَح) مَجْمُوعَةً على (السَّوَالِف) لِلدَّلالةِ على
(الرَّمَح ذاته) في سياق فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ، حيث يقول:

وَمُشْعِلَةٌ رَهْوَاً كَأَنَّ جِيَادَهَا
حَمَامٌ تُبَارِي بِالْعَشِيِّ سَوَافِلًا

الديوان ٢٥٢/٨٤ ل.

كما اسْتَعْمِلَتْ لَفْظَةُ (العالية) لِلدَّلالةِ على
(الرَّمَح) كقول الأعشى الذي اسْتَعْمَلَهَا مَجْمُوعَةً
على (العوالي) في سياق مَدْحِهِ الْأَسود بن الْمُنْذِرِ
اللَّخْمِي:

وَهَوَانُ النَّفْسِ الْعَزِيزَةِ لِلذِّكْرِ
ر، إذا ما التَّقَتْ صُدُورُ الْعَوَالِي

الديوان ٩/٤١ ل.

وَوَرَدَتْ لَفْظَةُ (الجَبَّة) لِلدَّلالةِ على مَعْنَيْنِ،
أَحَدُهُمَا: (ضَرْبٌ من مُقَطَّعَاتِ الثَّيَابِ تُلبَسُ)
وَالْآخَرُ (ما دَخَلَ فِيهِ الرَّمَح من السَّنان) كقول
الأبرص الذي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (الصَّدَق)
الدَّالَّةِ على (المُسْتَوِي مِنَ الرَّمَاكِ) في سياق وصفه
فَرَسَهُ وَعُدَّتَهُ مِنَ السَّلَاحِ:

(الصَّعْدَةُ) الدَّالَّةُ على (القَنَاةِ الْمُسْتَوِيَةِ) تَنْبَتُ كَذَلِكَ
لَا تَحْتَاجُ إِلَى التَّنْقِيفِ) مَجْمُوعَةً على (الصَّعَاد)
وَمُصاحِبَةُ صِيغَةٍ جَمَعَ لَفْظَةُ (الذَائِل) الدَّالَّةُ على
(الرَّمَح الدَّقِيقِ اللَّاصِقِ اللَّيْطِ) في سياق وصفه
جِيَادًا:

بَرَى وَقَعَ الصَّوَّانَ حَدَّ نُسُورِهَا
فَهَنَّ لِطَافٍ كَالصَّعَادِ الذَّوَابِلِ

الديوان ١٤٥/٢٢ ل.

وقول عنتره الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(الْمُثَقَّفِ) الدَّالَّةُ على (الرَّمَحِ الْمُقَوِّمِ الْمُسَوَّى)
و(الْعَسَالِ) الدَّالَّةُ على (الرَّمَحِ الْمُضْطَرِبِ اللَّذَنَ) وَهُوَ
الْعَاثِرُ) في سياق فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

وَمُعَاوِدِ التَّكْرَارِ طَالَ مُضِيُّهُ
طَعْنًا بِكُلِّ مُثَقَّفٍ عَسَالٍ

الديوان ٣٣٨/٣٧ ل.

وقول امرئ القيس الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(السَّمْهَرِيِّ) الدَّالَّةُ على (الرَّمَحِ الصَّلْبِ الْعُودِ)
و(المُعَلَّبِ) الدَّالَّةُ على (الرَّمَحِ الْمَشْدُودِ بِالْعِلْبَاءِ)
في سياق وصفه صَيْدِ ثِيْرَانٍ وَحْشِيَّةٍ:

وظَلَّ لِثِيْرَانِ الصَّرِيمِ غَمَاجِمٌ
يُدَاعِسُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ الْمُعَلَّبِ

الديوان ٥٢/٤٤ ب.

وقول عنتره الذي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الْوَشِيجَةِ)
الدَّالَّةُ على (الرَّمَحِ الصَّلْبِ) مَجْمُوعَةً على (الْوَشِيجِ)
وَمُصاحِبَةُ لَفْظَةِ (المُقَوِّمِ) الدَّالَّةُ على (الرَّمَحِ
الْمُثَقَّفِ) في سياق مُخَاطَبَتِهِ شِيْبَانَ وَصَعَصَعَةَ ابْنِي
قَشِيرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ حُومَةَ مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ جَذِيمَةَ:

أَمَارِسُ خَيْلًا لِلْهَجِيمِ كَأَنَّهَا
سَعَالِي بِأَيْدِيهَا الْوَشِيجُ الْمُقَوِّمُ

الديوان ٣١٨/٣ م.

وجاءت لَفْظَةُ (التَّعَلَّبِ) لِلدَّلالةِ على (طَرَفِ

صَدَقَ مِنَ الْهِنْدِيِّ أَلَيْسَ جَبَّةً

لَحِقَتْ بِكَعْبٍ كَالنَّوَاةِ مَلِيسٍ

الديوان ٢٠/٧١ س.

وَأَسْتَعْمَلَ امْرُؤُ الْقَيْسِ لَفْظَةَ (الشَّابَّة) مُضَافَةً إِلَى

لَفْظَةِ (الرَّمْح) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (حَدِّ طَرَفِهِ)، وَلَفْظَةَ

(الصَّفْح) مُضَافَةً إِلَى لَفْظَةِ (السَّنَان) لِلدَّلَالَةِ عَلَى

(أَحَدِ جَانِبَيْهِ) وَجَمَعَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَلْفَافِ وَاللَّفْظَتَيْنِ

(الصُّلْبِيِّ) الدَّالَّةُ عَلَى (مَا جُلِيَّ وَشُحِدَ بِحِجَارَةٍ

الصُّلْبِ، وَهِيَ حِجَارَةٌ تُتَّخَذُ مِنْهَا الْمِيسَانُ)،

و(النَّحِيض) الدَّالَّةُ عَلَى (السَّنَانِ الْمُرْقَقِ وَالْمُحَدَّدِ)

فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ فَرَسَهُ، حَيْثُ يَقُولُ:

يُبَارِي شَبَابَةَ الرَّمْحِ خَدَّ مُذَلَّقٍ

كَصَفْحِ السَّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ

الديوان ١٢/٧٤ ض.

كَمَا اسْتَعْمَلَ عَنَتْرَةَ لَفْظَةَ (الْأَجَم) لِلدَّلَالَةِ عَلَى

(الرَّجُلِ بِلا رُمْح) فِي سِيَاقٍ مُخَاطَبَتِهِ رَجُلًا مِنْ بَنِي

أَبَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ كَانَ قَدْ اسْتَعَارَ مِنْهُ رُمَحًا

فَأَعَارَهُ إِيَّاهُ فَأَمْسَكَهُ عِنْدَهُ، وَلَمْ يَصْرِفْهُ إِلَيْهِ، حَيْثُ

يَقُولُ:

أَلَمْ تَعْلَمْ لِحَاكَ اللَّهُ أَنِّي

أَجَمٌ إِذَا لَقِيتُ ذَوِي الرَّمَّاحِ

الديوان ٤/٢٩١ ح.

وَأُطْلِقَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ لَفْظَةَ (الثَّقَاف)

لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَا تُسَوَّى بِهِ الرَّمَّاح) كَقَوْلِ الْأَبْرَصِ

الَّذِي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (القَنَاة) الدَّالَّةُ عَلَى

(الرَّمْح) فِي سِيَاقٍ فَخْرُهُ يَقُومُهُ:

إِنَّا إِذَا عَضَّ الثَّقَافُ قَنَاَتَنَا

حَالَتْ وَرَامَتْ ثُمَّ خَيْرَ مَرَامٍ

الديوان ١٥/١٢٣ م.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الْحَرَبَةُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (السَّلَاحِ

الَّذِي دُونَ الرَّمْح) كَقَوْلِ لَبِيدٍ الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا

مَجْمُوعَةً عَلَى (الْحِرَابِ) وَمُصَاحِبَةً صِيغَةً جَمَعَ

لَفْظَةُ (الْأَلَّة) الدَّالَّةُ عَلَى (الْحَرَبَةِ الْعَرِيضَةِ النَّصْلِ)

فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ الْمَطَرُ:

يُضِيئُ رَبَابُهُ فِي الْمُزْنِ حُبْشًا

قِيَامًا بِالْحِرَابِ وَبِالْإِلَالِ

الديوان ٤٦/٨٩ ل.

وَجَاءَتْ اللَّفْظَتَانِ (السَّهْمُ) وَ(النَّشَابَةُ) لِلدَّلَالَةِ

عَلَى (عُودٍ مِنَ الْخَشَبِ يُسَوَّى، فِي طَرَفِهِ نَصْلٌ يُرْمَى

بِهِ عَنِ الْقَوْسِ) كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ

لَفْظَةَ (السَّهْمُ) مَجْمُوعَةً عَلَى (السَّهَامِ) وَمُصَاحِبَةً

لَفْظَةَ (طَاشَرٍ) الدَّالَّةُ عَلَى (عُدُولِ السَّهْمِ عَنِ الْهَدَفِ

وَعَدَمِ قَصْدِهِ الرَّمِيَّةِ) فِي سِيَاقٍ فَخْرُهُ بِنَفْسِهِ:

وَأُنَازِلُ الْبَطْلَ الْكَرِيهَةَ نِزَالُهُ

وَإِذَا أُنَاضِلُ لَا تَطِيشُ سِهَامِي

الديوان ٢١/١١٨ م.

كَمَا جَاءَتْ لَفْظَةُ (السَّهْمُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى

(النَّصِيبِ) كَقَوْلِ لَبِيدٍ الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا مَجْمُوعَةً عَلَى

(السَّهَامِ) فِي سِيَاقٍ رِثَائِهِ أَخَاهُ (أَرْبَدَ):

وَأَيَقَنْتُ التَّفَرُّقَ يَوْمَ قَالُوا

تُقَسِّمَ مَالُ أَرْبَدَ بِالسَّهَامِ

الديوان ٢/٢٠١ م.

وَأَسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ اللَّفْظَتَانِ

(النَّبْلُ) وَ(النَّبَالُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (السَّهَامِ) كَقَوْلِ

الْأَعَشَى الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ لَفْظَةِ (النَّبْلِ) وَصِيغَةِ

جَمْعِ لَفْظَةِ (السَّهْمِ) حَيْثُ كَتَبَ بِهِمَا عَنِ الْفِعْلِ

السَّيِّءِ وَالْكَلَامِ الْبَذِيءِ فِي سِيَاقٍ هُجَائِهِ عُمَيْرَ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْذِرِ:

إِذَا مَا رَأَنِي مُقْبِلًا شَامَ نَبْلَهُ

وَيَرْمِي إِذَا أَدْبَرْتُ ظَهْرِي بِأَسْهَمِ

الديوان ٢٧/١٢٣ م.

وَانْفَرَدَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (النَّبْلِ)

الدَّالَّةُ عَلَى (صَاحِبِ النَّبْلِ الَّذِي يَرْمِي بِهِ) مُصَاحِبَةً

صِيغَةً التَّثْنِيَةِ لِلَفْظَةِ (الْأَمِّ) الدَّالَّةُ عَلَى (السَّهْمِ الَّذِي

عليه ريش لؤام) في سياق هجائه بني أسد، حيث يقول:

نَطْعُهُمْ سُلْكِي وَمَخْلُوجَةٌ

لَفْتِكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

الديوان ١٢٠/٦ ل.

كما انفرد باستعماله لفظة (النَّبال) الدالة على (صاحب النبل) في سياق الغزل وعشق النساء له، حيث يقول:

وَلَيْسَتْ بِذِي رُمَحٍ فَيَطْعُنَنِي بِهِ

وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِنَبَالٍ

الديوان ٣٣/٢٩ ل.

واستعمل شعراء المعلقة العشر في الغالب صفة من صفات (الرُمح) للدلالة عليه، وهذه الصفات هي (الرَّهيش، المُرَهقة، المَرِيش، الأزرق، اللَهْذَم، المسنون، المعْقَص، النِّبغ، المِنْزَع، الناقر، النُّكس) كقول امرئ القيس الذي استعمل فيه لفظة (الرَّهيش) الدالة على (السَّهم الخفيف) مُصاحبة لفظة (الكِنانة) الدالة على (جُعبة السَّهام تتخذ من جلود لا خشب فيها، أو من خشب لا جلود فيها) في سياق وصفه صائداً ماهراً يصيد الوحش:

بِرَّهَيْشٍ مِنْ كِنَانَتِهِ

كَتَلْظِي الْجَمْرِ فِي شَرَرِهِ

الديوان ١٢٥/٥ ر.

وقوله الذي استعمل فيه صيغة الجمع (المُرَهقات) للدلالة على (السَّهام التي رقت حواشيها) مُصاحبة صيغة جمع لفظة (السُّنخ) الدالة على (الحديدة التي تدخل في رأس السَّهم) في سياق وصفه رجلاً صائداً:

فِي كَفِّهِ نَبْعَةٌ صَفْرَاءُ صَافِيَةٌ

وَمُرَهَقَاتٌ عَلَى أَسْنَاخِهَا الْعَقَبُ

الديوان ٣٠٥/٣٥ ب.

وقول الأبرص الذي جمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (المِنْزَع) الدالة على (السَّهم الذي يُنْتَزَع به) و(المَرِيش) الدالة على (السَّهم الذي رُكِّبَ عليه الريش) في سياق وصفه فرسه:

فَهُوَ كَالْمِنْزَعِ الْمَرِيشِ مِنَ الشَّوِّ

حَطَّ مَالَتْ بِهِ شِمَالُ الْمُغَالِي

الديوان ١٠٩/٢٦ ل.

وأطلق عنتره اللَّفْظَتَيْنِ (الأزرق) الدالة على (النَّصل الصافي حديدته، المَصْقُول) و(اللَّهْذَم) الدالة على (الحادة القاطع من الأسنّة) للدلالة على (السَّهم كُلُّهُ) في سياق توعده لعمر بن سلمى بعد أن رماه بِسَّهْمٍ، فسَترَ عينه حيث يقول:

رَمَانِي وَلَمْ يَدْهَشْ بِأَزْرَقٍ لَهْذَمٍ

عَشِيَّةً حَلَّوْا بَيْنَ نَعْفٍ وَمَخْرِمٍ

الديوان ٣١٩/٣ م.

وجمَعَ الأعشى بين اللَّفْظَتَيْنِ (النَّبل) وصيغة جمع لفظة (المِعْقَص) الدالة على (السَّهم المَعْوَج) في سياق هجائه علقمة بن علاثة وقومه، حيث يقول:

فَلَوْ كُنْتُمْ نَخْلًا لَكُنْتُمْ جُرَامَةً

وَلَوْ كُنْتُمْ نَبْلًا لَكُنْتُمْ مَعَاقِصًا

الديوان ١٥١/١٤ ص.

واستعمل زهير لفظة (الناقر) الدالة على (السَّهم الذي يُصِيب الهَدَف) مجموعة على (النواقر)، واستعارها للدلالة على (الحُجَج المصيبة التي تقطع الكلام على الخصم) في سياق هجائه بني الصَّيْدَاء حين بلغه أنَّهم نهَّو الحارث بن ورقاء الصَّيْدَاوِيَّ أن يردَّ له راعي إبله الذي سبق أن أسروه، حيث يقول:

أَوَّلَى لَكُمْ ثُمَّ أَوَّلَى أَنْ يُصِيبَكُمْ

مِنِّي نَوَاقِرُ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ

الديوان ٣٠٧/٦ ر.

وكَتَّى الأبرص عن السَّلاح بِلفظة (الحديد)

وتَجْدُر الإشارة إلى أَنَّ شُعْرَاءَ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ
اسْتَعْمَلُوا لَفْظَةَ (الْقِدَاحِ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُمُ الْخُيُولَ
وَتَشَبَّهَهَا بِهَا لِضُمِّهَا .
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِلَفْظَةِ (الْقَدَحِ) سَهْمَ الْمَيْسِرِ كَقَوْلِ
لَبِيدٍ فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ حِمَارَ وَخَشٍ :

فَهُوَ كَقَدَحِ الْمَنِيحِ أَحْوَذَهُ الْقَا
نِصْرُ يَنْفِي عَنْ مَتْنِهِ الْعَقْبَا

الديوان ١٤/٢٩ ب.

وَاسْتُغْنِيَ عَنْ ذِكْرِ لَفْظَةِ (الْقِدَحِ) بِذِكْرِ صِفَةٍ
مِنْ صِفَاتِهِ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ، وَهَذِهِ الصِّفَاتُ هِيَ
(الْأَصْفَرُ، الْمَضْبُوحُ، الْمُعَقَّبُ) كَقَوْلِ طَرْفَةِ الَّذِي
جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْأَصْفَرِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الْقِدَحِ)
(الْأَصْفَرِ) وَ(الْمَضْبُوحِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الْقِدَحِ الْمُلَوَّحِ
بِالنَّارِ) فِي سِيَاقٍ فَخَرَهُ بِنَفْسِهِ :

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوَارَهُ
عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدٍ

الديوان ١٢٥/٦٥ د.

أَمَّا لَفْظَةُ (الْفَرَضِ) فَجَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعَانٍ
ثَلَاثَةٍ، أَوَّلُهَا (الْوَاجِبُ)، وَثَانِيهَا : (الْهَبَةُ)، وَثَالِثُهَا :
(الْقِدَحُ) كَقَوْلِ الْأَبْرَصِ فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ بَرَقًا :

فَهُوَ كَنْبِرَاسِ النَّبِيطِ أَوْ الـ
خَفَرَضِ بِكَفِّ اللَّاعِبِ الْمُسْمِرِ

الديوان ١٣٩/١ ر.

وَتَرَدَّدَتْ فِي دَوَابِنِ شُعْرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ
أَلْفَاظٌ تَدُلُّ (عَلَى سِهَامِ الْمَيْسِرِ) وَهِيَ (الزَّلْمُ،
الْمُسِيلُ، الْمِغْلَقُ، الْمَنِيحُ) كَقَوْلِ طَرْفَةِ الَّذِي جَمَعَ
فِيهِ بَيْنَ لَفْظَةِ (الزَّلْمِ) الدَّالَّةِ عَلَى (السَّهَامِ الَّتِي كَانَ
أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا) وَصِغَةِ جَمْعِهَا
(الْأَزْلَامُ) فِي سِيَاقٍ حَدِيثِهِ عَنْ إِغَارَةِ تَغْلِبَ عَلَى
بَكْرِ بَعْدَ الْهُدْنَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ :

وَجَمَعَهَا بِالْأَلْفَاظِ (النَّبْعِ) الدَّالَّةِ عَلَى (السَّهَامِ
الْمُتَّخِذَةِ مِنْ شَجَرٍ مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ، وَهُوَ أَصْفَرُ
الْعُودِ رَزِينُهُ ثَقِيلُهُ فِي الْيَدِ، وَإِذَا تَقَادَمَ احْمَرَّ)
وَ(الْمُثَقَّفِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الرَّمْحِ الْمُقَوِّمِ) وَ(الْحُسَامِ)
الدَّالَّةِ عَلَى (السَّيْفِ الْقَاطِعِ) فِي سِيَاقٍ فَخَرَهُ بِقَوْمِهِ،
حَيْث يَقُولُ :

فِيهِ الْحَدِيدُ وَفِيهِ كُلُّ مَصُونَةٍ
نَبْعٍ وَكُلُّ مُثَقَّفٍ وَحُسَامٍ

الديوان ١٢٣/١٣ م.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (النَّكْسِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ
أَحَدُهُمَا (الرَّجُلُ الضَّعِيفُ) وَالْآخَرُ (السَّهْمُ الَّذِي
يُنْكَسُ أَوْ يَنْكَسِرُ فَوْقَهُ، فَيَجْعَلُ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ، فَلَا
يَكُونُ فِيهِ خَيْرٌ) كَقَوْلِ الْأَعَشَى الَّذِي جَمَعَ بَيْنَهَا
وَبَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْحِلْسِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الرَّابِعِ مِنْ
قِدَاحِ الْمَيْسِرِ)، وَ(اللُّوَامِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الْقَذِذِ^(١))
الْمُلْتِمِئَةِ وَهِيَ الَّتِي يَلِي بَطْنَ الْقَذَّةِ مِنْهَا ظَهْرُ
الْآخَرَى، وَهُوَ أَجُودُ مَا يَكُونُ) فِي سِيَاقٍ هَجَائِهِ
الْحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ :

فَأَعْطَاهُ حِلْسًا غَيْرَ نِكْسٍ أَرْبَسَهُ
لُؤَامًا بِهِ أَوْفَى وَقَدْ كَادَ يَذْهَبُ

الديوان ٢٠٣/١٩ ب.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ لَفْظَةَ (الْقِدَحِ)
الدَّالَّةِ عَلَى (السَّهْمِ قَبْلَ أَنْ يُنْصَلَ وَيُرَاشَ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (السَّهْمِ الْمُنْصَلِّ وَالْمُرَاشِ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ
الذِّبْيَانِيِّ الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا فِيهِ مَجْمُوعَةً عَلَى (الْقِدَاحِ)
فِي سِيَاقٍ مَدَّحِهِ بَنِي أَسَدٍ بَعْدَ أَنْ أَرَادَ عَيْيْنَةُ أَنْ
يُخْرِجَهُمْ مِنْ حِلْفِ بَنِي ذُبْيَانَ :

وَضُمِّرَ كَالْقِدَاحِ مُسَوِّمَاتٍ
عَلَيْهَا مَعْشَرٌ أَشْبَاهُ جِنٍّ

الديوان ١٢٨/٢١ ن.

(١) الْقَذِذُ : رِيشُ الطَّائِرِ بَعْدَ تَسْوِيتِهِ وَإِعْدَادِهِ لِيُرْكَبَ فِي السَّهْمِ .

أَخَذَ الْأَزْلَامَ مُقْتَسِمًا
فَأَتَى أَغْوَاهُمَا زُلْمَةً

الديوان ١٥٢/٤٢١ م.

وقول لبيد الذي استعمل فيه لَفْظَةُ (المُسْبِل) الدالَّة على (السادس من قِداح المَيْسِر وفيه سِتَّة فروض وله غَنَم سِتَّة أَنْصِبَاءَ إِنْ فَازُوا عَلَيْهِ وَغُرْم سِتَّة أَنْصِبَاءَ إِنْ لَمْ يَفْز) مَجْمُوعَةٌ عَلَى (المَسَابِل) فِي سِيَاق مَذْحِ بَنِي عَامِر:

وَبَيِضٌ عَلَى النِّيرَانِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ

سَرَاةَ الْعِشَاءِ يَزْجُرُونَ الْمَسَابِلَا

الديوان ٢٤٩/٧٢ ل.

وقوله الذي استعمل فيه لَفْظَةُ (المِغْلَق) مَجْمُوعَةٌ عَلَى (الْمَغَالِق) الدالَّة على (القِدَاح، لِأَنَّهُ يُغْلَقُ بِهَا الرَّهْن) فِي سِيَاق فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ:

وَجَزُورٍ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِخَتَفِهَا

بِمَغَالِقٍ مُتَشَابِهٍ أَجْسَامُهَا

الديوان ٣١٨/٧٣ م.

وقول طرفة الذي استعمل فيه لَفْظَةُ (الْمَنِيح) الدالَّة على (قِدْح من قِدَاح المَيْسِر يُؤَثِّرُ بِفَوْزِهِ فَيُسْتَعَارُ، يُتِمَّنُ بِفَوْزِهِ) فِي سِيَاق فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

رَفَعُوا الْمَنِيحَ وَكَانَ زَرْقُهُمْ

فِي الْمُنْقِيَاتِ يُقِيمُهُ يُسْرُهُ

الديوان ٩٧/٢٣٥ ر.

وانفرد الأعشى بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (السَّلَاجِم) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (سِهَام طَوَالِ النَّصَالِ) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (القَضِيب) الدالَّة على (القَوْس المَصْنُوعَة مِنْ الْقَضِيب بِتَمَامِهِ) فِي سِيَاق مَذْحِ قَيْسِ بْنِ مَعَد يَكْرِبُ الْكَنْدِي، حَيْث يَقُول:

سَلَاجِمَ كَالنَّحْلِ أَنْحَى لَهَا

قَضِيبًا سَرَاءً قَلِيلَ الْأَبْنِ

الديوان ٢٥/٧٢ ن.

كَمَا تَرَدَّدَتْ فِي دَوَاوِينِ شُعْرَاءِ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرِ
أَلْفَاظُ تُمَثِّلُ (جُعْبَةُ السَّهَام) وَهِيَ (الْجَفِير، الْكِنَانَةُ، الْوَفْضَةُ) كَقَوْلِ عَنْتَرَةَ الَّذِي أَنْفَرْدَ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْجَفِير) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِشَجَاعَتِهِ حِينَ غَزَتْ بَنُو عَبْسِ بَنِي عَمْرٍو بْنِ الْهَجِيمِ فَقَاتَلُوهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا، فَرَمَى عَنْتَرَةُ رَجُلًا مِنْهُمْ يَقَالُ لَهُ جُرْيَةٌ، فَظَنَّ أَنَّهُ قَتَلَهُ:

وَهَلْ يَدْرِي جُرْيَةٌ أَنْ نَبْلِي

يَكُونُ جَفِيرَهَا الْبَطْلُ النَّجِيدُ

الديوان ٢٨٣/٥٥ د.

وقول امرئ القيس الذي انفرد بِاسْتِعْمَالِهِ صِيغَةَ جَمْعِ لَفْظَةِ (الْوَفْضَةُ) الدالَّة على (جُعْبَةُ السَّهَام إِذَا كَانَتْ مِنْ أَدَمٍ لَا خَشَبَ فِيهَا) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (الْأَقِيدِح) الدالَّة على (السَّهْم الصَّغِير) فِي سِيَاقِ هَجَائِهِ زَوْجَ صَاحِبَتِهِ:

فَأَقُولُ بَلْ حَمَالُ أَوْفِضَةٍ

فِيهَا أَقِيدِحُ مَرْخَةِ الْجَلْسِ

الديوان ٢٤٥/١٥ س.

وَبَعْدَ أَنْ اسْتَعْرَضْنَا الْأَلْفَاظَ الدالَّةَ عَلَى (السَّهْم) يَجْدُرُ بِنَا أَنْ نَسْتَعْرِضَ الْأَلْفَاظَ الدالَّةَ عَلَى (القَوْس) الَّتِي هِيَ الْجُزْءُ الْمُكْمَلُ لِلْسَّهْمِ، لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي يُرْمَى عَنْهَا فَجَاءَتْ لَفْظَةُ (القَوْس) فِي مِثْلِ قَوْلِ الْأَعْشَى حِينَ وَصَفَ نَاقَتَهُ:

لَا حَةَ الصَّيْفِ وَالصَّيَالُ وَإِشْفَا

قٌ عَلَى صَعْدَةِ كَقَوْسِ الضَّالِ

الديوان ٧/٢٨ ل.

وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عَنْ ذِكْرِ لَفْظَةِ (القَوْس) بِذِكْرِ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهَا، وَهَذِهِ الصِّفَاتُ هِيَ (الْأَرْزُ، الْمُتَابِعَةُ، الْحَنِيَّةُ، الْمِرْنَانُ، الزَّورَاءُ، الصَّفَرَاءُ، الْعَرْشُ، (ذَاتُ) غَرْبٍ، الْفِلْقُ، الْقَضِيبُ، الْمَلَسَاءُ، النَّبْعَةُ، الْهَتُوفُ) كَقَوْلِ زَهِيرِ الَّذِي اسْتَعْمَلَ لَفْظَةَ (الْمُتَابِعَةُ) الدالَّةَ عَلَى (القَوْس) مُصَاحِبَةً صِيغَةَ

جَمَعَ لَفْظَةُ (الشَّرْعَة) الدَّالَّةُ عَلَى (الْوَتَرِ الرَّقِيقِ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ قَنَاصًا:

مَعَهُ مُتَابِعَةٌ إِذَا هُوَ شَدَّهَا

بِالشَّرْعِ يَسْتَشْزِي لَهُ وَتَحَدَّبُ

الديوان ٢٣/٣٧٧ ب.

وقول امرئ القيس الذي استعمل فيه لَفْظَةُ (الزَّوْرَاءِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (القُوسِ المَعْطُوفَةِ) مُصَاحِبَةً لَفْظَةُ (الْوَتَرِ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ صَائِدًا مِنْ بَنِي ثَعْلٍ:

عَارِضٍ زَوْرَاءَ مِنْ نَشَمٍ

غَيْرِ بَانَاةٍ عَلَى وَتَرِهِ

الديوان ٢٢/١٢٣ ر.

وقول زهير الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (العَرْشِ) الدَّالَّةِ عَلَى (القُوسِ الطَّوِيلَةِ) وَ(الصَّفْرَاءِ) الدَّالَّةِ عَلَى (القُوسِ الصَّفْرَاءِ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ قَانِصًا وَعُدَّتَهُ:

عَرْشٌ كَمَاشِيَةٌ الْإِزَارِ شَرِيحَةٌ

صَفْرَاءُ لَا سِدْرٌ وَلَا هِيَ تَأَلَّبُ

الديوان ٢٦/٣٧٧ ب.

وكانت لَفْظَةُ (العَرْشِ) قَدْ اسْتَعْمِلَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمُلْكِ). واستعاض عنترة في أَحَدِ أَبْيَاتِهِ عَنْ ذِكْرِ لَفْظَةِ (القُوسِ) بِذِكْرِ لَفْظَةِ (الْهَتُوفِ) الدَّالَّةِ عَلَى (القُوسِ المَرْنَةِ المَصَوْتَةِ) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (العَجَسِ) الدَّالَّةِ عَلَى (مَقْبِضِ القُوسِ) الَّذِي يَقْبِضُهُ الرَّامِي مِنْهَا) فِي سِيَاقٍ فَخَرَهُ بِقَوْمِهِ، حَيْث يَقُولُ:

بِكُلِّ هَتُوفٍ عَجَسُهَا رَضَوِيَّةٍ

وَسَهْمٍ كَسِيرٍ الحِمِيرِيِّ المُوْتَفِ

الديوان ٨/٢٣١ ف.

وَوَرَدَتْ فِي دَوَاوِينِ شُعْرَاءِ المَعْلَقَاتِ العَشْرِ أَلْفَاظٌ تَدَلُّ عَلَى (الخُوْذَةِ)، وَهِيَ: (البَيْضَةُ، التَّرِيكَةُ، الْخَبِضَةُ) كَقَوْلِ زُهَيْرِ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةُ (البَيْضَةُ) مَجْمُوعَةً عَلَى (البَيْضِ) وَمُضَافًا إِلَيْهَا لَفْظَةُ (الحَبِيكِ) الدَّالَّةِ عَلَى (طَرَائِقِ حَدِيدِ البَيْضِ)

فِي سِيَاقٍ مَدَحَهُ هَرَمُ بْنُ سَنَانَ المُرِّي:

هُمْ يَضْرِبُونَ حَبِيكَ البَيْضِ إِذْ لَحِقُوا

لَا يَنْكَلُونَ إِذَا مَا اسْتَلْحِمُوا وَحَمُوا

الديوان ٢٥/١٥٩ م.

وكان لبيد قد استعمل لَفْظَةَ (البَيْضَةُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الدَّرَقَةِ) فِي سِيَاقٍ رَثَائِهِ النُّعْمَانَ بْنِ المُنْدِرِ، حَيْث يَقُولُ:

وَكَانَتْ تُرَائِي مِنْهُمَا لِمُحَرِّقٍ

طَحُونٌ كَأَنَّ البَيْضَ فِيهَا الْأَعَابِلُ

الديوان ٣٤/٢٦٣ ل.

وانفرد لبيد بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (التَّرِيكَةَ) مَجْمُوعَةً عَلَى (التَّرِكِ) وَمُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (القُرْدَمَانِي) الدَّالَّةِ عَلَى (ضَرْبِ مِنَ الدُّرُوعِ) فِي سِيَاقٍ فَخَرَهُ بِقَوْمِهِ، حَيْث يَقُولُ:

فَخَمَةٌ ذَفْرَاءُ تُرْتَى بِالعُرَى

قُرْدَمَانِيًا وَتَرْكًا كَالْبَصَلِ

الديوان ٦٠/١٩١ ل.

وَأُطْلِقَتْ لَفْظَةُ (القَوْنَسِ) الدَّالَّةِ عَلَى أَعْلَى البَيْضَةِ مِنَ الْحَدِيدِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (البَيْضَةِ)، كَقَوْلِ الْأَعْشَى الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا مُصَاحِبَةً الْأَلْفَافِ: (البِيضَاءِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الدَّرْعِ البَرَّاقَةِ)، وَ(المَوْضُونَةِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الدَّرْعِ المَنْسُوجَةِ نَسْجًا مُضَاعَفًا)، وَ(البَدَنِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الدَّرْعِ القَصِيرَةِ) عَلَى قَدْرِ الْجَسَدِ فِي سِيَاقٍ مَدَحَهُ قَيْسُ بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ الْكَنْدِي:

وَبِيضَاءُ كَالنَّهْيِ مَوْضُونَةٌ

لَهَا قَوْنَسٌ فَوْقَ جَيْبِ الْبَدَنِ

الديوان ٧٤/٢٥ ن.

أَمَّا لَفْظَةُ (الْغَفَارَةُ) فَقَدْ أُطْلِقَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (زَرْدٍ يُنْسَجُ مِنَ الدُّرُوعِ) عَلَى قَدْرِ الرَّأْسِ يُلبَسُ تَحْتَ الْقَلَنْسُوءَةِ) وَقَدْ انفرد بِاسْتِعْمَالِهَا الْأَعْشَى مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (المُدَجَّجِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الْفَارَسِ) الَّذِي دَخَلَ فِي سِيَاقٍ هَجَائِهِ شَيْبَانُ بْنُ شُهَابِ

الْجَحْدَرِيّ الَّذِي يَتَّهِمُهُ بِتَهْيِيجِ الشَّرِّ بَيْنَ قَوْمِهِ وَبَنِي
جَحْدَرٍ وَمَنْ أَعَانَهُمْ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ:

أَوْ شَطْبِيَّةٍ جَرْدَاءٍ تَضُّ

سِرُّ بِالْمُدَجَّجِ ذِي الْغَفَارَةِ

الديوان ١٥٩/٥٠ ر.

وَأَسْتَعْمَلَ شُعْرَاءَ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرَ لَفْظَةً
(الْأَعْزَلُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ فَهُوَ
يَعْتَزِلُ الْحَرْبَ) كَقَوْلِ عَنُتْرَةَ فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ
بِشَجَاعَتِهِ:

وَلَقَدْ غَدَوْتُ أَمَامَ رَايَةِ غَالِبٍ

يَوْمَ الْهَيَاجِ وَمَا غَدَوْتُ بِأَعْزَلٍ

الديوان ٢٥١/١٦ ل.

وَمِنَ الْأَسْلِحَةِ الْوَقَائِيَّةِ الَّتِي كَانَ يَسْتَعْمِلُهَا الْعَرَبِيُّ
فِي سَوْحِ الْقِتَالِ (الدَّرْعُ) وَهِيَ (لَبُوسُ الْحَدِيدِ)،
وَقَدْ تَكَرَّرَ اسْتِعْمَالُهَا فِي ذَوَابِينِ شُعْرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ
الْعَشْرَ، كَقَوْلِ الْأَعْشَى الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا مَجْمُوعَةً عَلَى
(الدَّرُوعِ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ الْأَسْوَدَ بْنَ الْمُنْذِرِ
الْلَّخْمِيِّ:

وَدُرُوعٌ مِنْ نَسْجٍ دَاوُدَ فِي الْحَرِّ

بِ وَسُوقٍ يُحْمَلْنَ فَوْقَ الْجِمَالِ

الديوان ١١/٥٨ ل.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الْأُتْمَةُ) بَدَلًا مِنْ لَفْظَةِ (الدَّرْعِ)
فِي مِثْلِ قَوْلِ الْأَبْرَصِ حِينَ وَصَفَ رَحِيلَ الْأُحْبَةِ،
حَيْثُ اسْتَعْمَلَهَا مَجْمُوعَةً جَمَعَ مُؤَنَّثُ سَالِمًا:

تَرَى لَهْنَ عَزِيفًا فِي مُوَاتِبَةٍ

إِذَا هُمْ لَيْسُوا الْأُمَاتِ وَافْتَرَطُوا

الديوان ٨٤/٩ ط.

وَأَسْتَعِيرَتْ صِيغَةُ جَمْعِ لَفْظَةِ (السَّرْبَالِ) الدَّالَّةُ
عَلَى (الْقَمِيصِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الدَّرْعِ) كَقَوْلِ
الْأَبْرَصِ فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِشَجَاعَتِهِ:

وَكَبُشٍ مَلْمُومَةٍ بَادٍ نَوَاجِذُهُ

شَهْبَاءَ ذَاتِ سَرَابِيلٍ وَأَبْطَالِ

الديوان ١٠٢/١١ ل.

وَرُبَّمَا اسْتَغْنَى شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرُ عَنْ ذِكْرِ
لَفْظَةِ (الدَّرْعِ) بِذِكْرِ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهَا لِلدَّلَالَةِ
عَلَيْهَا، وَهَذِهِ الصِّفَاتُ هِيَ (الْبِيضَاءُ، الْمَجْدُولَةُ،
الْجَارِنَةُ، الْحَصِينَةُ، الدَّلَاصُ، الدَّائِلُ، (ذَاتُ)
الرَّيْعِ، الزَّغْفُ، السَّابِغَةُ، السَّرْدُ، السَّلُوقِيَّ،
الصَّمُوتُ، الْمُضَاعَفُ، الْمُضَاعَفَةُ، الْمُفَاضَةُ،
الْقَضَاءُ، الْمَازِيَّ، الْمَازِيَّةُ، النَّثْرَةُ، النَّثْلَةُ،
الْمَوْضُونَةُ)، كَقَوْلِ لَبِيدِ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ صِيغَتِي
جَمْعِ اللَّفْظَتَيْنِ (الْجَارِنَةُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الدَّرْعِ اللَّيْنَةِ)
و(الْبِيضَاءِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الدَّرْعِ الْبَرَّاقَةِ) فِي سِيَاقِ
وُقُوفِهِ عَلَى أَطْلَالِ الْأُحْبَةِ:

وَجَوَارِنٌ بِيضٌ وَكُلٌّ طِمِرَةٌ

يَعْدُو عَلَيْهَا، الْقَرَّتَيْنِ، غَلَامٌ

الديوان ٢٨٩/٦ م.

وَقَوْلِ عَنُتْرَةَ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(السَّابِغَةُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الدَّرْعِ الْوَاسِعَةِ) و(الْمَجْدُولَةُ)
الدَّالَّةُ عَلَى (الدَّرْعِ الْمُحْكَمَةِ النَّسْجِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
كَرَّهُ عَلَى طَيِّئٍ حِينَ أَغَارَتْ عَلَى بَنِي عَبَسَ،
وَاسْتِنْقَاذِهِ الْغَنِيمَةَ مِنْ أَيْدِيهِمْ، وَإِصَابَتِهِ رَهْطًا ثَلَاثَةً أَوْ
أَرْبَعَةً:

وَعَلَيَّ سَابِغَةً تَمْوِزُ فُضُولَهَا

مَجْدُولَةً مِمَّا تَخَيَّرَ تُبَّعُ

الديوان ٢٦٥/١٣ ع.

وَقَوْلِ الْأَعْشَى الَّذِي جَمَعَ فِيهِ لَفْظَةُ (الدَّلَاصُ)
الدَّالَّةُ عَلَى (الدَّرْعِ الْبَرَّاقَةِ وَالْمِلْسَاءِ) وَلَفْظَةُ
(الْحَصِينَةِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الدَّرْعِ الْمُحْكَمَةِ) فِي سِيَاقِ
فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

وَكُلُّ دِلَاصٍ كَالْأَضَاةِ حَصِينَةٍ

تَرَى فَضْلَهَا عَنْ رَبِّهَا يَتَذَبَذَبُ

الديوان ٢٠٥/٢٨ ب.

وقول النابغة الذبياني الذي جَمَعَ فيه بين الألفاظ
(الصَّمُوت) الدَّالَّة على (الدَّرْع اللَّيْنَةُ الْمَسَّ لَيْسَتْ
بَخَشِنَةٍ وَلَا صَدِيَّةٍ وَلَا يَكُونُ لَهَا إِذَا صَبَّتْ صَوْتُ)
(وَالنَّثَلَةُ) الدَّالَّة على (الدَّرْع الْوَاسِعَةُ)، و(الْقَضَاءُ)
الدَّالَّة على (الدَّرْع الْخَشِينَةُ الْمَسَّ مِنْ جِدَّتِهَا لَمْ
تَنْسَحِقْ بَعْدُ)، و(الذَّائِلُ) الدَّالَّة على (الدَّرْع الطَّوِيلَةُ
الذَّيْلُ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ وَقَعَةُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ
الْأَصْغَرَ الْغَسَّانِيَّ يَبْنِي مُرَّةً بَنِي عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
ذُبْيَانَ:

وَكُلُّ صَمُوتٍ نَثَلَةٌ تَبْعِيَّةٌ

وَنَسْجٌ سُلَيْمٌ كُلُّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ

الديوان ١٤٦/٢٦٦ ج.

وقوله أيضاً، الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ
(السَّلُوقِيَّ) الدَّالَّة على (الدَّرْع الْمَنْسُوبُ إِلَى سَلُوقٍ،
وَهِيَ أَرْضُ بَالِيْمَنَ)، و(الْمُضَاعَفُ) الدَّالَّة على
(الدَّرْع الَّتِي ضَوْعِفَ حَلَقُهَا وَنُسِجَتْ حَلَقَتَيْنِ
حَلَقَتَيْنِ) فِي سِيَاقٍ مَدَّحَهُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ
الْأَعْرَجُ:

تَقْدُّ السَّلُوقِيَّ الْمُضَاعَفَ نَسْجُهُ

وَتَوْقِدُ بِالصَّفَّاحِ نَارَ الْحُبَّاحِبِ

الديوان ٤٦/٢١ ب.

وقول عنتره الذي استعمل فيه لَفْظَةَ (الْمَازِيَّ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الدَّرْعِ الْبَيْضَاءِ) فِي سِيَاقٍ فَخَرَهُ
بِفُرْسَانِ قَوْمِهِ:

يَمْشُونَ وَالْمَازِيَّ فَوْقَهُمْ

يَتَوْقِدُونَ تَوْقِدَ الْفَخْمِ

الديوان ٢٧٥/٢ م.

وقول الأعشى الذي استعمل فيه لَفْظَةَ
(الْمَوْضُونَةُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الدَّرْعِ الْمَنْسُوجَةِ نَسْجًا
مُضَاعَفًا) فِي سِيَاقٍ مَدَّحَهُ هُوْدَّةُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ:

وَمِنْ نَسْجِ دَاوُدَ مَوْضُونَةٍ

تُسَاقُ مَعَ الْحَيِّ عَيْرًا فَعِيرًا

الديوان ٩٩/٤٥ ر.

وانفرد عمرو بن كلثوم باستعماله لَفْظَةَ (الْيَلْبُ)
الدَّالَّة على (الدَّرْعُ الْيَمَانِيُّ) مُصَاحِبَةً صِيغَةً جَمَعَ
لَفْظَةَ (الْبَيْضَةُ) الدَّالَّة على (الْخُوْذَةُ) وَصِيغَةً جَمَعَ
لَفْظَةَ (السَّيْفُ) فِي سِيَاقٍ فَخَرَهُ بِقَوْمِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:

عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ الْيَمَانِيُّ

وَأَسْيَافٌ يَقْمُنُ وَيَنْحَنِينَا

شَرْحُ الْمُعْلَقَاتِ السَّبع / الزَّوْزَنِيُّ ١٧٥/٧٧ ن.

كما انفرد لبيد باستعماله لَفْظَةَ (الْحِرْبَاءُ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مِيسَارِ الدَّرْعِ) فِي سِيَاقٍ فَخَرَهُ بِقَوْمِهِ،
حَيْثُ يَقُولُ:

أَحْكَمَ الْجَنْشِيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا

كُلَّ حِرْبَاءٍ إِذَا أَكْرَهَ صَلَّ

الديوان ١٩٢/٦١ ج.

وانفرد عنتره باستعماله لَفْظَةَ (الْمِشْكُ) الدَّالَّة
على (السَّيْرِ الَّذِي يُشَكُّ بِهِ الدَّرْعُ) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ
(السَّابِغَةُ) الدَّالَّة على (الدَّرْع الْوَاسِعَةُ) فِي سِيَاقٍ
فَخَرَهُ بِنَفْسِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَمِشْكٌ سَابِغَةٌ هَتَكَتُ فُرُوجَهَا

بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعْلِمٍ

الديوان ٢١١/٥٨ م.

أَمَّا لَفْظَةُ (السَّلِيلُ) الدَّالَّة على (الْغِلَالَةُ الَّتِي
تُلْبَسُ فَوْقَ الدَّرْعِ) فَقَدْ اسْتَعْمِلَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الدَّرْعِ) كَقَوْلِ عَنْتَرَةَ الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا فِيهِ مَجْمُوعَةً
عَلَى (الْأَشْلَةِ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ كَرَّهَ عَلَى طَيِّئٍ حِينَ
أَغَارَتْ عَلَى بَنِي عَبَسَ فَاسْتَنْقَذَ الْغَنِيْمَةَ مِنْ أَيْدِيهِمْ
وَأَصَابَ رَهْطًا ثَلَاثَةً أَوْ أَرْبَعَةً وَكَانَتْ عَبَسَ فِي بَنِي
عَامِرٍ حِينَئِذٍ:

وَمُغِيرَةُ شَعَوَاءَ ذَاتِ أَشْلَةٍ

فِيهَا الْفَوَارِسُ حَاسِرٌ وَمُقَنَّعٌ

الديوان ٢٦٤/٥ ع.

وجاءت لَفْظَةُ (الْغِلَالَةُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْبَطَانَةِ
الَّتِي تُلْبَسُ تَحْتَ الدَّرْعِ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِيِّ الَّذِي

استعملها مجموعة على (الغلائل) في سياق وصفه
وقعة عمرو بن الحارث الأصغر الغساني ببني مرة بن
عوف بن سعد بن ذبيان:

عَلَيْنَ بِكَدْيُونٍ، وَأَبْطِنَ كَرَّةً
فَهْنٌ وَضَاءٌ صَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ

الديوان ١٤٧/٢٧٧ ل.

ومن الأسلحة الوقائية التي وردت في دواوين
شُعراء المُعلقات العشر (التُّرس) كقول الأعشى في
سياق وصفه الصَّحراء التي اقتحمها:

وَبَلْدَةٍ مِثْلَ ظَهْرِ التُّرْسِ مُوَحِّشَةٍ
لِلْجِنِّ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا زَجَلٌ

الديوان ٥٩/٣١ ل.

ومن الجدير بالإشارة إليه أن شُعراء المُعلقات
العشر استعملوا لَفْظَةَ (التُّرس) في سياق وصفهم
الصَّحراء المُنِيهة المُضِلَّة التي اجتازوها مُتَحَدِّين
وَحَشَّتْهَا وَالْمَخَاطِرَ الْمُحْدِقَةَ بِهِمْ فِي كُلِّ جُزْءٍ مِنْ
أَجْزَائِهَا.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (الْمِجَنّ) و(الْجَوْب) مُرَادِفَتَيْنِ لِلْفَظَةِ (التُّرس) كقول النابغة الذبياني
الذي استعمل فيه لَفْظَةَ (الْمِجَنّ) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ
(الدَّرع) في سياق رَدِّهِ عَلَى عُيَيْنَةٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ
يُخْرِجَ بَنِي أَسَدٍ مِنْ حِلْفِ بَنِي ذُبْيَانَ:

فَهُمْ دِرْعِي الَّتِي اسْتَلَامَتْ فِيهَا

إِلَى يَوْمِ النَّسَارِ، وَهُمْ مِجَنِّي

الديوان ١٢٧/١٥ ن.

أَمَّا لَبِيدٌ فَقَدْ انْفَرَدَ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْحَجَفَةِ)
الدَّالَّةَ عَلَى (ضَرْبٍ مِنَ التَّرْسَةِ) مَجْمُوعَةً عَلَى
(الْحَجَفِ) وَمُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (الْكَنِيفِ) الدَّالَّةَ عَلَى
(التُّرْسِ لِسِتْرِهِ) حَيْثُ وَصِفَتْ بِهَا فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ
بِقَوْمِهِ وَذَمِّهِ أَعْدَاءَهُمْ، حَيْثُ يَقُولُ:

حَرِيمًا حِينَ لَمْ يَمْنَعْ حَرِيمًا
سُيُوفُهُمْ وَلَا الْحَجَفُ الْكَنِيفُ

الديوان ٣٥١/٢ ف.

وَتَرَدَّدَتْ فِي دَوَاوِينَ شُعْرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ
أَلْفَاظٌ تَدُلُّ عَلَى (الرَايَةِ الَّتِي تَجْتَمِعُ إِلَيْهَا الْجُنْدُ)
وَهِيَ (الرَايَةُ، الْعُقَابُ، الْعَلَمُ، اللَّوَاءُ) كَقَوْلِ عَنترَةَ
الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الرَايَةِ) مَجْمُوعَةً عَلَى
(الرَايَاتِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ يَوْمًا مِنْ أَيَّامِ الْحَرْبِ:

فَأُشْرِعَ رَايَاتٌ وَتَحْتَ ظِلَالِهَا

مِنْ الْقَوْمِ أَبْنَاءُ الْحُرُوبِ الْمَرَايِجُ

الديوان ٣٠٠/١٢ ح.

وقوله الذي استعمل فيه لَفْظَةَ (اللَّوَاءِ) الدَّالَّةَ عَلَى
(الرَايَةِ) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (الْكُتَيْبَةِ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ
بِقَوْمِهِ:

كَتَائِبَ شُهْبًا فَوْقَ كُلِّ كُتَيْبَةٍ

لِوَاءٍ كَظِلِّ الطَّائِرِ الْمُتَصَرِّفِ

الديوان ٢٣٢/١٠ ف.

وكان زهير قد استعمل لَفْظَةَ (اللَّوَاءِ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (عَلَامَةٍ يُشْتَهَرُ بِهَا الْمَرْءُ فِي النَّاسِ) فِي سِيَاقِ
هَجَائِهِ آلِ حِصْنٍ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَتَوْقَدُ نَارُكُمْ شَرَرًا وَيُرْفَعُ

لَكُمْ فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ لِوَاءُ

الديوان ٨٥/٦٥.

٣) الألفاظ الدالة على الغنائم :-

بَعْدَ أَنْ يَنْتَهِيَ الصَّرَاعُ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ الْمُتَحَارِبَيْنِ
يَتْرَكُ الطَّرَفُ الْمَهْزُومُ سَاحَةَ الْقِتَالِ فَارًّا مِنَ الطَّرَفِ
الثَّانِي الْمُنْتَصِرِ تَارِكًا لَهُ مُخْلَفَاتِهِ لِتَكُونَ لَهُ نَهْبًا
وَعُنْمًا يُوزَعُهَا عَلَى أَفْرَادِهِ وَفَقَّ مَا تَفَرَّضُهُ عَلَيْهِ
الْأَعْرَافُ وَالْقَوَانِينُ الْمُتَّبَعَةُ وَالسَّائِدَةُ بَيْنَ أَفْرَادِ
الْمُجْتَمَعِ الْعَرَبِيِّ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ. وَقَدْ وَرَدَتْ فِي
دَوَاوِينَ شُعْرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ لَفْظَةُ (غَنِمٌ) لِلدَّلَالَةِ

كما جاءت لَفْظَةُ (النَّفْل) للدلالة على معنيين،
أحدهما: (الغنيمة) كقول الأعشى الذي استعملها
فيه مجموعة على (النوافل) في سياق مدحه إياس
بن قبيصة الطائي:

فَأَبَ لَهْ أَصْلًا جَامِلٌ
وَأَسْلَابُ قَتَلَى وَأَنْفَالُهَا

الديوان ١٦٩/٤٢ ل.

والآخر: (الهبّة) كقول لبید في سياق رثائه أخاه
(أربد):

فَأَخِي إِنْ شَرِبُوا مِنْ خَيْرِهِمْ
وَأَبُو الْحَزَازِ مِنْ أَهْلِ النَّفْلِ

الديوان ١٩٨/٨٣ ل.

ووردت لَفْظَةُ (النَّهْب) الدالة على (الغنيمة) في
مثل قول الأبرص الذي استعملها مجموعة على
(النَّهَاب) في سياق إirاده مآثر قبيلته:

لَا حِقَاتِ الْبُطُونِ يَصْنَهْلُنَ فَخْرًا
قَدْ حَوَيْنَ النَّهَابَ بَعْدَ النَّهَابِ

الديوان ٢٣/١٨ ب.

أما اللَّفْظَتَانِ (المِربَاع) و(الرَّبْعَة) فقد استعملتا
للدلالة على (ما يأخذه الرئيس، وهو رُبْع الغنيمة)
كقول لبید الذي استعمل فيه لَفْظَةُ (المِربَاع) مضافة
إلى لَفْظَةُ (الغانم) الدالة على (آخذ الغنيمة) في
سياق وصفه سبحانه مُمِطِرًا:

كَأَنَّ فِيهِ لَمَّا ارْتَفَقْتُ لَهُ
رَيْطًا وَمِربَاعَ غَانِمٍ لَجِبًا

الديوان ٣٠/١٧ ب.

وكان طرفه قد استعمل لَفْظَةُ (المِربَاع) للدلالة
على (المَوْضِع الذي يُقام فيه زَمَن الربيع).

على (الظَّفَر بِمالِ العدو)، كقول النابغة الذبياني في
سياق مدحه عِيْنَة بن حِصْن بن بدر:

وَمَا غَنِمُوا يَوْمَ الْجِفَارِ وَمَا وَنَتْ
فَوَارِسُنَا إِذْ أَبْصَرُوا عَوْرَةَ الرَّجُلِ

الديوان ١٨٧/٦ ل.

وانفرد عمرو بن كلثوم باستعماله لَفْظَةُ
(أَحْرَبَ) للدلالة على (الإرشاد على ما يُغْنَم من
عدو يُغارُ عليه) في سياق مخاطبته عمرو بن قيس،
حيث يقول:

أَقَيْسَ بْنَ عَمْرِو غَارَةٍ بَعْدَ غَارَةٍ
وَصَبَّةً خَيْلٍ تُحْرِبُ الْمَالَ وَالنَّعْمَ

الديوان ٦٠١/٢ م.

وتردّدت في أشعارهم ألفاظ تُمثّل (ما أُصيب
من أموال أهل الحرب) وهي (الخُباسة، الغنم،
الغنيمة، المَغْنَم، النَّفْل، النَّافِلَة، النَّهْب) كقول لبید
الذي استعمل فيه لَفْظَةُ (الخُباسة) مجموعة جَمْع
مؤنث ساليماً في سياق رثائه أخاه (أربد):

خُبَاسَاتُ الْفَوَارِسِ كُلَّ يَوْمٍ
إِذَا لَمْ يُرْجَ رِسْلٌ فِي السَّوَامِ

الديوان ٢٠٣/٨ م.

وقول الأعشى الذي استعمل فيه لَفْظَةُ (الغنم)
في سياق مدحه الأسود بن المنذر اللخمي:

قَسَمَا الطَّارِفَ التَّلِيدَ مِنَ الْغَنَى
سَ فَا بَا، كِلَاهُمَا ذُو مَالٍ

الديوان ١٣/٧٤ ل.

وجاءت لَفْظَةُ (الغنم) للدلالة على (الفوز
بالشيء من غير مشقة) كقول لبید في سياق رثائه
أخاه (أربد):

وَفَتَيَانِ يَرَوْنَ الْمَجْدَ غُنْمًا
صَبَرْتَ لِحَقِّهِمْ لَيْلَ التَّمَامِ

الديوان ٢٠٥/١٤ م.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

القسم الثاني
القضايا الدلائل

الفصل الأول

العلاقات الدلالية بين المفردات

تنبّه علماء اللغة القدامى في وقت مبكر على وجود علاقات تربط بين ألفاظ اللغة العربية بأسمائها وأفعالها، كأن يتفق بعضها في دلالة على مدلول واحد، وهذا ما عُرف بـ (التّرادف)، أو أن يكون هنالك أكثر من مدلول لدال واحد، وهذا ما عُرف بـ (المُشترك اللفظي) الذي يُمثّل أوّل ظاهرة دلالية عرّفها الفكر الإنساني، بعد معرفته التسمية أو وضع الأسماء للأشياء^(١) ورُبّما جاء دال واحد لمدلولين متضادين وهذا ما عُرف بـ (التّضاد). ورصدوا تلك الألفاظ، وصنّفوها وفقًا لتلك العلاقات الرابطة بينها، وألّفوا فيها كتبًا مُستقلة ككتاب (ما اختلفت ألفاظه واتّفقت معانيه) للأصمعي، وكتاب (ما اتّفق لفظه واختلف معناه) للمبرد... وغيرهما من الكتب والرسائل.

وبعد أن رصدت الألفاظ الخاصّة بالحياة الاجتماعية من دواوين شعراء المعلّقات العشر ودَرسُها دراسة مُعجميّة ودلالية، تنبّهت على وجود علاقات تربط بينها تُمثّل التّرادف، والمُشترك اللفظي، أمّا ظاهرة التّضاد فلم تتمثّل إلّا في لفظتين ارتأيت أن أعرّض لهما من خلال دراستي للمُشترك اللفظي.

(١) التّرادف:-

مُصطلح أطلق على الألفاظ المُختلفة الدالّة على شيء واحد باعتبار واحد^(٢).

وفطّن علماء اللغة العربيّة القدامى إلى ظاهرة التّرادف في وقت مبكر، إلّا أنّهم لم يَفطنوا إلى وضع مُصطلح لغويّ لها، فهذا سيّويه في كتابه يعرفنا بتنوّع الألفاظ في اللغة العربيّة ليتنوّع مدلولاتها حيث يقول: «إعلم أنّ من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتّفاق اللفظين واختلاف المعنيين»^(٣) فعبرَ عن التّرادف بقوله: اختلاف اللفظين والمعنى واحد.

(١) ظاهرة المُشترك اللفظي ومُشكلة غموض الدلالة، أحمد نصيف الجنابي، مجلّة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٤، ص ٣٦١.

(٢) المُرصّع، ابن الأثير، بغداد، مطبعة الإرشاد، ١٩٧١، ص ٣٥٢.

التّعريفات، الجرجاني، تونس، الدار التونسية للنشر، ١٩٧١، ص ٣١.

المُزهر في علوم اللغة، السيوطي، القاهرة، دار إحياء الكتب العربيّة، ٤٠٢/١.

(٣) الكتاب، سيّويه، القاهرة، المطبعة الكبرى الأميريّة، ١٣١٧، ٧/١.

وتبارى علماء العربية في تصنيف رسائل لغوية تضم موضوعات مختلفة كالمطر، والخييل، والإبل، والسلاح... الخ، رصدوا فيها المفردات اللغوية المتصلة بكل موضوع وما يتعلق به، وفي القرن الثالث الهجري عرّف علماء اللغة مصطلح (التّرادف) وصاروا يطلقونه على تلك الألفاظ المختلفة المعبرة عن معنى واحد^(١)، ووقفوا أمام هذه الظاهرة بين مؤيد لها ومُنكر حتى ظهرت لهم عدّة مصنّفات منها ما يهتم بالتّرادف ومنها ما يهتم بالفروق.

ويُعزى حدوث التّرادف إلى اختلاف لغات القبائل^(٢)، وكثرة الوسائل إلى الإخبار عما في النفس فربّما نسي المرء أحد اللفظين أو عسر عليه النطق به فيستعاض عنه بالآخر، زيادة على التّوسّع في سلوك طرق الفصاحة وأساليب البلاغة في الشعر والنثر^(٣)، أمّا الدكتور إبراهيم أنيس^(٤) فقد عزاه أيضاً إلى انشغال أصحاب اللغة بموسيقى الكلام عن رعاية الفروق بين الدلالات فأهملوها أو تناسوها واختلط بعضها ببعض.

ووضع علماء اللغة المُحدثون شروطاً للتّرادف هي:-^(٥)

- (١) الاتّفاق في المعنى بين الكلمتين اتّفاقاً تامّاً في الأقلّ في ذهن الكثرة الغالبة لأفراد البيئة الواحدة.
- (٢) الاتّحاد في البيئة اللغوية، أي أن تكون الكلمتان تنتميان إلى لهجة واحدة، أو مجموعة منسجمة من اللهجات.
- (٣) الاتّحاد في العصر.
- (٤) ألا يكون أحد اللفظين نتيجة تطوّر صوتي للفظ آخر.

وذهب الدكتور محمود فهمي حجازي مذهباً مخالفاً لعلماء اللغة المُحدثين حين حدّد المعنى الحديث للتّرادف بقوله: «ففي ظلّ مبدأ نسبية الدلالة لا يُمكن أن تكون هناك كلمات تتفق في ظلال معانيها اتّفاقاً كاملاً، ومن المُمكن أن تتقارب الدلالات لا أكثر ولا أقلّ، فالألفاظ المترادفة هي بهذا المعنى الألفاظ ذات الدلالات المُتقاربة»^(٦) وبهذا يكون قد ردّ على علماء اللغة المُحدثين شرطهم الأوّل، الذي ينصّ على الاتّفاق التامّ في المعنى بين الألفاظ المترادفة، ولم يكتفِ الدكتور حجازي بهذا، بل أوجّب على مُعجمات المترادفات ذكرها الألفاظ في مجموعات مع تحديد علاقاتها وظلال معانيها والفروق بينها^(٧). ورأى بعض العلماء أن للتّرادف درجات مُتفاوتة «أي أن أية مجموعة من العناصر المُعجميّة يُمكن أن تُنظّم على مقياس للتّشابه والاختلاف في موضعها، كأن نقول مثلاً إنَّ (أ) و(ب) يمكن أن يكونا مُتطابقين موضعاً «مترادفين تماماً» وإنَّ (أ) و(ج)

(١) التّرادف في اللغة، حاكم مالك لعبيي، بغداد، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ١٩٨٠، ص ٣٤.

(٢) الخصائص، ابن جني، بيروت، دار الهدى للطباعة والنشر، ٣٧٤/١، ويُنظر: المَهر في اللغة ٤٠٥/١.

(٣) المَهر في علوم اللغة ٤٠٥/١ - ٤٠٦.

(٤) دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٦، ص ٢٢١.

(٥) في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٣، ص ١٧٨ - ١٧٩.

(٦) علم اللغة بين التّراث والمناهج الحديثة، محمود فهمي حجازي، القاهرة الهيئة المصريّة العامّة للتّأليف والنشر، ١٩٧٠، ص ٩٨.

(٧) المصدر السابق نفسه ص ٩٨.

مُتَشَابِهِينَ إِلَى حَدِّ مَا فِي مَوْضِعَيْهِمَا «مُتَرَادِفِينَ جُزْئِيًّا»، وَإِنَّ (أ) و(د) أَقْلَ تَشَابُهَا فِي مَوْضِعَيْهِمَا وَهَكَذَا^(١).

مِمَّا تَقَدَّمَ نُلَاحِظُ أَنَّ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ أَقَرَّ وَجُودَ تَرَادُفٍ تَامٍ، وَتَرَادُفٍ جُزْئِيٍّ أَوْ تَرَادُفٍ مَحْضٍ، وَتَرَادُفٍ غَيْرِ مَحْضٍ.

وِيرَى سَتِيفَن أُولَمَانُ أَنَّ التَّرَادُفَ التَّامَّ نَادِرُ الْوُقُوعِ إِلَى دَرَجَةٍ كَبِيرَةٍ، فَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْكِمَالِيَّاتِ الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ اللُّغَةُ أَنْ تَجُودَ بِهَا فِي سُهولة وَيُسْرٍ^(٢). وَشُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرُ كَغَيْرِهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ الْعَرَبِيَّةِ تَفَنَّنُوا فِي اقْتِنَاءِ الْأَلْفَاظِ وَالْمُفْرَدَاتِ لِتَمَكُّنِهِمْ مِنْ لُغَتِهِمْ، وَتَوَسَّعَهُمْ فِي طُرُقِ أُسَالِيبِ الْبَلَاغَةِ وَالْفَصَاحَةِ وَتَرَدَّدَتْ فِي دَوَاوِينِهِمْ أَلْفَاظٌ عَدَّهَا عُلَمَاءُ اللُّغَةِ مِنَ الْمُتَرَادِفَاتِ لَا تَفَاقُهَا فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ تَبَايُنِ بَعْضِهَا فِي الصِّفَاتِ، كَالأَلْفَاظِ الْخَاصَّةِ بِ (الْجَبَانِ) الَّتِي أَوْرَدَهَا أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ فِي كِتَابِهِ (مُتَخَيَّرِ الْأَلْفَاظِ) حَيْثُ عَدَّهَا وَبَيَّنَ الْفُرُوقَ بَيْنَهَا بِقَوْلِهِ: (هُوَ جَبَانٌ، مُجَوِّفٌ، مَنزُوفٌ، قَدْ نُزِفَ عَقْلُهُ جُبْنًا، وَمَنْخُوبٌ نُحِبَ فَوَادِهِ، أَيْ طَيْرٌ، وَرِعْدِيدٌ: يَرْتَعِدُ مِنَ الْفَرْقِ، وَيَرَاعَةُ، شُبَّةٌ بِالْقَصَبَةِ، وَبَعْلٌ، هُوَ الَّذِي يَبْعَلُ عِنْدَ الْحَرْبِ: يَدْهَشُ، وَكَهَامٌ: يَرْتَدُّ عَنِ الْمَوَاقِعَةِ)^(٣)، فَنَحْنُ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَعُدَّ لَفْظَةَ (رِعْدِيدٍ) مُرَادِفَةً لِلْفُظَةِ (يَرَاعَةُ)، فَهَمَا وَإِنْ اتَّحَدْنَا فِي دَلَالَتِهِمَا عَلَى (الرَّجُلِ الْجَبَانِ) إِلَّا أَنَّهُمَا اخْتَلَفَتَا فِي الصِّفَةِ، وَكَذَلِكَ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَعُدَّ لَفْظَةَ (الصَّارِمِ) الدَّالَّةَ عَلَى (السَّيْفِ الْقَاطِعِ) مُرَادِفَةً لِلْفُظَةِ (الْمِعْضَدِ) الدَّالَّةَ عَلَى (السَّيْفِ الْمُمْتَهَنِ فِي قَطْعِ الشَّجَرِ) فَالْلَفْظَتَانِ مُتَّحِدَتَانِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى ذَاتٍ وَاحِدَةٍ، وَلَكِنَّهُمَا مُتَغَايِرَتَانِ فِي الصِّفَةِ، زِيَادَةً عَلَى أَنَّ لَفْظَةَ (الصَّارِمِ) جَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الرَّجُلِ الْقَاطِعِ لِلْوَصَالِ)... وَهَكَذَا الْحَالُ مَعَ بَاقِي الْأَلْفَاظِ الَّتِي بَيَّنَّا الْفُرُوقَ الْمَوْجُودَةَ بَيْنَ مَعَانِيهَا فِي الدِّرَاسَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ، وَسَنُحَاوِلُ فِيمَا يَأْتِي رَصْدَ الْأَلْفَاظِ الْمُتَرَادِفَةِ تَرَادُفًا تَامًّا وَالْمُسْتَوْفِيَّةِ لِشُرُوطِ التَّرَادُفِ.

الألفاظ الدالة على القرابة

- (١) الألفاظ الدالة على (الأب) هي: الأب، الوالد.
- (٢) الألفاظ الدالة على (الأم) هي: الأم، الوالدة.
- (٣) الألفاظ الدالة على (عشيرة الرجل) هي: الرَّهْطُ، العشيرة والقبيلة، الأهل، الآل، الأقربون.
- (٤) الألفاظ الدالة على (امرأة الرجل): الحليلة، العرس، الجارة.
- (٥) الألفاظ الدالة على (زوج المرأة): البعل، الحليل، الزوج.
- (٦) الألفاظ الدالة على (القريب): الرَّحِمُ، القرابة.

(١) عِلْمُ الدَّلَالَةِ، جُون لَآيْنِز، تَرْجَمَةُ مَجِيد المَاشِطَةُ، البَصْرَةُ، مَطْبَعَةُ جَامِعَةِ البَصْرَةِ، ١٩٨٠، ص ٧٣ - ٧٤.

(٢) دَوْرُ الْكَلِمَةِ فِي اللُّغَةِ، سَتِيفَن أُولَمَان، تَرْجَمَةُ كِمَالِ بَشْر، الْقَاهِرَةُ، مَكْتَبَةُ الشُّبَابِ، ١٩٧٣، ص ٩٧.

(٣) مُتَخَيَّرِ الْأَلْفَاظِ، أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ، بَغْدَاد، مَطْبَعَةُ الْمَعَارِفِ، ١٩٧٠، ص ١٠٩.

الألفاظ الدالة على العلاقات الاجتماعية

- (١) الألفاظ الدالة على (المُجِير): الجار، المُجِير.
- (٢) الألفاظ الدالة على (المُسْتَجِير): الجار، المُسْتَجِير، العائذ.
- (٣) الألفاظ الدالة على (النُّصرة والإعانة): أعانَ، نصرَ، آزرَ، ساعدَ.
- (٤) الألفاظ الدالة على (المُسَاعِد): الناصر، النصير، المُعين.
- (٥) الألفاظ الدالة على (اللُّجوء والاعتصام): عاذَ، احتَمَى، لَجَأَ.
- (٦) الألفاظ الدالة على (الشَّدِيد الخصومة): الأُلُوَى، الأُلْدَ، الِيلَنْدَدَ.
- (٧) الألفاظ الدالة على (الداعي): السَّنِيد، المُلْصِق.
- (٨) الألفاظ الدالة على (المُفَاخَرَة وَالتَّمَدُّح بالخصال وَعَدَّ القَدِيم والتَّبَاهِي بالمَكَارِم من حَسَب وَنَسَب): فَخَرَ، قَايَسَ، انْتَضَلَ، باهى.
- (٩) الألفاظ الدالة على (بُكَاء المِيت وتَعْدِيد مَحَاسِنه): أَبْنَى، نَدَبَ، نَعَى.
- (١٠) الألفاظ الدالة على (المرأة التي تدعو للميت بِحُسْنِ الثَّنَاء): النَادِيَةُ النَاعِيَةُ.
- (١١) الألفاظ الدالة على (الطَّلَب بالْدَم): الثَّارَ، الذَّحْلَ، التَّرَةَ، الوَغْمَ.
- (١٢) الألفاظ الدالة على (البُعْد والفراق): البَيْنَ، البُعْدَ، الفراق النَّأْيَ.
- (١٣) الألفاظ الدالة على (المُحَالِف): الجار، الحليف.
- (١٤) الألفاظ الدالة على (الكفيل): الرِّعِيمَ، الكفيلَ، الضَّمِين.

الألفاظ الدالة على الأخلاق والصفات

- (١) الألفاظ الدالة على (السَّجِيَّة والخُلُق والطَّبِيعَة): الخلق، الخِيم، السَّجِيحة، السَّجِيَّة، الضَّرِيبة.

الألفاظ الدالة على الحالة الاجتماعية

- (١) الألفاظ الدالة على (سَيِّد القوم ورئيسهم): الرَّئِيسَ، الرَّأْسَ السَّرِيَّ، السَّيِّدَ.
- (٢) الألفاظ الدالة على (القوم يَسُوسُهُم المَلِك): الرَّعِيَّةَ، السُّوْقَة.
- (٣) الألفاظ الدالة على (الحُكْم والقضاء): حَكَمَ، قَضَى.
- (٤) الألفاظ الدالة على (القاضي): الحَاكِمَ، الحَكَمَ، القَاضِي.
- (٥) الألفاظ الدالة على (الصَّيْد والقَنْص): الصَّيِّدَ، القَنْصَ.
- (٦) الألفاظ الدالة على (مُعَالِج الطَّبِخ): الطَّبَّاحَ، الطَّاهِي.

الألفاظ الدالة على الطعام والشراب وأدواتهما

- (١) الألفاظ الدالة على (إنضاج الطعام): طَبَخَ، طَها.
- (٢) الألفاظ الدالة على (ما خُلص من اللبن إذا مُخِضَ): الزَّبْد، السَّمْن.
- (٣) الألفاظ الدالة على (الحليب): الحَلِيب، اللَّبَن.
- (٤) الألفاظ الدالة على (الخيوان المَّتَّخَذ من فِضَّة): الدِّيَسَق، الفاثور.
- (٥) الألفاظ الدالة على (الإبريق): الإبريق، التامورة.
- (٦) الألفاظ الدالة على (إناء من زجاج عظيم يُوضَع بين الشَّرْب يَغرفون منه): الباطية، الناجود.

الألفاظ الدالة على اللباس وأدوات الزينة والعطور والفرش

- (١) الألفاظ الدالة على (ثوب يُؤخَذ فيشَق مِن وَسَطه ثم تلقيه المرأة في عُنُقِها من غير جيب ولا كَمِين): الإِتْب، البقيرة، الشيدارة.
- (٢) الألفاظ الدالة على (الثياب المنسوجة من صوف وإبريسم، أو من الإبريسم وحده): الخَز، الحرير، الديباج، الدَّمَقْس، الرَّدَن، الإضرِيج.
- (٣) الألفاظ الدالة على (الإزار): الرِّيطَة، الملاءة.
- (٤) الألفاظ الدالة على (القِلادة): العِقْد، القِلادة.
- (٥) الألفاظ الدالة على (السَّوَار): الجِبَّارة، الدُّمْلُج، الخِدام، السَّوَار، اليارق.
- (٦) الألفاظ الدالة على (الخلخال): البَرَّة، الحِجْل، الخَلخال.
- (٧) الألفاظ الدالة على (المِرآة): السَّجَنْجَل، الماوية، المِرآة.
- (٨) الألفاظ الدالة على (الزَّعفران): الحُصَّ، الزَّعفران، الورس.
- (٩) الألفاظ الدالة على (الوَشْم): رَصَنَ، وَشَمَ.
- (١٠) الألفاظ الدالة على (نافجة المِسْك): الفأرة، الصَّوَار.
- (١١) الألفاظ الدالة على (الفِرَاش): الفِرَاش، المِهَاد.
- (١٢) الألفاظ الدالة على (الوِسادة): النَّمْرُق، الوِسادة.
- (١٣) الألفاظ الدالة على (السَّرير الذي يُحْمَل عليه الميت): الإِران، الحَرَج، الشَّرَجَع، النَّعْش.

الألفاظ الدالة على أدوات الطَّرب

- (١) الألفاظ الدالة على (العود): البَرَبِط، المِزْهَر، الكِران.
- (٢) المُشْتَرَك اللَّفْظِي: حَدَّه عُلَمَاءُ اللَّغَةِ بِأَنَّهُ اللَّفْظُ الْوَاحِد الدَّالُّ عَلَى أَكْثَرِ مَعْنَى^(١)، وَتَنَبَّهُوا

(١) الصاحبى، أحمد بن فارس، القاهرة، مطبعة البابى الحلبي، ص ١١٤ المَخْصَص، ابن سيده، دار الفكر، ٣/١، التعريفات ص ١٣، المِزْهَر في علوم اللغة ٣٦٩/١.

على وجوده في ذات الوقت الذي تنبّهوا فيه على التّرادف، كما وقفوا منه موقفاً مماثلاً لموقفهم إزاء التّرادف بين مؤيد ومُنكر.

يُعزى حدوث الاشتراك اللفظي إلى وقوعه من واضعَيْن، بأن يضع أحدهما لفظاً لِمَعْنَى ثُمَّ يَستعمله الآخر لِمَعْنَى ثَانٍ، وَيَشْتَهَر ذَلِكَ اللَّفْظُ فِي إِفَادَتِهِ الْمَعْنِيَيْنِ، أَوْ مِنْ وَاضِعٍ وَاحِدٍ لِلإِبْهَامِ عَلَى السَّامِعِ حِينَ يَكُونُ التَّصْرِيحُ سَبَباً لِلْمَفْسَدَةِ^(١)، وَرَبَّمَا يَكُونُ حُدُوثُهُ نَتِيجَةً لِتَطَوُّرِ الْمَعْنَايِ وَتَغْيِيرِهَا مَعَ الْإِحْتِفَازِ بِالْأَصْوَاتِ^(٢)، أَوْ تَطَوُّرِ الْأَصْوَاتِ تَطَوُّراً تَدْرِيجِيّاً^(٣).

وَذَكَرَ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ الْمُحَدِّثُونَ أَنَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ لَمْ تَنْفَرِدْ بِالْمُشْتَرَكِ اللَّفْظِيِّ فِي سَائِرِ اللُّغَاتِ الْفَاضِلَةِ مُشْتَرَكَةً^(٤) إِلَّا أَنَّهُ يُعَدُّ خَصِيصَةً مِنْ خَصَائِصِهَا الذَّاتِيَّةِ الَّتِي لَا تُنْكَرُ لِكَثْرَةِ الْمُشْتَرَكِ النَّسْبِيِّ فِيهَا^(٥).

وَكَمَا أَفَادَ شُعَرَاءُ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرُ مِنْ ظَاهِرَةِ التَّارَادُفِ فِي انْتِقَائِهِمُ الْأَلْفَاظَ الَّتِي تُعَبِّرُ عَنِ الْمَعْنَى الْوَاحِدِ كَذَلِكَ أَفَادُوا مِنْ ظَاهِرَةِ الْإِشْتِرَاكِ فِي اسْتِعْمَالِهِمُ اللَّفْظَ الْوَاحِدَ لِلتَّعْبِيرِ عَنْ مَعَانٍ عِدَّةٍ كَمَا سَتَرَى ذَلِكَ وَاضِحاً فِي الْجَدُولِ الْآتِي الَّذِي نُبَيِّنُ فِيهِ تِلْكَ الْأَلْفَاظَ وَمَعَانِيهَا.

اللفظة	معناها الأول	معناها الثاني	معناها الثالث	معناها الرابع
(١) الآكال	سادة الأحياء الذين يأخذون المرباع وغيره.	أطماع الجند		
(٢) الأمير	ذو الأمر	القائد	المُشاوَر	
(٣) الإمام	ما ائْتُمَّ بِهِ رَئِيسٌ وَغَيْرُهُ	المثال		
(٤) الإِمة	النعمة	الدين		
(٥) الأمانة	نقيض الخيانة	الأهل، والمال المودّع		
(٦) البرّ	الصّدق والطاعة	الصّلاح	ضدّ العقوق	الثواب
(٧) ابْتَرَّ	سَلَبَ	جَرَدَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ مِنْ مَلَابِسِهَا		
الباب	المدخل والطاق الذي يُدْخِلُ مِنْهُ	ما يُعْلَقُ بِهِ ذَلِكَ الْمَدْخَلُ مِنْ الْخَشَبِ وَغَيْرِهِ		
(٨) باعَ	ضدّ شَرَى	شَرَى		
(٩) التَّمِيم	التَّامُ الْخَلْقُ	خَرَزَةُ رَقْطَاءٍ تُنْظَمُ فِي السَّيْرِ ثُمَّ يُعَقَّدُ فِي الْعُنُقِ وَتَتَّخِذُ عُودًا.		
(١٠) الثّاوي	المُقِيم	المقتول		
(١١) الجُبّة	ضَرَبٌ مِنَ الثِّيَابِ	جُبّة الرُّمَحِ وَهُوَ مَا دَخَلَ مِنْ السَّنَانِ فِيهِ.		

(١) المزهري في علوم اللغة ١/٣٦٩.

(٢) في اللهجات العربية ص ١٩٣، ودور الكلمة في اللغة ص ١٢٥.

(٣) دور الكلمة في اللغة ١٢٥.

(٤) دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٧٨، ص ٣٠٢، فقه اللغة وخصائص العربية، بيروت، دار الفكر ٩٨١، ص ١٩٩.

(٥) دراسات في فقه اللغة ٣٠٢.

			(١٢) الجَدُّ	أبو الأب وأبو الأم	الحَظَّ والرَّزَق	
			(١٣) الأَجْرَدُ	الفرَس القصير الشَّعر	السَّيف المَسْلُول	اللَّبَن الذي لا رَغوة له
			(١٤) المُنْجَرِدُ	الفرَس القصير الشَّعر	الرَّزَق	
			(١٥) الجَمِيعُ	الحَيَّ المُجْتَمِع	الجيش	
			(١٦) الجَمْعُ	إِسْم لِجَمَاعَةِ النَّاسِ	الجيش	
			(١٧) الجَارُ	الذي يُجَاوِرُكَ فِي السَّكَنِ	المُسْتَجِير	الحليف
			(١٨) الجَارَةُ	التي تُجَاوِرُكَ فِي السَّكَنِ	امرأة الرَّجُلِ أو هَوَاهُ	المُجِير
			(١٩) الحَبِيبُ	المُحِبُّ	المحسوب	
			(٢٠) الحَبْلُ	الرِّبَاطُ	الرَّسَنُ	العهد
			(٢١) الحَدَادُ	الخَمَارُ	البَوَابُ	
			(٢٢) الحَرَجُ	الناقة الطَّويلة على وَجْهِ الأَرْضِ	سرير يُحْمَلُ عليه المريض أو الميت	
			(٢٣) الحَصِيرُ	البارِيَّةُ	المَلِكُ	
			(٢٤) الحَاضِرُ	المُقِيمُ فِي المَدَنِ وَالقُرَى	المُقِيمُ على الماء	
			(٢٥) الحَقُّ	نَقِيضُ البَاطِلِ	الحَظُّ والنَّصِيبُ	
			(٢٦) الحِلْسُ	الشَّيْءُ الذي يلي ظَهْرَ البَعِيرِ تحت الرَّحْلِ	الرَّابِعُ من قِدَاحِ المَيْسِرِ	
			(٢٧) الحَلِيفُ	المُحَالِفُ	الشَّيْءُ الذي يَلْزَمُ شَيْئًا فلم يُفَارِقْهُ	
			(٢٨) المُحَنَّبُ	الفرَس الذي فِيهِ تَحْنِيبُ	الشَّوَاءُ الذي لم يَنْضَجْ	سِتْرٌ يُمَدُّ لِلجَارِيَةِ
			(٢٩) الخِذْرُ	مَا سِتَرَ بِهِ	الهَوْدَجُ	فِي نَاحِيَةِ البَيْتِ
			(٣٠) خَدَعُ	أَرَادَ بِالرَّجُلِ المَكْرُوهَ وَخَتَلَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ	أَعْطَى ثُمَّ أَمْسَكَ	
			(٣١) الخَدَمَةُ	الخُلُخَالُ	السَّوَارُ	السَّيْرُ الغَلِيظُ المُحْكَمُ مِثْلُ الحَلَقَةِ يُشَدُّ فِي رِسْغِ البَعِيرِ، ثُمَّ يُشَدُّ إِلَيْهَا سَرَائِحُ نَعْلِهَا
			(٣٢) الخُلَّةُ	الصَّدَاقَةُ وَالْمَحَبَّةُ	الصَّدِيقُ	الحبيب
			(٣٣) الخَلِيلُ	الصَّدِيقُ	الحبيب	الفقير المحتاج
			(٣٤) الخِمَارُ	مَا تُغَطِّي بِهِ المَرْأَةُ رَأْسَهَا	العِمَامَةُ	الزَّوْجُ
			(٣٥) الخَنَا	مِنْ قَبِيحِ الكَلَامِ	الفُحْشُ	
			(٣٦) الخَوْلُ	التَّبَاعُ وَالْحَشَمُ	العَطِيَّةُ	الرَّعَاةُ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ القِيَامَ عَلَى المَالِ
			(٣٧) الخَالُ	أَخْرَ الأمَّ	لِوَاءُ الجَيْشِ	بُرْدُ أَرْضِهِ حَمْرَاءُ
			(٣٨) الدَّرْعُ	لَبَوسُ الحَدِيدِ	قَمِيصُ المَرْأَةِ	
			(٣٩) الدَّهْمُ	الجَمَاعَةُ الكَثِيرَةُ	الجَيْشُ الكَثِيرُ	

- (٤٠) الدار ما يَتَّخِذُ لِلسُّكْنَى مِنْ حَجَرٍ
أَوْ صُوفٍ أَوْ وَبَرٍ أَوْ غَيْرِهَا
- (٤١) الدِّينُ الطَّاعَةُ
- (٤٢) الذَّنُوبُ الذَّلُوفُ فِيهَا مَاءٌ
- (٤٣) الرَّبُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
- (٤٤) الرَّيِّبُ الْمَلِكُ
- (٤٥) الْمِرْبَاعُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَامُ فِيهِ
زَمَنُ الرَّبِيعِ
- (٤٦) الرَّحْلُ مَرْكَبٌ لِلْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ
- (٤٧) الرَّحَالَةُ السَّرْجُ
- (٤٨) الرِّدَاءُ الَّذِي يُلبَسُ
- (٤٩) الرَّاعِي الَّذِي يَرْعَى الْمَاشِيَةَ
- (٥٠) الرَّقْمُ النَّقْشُ
- (٥١) الرَّهَقُ الظُّلْمُ
- (٥٢) الرَّاوِي الْمُسْتَقِي
- (٥٣) الزَّجَجُ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُرَكَّبُ فِي
أَسْفَلِ الرَّمْحِ
- (٥٤) الزَّمَاعُ الْقَضَاءُ فِي الْأَمْرِ وَالْعَزْمِ عَلَيْهِ
- (٥٥) الزَّوْجُ بَعْلُ الْمَرْأَةِ
- (٥٦) السَّفَارُ السَّفَرُ
- (٥٧) السَّلَامُ التَّحِيَّةُ
- السَّهْمُ عود من الخشب يُسَوَّى فِي
طَرَفِهِ نَصْلٌ يُرْمَى بِهِ عَنِ الْقَوْسِ
- (٥٨) الشَّرْكُ الشَّرِيكُ
- (٥٩) شَرَى اشْتَرَى
- (٦٠) الشَّغْبُ الْجَوْرُ عَنِ الطَّرِيقِ وَالْقَصْدِ
- (٦١) شَغَفَ وَصَلَ الْحُبَّ إِلَى شِغَافٍ
- شِغَافُ الْمُهْنَاءِ قَلْبُ الْمُحِبِّ
- (٦٢) الشَّوَارُ اللَّبَاسُ وَالْهَيْئَةُ
- (٦٣) شَايَعَهُ تَابَعَهُ
- (٦٤) شَيَّعَهُ تَابَعَهُ
- (٦٥) صَبَا مَالَ إِلَى الْجَهْلِ وَالْفُتُورَةِ
- (٦٦) أَصْحَبَ بَلَغَ ابْنُهُ مَبْلَغَ الرِّجَالِ فَصَارَ
مِثْلَهُ فَكَأَنَّهُ صَاحِبُهُ
- الْمَوْضِعُ الَّذِي يَحُلُّ بِهِ الْقَوْمُ الْبَلَدُ
- مَا يَتَدَبَّنُ بِهِ الرَّجُلُ الْوَرَعُ
- الْحَقْظُ وَالنَّصِيبُ
- الْمَلِكُ
- ابن امرأة الرجل من غيره
- ما يأخذه الرئيس ،
- وهو رُبْعُ الْغَنِيمَةِ
- مَنْزِلُ الرَّجُلِ وَمَسْكَنُهُ
- الْحَرْجُ
- الْوَشَاحُ
- كُلُّ مَنْ وَلِيَ أَمْرَ قَوْمٍ
- بُرْدٌ مُوشَى
- الدُّنُوءُ مِنَ الشَّيْءِ
- الَّذِي يَقُومُ عَلَى الْخَيْلِ
- السَّنَانُ
- النَّمَطُ مِنَ الدِّيْبَاجِ
- يُطْرَحُ عَلَى الْهُوْدَجِ .
- مَالِكُ الشَّيْءِ وَصَاحِبُهُ
- الْحَافِظُ الْمُؤْتَمَنُ
- النَّمَطُ مِنَ الدِّيْبَاجِ
- يُطْرَحُ عَلَى الْهُوْدَجِ .

- (٦٧) المِصْلَتِ الرَّجُلُ الماضي في الأمور الذي قد سَلَّ سيفه
- (٦٨) الطَّلَاءُ الهِنَاءُ والقَطِرَانُ الخَمْرُ
- (٦٩) الصَّيْدُ الاَصْطِيَادُ ما تُصَيَّدُ
- (٧٠) الطَّبْلُ الذي يُضْرَبُ ، وهو ذو الوجه الواحد والوجهين الخَلْقُ والناس
- (٧١) المُطَرِدُ الفَرَسُ الذي يَهْتَزُّ إذا مشى الرِّيحُ الذي إذا هَزَزَتْه تبع بَعْضُهُ بعضاً .
- (٧٢) الطَّيِّبُ الطَّيِّبُ ما يُتَطَيَّبُ به
- (٧٣) الطَّعِينَةُ الإِبِلُ التي عليها الهَوَاجِجُ المرأةُ في الهَوَاجِجِ
- (٧٤) العَاتِقُ الزَّقُّ الواسعُ الجيدُ جَيِّدُ الخمرِ أو الخمرُ القديمة
- (٧٥) العَتِيقُ التَّمَرُ الخمرُ
- (٧٦) العَدْلُ ضِدُّ الجَوْرِ - المرضيَّ قوله وحُكْمُهُ الكريمُ الرائعُ مِنْ كُلِّ شيءٍ المعدولُ في الأعدالِ النَّظِيرُ والمُشِيلُ من الناس
- (٧٧) العَرْمَرَمُ الكثيرُ مِنْ كُلِّ شيءٍ الجيشُ الكثيرُ والشَّدِيدُ
- (٧٨) الحِزْزُ القُوَّةُ والشَّدَّةُ والغَلَبَةُ خلافُ الذَّلِّ
- (٧٩) العِشْقُ الغرامُ اللازمُ مِنَ العذابِ
- ٨٠ المَعْصَبُ الفقيرُ الذي يَتَعَصَّبُ بالخِرْقِ ضَرَبُ مِنْ بُرودِ اليَمَنِ مع الجوع
- (٨١) العِصَامُ رِبَاطُ القُرْبَةِ وسيرها العَهْدُ الذي تُحْمَلُ به
- (٨٢) العَافِي الذي جاءكَ يَطْلُبُ فضلاً ما يُرَدُّ في القِدْرِ مِنَ المَرَقَةِ أو زَرْقاً إذا استعيرت
- (٨٣) العَقْلُ الحِجْرُ والنَّهْيُ ، ضِدُّ الحِمْقِ الدِّيَّةُ الكِلَّةُ
- (٨٤) العَلَاقَةُ الهَوَى وَالْحُبُّ اللازمُ لِلْقَلْبِ وما تَعَلَّقَ به الإنسانُ مِنْ صِنَاعَةٍ وغيرها
- (٨٥) العِمَادُ الخَشَبَةُ التي يقومُ عليها البيتُ الأبنيةُ الرَّفِيعَةُ
- (٨٦) المَعْمَمُ السَّيِّدُ الذي يُقْلَدُهُ القومُ اللَّبَنُ الذي يرغو حينُ يُحْلَبُ أمورهم وَيَلْجَأُ إليه العَوَامُ
- (٨٧) العَمَّ أخو الأب الجماعة
- (٨٨) العَهْدُ المَوْثِقُ الحِفَاظُ ورعايةُ الحرمةِ المَنْزِلُ المعهودُ به الشيءُ
- (٨٩) العَيْرُ الإِبِلُ بِأَحْمَالِهَا إِرْتِفَاعُ فِي وَسَطِ النَّصْلِ
- ٩٠ الغُبُوقُ الخمرُ التي تُشْرَبُ بالعَشِيِّ اللَّبَنُ المشروبُ بالعَشِيِّ
- (٩١) المُعْذِرُ الرَّجُلُ الذي يَهْبُ الحَقُوقُ الرَّئِيسُ الذي يَسُوسُ عَشِيرَتَهُ بما شاء مِنْ عَدْلٍ وَظُلْمٍ لِأَهْلِهَا

- (٩٢) الغَرْبُ الماء الذي يسيل من الدَّلْوِ بين البئر والحوض وتَتَغَيَّرُ ريحُه سريعًا
- ٩٣ الغَرْبُ دَلْوٌ عظيمة
- (٩٤) الغَرْضُ شِدَّةُ النَّزاعِ نحو الشيء والشَّوقُ إليه
- (٩٥) الغَرَامُ الحُبُّ والعِشْقُ
- (٩٦) الغَنَمُ الفوز بالشيء من غير مشقَّة
- (٩٧) الفَتَى الشابُّ
- (٩٨) الفاحِشُ السَّيِّئُ الخُلُقِ
- (٩٩) الفاحِشَةُ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ
- (١٠٠) الفَرْضُ الواجب
- (١٠١) الفُرْطُ الظُّلْمُ
- (١٠٢) الفُرانقُ البريد
- (١٠٣) الأقْبَةُ الفَرَسُ الضامر البطن
- (١٠٤) القَبِيلُ الجماعة من الناس يكونون من الثلاثة فصاعدًا من قوم شَتَّى
- (١٠٥) القَرْضُ ما تعطيه من المال لتَقْضاه
- ما أُسْلِفَ من إحسان ومن إساءة
- (١٠٦) اقْتَصَدَ عَدَلَ
- (١٠٧) القَطِينُ أهل الدار
- (١٠٨) المُقْلَدُ مَوْضِعُ القِلادة
- أَسْرَفَ القوم المقيمون الذي زَيْنَ بالحلي وقلائد اللؤلؤ
- (١٠٩) القَنْبِصُ المَصِيدُ
- (١١٠) المُقَنَّعُ المُعْطِي رأسه
- الرجل الداخل في السَّلاح لا يُرى منه إلا حماليق عينيه
- (١١١) القَوْمُ الأهل والعشيرة
- (١١٢) القَيْنُ العَبْدُ
- (١١٣) القَيْنَةُ الأَمَةُ المُغْنِيَةُ
- (١١٤) الكَأْسُ الزُّجاجة ما دام فيها شراب
- (١١٥) الكريمُ الجامع لأنواع الخير والشَّرَفِ
- (١١٦) الكُمَيْتُ الخُمرة
- الفرس لونه الكُمَةُ، الناقة خالطَ حُمَرَتِها قُنوء. وهي حمرة يدخلها قُنوء
- (١١٧) الكَيْدُ المَكْرُ والاحتِيال والاجتهاد
- (١١٨) اللَّوَاءُ الراية
- علامة يُشْتَهَرُ بها المرء في الناس

(١١٩) المَتَاع	طَعَامُ السَّفَرِ	مَا يُتَنَفَّعُ بِهِ مِنْ غُرُوضِ الدُّنْيَا قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا
(١٢٠) المِرَّةُ	القُوَّةُ	شِدَّةُ الْعَقْلِ
١٢١ النَّشِيلُ	السَّيْفُ الْخَفِيفُ الرَّقِيقُ	مَا انْتَشَلْتَ بِيَدِكَ مِنْ قِذْرِ اللَّحْمِ بِغَيْرِ مَعْرِفَةٍ وَلَا يَكُونُ مِنَ الشُّوَاءِ .
(١٢٢) النَّضِيَّ	نَصْلُ السَّهْمِ	الْقِدْحُ أَوَّلُ مَا يَكُونُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ
(١٢٣) النَّفْلُ	الْغَنِيْمَةُ	الْهَبَةُ
(١٢٤) النَّافِلَةُ	الْغَنِيْمَةُ	الْهَبَةُ
(١٢٥) النَّقَالُ	مُنَاقَلَةُ الْأَقْدَاحِ	الرَّدْيَانُ
(١٢٦) النَّكْسُ	الرَّجُلُ الضَّعِيفُ	السَّهْمُ الَّذِي يُنْكَسُ أَوْ يَنْكَسِرُ فُوقَهُ
(١٢٧) هَرَّ	كَرَّةُ الْحَرْبِ	كَرَّةٌ نَاحِيَةُ شَخْصٍ مَا
(١٢٨) الْهَيْكَلُ	بَيْتٌ لِلنَّصَارَى فِيهِ صُورَةُ مَرْيَمَ وَعِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ	الْفَرَسُ الطَّوِيلُ الضَّخْمُ
(١٢٩) الْوَشْيُ	النَّمِيْمَةُ	تَحْسِينُ الثَّوْبِ وَتَزْيِينُهُ
(١٣٠) الْوَعْلُ	الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ فِي طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْعُوهُ إِلَيْهِ وَيُنْفِقَ مَعَهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا	النَّذْلُ الضَّعِيفُ السَّاقِطُ الْمُقْصَرُّ فِي الْأَشْيَاءِ

الفصل الثاني

قضايا المُعَرَّب

(١) المُعَرَّب والتَّعْرِيب: أَطْلَقَ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ الْقُدَامَى لَفْظَةَ (المُعَرَّب) عَلَى مَا اسْتَعْمَلْتَهُ الْعَرَبُ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمَوْضُوعَةِ لِمَعَانٍ فِي غَيْرِ لُغَتِهَا^(١). كَمَا أَطْلَقُوا مُصْطَلَحَ (التَّعْرِيب) عَلَى تَفَوُّهِ الْعَرَبِ بِتِلْكَ الْأَلْفَاظِ عَلَى مِنْهَاجِهَا^(٢). وَقَدْ بَيَّنَّ سَبْوِيهِ فِي كِتَابِهِ الْأَحْكَامَ الَّتِي اتَّبَعُوهَا فِي مُعَالَجَةِ تِلْكَ الْأَلْفَاظِ الدَّخِيلَةِ حَتَّى أَجَازُوا لِأَنْفُسِهِمْ اسْتِعْمَالَهَا، وَهَذِهِ الْأَحْكَامُ هِيَ:

- (١) يُغَيِّرُونَ مِنَ الْحُرُوفِ الْأَعْجَمِيَّةِ مَا لَيْسَ مِنْ حُرُوفِهِمْ، وَرُبَّمَا أَلْحَقُوهُ بِنَاءِ كَلَامِهِمْ وَرُبَّمَا لَمْ يُلْحِقُوهُ، فَمِثَالُ مَا أَلْحَقُوهُ بِنَاءِ كَلَامِهِمْ (دِرْهَم) الَّذِي أَلْحَقُوهُ بِنَاءِ (هَجْرَع).
 - (٢) وَرُبَّمَا يُغَيِّرُونَ حَالَهُ عَنْ حَالِهِ فِي الْأَعْجَمِيَّةِ مَعَ إِحْلَاقِهِمْ بِالْعَرَبِيَّةِ غَيْرِ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ فَيُبَدِّلُونَ مَكَانَ الْحَرْفِ الَّذِي هُوَ لِلْعَرَبِ عَرَبِيًّا غَيْرَهُ وَيُغَيِّرُونَ الْحَرَكَةَ وَيُبَدِّلُونَ مَكَانَ الزِّيَادَةِ وَلَا يَبْلَغُونَ بِهِ بِنَاءِ كَلَامِهِمْ لِأَنَّهُ أَعْجَمِي الْأَصْلُ فَلَا تَبْلُغُ قُوَّتُهُ عِنْدَهُمْ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ بِنَاءَهُمْ.
 - (٣) وَرُبَّمَا يَحْذِفُونَ كَمَا يَحْذِفُونَ فِي الْإِضَافَةِ، وَيَزِيدُونَ كَمَا يَزِيدُونَ فِيمَا يَبْلَغُونَ بِهِ الْبِنَاءَ وَمَا لَا يَبْلَغُونَ بِهِ بِنَاءَهُمْ وَذَلِكَ نَحْوُ: آجُرٍّ وَإِبْرِيْسَم.
 - (٤) وَرُبَّمَا يَتْرَكُونَ الْأِسْمَ عَلَى حَالِهِ إِذَا كَانَتْ خُرُوفُهُ مِنْ حُرُوفِهِمْ، كَانَ عَلَى بِنَائِهِمْ أَوْ لَمْ يَكُنْ نَحْوُ: خُرَاسَانَ وَالْكُرْكُم.
 - (٥) وَرُبَّمَا يُغَيِّرُونَ الْحَرْفَ الَّذِي لَيْسَ مِنْ حُرُوفِهِمْ، وَلَمْ يُغَيِّرُوهُ عَنْ بِنَائِهِ نَحْوُ: فِرِيد، وَآجُرٍّ^(٣).
- أَمَّا ابْنُ جَنِّي فَالتَّعْرِيبُ عِنْدَهُ أَنْ يَجْرِيَ الْأِسْمُ الْأَعْجَمِي مَجْرَى الْأِسْمِ الْعَرَبِيِّ فِي إِعْرَابِهِ، وَدُخُولِ لَامِ التَّعْرِيفِ عَلَيْهِ، وَالِاشْتِقَاقُ مِنْهُ^(٤).

وَجَعَلَ الْجَوَالِيْقِي الْأَسْمَاءَ الْمُعَرَّبَةَ نَوْعَيْنِ هُمَا:

- (١) مَا لَا يُعْتَدُّ بِعُجْمَتِهِ، وَهُوَ مَا أُدْخِلَ عَلَيْهِ لَامُ التَّعْرِيفِ، نَحْوُ: (الدِّيْبَاج) وَ(الدِّيْوَان).

(١) الْمُزْهِرُ فِي عُلُومِ اللُّغَةِ ١/٢٦٨.

(٢) الصَّحَاحُ، الْجَوْهَرِيُّ، الْقَاهِرَةُ، دَارُ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ، ١٩٥٦، ١/١٧٩، وَيُنْظَرُ: الْمُزْهِرُ فِي عُلُومِ اللُّغَةِ ١/٢٦٨.

(٣) الْكِتَابُ ٢/٣٤٣.

وَيُنْظَرُ: فِي التَّعْرِيبِ، أَحْمَدُ بَاشَا زَادَةُ، الْمَوْصِلُ، مَرْكَزُ الْبَحْثِ الْحَضَارِيَّةِ وَالْآثَارِيَّةِ، ١٩٨٣، ص ٢٣ - ٢٤.

(٤) الْخَصَائِصُ ١/٣٥٧ - ٣٥٨.

(٢) ما يُعْتَدُّ بِعُجْمَتِهِ، وهو ما لم يُدْخِلُوا عَلَيْهِ لامَ التَّعْرِيفِ مِثْلَ: (مُوسَى) و(عِيسَى)^(١).

وقد تُمَيِّزُ الْكَلِمَةُ الْمُعَرَّبَةُ بِاتِّتِلَافِ حُرُوفِهَا، فَالْكَلِمَةُ الْعَرَبِيَّةُ أَحْسَنُهَا مَا بُنِيَ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُتَبَاعِدَةِ الْمَخَارِجِ، فَلَمْ تَجْتَمِعِ الْجِيمُ وَالْقَافُ فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ، وَلَا الصَّادُ وَالْجِيمُ، وَلَا اللَّامُ وَالرَّاءُ، وَلَا الزَّايُ وَالسِّينُ، وَلَا نُونٌ بَعْدَهَا رَاءٌ، وَلَا زَايٌ بَعْدَ دَالٍ، وَلَمْ تَرِدْ كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ مَبْنِيَّةٌ مِنْ بَاءٍ وَسِينٍ وَتَاءٍ. وَلَا يَخْلُو الرَّبَاعِيُّ وَالْخُمَاسِيُّ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ حُرُوفِ الذَّلَاقَةِ، وَهِيَ سِتَّةٌ: ثَلَاثَةٌ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ، وَهِيَ: (الرَّاءُ، وَالنُّونُ، وَاللَّامُ) وَثَلَاثَةٌ مِنَ الشَّفَتَيْنِ، وَهِيَ: (الْفَاءُ، وَالْبَاءُ، وَالْمِيمُ)^(٢).

(٢) الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ وَالْأَلْفَاظُ الْمُعَرَّبَةُ: اِخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِيمَا وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْأَعْجَمِيَّةِ، فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ، وَذَلَّلَ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾^(٣)، وَذَهَبَ بَعْضُهُم الْآخَرُ إِلَى وُجُودِ الْأَلْفَاظِ مِنْ غَيْرِ لِسَانِ الْعَرَبِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ كَالسَّجِّلِ وَالْمِشْكَاةِ، وَالْيَمِّ، وَالطَّوْرِ.

وَذَهَبَ كُلٌّ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَالْجَوَالِيقِيِّ إِلَى تَصْدِيقِ الْقَوْلَيْنِ أَوْ الْمَذْهَبَيْنِ، وَذَلِكَ «أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ بغير لسان العرب في الأصل، فقال أولئك على الأصل ثُمَّ لَفَظَتْ بِهِ الْعَرَبُ بِالسَّنْثَةِ، فَعَرَبَتْهُ، فَصَارَ عَرَبِيًّا بِتَعْرِيبِهَا إِيَّاهُ، فَهِيَ عَرَبِيَّةٌ فِي هَذِهِ الْحَالِ، أَعْجَمِيَّةٌ الْأَصْلُ»^(٤).

وَنَبَّهَ الدُّكْتُورُ أَحْمَدُ مَطْلُوبٌ^(٥) إِلَى أَنَّ دَعْوَى الْأَلْفَاظِ الْأَعْجَمِيَّةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَتَحَتِ الطَّرِيقَ أَمَامَ الْقُدَمَاءِ وَالْمُعَاصِرِينَ لِلْأَخْذِ بِالْمُعَرَّبِ، أَوْ اقْتِبَاسِ الْأَعْجَمِيِّ. فَحَذَّرَ مِنَ الْأَخْذِ بِهَذِهِ الدَّعْوَى لِأَنَّهَا تُؤَدِّي إِلَى غَزْوٍ كَبِيرٍ لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَفِي ذَلِكَ فُسَادٌ عَظِيمٌ، كَمَا نَوَّهَ بِأَنَّ الْحُكْمَ عَلَى الْمُعَرَّبِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لَمْ يَنْتَهَ بَعْدَ «فَمُعْظَمُ مَا قَالَهُ الْقُدَمَاءُ رَجَمَ بِالْغَيْبِ وَكَثِيرٌ مِمَّا كَتَبَهُ الْمُعَاصِرُونَ مُتَابَعَةً لِلْقُدَمَاءِ أَوْ الْمُسْتَشْرِقِينَ»^(٦).

وَنَاشَدَ الْأُسْتَاذُ طَهَ بَاقِرٌ^(٧) لُغَوِيَّنَا الْمُحَدَّثِينَ «أَنْ يَعِيدُوا النَّظَرَ إِعَادَةً جَذَرِيَّةً فِي مَا اصْطَلَحَتْ عَلَيْهِ مُعْجَمَاتُنَا الْقَدِيمَةُ بِ (الدَّخِيلِ الْأَعْجَمِيِّ) فَإِنَّ الْقِسْمَ الْأَعْظَمَ مِمَّا أُطْلِقَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ التَّسْمِيَةُ الْغَامِضَةُ يُمَكِّنُ الْبَرْهَنَةَ بِالْأَدَلَّةِ التَّارِيخِيَّةِ الَّتِي لَا يَرْقَى إِلَيْهَا الشَّكُّ عَلَى أَنَّهُ تَرَاثٌ أَصِيلٌ مِنْ تَرَاثِنَا اللَّغَوِيِّ الْقَدِيمِ وَلَا سِيَّما مِنَ اللُّغَاتِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي ازْدَهَرَتْ فِي مَوَاطِنِ حَضَارَاتِنَا الْقَدِيمَةِ».

وَجَعَلَ الْأُسْتَاذُ طَهَ بَاقِرٌ الْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةَ - كَمَا أَسْمَاهَا - الْمَوْسُومَةَ فِي مَعَاجِمِنَا بِالْدَّخِيلِ وَالْأَعْجَمِيِّ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ هِيَ:

(١) الْمُعَرَّبُ، الْجَوَالِيقِيُّ، الْقَاهِرَةُ، دَارُ الْكُتُبِ، ١٩٦٩، ص ٥٣.

(٢) الْمُعَرَّبُ، ص ٥٩ - ٦٠.

وَيُنْظَرُ: الْمُزْهَرُ فِي عِلْمِ اللُّغَةِ ١/٢٧٠، وَصُبْحُ الْأَعْشَى ٢/٢٥٦.

(٣) سُورَةُ الزَّخْرَفِ، آيَةُ ٣.

(٤) الْمُعَرَّبُ ص ٥٣، الصَّاحِبِيُّ ص ٤٥.

(٥) حَرَكَةُ التَّعْرِيبِ فِي الْعِرَاقِ، أَحْمَدُ مَطْلُوبٌ، بَغْدَادُ، مَعْهَدُ الْبَحْثِ وَالدرَّاسَاتِ الْعَرَبِيَّةِ، ١٩٨٣، ص ٣٩.

(٦) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ نَفْسُهُ ص ٣٩.

(٧) مِنْ تَرَاثِنَا اللَّغَوِيِّ الْقَدِيمِ، طَهَ بَاقِرٌ، بَغْدَادُ، الْمَجْمَعُ الْعِلْمِيُّ الْعِرَاقِيُّ، ١٩٨٠، ص ١٠.

(١) مُفْرَدَات بَقِيَتْ حَيَّةً فِي الِاسْتِعْمَالِ فِي الْعَرَبِيَّةِ الْمَحَلِّيَّةِ وَلَا سِيَّامَا فِي الْعِرَاقِ عَلَى هَيْئَةِ رَوَاسِبٍ لُغَوِيَّةٍ.

(٢) مُفْرَدَات لَا يُشَكُّ فِي أَصْلِهَا الْأَجْنَبِيِّ دَخَلَتْ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ عَنْ طَرِيقِ الْبُونَانِيَّةِ وَاللَّاتِينِيَّةِ وَغَيْرَهُمَا مِنَ الْقَدِيمَةِ وَالْمُتَأَخَّرَةِ.

(٣) مُفْرَدَات آرَامِيَّة (سُريانية) كَثِيرَةٌ شَاعَتْ فِي الِاسْتِعْمَالِ عَلَى أَثَرِ انْتِشَارِ الْآرَامِيَّةِ فِي أَقْطَارِ الشَّرْقِ الْأَدْنَى مِنْذُ الْأَلْفِ الْأَوَّلِ ق.م. وَانْتَقَلَ الْكَثِيرُ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ إِلَى اللُّغَتَيْنِ الْبَابِلِيَّةِ وَالْآشُورِيَّةِ^(١).

(٣) شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ وَالْأَلْفَاظِ الْمُعْرَبَةِ: - تَرَدَّدَتْ فِي دَوَاوِينَ شُعْرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ أَلْفَاظٌ تُعَدُّ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُعْرَبَةِ لِاتِّسَامِهَا بِالصِّفَاتِ الْمُمَيِّزَةِ لَهَا عَنِ الْأَلْفَاظِ الْعَرَبِيَّةِ، فَقَدْ جَاءَتْ مُتَّخِذَةً أَشْكَالًا مُخْتَلِفَةً مِنْ أَشْكَالِ التَّعْرِيبِ كَتَغْيِيرِ حُرُوفِهَا الْأَعْجَمِيَّةِ إِلَى حُرُوفِ عَرَبِيَّةٍ، وَإِلْحَاقِهَا بِبِنَاءِ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ، أَوْ عَدَمِ إِحْقَاقِهَا، وَتَغْيِيرِ حَرَكَاتِهَا، أَوْ تَرْكُهَا عَلَى حَالِهَا لِكَوْنِ حُرُوفِهَا مِنَ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ، وَقَدْ رَصَدْنَا تِلْكَ الْأَلْفَاظَ الْمَعْدُودَةَ، وَسَنَبِّئُهَا فِيمَا يَأْتِي مُوَضِّحِينَ أَصُولِهَا الْقَدِيمَةِ آخِذِينَ بِنَظَرِ الْإِعْتِبَارِ مَا جَاءَ بِهِ الْأُسْتَاذُ طَهْ بِاقْرَ حَوْلَ تَأْصِيلِ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ وَإِرْجَاعِهَا إِلَى لُغَاتِ الْعِرَاقِ الْقَدِيمِ، لِأَنَّ اللُّغَاتِ الْقَدِيمَةَ الْآخَرَى اقْتَبَسَتْهَا بِدَوْرِهَا مِنْ تَرَاثِنَا اللَّغَوِيِّ الْقَدِيمِ فَوَسَّمَتْهَا مُعْجَمَاتُنَا الْعَرَبِيَّةَ بِأَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ وَدَخِيلَةٌ^(٢).

(حرف الهمزة)

(١) الْأَبِيلُ: وَهُوَ الرَّاهِبُ، وَقَدْ أُرْجِعَهُ الْجَوَالِيقِيُّ إِلَى أَصْلِ غَيْرِ عَرَبِيٍّ^(٣) وَاکْتَفَى شَهَابُ الدِّينِ الْخَفَّاجِيُّ بِوَصْفِهِ مُعْرَبًا^(٤)، إِلَّا أَنَّ الْأَبَ رِفَائِيلَ نَخْلَةَ الْيَسُوعِيِّ نَسَبَهُ إِلَى اللُّغَةِ الْآرَامِيَّةِ^(٥).

(٢) الْآجُرَّ: وَهُوَ مَا يُبْنَى بِهِ مِنَ الطِّينِ أَوْ اللَّبْنِ الْمَفْخُورِ (الْمَشْوِيِّ)، وَقَدْ اخْتَلَفَ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ فِي أَصْلِهِ فَرَجَّعَهُ بَعْضُهُمْ إِلَى أَصْلِ غَيْرِ عَرَبِيٍّ^(٦) وَرَجَّعَهُ الْآخَرُ إِلَى أَصْلِ آرَامِيٍّ^(٧)، أَمَّا الْأُسْتَاذُ طَهْ بِاقْرَ فَقَدْ رَأَى أَنَّ أَصْلَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَكْدِي (آكُرُو) وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُهَا فِي نَصِّ، أَوْ عِبَارَةٍ لِمَلْحَمَةٍ كَلِكَامَشِ الشَّهِيرَةِ تَدُلُّ عَلَى قِدَمِ اسْتِعْمَالِ (الْآجُرِّ) فِي حَضَارَةِ وَادِي الرَّاغِدِينَ^(٨).

(٣) الْآسُ: نَسَبَهُ الْأَبَ رِفَائِيلَ الْيَسُوعِيُّ إِلَى أَصْلِ آرَامِيٍّ^(٩)، وَنَسَبَهُ الْأُسْتَاذُ طَهْ بِاقْرَ إِلَى الْأَكْدِيَّةِ

(١) مِنْ تَرَاثِنَا اللَّغَوِيِّ الْقَدِيمِ ص ١٠.

(٢) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ نَفْسُهُ ص ٣.

(٣) الْمُعْرَبُ ص ٧٨.

(٤) شِفَاءُ الْغَلِيلِ، شَهَابُ الدِّينِ الْخَفَّاجِيُّ، الْقَاهِرَةُ، الْمَطْبَعَةُ الْمَنِيرِيَّةُ، ١٩٥٢، ص ٣٧.

(٥) غُرَائِبُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، رِفَائِيلُ نَخْلَةَ الْيَسُوعِيِّ، بَيْرُوتَ، الْمَطْبَعَةُ الْكَاثُولِيكِيَّةُ ١٩٦٠، ص ١٧٢.

وَيُنْظَرُ: كِتَابُ الْأَلْفَاظِ الْفَارْسِيَّةِ الْمُعْرَبَةِ، أَذْيُ شِيرَ، بَيْرُوتَ، الْمَطْبَعَةُ الْكَاثُولِيكِيَّةُ، ١٩٠٨، ص ٧.

(٦) الْمُعْرَبُ ص ٦٩.

(٧) غُرَائِبُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ص ١٧٢.

(٨) مِنْ تَرَاثِنَا اللَّغَوِيِّ الْقَدِيمِ ص ٣٧.

(٩) غُرَائِبُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ص ١٧٢.

(آسو) لكثرة ذكره في النصوص المسمارية وفي المعاجم والجداول النباتية منذ العصر الأكدي، وذكرته له عدة استعمالات طبية، كما استخرجوا منه نوعاً من العطر والزيت أطلقوا عليه مصطلح (زيت الآس)^(١).

٤ (الإوان: لم يُحدّد الجوابي أصل هذا اللفظ واكتفى بوصفه أعجمياً مُعرباً^(٢). إلا أن أدبي شير رأى أن أصل اللفظ آرامي^(٣).

(حرف الباء)

١ (البَربط: وهو اسم للعود الذي هو من آلات الطرب، وأصله أعجمي مُركّب من (بَر) بمعنى (الصّدر) وكلمة (بَطّ) العربية فيكون معناها (صَدْر البَطّ) الذي شُبّه به العود^(٤).

٢ (البُرت: عُرِفَ هذا اللفظ مُشتقاً من (بَرَتَو) ومعناه الضياء^(٥). وقد استعمل للدلالة على (الدليل الهادي)^(٦).

٣ (البَريد: وهو مُعرب أصله: (بريده دم) أي (المحذوف الذنب) فهو في الأصل يُطلق على (البغل) فصار يُطلق على (بغال البَريد) لأنها كانت محذوفة الأذنان، فعُرب اللفظ وخُفّف، ثم سُمّي به الرّسول الذي يركب البغل والمسافة التي بين السكّتين^(٧).

٤ (الإبريق: وهو مُعرب (آبريز) وترجمته تدلّ على معنيين: إمّا أن يكون طريق الماء أو صبّ الماء على هيئة^(٨)، حيث إنّه مُركّب من كلمتين (آب) أي (ماء) و(ريز) جذر (ريختن) أي (سكب)^(٩).

٥ (الإبرزي: وهو من الذهب الخالص، مُعرب عن اليونانية، ويرى أدبي شير أنّه من المُحتمل أن يكون أصله مُركّباً من (آب) أي (رَوْنَق) ومن (ريز) أي (صَبّة وقطعة)^(١٠).

٦ (الباطية: وهو إناء واسع الأعلى ضيق الأسفل، عُرِفَ بأنّه مُعرب (بادية)^(١١)، إلا أن البحوث الأخيرة أثبتت أصله الأكدي (باطو) و(باطيئو) حيث ورّد في المدونات المسمارية^(١٢).

(١) من تراثنا اللغوي القديم ص ٤٤.

(٢) المُعرب ص ٦٧.

(٣) كتاب الألفاظ الفارسية المُعرّبة ص ١٣.

(٤) المُعرب ص ١١٩، شفاء الغليل ص ٦٦، كتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، طويّا العنيسي، القاهرة، مكتبة العرب، ١٩٣٢، ص ٨.

(٥) كتاب الألفاظ الفارسية المُعرّبة ص ١٨.

(٦) العين: الفراهيدي، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٥، ١١٨/٨.

(٧) الفائق في غريب الحديث، الزمخشري، القاهرة، مطبعة البابي الحلبي ٩٢/١، وفي التعريب ص ٣٥.

(٨) المُعرب ص ٧١، كتاب الألفاظ الفارسية المُعرّبة ص ٦.

(٩) غرائب اللغة العربية ص ٢١٦.

(١٠) الألفاظ الفارسية المُعرّبة ص ٦، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية ص ١.

(١١) المُعرب ص ١٣١، شفاء الغليل ص ٦٧.

(١٢) من تراثنا اللغوي القديم ص ٥٦ - ٥٧.

(٧) البوصي: وهو ضَرْب من السُّفْن الأَصْل فيه (بُوزي)^(١).

(حرف التاء)

(١) التَّوَابِل: جمع التَّابِل، وهو لَفْظ مُعَرَّب (تَبَل)^(٢).

(٢) التَّبَّان: وهو سروال صغير مُعَرَّب (تُبَّان)^(٣).

(٣) الأَتْرَج: وهو من الأسماء المُعَرَّبة التي لها أسماء في لغة العرب، حيث يسمَّى (المُتْك)^(٤).

(٤) التَّرياق: اختلف في أصل هذا اللَّفْظ، فقد ذكر ابن منظور أنه مُعَرَّب، وذكر غيره أنه يوناني الأصل thériaka معناها (سبعي) نسبة إلى سبع، وأصلها جملة تعريبها (عقار يُعطى ضدَّ نهش السَّباع، وهو دواء يدفع السُّموم)^(٥).

(٥) التَّفَّاح: وهو مُعَرَّب عن لفظ (ثُويا)^(٦).

(حرف الجيم)

(١) الجِرْجِس: وهو تعريب للفظ (جرجشت) المأخوذ من السَّريانية ويعني الصَّحيفة^(٧).

(٢) الجِرِّيَال: لفظ أصله روميّ معناه (صَبْغ أحمر) أو (ماء الذهب) وتُسمَّى به الخمر لِحُمْرَتِهَا^(٨).

(٣) الجَلَّسان: لفظ الأصل فيه (كُلْشان) يرادُ به (الوَرْد أو نثاره في المَجْلِس)^(٩).

(٤) الجُمان: مُعَرَّب أُطْلِق على (خَرَز من الفِضَّة أمثال اللُّؤلؤ)^(١٠).

(حرف الخاء)

(١) الخَوَرَنْق: ذَكَرَ الجواليقي أنَّ معناه (مَوْضِع الشَّرْب) وأُطْلِق على (بِناء) بناء النُّعْمان^(١١).

(٢) الخَنْدَرِيس: صفة من صفات الخمر رومية الأصل^(١٢)، إلَّا أنَّ بعضهم جَعَلَهَا مُعَرَّبة عن (كَنْدَرِيش) أي: (يَتَنَفَّس شاربُها لحيته، لِذَهاب عَقْلِهِ)^(١٣).

(١) المُعَرَّب ص ١٠٢.

(٢) شفاء الغليل ص ٨٢، الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة ص ٣٣.

(٣) شفاء الغليل ص ٨٣، الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة ص ٣٣.

(٤) المزهج في علوم اللُّغة: ٢٨٣/١.

(٥) غرائب اللُّغة العربيَّة ص ٢٥٦، تفسير الألفاظ الدَّخيلة في اللُّغة العربيَّة ص ١٧ - ١٨.

(٦) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة ص ٣٦.

(٧) المصدر السابق نفسه ص ٣٩.

(٨) المُعَرَّب ص ١٥٠ - ١٥١، شفاء الغليل ص ٩١.

(٩) المُعَرَّب ص ١٥٣.

(١٠) المصدر السابق نفسه ص ١٦٣.

(١١) المُعَرَّب ص ١٧٤.

(١٢) أدب الكاتب، ابن قتيبة، القاهرة، مطبعة السَّعادة، ١٩٦٣، ص ٣٨٣.

(١٣) المُعَرَّب ص ١٧٢ - ١٧٣، شفاء الغليل ص ١١٢.

٣ (الخَنْدَق: مُعَرَّب عن (كَنْدَة) ومعناه (المحفور) ثُمَّ صار يُعَرَّف به (الحَفِير حول أسوار المَدُن)^(١).

(حرف الدال)

- ١ (الدِّيَاج: أصله (دِيَوَبَاف) أي: نِسَاجَة الجِن^(٢).
- ٢ (الدِّيَابُوذ: وهو (الثَّوب الذي يُنْسَج على نِيرَيْن) ، مأخوذ من (دُوَابُوذ)^(٣).
- ٣ (الدَّخْرِيص: مُعَرَّب وهو عند العرب (البَنِيْقَة) و (اللَّبَنَة)^(٤).
- ٤ (الدَّرْمَك: دَقِيق الحَوَارِي ، مُعَرَّب من (كَرْمَه) الذي بِمَعْنَاهُ^(٥).
- ٥ (الدَّرْهَم: مُعَرَّب أصله (درم) فغُيِّر بزيادة الهاء لإلحاقه بصيغة (فَعْلَل)^(٦) وقد عَدَّها الفراهيدي عَرَبِيَّة حين قال « ليس في كلام العرب فَعْلَل إِلَّا أربعة أحرف دِرْهَم... »^(٧).
- ٦ (الدَّمَقْس: يوناني الأصل يُسَمَّى به الحرير الأبيض^(٨)، وقد عَدَّه أَدِّي شير مُعَرَّبًا من (دِمْسَه)^(٩).
- ٧ (الدَّهْقَان: مُعَرَّب من (ده خان) مُرَكَّب من كلمتين إحداهما: (دَه) أي: (القرية) والأخرى (خان) أي: (الرَّئِيس)^(١٠).

(حرف الراء)

- ١ (النَّرْجِس: إِسْم لِنَوْع من الرِّياحِين مُعَرَّب من (نركس)^(١١).
- ٢ (الأَرَنْدَج واليَرَنْدَج: وهو جِلْد أَسْوَد ، أصله (رَنْدَه)^(١٢).
- ٣ (الراهِب: مُعَرَّب مُرَكَّب من (رُه) أي: (الصَّلَاح) ومن (بان) أي: (خافَ وَخَشِيَ) فَاتَّخَذ العرب لفظه (الرَّهْبَان) جمعًا واشتقوا له مُفْرَدًا على وَزْن فاعِل^(١٣).

(١) أدب الكاتب ص ٣٨٩ ، المُعَرَّب ص ١٧٩ .

(٢) المُعَرَّب ص ١٨٨ ، شفاء الغليل ص ١١٩ .

(٣) أدب الكاتب ص ٣٨٨ ، المُعَرَّب ص ١٦٨ .

(٤) المُعَرَّب ص ١٩١ .

(٥) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة ص ٦٢ .

(٦) في التَّعْرِيب ص ٢٥ .

(٧) الكتاب ٢٨٩/٤ .

(٨) شفاء الغليل ص ١٢٢ ، غرائب اللُّغة العربيَّة ص ٢٥٨ .

(٩) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة ص ٦٦ .

(١٠) في التَّعْرِيب ص ٣٩ .

(١١) المُعَرَّب ص ٣٧٩ ، الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة ، ص ١٥١ .

(١٢) أدب الكاتب ص ٣٨٨ ، المُعَرَّب ص ٦٤ .

(١٣) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة ص ٧٤ .

(حرف الزاي)

- (١) الزَبْرَجْد: لَفْظٌ مُعَرَّبٌ يُطْلَقُ فِي لُغَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ عَلَى حَجَرٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ^(١).
- (٢) الإِزْمِيل: وَيُرَادُ بِهِ (شَفْرَةُ الْحَدَادِ)، وَقِيلَ إِنَّهُ مُعَرَّبٌ عَنِ الْيُونَانِيَّةِ^(٢)، إِلَّا أَنَّهُ وُجِدَ فِي الْبَابِلِيَّةِ وَالْأَشُورِيَّةِ (أَزْمِيلُو) لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَى آخَرٍ هُوَ (الْكَيْسُ) وَلَا سَيِّمَا الْكَيْسُ الْكَبِيرُ الْمَعْمُولُ عَلَى هَيْئَةِ الشَّبَكَةِ لِحَمْلِ الْأَشْيَاءِ مِثْلَ التَّبَنِ وَغَيْرِهِ^(٣).
- (٣) الزَنْجَبِيل: وَهُوَ عُرُوقٌ فِي الْأَرْضِ، قِيلَ إِنَّهُ مُعَرَّبٌ، وَقِيلَ إِنَّهُ لَفْظٌ عَرَبِيٌّ مَنْحُوتٌ مِنْ (زَنَا فِي الْجَبَلِ) إِذَا صَعِدَهُ وَهُوَ بَعِيدٌ^(٤).

(حرف السين)

- (١) السَّجَنْجَل: وَهِيَ الْمَرَاةُ بِالرُّومِيَّةِ^(٥).
- (٢) السَّيْدِير: مُعَرَّبٌ، وَأَصْلُهُ (سَادِلِي) أَي: (فِيهِ ثَلَاثُ قِيَابٍ مُدَاخِلَةٍ)^(٦).
- (٣) السَّرْبَال: مُعَرَّبٌ (شَرَوَال) وَبَنَى الْعَرَبُ مِنْهُ أَفْعَالًا^(٧).
- (٤) السَّرَادِق: مُعَرَّبٌ مِنْ (سَرَابِرْدَه)، وَقِيلَ: مُعَرَّبٌ مِنْ (سَرَاطِق)^(٨)، وَجَعَلَهُ الْجَوَالِيقِيُّ مُعَرَّبًا مِنْ (سَرَادَار)^(٩)، وَتُطْلَقُ عَلَى (مَا يُمَدُّ فَوْقَ صَحْنِ الدَّارِ وَالْبَيْتِ).
- (٥) السَّفْسِير: مُعَرَّبٌ مَعْنَاهُ فِي لُغَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ السَّمْسَار^(١٠).
- (٦) الْإِسْفِنْط: وَهُوَ اسْمٌ لِلْخَمْرِ رُومِي الْأَصْل^(١١).
- (٧) الْإِسْكَاف: بَعْدَ أَنْ عُرِفَ هَذَا اللَّفْظُ بِأَصْلِهِ الْآرَامِي^(١٢)، تَأَكَّدَ أَنَّهُ ذُو أَصْلٍ أَكْدِيٍّ (أَشْكَابُو) حَيْثُ وَرَدَ فِي الْأَكْدِيَّةِ وَمِنْ الْمُرْجَحِ أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ السُّومَرِيَّةِ (أَشْكَاب) الَّتِي تُكْتَبُ بِنَفْسِ الْعَلَامَةِ الْمَسْمَارِيَّةِ الرَّمَزِيَّةِ الَّتِي تَعْنِي (الْجُلُود). وَمِنْ الْأَسْتِعْمَالَاتِ الطَّرِيفَةِ لِكَلِمَةِ (الْإِسْكَاف) فِي اللُّغَةِ الْأَكْدِيَّةِ أَنَّهَا وَرَدَتْ لِقَبًا لِبَعْضِ الْعَائِلَاتِ^(١٣).

(١) الْمُعَرَّبُ ص ٢٢٣، غُرَائِبُ الْأَلْفَاظِ ص ٢٣١.

(٢) غُرَائِبُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ص ٢٥٢.

(٣) مِنْ تَرَاثِنَا اللَّغَوِيِّ الْقَدِيمِ ص ٤٠.

(٤) شِفَاءُ الْغَلِيلِ ص ١٤٠.

(٥) أَدَبُ الْكَاتِبِ ص ٣٨٣، الْمُعَرَّبُ ص ٢٢٧، شِفَاءُ الْغَلِيلِ ص ١٤٥.

(٦) الْمُعَرَّبُ ص ٢٣٥.

(٧) الْأَلْفَاظُ الْفَارْسِيَّةُ الْمُعَرَّبَةُ ص ٨٨.

(٨) شِفَاءُ الْغَلِيلِ ص ١٤٨.

(٩) الْمُعَرَّبُ ص ٣٤٨.

(١٠) أَدَبُ الْكَاتِبِ ص ٣٨٧، الْمُعَرَّبُ ص ٢٣٣.

(١١) الْمُعَرَّبُ ص ٦٦.

(١٢) غُرَائِبُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ص ١٧٢.

(١٣) مِنْ تَرَاثِنَا اللَّغَوِيِّ الْقَدِيمِ ص ٤٢.

- ٨ (السَّمْسَار : مُعَرَّبَةٌ مِنْ (سِيسَار) وَهُوَ الدَّلَال^(١) .
- ٩ (السَّنُور : وَهِيَ : الدَّرُوع ، وَقِيلَ : كُلَّ سِلَاحٍ يُتَّقَى بِهِ فَهُوَ (سَنُور)^(٢) .
- ١٠ (السَّوْسَن : الصَّحِيحُ فِي تَأْصِيلِ هَذَا اللَّفْظِ - بَعْدَ أَنْ عَدَّهُ اللُّغَوِيُّونَ الْقُدَامَى مِنَ الْمُعَرَّبَاتِ - أَنَّهُ مِنَ التَّرَاثِ اللُّغَوِيِّ الْقَدِيمِ حَيْثُ عُرِفَ فِي الْبَابِلِيَّةِ بِصِغَةِ (شَشْنُو) وَ(شِيشْنُو) ، وَفِي الْعِبْرَانِيَّةِ (شوشن)^(٣) .

(حرف الشين)

- ١ (الشَاهِسْفَرَم : وَسُمِّيَ بِهِ نَوْعٌ مِنَ الرِّيحَانِ يُقَالُ لَهُ (الرَّيْحَانُ السُّلْطَانِيّ) وَأَصْلُهُ (شَاهِسِپَرَم) وَ(شَاه سِپَرَم) وَالباءُ عِنْدَ التَّعْرِيبِ أُبْدِلَتْ فَاءًا لِقُرْبِهَا مِنْهَا^(٤) .
- ٢ (الشَّهْنَشَاه : لَفْظٌ مُعَرَّبٌ وَمَعْنَاهُ : (مَلِكُ الْمُلُوكِ)^(٥) .
- ٣ (الشَّيْزَى : مُعَرَّبٌ مَعْنَاهُ : (الْخَشَبُ الْأَسْوَدُ) الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الْقِصَاعُ وَالْأَمْشَاطُ وَقِيلَ : (هُوَ الْآبَنُوسُ) لِأَنَّ (شِيزَ) بِالْفَارَسِيَّةِ مَعْنَاهُ (الْآبَنُوسُ)^(٦) .

(حرف الصاد)

- ١ (الصَّنَج : لَفْظٌ مُعَرَّبٌ مِنْ (سَنَج)^(٧) ، وَهُوَ نَوْعَانِ ، أَحَدُهُمَا : تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ ، وَهُوَ الْمُتَّخَذُ مِنْ صُفْرِ يُضْرَبُ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ ، وَالثَّانِي : ذُو الْأَوْتَارِ فَتَخْتَصُّ بِهِ الْعَجَمُ^(٨) .
- ٢ (الصَّنَم : وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ مُعَرَّبٌ مِنْ (شَمَن) بِمَعْنَى (الْوَثْنِ)^(٩) ، وَلَكِنَّ الْوَاقِعَ فِي تَأْصِيلِ هَذَا اللَّفْظِ أَنَّهُ مَوْجُودٌ فِي مُعْظَمِ اللُّغَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَدِيمَةِ (السَّامِيَّةِ) وَبِصِغَةٍ مُتَشَابِهَةٍ ، فَفِي الْأَكْدِيَّةِ (صَلَمُو) وَفِي الْآرَامِيَّةِ (صَلَمَا)^(١٠) .

(حرف الضاد)

- ١ (الْإِضْرِيح : وَهُوَ الصَّبْغُ الْأَحْمَرُ وَالْخَزَّ الْأَحْمَرُ ، مُعَرَّبٌ مِنْ (إِسْرِيح)^(١١) .

(١) الألفاظ الفارسية المعربة ص ٩١ .

(٢) المعرب ص ٢٤٨ .

(٣) من تراثنا اللغوي القديم ص ١٠٦ .

(٤) شفاء الغليل ص ١٦٥ .

(٥) المعرب ص ٢٥٦ .

(٦) الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٠٦ .

(٧) الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٠٨ .

(٨) المعرب ص ٢٦٢ .

وَيُنْتَظَرُ : الْمَعْرَبُ فِي تَرْتِيبِ الْمَعْرَبِ ، الْمَطْرُزِي ، بَيْرُوت ، دَارُ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ ص ٢٧٢-٢٧٣ .

(٩) شفاء الغليل ص ١٧٠ .

(١٠) من تراثنا اللغوي القديم ص ٩٦ .

(١١) الألفاظ الفارسية المعربة ص ١١٠ .

(حرف الطاء)

١ (الطَّنْبُور: من آلات الطَّرب، مُعَرَّبٌ من (تَنْبُور) وأصله (دُنْبَه بَرَه) أي: (إلية الحَمَل) حيث يُشَبَّه بها^(١).

(حرف الفاء)

١ (الفائِثُور: الخِوان من رُخام أو فِضَّة أو ذَهَب، مُعَرَّبٌ من (پَتَر)، ويرى أدبي شير أنه آرامي الأصل كما تدلّ على ذلك الصيغة نفسها ومعناه (المائدة والطبق)^(٢).

٢ (الفُرَانِيق: مُعَرَّبٌ من (بَرُوانه)^(٣)، ويُطلق على البريد وطلّيعه الجيش.

٣ (الفِرِنْد: مُعَرَّبٌ أصله (پَرِنْد) و(البرِنْد) لغة فيه، وسُمِّي به جوهر السِّيف وماؤه وطرائقه^(٤).

٤ (الفُلْفُل: مُعَرَّبٌ من لفظة (پلپل)^(٥)، وقيل إنه هندي الأصل حيث منشأ هذا النبات^(٦).

(حرف القاف)

١ (القَبْطِيَّة: ثياب من كتان منسوبة إلى الأقباط، وقد عُرِّبت عن اليونانية^(٧).

٢ (القَرْدُمَانِيَّة: مُعَرَّبٌ أصله (كَردماند) أي: (عَمِلَ وَبَقِيَ) وتُطلق على الدروع الغليظة^(٨).

٣ (القُرْقُور: ضَرْبٌ من السُّفُن، مُعَرَّبٌ عن اليونانية^(٩).

٤ (القَيْصَر: مُعَرَّبٌ من الرومية، يُراد به ملك الروم^(١٠).

٥ (القاقِرَّة: إناء من آنية الشَّراب^(١١).

٦ (القُمَّقُم: قيل إن هذا اللفظ رومي مُعَرَّبٌ، يُسمَّى به وعاء النحاس الذي يُغلى فيه الماء، وقد وَرَدَ مُضَاهٍ له في الأكديّة (كنكو)، وتُضاهيه الكلمة الآرامية (قنقنا)، ولا يُعلم بوجه التأكيد أتيهما أصلٌ للأخرى لأنَّ اللفظ البابلي وَرَدَ في النصوص البابلية المتأخرة ويعني بالدرجة الأولى (غطاء الجرّة)^(١٢).

(١) المُعَرَّبُ ص ٢٧٣، الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة ص ١١٣.

(٢) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة ص ١١٧.

(٣) أدب الكاتب ص ٣٨٩.

(٤) المُعَرَّبُ ص ٢٩١، الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة ص ١١٩.

(٥) غرائب الألفاظ العربية ص ٢٤٠.

(٦) تفسير الألفاظ الدخيلة ص ٥٣.

(٧) غرائب الألفاظ العربية ص ٢٦٤.

(٨) المُعَرَّبُ ص ٣٥٢.

(٩) المُعَرَّبُ ص ٣١٩، غرائب اللغة العربية ص ٢٦٤.

(١٠) المُعَرَّبُ ص ٣١٩، شفاء الغليل ص ٢١١.

(١١) المُعَرَّبُ ص ٣٢١، شفاء الغليل ص ٢١١.

(١٢) من تراثنا اللغوي القديم ص ١٢٤.

(حرف الميم)

(١) المَرَزْجُوش: لَفْظٌ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، يُسَمَّى بِهِ نَوْعٌ مِنَ الرِّيحِ دَقِيقِ الْوَرَقِ يَزْهَرُ أَبْيَضَ عِطْرِي^(١).

(حرف النون)

(١) النَّمِي: لَفْظٌ رُومِيٌّ يُطْلَقُ عَلَى (فُلُوسٍ مِنَ الرِّصَاصِ) كَانَتْ تُتَّخَذُ أَيَّامَ مَلِكِ بَنِي الْمُنْذِرِ يَتَعَامَلُونَ بِهَا^(٢).

(حرف الهاء)

(١) الْمُهْرَق: الصَّحِيفَةُ، وَهِيَ مُعَرَّبَةٌ عَنْ (مُهْرَة)^(٣).

(حرف الواو)

(١) الْوَن: مُعَرَّبٌ، أَصْلُهُ (وَنَه) وَ(وَنَك)، وَتُسَمَّى بِهِ آلَةُ الطَّرَبِ (الْعُودِ)^(٤).

(حرف الياء)

(١) الْيَارَق: مُعَرَّبٌ وَأَصْلُهُ (يَارَه) وَيُسَمَّى بِهِ (السَّوَارِ)^(٥).

(١) الْمُعَرَّبُ ص ٣٥٧.

(٢) الْأَلْفَاظُ الْفَارْسِيَّةُ الْمُعَرَّبَةُ ص ١٤٤.

(٣) الْمُعَرَّبُ ص ٣٧٨.

(٤) الْمُعَرَّبُ ص ٣٥٢.

(٥) الْمُعَرَّبُ ص ٣٩٢، غُرَائِبُ الْأَلْفَاظِ الْعَرَبِيَّةِ ص ٢٤٩.

الفصل الثالث

قضايا الاشتقاق منهج الدراسة الصرفية

تقوم الدراسة الصرفية بتصنيف الألفاظ الدالة على الحياة الاجتماعية المُحصاة من دواوين شعراء المُعلقات العشر إلى أفعال وأسماء، ثم تقوم هذه الدراسة بتوزيع الألفاظ كُلِّ من الصنفين على الأبنية التي تنتمي إليها، فبعد أن تُبين معاني تلك الأبنية تعتمد إلى حصر الألفاظ الواردة بِكُلِّ معنى من تلك المعاني.

وروعي في دراسة أبنية الأفعال تصنيفها إلى :

- (١) أفعال ثلاثية مُجرّدة
- (٢) أفعال ثلاثية مَزِيْدَة
- (٣) أفعال رباعية مُجرّدة
- (٤) أفعال رباعية مَزِيْدَة.

ورُوعي في ترتيب الأفعال الثلاثية المَزِيْدَة تصنيفها إلى مَزِيْدَة بِحَرْف واحد، ومَزِيْدَة بِحَرْفَيْن، ثم مَزِيْدَة بِثَلَاثَة أَحْرَف، فعند دِراسَتها دراسة صرفية تتقدّم المَزِيْدَة بِحَرْف واحد على المَزِيْدَة بِحَرْفَيْن، والمَزِيْد بِحَرْفَيْن على المَزِيْد بِثَلَاثَة أَحْرَف، ويُرَتَّب كُلُّ نوع ترتيبًا هجائيًا، فمثلاً تتقدّم صيغة (أَفْعَل) صيغة (فَاعِل) وهكذا، كما تُرَتَّب المَزِيْدَة بِحَرْفَيْن التَّرتيب نَفْسَه أَيْضًا، فتقدّم صيغة (افْتَعَلَ) المَزِيْدَة بِحَرْفَيْن على (انْفَعَلَ) ... وهكذا، أمّا المَزِيْدَة بِثَلَاثَة أَحْرَف فتتفرّد بِتمثيلها صيغة (اسْتَفْعَلَ).

وتتبع الدراسة المنهج نفسه في ترتيب الأسماء :

- (١) مَزِيْدَة بِحَرْف
- (٢) مَزِيْدَة بِحَرْفَيْن
- (٣) مَزِيْدَة بِثَلَاثَة أَحْرَف
- (٤) مَزِيْدَة بِأَرْبَعَة أَحْرَف

وكُلِّ من هذه الأنواع تُرَتَّب أبنيته ترتيبًا داخليًا مُراعِي فيها التَّرتيب الهجائي لِحُرُوفها.

أبنية الأفعال

- ١ (أبنية الأفعال الثلاثية المجردة
- ٢ (أبنية الأفعال الثلاثية المزيدة
- ٣ (أبنية الأفعال الرباعية المجردة
- ٤ (أبنية الأفعال الرباعية المزيدة

أبنية الأفعال الثلاثية المجردة

فَعَلَ

لم يختص البناء (فَعَلَ) بِمَعْنَى مِنَ الْمَعْنَى، وَإِنَّمَا يَقَعُ عَلَى مَعَانٍ كَثِيرَةٍ لَا تَكَادُ تُحْصَرُ^(١). وهو أكثر أبنية الأفعال العربية استعمالاً ويتضح ذلك في كثرة وروده في شِعْر شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ الَّذِينَ اسْتَعَانُوا بِهِ لِخِفَّتِهِ وَسَعَةِ التَّصَرُّفِ بِهِ، وَقَدْ أَحْصَتْ الدِّرَاسَةُ الْأَفْعَالُ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى بِنَائِهِ فِي أَشْعَارِهِمْ وَصَنَّفَتْهَا فِي ثَمَانِي مَجْمُوعَاتٍ هِيَ:

١ (المجموعة الأولى (الأفعال السالمة): وهي: (بَذَلَ، بَزَلَ، تَبَلَ، جَبَرَ، جَبَنَ، جَحَدَ، جَذَمَ، جَرَمَ، جَنَفَ، حَجَبَ، حَجَرَ، حَرَسَ، حَرَمَ، حَسَدَ، حَسَمَ، حَصَدَ، حَكَمَ، حَلَبَ، حَلَفَ، خَلَقَ، خَلَلَ، خَدَعَ، خَدَمَ، خَذَلَ، خَزَنَ، خَشَبَ، خَشَعَ، خَصَفَ، خَضَبَ، خَفَرَ، خَلَسَ، خَلَقَ، دَفَعَ، ذَخَرَ، ذَمَرَ، رَجَعَ، رَحَلَ، رَصَفَ، رَصَنَ، رَفَدَ، رَهَنَ، زَبَدَ، سَتَرَ، سَجَدَ، سَجَعَ، سَحَرَ، سَحَفَ، سَرَقَ، سَكَنَ، سَلَبَ، سَلَفَ، سَلَقَ، سَمَرَ، شَتَمَ، شَحَطَ، شَغَبَ، شَغَفَ، شَكَرَ، صَبَرَ، صَدَقَ، صَفَحَ، صَفَعَ، ضَرَبَ، طَبَخَ، طَرَدَ، طَرَقَ، طَعَنَ، ظَلَمَ، عَبَدَ، عَتَرَ، عَتَقَ، عَدَلَ، عَذَلَ، عَرَفَ، عَرَكَ، عَزَفَ، عَصَبَ، عَصَرَ، عَصَمَ، عَطَفَ، عَقَدَ، عَقَرَ، عَقَلَ، عَنَسَ، غَدَرَ، غَسَلَ، غَشَمَ، غَصَبَ، غَفَرَ، غَلَبَ، فَخَرَ، فَرَشَ، فَرَقَ، فَسَدَ، فَصَدَ، قَتَلَ، قَرَنَ، قَصَدَ، قَطَبَ، قَطَعَ، قَمَعَ، قَهَرَ، كَبَلَ، كَتَفَ، كَحَلَ، كَدَحَ، كَذَبَ، كَشَفَ، كَفَرَ، كَنَفَ، لَسَنَ، لَعَنَ، لَمَعَ، مَجَدَ، مَدَحَ، مَدَرَ، مَنَحَ، نَجَلَ، نَحَلَ، نَدَبَ، نَذَرَ، نَزَلَ، نَسَبَ، نَسَجَ، نَسَكَ، نَصَرَ، نَصَفَ، نَفَعَ، نَقَضَ، نَقَمَ، نَكَحَ، نَكَلَ، نَهَبَ، هَجَرَ، هَجَمَ).

٢ (المجموعة الثانية (الأفعال المهموزة): وهي: (أَجَأَ، أَسَرَ، أَفَقَ، أَلَكَ، ثَارَ، رَزَأَ، سَبَأَ، سَأَلَ، شَنَأَ، ظَارَ، لَجَأَ).

٣ (المجموعة الثالثة (الأفعال المضعفة): وهي: (بَتَّ، بَذَّ، جَذَّ، جَزَّ، حَبَّ، حَجَّ، حَطَّ، حَظَّ، حَلَّ، حَنَّ، خَبَّ، خَطَّ، ذَبَّ، ذَلَّ، ذَمَّ، رَدَّ، زَمَّ، زَنَّ، سَبَّ، سَلَّ، سَنَّ، شَجَّ، شَحَّ، شَدَّ،

(١) شَرْحُ الْمُفَصَّلِ، إِبْنُ بَيْعِشٍ، بَيْرُوتٌ، عَالَمُ الْكُتُبِ، ١٥٦/٧-١٥٧ شَرْحُ الشَّافِيَّةِ، الْإِسْتِرَابَادِيُّ بِبَرْوَتِ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، ١٩٧٥/١-٧٠.

شَطَّ، شَقَّ، صَدَّ، صَفَّ، ضَرَّ، ضَلَّ، ضَنَّ، عَزَّ، عَفَّ، عَمَّ، غَرَّ، فَرَّ، فَكَّ، قَدَّ، كَنَّ، لَطَّ، لَمَّ، مَنَّ، هَرَّ).

(٤) المجموعة الرابعة (الأفعال المُعتَلَّة الفاء «المثال»): وهي: (وَجَدَ، وَدَّ، وَسَمَ، وَشَمَ، وَصَلَ، وَعَظَّ، وَهَبَ).

(٥) المجموعة الخامسة (الأفعال المُعتَلَّة العين «الجوفاء»): وهي: (بَاعَ، بَانَ، جَادَ، جَارَ، حَابَ، حَاطَ، خَانَ، خَامَ، دَاخَ، دَانَ، ذَادَ، رَازَ، رَاشَ، زَانَ، سَادَ، سَامَ، شَارَ، شَاصَ، شَافَ، شَاقَ، شَادَ، شَانَ، صَاغَ، صَالَ، صَانَ، صَادَ، ضَامَ، طَابَ، طَاشَ، طَانَ، عَادَ، عَاذَ، عَاضَ، عَابَ، عَافَ، عَالَ، غَاصَ، فَاحَ، فَازَ، فَاءَ، فَاضَ، قَاطَ، كَاءَ، كَادَ، هَانَ، هَابَ، هَامَ).

(٦) المجموعة السادسة (الأفعال المُعتَلَّة اللام «الناقصة»): وهي: (أَبَى، بَغَى، بَلَى، بَنَى، جَبَى، جَزَى، جَفَا، حَبَا، حَدَا، حَذَا، حَمَى، خَدَى، خَزَا، رَدَى، سَبَى، سَعَى، شَتَا، شَرَى، صَبَا، صَحَا، صَفَا، طَلَى، طَهَا، عَدَا، عَرَا، عَزَا، عَصَى، عَفَا، غَزَا، قَرَى، قَضَى، قَلَى، كَسَى، كَنَى، لَحَا، نَعَى، نَفَى، نَكَى، هَجَا).

(٧) المجموعة السابعة (الأفعال المُعتَلَّة الفاء واللام «اللَّفيف المفروق»): وهي: (وَدَى، وَشَى، وَفَى).

(٨) المجموعة الثامنة (الأفعال المُعتَلَّة العين واللام «اللَّفيف المفروق»): وهي: (أَوَى، ثَوَى، حَوَى، رَوَى، شَوَى).

فَعِلَ

يَمْتاز بناء (فَعِلَ) كسابقه بناء (فَعَلَ) في اتِّساع دلالاته^(١)، إلَّا أنَّ معاني العِلَل والأحزان وأضدادها تكثر فيه^(٢)، كما تجيء المعاني الدالَّة على الألوان والعيوب والحلي كلها عليه^(٣). وتشكَّل الأفعال التي جاءت على بنائه في دواوين شعراء المُعلِّقات العشر نسبة قليلة إزاء الأفعال التي جاءت على بناء (فَعَلَ)، حيث بلغت سِتَّة وثلاثين فِعْلًا تدلُّ على معانٍ مُتفرِّقة إضافة إلى دلالتها على معاني العِلَل والأحزان والعيوب وسنحاول تصنيف تلك الأفعال وفقَّ معاني بنائها كما يأتي:

(١) ما دلَّ على العِلَل والأوجاع والعيوب وأضدادها: وهي (أَثِمَ، بَخِلَ^(٤)، بَذَخَ، ذَلِقَ، سَفِهَ، طَبَعَ، طَمِعَ، فَزِعَ^(٥)، نَدِيَ، يَتِمَ).

(٢) ما دلَّ على أشياء تقاربت معانيها لأنَّ جُمْلَتها هيَّج^(٦): وهي (طَرِبَ، عَشِقَ، عَلِقَ، غَلِقَ، كَرِهَ، نَدِمَ، هَوِيَ).

(١) شرح المُفَصَّل ١٥٧/٧.

(٢) الكتاب ٢١٩/٢، شرح الشافعي ٧١/١، شرح المُفَصَّل ١٥٧/٧.

(٣) شرح الشافعي ٧١/١.

(٤) عدَّ سيبويه الصِّفات المكروهة بِمَنْزِلَةِ الأوجاع وبِمَنْزِلَةِ ما رُمُوا به من الأدواء يُنظر: الكتاب ٢٢٠/٢.

(٥) جَعَلَ سيبويه ما جاء من الدُّعُر والخرف داء قد وَصَلَ إلى الفؤاد كما يصل الداء إلى البدن. الكتاب ٢١٩/٢.

(٦) الكتاب ٢٢٠/٢.

(٤) ومن الهيج ما يدلّ على الجوع والعطش وضديهما من الشَّع والرَّي^(١): كما في الأفعال: (تَكَلَّ، تَمَلَّ^(٢)، سَكِرَ).

(٥) ما كان من الرِّفعة والضَّعة^(٣): نحو (أَمِرَ، أَيْفَ، ظَفِرَ، عَدِمَ، غَنِمَ، غَنِيَ).

(٦) ما دلّ على معانٍ مُتفرِّقة: وهذه الأفعال هي: (أَلِفَ، أَمِنَ، بَرِيَ، حَمِدَ، زَرِمَ، صَحِبَ، صَقَبَ، ضَمِنَ، عَلِمَ، غَرِمَ، لَبَسَ).

فَعْلَ

يختصّ البناء (فَعْلَ) بالدلالة على الخِصال والغرائز التي يتّصف بها الإنسان وغيره كالحُسن والقبح ونحوهما^(٤). وقد استعان شعراء المَعْلقات العشر به مُتمثِّلاً في سِتّة أفعال هي: بَعَدَ، بَلَدَ، جَبَنَ، حَرُمَ، حَكَمَ، كَرُمَ.

أبنية الأفعال الثلاثة المزيدة

(١) المزيدة بحرف واحد:

أَفْعَلَ

استعمل شعراء المَعْلقات العشر بناء (أَفْعَلَ) مُتمثِّلاً في اثنين ومائة فعل يُمكن توزيعها وفقّ المعاني الآتية لبنائها:

(١) التعدية^(٥): غالباً ما يُستعان بصيغة (أَفْعَلَ) للتعدية^(٦)، وقد أفاد منه الشعراء العشرة في الأفعال الآتية: (أَبَعَدَ، أَبَاءَ، أَتَلَدَ، أَتَلَفَ، أَثَابَ، أَثَوَى، أَجَرَّ، أَجْفَى، أَجَارَ، أَحْرَبَ، أَحْزَمَ، أَحَلَّ، أَحْمَى، أَخْفَرَ، أَذَلَّ، أَذَالَ، أَرْبَحَ، أَشَرَّ، أَشَقَذَ، أَشَاعَ، أَصْبَى، أَصْحَبَ، أَصَدَّ، أَصْفَى، أَصْقَبَ، أَضَلَّ، أَضَافَ، أَطْرَفَ، أَطْعَمَ، أَطْمَعَ، أَظْعَنَ، أَغَزَّ، أَغْفَى، أَغْقَبَ، أَغْقَدَ، أَفْسَدَ، أَفَاءَ، أَقْلَ، أَكْرَمَ، أَكْرَهَ، أَلْبَسَ، أَلْحَمَ، أَنْذَرَ، أَنْزَلَ، أَنْعَلَ، أَنْفَرَ، أَنْفَقَ، أَنْكَحَ، أَهْلَكَ، أَهَانَ).

(٢) الاستغناء عن ثلاثية^(٧): وجاء في: (أَبَرَّ، أَبْرَمَ، أَبَاحَ، أَثْرَى، أَثْنَى، أَجْدَمَ، أَجْزَى، أَجْلَبَ، أَحَبَّ، أَحْدَجَ، أَحْذَى، أَحْرَزَ، أَحْلَبَ، أَخْبَلَ، أَخْلَفَ، أَذْنَبَ، أَرَبَّ، أَرْقَلَ، أَرْزَى، أَسْلَمَ،

(١) الكتاب ٢٢٠/١، شرح الشافية ٧٢/١.

(٢) ذكر سيويه أنهم قالوا «تَكَلَّ يَتَكَلَّ تَكَلًّا وهو تَكَلُّان وتَكَلَّى جعلوه كالعطش لأنه حرارة في الجوف». ينظر الكتاب ٢٢١/٢.

(٣) الكتاب ٢٢٥/٢.

(٤) الكتاب ٢٢٣/٢ شرح المُفَصَّل ١٥٨/٧، شرح الشافية ٧٤/١.

(٥) الكتاب ٢٣٣/٢.

(٦) شرح الشافية، شرح المُفَصَّل ١٥٩/٧.

(٧) أبنية الصَّرف في كتاب سيويه، خديجة الحديثي، بغداد، مكتبة النهضة ١٩٦٥، ص ٣٩٢.

أَصْفَدَ، أَصْفَقَ، أَضَرَّ، أَطَاعَ، أَعَدَّ، أَعَارَ، أَعَانَ، أَغْدَفَ، أَغَارَ، أَفْلَحَ، أَقْرَضَ، أَقَامَ، أَلَمَّ، أَمْسَكَ، أَمْهَى، أَنْجَبَ، أَنْعَمَ، أَنْكَى، أَوْجَرَ، أَوْعَبَ، أَوْعَى، أَوْفَى، أَوْقَعَ).

(٣) وبِمَعْنَى صَارَ إِلَى ذَلِكَ^(١): كَمَا هُوَ فِي الْأَفْعَالِ: (أَحْرَمَ، أَحْمَدَ، أَغْزَبَ، أَغْلَى).

(٤) وبِمَعْنَى صَارَ ذَا كَذَا: وَجَاءَ فِي فِعْلٍ وَاحِدٍ هُوَ: (أَثْمَرَ).

(٥) جَعَلَ الشَّيْءَ نَفْسَ أَصْلِهِ إِنْ كَانَ الْأَصْلُ جَامِداً^(٢): وَجَاءَ فِي فِعْلٍ وَاحِدٍ أَيْضًا هُوَ: (أَبْسَرَ).

فاعِل

جاء في شِعْر شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ فِعْلاً عَلَى صِيغَةِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمَزِيدِ (فَاعِلَ)، وَيُمْكِنُ تَوْزِيعُهَا عَلَى الْمَعَانِي الْآتِيَةِ لِهَذَا الْبِنَاءِ:

(١) الْمُشَارَكَةُ فِي الْفِعْلِ فَيَكُونُ مَا كَانَ مِنْ غَيْرِكَ إِلَيْكَ مِثْلَ مَا كَانَ مِنْكَ إِلَيْهِ^(٣): وَالْأَفْعَالُ الْمُثَلَّةُ لِهَذَا الْمَعْنَى هِيَ: (آمَرَ، بِالْطَّ، جَادَعَ، جَادَلَ، حَادَثَ، حَارَبَ، حَاكَمَ، حَالَفَ، خَاتَلَ، خَالَطَ، خَالَلَ، دَاعَسَ، سَاعَى، سَانَى، سَاوَرَ، سَاوَمَ، شَايَعَ، صَاخَبَ، صَارَمَ، صَاوَلَ، ضَارَبَ، ضَارَسَ، طَارَدَ، طَاعَنَ، عَادَى، غَالَبَ، فَاخَرَ، قَاتَلَ، قَادَعَ، قَايَسَ، كَافَحَ، لَاطَمَ، نَادَمَ، نَاوَلَ، نَاضَلَ، نَافَرَ).

(٢) الْمُبَالَغَةُ وَالتَّكْثِيرُ^(٤): وَيُمَثِّلُ هَذَا الْمَعْنَى الْأَفْعَالُ: (آخَى، بَاعَدَ، جَاوَزَ، حَامَى، خَادَعَ، خَالَسَ، دَافَعَ، رَاقَبَ، سَاءَلَ، سَارَقَ، سَافَهَ، صَابَرَ، ضَاعَفَ، طَاوَعَ، عَادَلَ، عَاصَى، فَانَّقَ، وَاصَلَ).

(٣) وَهُوَ بِمَعْنَى نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرَادَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْمَعَانِي^(٥): وَجَاءَ مُثَلَّلاً بِالْأَفْعَالِ: (آثَرَ، آزَرَ، آلَى، آوَى، بَارَكَ، بَاهَى، جَامَلَ، جَاوَرَ، حَابَى، خَارَقَ، سَاعَدَ، سَالَمَ، ظَاهَرَ، عَاقَبَ، فَارَقَ، قَارَنَ، نَافَقَ).

فَعَّل

اسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ الْبِنَاءَ (فَعَّلَ) مُثَلَّلاً بِسِتَّةٍ وَسَبْعِينَ فِعْلاً، نَسْتَطِيعُ حَصْرُهَا بِالْمَعَانِي الْآتِيَةِ:

(١) تَكْثِيرُ الْفِعْلِ أَوْ تَكْرِيرُهُ وَالمُبَالَغَةُ فِيهِ^(٦): وَهُوَ أَكْثَرُ مَا يَجِيءُ عَلَيْهِ هَذَا الْبِنَاءُ^(٧)، نَحْوُ

(١) ديوان الأدب، الفارابي، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٩٧٥، ٣٣٨/٢.

(٢) أبنية الصَّرف في كتاب سيويه ص ٣٩٣.

(٣) الكتاب ٢٣٨-٢٣٩، والمُقْتَضَب، المبرّد، بيروت، عالم الكتب، ١٩٦٣، ٢٥٧/١.

(٤) الكتاب ٢٣٩/٢، شرح الشافية ٩٩/١.

(٥) ديوان الأدب ٣٩٤/٢.

(٦) ذَكَرَ ابْنُ جَنِّي: أَنَّ تَكْرِيرَ الْعَيْنِ فِي الْبِنَاءِ دَلِيلٌ عَلَى تَكْرِيرِ الْفِعْلِ، وَلَمَّا كَانَتْ الْأَلْفَاظُ دَلِيلَةً الْمَعْنَى فَأَقْوَى اللَّفْظُ يَنْبَغِي أَنْ يُقَابَلَ بِهِ قُوَّةُ الْفِعْلِ، وَالْعَيْنُ أَقْوَى مِنَ الْفَاءِ وَاللَّامِ لِأَنَّهَا وَاسِطَةٌ لِهَمَا، وَمَكْنُوفَةٌ بِهِمَا، فَصَارَا كَأَنَّهُمَا سِيَاحٌ لَهَا، وَمَبْدُولَانِ لِلْعَوَارِضِ دُونَهَا فَتَجَدَّ الْإِعْلَالُ بِالْحَذْفِ فِيهِمَا دُونَهَا، يُنْظَرُ: الْخَصَائِصُ ١٥٥/٢.

(٧) الضَّنِيف، ابن جني، القاهرة، مطبعة البابي الحلبي، ١٩٥٤، ٩١/١، المُفْصَّل، الزَّمْخَشَرِي، بيروت، دار الجيل، ص ٢٨١، شرح المُفْصَّل ١٥٩/٧.

(تَبَّرَ، تَيَّمَ، جَدَّعَ، جَرَّبَ، خَيَّمَ، رَثَى، رَقَّشَ، زَيَّنَ، سَتَرَ، سَلَّبَ، كَحَلَ، كَذَّبَ، سَوَّمَ، شَيَّدَ، صَرَّمَ، صَفَّقَ، طَرَّبَ، طَرَّفَ، طَلَّى، عَقَّرَ، فَرَّقَ، قَتَلَ، قَطَعَ، كَحَلَ، مَثَلَ، نَجَّمَ، نَمَّقَ، هَدَّمَ، وَدَّعَ، وَصَلَ).

(٢) التعدية^(١) نحو: (أَثَلَ، أَدَّبَ، بَوَّأَ، تَمَّمَ، ثَمَرَ، حَرَزَ، حَرَّمَ، حَكَّمَ، حَلَّى، خَبَّى، خَوَّلَ، دَوَّخَ، رَجَّعَ، رَجَّلَ، زَوَّدَ، سَفَّهَ، سَمَّكَ، سَوَّدَ، صَبَّرَ، ضَمَّرَ، ضَمَّنَ، طَلَّقَ، عَتَّقَ، عَرَّى، عَزَّى، عَوَّدَ، قَنَعَ، كَرَّمَ، مَجَّدَ، نَشَى، هَوَّنَ، وَرَّعَ، وَقَّى).

(٣) ويكون بنية لا لِمَعْنَى^(٢): نحو (أَبَّنَ، تَوَّجَ، ثَبَّى، شَيَّعَ، صَلَّبَ، صَنَّفَ، صَوَّرَ، عَرَّسَ، عَقَّبَ، غَنَّى، قَلَّدَ).

(٢) المزيدة بحرفين:

اِفْتَعَلَ

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي دَوَاوِينِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ مُثْمَلًا فِي اثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ فِعْلًا، يُمَكِّنُ تَوَازِيْعَهَا عَلَى الْمَعَانِي الْآتِيَةِ:

(١) الْمُشَارَكَةُ^(٣): وَيُمَثَّلُ هَذَا الْمَعْنَى الْأَفْعَالُ: (اِثْمَرَ، اِشْتَجَرَ، اِصْطَفَقَ، اِطْعَنَ، اِفْتَرَقَ، اِلْتَأَمَ، اِنْتَجَى، اِنْتَضَلَ).

(٢) الْاِتِّخَاذُ: وَهُوَ أَغْلَبُ مَعَانِيهَا^(٤)، وَجَاءَ مُثْمَلًا بِالْأَفْعَالِ: (اِجْتَمَلَ، اِحْتَزَمَ، اِدَّرَعَ، اِرْتَدَى، اِرْتَعَثَ، اِشْتَمَلَ، اِشْتَوَى، اِصْطَفَى، اِعْتَصَى، اِقْتَعَدَ، اِكْتَسَى، اِنْتَطَقَ، اِنْتَعَلَ، اِتْدَى).

(٣) التَّصَرُّفُ وَالطَّلَبُ وَالْاِجْتِهَادُ^(٥): نَحْوُ (اِبْتَنَى، اِبْتَهَلَ، اِرْتَسَمَ).

(٤) صَارَ إِلَى ذَلِكَ: نَحْوُ (اِجْتَبَرَ، اِكْتَهَلَ).

(٥) مَجِيئُهُ بِمَعْنَى ثَلَاثِيَّةٍ (فَعَلَ)^(٦): مُثْمَلًا بِالْأَفْعَالِ (اِبْتَذَلَ، اِبْتَزَّ، اِبْتَاعَ، اِثَّارَ، اِثْخَنَ، اِجْتَرَحَ، اِجْتَرَمَ، اِجْتَوَى، اِحْتَلَّ، اِحْتَوَى، اِحْتَبَطَ، اِخْتَنَى، اِخْتَزَنَ، اِخْتَالَ، اِدْخَرَ، اِرْتَحَلَ، اِزْدَرَى، اِزْدَهَى، اِسْتَبَى، اِسْتَلَبَ، اِشْتَرَى، اِشْتَقَ، اِصْطَبَرَ، اِصْطَرَمَ، اِصْطَادَ، اِعْتَدَى، اِعْتَزَى، اِعْتَفَى، اِعْتَرَبَ، اِقْتَصَدَ، اِقْتَنَصَ، اِمْتَسَكَ، اِنْتَشَى، اِنْتَقَدَ، اِنْتَقَمَ، اِنْتَهَبَ، اِتَّصَلَ).

(٦) بِمَعْنَى (اسْتَفْعَلَ) لِإِفَادَتِهِ الطَّلَبَ^(٧): نَحْوُ: (اِجْتَزَى، اِحْتَمَى).

(١) الْمُتَمَعُّعُ فِي التَّصْرِيفِ، ابْنُ عَصْفُورٍ، حَلَبَ، دَارُ الْقَلَمِ الْعَرَبِيِّ، ١٩٧٣، ١٨٨/١.

(٢) الصَّاحِبِيُّ ص ٣٦٩.

(٣) شَرْحُ الْمُفَصَّلِ ١٦٠/٧ شَرْحُ الشَّافِيَةِ ١٠٩/١ دِيْوَانُ الْأَدَبِ ٤٢٠/٢.

(٤) شَرْحُ الْمُفَصَّلِ ١٦٠/٧.

(٥) الْكِتَابُ ٢٤١/٢، الْمُتَمَعُّعُ فِي التَّصْرِيفِ ١٩٣-١٩٤.

(٦) الْكِتَابُ ٢٤١/٢.

(٧) هَمْعُ الْهَوَامِعِ، السُّيُوطِيُّ، بَيْرُوتَ، دَارُ الْمَعْرِفَةِ ١٦٢/٢.

(٧) مُطَاوَعَة فَعَلَ^(١): نحو (إِظْلَمَ، إِعْتَزَلَ، إِغْتَرَّ).

(٨) مُطَاوَعَة فَعَلَ^(٢): نحو (اِحْتَكَمَ).

(٩) ويكون بناء لا معنى زائد له^(٣): وجاء مُتَمَثِّلًا بالأفعال: (اجْتَابَ، اِحْتَمَلَ، اِخْتَلَّ، اِرْتَقَبَ، اِطَّرَفَ، اِعْتَرَفَ، اِفْتَقَرَ، اِنْتَسَبَ، اِنْتَصَرَ، اِنْتَفَلَ، اِنْتَقَرَ).

انْفَعَلَ

اِسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرُ بِنَاء (انْفَعَلَ) مُتَمَثِّلًا فِي خَمْسَةِ أَفْعَالٍ تَدُلُّ عَلَى مُطَاوَعَتِهَا لِمَا بُنِيَ مِنْهَا عَلَى (فَعَلَ)^(٤) وهذه الأفعال هي: (اِنْجَذَمَ، اِنْصَرَمَ، اِنْفَرَقَ، اِنْقَطَعَ، اِنْهَدَمَ).

تَفَاعَلَ

(١) ما كان فعل اثنين فصاعداً^(٥): وجاء مُتَمَثِّلًا بالأفعال: (تَحَالَفَ، تَذَامَرَ، تَفَاسَدَ، تَنَازَرَ).

(٢) (ما استغني به عن ثَلَاثِيَّةٍ لِلْمُبَالَغَةِ)^(٦): وَيُمَثِّلُهُ فِعْلٌ وَاحِدٌ هُوَ: تَأَوَّى.

(٣) ويجيء ليريك الفاعل أنه في حال ليس فيها^(٧): نحو (تَصَابَى).

(٤) ما كان فعل واحد^(٨): نحو (تَحَامَى).

تَفَعَّلَ

يُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاءُ تِسْعَةً وَأَرْبَعُونَ فِعْلًا، يُمَكِّنُ تَوَزِيْعَهَا عَلَى الْمَعَانِي الْآتِيَةِ:

(١) الْعَمَلُ بَعْدَ الْعَمَلِ فِي مُهْلَةٍ^(٩): وَوَرَدَ مُتَمَثِّلًا فِي الْأَفْعَالِ (تَبَتَّرَ، تَجَدَّدَ، تَرَحَّلَ، تَشَدَّرَ، تَصَدَّى، تَصَرَّمَ، تَضَمَّخَ، تَغَنَّى، تَفَرَّقَ، تَقَطَّعَ، تَقَمَّرَ، تَقَنَّعَ، تَلَبَّبَ، تَنَسَّبَ، تَهَدَّمَ).

(٢) اِتِّخَاذُ الشَّيْءِ^(١٠): نَحْوُ (تَخَضَّبَ، تَزَيَّنَ، تَزَوَّدَ، تَطَيَّبَ، تَعَبَّدَ، تَعَصَّبَ، تَعَمَّمَ، تَعَيَّفَ، تَغَطَّى، تَفَضَّلَ، تَقَلَّدَ، تَكَحَّلَ، تَلَبَّسَ).

(٣) التَّكَلُّفُ^(١١): وَتُمَثِّلُهُ الْأَفْعَالُ (تَأَثَّفَ، تَجَلَّدَ، تَحَمَّلَ، تَرَجَّلَ، تَشَدَّدَ، تَضَمَّنَ، تَعَزَّى، تَعَلَّقَ، تَفَرَّغَ، تَمَتَّعَ، تَنَدَّمَ، تَهَيَّبَ).

(١) ديوان الأدب ٤٢٠/٢.

(٢) لم يرد هذا المعنى في كُتُبِ اللُّغَةِ الَّتِي اِطَّلَعْتُ عَلَيْهَا.

(٣) الكتاب ٢٤١/٢، ديوان الأدب ٤٢٠/٢.

(٤) الكتاب ٢٣٨/٢ الْمُقْتَضَبُ ١٠٤/٢.

(٥) الكتاب ٢٣٩/٢ شَرْحُ الْمُفَصَّلِ ١٥٨/٧.

(٦) شرح الشافية ١٠٣/١.

(٧) الكتاب ٢٣٩/٢.

(٨) الْمُفَصَّلُ ص ٢٧٩.

(٩) الْمُفَصَّلُ ص ٢٧٩.

(١٠) الصَّاحِبِيُّ ص ٣٧٠.

(١١) شَرْحُ الشَّافِيَةِ ١٠٤/١.

(٤) النَّزُولُ وَالْحُلُولُ: وجاء في فعلين هما: (تَرَبَّعَ، تَنَزَّلَ).

(٥) التَّجَنَّبُ^(١) نحو: (تَبَرَّأَ، تَحَلَّلَ).

(٦) صيرورة الشيء ذا أصله^(٢) نحو: (تَجَرَّمَ، تَعَوَّدَ، تَكْتَبَ).

(٧) يكون بناء الفعل عليه^(٣) نحو (تَأَبَّدَ).

(٣) المَزِيدَةُ بثلاثة أَحْرُفٍ:

اسْتَفْعَلَ

جاء بناء (اسْتَفْعَلَ) مُتَمَثِّلًا بتسعة عشر فِعْلًا لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَحَدِ الْمَعْنَى الْآتِيَةِ:

(١) الطَّلَبُ^(٤) وَتُمَثِّلُ هَذَا الْمَعْنَى الْأَفْعَالُ: (اسْتَجَارَ، اسْتَحْبَلَ، اسْتَرْفَدَ، اسْتَشَارَ، اسْتَضَافَ، اسْتَطَعَمَ، اسْتَعْدَى، اسْتَعَارَ، اسْتَعَانَ، اسْتَوْدَعَ).

(٢) بِمَعْنَى وَجَدْتَهُ كَذَلِكَ، أَوْ أَصْبَحَ كَذَلِكَ^(٥) : نحو: (اسْتَطَابَ).

(٣) الِاسْتِغْنَاءُ بِهِ عَنْ ثَلَاثِيَّةٍ لِيُزِيدَ الْمَعْنَى وَتَأْكِيدُهُ^(٦) : وجاء مُتَمَثِّلًا بِالْأَفْعَالِ: (اسْتَأْنَرَ، اسْتَبَاءَ، اسْتَبَاحَ، اسْتَقْلَّ).

(٤) الِاتِّخَاذُ^(٧) : نحو: (اسْتَلَّامٌ).

(٥) بِمَعْنَى (أَفْعَلَ)^(٨) : نحو: (اسْتَنْزَلَ) بِمَعْنَى (أَنْزَلَ).

(٦) صَيَّرُوهُ إِلَى الْمَعْنَى الَّتِي اسْتَقْبَلَ مِنْهُ الْفِعْلُ: وَيُمَثِّلُهُ فِعْلٌ وَاحِدٌ هُوَ: (اسْتَغْنَى).

أَبْنِيَةُ الْأَفْعَالِ الرَّبَاعِيَّةِ الْمُجَرَّدَةِ

فَعَّلَلَ

يُعَدُّ بِنَاءُ (فَعَّلَلَ) الْبِنَاءَ الْوَحِيدَ لِلْفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ الْمُجَرَّدِ^(٩) وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ مُتَمَثِّلًا فِي ثَلَاثَةِ أَفْعَالٍ هِيَ: (زَخَرَفَ، زَمَزَمَ، سَرَبَلَ).

(١) شَرْحُ الْمُفَصَّلِ ١٥٨/٧، شَرْحُ الشَّافِيَةِ ١٠٥/١.

(٢) شَرْحُ الشَّافِيَةِ ١٠٧/١.

(٣) الصَّاحِبِيُّ ص ٣٧٠.

(٤) الْكِتَابُ ٢٤١/٢، الْمُمْتَعُ فِي التَّصْرِيفِ ١٩٣/١-١٩٤ الْمُقْتَضِبُ ١٥٧/١.

(٥) أَدَبُ الْكَاتِبِ ص ٤٩٧.

(٦) دِيْوَانُ الْأَدَبِ ٤٣٦/٢، شَرْحُ الشَّافِيَةِ ١١١/١.

(٧) شَرْحُ الشَّافِيَةِ ١١١/١.

(٨) دِيْوَانُ الْأَدَبِ ٤٣٦/٢.

(٩) الْمُفَصَّلُ ص ٢٨٢، تَسْهِيلُ الْفَوَائِدِ وَتَكْمِيلُ الْمَقَاصِدِ، إِبْنُ مَالِكٍ الْقَاهِرَةُ، دَارُ الْكَاتِبِ الْعَرَبِيِّ، ١٩٦٨، ص ١٩٨، شَرْحُ الشَّافِيَةِ

أبنية الأفعال الرباعية المزيدة

لم يُستعمل من أبنية الرباعي المزيد إلا المزيد بحرف واحد :

تَفَعَّلَ

ولم يرد من هذا البناء غير فعل واحد هو (تَسَرَّبَلْ)، وقد جاء مطاوعاً لبناء (فَعَّلَلْ) المتعدّي كَتَفَعَّلَ لِفَعَّلٍ^(١).

أبنية الأسماء

- (١) أبنية الأسماء الثلاثية المجردة
- (٢) أبنية الأسماء الثلاثية المزيدة
- (٣) أبنية الأسماء الرباعية المجردة
- (٤) أبنية الأسماء الرباعية المزيدة
- (٥) أبنية الأسماء الخماسية المجردة
- (٦) أبنية الأسماء الخماسية المزيدة

أبنية الأسماء الثلاثية المجردة

وهي :

فَعْلٌ، فِعْلٌ، فُعْلٌ، فَعِلٌ، فَعِلٌ، فَعِلٌ، فِعِلٌ، فُعِلٌ، فُعْلٌ، فَعْلٌ.

فَعْلٌ

وَرَدَ بناء (فَعْل) في دواوين شعراء المعلقات العشر مُتمثلاً في ثلاثمائة وأربعين اسماً، يُمكن توزيعها على الشكل الآتي :

- (١) وَرَدَ مَصْدَرًا في الكلمات الآتية : (أَصْر، أَمْن، بَأْس، بَذَل، بَغْي، بَنِي، بَيْع، بَيْن، تَبَل، تَأْر، ثَمَل، جَدْع، جَذَل، جَزْ، جَوْر، حَجْ، حَرْب، حَزْم، حَظْ، حَقْ، حَلْ، حَمْد، حَوْب، حوك، حَيْف، خَتَل، خَذَل، خَسَف، خَوْن، دَخَل، دَرْ، دَفْع، دَوَخ، دَيْن، ذَبْ، ذَحْل، ذَمْ، ذَام، ذَنْب، رَجْع، رَفْد، رَهْن، رَوْع، زَرَع، زَيْن، سَبِي، سَعْي، سَكْن، سَلَم، سَنْ، شَتْم، شَحْط، شَرْ، شَغْب، شَقْ، شَمَل، شَنْء، شَوْق، شَيْ، شَيْن، صَبْر، صَرَم، صَفْح، صَفْو، صَقْل، صَوْن، صَيْد، ضَرْب،

(١) شرح الشافية ١/١١٣.

ضَفَر، ضَن، ضَيَّح، ضَيَّم، طَرَّق، طَعَن، طَوَّع، طَيَّ، طَيَّح، عَذَل، عَذَل، عَرَّكَ، عَزَم، عَفُو، عَقْد، عَهْد، عَيْب، عَار، عَدَّر، غَزُو، غَسَل، غَشَم، فَحَّر، فَضَّل، فَكَّ، فَوَّز، قَتَلَ، قَذَع، قَرَض، قَسَر، قَصَد، قَصَلَ، قَطَعَ، قَهَّر، كَبَلَ، كَدَّ، كَرَّه، كَسَب، كَيْد، كَيْل، لَأَم، لَحَن، لَعَن، مَجَّد، مَدَح، مَكَّر، مَن، مَهَّر، نَحَس، نَذَر، نَزَح، نَسَج، نَصَر، نَفَع، نَقَض، نَهَب، نَوَّح، نَوَّك، نَوَّل، هَجَّر، هَدَم، هَزَم، وَجَد، وَدَّ، وَشَم، وَشَم، وَشَى، وَصَلَ، وَفَّر، وَقَعَ).

(٢) وجاء مُتَمَثِّلًا في أسماء جامدة ليس لها وظائف صرفية ومُعْظَمُهَا أسماء ذات مُرتَجلة هي: (أَب، أَخ، أَرَز، أَرَى، أَزَلَ، أَصَلَ، لَاه (إله)، نَاس (أنس)، أَهْل، آل، بَزَّ، بَسَلَ، بَعَلَ، بَاب، بَاع، بَيَّت، تَاج، ثَوَّب، جَحَلَ، جَدَّ، جَزَع، جَفَن، جَوَّب، جَار، جَاه، جَيَّب، حَبَّ، حَبَلَ، حَلَى، حَام، حَوَّض، خَرَج، خَزَّ، خَطَّ، خَفَض، خَلَّ، خَمَّر، خَمَلَ، خَالَ، خَيَّط، دَلَّو، دَن، دَار، ذَيْل، رَأَس، رَبَّ، رَبَّع، رَجَلَ، رَحَلَ، رَسَّ، رَقَّ، رَقَم، رَنَد، رَاح، رَيَّع، زَغَف، زَنَد، زَوَّج، زَاد، زَيْت، سَجَلَ، سَحَلَ، سَرَج، سَرَد، سَقَف، سَكَّ، سَمَّ، سَمَن، سَهَم، سَاج، سَوَّط، سَيَّب، سَيَّر، سَيَّف، شَحَم، شَنَف، شَهَّد، صَحَن، صَقَب، صَنَج، صَاع، صَيَّف، ضَالَ، طَبَلَ، عَجَس، عَرَّش، عَرَض، عَقَلَ، عَمَّ، عَاج، عَيَّر، غَرَّب، غَرَز، غَرَض، غَوَّج، فَاس، فَخَّ، فَرَض، فَرَّع، فَقَّر، قَبَّر، قَرَّ، قَسَب، قَصَّر، قَعَب، قَعُو، قَوَّس، قَيْل، قَار، قَيْن، كَاس، كَرَّ، كَرَم، كَنَز، لَحَم، مَرَّو، مَلَّك، مَال، نَحَب، نَحَض، نَسَلَ، نَصَلَ، نَعَش، نَعَلَ، نَيَّ، وَحَى، وَرَس، وَغَم، وَفَد، وَن).

(٣) ووَرَدَ صِيْفَةٌ لازِمة في الكَلِمَات: (بَكَر، ثَبَّت، جَلَد، جَوَّن، حَرَف، حَرَض، خَبَّ، خَصَم، خَوَّد، دَهَم، ذَلَّق، رَحَب، سَحَق، سَمَح، شَخَب، شَكَس، شَنَّ، شَهَم، شَيَّخ، صَبَّ، صَدَّق، صَعَب، صَلَب، صَلَّت، طَلَّق، عَبَد، عَبَلَ، عَضَب، عَضَب، عَفَّ، عَنَس، عَوَّد، قَرَم، كَبَش، كَزَّ، كَلَّ، كَهَل، لَدَن، مَجَّر، مَحَض، نَجَلَ، نَهَد، وَغَد، وَغَلَ).

وورد اسم جمع في: (تَجَرَّ، جَمَعَ، جَيَّش، حَيَّ، خَيَّل، ذَوَّد، رَكَّب، رَهَط، سَفَر، شَرَب، صَحَب، طَبَلَ، عَكَّر، عَمَّ، فَقَّع، فَوَّج، قَوَّم، نَبَلَ، نَفَّر).

(٥) وجاء اسم جنس في: (أَلَّ، بَيَّض، تَرَك، تَمَّر، خَيَّم، رَيَّط، شَذَر، نَبَعَ).

فِعْل

ويُمَثِّلُ هذا البناء مائة وأحدَ عَشَرَ اسمًا، يُمكن تَوَزيْعُهَا على المَعَانِي الصَّرْفِيَّةِ الآتية لهذا البناء.

(١) جاء مصدرًا في الكَلِمَات: (إِثْم، حِلَم، حِنْتُ، رَفَّق، صِيَدَّق، عِتَّق، عَزَّ، عِشَّق، عِلَم، غِشَّ، كِذَّب، لِين).

(٢) وجاء في أسماء جامدة ليس لها معانٍ صرفية مُعْظَمُهَا دالَّة على الذات هي: (إِثْب، إِصْر، إلف، إلَّ، إَنَس، بَثَّر، بَرَّ، بَرَس، بَكَر، ابْن، بَنَت، تَبَن، جِذَم، حَجَّر، حَجَلَ، حِرَز، حِرَق، حِصْن، حِلَس، حِلَف، حِلَّ، خِذَر، خِصَب، خِمَس، خِيَم، دِرَّع، دَيَّن، رَجَلَ، رَحَم، رِذَف، رِسَلَ، رِفَد، رِقَّ، زِقَّ، زِير، سَبَت، سَيَّر، سِجَف، سَرَّ، سَلَك، سَلَم، سِمَط، شَرَّع، شَرَّك، شِعْر، شِيد، صِرَف، صِرَم، صِهَر، صِيَت، ضِيغَن، طِرَس، طِرَف، طِمَل، طِيَب، طِين، عِتر، عِدَل،

عِذْق، عِرْس، عِرْض، عِطْر، عِقْد، عِهْن، غِشْل، فِصْح، فِلْق، قِتْب، قِدْح، قِدْ، قِدْر، قِرْن، قِطْع، قِنُو، كِلْس، كِن، كِير، لِبْد، مِرْط، مِسْك، نِسْع، نِصْع، نِقْض، نِكْل، هِنْد، وَتْر).

(٣) وجاء جمعاً لصيغة (أَفْعَل) في الأسماء^(١): (بَيْض، صَيْد، عَيْسَى، مِيل).

(٤) ووَرَدَ صِفةً لازِمةً في الكلمات: (جِبْس، خِرْق، خِلْط، خِل، رِخُو، نِكْس).

فُعْلٌ

ووَرَدَ بناء (فُعْل) مُتَمَثِّلاً في مائة وأحدَ عَشَرَ اسماً تَوَزَّعت وَفَّقَ معاني هذا البناء كالآتي:

(١) جاء مَصْدَرًا مُتَمَثِّلاً في الكلمات: (أَنْس، بُخْل، بُطْل، بُغْد، بُغْض، ثُكْل، جُبْن، جُود، حُب، حُكْم، حُمُق، ذُخْر، ذَل، رُزْء، شُكْر، شُكْم، ضُرّ، ظُلْم، عُدْم، عُرْف، عُرْي، غُرْم، غُنْم، فُحْش، كُفْر، لُؤْم، مُلْك، وُد، يُمْن).

(٢) ووَرَدَ صِفةً لازِمةً مُتَمَثِّلاً في الكلمتين: (حُرّ، صُلْب).

(٣) وجاء جَمْعُ تَكْسِيرٍ في الكلمات: (أُدْم، بُرْد، بُسْر، خُدْم، خُرْص، خُضْر، خُطْم، دُرّ، دُهْم، دُور، ذُبْل، رُجَح، رُحْب، رُزْق، سُحْق، سُمْر، شُمُط، شَم، شُهْد، صُفْر، صُهْب، ظُغْن، عُجْم، عُزْل، عُطْب، عُون، غُرّ، قَبّ، لُدْن، نُكْل، هُوج، وُلْد).

(٤) وجاء اسم جنسٍ جَمْعِيًّا في (تُرْك، جُنْد، حُبْش، فُرْس).

(٥) ووَرَدَ في أسماء جامدة ليس لها معانٍ صرفيّة ومُعْظَمُها أسماء ذات مُرتَجَلَة وهي: (أُخْت، أَمّ، بُح، بُرْت، بُرْج، تُرْس، تُلْد، جُبّ، جُدّ، جُرْح، جُرْم، جُفّ، جُلّ، حُصّ، خُصّ، خُلُق، رُبّ، رُح، رُسْل، رُمَح، زُبْد، زُج، زُور، سُؤْل، سُمّ، سُوق، صُرْم، طُرّ، طُعْم، عُرْس، العُضّ، غُلّ، فُقر، فُطْب، فُفْل، قُلّ، كُحْل، كُوب، كُور، لُبّ، مَهْر، نُصْب).

فَعْلٌ

وَرَدَ هذا البناء مُتَمَثِّلاً في مائة وواحد وخمسين اسماً، يمكن توزيعها على الوجه الآتي:

(١) جاء مَصْدَرًا في الأسماء: (أَدَب، أَرَج، أَسَا، أَنْف، بَخْل، جَدَل، جَوَى، حَسَد، ذَرَب، رَبَح، رَهَق، سَبَط، سَرَق، سَفَر، سَفَه، سَفَى، سَمَر، شَرَف، طَرَب، طَمَع، ظَعْن، عَبَق، عَدَم، عَرَك، عَمَل، عَوَز، غَرَض، غَزَل، غَنَم، فَنَع، كَرَم، نَدَى، نَزَق، نَزَل، نَسَب، هَوَى).

(٢) وجاء صِفةً للفاعل في: (بَرَم، بَطَل، تَبَع، جَدَع، حَكَم، سَقَط، صَمَد، ضَرَع، طَبَن، نَبَه، وَرَع، وَكَل).

(٣) وجاء اسم جَمْعٍ في: (أَدَم، أَسَل، بَعْد، حَرَس، حَشَف، خَشَب، خَدَم، خَوَل، سَفَر، سَكَن، سَلَف، شَرَك، عَكَر، عَمَد، نَفَر، نَعَم).

(١) هذا البناء أصله في الصّحیح والأجوف الواوي (فُعْل) بِضَمِّ الفاء وسكون العين جمع (أَفْعَل) و(فَعْلَاء) مثل: أحمر - حمراء، حُمْر، أَسُود - سوداء، سُود، كُيِّرَت فاؤه، لِأَجْلِ الباء التي هي عين الكلمة.

(٤) وجاء اسم جنس، جمعياً في: (حَجَف، حَلَق، خَصَف، سَفَن، شَبَك، شَبَا، شَرَعَ، عَجَم، عَرَب، فَحَم، قَنَّا، مَهَّا، وَذَم).

(٥) ووَرَدَ في أسماء ليس لها معانٍ صرفية هي: (أَبَق، أَرَج، بَدَن، بَلَد، بَلَق، ثَمَن، جَدَث، جَمَل، حَرَج، حَسَب، حَصَى، حَضَرَ، خَبَب، خَلَف، خَنَّا، ذَكَر، ذَهَب، رَتَكَ، رَحَى، رَدَن، رَسَن، سَبَب، سَبَط، سَلَب، سَلَم، شَحَط، شَرَف، شَطَن، شَمَم، صَفَد، صَنَم، ضَمَد، طَبَق، طَرَف، طَلَح، عَتَب، عَذَل، عَسَل، عَصَا، عَطَن، عَقَب، عَلَم، عَنَد، غَرَب، غَرَر، غَلَل، فَتَى، فَدَم، فَدَن، فَرَس، فَضَض، قَتَب، قَدَح، قَذَع، قَرَب، قَلَم، قَنَص، كَتَن، كَرَب، كَفَن، لَبَن، لَجَب، نَثَا، نَشَب، نَفَل، نَوَى، وَتَر، وَثَن، وَذَكَ، وَضَح، وَغَم، وَغَى، وَلَد، يَلَب).

فَعِلٌ

وَيُمَثِّلُ هذا البناء تسعة وعشرون اسماً، توزعت وفق ما يأتي:

(١) ما دلَّ منها على صيغة لازمة للفاعل (صيغة مُشَبَّهة) وهي: (أَرَب، تَفِل، ثَقِف، حَرَج، خَرِب، رَبَذ، صَقِب، ضَغِن، طَبِن، عَطِر، غَزَل، غَلِق، لَجِب، لَحِز، لَهَم، مَلِق، نَزِق، نَمِر، وَمِق، وَهَل).

(٢) ما دلَّ منها على صيغة مُبَالِغ فيها للفاعل وهي: (ثَمِل، حَرِم، حَصِد، خَلِط، لَحِم).

(٣) ما جاء منها اسماً ليس له معنى صرفي وهي: (أَقِط، حَلَف، رَحِم، مَلِك).

فَعُلٌ

وجاء هذا البناء مُتَمَثِّلاً في اسمين فقط، أحدهما: صيغة هو: (نَجُ)، والآخر: اسم جامد ليس له معنى صرفي هو: (رَجُل).

فَعِلٌ

وجاء مُتَمَثِّلاً في اسم جمع، في كلمة واحدة هي: (إِبِل).

فَعَلٌ

وَيُمَثِّلُ هذا البناء ثلاثون اسماً، يُمكن توزيعها على الشكل الآتي:

(١) جاء مصدرًا مُتَمَثِّلاً في الأسماء: (غَنَى، قَرَى، قَلَى).

(٢) ووَرَدَ جَمْعُ تكسير في الأسماء: (إِبَر، إِثَم، جِذَم، حِزَق، حِزَم، حِيل، خِرَق، خِلَل، رِبَع، رَبَق، شَرَعَ، شَبَع، شِيم، عَجَل، غَيْر، قَدَد، كِلَل، مَدَح، مَنَن، نَسَعَ، نِعَم).

(٣) وجاء في أسماء ليس لها معانٍ صرفية هي: (إِنَى (مُخَفَّفُ إِنْاء)، حِجَا، حِمَى، صَبَا، قِرَى (ما قُرِيَ به الضيف)، طَوَل).

(١) جاء صِفَة في الأسماء: (سُرْح، فَضْل، فُنُق، كُنْد).

(٢) وورَدَ صِفَةً لِلْفَاعِلِ فِي: (أَبْلَقَ، أَبْيَضَ، أَتَلَدَ، أَجْرَدَ، أَجَمَّ، أَحْمَقَ، أَخْدَبَ، أَخْلَقَ، أَذْكَنَ،

أَذْهَمَ، أَذْفَرَ، أَرْوَعَ، أَزْرَقَ، أَزْهَرَ، أَسْحَمَ، أَسْمَرَ، أَشَامَ، أَشْمَطَ، أَشَمَّ، أَصْفَرَ، أَصَيَّدَ، أَعْجَمَ، أَغْزَلَ، أَغْيَسَ، أَغَرَّ، أَقْبَعَ، أَلْوَى).

(٣) وجاء صيغة غلبة الاسم في: (أَزَيْبَ، أَرْعَنَ، أَسَرَ، أْفُوقَ، أَلَدَ).

إِفْعَلْ

وجاء في اسم واحد ليس له معنى صرفي هو: (إِثْمِدَ).

أَفْعُلْ

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ فِي عَشْرَةِ أَسْمَاءٍ هِيَ: (أَبْؤُسَ، أَثْمُنَ، أَرْحُلَ، أَرْكَبَ، أَسْعُدَ، أَسْهَمَ، أَلْسُنَ، أَنْحُسَ، أَنْتُمْ، أَوْدَ، أَيْمُنَ).

فَاعِلٌ

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي مَائَتَيْنِ وَسَبْعَةِ أَسْمَاءٍ، يُمَكِّنُ تَوَازُعَهَا كَمَا يَأْتِي:

(١) وَرَدَ صِيغَةُ لِلْفَاعِلِ فِي: (آبِرَ، آبِنَ، الْآبِي، آثِمَ، آدِبَ، آفِقَ، آلِفَ، آمِرَ، آمِنَ، آئِفَ، بَاتِرَ، بَاخِلَ، الْبَادِي، بَاذِخَ، بَاذِلَ، بَاذِلَ، بَاسِلَ، بَاطِلَ، بَاغِزَ، الْبَانِي، بَائِعَ، تَابِعَ، تَاجِرَ، تَائِقَ، الثَّائِي، جَابِرَ، جَابِدَ، جَارِمَ، جَاسِدَ، جَاسِرَ، الْجَافِي، جَالِزَ، جَائِرَ، الْحَادِي، الْحَاذِي، حَارِبَ، حَارِسَ، حَازِمَ، حَاسِدَ، حَاسِرَ، حَاضِرَ، حَاكِمَ، حَامِدَ، الْحَامِي، خَابِطَ، خَاذِلَ، خَاشِعَ، الْخَالِي، خَائِنَ، الدَّاحِي، دَاخِرَ، دَاخِلَ، دَاعِرَ، دَافِعَ، ذَابِلَ، ذَاخِرَ، ذَائِبَ، ذَائِدَ، ذَائِلَ، رَابِئَ، رَاجِلَ، رَاحِلَ، الرَّاعِي، رَافِدَ، رَاكِبَ، رَاهِبَ، رَائِدَ، رَائِشَ، الزَّرَارِي، سَائِلَ، سَابِئَ، سَابِجَ، سَاجِدَ، سَادِرَ، السَّاعِي، السَّاقِي، سَاكِنَ، سَالِبَ، سَامِرَ، سَائِقَ، شَاتِمَ، شَارِبَ، شَارِخَ، شَاعِرَ، شَاكِرَ، شَامِتَ، شَانِئَ، الشَّائِي، صَابِرَ، صَاحِبَ، صَادِقَ، صَارِخَ، صَارِمَ، الصَّافِي، صَائِغَ، صَائِدَ، ضَارِبَ، ضَالِغَ، ضَامِنَ، طَارِفَ، طَارِقَ، طَاعِنَ، طَالِحَ، الطَّالِي، طَامِعَ، طَاهِرَ، الطَّاهِي، طَائِعَ، طَائِقَ، طَائِشَ، ظَاعِنَ، ظَالِمَ، عَابِسَ، عَاتِقَ، الْعَائِي، عَادِلَ، الْعَادِي، عَاذِلَ، عَارِضَ، الْعَارِي، عَارِزَ، عَاشِقَ، عَاصِمَ، عَاطِلَ، الْعَافِي، عَالِمَ، عَامِلَ، عَانِسَ، الْعَانِي، عَائِدَ، عَائِذَ، غَادِرَ، غَارِمَ، الْغَازِي، غَافِرَ، غَالِبَ، غَانِمَ، الْغَانِي، فَاجِرَ، فَاحِشَ، فَاخِرَ، فَارِسَ، فَاضِلَ، قَابِلَ، قَاتِلَ، قَارِحَ، قَارِصَ، الْقَاضِي، قَاطِعَ، الْقَالِي، قَامِرَ، قَانِصَ، قَانِعَ، قَاهِرَ، كَاذِبَ، كَارِهَ، كَاشِحَ، كَاعِبَ، كَافِرَ، لَابِسَ، اللَّاحِي، مَاتِحَ، مَائِلَ، مَاجِدَ، مَارِنَ، مَاهِرَ، مَائِحَ، نَاذِرَ، نَازِحَ، نَازِلَ، نَاشِئَ، نَاشِصَ، نَاصِرَ، نَاصِفَ، نَاطِرَ، نَافِرَ، نَافِعَ، نَاقِصَ، النَّاكِي، نَاكِلَ، نَائِلَ، هَابِلَ، هَائِمَ، وَاتِرَ، وَاجِدَ، وَاسِمَ، الْوَاشِي، وَاصِلَ، وَاعِلَ، وَافِدَ، وَافِرَ، الرَّافِي، وَالِدَ، وَامِقَ، وَاهِبَ، يَافِعَ).

(٢) وجاء بنا (فَاعِلِ) بِمَعْنَى ذِي كَذَا فِي الْأَسْمَاءِ: (أَهْلَ، دَارِعَ، عَاسِلَ، نَابِلَ، نَاعِلَ).

(٣) وجاء اسم جَمْعٍ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ: (جَامِلَ).

(٤) وجاء في أسماء ليس لها معانٍ صرفية هي: (بَاغِزَ، نَائِلَ (العطاء) النَّادِي، يَارِقَ).

فَعَال

يُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاءُ ثَلَاثَةَ وَسْتُونَ اسْمًا، تَوَزَّعَتْ وَفَّقَ مَا يَأْتِي:

(١) وَرَدَ مُصَدَّرًا فِي (ثَرَاء، ثَنَاء، ثَوَاب، ثَوَاء، جَزَاء، جَفَاء، حَرَام، حَلَال، خَرَاب، خَسَار، خِصَاص، سَخَاء، سَفَاه، سَنَاء، شَبَاب، صَفَاء، ضَلَال، ضَمَان، عَدَاء، عَزَاء، فَسَاد، فَلَاح، قَرَاء، قَضَاء، نَوَال، هَوَان، وَدَاع، وَفَاء).

(٢) وَجَاء وَصُفًّا لِلْفَاعِلِ فِي: (بَرَاء، جَبَان، جَوَاد (الكَرِيم السَّخِيّ) حَصَان، رَدَاح، زَمَاع (النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ)، عَوَان، قَرَاح، كَعَاب).

(٣) وَجَاء جَمْعُ تَكْسِيرٍ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ: (شَبَاب).

(٤) وَجَاء اسْمُ جَمْعٍ فِي: (بَرَّاز، رَصَاص، سَوَام، شَرَاب، طَعَام، عَتَاد، مَتَاع).

(٥) وَوَرَدَ مَعْدُولًا فِي: فَجَارٍ (مَعْدُولَةٌ عَنْ فَجْرَةٍ)، وَنَزَالٍ، (مَعْدُولَةٌ عَنْ الْمُنَازَلَةِ).

(٦) وَجَاء فِي أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعَانٍ صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (أَتَام، أَدَاة، تَلَاء، جَوَاد (الْفَرَسُ)، جَوَاز، خَفَاء، دَوَار، زَمَاع (الْمُضَاءُ فِي الْأَمْرِ)، سَلَام، شَنَار، شَوَار، صَبَاح، عَبَاء، غَرَام، فَعَال، لَيَان، نَكَال، يَرَاع).

فِعَال

وَرَدَ بِنَاءُ (فِعَال) فِي مَائَتَيْنِ وَوَاحِدٍ وَثَلَاثِينَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَزِيعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

(١) وَرَدَ مُصَدَّرًا فِي: (إِبَاء، إِخَاء، بِعَاد، بِنَاء، ثِمَال، جِدَال، جِلَاد، جِوَار، حِفَاز، حِلَاف، خِصَام، خِلَاط، خِلَال، دِفَاع، ذِيَاد، رِهَان، سِبَاء، سِيَاب، سِرَار، سِفَار، سِيَاق، شِغَاب، صِرَام، صِقَال، ضِرَاب، ضِرَار، طِرَاد، طِعَان، طِلَاء، ظِهَار، عِدَاء، عِرَار، عِرَاك، عِقَاب، عِلَان، عِيَاد، عِيَار، غِنَاء، غَوَار، فِخَار، فِرَاق، قِتَال، قِرَاع، قِطَاع، قِطَاف، قِمَار، كِذَاب، لِقَاء، نِدَام، نِزَال، نِفَار، نِقَال، نِكَاح، هِجَاء، هِيَاج، وَدَاد، وَصَال).

(٢) وَجَاء صِفَةٌ لِلْمَفْعُولِ فِي: شِوَاء (بِمَعْنَى مَشْوِيٍّ)، وَكِنَاز (بِمَعْنَى مَكْنُوز).

(٣) وَجَاء صِفَةٌ لِلْفَاعِلِ فِي: (خِشَاش).

(٤) وَوَرَدَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ فِي: (إِلَال، إِمَاء، تِجَار، ثِيَاب، جِفَار، جِفَان، جِلَال، جِمَال، جِيَاد، حِبَال، حِرَاب، حِرَاص، حِقَاق، حِلَال، حِيَاض، خِدَام، خِيَام، دِعَام، دِلَاص، دِلَاء، دِنَان، دِيَار، رِجَال، رِحَال، رِدَاف، رِعَاث، رِمَاح، رِكَاب، رِمَام، زِجَاج، زِقَاق، سِجَال، سِمَام، سِهَام، سِيَاط، سِوَام، شِحَاح، شِرَار، صِحَاب، صِحَاف، صِعَاد، صِفَاح، ضِعَاف، عِبَاد، عِتَاق، عِلَاب، عِيَال، فِرَاق، فَيَال، قِبَاب، قِدَاح، قِلَاص، قِلَال، قَنَاء، قِيَاس، قِيَان، كِبَاش، كِرَام، كِعَاب، لِثَام، لِحَام، لِقَاح، مِحَال، مِهَار، نِبَال، نِجَاد، نِصَال، نِعَال، نِهَاب، وَشَام، وَطَاب).

(٥) وَجَاء اسْمُ جَمْعٍ فِي: (جِمَار، سِلَاح، فِثَام، مِحَاش، نِسَاء)

(٦) وجاء في أسماء ليس لها معانٍ صرفية هي: (إران، إزار، إसार، إله، إمام، إناء، إوان، بجاد، بلاد، بلاط، بوان، تلاد، ثفال، ثقاف، حباء، حجاب، حزام، حِقَاب، حِمَار، حِواء، خِباء، خِتَام، خِذَام، خِضَاب، خِطَام، خِمَار، دِهَان، ذِمَار، رِتَاج، رِداء، رِشاء، رِواق، زِمَام، زِنَاد، زِيَار، سِتَار، سِخَاب، سِرَاج، سِرَاد، سِقَاط، سِقَاء، سِنَان، سِوَار، سِوَاك، شِعَار، شِمَال، شِوَار، صِداق، صِرَار، صِوَان، ضِباب، طِرَاف، طِرَاق، ظِعَان، عِتَاد، عِذَار، عِصَاب، عِصَام، عِقَاص، عِقَال، عِمَاد، عِنَان، غِذَاء، غِطَاء، غِيَاص، فِتَاق، فِتَان، فِرَاش، فِضَال، فِعَال، فِنَاء، قِبَال، قِرَاب، قِرَام، قِنَاع، كِبَاء، كِتَاب، كِرَان، لِبَان، لِجَام، لِحَاء، لِسَان، لِفَاق، لِوَاء، مِثَال، مِهاد، نِحَاس، نِحَاض، نِطَاق، هِجَاء، هِنَاء، وِسَاد، وِشَاح).

فُعَالٌ

وَرَدَ بِنَاء (فُعَال) مُتَمَثِّلًا فِي خَمْسَةِ وَعَشْرِينَ اسْمًا، تَوَزَّعَتْ وَفُقَ مَا يَأْتِي:

- (١) وَرَدَ مَصْدَرًا فِي: (جُؤَار، سُؤَال، عُرام).
- (٢) وَوَرَدَ صِفَةً لِلْفَاعِلِ فِي (حُسَام، دُعَاف، زُلَال، شُجَاع، لُهام، هُمَام).
- (٣) وَوَرَدَ اسْمَ جَمْعٍ فِي: (أُنَاس، رُخَام، رُضَاب، زُهَاء، لُؤَام).
- (٤) وَوَرَدَ اسْمَ جِنْسٍ جَمْعِيًّا فِي: (جُمان، ذُبَال، زُجَاج، مُلَاء).
- (٥) وَوَرَدَ فِي أَسْمَاء لَيْسَ لَهَا مَعَانٍ صَرْفِيَّة هِيَ: (جُنَاح، ذُبَاب، عُقَاب، غُلام، قُتَار، لُبَاب، نُضَار).

فِعْلٌ

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ (إِمْر).

فُعْلٌ

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي أَحَدَ عَشَرَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَزِيعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

- (١) وَرَدَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ فِي: (أُمْن، أُنْس، خُرْد، ذُبُل، رُود، عَزَل، عُوْد، عَيْب، قُرْح، نُصَل).
- (٢) وَجَاءَ فِي اسْمٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيَّة هُوَ: (سَلَم).

فَعْلَى

يُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاءُ ثَمَانِيَةَ أَسْمَاء، يُمَكِّنُ تَوَزِيعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

- (١) جَاءَ صِفَةً فِي: (ثَكَلَى).
- (٢) وَوَرَدَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ فِي: (أَسْرَى، جَرْحَى، حَرْبَى، عَقْرَى، قَتَلَى).
- (٣) وَجَاءَ فِي اسْمَيْنِ لَيْسَ لِهَما مَعْنَى صَرْفِيَّة هِما: (جَرَى، هَيْجَا).

فَعْلَى

وَرَدَ في اسم واحد ليس له معنى صرفي هو: (شِيزَى).

فُعْلَى

وَرَدَ بناء (فُعْلَى) مُتَمَثِّلًا في سِتَّةِ أسماء ليس لها معانٍ صرفية هي: (بُؤْسَى، سُلْكَى، قُرْبَى، لُبْنَى، نُعْمَى، نُهْبَى).

فَعْلَى

وَرَدَ هذا البناء في اسم واحد ليس له معنى صرفي هو (جَفْلَى).

فَعْلَةٌ

أما هذا البناء فيُمَثِّلُه ثلاثة وسبعون اسمًا، يُمكن تَوَزيْعُها على الشكل الآتي:

- (١) وَرَدَ مَصْدَرًا في: (رَحْمَةٌ، نَجْدَةٌ، نَخْوَةٌ، نَشْوَةٌ).
- (٢) وَوَرَدَ اسم مَرَّةً في: (حَلْفَةٌ، رَوْعَةٌ، صَوْلَةٌ، ضَرْبَةٌ، طَعْنَةٌ، غَدْرَةٌ، غَزْوَةٌ، غَارَةٌ، قَمَرَةٌ، نَزْلَةٌ، وَقْعَةٌ).
- (٣) وَوَرَدَ صِفَةً في: (جَسْرَةٌ، جَوْنَةٌ، شَطْبَةٌ، شَيْخَةٌ، صَعْبَةٌ، فَخْمَةٌ، نَهْدَةٌ).
- (٤) وَوَرَدَ في أسماء ليس لها معانٍ صرفية هي: (أَثَلَةٌ، أَمَةٌ، بَرَّةٌ، بَكْرَةٌ، بَلْدَةٌ، بَاءَةٌ، بَيْضَةٌ، ثُرْوَةٌ، جَبَلَةٌ، جَفْنَةٌ، جَنَّةٌ، جَارَةٌ، حَجْرَةٌ، حَرْبَةٌ، حَلْبَةٌ، حَلْقَةٌ، خَلَّةٌ، خَمْرَةٌ، خَالَةٌ، دَارَةٌ، رَبَّةٌ، رَايَةٌ، شَحْمَةٌ، صَعْدَةٌ، صَفْحَةٌ، صَفْوَةٌ، صَقْعَةٌ، طَاعَةٌ، عَرْصَةٌ، عَقْمَةٌ، عَقْوَةٌ، عَوْرَةٌ، عَادَةٌ، عَيْلَةٌ، غَرْبَةٌ، فَأَرَةٌ، فَرْوَةٌ، فَلَكَةٌ، فَاقَةٌ، قَرْيَةٌ، قَهْوَةٌ، قَيْنَةٌ، كَعْبَةٌ، لَأْمَةٌ، لَهْوَةٌ، نَبْعَةٌ، نَثْرَةٌ، نَثْلَةٌ، نَعْمَةٌ، نَاقَةٌ، هَيْشَةٌ).

فِعْلَةٌ

وَرَدَ هذا البناء في خمسة وأربعين اسمًا، يُمكن تَوَزيْعُها كما يأتي:

- (١) وَرَدَ مَصْدَرًا في: (بِغْضَةٍ، ذِلَّةٌ، رِحْلَةٌ، رِفْعَةٌ، شِرَّةٌ، عِزَّةٌ، عِصْمَةٌ، غِبْطَةٌ).
- (٢) وجاء صِفَةً لاسم الجمع في قولهم: «حي حِلَّةٌ» أي: نزول.
- (٣) وَوَرَدَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ^(١) في: (إِخْوَةٌ، جِيرَةٌ، صَبِيَّةٌ، فِتْيَةٌ).
- (٤) وَوَرَدَ اسْمُ جَمْعٍ في: (نِسْوَةٌ).
- (٥) وَوَرَدَ في أسماء ليس لها وظائف صرفية هي: (إِمَّةٌ، ابْنَةٌ، جِذْمَةٌ، جِرْمَةٌ، حِرْفَةٌ، حِكْمَةٌ،

(١) ذَهَبَ ابن السَّراج إلى أَنَّ بناء (فِعْلَةٌ) اسم جَمْعٍ وليس جَمْعُ تَكْسِيرٍ، يُنْظَرُ: الأصول في النحو، بغداد، مطبعة الأعظمي، ١٩٧٣، ٤٥٥/٢.

حَيْلَة، دِرَّة، ذِمَّة، زِينَة، سِلْعَة، سِيَمَة، شِكَّة، شِيَمَة، صِفْوَة، ضِيْقَة، طِيَّة، عِجْلَة، عِقْمَة، فِضَّة، فَيْقَة، كِسْوَة، كِلَّة، لِبْسَة، مِثْرَة، مِدْحَة، مِرَّة، مِنَّة، نِسْعَة، نِعْمَة، هِجْرَة).

فُعْلَة

يُمَثِّلُ هذا البناء ثمانية وثلاثون اسمًا، تَوَزَّعت على الشَّكْلِ الآتي:

(١) وَرَدَ مَصْدَرًا فِي: (جُرْأَة، صُحْبَة).

(٢) وَوَرَدَ صِفَة لَازِمَة فِي: (حُرَّة).

(٣) وَجَاءَ اسْمُ جَمْعٍ فِي: (أَسْرَة، سُوقَة، شُجْعَة، صُحْبَة، عُصْبَة).

(٤) وَوَرَدَ فِي أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعَانٍ صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (أُمَّة، بُرْأَة، تُوْمَة، جُبَّة، جُنَّة، حُبْلَة، حُجَّة، حُجْرَة، حُقَّة، حُلَّة، خُلَّة، دُرَّة، دُمِيَّة، رُجْمَة، رُشْوَة، زُلْفَة، سُبَّة، سَفْرَة، سُنَّة، سُورَة، عُنَّة، غُرْبَة، فُرْقَة، قُبَّة، قُتْرَة، كُرَّة، مُتْعَة، مُزَّة، مُهْرَة، وَصْلَة).

فَعْلَة

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي أَرْبَعَةِ عَشَرَ اسْمًا، تَوَزَّعت كَمَا يَأْتِي:

(١) وَرَدَ صِفَة فِي: (كَهَاة).

(٢) وَوَرَدَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ فِي: (سَفْرَة، سَرَاة، سَادَة).

(٣) وَوَرَدَ فِي أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا وَظَائِفٌ صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (حَبْرَة، حَصَاة، حَكْمَة، دَلَاة، شَبَاة، صَدَقَة، صَلَاة، غَزَاة، فَنَاة، قَنَاة).

فِعْلَة

وَجَاءَ مُتَمَثِّلًا فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيَّةٌ هُوَ: (حَبْرَة).

فُعْلَة

وَرَدَ بِنَاءُ (فُعْلَة)^(١) جَمْعُ تَكْسِيرٍ فِي تِسْعَةِ عَشَرَ اسْمًا هِيَ: (أَبَاة، بُنَاة، جُبَاة، حُدَاة، حُمَاة، رُعَاة، رُوَاة، سُعَاة، سُقَاة، سُنَاة، صُبَاة، طُهَاة، عُدَاة، عُرَاة، عَفَاة، عُنَاة، غَزَاة، كُمَاة، وَشَاة).

فَعْلَة

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَة لِلْمَفْعُولِ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ: (ضَفِيرَة) بِمَعْنَى (مُضْفُورَة).

فَعْلَة

وَجَاءَ مُتَمَثِّلًا فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ: (مَثْلَة).

(١) يَطْرُدُ بِنَاءُ (فُعْلَة) فِي جَمْعٍ مَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ وَصَفًا لِمَذَكَّرٍ عَاقِلٍ، عَلَى أَنْ يَكُونَ مُعْتَلَّ الْلامِ. يُنْظَرُ: الْكِتَابُ ٢٠٦/٢ وَمَعَانِي الْأَبْنِيَةِ فِي الْعَرَبِيَّةِ، فَاضِلُ السَّامِرَائِيِّ، جَامِعَةُ بَغْدَادَ، ١٩٨١، ص ١٥٠، وَالْفَيْصَلُ فِي أَلْوَانِ الْجَمْعِ، عَبَّاسُ أَبُو السَّعُودِ، الْقَاهِرَة، دَارُ الْمَعَارِفِ، ١٩٧١، ص ٥٤.

فِعْلٌ

وجاء صِفةٌ لِلْفَاعِلِ نِي: (خِصَمَ).

فِعْلٌ

وجاء مُتَمَثِّلًا فِي اسمٍ وَاحِدٍ جَاءَ صِفةٌ لِلْفَرَسِ وَهُوَ: (طَمِرَ).

فَعُولٌ

يُمَثِّلُ هَذَا وَاحِدَ وَسْتَوْنِ اسْمًا، تَوَزَّعَتْ وَفَّقَ مَا يَأْتِي:

(١) المُبَالِغَةُ فِي الوَصْفِ مُتَمَثِّلَةٌ بِالصِّفَاتِ: (أَلُوفٌ، أُمُونٌ، جَرُورٌ، جَمُوعٌ، حَجُونٌ، حَشُودٌ، حَلُوبٌ، خَبُوبٌ، خَتُورٌ، خَنْوَفٌ، خَثُونٌ، دَرُورٌ، ذَلُولٌ، ذَمُولٌ، رَقُوبٌ، زَبُونٌ، سَوُولٌ، سَبُوحٌ، شَرُوبٌ، شَطُونٌ، صَبُورٌ، صَدُوحٌ، صَرُومٌ، صَمُوتٌ، صَيُودٌ، طَحُونٌ، ظَلُومٌ، عَرُوبٌ، عَزُوفٌ، عَقُولٌ، عَلُوقٌ، عَنُودٌ، غَيُورٌ، فَجُورٌ، قَبُولٌ، قَتُولٌ، قَعُودٌ، قَلُوصٌ، كَذُوبٌ، كَسُوبٌ، كَنُودٌ، لَبُوسٌ، لَبُونٌ، مَبُونٌ، هَتُوفٌ، هَضُومٌ، وَصُولٌ، وَقُورٌ، وَهُوبٌ).

(٢) مُلَازِمَةُ الصِّفَةِ لِلْمَوْصُوفِ فِي (أَلُوكٌ، دَمُوكٌ، رَسُولٌ، شَمُولٌ، صَبُوحٌ، عَجُوزٌ، عَدُوقٌ، عَرُوسٌ، غَبُوقٌ).

(٣) وَجَاءَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْجَمْعِ فِي اسْمَيْنِ هُمَا: (أَرُومٌ، قَتُودٌ).

(٤) وَجَاءَ فِي اسمٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٌّ هُوَ: (زَبُورٌ).

فُعُولٌ

وَرَدَ بِنَاءُ (فُعُولٌ) فِي مِائَةِ وَخَمْسَةِ أَسْمَاءٍ، يُمَكِّنُ تَوَازِيْعُهَا كَمَا يَأْتِي:

(١) وَرَدَ مَصْدَرًا فِي: (حُلُولٌ، خُشُوعٌ، سُجُودٌ، صُدُودٌ، عُقُوقٌ، غُرُورٌ، فُجُورٌ، نَزُولٌ).

(٢) وَوَرَدَ جَمْعَ تَكْسِيرٍ فِي: (أَرُومٌ، بُدُورٌ، بُرُودٌ، بُطُونٌ، بُيُوتٌ، جُدُودٌ، جُسُورٌ، جُفُونٌ، جُمُوعٌ، جُنُودٌ، جَيُوشٌ، حُدُوجٌ، حُرُوبٌ، حُصُونٌ، حُقُوقٌ، حُكُومٌ، حُلُوسٌ، حُلُولٌ (جَمْعُ حَالَةٍ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْمَقِيمُ)، حُلُومٌ، حُمُولٌ، خَبُورٌ، خُدُودٌ، خُدُورٌ، خُصُوصٌ، خُصُومٌ، خُمُورٌ، خِيُولٌ، دُرُوعٌ، دَيُونٌ، ذُحُولٌ، ذُنُوبٌ، ذَيُولٌ، رُؤُوسٌ، زُرُوعٌ، زَيُوفٌ، سَبِيٍّ، سَتُورٌ، سُدُوسٌ، سُدُولٌ، سُرُوجٌ، سَطُورٌ، سَعُودٌ، سُمُوطٌ، سَيُورٌ، سَيُوفٌ، شُحُومٌ، شُرُوبٌ، شُرُورٌ، شُعُوبٌ، شُفُوفٌ، شُنُوفٌ، شَيُوخٌ، طُرُوقٌ، ظُرُوفٌ، عَصِيٍّ، عُلُوبٌ، عُمُومٌ، عُهُودٌ، غُرُوبٌ، غُسُولٌ، فُؤُوسٌ، فُؤُولٌ، فُرُوضٌ، فُرُوعٌ، فُضُولٌ، قَبُورٌ، قَتُودٌ، قَدُورٌ، قُرُوضٌ، قُرُوطٌ، قُرُومٌ، قُرُونٌ، قِسيٍّ^(١)، قُصُورٌ،

(١) الْقِسيّ: أَصْلُهُ (قُوسٌ) لِأَنَّهُ جَمْعُ (قُوسٍ)، فَقَدِّمْتَ اللَّامَ مَوْضِعَ الْعَيْنِ فَصَارَ (قُسُوءٌ)، فَقَلَبْتَ الْوَاوَ الثَّانِيَةَ يَاءَ لَوُقُوعِهَا طَرَفًا، فَصَارَ (قُسُويٌّ) فَاجْتَمَعَ فِي الْكَلِمَةِ (وَاوٌ) وَ(يَاءٌ) وَسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ فَقَلَبْتِ (الْوَاوَ) (يَاءَ) فَصَارَ (قِسيٍّ)، بَعْدَ أَنْ أَدْغَمْتَ الْيَاءَ الْأَوَّلَى بِالثَّانِيَةِ وَكَسَّرْتَ السِّينَ لِمُنَاسَبَةِ الْيَاءِ وَكَذَلِكَ الْقَافَ لِعَمَرِ الْإِنْتِقَالِ مِنْ ضَمٍّ إِلَى كَسْرٍ، وَأَصْبَحَ وَزْنُهَا (فُلُوعٌ)،

يُنْظَرُ: أَبْنِيَةُ الصَّرْفِ فِي كِتَابِ سَبِيْوِيَه ص ١٢٣

وَالْفَيْصَلُ فِي أَلْوَانِ الْجَمْعِ ص ٣٠٨.

قُطُوط، قُطُوع، قُلُوص، قُيُون، كُؤُوس، كُرُوم، كُسُور، كُعُوب، كُهُول، لُحُوم، لُصُوص، مُسُوح، مُلُوك، نُبُوح، نُجُود، نُحُوس، نُحُوض، نُذُور، نُسُوع، وَحِيّ، وَشُوم، وَفُود، وَفُور).

فَعِيلٌ

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي مَائَتَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَازُعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

(١) وَرَدَ صِفَةٌ لَازِمَةٌ لِلْفَاعِلِ فِي: (أَبِيّ، أَرِيب، أَمِين، بَخِيل، بَرِيّ، بَصِير، بَعِيد، بَلِيد، تَلِيد، تَمِيم، ثَبِيت، جَحِيش، جَرِيّ، جَلِيد، جَنِيب، حَرِيد، حَصِير، حَكِيم، حَلِيل، حَلِيم، خَرِيد، خَشِيب، خَلِيل، خَمِيس، خَمِيل (الثريد)، خَنِيف، دَرِير، دَلِيس، ذَكِيّ، ذَلِيل، رَّئِيس، رَّيِّب، رَبِيع، رَحِيق، رَفِيع، رَهْيش، زَعِيم، سَعِيد، سَفِيه، سَفِيّ، سَلِيل، سَنِيد، شَبِيه، شَحِيج، صَبِيّ، صَدِيق، صَفِيّ، ضَرِيك، ضَعِيف، ضَمِين، طَرِيف، طَلِيج، عَتِيد، عَتِيق، عَدِيم، عَزِيز، عَسِير، عَسِيف، عَظِيم، عَفِيف، عَمِيد، عَنِيف، غَرِيب، غَرِير، غَنِيّ، فَتِيّ، فَرِيد، فَاقِر، فَاقِيق، قَبِيز، قَتِين، قَدِير، قَرِيب، قَرِيز، كَرِيم، كَمِيّ، كَنِيف، لَثِيم، لَبِيب، لَبِيس، لَكِيك، مَكِيث، مَلِيك، نَبِيل، نَجِيب، نَجِيد، نَحِيز، نَزِيف، نَسِيب، نَشِيل، نَضِيج، نَضِيّ، هَبِيت، وَفِيّ، وَقِيع، وَلِيد، وَلِيّ، يَتِيم).

(٢) وَوَرَدَ مَصْدَرًا فِي: (نَعِيم، نَعِيّ).

(٣) وَوَرَدَ صِفَةٌ لِلْفَاعِلِ فِي: (أُنِيس، بَسِيل، ثَوِيّ، جَلِيس، حَبِيب (المُحِبّ) حَلِيف، رَبِيّ، رَقِيب، سَنِيج، شَرِيك، صَرِيخ، ضَمِين، غَرِيم، قَنِيص (صائِد)، كَفِيل، نَجِيّ، نَدِيم، نَصِير).

(٤) وَوَرَدَ صِفَةٌ لِلْمَفْعُولِ فِي: (أَجِير، أَسِير، أَمِير (المُشَاوَر)، جَدِير، جَدِيل، حَبِيب (المُحْبُوب)، حَرِيب، حَرِيم، حَصِين، حَقِين، حَمِيد، خَلِيع، رَبِيب، رَهِين، سَبِيك، سَلِيب، شَتِيم، شَرِيب، صَفِيف، صَقِيل، طَحِين، طَرِيد، طَعِين، طَوِيّ، عَقِيد، قَتِيل، قَطِيع، قَنِيص (المَصِيد)، كَبِيس، كَرِيه، لَعِين، نَثِير، نَحِيس، نَفِيّ).

(٥) وَوَرَدَ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيًّا فِي: (حَنِيّ، سَفِين، شَعِيل، عَقِيق، فَحِيم، وَشِيج).

(٦) وَوَرَدَ اسْمُ جَمْعٍ فِي: (جَمِيع، حَبِيك، حَجِيج، حَزِيق، خَلِيط، دَخِيس، عَبِيد، فَرِيق، قَبِيل، قَتِير، قَطِين، نَبِيط، نَفِير).

(٧) وَوَرَدَ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَجْلِسِ الْقَوْمِ وَمُتَحَدِّثِهِمْ وَهُوَ: (نَدِيّ).

(٨) وَوَرَدَ فِي أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا وَظَائِفٌ صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (أَبِيل، أُنِيز، بَرِيد، بَعِير، جَفِير، حَدِيد، حَرِير، حَصِير، حَلِيب، خَلِيج، رَبِيع، رَحِيل، رَكِيّ، رَوِيّ، زَبِيب، زَمِيل، سَحِيق، سَحِيل، سَدِير، سَدِيف، سَدِين، سَرِيج، سَرِير، سَقِيف، سَلِيط، شَعِيب، شَعِير، صَرِيف، صَقِيج، صَلِيب، ضَرِيج، عَبِير، عَرِيش، عَلِيق، غَبِيط، قَضِيب، قَضِيم، قَطِيف، قَفِيز، قَلِيب، قَمِيص، كَتِيف، مَنِيج، نَصِيف، نَضِيج، نَقِيع، رَبِيل، وَسِيج، وَضِين، يَمِين).

فُعِيلٌ

وبناء (فُعِيل) الْمُخَصَّص لِلتَّصْغِيرِ وَرَدَ مُتَمَثِّلًا فِي ثَلَاثَةِ أَسْمَاءٍ مُوزَّعَةٌ عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

- (١) وَرَدَ صِفَةً فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ: (كُمَيْت).
- (٢) وَوَرَدَ فِي اسْمَيْنِ لَيْسَ لَهُمَا مَعْنَى صَرْفِيَّاهُمَا: (كُحَيْل، لُجَيْن).

فَوُعَلٌ

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي أَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ، يُمَكِّنُ تَوَزُّعَهُمَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

- (١) وَرَدَ صِفَةً فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ: (كَوْثَر).
- (٢) وَوَرَدَ فِي ثَلَاثَةِ أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعْنَى صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (قَوْنَس، كَوْثَل، هَوْدَج).

فَيَعَلٌ

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي أَحَدَ عَشَرَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَزُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

- (١) وَرَدَ صِفَةً فِي: (شَيْظَم، عَيْهَم، فَيْصَل).
- (٢) وَوَرَدَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى ذَوِي الْحِرَافِ فِي: (صَيْقَل، فَيْتَق، قَيْصَر).
- (٣) وَوَرَدَ اسْمَ جَمْعٍ فِي: (فَيْلَق).
- (٤) وَوَرَدَ فِي أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا وَظَائِفٌ صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (أَيْصَر، دَيْسَق، نَيْرَب، هَيْكَل).

فَيَعِلٌ

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لَازِمَةً فِي خَمْسَةِ أَسْمَاءٍ هِيَ: (أَيْد، سَيْد، طَيْب، قَيْم، هَيْن).

مُفْعِلٌ

وَرَدَ بِنَاءُ (مُفْعِل) مُتَمَثِّلًا فِي أَرْبَعَةِ وَخَمْسِينَ اسْمًا، جَاءَتْ صِفَةُ الْفَاعِلِ هِيَ: (مُبِر، مُبِيح، مُبْن، مُتَلِف، مُجَذِّم، مُجَرِّم، مُجَلِّب، مُجَمِّد، مُجِير، مُحِب، مُحَرِّم، مُحَقِّد، مُحَلِّف، مُحِل، مُحِيل، مُحَلِّف، مُرَجِّل، مُرْمِل، مُزْعِف، مُسْمِع، مُسِيم، مُشْفِق، مُصَرِّد، مُصَرِّم، مُصَلِّت، مُضِر، مُضِيف، مُطْعِم، مُطِيع، مُعْدِم، مُعْرِس، مُعْسِر، مُعْصِر، مُعْلِم، مُعِم، مُعِين، مُغِير، مُفْجِش، مُفْسِد، مُفِيض، مُقْتِر، مُقْسِط، مُقِيم، مُكْثِر، مُمْتِع، مُمْسِك، مُنْجِب، مُنْزِل، مُنْصِل، مُنْعِم، مُنْفِس، مُهِين، مُوسِع، مُؤْفِي).

مُفْعَلٌ

يُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاءُ وَاحِدًا وَأَرْبَعُونَ اسْمًا جَاءَتْ صِفَةُ الْمَفْعُولِ هِيَ: (مُبْرَم، مُتَلَد، مُجَسَّد، مُحَب، مُحْتَر، مُحَجَّر، مُحْصَد، مُحْصَف، مُحْخَلَف، مُحْخُول، مُدَام، مُذْهَب، مُرْهَق، مُزْعَف، مُنْسَل، مُسَلَّم، مُسْنَد، مُصْغَب، مُضَاف، مُطْرَد، مُطْرَف، مُطْعَم، مُطَاع، مُعْقَب، مُعْقَد، مُعْلَم، مُعَم، مُعَان).

مُعْرَم، مُغَار، مُغَام، مُقَرَم، مُقَام، مُكْرَم، مُكْرَه، مُلْحَم، مُلْصَق، مُنْصَل، مُنْفَر، مُهْرَق، مُهَان، مُوَلَع).

مُفْعَلٌ

وجاء هذا البناء مُتَمَثِّلًا في اسم مُعْرَبٍ واحد هو: (مُسْتَق).

مَفْعِلٌ

وجاء هذا البناء مُتَمَثِّلًا في أَحَدَ عَشَرَ اسْمًا، يُمكن تَوَظُّيعُهَا عَلَى الشَّكْلِ الآتِي:

- (١) وَرَدَ اسْمٌ مَكَانٍ فِي: (مَجْلِس، مَحْفِد، مَرْسِن، مَسْكِن، مَعْقِل، مَنْزِل).
- (٢) وَوَرَدَ اسْمٌ جَمْعٍ فِي: (مَوْسِم، مَوْكِب).
- (٣) وَجَاءَ فِي أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعَانٍ صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (مَأْقِط «المضيق في الحرب»، مَحْتِد، مَعْدِن).

مَفْعَلٌ

وَرَدَ بِنَاءُ (مَفْعَل) مُتَمَثِّلًا فِي تِسْعَةٍ وَأَرْبَعِينَ اسْمًا، يُمكن تَوَظُّيعُهَا عَلَى الشَّكْلِ الآتِي:

- (١) وَرَدَ مَصْدَرًا مِيمِيًّا فِي: (مَأْتَم (الْمَنَاحَةُ وَالْحُزْنُ وَالْبُكَاءُ)، مَأْتَم، مَثْنَى (التَّثْنِيَةُ) الْمَحَلَّ (نَقِيضُ الْمُرْتَحَلِ)، مَخْتَل، مَسْعَى، مَشَار (الْعَمَلُ الصَّالِحُ)، مَصْدَق، مَطْعَم، مَطْمَع، مَظْعَن، مَعْشَق، مَعَاذ، مَعَاب، مَعْرَم، مَغَاص، مَقْتَل، مَنَكْح).
- (٢) وَوَرَدَ اسْمٌ مَكَانٍ فِي: (مَأْلَف، مَأْوَى، مَثْوَى، مَحْجَر، مَحْضَر، مَحَلّ، مَرْصَد، مَرْقَب، مَرْكَب، مَسْكَن، مَشْهَد، مَعْرَك، مَعْهَد، مَغْزَى، مَغْنَى، مَفْزَع، مَقْطَع، مَقَام، مَكْر).
- (٣) وَجَاءَ اسْمٌ جَمْعٍ فِي: (مَأْتَم (النِّسَاءُ الْمُجْتَمِعَاتُ فِي فَرَحٍ أَوْ حُزْنٍ)، مَبْدَى، مَعْشَر).
- (٤) وَجَاءَ اسْمٌ جِنْسٍ جَمْعِيًّا فِي (مَزَاد).
- (٥) وَجَاءَ اسْمٌ آلَةٍ فِي: مَثْنَى (الزَّمَام)، مَيْسَم.
- (٦) وَجَاءَ فِي اسْمٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٌّ هُوَ: (مَدَاك).
- (٧) وَوَرَدَ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ فِي: (مَحْرَم، مَغْنَم، مَفْخَر، مَلْبَس، مَوَلَّى).

مِفْعَلٌ

يُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاءُ سَبْعَةً وَثَلَاثُونَ اسْمًا، تَوَزَّعَتْ كَمَا يَأْتِي:

- (١) وَرَدَ اسْمٌ آلَةٍ فِي: (مِثْرَر، مِثْرَد، مِجْدَل، مِجَنّ، مِجْوَل، مِخْجَم، مِخْصَن، مِخْمَل، مِخْوَر، مِخْذَم، مِذْرَه، مِذْوَد، مِرْجَل، مِرْفَد، مِرْوَد، مِزْهَر، مِسْحَل، مِسْرَد، مِسْعَر، مِسَنّ، مِشْجَب، مِشْك، مِطْوَل، مِعْضَد، مِغْزَل، مِفْتَح، مِقْصَل، مِثْلَد، مِثْقَل).
- (٢) وَوَرَدَ اسْمٌ جَمْعٍ فِي: (مِنْسَر) وَهُوَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَيْشِ.

المَزِيدَةُ بِحَرْفَيْنِ :

وہی :

[illegible]

أَفَاعِلُ

وَرَدَ بِنَاءِ (أَفَاعِلِ) جَمْعُ تَكْسِيرٍ فِي عَشْرَةِ أَسْمَاءٍ هِيَ: (أَبَاعِدُ، أَرَامِلُ، أَسَافِلُ، أَشَائِمُ، أَصَارِمُ، أَعَاجِمُ، الْأَعَادِي، أَفَارِقُ، أَقَارِبُ، أَكَّارِمُ).

أَفْعَالٌ

ورد بناء (أفعال) جَمَعَ تكسير في مائة وخمسة وخمسين اسمًا هي :

(آطام، آكال، أبراد، أبرار، أبرام، أبطل، أبكار، أبناء، أبواب، أبيات، أتراب، أثواب، أجباب، أجلال، أجمال، أجواد، أحبال، أحداج، أحرار، أخراس، أخزاب، أحساب، أحشاد، أخفاض، أحقاب، أحقاد، أحكام، أخلاس، أخلاف، أحلام، أحناء، أخواض، أحياء، أخدان، أخطال، أخلاق، أخوال، أذراع، أذئاب، أذواد، أرباب، أرباح، أرحام، أرداف، أردان، أرسان، أرقاد، أرماح، أرلام، أرناد، أسباب، أستار، أسجاع، أسراد، أسراز، أسطار، أسفار، أسلاب، أسناخ، أسياف، أشباه، أشرار، أشراك، أشطان، أشعار، أشياخ، أشياع، أصحاب، أصرام، أصفان، أضهار، أضغان، أضياف، أطراب، أطراف، أطلاح، أطمار، أطناب، أطواق، أظعان، أعداء، أعرب، أعراض، أعراب، أعساس، أعصام، أعطال، أعطان، أعلاق، أعلام، أعمال، أعمام، أعناب، أعوان، أعرب، أعراض، أغلال، أغمار، أغيال، أفراس، أفضال، أفناق، أفناء، أفواج، أفواق، أقتاب، أقتاد، أقتال، أقداح، أقران، أقتال، أقلام، أقواس، أقيال، أقوال، أقوام، أكواس، أكفال، أكفان، أكناف، أكواب، أكوار، ألباب، ألباد، ألبان، أمثال، أمراس، أمساح، أمشاط، أملاء، أملاك، أمهار، أموال، أنباط، أنجاد، أنساب، أنساع، أنصاب، أنصار، أنعام، أنفار، أنفاق، أنكاس، أنماط، أنواح، أهدام، أهضام، أوتاد، أوتار، أوثان، أوزار، أوضاح، أوغال، أولاد، أيتام).

أَفْعَالٌ

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَظُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

(١) وَرَدَ مَصْدَرًا^(١) في: (إبرام، إتلاد، إتلء، إخضار، إخلاف، إذلال، إرخاء، إرقال، إسكار، إسناف، إصهار، إطعام، إعلان، إغماد، إفزاع، إفساد، إقتار، إقلال، إمساك، إنعام، إنفاق، إيضاع).

(٢) وَوَرَدَ صِفَةً في اسم واحد هو (إسكاف).

أَفْعَلَةٌ

وَرَدَ صِفَةً في اسم واحد هو: (أَرْمَلَةٌ).

«إِفْعَلَةٌ»

وَرَدَ مَصْدَرًا في اسم واحد هو: (إِقَامَةٌ)^(٢).

«أَفْعِلَةٌ»

وَرَدَ هذا البناء جَمَعَ تَكْسِيرٍ في ثَمَانِيَةِ عَشَرَ اسْمًا هي: (أَحِبَّةٌ، أَخِيَّةٌ، أَذْيِيَّةٌ، أَرْدِيَّةٌ، أَرِمَّةٌ، أَسِنَّةٌ، أَشِلَّةٌ، أَصُورَةٌ، أَعِنَّةٌ، أَفْنِيَّةٌ، أَقْدَةٌ، أَقْلَبَةٌ، أَكْسِيَّةٌ، أَنْجِيَّةٌ، أَنْدِيَّةٌ، أَنْضِيَّةٌ، أَوْفِضَةٌ، أَوْهَبَةٌ).

«أَفْعُلٌّ»

وَرَدَ في اسم واحد ليس له مَعْنَى صرفي هو: (أَتْرُج).

«أَفْعُولٌ»

وَرَدَ هذا البناء مُتَمَثِّلًا في اسم واحد ليس له مَعْنَى صرفي هو: (أَسْلُوب).

«إِفْعِيلٌ»

وَرَدَ بناء (إِفْعِيل) اسمَ آلَةٍ في ثلاثة أسماء هي: (إِبْرِيْق، إِزْمِيل، إِضْرِيْج).

«أَفْعِيلٌ»

وَرَدَ في اسم مُصَغَّر واحد هو: (أَقْدَح).

«تَفَاعُلٌ»

وَرَدَ بناء (تَفَاعُل) مَصْدَرًا في أَحَدَ عَشَرَ اسْمًا هي: (تَبَاذُل، تَجَاوُز، التَّحَامِي، تَرَاطُن، التَّصَابِي، تَغَاوُر، تَفَاوُل، تَقَاطُع، التَّقَالِي، تَنَازُل، تَوَاصُل).

«تَفَاعِلٌ»

وَرَدَ جَمْعًا في اسمين هما: (تَجَارِب، تَهَاوُل).

(١) إذا كان الفعل ثَلَاثِيًّا مَزِيدًا على زَيْتَةِ (أَفْعَل) فمصدره يَأْتِي على (إفْعَال). يُنْظَر: الْمُقَرَّب، ابن عصفور، بغداد، مطبعة العاني ١٩٧١، ٢/١٣٤.

(٢) أصلها على زَيْتَةِ (إفْعَال) لأنها مَصْدَرٌ لِلْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمَزِيدِ (أَقَامَ) الذي على زَيْتَةِ (أَفْعَل).

« تَفْعَالٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مَصْدَرًا فِي عَشْرَةِ أَسْمَاءٍ هِيَ: (تَخْلَاقُ، تَخْلُلُ، تَخْبَابُ، تَرْحَالُ، تَسَالُ، تَصْفَاحُ، تَطْيَابُ، تَعْذَالُ، تَفْضَالُ، تَنْقَادُ).

« تَفْعَالٌ »

وَرَدَ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٌّ هُوَ: (تِمْنَالُ).

« تَفَعَّلَ »

وَرَدَ بِنَاءُ (تَفَعَّلَ) مَصْدَرًا فِي سَبْعَةِ عَشَرَ اسْمًا هِيَ: (تَحَبُّبُ، تَحَرُّمُ، تَجَرُّمُ، تَحَزُّبُ، تَخَضُّبُ، تَرْبُعُ، تَرْحُلُ، التَّعَدِّيُّ، تَعْلَمُ، تَعِيطُ، تَفْحُشُ، تَفَرِّقُ، تَقْتُلُ، تَكْحُلُ، تَكْرُمُ، تَنْسُبُ، تَوَدُّدُ).

« تَفَعَّلَ »^(١)

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مَصْدَرًا فِي اسْمَيْنِ هُمَا: (تَجْزِيَّةُ، تَكْرِمَةُ).

« تَفْعِيلٌ »

وَرَدَ بِنَاءُ (تَفْعِيلُ) مَصْدَرًا فِي اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ اسْمًا هِيَ: (تَبْغِيلُ، تَثْقِيفُ، تَحْرِيمُ، تَخْيِيبُ، تَذْيِيبُ، تَشْيِيبُ، تَطْرِيبُ، تَعْدِيلُ، تَغْزِيبُ، تَعْلِيقُ، تَعْلِيمُ، تَغْيِيرُ، تَغْرِيرُ، تَفْرِيقُ، تَقْرِيبُ، تَكْحِيلُ، تَكْذِيبُ، تَكْرِيبُ، تَلْبِيبُ، تَمْجِيدُ، تَنْكِيلُ، تَوْدِيعُ).

« فَاعِلَةٌ »

وَرَدَ بِنَاءُ (فَاعِلَةٌ) مُتَمَثِّلًا فِي سِتَّةٍ وَخَمْسِينَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَظُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

(١) وَرَدَ صِفَةُ لِلْفَاعِلِ الْمُؤَنَّثِ فِي: (أَيْمَةٌ، أَرْزَةٌ، أَرْزَلَةٌ، أَصِيرَةٌ، أَنْسَةٌ، بَاتِرَةٌ، بَاسِلَةٌ، تَابِعَةٌ، جَابِيَةٌ، حَامِيَةٌ، رَاحِلَةٌ، رَادِعَةٌ، رَاوِيَةٌ، سَابِحَةٌ، سَابِغَةٌ، سَارِقَةٌ، سَارِيَةٌ، سَافِلَةٌ، صَادِقَةٌ، صَافِيَةٌ، ضَامِنَةٌ، طَارِفَةٌ، طَالِقَةٌ، ظَالِمَةٌ، عَاتِقَةٌ، عَاذِلَةٌ، عَارِفَةٌ، عَانِسَةٌ، عَاهِرَةٌ، عَائِدَةٌ، غَانِيَةٌ، فَاجِرَةٌ، فَاحِشَةٌ، فَارِهَةٌ، قَاتِلَةٌ، قَاطِعَةٌ، قَانِعَةٌ، كَاذِبَةٌ، كَارِهَةٌ، مَاجِدَةٌ، مَارِنَةٌ، نَاجِيَةٌ، نَازِحَةٌ، نَاسِكَةٌ، نَاعِيَةٌ، نَافِذَةٌ، نَائِحَةٌ، وَاشِمَةٌ، وَاصِلَةٌ، وَالدَّةُ، وَامِقَةٌ).

(٢) وَجَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعَانٍ صَرْفِيَّةٍ هِيَ: (بَادِيَةٌ، بَاطِيَةٌ، حَاشِيَّةٌ، قَافِيَةٌ، نَافِلَةٌ).

« فَاعِلٌ »

جَاءَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ: (أَجْرٌ).

« فَاعُولٌ »

وَتَمَثَّلُ هَذَا الْبِنَاءُ فِي تِسْعَةِ أَسْمَاءٍ، تَوَزَّعَتْ كَمَا يَأْتِي:

(١) أَصْلُهُ تَفْعِيلٌ: قِيَاسًا فِي النَاقِصِ مِنْ (فَعَّلَ) وَسَمَاعًا مِنَ السَّلَامِ.

(١) وَرَدَ اسْمُ آلَةٍ فِي : (راووق، فاثور، ناجود، ناقوس).

(٢) وَرَدَ اسْمٌ جِنْسٍ جَمْعِيًّا فِي : (ياقوت).

(٣) وَرَدَ اسْمًا لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيًّا فِي : (آري، حانوت، كافور، ماعون).

« فَعَائِلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ فِي وَاحِدٍ وَسْتَيْنِ اسْمًا هِيَ : (أرائك، أشائب، بنائق، تمائم، جبائر، جرائر، جزائر، جمائل، حبائل، حدائق، حرائر، حقائب، حقائق، حلائب، حلائل، خرائد، خزائن، خلائق، خمائل، ذخائر، دعائم، رحائل، رصائع، ركائب، سجاجيع، سفائن، سقائف، شحائج، شرائع، شمائل، صحنائف، صفائح، ضرائر، ضغائن، ظعائن، عجائز، عدائد، عشائر، عصائب، عقائل، غرائر، غلايل، غنائم، قبائل، قصائد، قعائد، قلايد، قلائص، كتائب، كرائم، كنائن، نجائب، نقايد، نقائل، نوائح، ودائع، وسائد، وسائل، وصائل، وقائع، ولايد).

« فَعَالِيٌّ »

وَجَاءَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ فِي سَبْعَةِ عَشَرَ اسْمًا هِيَ : (بغايا، حشايا، حوايا، خلايا، رذايا، روايا، سبايا، سرايا، صفايا، طهاري، عذارى، غياري، ندامي، نشاوي، نصاري، ولايا، يتامي).

« فُعَالِيٌّ »

وَرَدَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ اسْمَيْنِ هُمَا : (أساري، رذافي).

« فَعَالِيٌّ »

وَرَدَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ فِي اسْمَيْنِ هُمَا : (عراقي، عزالي).

« فَعَالَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَزِيعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي :

(١) وَرَدَ مَصْدَرًا فِي : (أمانة، براءة، بطالة، جراءة، خصاصة، دعاره، زعامه، سراره، سعادة، سفاهة، سماحة، شناعة، صباية، صبارة، صداقة، صرامة، صغاره، ضراره، ضلالة، عداوة، علاقة، غرامة، غضارة، قرابة، كرامة، كفالة، لآمة، مغالة، نجابة، ندامة، وقارة).

(٢) وَوَرَدَ صِفَةً فِي : (صراره).

(٣) وَوَرَدَ جَمْعًا فِي : (صحابة).

(٤) وَوَرَدَ فِي أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعَانٍ صَرْفِيَّةٌ هِيَ : (ثمارة، غفارة، محالة).

« فِعَالَةٌ »

يُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاءُ تِسْعَةَ عَشَرَ اسْمًا، تَوَزَّعَتْ كَمَا يَأْتِي :

- (١) وَرَدَ مَصْدَرًا فِي: (تِجَارَةٌ، ثَوَايَةٌ، خِلَافَةٌ، خِيَانَةٌ، رِيَاثَةٌ، نِكَايَةٌ).
- (٢) وَوَرَدَ فِي أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعَانٍ صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (ثِنَايَةٌ، جِبَارَةٌ، خِرَامَةٌ، دِعَامَةٌ، رِبَاعَةٌ، رِحَالَةٌ، رِسَالَةٌ، سِتَارَةٌ، عِصَابَةٌ، عِمَامَةٌ، قِلَادَةٌ، كِنَانَةٌ، هِرَاوَةٌ).

«فُعَالَةٌ»

- وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي عَشْرَةِ أَسْمَاءٍ، يُمَكِّنُ تَوَظُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:
- (١) وَرَدَ صِفَةً فِي: (أُشَابَةٌ، جُلَالَةٌ، طُوَالَةٌ).
- (٢) وَوَرَدَ فِي أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعَانٍ صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (جُرَامَةٌ، جُمَانَةٌ، خُبَاسَةٌ، خُفَارَةٌ، زُجَاجَةٌ، ظُلَالَةٌ، عُصَارَةٌ).

«فَعَّالٌ»

- يُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاءُ اثْنَانِ وَخَمْسُونَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَظُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:
- (١) وَرَدَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمُبَالَغَةِ فِي الْوَصْفِ مُتَمَثِّلًا بِالْأَسْمَاءِ: (بَتَّارٌ، بَذَاخٌ، جَبَّارٌ، جَذَامٌ، جَرَّارٌ، جَوَّابٌ، حَرَّابٌ، حَلَّالٌ، خَتَّارٌ، خَدَّاعٌ، خَزَّانٌ، ذَيَّالٌ، رَحَّالٌ، سَوَّارٌ، صَرَّامٌ، صَهَّالٌ، ضَرَّابٌ، ضَرَّارٌ، طَعَّانٌ، عَسَّالٌ، عَوَّادٌ، غَدَّارٌ، غَنَّامٌ، قَيَّاضٌ، قَتَّالٌ، قَصَّالٌ، قَطَّاعٌ، كَرَّارٌ، كَنَّادٌ، لَبَّاسٌ، لَحَّاسٌ، مَيَّاحٌ، نَحَّامٌ، نَزَّالٌ، نَشَّاحٌ، هَضَّامٌ، وَصَّالٌ، وَهَّابٌ).
- (٢) وَرَدَ مُتَمَثِّلًا فِي أَسْمَاءٍ تَدُلُّ عَلَى أَصْحَابِ الْحِرَفِ هِيَ: (بَوَّابٌ، حَدَّادٌ، زَرَّارٌ، سَوَّاقٌ، صَيَّادٌ، طَبَّاحٌ، غَوَّاصٌ، قَيَّالٌ، كَلَّابٌ، (الصَّائِدُ) مَلَّاحٌ، نَبَّالٌ، نَسَّاجٌ).
- (٣) وَوَرَدَ فِي اسْمَيْنِ لَيْسَ لِهَمَا مَعْنَى صَرْفِيَّةٌ هُمَا: (جَبَّارٌ، كَتَّانٌ).

«فُعَّالٌ»

- يُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاءُ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ اسْمًا، تَوَزَّعَتْ كَمَا يَأْتِي:
- (١) وَرَدَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ فِي: (أَلَّافٌ، بُخَّالٌ، بَيَّاعٌ، تُجَّارٌ، جُدَّادٌ، جُرَّامٌ، حُرَّاسٌ، حُسَّادٌ، حُكَّامٌ، ذُبَّالٌ، رُقَّابٌ، سُؤَالٌ، سُرَّاقٌ، سُلَّافٌ، سُمَّارٌ، صَوَّاعٌ، طُرَّادٌ، عُرَّابٌ، عَوَّادٌ، قُفَّالٌ، قُنَّاصٌ).
- (٢) وَوَرَدَ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيًّا فِي: (تُفَّاحٌ، دُبَّاءٌ، سَيَّابٌ، عُنَّابٌ، قُصَّابٌ، نُشَّابٌ).
- (٣) وَوَرَدَ صِفَةً فِي: (أَمَّانٌ، زُمَّالٌ، عَوَّارٌ).
- (٤) وَوَرَدَ فِي اسْمَيْنِ لَيْسَ لِهَمَا مَعْنَى صَرْفِيَّةٌ هُمَا: (خُطَّافٌ، سُكَّانٌ).

«فَعُولٌ»

- وَرَدَ فِي ثَلَاثَةِ أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعْنَى صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (سَفَّودٌ، سَنَّوتٌ، مَكَّوكٌ).

« فَعِيلٌ »

وَرَدَ صِفَةً فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ : (عَرِيضٌ).

« فَعْلَاءٌ »

يُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاءَ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ اسْمًا ، يُمَكِّنُ تَوْزِيْعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي :

(١) وَرَدَ صِفَةً لِلْمُؤَنَّثِ فِي : (أَذْمَاءٌ ، بَيِّضَاءٌ ، جَأَوَاءٌ ، جَرْدَاءٌ ، خَضْرَاءٌ ، دَهْمَاءٌ ، ذَفْرَاءٌ ، زَوْرَاءٌ ، سَمْرَاءٌ ، شَمْطَاءٌ ، شَهْبَاءٌ ، صَفْرَاءٌ ، صَهْبَاءٌ ، عَذْرَاءٌ ، عَرْفَاءٌ ، عَوْجَاءٌ ، عَوْرَاءٌ ، غَلْبَاءٌ ، قَبَاءٌ ، فَضَاءٌ ، مَلْسَاءٌ ، نَجْلَاءٌ ، هَيْجَاءٌ ، وَجْنَاءٌ).

(٢) وَوَرَدَ جَمْعًا فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ : (آبَاءٌ).

(٣) وَوَرَدَ فِي أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعَانٍ صَرْفِيَّةٌ هِيَ : (بَغْضَاءٌ ، شَحْنَاءٌ ، ضَرَاءٌ).

« فَعْلَاءٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمَيْنِ لَيْسَ لِهَمَا مَعْنَى صَرْفِيَّةٌ هُمَا : (حِرْبَاءٌ ، حِنَاءٌ).

« فُعْلَاءٌ »

وَرَدَ صِفَةً فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ : (مُزَاءٌ).

« فَعْلَاءٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيَّةٌ هُوَ (سَيَرَاءٌ).

« فُعْلَاءٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ اسْمًا ، تَوَزَّعَتْ كَمَا يَأْتِي :

(١) وَرَدَ جَمْعَ تَكْسِيرٍ فِي : (بُرَاءٌ ، جُبْنَاءٌ ، جُلْسَاءٌ ، حُلَفَاءٌ ، حُلَمَاءٌ ، رُؤَسَاءٌ ، سُمَحَاءٌ ، شُعْرَاءٌ ، غُرَبَاءٌ ، قُرَنَاءٌ ، كُفْلَاءٌ ، نُبْلَاءٌ).

(٢) وَوَرَدَ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيَّةٌ هُوَ : (خَيْلَاءٌ).

« فَعْلَانٌ »

وَرَدَ فِي خَمْسَةِ أَسْمَاءٍ ، يُمَكِّنُ تَوْزِيْعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي :

(١) وَرَدَ مُتَمَثِّلًا فِي اسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ : (رَحْمَانٌ).

(٢) وَرَدَ صِفَةً لَازِمَةً لِلْفَاعِلِ فِي : (نَذْمَانٌ ، نَشْوَانٌ).

(٣) وَوَرَدَ اسْمَ جِنْسٍ جَمْعِيًّا فِي : (مَرْجَانٌ).

(٤) وَوَرَدَ مُتَمَثِّلًا فِي اسْمٍ دَالٍّ عَلَى (رُوحٍ شَرِيرٍ مُغْوِيٍّ) هُوَ : (شَيْطَانٌ).

« فِعْلَان »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي خَمْسَةِ عَشَرَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَظُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

- (١) وَرَدَ مَصْدَرًا فِي اسْمَيْنِ هُمَا: (عِصْيَان، هِجْرَان).
- (٢) وَرَدَ جَمْعَ تَكْسِيرٍ فِي: (إِخْوَان، جِيرَان، خِرْصَان، عِبْدَان، عِقْبَان، غِلْمَان، فِتْيَان، نِسْوَان، وَلَدَان).
- (٣) وَوَرَدَ فِي أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعَانٍ صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (دِهْقَان، ذَيْفَان، رِيْحَان، سَيْلَان).

« فُعْلَان »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي سِتَّةِ عَشَرَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَظُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

- (١) وَرَدَ صِفَةً فِي: (ثُنْيَان، عُرْيَان).
- (٢) وَوَرَدَ جَمْعَ تَكْسِيرٍ فِي: (جُذْعَان، خُلَان، رُعْيَان، رُكْبَان، رُهْبَان، شُبَّان، صُحْبَان، غُدْرَان، فُرْسَان، مُرَّان).
- (٣) وَوَرَدَ مُتَمَثِّلًا فِي كَلِمَةٍ تَقَالُ عِنْدَ التَّعَجُّبِ وَلِلتَّنْزِيهِ وَفِي: (سُبْحَان).
- (٤) وَوَرَدَ اسْمَ جِنْسٍ جَمْعِيًّا فِي: (رُمَّان).
- (٥) وَوَرَدَ فِي اسْمَيْنِ لَيْسَ لهُمَا مَعْنَى صَرْفِيَّةٌ: (بُنْيَان، قُرْبَان).

« فَعْلَان »

يُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاءُ ثَلَاثَةَ أَسْمَاءٍ، تَوَظَّعَتْ كَمَا يَأْتِي:

- (١) وَرَدَ مَصْدَرًا فِي: (شَنَان).
- (٢) وَوَرَدَ صِفَةً فِي: (صَلَّتَان).
- (٣) وَوَرَدَ اسْمَ آلَةٍ فِي: (جَلْمَان).

« فَعْلَالٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا صِفَةٌ وَهُوَ: (قَمِّقَام) وَالْآخَرُ اسْمٌ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيَّةٌ هُوَ: (خَلْخَال).

« فِعْلَال »

- (١) وَرَدَ صِفَةً فِي ثَلَاثَةِ أَسْمَاءٍ هِيَ: (جِلْعَاب، شِمْلَال، قِرْضَاب).
- (٢) وَوَرَدَ فِي خَمْسَةِ أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعَانٍ صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (جِلْبَاب، سِرْبَال، سِمْسَار، عِرْعَار، قِرْطَاس).

« فُعَلَى »

وَرَدَ في اسم واحد هو : (حُدَيَّا).

« فِعَلَّةٌ »

وَرَدَ صِفَةً في لَفْظ واحد هو : (دِفْقَةٌ).

« فِعِلَّةٌ »

وَرَدَ صِفَةً في لَفْظَيْن ، هما : (شِمِلَّةٌ ، طِمِرَّةٌ).

« فُعْلَةٌ »

وَرَدَ جَمْعًا في اسم واحد هو : (أُبُوَّةٌ).

« فُعْلُولٌ »

(١) وَرَدَ صِفَةً في سبعة ألفاظ وهي : (بُهْلُولٌ ، حُرْجُوجٌ ، رُعْبُوبٌ ، سُرْحُوبٌ ، صُعْلُوكٌ ، عُلْفُوفٌ ، عُلْكُومٌ).

(٢) وَوَرَدَ في اسم ليس له معنى صرفي هو : (خُذْرُوفٌ).

« فِعْلِيلٌ »

وَرَدَ مُتَمَثِّلًا في اسمين ، يُمكن تَوَزيْعُهُما على الشَّكْلِ الآتي :

(١) وَرَدَ صِفَةً في : (رِغْدِيدٌ).

(٢) وَرَدَ في اسم ليس له معنى صرفي هو (قِنْدِيدٌ).

« فَعُولَةٌ »

وَرَدَ هذا البناء في أربعة أسماء ، تَوَزَّعت كما يأتي :

(١) وَرَدَ صِفَةً في : (حَلُوبَةٌ ، حَمُولَةٌ ، صَرُورَةٌ).

(٢) وَرَدَ في اسم ليس له معنى صرفي هو : (أَرُومَةٌ).

« فُعُولَةٌ »

وَرَدَ هذا البناء مُتَمَثِّلًا في سِتَّةِ أسماء ، يُمكن تَوَزيْعُها على الشَّكْلِ الآتي :

(١) وَرَدَ مَصْدَرًا في : (خُصُومَةٌ ، عُقُوبَةٌ ، مُرُوءَةٌ).

(٢) وَوَرَدَ جَمْعَ تَكْسِيرٍ في : (بُعُولَةٌ ، حُمُوءَةٌ).

(٣) وَوَرَدَ في اسم واحد ليس له معنى صرفي هو : (حُكُومَةٌ).

« فَعَوَّلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمَيْنِ، تَوَزَّعَا كَمَا يَأْتِي:

(١) وَرَدَ صِفَةً فِي: (حَزَوَّرَ).

(٢) وَرَدَ اسْمَ جَمْعٍ فِي (سَنَوَّرَ).

« فَعِيلَةٌ »

يُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاءُ أَرْبَعَةً وَسِتُّونَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَزُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

(١) وَرَدَ صِفَةً لِلْفَاعِلِ الْمُؤَنَّثِ فِي: (بَرِيئَةٌ، بَلِيَّةٌ، حَكِيمَةٌ، ذَلِيلَةٌ، ظَعِينَةٌ، عَزِيزَةٌ، عَقِيلَةٌ، غَرِيبَةٌ، غَرِيرَةٌ، فَتِيَّةٌ، قَرِيبَةٌ، كَرِيمَةٌ، نَجِيبَةٌ، وَلِيدَةٌ).

(٢) وَوَرَدَ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ الْمُؤَنَّثِ فِي: (حَصِينَةٌ، رَهِينَةٌ، سَبِيئَةٌ، سَبِيكَةٌ، صَرِيمَةٌ، قَرِينَةٌ، كَرِيهَةٌ، نَقِيدَةٌ، وَدِيعَةٌ).

(٣) وَوَرَدَ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ الْمَذْكَرِ فِي: (خَلِيفَةٌ).

(٤) وَوَرَدَ اسْمَ جَمْعٍ فِي: (بَرِيَّةٌ، رَعِيَّةٌ، عَشِيرَةٌ، قَبِيلَةٌ، كَتِيبَةٌ، نَبِيْطَةٌ)^(١).

(٥) وَوَرَدَ فِي أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعَانٍ صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (أَرِيكَةٌ، بَقِيرَةٌ، تَمِيمَةٌ، جَرِيمَةٌ، حَدِيدَةٌ، حَدِيقَةٌ، حَشِيَّةٌ، حَظِيرَةٌ، حَقِيقَةٌ، حَقِيبَةٌ، حَلِيلَةٌ، حَنِيَّةٌ، خَلِيقَةٌ، خَلِيَّةٌ، خَمِصَةٌ، دَسِيعَةٌ، سَجِيَّةٌ، سَطِيحَةٌ، سَفِينَةٌ، شَبِيبَةٌ، شَرِيعَةٌ، شَعِيلَةٌ، صَحِيفَةٌ، ضَرِيبَةٌ، ضَغِينَةٌ، غَنِيمَةٌ، قَضِيَّةٌ، قَطِيفَةٌ، كَرِينَةٌ، لَطِيمَةٌ، وَذِيلَةٌ، وَصِيلَةٌ، وَلِيَّةٌ).

« فُعَيْلَةٌ »

وَرَدَ فِي اسْمٍ مُصَغَّرٍ وَاحِدٍ هُوَ: (بُنْيَّةٌ).

« فَوَاعِلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ فِي وَاحِدٍ وَسَبْعِينَ اسْمًا هِيَ: (الْأَوَاخِي، الْأَوَارِي، أَوَاصِرٌ، أَوَامِنٌ، أَوَانِسٌ، بَوَاتِرٌ، بَوَاتِكٌ، بَوَاسِلٌ، الْبَوَانِي، تَوَابِعٌ، تَوَابِلٌ، تَوَاجِرٌ، جَوَارِنٌ، جَوَامِعٌ، حَوَاسِرٌ، الْحَوَاشِي، حَوَاصِنٌ، الْحَوَالِي، خَوَاتِمٌ، خَوَادِمٌ، خَوَازِلٌ، دَوَارِعٌ، الدَّوَالِي، ذَوَائِبٌ، ذَوَابِلٌ، رَوَاحِلٌ، رَوَاسِمٌ، زَوَاجِلٌ، سَوَابِغٌ، سَوَافِلٌ، سَوَانِحٌ، السَّوَانِي، صَوَارِمٌ، صَوَاهِلٌ، ضَوَارِبٌ، طَوَارِدٌ، طَوَارِفٌ، طَوَارِقٌ، عَوَابِسٌ عَوَازِلٌ، عَوَازِبٌ، عَوَاطِلٌ، الْغَوَانِي، فَوَاحِشٌ، فَوَارِسٌ، فَوَاضِلٌ، الْفَوَالِي، قَوَابِلٌ، قَوَادِسٌ، قَوَارِصٌ، قَوَاضِبٌ، قَوَافِلٌ، الْقَوَافِي، قَوَامِحٌ، قَوَانِسٌ، كَوَائِلٌ، كَوَازِبٌ، كَوَاسِبٌ، كَوَاعِبٌ، كَوَافِرٌ، كَوَانِعٌ، كَوَاهِنٌ، لَوَامِصٌ، لَوَامِعٌ، مَوَاشِطٌ، النَّوَاجِي، نَوَادِبٌ، نَوَافِعٌ، نَوَافِلٌ، نَوَاقِرٌ، هَوَاجِدٌ).

(١) النَّبِيْطَةُ: النَّبْتُ.

مُصْطَاد، مُضْطَلَع، مُعْتَبِط، مُعْتَدِل، مُعْتَرِض، مُعْتَصِب، مُعْتَصِم، الْمُعْتَفِي، مُعْتَمِل، مُعْتَم، مُعْتَبِط، مُفْتَخِر، مُفْتَرِق، مُقْتَسِر، مُقْتَصِد، مُقْتَنِص، مُنْتَصِر، مُنْتَعِل، مُنْتَفِج).

« مُفْتَعَلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَظُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

- (١) وَرَدَ مَصْدَرًا فِي اسْمَيْنِ هُمَا: (مُحْتَمَل، مُرْتَحَل).
- (٢) وَوَرَدَ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ فِي: (مُؤْتَمَن، مُبْتَدَل، مُدَّعَم، مُرْتَهَن، مُسْتَلَب، مُشْتَار، مُضْطَهَد، مُعْتَبَر، مُكْتَسَب، مُنْتَهَب).
- (٣) وَوَرَدَ اسْمَ مَكَانٍ فِي: (مُعْتَرَك).

« مُفْعَالٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْفَاعِلِ فِي اسْمَيْنِ هُمَا: (مُمْتَاخ، مُرْتَاد).

« مِفْعَالٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي تِسْعَةٍ وَعَشْرِينَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَظُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

- (١) وَرَدَ لِلْمُبَالَغَةِ فِي صِفَةِ الْمَوْصُوفِ: (مِثْفَال، مِخْلَال، مِخْلَاف، مِربَاع، (وهو ربع الغنيمة)، مِرْقَال، مِرْنَان (القوس)، مِصْلَات، مِغْدَال، مِغْزَاب، مِغْزَال، مِغْطَار، مِغْطَال، مِغْيَار، مِغْضَال، مِمِغْنَاق).
- (٢) وَوَرَدَ اسْمَ آلَةٍ فِي: (مِثْنَاة، مِخْرَاق، مِرَاة، مِصْبَاح، مِفْتَاح، مِقْرَاض، مِقْلَاء، مِقْلَاة، مِكْحَال، مِشَال، مِيسَاد (الوسادة)).
- (٣) وَوَرَدَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى صَاحِبِ حِرْفَةٍ فِي: (مِنْوَال).
- (٤) وَوَرَدَ اسْمَ مَكَانٍ فِي: (مِربَاع) وهو (المَوْضِعُ الَّذِي يُقَامُ فِيهِ زَمَنُ الرَّبِيعِ).
- (٥) وَوَرَدَ فِي اسْمٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٌّ هُوَ: (مِخْرَاب).

« مُفْعَلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْفَاعِلِ فِي اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ لَفْظًا وَهِيَ: (مُبَرَّر، مُثَقَّف، مُثَمَّر، مُخَبَّب، مُرَقَّش، الْمُصَلِّي، مُضَلَّل، مُطْرَب، مُطْرَد، مُعْسَل، مُعْصَب، مُعْضَل، مُعَقَّب، مُعَلَّم، الْمُغْطَى، الْمُغْنَى، مُغَيَّر، مُقْتَر، مُقَدَّس، مُقْطَع، مُقْلَص، مُكَذَّب).

« مُفَعَّلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ فِي مِائَةٍ وَتِسْعَةٍ أَسْمَاءٍ هِيَ: (مُؤَثَّل، مُؤَزَّر، مُؤَيَّد، مُبَوَّب، مُتَلَد، مُتَوَّج، مُتَوَّم، مُتَيَّم، مُثَقَّف، مُجَرَّب، مُثَمَّل، مُجَرَّح، مُجَرَّد، مُجَلَّد، مُجَبَّب، مُجَوَّر، مُحَجَّب، مُحَرَّب، مُحَرَّم، مُحَسَّد، مُحَكَّم، مُحَمَّد، مُحَبَّب، مُحْتَم، مُحَدَّر، مُحْشَم، مُحْضَب، مُحْمَر).

مُخَوِّل، مُدَجِّج، مُدَقِّع، مُذَاب، مُذَكَّر، مُذَلِّق، مُذَمِّم، مُذَيِّل، مُرَجِّل، مُرَحِّل، مُرَزَّأ، مُرَهَّق، مُرَوِّق، مُرَيِّش، مُزَلِّج، مُزَمِّل، مُزَنَّد، مُزَنَّم، مُزَوَّد، مُسْتَر، مُسَحَّر، مُسَرَّد، مُسَلَّب، مُسَهَّم، مُسَوَّد، مُسَوِّم، مُشَدَّب، مُشَطَّب، مُشَوِّف، مُشِيد، مُشَيِّع، مُصَرَّم، مُصَفَّد، مُصْتَمَد، مُصَوَّر، مُضَرَّب، مُضَلَّل، مُضَهَّب، مُطَرَّد، مُطَنَّب، مُطَوَّق، مُعَبَّد، مُعَتَّق، مُعَذَّر، مُعَذَّل، مُعَرَّس، مُعَصَّب، مُعَصَّر، مُعَضَّد، مُعَطَّب، مُعْطَل، مُعَقَّب، مُعَلَّب، مُعَمَّد، مُغَلَّب، مُغَمَّر، مُغَيِّل، مُفَدَّم، مُفَصَّل، مُفَقَّر، مُفَوَّق، مُقَتَّل، مُقَدَّد، مُقَرَّن، مُقَلَّد، مُقَنَّع، مُقَيَّر، مُكَبَّل، مُكَذَّب، مُكْرَم، مُكْفَر، مُلْعَن، مُلْهَد، مُمَلَّك، مُنَطَّق، مُنَمَّق، مُهَذَّب، مُهَنَّد، مُوتَّر، مُوشَّح، مُوشَّق).

« مَفْعَلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي خَمْسَةِ وَعَشْرِينَ اسْمًا يُمَكِّنُ تَوَازِيْعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي :

(١) وَرَدَ مَصْدَرًا فِي : (مَحْمَدَةٌ، مَخَانَةٌ، مَسْأَلَةٌ، مَسْعَاةٌ، مَسْمَةٌ، مَعَقَّةٌ، مَغْبَطَةٌ، مَنْصَرَةٌ، مَهَابَةٌ، مَوَدَّةٌ).

(٢) وَوَرَدَ اسْمَ مَكَانٍ فِي : (مَبَاءَةٌ، مَجْمَعَةٌ، مَحَلَّةٌ، مَرْبَاءَةٌ، مَرْقَبَةٌ، مَشْرَبَةٌ، مَعْرَكَةٌ، مَقْتَلَةٌ، مَقَامَةٌ (الْمَجْلِسُ)، مَلْحَمَةٌ).

(٣) وَوَرَدَ اسْمَ جَمْعٍ فِي : (مَقَامَةُ الدَّالَّةِ عَلَى «الْجَمَاعَةِ يَجْتَمِعُونَ فِي مَجْلِسٍ»).

(٤) وَوَرَدَ اسْمَ آلَةٍ فِي : (مَثْنَاةٌ (مَا تُنِي مِنْ طَرَفِ الزَّامِ)، مَحَالَةٌ، مَزَادَةٌ، مَنَارَةٌ).

« مِفْعَلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ اسْمَ آلَةٍ فِي سِتَّةِ أَسْمَاءٍ هِيَ : (مِسْحَاةٌ، مِصْحَاةٌ، مِصْقَلَةٌ، مِظْلَةٌ، مِغْبَلَةٌ، مِثْرَةٌ).

« مَفْعَلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ الْمُؤَنَّثِ فِي تِسْعَةِ أَلْفَاظٍ هِيَ : (مُحْصَنَةٌ، مُدَامَةٌ، مُرْهَفَةٌ، مُشْعَلَةٌ، مُطْرَفَةٌ، مُعَارَةٌ، مُقَاضَةٌ، مُكْرَمَةٌ، مُنْعَلَةٌ).

« مَفْعَلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْفَاعِلِ فِي عَشْرَةِ أَلْفَاظٍ هِيَ : (مُبْرِقَةٌ، مُجِدَّةٌ، مُرْمِلَةٌ، مُسْمِعَةٌ، مُضِرَّةٌ، مُضِيلَةٌ، مُعْوَلَةٌ، مُغِيرَةٌ، مُقِيمَةٌ، مُوَمِسَةٌ).

« مَفْعَلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي سِتَّةِ أَسْمَاءٍ، يُمَكِّنُ تَوَازِيْعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي :

(١) وَرَدَ مَصْدَرًا مِيمِيًّا فِي أَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ هِيَ : (مَخِيلَةٌ، مَضِيَّةٌ، مَقْلِيَّةٌ، مَوْعِظَةٌ).

(٢) وَرَدَ صِفَةً فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ : (مَضِيلَةٌ).

(٣) وَوَرَدَ اسْمَ مَكَانٍ فِي : (مَنْزِلَةٌ).

« مَفْعَلَةٌ »

وجاء هذا البناء مُتمثلاً في ثلاثة أسماء ليس لها وظائف صرفية هي: (مَأْثَرَةٌ، مَأْلَكَةٌ، مَكْرُمَةٌ).

« مَفْعُولٌ »

وَرَدَ هذا البناء صِفةً لِلْمَفْعُولِ في واحد وسبعين اسماً هي: (مَأْثُورٌ، مَأْلُوفٌ، مَأْمُونٌ، مَبْرُوزٌ، مَثْلُوجٌ، مَجْدُودٌ، مَجْدُولٌ، مَحْبُوبٌ، مَحْبُوكٌ، مَحْبُولٌ، مَحْبُوتٌ، مَحْجُوبٌ، مَحْجُومٌ، مَحْرُوبٌ، مَحْرُومٌ، مَحْزُومٌ، مَحْفُوفٌ، مَحْلُوسٌ، مَحْمُودٌ، مَحْتُومٌ، مَخْذُولٌ، مَخْشُوبٌ، مَخْلُوسٌ، مَخْمُورٌ، مَخْمُوسٌ، مَذْخُولٌ، مَذْرُوبٌ، مَرْبُوعٌ، مَرْسُونٌ، مَرِيشٌ، مَسْحُورٌ، مَسْدُوفٌ، مَسْرُوقٌ، مَسْلُوبٌ، مَسْلُومٌ، مَشْغُوفٌ، مَشْمُولٌ، مَشُورٌ، مَشِيدٌ، مَصْقُولٌ، مَضْبُوحٌ، مَضْعُوفٌ، مَضِيمٌ، مَطْرُوقٌ، مَطِينٌ، مَظْلُومٌ، مَعْبُودٌ، مَعْرُوفٌ، مَعْشُوقٌ، مَعْصُوبٌ، مَعْصِيٌّ، مَغْلُوبٌ، مَغْلُولٌ، مُقْتَوِيٌّ، مَكْتُوبٌ، مَكْثُورٌ، مَكْذُوبٌ، مَكْرُوهٌ، مَلْبُونٌ، مَلْحيٌّ، مَلْهُوفٌ، مَلُويٌّ، مَمْنُونٌ، مَنْجُوبٌ، مَنْسُوبٌ، مَنفُورٌ، مَنقُوضٌ، مَهْدُومٌ، مَهْزُومٌ، مَوْعُوظٌ، مَيْمُونٌ).

« مَفْعُولٌ »

وَرَدَ هذا البناء صِفةً في اسم واحد هو (مَلْهُوجٌ).

« مُنْفَعِلٌ »

وَرَدَ هذا البناء صِفةً لِلْفَاعِلِ في أربعة أسماء هي: (مُنْبَتٌ، مُنْجَدِمٌ، مُنْجَرِدٌ، مُنْصَرِمٌ، مُنْقَطِعٌ).

« يَفْعَلَةٌ »

وَرَدَ هذا البناء صِفةً في اسم واحد هو: (يَعْمَلَةٌ).

(٣) المَزِيدَةُ بِثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ

وهي:

أَفَاعِيلٌ، أَفْتَعَالٌ، أَفْعِلَاءٌ، أَفْعُولَةٌ، أَفْعِيلَةٌ، أَنْفَعَالٌ، تَفَاعِيلٌ، فَاعُولَةٌ، فَعَاعِلَةٌ، فَعَاعِيلٌ، فَعَالِيَّةٌ، فَعَالَةٌ، فُعَالَةٌ، فُعَلَانٌ، فُعْلَانَةٌ، فَوَاعِيلٌ، فَيَعَالَةٌ، مُتَفَاعِلٌ، مُتَفَاعِلٌ، مُتَفَعِّلٌ، مُتَفَعِّلٌ، مُسْتَفْعِلٌ، مُسْتَفْعِلٌ، مُفَاعِلَةٌ، مُفَاعِلَةٌ، مُفَاعِيلٌ، مُفْتَعِلَةٌ، مُفْتَعِلَةٌ، مُفَعَالَةٌ، مُفَعْلَةٌ، مُفَعْلَةٌ، مُفَعْلَةٌ، مُفَعُولَةٌ.

« أَفَاعِيلٌ »

عَدَّ سيبويه بناء (أَفَاعِيلِ) جَمْعًا لِلْجَمْعِ وَذَكَرَ أَنَّ مَا كَانَ «أَفْعَالًا فَإِنَّهُ يُكْسَرُ عَلَى (أَفَاعِيلِ) لِأَنَّ (أَفْعَالًا) بِمَنْزِلَةِ (إِفْعَالِ)»^(١) وَخَالَفَ الْإِسْتِرَابَاذِيَّ^(٢) رَأَى سيبويه فِي قِيَاسِيَّةِ جَمْعِ الْجَمْعِ وَعَدَّهُ

(١) الكتاب ٢/٢٠٠.

(٢) شرح الشافية ٢/٢٠٨.

مسموعًا، وقد جاء هذا البناء في دواوين شعراء المعلقات العشر مُتمثلاً في أربعة أسماء هي: (أباريق، أحاليب، أحاليف، أكاليل).

« اِفْتَعَالٌ »

وَرَدَ هذا البناء مَصْدَرًا لِلْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمَزِيدِ زِنَةً (اِفْتَعَلَ)^(١) في سِتَّةَ عَشَرَ اسْمًا هي: (اِئْتِلاف، اِئْتِمَار، اِئْتِذَال، اِجْتِباب، اِحْتِمَال، اِرْتِحَال، اِرْتِيَاد، اِشْتِرَاء، اِشْتِيَاق، اِصْطِبَار، اِغْتِرَاب، اِفْتِقَار، اِكْتِسَاب، اِنْتِحَال، اِنْتِسَاب، اِنْتِقَام).

« اُفْعَلَاءٌ »

وَرَدَ هذا البناء جَمْعَ تَكْسِيرٍ في اسمين هما: (أَخْلَاء، أَصْفِيَاء).

« اُفْعُولَةٌ »

وَرَدَ هذا البناء في اسم واحد هو: (أَكْرُومَة).

« اُفْعِيلَةٌ »

وَرَدَ هذا البناء في اسم واحد هو: (أُرْيَيْتَة).

« اِنْفِعَالٌ »

وَرَدَ هذا البناء مَصْدَرًا مُتَمَثِّلًا في اسم واحد هو: (اِنْهُدَام).

« تَفَاعِيلٌ »

وَرَدَ هذا البناء جَمْعًا في اسم واحد هو: (تَمَائِيل).

« فَاعُولَةٌ »

وَرَدَ هذا البناء في أربعة أسماء، يُمكن توزيعها على الشكل الآتي:

(١) وَرَدَ اسْمُ آلَةٍ في: (تَامُورَة، قَارُورَة).

(٢) وَرَدَ اسْمُ جِنْسٍ في: (يَاقُوتَة).

(٣) وَرَدَ صِفَةٌ في: (قَاذُورَة).

« فَعَاعِلَةٌ »

وَرَدَ هذا البناء جَمْعًا في اسم واحد هو: (جَبَابِرَة).

« فَعَاعِيلٌ »

وَرَدَ هذا البناء جَمْعًا في اسم واحد هو: (تَبَايِين).

« فَعَالِيَّةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مَصْدَرًا فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ : (عَلَانِيَّةٌ).

« فَعَالَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمُبَالَغَةِ فِي الْوَصْفِ مُتَمَثِّلًا فِي ثَمَانِيَةِ أَسْمَاءٍ هِيَ : (رَسَامَةٌ، زِيَافَةٌ، سَمَارَةٌ، صَنَاجَةٌ، ضَرَارَةٌ، طَيَاحَةٌ، عَذَالَةٌ، نَوَاحَةٌ).

« فُعَالَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي ثَلَاثَةِ أَسْمَاءٍ ، يُمَكِّنُ تَوَازِيْعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي :

(١) وَرَدَ اسْمُ جِنْسٍ فِي : (دُبَّاءَةٌ، رُمَّانَةٌ).

(٢) وَرَدَ صِفَةٌ فِي : (زُمَالَةٌ).

« فُعَلَانٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمَيْنِ لَيْسَ لِهَمَا مَعْنَى صَرْفِيَّاهُمَا : (جُلَّسَانٌ، قُمَّحَانٌ).

« فَعْلَانَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي ثَلَاثَةِ أَسْمَاءٍ ، يُمَكِّنُ تَوَازِيْعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي :

(١) وَرَدَ صِفَةٌ فِي : (خَيْفَانَةٌ، عَيْرَانَةٌ).

(٢) وَرَدَ اسْمُ جِنْسٍ فِي : (مَرْجَانَةٌ).

« فَوَاعِيلٌ »

وَرَدَ جَمْعًا فِي اسْمَيْنِ هُمَا : (نَوَاقِيسٌ، حَوَانِيتٌ).

« فَيْعَالَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي اسْمٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٌّ هُوَ : (شَيْدَارَةٌ).

« مُتَفَاعِلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْفَاعِلِ فِي أَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ هِيَ : (مُتَبَاعِدٌ، مُتَخَاذِلٌ، مُتَكَارِهٌ، مُتَنَاصِرٌ).

« مُتَفَاعِلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ (مُتَنَادِرٌ).

« مُتَفَعِّلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْفَاعِلِ فِي اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ اسْمًا وَهِيَ : (مُتَبَتِّلٌ، مُتَبَدِّلٌ، مُتَحَلِّسٌ، مُتَخَشَّعٌ،

مُتَخَيِّمٌ، مُتَرَبِّعٌ، مُتَشَدِّدٌ، مُتَعَبَّدٌ، مُتَعَجِّلٌ، مُتَعَهِّدٌ، مُتَعَوِّدٌ، مُتَفَرِّقٌ، مُتَفَضِّلٌ، مُتَقَنَّسٌ، مُتَكَرِّمٌ، مُتَكَشِّفٌ، مُتَلَبِّبٌ، مُتَنَزِّلٌ، مُتَنَعِّمٌ، مُتَهَوِّدٌ، مُتَوَحِّدٌ، مُتَوَدِّدٌ).

« مُتَفَعِّلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ فِي اسْمَيْنِ هُمَا : (مُتَجَرَّفٌ، مُتَعَيِّبٌ).

« مُسْتَفْعِلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْفَاعِلِ فِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ اسْمًا هِيَ : (مُسْتَأْثِرٌ، مُسْتَبْسِلٌ، مُسْتَجِيرٌ، مُسْتَحْصِدٌ، مُسْتَحْلِسٌ، مُسْتَحِنٌّ، مُسْتَسْلِمٌ، مُسْتَشْعِرٌ، مُسْتَعْلِنٌ، مُسْتَكِنٌّ، مُسْتَلْتِمٌ، مُسْتَهْلِكٌ، مُسْتَوْهِلٌ).

« مُسْتَفْعَلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ فِي أَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ هِيَ : (مُسْتَحْصَدٌ، مُسْتَرْفَدٌ، مُسْتَكْرَهٌ، مُسْتَوْدَعٌ).

« مُفَاعَلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي اثْنِي عَشَرَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَازُعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي :

(١) وَرَدَ مَصْدَرًا فِي : (مُبَاعَدَةٌ، مُجَاوِرَةٌ، مُحَافَظَةٌ، مُخَالَفَةٌ، مُدَايِنَةٌ، مُعَاشِرَةٌ، مُعَاقَبَةٌ، مُفَارَقَةٌ، مُقَاتَلَةٌ، مُقَارَعَةٌ، مُكَابِلَةٌ).

(٢) وَرَدَ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ الْمُؤَنَّثِ فِي : (مُضَاعَفَةٌ).

« مُفَاعِلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْفَاعِلِ الْمُؤَنَّثِ فِي لَفْظَيْنِ هُمَا : (مُتَابِعَةٌ، مُسَافِرَةٌ).

« مُفَاعِيلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ فِي عَشْرَةِ أَسْمَاءٍ هِيَ : (مَآشِيرٌ، مَتَالِيفٌ، مَحَارِيبٌ، مَخَارِيقٌ، مَسَامِيحٌ، مَسَامِيرٌ، مَسَاوِيكٌ، مَصَابِيحٌ، مَغَاوِيرٌ، مَلَاطِيسٌ).

« مُفْتَعِلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْفَاعِلِ الْمُؤَنَّثِ فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (مُفْتَرِقَةٌ).

« مُفْتَعَلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ الْمُؤَنَّثِ فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (مُصْطَحَبَةٌ).

« مُفْعَالَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمُبَالَغَةِ فِي الْوَصْفِ مُتَمَثِّلًا فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (مِعْزَابَةٌ).

« مُفَعَّلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ الْمُؤَنَّثِ مُتَمَثِّلًا فِي سَبْعَةِ وَعَشْرِينَ اسْمًا هِيَ : (مُؤَبَّلَةٌ ، مُبْتَلَةٌ ، مُثَقَّفَةٌ ، مُخَبَّأَةٌ ، مُدَرَّبَةٌ ، مُذَكَّرَةٌ ، مُرْسَعَةٌ ، مُزَمَّعَةٌ ، مُزَيَّنَةٌ ، مُسَلَّلَةٌ ، مُسَوَّمَةٌ ، مُصَرَّمَةٌ ، مُصَفَّحَةٌ ، مُضَمَّخَةٌ ، مُطَهَّرَةٌ ، مُعَتَّقَةٌ ، مُعْطَلَةٌ ، مُعَلَّبَةٌ ، مُعَوَّرَةٌ ، مُفَضَّلَةٌ ، مُقَتَّلَةٌ ، مُقَرَّنَةٌ ، مُقَلَّدَةٌ ، مُقَنَّعَةٌ ، مُنَعَّمَةٌ ، مُهَنَّدَةٌ ، مُوَهَّبَةٌ).

« مُفَعَّلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (مُسْتَرَاةٌ).

« مُفَعَّلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي لَفْظَيْنِ هُمَا : (مُبَيِّضَةٌ ، مُخَضَّرَةٌ).

« مَفْعُولَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ الْمُؤَنَّثِ فِي ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لَفْظًا هِيَ : (مَجْدُولَةٌ ، مَحْدُولَةٌ ، مَخْتُومَةٌ ، مَخْلُوجَةٌ ، مَزْمُومَةٌ ، مَسْجُورَةٌ ، مَسْرُوقَةٌ ، مَسْنُونَةٌ ، مَشْبُوبَةٌ ، مَصْقُولَةٌ ، مَعْشُوقَةٌ ، مَقْرُومَةٌ ، مَكْحُولَةٌ ، مَكْسُوءَةٌ ، مَلْبُونَةٌ ، مَلْمُومَةٌ ، مَمْهُورَةٌ ، مَنَكُوحَةٌ ، مَهْنُوءَةٌ ، مَوْسُومَةٌ ، مَوْشُومَةٌ ، مَوْضُونَةٌ ، مَوْمُوقَةٌ).

٤) الْمَزِيدَةُ بِأَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ :

وهي :

مُتَفَاعِلَةٌ ، مُتَفَعَّلَةٌ ، مُسْتَفْعِلَةٌ ، مُسْتَفْعَلَةٌ ، فَيُعْلَانَةُ .

« مُتَفَاعِلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْفَاعِلِ الْمُؤَنَّثِ مُتَمَثِّلًا فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (مُتَنَاصِرَةٌ).

« مُتَفَعَّلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْفَاعِلِ الْمُؤَنَّثِ مُتَمَثِّلًا فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (مُتَسَلِّبَةٌ).

« مُسْتَفْعِلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْفَاعِلِ الْمُؤَنَّثِ مُتَمَثِّلًا فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (مُسْتَكِينَةٌ).

« مُسْتَفْعَلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ الْمُؤَنَّثِ مُتَمَثِّلًا فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (مُسْتَعَارَةٌ).

« فَيُعْلَانَةُ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٌّ هُوَ : (خَيْرَانَةٌ).

«أبنية الأسماء الرباعية المجردة»

وهي:

فَعْلَلْ، فُعْلَلْ، فِعْلِلْ، فِعْلَلْ، فُعْلَلْ.

«فَعْلَلْ»

وَرَدَ هذا البناء مُتَمَثِّلًا في تِسْعَةِ عَشَرَ اسْمًا، يُمَكِّن تَوَظُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

- (١) وَرَدَ صِفَةً فِي: (جَلَعَدَ، لَهَذَمَ).
- (٢) وَرَدَ اسْمَ جِنْسٍ جَمْعِيًّا فِي: (بَرَبْرَ).
- (٣) وَوَرَدَ اسْمَ جَمْعٍ فِي: (جَحْفَل).
- (٤) وَوَرَدَ فِي أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعَانٍ صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (بَرَبَطَ، ثَعْلَبَ، خَنَدَقَ، دَرَمَكَ، زَنْبَقَ، سَوْسَنَ، شَرْجَعَ، عَبْهَرَ، عَلَقَمَ، عَنَبَرَ، قَرَدَحَ، قَرَقَفَ، قَرَمَدَ، قَعَضَبَ، مَرَمَرَ).

«فُعْلَلْ»

وَرَدَ هذا البناء مُتَمَثِّلًا فِي اثْنِي عَشَرَ اسْمًا، يُمَكِّن تَوَظُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

- (١) وَرَدَ مَصْدَرًا فِي: (سُودِدَ).
- (٢) وَرَدَ صِفَةً فِي: (صُنِّعَ).
- (٣) وَرَدَ فِي أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا وَظَائِفٌ صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (بُرْجُدَ، جُوْجُوْ، جُنْبَلُ، دُمْلَجُ، عُنْصُرُ، فُلْفُلُ، قُمُقُمُ، كُرْسُفُ، لُوْلُوْ، نُمْرُقُ).

«فِعْلِلْ»

يُمَثِّلُ هذا البناء خَمْسَةَ أَسْمَاءَ، تَوَزَّعَتْ وَفُقَ مَا يَأْتِي:

- (١) وَرَدَ صِفَةً فِي: (عِرْمِسَ، عِنْفِصَ).
- (٢) وَوَرَدَ فِي أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعَانٍ صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (جِرْجِسَ، عِظْلِمَ، عِلْهَزَ).

«فِعْلَلْ»

وَرَدَ هذا البناء فِي ثَلَاثَةِ أَسْمَاءَ، تَوَزَّعَتْ وَفُقَ مَا يَأْتِي:

- (١) وَرَدَ صِفَةً فِي: (صِلْدَمَ).
- (٢) وَرَدَ فِي اسْمَيْنِ لَيْسَ لِهَمَا مَعْنَى صَرْفِيَّةٌ هُمَا: (دِرْهَمَ، قِرْمَدَ).

«فُعْلَلْ»

وَرَدَ هذا البناء مَصْدَرًا فِي: (سُودَدَ، سُودِدَ).

« أبنية الأسماء الرباعية المزيدة »

(١) المزيدة بحرف واحد :

وهي :

فَعَالِلٌ، فُعَالِلٌ، فَعِلَلَةٌ، فَعْلَلٌ، فُعِيَالٌ، فَعِيلَلٌ، فَعَوَّلَلٌ، فِينَالٌ، مَفْعَلِلٌ، مَفْعَلَلٌ، مَفِيْعِلٌ.

« فَعَالِلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ فِي عَشْرِينَ اسْمًا هِيَ : (جَحَاجِحٌ، خَضَارِمٌ، دَخَارِصٌ، دَرَاهِمٌ، ذَلَالٌ، رَعَارِعٌ، سَبَاسِبٌ، سَرَابِلٌ، سَلَاجِمٌ، سَلَالِيلٌ، شَرَاشِيرٌ، صَلَادِمٌ، عَرَاغِرٌ، عَمَاعِمٌ، عَوَاوِرٌ، غَرَانِقٌ، قَسَاوِرٌ، قَنَابِلٌ، لَالِيٌّ، نَمَارِقٌ).

« فُعَالِلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي خَمْسَةِ أَسْمَاءٍ، يُمَكِّنُ تَوَازُعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي :

(١) وَرَدَ صِفَةً فِي (حُلَاحِلٌ، عُدَافِرٌ، قُرَاقِرٌ).

(٢) وَوَرَدَ فِي اسْمَيْنِ لَيْسَ لِهَمَا مَعْنَى صَرْفِيَّاهُمَا : (سُرَادِقٌ، فُرَانِقٌ).

« فَعِلَلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي لَفْظَيْنِ، هُمَا : (ذِعْلَبَةٌ، عَجْلَزَةٌ).

« فَعْلَلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي خَمْسَةِ أَسْمَاءٍ، يُمَكِّنُ تَوَازُعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي :

(١) وَرَدَ صِفَةً فِي : (زَفْزَقَةٌ، سَلْهَبَةٌ، قَرْطَبَةٌ).

(٢) وَوَرَدَ اسْمَ جَمْعٍ فِي : (عَرْجَلَةٌ).

(٣) وَوَرَدَ فِي اسْمٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٍّ هُوَ : (قَنْطَرَةٌ).

« فَعْلَلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (حَقْلَدٌ).

« فُعِيَالٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمَيْنِ لَيْسَ لِهَمَا مَعْنَى صَرْفِيَّاهُمَا : (تِرْيَاقٌ، جَرِيَالٌ).

« فَعِيلَلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ : (سَمِيدَعٌ).

« فَعَوَّلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٌّ هُوَ : (سَرَوَمَط).

« فَيْعَالٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٌّ هُوَ : (دَيْبَاج).

« مُفْعَلِلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (مُعْذَمِر).

« مُفْعَلِّلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ فِي تِسْعَةِ أَلْفَافٍ هِيَ : (مُحْظَرَب، مُسْرَبِل، مُسْرَهْد، مُشْرَعَب، مُعْلَهَج، مُقْرَمَد، مُكْرَدَس، مُكَلَّمَم، مُنَمَّم).

« مُفْعِيلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (مُبَيْطِر).

(٢) الْمَزِيدَةُ بِحَرْفَيْنِ :

وهي :
فَعَالِلَةٌ، فُعَالِلَةٌ، فَعَالِيلٌ، فَعَاوِلَةٌ، فَعْلَالَةٌ، فَعْلَلَان، فَعْلُولَةٌ، فَعْنَلَلَةٌ، فَنَعْلِيلٌ، فَيَاعُولٌ، فَيَعْلُولٌ،
مُتَفَعِّلٌ، مُفَعْلَلَةٌ، مُفَعْلَلَةٌ، مُفَعِّلٌ.

« فَعَالِلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ جَمْعًا مُتَمَثِّلًا فِي أَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ هِيَ : (خَضَارِمَةٌ، غَرَانِقَةٌ، غَطَارِفَةٌ، قَرَاضِبَةٌ).

« فُعَالِلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (عُذافِرَةٌ).

« فَعَالِيلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ جَمْعًا فِي اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ اسْمًا هِيَ : (بَهَالِيلٌ، تَلَامِيدٌ، جَعَاسِيْسٌ، جَمَاهِيرٌ،
خَذَارِيفٌ، خَطَاطِيفٌ، خَنَازِيدٌ، دَمَالِيجٌ، سَرَابِيلٌ، سَرَاعِيفٌ، شَغَامِيمٌ، شَمَاطِيطٌ، طَنَابِيرٌ، عَرَانِينٌ،
عَضَارِيطٌ، عَوَاوِيرٌ، غَطَارِيفٌ، قَرَاقِيرٌ، قَنَادِيلٌ، كَرَادِيسٌ، مَكَاكِيكٌ، هَبَانِيقٌ).

« فَعَاوِلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ جَمْعًا فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ : (حَزَاوِرَةٌ).

« فَعْلَالَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي لَفْظَيْنِ ، هُمَا : (رَجْرَاجَةٌ ، زَعْرَاعَةٌ) .

« فَعْلَلَان »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٌّ هُوَ : (زَعْفَرَان) .

« فُعْلُولَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٌّ هُوَ : (جُرْثُومَةٌ) .

« فَعَنْلَلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (عَرَنْدَسَةٌ) .

« فَنَعْلِيل »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (عَنَتْرِيس) .

« فَيَاعُولٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٌّ هُوَ : (دَيَابُودٌ) .

« فَيَعْلُولٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (عَيْسَجُور) .

« مُتَفَعِّلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْفَاعِلِ فِي لَفْظَيْنِ ، هُمَا : (مُتَحَذِّقٌ ، مُتَسَرِّيلٌ) .

« مُفَعَّلَلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْفَاعِلِ الْمُؤَنَّثِ فِي لَفْظَيْنِ ، هُمَا : (مُشَلِّسَةٌ ، مُغَرَّغِرَةٌ) .

« مُفَعَّلَلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ الْمُؤَنَّثِ فِي أَرْبَعَةِ أَلْفَافٍ ، هِيَ : (مُسَرَّبَلَةٌ ، مُشَعَّعَةٌ ، مُغْلَغَلَةٌ ، مُلَمَّلَمَةٌ) .

« مُفَعَّلِلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (مُكْفَهِّرٌ) .

(٣) الْمَزِيدَةُ بِثَلَاثَةِ أَحْرَافٍ :

وهي : مُفَعَّلَلَةٌ .

« مُفَعَّلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (مُشْمَعِلَةٌ).

أَبْنِيَّةُ الْأَسْمَاءِ الْخُمَاسِيَّةِ الْمُجَرَّدَةِ

وَتَشْمَلُ الْأَبْنِيَّةُ الْآتِيَةُ :

فَعْلَعْلٌ ، فَعْلُعْلٌ .

« فَعْلُعْلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي أَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ ، يُمَكِّنُ تَوَازُعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي :

(١) وَرَدَ صِفَةً فِي : (عَرَمَرَمَ) .

(٢) وَرَدَ اسْمَ جِنْسٍ جَمْعِيًّا فِي : (زَبْرَجَدَ ، سَفَرَجَلِ) .

(٣) وَرَدَ فِي اسْمٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٌّ هُوَ : (سَجَنَجَلِ) .

« فَعْلُعْلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٌّ هُوَ : (قَرَنْفُلِ) .

أَبْنِيَّةُ الْأَسْمَاءِ الْخُمَاسِيَّةِ الْمَزِيدَةِ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ

وَتَشْمَلُ بِنَاءً :

فَعْلَعْلَةٌ .

« فَعْلَعْلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمَيْنِ ، تَوَازَعَا وَفُقَ مَا يَأْتِي :

(١) وَرَدَ صِفَةً فِي : (هَبْنَقَعَةٍ) .

(٢) وَرَدَ اسْمَ جِنْسٍ فِي : (زَبْرَجَدَةٍ) .

أَبْنِيَّةُ مَحذُوفَةِ الْفَاءِ

وَتَشْمَلُ الْأَبْنِيَّةُ :

عِلَّةٌ ، عِلَّةٌ .

« عِلَّةٌ »

جَاءَ هَذَا الْبِنَاءُ مَصْدَرًا مُتَمَثِّلًا فِي أَرْبَعَةِ أَلْفَاظٍ هِيَ : (دِيَّةٌ ، صِلَةٌ ، عِظَةٌ ، هِبَةٌ) .

« عِلَّةٌ »

جَاءَ مَصْدَرًا فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ : (سَعَةٌ) .

بناء محذوف اللام

« فُعَّة »

وَرَدَ هذا البناء مُتَمَثِّلًا في ثلاثة أسماء ، يُمكن تَوَزيْعُها على الشَّكل الآتي :

(١) وَرَدَ اسْمٌ جَمْعٌ في : (ثُبَّة) .

(٢) وَرَدَ في اسمين ليس لهما مَعْنَى صرفيَّ هما : (بُرَّة ، قُلَّة) .

الأسماء المنسوبة

وَرَدَ الاسم المنسوب مُتَمَثِّلًا في سبعين اسمًا ، ثمانية وأربعون منها تُمثِّل المنسوب المُذَكَّر ، واثنان وعشرون منها تُمثِّل المنسوب المؤنَّث ، وفيما يأتي جدول لِكُلِّ منهما يُبيِّن تلك الألفاظ :

جدول بالأسماء المنسوبة المُذَكَّرَة

(١) أَيْبَلِيَّ	(١٧) أَرْحَبِيَّ	(٣٣) قَرَارِيَّ
(٢) أَخْنِيَّ	(١٨) رُدْنِيَّ	(٣٤) قَيْنِيَّ
(٣) أَنْدَرِيَّ	(١٩) رَازِقِيَّ	(٣٥) مَازِيَّ
(٤) بَحْرِيَّ	(٢٠) أَرْيَحِيَّ	(٣٦) مَاسِيَّ
(٥) أَبْرَزِيَّ	(٢١) سَابِرِيَّ	(٣٧) نَبْطِيَّ
(٦) بُوصِيَّ	(٢٢) سَمْهَرِيَّ	(٣٨) نَبَاطِيَّ
(٧) أَتَحْمِيَّ	(٢٣) شَرْعَبِيَّ	(٣٩) نُوتِيَّ
(٨) أَثَافِيَّ	(٢٤) مَشْرِفِيَّ	(٤٠) نَوَاتِيَّ
(٩) جَنْثِيَّ	(٢٥) صَبْدَلَانِيَّ	(٤١) نَجَاشِيَّ
(١٠) حَبْشِيَّ	(٢٦) صَرَارِيَّ	(٤٢) نِهَامِيَّ
(١١) حَارِيَّ	(٢٧) صَلْبِيَّ	(٤٣) هَبْرَقِيَّ
(١٢) خَارِجِيَّ	(٢٨) عَبْقَرِيَّ	(٤٤) هَاجِرِيَّ
(١٣) خَطِيَّ	(٢٩) عِلَافِيَّ	(٤٥) هَالِكِيَّ
(١٤) دُرِيَّ	(٣٠) فَارِسِيَّ	(٤٦) هِنْدِيَّ
(١٥) دَفْنِيَّ	(٣١) قُبْطِيَّ	(٤٧) هُنْدُوَانِيَّ
(١٦) رَبْعِيَّ	(٣٢) قُرْدُمَانِيَّ	(٤٨) يَهُودِيَّ

جدول بالأسماء المنسوبة المؤنَّثة

(١) جُرْشِيَّة	(٣) جُمَالِيَّة	(٥) حَبْشِيَّة
(٢) جُلْدِيَّة	(٤) جَيْشَانِيَّة	(٦) رَبِيعِيَّة

(٧) أَرْحَبِيَّة	(١٣) مَشْرِفِيَّة	(١٩) فَارِسِيَّة
(٨) رُدِّيْنِيَّة	(١٤) صَيَّعَرِيَّة	(٢٠) قُبْطِيَّة
(٩) زَيْتِيَّة	(١٥) صَلِيفِيَّة	(٢١) مَازِيَّة
(١٠) سُخَامِيَّة	(١٦) عَبْقَرِيَّة	(٢٢) مَاوِيَّة
(١١) سَمْهَرِيَّة	(١٧) عَيْدِيَّة	
(١٢) شَدْنِيَّة	(١٨) فَائُورِيَّة	

الْخاتمة

تَمَّ التَّوَصُّلُ بَعْدَ دِرَاسَةِ أَلْفَاظِ الْحَيَاةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ فِي دَوَاوِينِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ دِرَاسَةً مُعْجَمِيَّةً، دَلَالِيَّةً، صَرْفِيَّةً إِلَى النَّتَائِجِ الْآتِيَةِ:

(١) إِنَّ الْأَلْفَاظَ الدَّالَّةَ عَلَى الْحَيَاةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ تُمَثِّلُ الْجُزْءَ الْأَكْبَرَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُسْتَعْمَلَةِ مِنْ قِبَلِ أَوْلَئِكَ الشُّعْرَاءِ حَتَّى أَنَّهَا تَكَادُ تَكُونُ مُمَثِّلَةً لِكُلِّ مَا وَرَدَ فِي أَشْعَارِهِمْ مِنْ أَلْفَاظٍ.

(٢) وَقَدْ لَاحَظْتُ بَعْدَ تَصْنِيفِ الْأَلْفَاظِ إِلَى تِسْعِ مَجْمُوعَاتٍ دَلَالِيَّةٍ كَبِيرَةٍ هِيَ:

(١) الْأَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى الْقَرَابَةِ.

(٢) الْأَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى الْعَلَاqَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ.

(٣) الْأَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى الْأَخْلَاقِ وَالصِّفَاتِ.

(٤) الْأَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى الْحَالَةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ.

(٥) الْأَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى الْمَسْكَنِ وَالْإِقَامَةِ وَالْارْتِحَالِ.

(٦) الْأَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَأَدَوَاتِهِمَا.

(٧) الْأَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى اللَّبَاسِ وَأَدَوَاتِ الزِينَةِ وَالْعُطُورِ وَالْفُرُشِ.

(٨) الْأَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى وَسَائِلِ النَّقْلِ وَمُعَدَّاتِهَا.

(٩) الْأَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى الْحَرْبِ وَعِدَّتِهَا.

أَنَّ الْأَلْفَاظَ الْمُمَثِّلَةَ لِمَجَالِ الْعَلَاqَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ تُشَكِّلُ نِسْبَةً كَبِيرَةً بِإِزَاءِ الْأَلْفَاظِ الْمُمَثِّلَةِ لِلْمَجَالَاتِ الْآخَرَى، حَيْثُ بَلَغَتْ أَلْفَيْنِ وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَإِحْدَى وَثَمَانِينَ لَفْظَةً، كَمَا لَاحَظْتُ انْفِرَادَ بَعْضِ الشُّعْرَاءِ بِاسْتِعْمَالِ أَلْفَاظٍ مُعَيَّنَةٍ دُونَ غَيْرِهِمْ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْمَعْنِيِّينَ بِالدِّرَاسَةِ وَقَدْ نَبَّهْتُ عَلَى ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ، وَتَوَصَّلْتُ إِلَى نَتَائِجٍ عِنْدَ قِيَامِي بِالتَّحْلِيلِ الدَّلَالِيِّ الْمُسْتَبْدِ إِلَى الْمَعْنَى الْمُعْجَمِيَّةِ وَالسِّيَاقِ اللَّغَوِيِّ الَّذِي تَرِدُ فِيهِ اللَّفْظَةُ الْوَاحِدَةُ فَدَوَّنْتُ تِلْكَ النَّتَائِجَ فِي مَوَاضِعِهَا أَيْضًا كَالنَّتَائِجِ الْمُدَوَّنَةِ فِي نِهَايَةِ الْفَصْلِ الْخَاصِّ بِوَسَائِلِ النَّقْلِ وَمُعَدَّاتِهَا.

(٣) وَبَعْدَ أَنْ دَرَسْتُ الْأَلْفَاظَ دِرَاسَةً مُعْجَمِيَّةً دَلَالِيَّةً وَجَدْتُ عِلَاقَاتَ تَرْبِطَ بَيْنَهَا تُمَثِّلُ التَّرَادُفَ

والمُشْتَرَك اللَّفْظِيّ، أمّا ظاهرة التّضادّ فلم تَمَثِّلُ إلّا في لفظتين، وأنّ بعضاً من تلك الألفاظ التي عدّها بعض علماء اللّغة مُترادِفة ما هي إلّا صفات لا يُمكن عدّها من المُترادِفات لأنّها وإن اتّحدت في دلالتها فإنّها اختلفت في الصّفة كاللفظتين (الصّارم) الدّالة على (السّيف القاطع) و(المِعْضَد) الدّالة على (السّيف المُمتَهَن في قَطْع الشّجر).

(٤) أهملتُ في الدّراسة الدّلاليّة بعضَ الألفاظ لِعدم إمكانيّة إدخالها في أيّ مجال من المجالات الدّلاليّة التّسعة وعدم تشكيّلها مع الألفاظ الأخرى مجالاً دلالياً واحداً فاكتفيت بِدراستها دراسةً مُعْجَميّة وصرفيّة.

(٥) وتردّدت في أشعار شُعراء المُعلّقات العشر ألفاظ ذات أصل أعجمي فرصدتُ تلك الألفاظ وأرجعتها إلى أصولها مع مُحاولة تصحيح بعض ما جاء به علماء اللّغة القدامى في تأصيل بعض الألفاظ، وإعادة تأصيلها إلى تراثنا اللّغويّ القديم، من البابليّة والأشوريّة والسومريّة، فقد انتقلت تلك الألفاظ إلى العربيّة عن طريق اللّغات القديمة الأخرى التي اقتبستها بدورها من تراثنا اللّغويّ القديم، فوسّمتها مُعْجَماتنا العربيّة بأنّها دخيلة لأنّ لغات العراق القديم التي ينبغي تأصيلها قد ماتت واطّردت من الاستعمال ولم يَهْتَدِ الباحثون إلى حلّ رموزها ومعرفة نصوصها إلّا في مُنتصف القرن التاسع عشر. كما وردت ألفاظ عدّها بعض علماء اللّغة المُحدثين دخيلة أو مُعرّبة تعسّفاً وظُلماً لِلّغة العربيّة لذا أهملتها وعددتها ذات أصل عربيّ كاللفظتين (السّنان) الدّالة على (نصل الرّمح) و(السّيف).

(٦) وقد لاحظتُ بعدَ تصنيف الألفاظ إلى أفعال وأسماء وتوزيعها على الأبنية التي تنتمي إليها وبيان المعاني التي وردت عليها أنّ الأفعال التي جاءت على بناء (فَعَلَ) تُشكّل نسبة كبيرة بين الأفعال الثلاثيّة والرّباعيّة المُجرّدة والمزيدة التي جاءت على أبنية أخرى، حيث وردت في مائتين وواحد وتسعين فعلاً، كما لاحظتُ أنّ الأسماء التي جاءت على بناء (فَعَلَ) تُشكّل نسبة كبيرة بين الأسماء التي جاءت على أبنية أخرى، حيث وردت في ثلاثمائة وأربعين اسماً.

(٧) أمّا الدّراسة المُعْجَميّة فقد حرّصتُ فيها على ذكر الحروف الأصليّة للكلمة التي تُمثّل فاءها وعَيْنُها ولاَمُها ثمّ أوردتُ تحتها مُشتقاتها التي استعملها الشُعراء العشرة كي يسهل على القارئ معرفة الصّيغ التي وردت في أشعارهم واعتمدتُ في بيان معنى اللفظة على السّياق الذي وردت فيه مُستعينة بالمُعْجَمات العربيّة القديمة وشروح دواوين الشُعراء المعنّيين فإنّ لاحظتُ اتّفاقاً بالمعنى اكتفيت بِذكر المعنى الوارد في المُعْجَم وإن لاحظتُ اختلافاً في المعنى حرّصتُ على ذكر المعنّيين.

وبهذا يكون هذا البحث واحداً من البحوث التي تهتمّ بِدرااسة الشعر الجاهليّ دراسةً لُغويّة.

رفعه
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

المصادر

- (١) إبراهيم أنيس: « دلالة الألفاظ » مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٧٦ م.
« في اللهجات العربية » مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٧٣ م.
- (٢) ابن الأثير، مجد الدين المبارك ابن محمد (ت ٦٠٦ هـ): « المرصع في الآباء والأئمة والبنين والأذواء والذوات »، تحقيق إبراهيم السامرائي، رئاسة ديوان الأوقاف، بغداد، ١٩٧١ م.
- (٣) ابن جنّي، أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت ٣٩٢ هـ): « الخصائص »، تحقيق محمد علي النّجار، دار الهدى، بيروت، الطبعة الثانية، د. ت.
« المنصيف شرح لكتاب التصريف »، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٥٤ م.
- (٤) ابن السّراج، أبو بكر السّراج النّحويّ البغدادي (ت ٣١٦ هـ): « الأصول في النّحو »، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مطبعة سلمان الأعظمي، بغداد، ١٩٧٣ م.
- (٥) ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨ هـ): « المخصّص »، دار الفكر، بيروت، د. ت.
- (٦) ابن عصفور، علي بن مؤمن (ت ٦٦٩ هـ): « المقرّب » تحقيق أحمد عبد السّاتر الجوّاري وعبدالله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧١ م.
« الممتع في التصريف »، تحقيق فخر الدين قباوة، دار القلم العربي، حلب، الطبعة الثانية، ١٩٧٣ م.
- (٧) ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ): « الصحاحي في فقه اللّغة »، تحقيق السيّد أحمد صقر، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، د. ت.
« متخير الألفاظ »، تحقيق هلال ناجي، مطبعة المعارف، بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٧٠ م.
- (٨) ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله ابن مسلم (ت ٢٧٦ هـ): « أدب الكاتب »، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السّعادة، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٦٣ م.

- (٩) ابن مالك، أبو عبدالله جمال الدين مُحَمَّد بن عبدالله (ت ٦٧٢ هـ): «تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد»، تحقيق مُحَمَّد كامل بركات، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٨ م.
- (١٠) ابن منظور، جمال الدين مُحَمَّد ابن مكرم الأنصاري (ت ٧١١ هـ): «لسان العرب»، طبعة مُصَوَّرة عن طبعة بولاق، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، ١٣٠٨ هـ.
- (١١) ابن يعش، مُوقِّق الدين يعش بن علي (ت ٦٤٣ هـ): «شرح المُفَصَّل»، عالم الكتب، بيروت، د.ت.
- (١٢) أحمد بن كمال باشا زادة (ت ٩٤٠ هـ): «في التعريب»، تحقيق أحمد خطاب العمر، الموصل، جامعة الموصل، ١٩٨٣ م.
- (١٣) أحمد مطلوب: «حركة التعريب في العراق»، معهد البحوث والدراسات العربية، بغداد، ١٩٨٣ م.
- (١٤) أحمد نصيف الجنابي: «ظاهرة المُشْتَرَك اللفظي ومُشْكِلَة غموض الدلالة»، فرزة من مجلة المجمع العلمي العراقي، الجزء الرابع المُجلَّد الخامس والثلاثون، ١٩٨٤ م.
- (١٥) أدِّي شير: «كتاب الألفاظ الفارسية المُعَرَّبَة»، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٠٨ م.
- (١٦) الأستراباذي، رضي الدين مُحَمَّد بن الحسن (ت ٦٨٦ هـ): «شرح شافية ابن الحاجب»، تحقيق مُحَمَّد نور الحسن وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٥ م.
- (١٧) الأعشى الكبير، ميمون بن قيس: «ديوانه»، تحقيق م. مُحَمَّد حسين، مكتبة الآداب القاهرة، ١٩٥٠ م.
- (١٨) أمرؤ القيس: «ديوانه»، حققه مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٨ م.
- (١٩) الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن مُحَمَّد بن إسماعيل (ت ٤٢٩ هـ): «فقه اللغة وسير العربية».
- (٢٠) الجرجاني، أبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن علي (ت ٨١٦ هـ): «التعريفات» الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٧١ م.
- (٢١) الجوالقي، أبو منصور موهوب بن أحمد (ت ٥٤٠ هـ): «المُعَرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المُعْجَم» تحقيق أحمد مُحَمَّد شاكر، مطبعة دار الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٦٩ م.
- (٢٢) جون لاينز: «علم الدلالة»، ترجمة مجيد عبد الحليم الماشطة وآخرين، جامعة البصرة، البصرة، ١٩٨٠ م.

- (٢٣) الجوهرى، إسماعيل بن حمّاد (ت ٣٩٣ هـ): «الصّحاح»، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار الكتاب العربى، القاهرة، ١٩٥٦ م.
- (٢٤) الحارث بن حلّزة: «ديوانه»، تحقيق هاشم الطّعّان، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٩ م.
- (٢٥) حاكم مالك لعيسى: «التّرادف في اللّغة»، وزارة الثّقافة والإعلام، بغداد، ١٩٨٠ م.
- (٢٦) حسين نصّار: «دراسات لغويّة»، دار الرائد العربى، بيروت، ١٩٨١ م.
- «المُعجّم العربى»، دار مصر للطباعة، القاهرة، الطّبعة الثانية، ١٩٦٨ م.
- (٢٧) خديجة الحديثي: «أبنية الصّرف في كتاب سيويه»، مكتبة النهضة، بغداد، الطّبعة الأولى، ١٩٦٥ م.
- (٢٨) الخفّاجي، شهاب الدين أحمد (ت ١٠٦٩ هـ): «شفاء الغليل فيما في كلام من الدّخيل»، تحقيق محمّد عبد المنعم خفّاجي، مكتبة الحرم الحسيني، القاهرة، الطّبعة الأولى، ١٩٥٢ م.
- (٢٩) الرازي، محمّد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦ هـ): «مختار الصحاح»، دار الكتاب العربى، بيروت، ١٩٨١ م.
- (٣٠) رفائيل نخلة اليسوعي: «غرائب اللّغة العربيّة» المطبعة الكاثوليكيّة، بيروت، الطّبعة الثانية، ١٩٦٠ م.
- (٣١) الزّبيدي، محبّ الدين أبو الفيض محمّد بن مُرتضى (ت ١٢٠٥ هـ): «تاج العروس من جواهر القاموس»، دار ليبيا للنّشر والتّوزيع، بنغازي، ١٩٦٦ م.
- (٣٢) الزّمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ): «أساس البلاغة»، دار صادر، بيروت، ١٩٦٥ م.
- «الفائق في غريب الحديث»، حقّقه عليّ محمّد البجاوي ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، الطّبعة الثانية، د. ت.
- «المُفصّل في عِلْم العربيّة»، دار الجيل، بيروت، الطّبعة الثانية، د. ت.
- (٣٣) زهير بن أبي سلمى: «ديوانه»، صنعة الإمام أبي العباس ثعلب، نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب، الدار القوميّة للطّباعة والنّشر، القاهرة، ١٩٦٤ م.
- (٣٤) الزّوزني: «شرح المُعلّقات السّبع»، مكتبة المعارف، بيروت، د. ت.
- (٣٥) ستيفن أولمان: «دور الكلمة في اللّغة»، ترجمة كمال محمّد بشر، مكتبة الشّباب، القاهرة، الطّبعة الثالثة، ١٩٧٢ م.
- (٣٦) سيويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ): «الكتاب»، المطبعة الكبرى الأميريّة، القاهرة، ١٣١٦ هـ.

- (٣٧) الشُّوْطِي، جلال الدين عبد الرَّحْمَنِ ابن أبي بكر (ت ٩١١ هـ): «المُزْهِرُ فِي عِلْمِ اللُّغَةِ وَأَنْوَاعِهَا»، شَرْحٌ وَضَبُّ مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ جَادِ الْمَوْلَى وَآخَرِينَ، دار إحياء الكتب العربيّة، القاهرة د. ت.
- «هَمْعُ الْهَوَامِعِ»، تصحيحُ مُحَمَّدٍ بَدْرِ الدِّينِ النَّعْسَانِيِّ، دار المعرفة، بيروت، د. ت.
- (٣٨) صَبْحِي الصَّالِح: «دراسات في فقه اللُّغة»، دار العلم للملايين، بيروت، الطَّبعة السابعة، ١٩٧٨ م.
- (٣٩) طه باقر: «من تراثنا اللُّغَوِيِّ الْقَدِيمِ مَا يُسَمَّى فِي الْعَرَبِيَّةِ بِالْذَّخِيلِ»، المَجْمَعُ الْعِلْمِيُّ الْعِرَاقِيُّ، بغداد، ١٩٨٠ م.
- (٤٠) طرفة بن العبد: «ديوانه»، تحقيق عليّ الجندي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥٣ م.
- (٤١) طوبيا العنيسي: «تفسير الألفاظ الدَّخيلة في اللُّغة العربيّة مع مذكّر أصلها بحروفه»، مكتبة العرب، القاهرة، الطَّبعة الثانية، ١٩٣٢ م.
- (٤٢) عَبَّاسُ أَبُو السَّعُود: «الفيصل في ألوان الجموع»، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١ م.
- (٤٣) عبید بن الأبرص: «ديوانه»، تحقيق حسين نصّار، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، الطَّبعة الأولى، د. ت.
- (٤٤) عمرو بن كلثوم: «ديوانه»، تحقيق فرتيس كرنكو، مَجَلَّةُ الْمَشْرِقِ السَّنَةُ الْعِشْرُونَ، العدد ٧ تموز ١٩٢٢ م.
- (٤٥) عنتره: «ديوانه»، تحقيق سعيد، مولوي، المكتب الإسلاميّ ١٩٧٠ م.
- (٤٦) الفارابي، أبو إبراهيم إسحق بن إبراهيم (ت ٣٥٠ هـ): «ديوان الأدب»، تحقيق أحمد مختار عمر، الهيئة العامّة لِشُؤْنِ الْمَطَابَعِ الْأُمِيرِيَّةِ، ١٩٧٥ م.
- (٤٧) فاضل صالح السامرائي: «معاني الأبنية في العربيّة»، جامعة بغداد، الطَّبعة الأولى، ١٩٨١ م.
- (٤٨) الفراهيدي، أبو عبد الرَّحْمَنِ الْخَلِيلُ بن أحمد (١٠٠ - ١٧٥ هـ): «العَيْنُ» تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، وزارة الثَّقافة والإعلام، بغداد، ١٩٨٥ م.
- (٤٩) الفيروزآبادي، مجد الدين مُحَمَّدُ بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ): «القاموس المحيط»، مُؤَسَّسَةُ الْحَلَبِيِّ، القاهرة، د. ت.
- (٥٠) الْقَلْقَشَنْدِي، أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ): «صبح الأعشى في صناعة الإنشا»، المُؤَسَّسَةُ الْمِصْرِيَّةُ الْعَامَّةُ لِلتَّأْلِيفِ، القاهرة، د. ت.
- (٥١) لبید بن ربيعة العامري: «ديوانه»، تحقيق إحسان عباس، وزارة الإرشاد والأبناء، الكويت، ١٩٦٢ م.
- (٥٢) الْمُبَرِّد، أبو العباس مُحَمَّدُ بن يزيد (ت ٢٨٥ هـ): «المُقْتَضَبُ»، تحقيق مُحَمَّدُ عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت، د. ت.

(٥٣) مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة: «مُعجم ألفاظ القرآن الكريم»، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، د. ت.

«المُعجم الوسيط»، مطابع دار المعارف، القاهرة الطّبعة الثانية، ١٩٧٣ م.

(٥٤) مُحَمَّد المُبَارَك: «فقه اللّغة وخصائص العربيّة»، دار الفكر، بيروت، الطّبعة السابعة، ١٩٨١ م.

(٥٥) محمود فهمي حجازي: «علم اللّغة بين التّراث والمناهج الحديثة» الهيئة المصريّة العامّة للتّأليف والنّشر، القاهرة، ١٩٧٠ م.

(٥٦) المُطَرِّزي، أبو الفتح ناصر بن عبد السيّد بن علي (ت ٦١٦ هـ): «المُعَرَّب في ترتيب المُعَرَّب»، دار الكتاب العربيّ، د. ت.

(٥٧) النابغة الذّبيانيّ: «ديوانه»، حَقَّقَه مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف القاهرة، د. ت.

(٥٨) النّحاس، أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد (ت ٣٣٨ هـ): «شرح القصائد التّسع المشهورات»، تحقيق أحمد خطاب، دار الحرّيّة، بغداد، ١٩٧٣ م.

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الإهداء	أ
المقدمة	ج
الباب الأول : الدّراسة الوصفية	١
منهج الدّراسة الدّلالية	٣
الفصل الأول : الألفاظ الدالة على القرابة	٥
الفصل الثاني : الألفاظ الدالة على العلاقات الاجتماعية	١٣
الفصل الثالث : الألفاظ الدالة على الأخلاق والصفّات	٥٦
الفصل الرابع : الألفاظ الدالة على الحالة الاجتماعية	٩٣
الفصل الخامس : الألفاظ الدالة على المَسكن والإقامة والارتحال	١١٢
الفصل السادس : الألفاظ الدالة على الطّعام والشّراب وأدواتهما	١٢٦
الفصل السابع : الألفاظ الدالة على اللّباس وأدوات الزينة والعطور والفرش	١٤٧
الفصل الثامن : الألفاظ الدالة على وسائل النّقل ومعدّاتها	١٧٩
الفصل التاسع : الألفاظ الدالة على الحرب وعدّتها	١٩٨
الباب الثاني : القضايا الدّلالية	٢٣١
الفصل الأول : العلاقات الدّلالية بين المفردات	٢٣٣
الفصل الثاني : قضايا المُعرّب	٢٤٤
الفصل الثالث : قضايا الاشتقاق	٢٥٤
منهج الدّراسة الصّرفية	٢٥٤
أبنية الأفعال	٢٥٥
أبنية الأسماء	٢٦٢
الخاتمة	٣٠٠
المصادر	٣٠٢